أكاديمية المملكة المغربية، الرباط
دار الثقافة، بيروت

الذيل والتكملة

لكتابي الموصول والصلة

تاليف ابن عبد الملك الأنصاري الأوسي المراكشي

تحقيق

الدكتور محمد بنشريفة الدكتور إحسان عباس





المكتبة الأندلسية

١١

الذيل والتكملة



السفر الخامس

من كتاب

الذيل والتكملة

لكتابي الموصول والصلة

تأليف

أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري الأوسي المراكشي

القسم الأول

تحقيق

الدكتور

إحسان عباس

نشر وتوزيع

دار الثقافة

بيروت - لبنان



مقدمة

أعود الى بعض ما قلته في مقدمة السفر الرابع مذكراً بأن هـذا السفر الخامس قـد جرى تحقيقه على ثلاث نسخ : (١) نسخة حلم ورمزها (ح) ؛ (٢) نسخة المتحف البريطاني – القسم الأول – ورمزهـا (م) ؛ (٣) نسخة الرباط ورمزها (ط) ، وان الأولى هي المعتمدة ، وهي التي أثبتّ أرقام صفحاتها ، فإذا وجد القارىء فجوات في ترقيم الصفحات ، فانما مردّ ذلك إلى اقتصار بعض الاوراق على صفحة واحدة في كل ورقة ، وإلى أن بعض الاوراق جاء مضطرباً فأعدت ترتيبه .

وقد رأيت أن أحافظ على التعليقات التي وردت على هوامش (ح) لأنهـا مفيدة قيمة ، ولكن من هو كاتب هـذه التعليقات ؟ نحن نعرف اثنين لهما علاقة بالنسخة (ح) أحدهما بقي من اسمه على الورقة الأولى : ...... محمد بن علي بن القاسم التجيبي ، والثاني : محمد بن ابراهيم بن سلمة الخزرجي الذي أكمل الكتاب مطالعة عـام ٧٦٨ ؛ غير أني لم أستطع – رغم البحث الطويل – أن أتوصل إلى معرفة اسم المعلق ، فجمعت من خلال تعليقاته معلومات قـد تسهل تعيينه في المستقبل .

فهو تلميذ أبي جعفر ابن الزبير صاحب صلة الصلة ، وولاؤه لهذا الأستاذ أكثر من ولائه لابن عبد الملك ، ومن شيوخه أبو القـاسم بن الطيب ، وأبوا عبد الله : النولي وابن خلوف ، وأبو فارس عبد العزيز بن ابراهـيم الجزري

الشقري التلمسيني الأصل ، وأبو عبدالله بن عياش الأنصاري الخزرجي والأديب الماهر المتكلم أبو عبدالله محمد بن عمر المعروف بابن خميس البجاوي ثم التلمسيني. ومن أجاز له عتيق بن أحمد بن محمد بن يحيى الغساني الغرناطي سنة ٦٨٧ وهو يتولى يومئذ قضاء المرية ، وأبو الحسن بن فضيلة ، كتب اليه مجيزاً جميع ما يحمله غير مرة ، منها في رجب ثمانية وثمانين وستمائة – وابن فضيلة هذا ممن كتب أيضاً لابن عبدالملك باجازة ما كان عنده مطلقاً – ومنهم: علي بن يوسف ابن علي العبدري الغرناطي أبو الحسن ، كتب اليه مجيزاً جميع ما يرويه سنة ٦٩٢، وعلي بن يحيى بن علي الشاطبي ، أجازه بخطه جميع ما يرويه من دمشق في ١٧ جمادى الآخرة سنة ٦٩٥ وعلي بن أحمد بن علي الخشني الغرناطي أبو الحسن البلوطي ، كتب اليه مجيزاً جميع ما يرويه .

ولهذا المعلق صلة استيطان أو إقامة بسبتة ولعله من اهلها ، لقوله في بني سمجون : « ولهم عندنا بسبتة بقية » ولعله لقي بها أيضاً استاذه أبا فارس الجزري لأنه يسميه « نزيل سبتة » ، ويبدو أن له رحلة بلغ فيها إلى بجاية ، إذ يقول عند ذكر كتاب «التقريب والحرش» لابن المرابط: « سمعت جميعه في أصل مؤلفه بخطه على أبي صالح ببجاية .... » ولقي من العلماء أيضاً أبا عبد الله بن برطال فحدثه عن عيسى الرعيني ؛ ومن أصحابه عبد الله بن عدي القيسي ؛ وليس في تعليقاته على هذا الجزء ما يتجاوز عام ٧٢٧ هـ.

وهو رجل دقيق حسن الضبط لا يفوته إلا النادر القليل من أخطاء النسخة الأصلية ؛ حسن الاطلاع إلا أن مصادره لم تمكنه من استيفاء اكثر البياض الذي خلفه ابن عبدالملك ، وأهم هذه المصادر لديه : صلة الصلة لابن الزبير والتكملة لابن الأبار وصلة ابن بشكوال وتاريخ ابن الفرضي وقضاة قرطبة للخشني ، وتاريخ ابن صاحب الصلاة ومعجم ابن مسدي ومعجم ابن جميع ومعجم أبي اسحاق البلفيقي وابن المفضل وأدباء مالقة لابن خميس. وقد وقف من المؤلفات على كتاب الأربعين حديثاً لأبي عبد الله بن الصيقل وعلى كتاب الامعان في

شروح مصنف ابن عبد الرحمن لأبي الحسن ابن النعمة ويبدو ان بعض معلوماته مستمد من «القدح المعلى» لابن سعيد كما في النوادر المروية عن الدباج والشلوبين أو لعل المؤلفَين يأخذان من مصدر واحد .

ويغلب عليه التحرج وبخاصة حين يورد ابن عبدالملك خبراً أو شعراً في ذم بعض من يترجم بهم ، من ذلك دفاعه عن الشلوبين في تهمة عرّض بها المصنف إذ علق قائلاً : « لا أعلم من ذكر أبا علي بما عرض به المصنف ، وقد لقيت من أصحابه عدداً كثيراً ، فكان حقه ألا يتعرض لمثل هذا الشيخ في شهرته وجلالة معلوماته وكثرة المنتفعين به » .

* * *

وقد اضطرني حجم هذا السفر إلى ان أجعله في قسمين ، على أن تجيء الفهارس في آخر القسم الثاني ، ولا يسعني إلا أن اكرر شكري لجميع الأصدقاء الذين نوهت بهم في مقدمة السفر الرابع ، اعترافاً بفضلهم الكبير في اخراج هذا الكتاب ، والله الموفق .

احسان عباس

الجامعة الاميركية في بيروت
أول آذار (مارس) ١٩٦٥



بسم الله الرحمن الرحيم
صلى الله على سيدنا ومولانا محمد نبيه

١ ـ عبد الملك بن أحمد بن أحمد بن سعيد بن نهيك الزهري : شلبي أبو الوليد ، روى عن أبي الحسين ابن الطلاء وأبي محمد بن عمروس وغيرهما ، وكان محدثاً راوية ، حياً سنة ثمانين وخمسمائة .

٢ ـ عبد الملك بن أحمد بن أبي يدّاس الصنهاجي [١] : جياني سكن شاطبة ثم شقورة ابو مروان ، تلا ببلده على أبي بكر بن ابي ركب وتأدب به في النحو والأدب واختص به ، وأخذ بالمرية عن أبي اسحاق بن صالح وأبوي الحجاج : الاندي وابن يسعون وأبي محمد الرشاطي وسواهم .

روى عنه أبو الحسن بن أحمد الشقوري وأبو عبد الله بن سلمة المعمر وأبو عمر يوسف بن عياد وأبو عمرو نصر بن بشير ، وكان مقرئاً نحوياً لغوياً أديباً ذاكراً للآداب راوية للأخبار والأشعار ذا حظ من قرض الشعر ، وخرج من بلده بعد أربعين وخمسمائة بانقراض دولة اللمتونيين فنزل شاطبة وتصدر بها لاقراء القرآن وتدريس العربية ، ثم تحول الى شقورة وأقرأ بها وتولى الخطبة بجامعها الى أن توفي بها ، في جمادى الاخرى

(١) بغية الوعاة : ٣١١ والتكملة رقم : ١٧١٩ .

سنة ستين وخمسمائة ، ومولده بجيان سنة عشر وخمسمائة أو نحوها .

٣ – عبد الملك بن أحمد بن قاسم[١] : أبو الحسن ؛ روى عن أبي جعفر البطروجي .

٤ ـ عبد الملك بن أحمد بن سعود : شقوري أبو مروان ؛ روى عن أبي علي الصدفي .

٥ ـ عبد الملك بن أحمد بن عبد الله بن طاهر بن حيدرة ابن مفوز ابن أحمد بن مفوز ابن عبد الله بن مفوز بن غفول بن عبد [الله] بن ايوب ابن مدرك ابن سراج بن جعفر الداخل الى الاندلس ، المعافري : شاطبي أبو الحسين ابن مفوز ؛ روى عن أبيه أبي بكر أحمد وعمه ابي الحسين محمد وأبي الخطاب بن واجب وأبي الربيع بن سالم وأبي عبد الله بن عبد العزيز ابن سعادة .

روى عنه أبو محمد مولى أبي عثمان بن حكم ؛ وكان أديباً بارعاً ناظماً ناثراً مشاركاً في فنون من العلم واستقضي بغير موضع فحمدت سيرته وله مصنف سمّاه : « تشوف الأريب لتالف الغريب » . أسمع بمرقة وبتونس وبها توفي في الثلث الآخر من ليلة الاربعاء مستهل محرّم احدى [٢ ظ] وستين وستمائة ؛ ومولده سنة ست وتسعين وخمسمائة .

٦ ـ عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك بن عيسى اليحصبي: له اجازة من أبي عمر بن عبد البر .

---

(١) م : بن ربيع .

٧ ـ عبد الملك بن احمد بن محمد بن نذير بن وهب بن نذير الأبهري [١] : من اهــل شنت مرية الشرق ، ابو مروان ؛ روى وأخذ [٢] عن أبيه أبي جعفر وأبي اسحاق موسى بن الجيـاب وأبي الحسن [٣] ابن الحسن صاحب الصلاة وأبي محمد عبد الدائم بن مرزوق ، وتجول في بلاد الاندلس طالباً العلم وروى بمدينة سالم وغيرها .

روى عنه ابنه أبو عيسى لب وأبو الوكيل بن وَرَهْزَن [٤] ؛ وكان زاهداً فاضلاً حسن الخط ، عني كثيراً بالرحلة في لقاء الشيوخ للرواية عنهم ، واستقضي ببلده ، وتوفي بعد التسعين وأربعمائة .

٨ ـ عبد الملك بن احمد بن محمد الازدي [٥] : غرناطي ابو مروان ابن القصير ؛ روى عنه ابو جعفر بن اخيه ابي الحسن احمد وابو اسحق الغرناطي وابو تمام العوفي وابو خالد بن رفاعة ، وكان أحد فقهـاء بلده وحفاظهم ، جليل القدر عند اهل بلده ، تصدر لاقراء الفقه وشوور به ، واستقضي ببياسة وغيرها ؛ وتوفي قبل الاربعين وخمسمائة [٦] .

---

(١) م : الفهري ؛ وانظر ترجمته في التكملة رقم : ١٦٩٦ .

(٢) م : روى ببلده .

(٣) هنا تلتقي النسخة ط مع النسختين : م ح .

(٤) التكملة : ورضون .

(٥) ترجمته في التكملة رقم : ١٧٠٧ .

(٦) هنا ترجمة مزيدة في هامش ح وهي :

عبد الملك بن أحمد بن محمد بن حسين بن قسوم المحاربي غرناطي ، أبو مروان ابن المرأة ، أخذ عن أبي بكر بن النفيس وغيره ، وله رحلة الى المشرق حج فيها ، وقفل الى بلده وكان جليلا فاضلا معلماً لكتاب الله تعالى كثير التلاوة ملازماً . . . . توفي سنة خمس وتسعين وخمسمائة وقد علت به السن ..

٩ ــ عبد الملك بن ابراهيم بن خلف بن محمد القيسي : قرموني ؛ روى عن ابي عبد الله احمد الخولاني .

١٠ ــ عبد الملك بن ابراهيم بن عبد الملك بن عزان : موروري [١] ؛ كان حياً سنة ثمانين وخمسمائة .

١١ ــ عبد الملك بن ابراهيم بن هارون العبدري [٢] : ميورقي ابو مروان ؛ روى عن آباء عبد الله : ابن خلف البنيولي وابن غيداء وابن المعز ، وأبي محمد بن حوط الله . [٣و]

روى عنه جمهور اهل بلده ، وأبو عبد الله بن علي بن عثمان المشرقي ؛ وكان مقرئاً مجوداً مشاركاً في العربية ، تصدر لاقراء القرآن وتدريس النحو ، وخطب بجامع بلده نحو عشرين سنة ، واستشهد رحمه الله في تغلب الروم عليه يوم الاثنين لأربع عشرة ليلة خلت من صفر سبع وعشرين وستمائة .

١٢ ــ عبد الملك بن ابراهيم بن هاشم القيسي : مروي ابو محمد حفيد هاشم ؛ روى عنه صهره على بنته ابو عبد الله الحمزي ، وكان فقيهاً خيراً فاضلاً وشرح تفريع ابن الجلاب ؛ واتفق اهل المرية على الرغبة ليوسف ابن تاشفين في توليته خطة القضاء بالمرية ، فلما احس ذلك منهم قصد كبيرهم الذي يستمعون اليه ويصدرون عن رأيه وقال له : اتقوا الله فانكم

(١) م ط : مروزي .
(٢) ترجمته في التكملة رقم : ١٧٢٨ .

متى فعلتم هذا فررت عن اهلي وولدي والله سائلكم عني ، فأمسكوا عنه .

١٣ ــ عبد الملك بن ابي بكر بن عبد الملك التجيبي [١] : لورقي ابو مروان ابن الفراء ؛ روى عن ابي الحسن شريح ؛ روى عنه ابو بكر بن ابي نصير وابو عبد الله بن رُشَيْد بن باز وكان مقرئاً نحوياً تصدر لاقراء ذلك ببلده مدة ، وكان حياً في غرة ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين وخمسمائة .

١٤ ــ عبد الملك بن ابي حرملة [٢] : قرطبي ؛ صحب عثمان بن ايوب بن أبي الصلت ، وكان فقيهاً حافظاً متقدماً معتنياً بالعلم .

١٥ ــ عبد الملك بن ادريس [٣] : بجاني سكن قرطبة ؛ رحل وحج وروى بمصر عن أبي عبد الله محمد بن جعفر الانماطي المقرىء سنة خمس واربعين وثلاثمائة ، وقفل الى الأندلس ، وجلب كتاب « الوقف والابتداء » عن نافع برواية ورش روايته عن ابي عبد الله المذكور ، فكتب للخليفة الحكم منه ، وقوبل معه في رمضان ثمان واربعين وثلاثمائة .

١٦ ــ عبد الملك بن اسماعيل بن محمد بن فورتش [٤] : سرقسطي

---

(١) ترجمته في التكملة رقم : ١٧١٨ .

(٢) ترجمته في التكملة رقم : ١٦٨٠ .

(٣) هامش ح : زاد ابن الأبار بعد ادريس نافعــاً . قلت : انظر ترجمته في التكملة رقم : ١٦٨٤ .

(٤) ترجمته في التكملة رقم : ١٦٨٩ .

ابو مروان ؛ وهو اخو القاضي أبي عبد الله . روى سماعاً عن أبي عبد الله ابن الحذّاء وأبي عمر الطلمنكي وأبي عمرو بن الصيرفي ، وكان من بيت علم ونباهة ، توفي عقب الظهر من يوم الخميس لخمس بقين من ربيع الأول سنة سبع وثلاثين واربعمائة ، وهو معتقل مع أخيه القاضي بربض مُنْتُشُون ، ودفن بسرقسطة عقب صلاة الظهر لليلتين بقيتا من شهر ربيع المذكور .

١٧ ـ عبد الملك بن اسماعيل بن محمد بن محمود التجيبي : وشقي ابو مروان ؛ روى عن ابي بكر بن العربي بمراكش ، وعن ابي الحسن عباد ابن سرحان . أراه الذي ذكره ابن بشكوال في معجم شيوخه [٣ ظ] وقال فيه : « الخشني » ، ولم يذكر محموداً جدّ أبيه ولا شيئاً مما بعد كنيته.

١٨ – عبد الملك بن اسماعيل الخشني [(١)] : ابن المعلم ؛ روى عن ابي عبد الله بن الحاج ، ويمكن ان يكون الوشقي المذكور قبله يليه ، وتصحّف التجيبي من الخشني ، والله أعلم .

١٩ ـ عبد الملك بن أيمن بن فرجون [(٢)] : ويقال فرج مولى الامير هشام بن عبد الرحمن بن معاوية وقيل مولى الحكم بن هشام قرطبي ابو مروان ؛ هو والد الفقيه محمد بن عبد الملك بن أيمن ، تفقه بالاندلس

---

(١) انظر التكملة رقم : ١٧٠٢ .

(٢) ترجمته في التكملة رقم : ١٦٧٩ والجذوة : ٢٦٣ وبغية الملتمس رقم : ١٠٥٩ . وقال الحميدي والضبي : وأظنه والد محمد بن عبد الملك بن أيمن المصنف .

ورحل مع ابنه محمد الى المشرق ، فلقي أبا الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح وسحنون بن سعيد وغيرهما ؛ روى عنه ابنه محمد وعبد العزيز ابن ابي سفيان الغافقي ، واستأدبه الامير عبد الرحمن بن الحكم لأولاده ، وتوفي سنة سبع وثمانين وثلاثمائة .

٢٠ ـ عبد الملك بن ايمن بن فرجون القرشي الاموي ، مولاهم : ابو مروان ، تفقه بالاندلس ثم رحل وحج وسمع بمصر من حفيد عبد الغني ابن سعيد الحافظ ونظرائه ؛ ثم قفل الى الاندلس فاستوطن قرطبة وروى بها الى أن توفي بها سنة سبع عشرة وخمسمائة .

٢١ ـ عبد الملك بن بونه بن سعيد بن عصام بن محمد بن ثَوْر العبدري [١] : غرناطي سكن مالقة ، ابو مروان ابن البيطار ؛ روى عن ابي بحر وابي بكر غالب بن عطية وآباء الحسن : ابن الباذش وابن دري وابن كرز ويونس بن مغيث وابي عبد الله بن اخت غانم وأبي الوليد ابن رشد ، سمع عليهم وقرأ واجازوا له ؛ وأجاز له ابوا بكر : ابن سابق وعبد الباقي بن بُرّال ، وأبو الحسن عبد الرحمن بن عفيف وأبو عبد الله ابن زغيبة [٢] وأبو علي الصدفي وأبوا محمد : سبط ابي عمر بن عبد البر وابن عتاب ، وسمع منه . ومن شيوخه سوى من ذكر ولا أتحقق الآن

---

(١) ترجمته في التكملة رقم : ١٧١٢ ومعجم الصدفي : ٢٥٠ (رقم : ٢٣٠) وبغية الملتمس رقم : ١٠٦٠ .
(٢) م ط : رغيبة .

كيفية أخذه عنهم : أبو جعفر البطروجي وابو الوليد بن طريف .

روى عنه ابناؤه ابو جعفر احمد وابو محمد عبد الحق وابو عبد الله محمد ، وآباء عبد الله : ابن عروس الاستجي وابن الفخار وابن الفرس وأبو الحسن بن الضحاك وأبو زيد السهيلي وأصبغ بن ابي العباس ؛ وكان محدثاً [٤ و]مكثراً من الرواية، عُنِيَ كثيراً بلقاء المشايخ وحملة العلم،عالماً بصناعة الحديث مثابراً على التقييد ديناً فاضلاً ، واستقضي بمالقة . ولد سنة ثنتين وستين واربعمائة ، وتوفي يوم السبت لست خلون من محرم تسع واربعين وخمسمائة بمالقة ، وهذا أصح ما قيل في تاريخ وفاته .

٢٢ ــ عبد الملك بن جعفر بن عبيد الله بن علي بن عبد الملك بن عبد الرؤوف القرشي الاموي .

٢٣ ــ عبد الملك بن جعفر : ابو مروان ؛ تلا عليه أبو الحسن [١] صالح بن خلف .

٢٤ ــ عبد الملك بن الحسن : أبو مروان [٢] ؛ روى عن ابي الحسن شريح .

٢٥ ــ عبد الملك بن حسين الازدي : ابو مروان ؛ روى عن ابي جعفر البطروجي .

(١) أبو الحسن : سقطت من م ط .
(٢) م ط : ابن مروان .

٢٦ ـ عبد الملك بن حكم بن قاسم القرشي الهشامي[1] روى عن أبي عبد الله بن عتاب .

٢٧ ـ عبد الملك بن خلف بن حمدوس : ابو مروان ؛ روى عن ابي علي بن سكرة .

٢٨ ـ عبد الملك بن خلف بن محمد الخولاني[2] : غرناطي سالمي الأصل[3] ابو مروان السالمي ؛ تلا بالسبع على ابي الحكم العاصي بن خلف وأبوي عبد الله : ابن شريح والطرفي ، وحمل عنه جميع مصنفاته ، وأبي القاسم بن عبد الوهاب وروى عن ابي عبد الله بن فرج ، واستظهر عليه ملخص القابسي ، وابي علي الغساني وابي محمد بن خزرج .

روى عنه ابو بكر بن الخلوف وابو الحسن بن عبد الله بن ثابت وكان شيخاً فاضلاً صالحاً زاهداً مقرئاً متحققاً صدراً في جلة أهل الأداء ، تصدر للاقراء بغرناطة كثيراً ، ولم يذكره ابن الابار في أصحاب الغساني .

٢٩ ـ عبد الملك بن خلف بن معروف اللخمي : ابو مروان ؛ روى عن ابي داود الهشامي وابي عبد الله بن عبيد الله اللخمي وأبوي العباس : العذري وعبد الله بن أحمد بن سعدون ، وأبي عمران بن محمد

(١) م ط : الهاشمي .
(٢) ترجمته في التكملة رقم : ١٦٩٧ .
(٣) يعني أصله من مدينة سالم بالثغر الشرقي .

ابن أحمد بن أبي العافية وأبي الفضل تقي بن ابي الوصول وأبي محمد بن الحسن المرادي وأبي الوليد الباجي .

٣٠ ـ عبد الملك بن زكرياء[١] : قرطبي ابو مروان ؛ روى عنه ابو عمر بن عبد الله سماه ابن بشكوال في مشيخته من جمعه وقال : لا اعرفه ؛ [٤ ظ] قال ابو عبد الله بن الابار : وقد حدث ابو عبد الله بن شق الليل عن ابي بكر محمد بن عبد الملك بن زكرياء من أهل قرطبة عن ابي الحسن الانطاكي ، ولعله هذا وغلط فيه ابن بشكوال .

٣١ ـ عبد الملك بن زهر بن عبد الملك بن محمد بن مروان ، ابن زهر الايادي[٢] : اشبيلي وقد تقدم رفع نسبه في رسم أبيه ؛ روى الحديث عن ابي محمد بن عتاب وكتب اليه والى أبيه من بغداذ أبو محمد القاسم بن علي الحريري ، وأخذ علم الطب عن ابيه .

أخذ عنه ابنه ابو بكر محمد وأبو الحكم عبيد الله بن غلندُهْ ؛ وكان وجيه بلده جليل القدر في أهله نبيه السلف ، حظياً عند الامراء والملوك ، متحققاً بصناعة الطب متقدماً فيها موفقاً في علاج المرضى ؛ وكان ابو الوليد بن رشد يقول بتفضيله في صناعته على غيره من أهل عصره ويرفع به ويشهد بمهارته . وصنف للأمير ابي اسحاق ابن امير المسلمين ابي يعقوب يوسف بن تاشفين اللمتوني كتاب «الاقتصاد في صلاح الاجساد»

---

(١) ترجمته في التكملة رقم : ١٦٨٥ .

(٢) ترجمته في التكملة رقم : ١٧١٧ وابن أبي أصيبعة ٢ : ٦٦ والمغرب ١ : ٢٦٥.

وفرغ منه سنة خمس عشرة وخمسمائة وله في الصناعة « كتاب التيسير في مداواة العلل على الأعضاء » شهر في النـــاس وتداولوه وانتفعوا به ، واعتمدوه ، وكان ابو الوليد بن رشد يثني على هذا الكتاب ايضاً ويقول بفضله . وادركته مطالبة عند أبي الحسن علي بن يوسف بن تاشفين كانت سبب اعتقاله بسجن مراكش مدة ، وبها وفيه لقيه ابو الحكم بن غلنده آخر صفر خمس وثلاثين وخمسمائة ثم سرح وعاد الى بلده وتوفي به سنة سبع وخمسين وخمسمائة .

٣٢ ـ عبد الملك بن سعيد الاوسي [١] : مالقي ؛ تلا عليه ابنـه ابو الحسن صالح بقراءة نافع، وكان من اهل العلم بالقراءات والعناية بها [٢] واتقان تجويدها .

٣٣ ـ عبد الملك بن سلمة بن عبد الملك بن سلمة مولى الامويين [٣] : وشقي نزل بلنسية ابو مروان ابن الصيقل ؛ تلا بالسبع على آباء الحسن : البرجي وابن شفيع وابن كرز وابي زيد بن حيوة وابي القاسم بن النخاس وابي المطرف بن الوراق وغيرهم [٥ و] . وروى عن ابي بحر الاسدي وابي بكر بن العربي وابوي الحسن : ابن الاخضر وشريح ، وأبوي عبد الله : ابن الحاج وابن أبي الخير ، وابي عامر بن حبيب وأبي علي

---

(١) ترجمته في التكملة رقم : ١٧٠٤ .
(٢) والعناية بها : سقطت من م .
(٣) ترجمته في التكملة رقم ١٧٠٨ .

الصدفي وأبي عمران بن أبي تليد وآباء القاسم : ابن ثابت قاضي سرقسطة وابن جَهْوَر وابن ورد ، وآباء محمد : الركلي وابن السيد وابن عتاب ، وأبوي الوليد : ابن رشد وابن طريف وغيرهم ، وأكثر عنهم وأجاز له بعضهم ، وعني بالتجول في طلب العلم ولقاء حملته .

روى عنه ابو بكر بن هذيل وأبو جعفر بن نصرون وابو عبد الله بن نوح وابو عمر بن عياد ؛ وكان مقرئاً مجوداً فقيهاً اديباً فصيحاً متيقظاً فهماً ، كتب بخطه الرديء كثيراً وأتقن ضبطه وتقييده ، وتوفي بالمرية منصرفه من العدوة ، سنة أربعين وخمسمائة وقد نيف على الخمسين من عمره عن غير وارث إلا بيت المال ، فصارت كتبه ببلنسية وماله بالمرية لبيت المال .

٣٤ ـ عبد الملك بن سلمة بن مسعود : أبو مروان ؛ روى عن ابي علي الصدفي .

٣٥ ـ عبد الملك بن سليمان بن نصر : روى عن أصبغ بن راشد .

٣٦ ـ عبد الملك بن طريف بن يدّر بن يوسف بن مهاجر الانصاري .

٣٧ ـ عبد الملك ويقال نصر ويقال عبد الرحمن [١] ، كذا سماه ابو عامر السالمي وابو الوليد بن الفرضي ، ابن طريف اليحصبي : من ساكني ماردة ؛ استقدمه منها عبد الرحمن بن معاوية لما ذكر له من علمه

(١) انظر التكملة رقم: ١٦٢٦ وابن الفرضي ١: ٢٩٨ وقضاة قرطبة: ٣٩ والنباهي: ٤٤ .

وفضله وصلاحه ، فقلده قضاء الجماعة بقرطبة ، فحمدت سيرته ثم صرفه بعبيد الله ابن مالك القرشي .

٣٨ ــ عبد الملك بن عبد الله بن ابراهيم بن عبد الرزاق[١] الخزرجي: ابو مروان ؛ روى عن شريح .

٣٩ ــ عبد الملك بن عبد الله بن بُدْرون الحضرمي[٢] : شلبي ابو القاسم ؛ روى عن طائفة من شيوخ بلده ؛ روى عنه ابو عبد الله ابن الصفار الضرير ، وحدث عنه بالاجازة أبو الخطّاب بن خليل ، وكان كاتباً بليغاً حسن الخط جيد الضبط ، من أهل العناية التامة بالآداب ، تاريخياً ذاكراً نبيلاً ، وشرحه قصيدة ابي محمد عبد المجيد بن عبدون في رثاء المتوكل[٥ظ] على الله ابي بكر عمر بن محمد بن مسلمة التجيبي ابن الافطس المسمى : « كامة الزهَر وصدفة الدرر »[٣] شاهدٌ بنبله ومعرفته بأيام الناس وإشرافه على حوادث الزمان ، وكان حياً سنة ثمان وستمائة وتوفي بشلب .

٤٠ – عبد الملك بن عبد الله بن حسان الغافقي : ابو مروان ؛ روى عن الحاج ابي بكر بن العربي ، وكان فقيهاً عاقداً للشروط ، بارع الخط مبرزاً في العدالة ، حياً سنة تسع عشرة وستمائة .

---

(١) ط : الزراق ، م : الزواق ، مع سقوط كلمة « عبد » .
(٢) ترجمته في تحفة القادم : ١٠٨ والتكملة رقم : ١٧٢٢ .
(٣) نشره دوزي بليدن عام ١٨٦٠ ثم نشر بمصر سنة ١٣٤٠ هـ .

٤١ ـ عبد الملك بن عبد الله بن سعدان الزهري : ابو الوليد ؛ روى عن ابي الحسين بن الطلاء .

٤٢ ـ عبد الملك بن عبد الله التنوخي : ابو مروان ؛ روى عن الحاج ابي اسحاق بن عبد الله اليابري .

٤٣ ـ عبد الملك بن عبد الله الخزرجي : ابن الوراق ؛ روى عن شريح .

٤٤ ـ عبد الملك بن عبد الله الغافقي : روى عن ابي علي الصدفي .

٤٥ ـ عبد الملك بن عبد الله القرشي المرواني : قرطبي ابو مروان ؛ روى عن ابي القاسم بن بشكوال ؛ روى عنه ابو القاسم ابن الطيلسان ، وكان من اشراف بلده وزهادهم حافظاً لأخبار [١] من سلف من فضلائهم ، كثير الملازمة للمسجد الجامع بقرطبة والخلوة به ؛ توفي في نحو العشرين وستمائة .

٤٦ ـ عبد الملك بن عبيد الله بن احمد بن محمد السبائي .

٤٧ ـ عبد الملك بن عبيد الله : قرطبي سكن فاس ابو الوليد؛ رحل وأخذ بالاسكندرية عن ابي الطاهر السلفي ، وتوفي ضحى يوم الاربعاء لتسع خلون من ربيع الآخر سنة اربع وتسعين وخمسمائة [٢] .

---

(١) م ط : للأخبار ، وهو خطأ .
(٢) م ط : أربع وخمسمائة .

٤٨ ـ عبد الملك بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن خليل العبدري : بلنسي كان من اهل العلم ، حياً سنة اربع عشرة وستمائة .

٤٩ ـ عبد الملك بن عبد الرحمن بن أمية القرشي : قرطبي كان من اهل العلم والعدالة ، حياً بعد الثمانين واربعمائة .

٥٠ ـ عبد الملك بن عبد الرحمن بن عبد الملك الانصاري (١) : سرقسطي ، ابو مروان ابن غَشِلْيَانَ ، وهو والد الراوية ابي الحكم ؛ روى سماعاً [٦ و] عن القاضي ابي محمد بن فورتش وغيره ، وأجاز له ابو علي بن سكرة ، واستجاز له في رحلته الى المشرق جماعةً من اعلام أهله، ذُكر بعضهم في رسم أبي زاهر سعيد بن محمد بن ابي زاهر. روى عنه ابنه ابو الحكم وكان محدثاً ، أحدَ نبهاء بلده ، وولي الاحكام به ، وتوفي بعد خمسمائة .

٥١ ـ عبد الملك بن عبد الجبار بن ذي القرنين : أندلسي ابو مروان ؛ سمع بمكة شرفها الله على الطبري صحيح مسلم مع ابي عمر ميمون بن ياسين اللمتوني ، بقراءة محمد بن هبة الله بن محمد بن مميل الشيرازي .

٥٢ ـ عبد الملك بن عبد العزيز بن محمد بن ابي الغيث التجيبي : روى عن شريح .

٥٣ ـ عبد الملك بن عبد العزيز بن ثابت اللواتي : اشبيلي

(١) ترجمته في التكملة رقم : ١٦٩٧ ومعجم الصدفي : ٢٤٧ (رقم : ٢٢٦) .

ابو مروان ؛ روى عن ابي عمرو عياش الاكبر ابن عظيمة ، وكان مقرئاً مجوداً حسن الخط جيد الضبط .

٥٤ ـ عبد الملك بن عبد الملك بن عبد الملك [(١)] : شقوري ابو محمد وابو مروان ابن الدليل ؛ له رحلة روى فيها ببيت المقدس عن ابي حفص عمر بن بدر الحنفي . روى عنه ابو محمد بن يوسف الخلاسي ببلنسية .

٥٥ ـ عبد الملك بن عبد الواحد بن أرقم اللخمي : ابو مروان ؛ روى عن أبي محمد بن عتاب .

٥٦ ـ عبد الملك بن عاصم العثماني والد عتبة [(٢)] حدث عنه ابنه ببغداذ ذكر ذلك ابن بشكوال [(٣)] عن الحميدي وأغفله ، قاله ابن الابار ؛ ولم يعين موضعه من الاندلس فلعله ليس من أهلها ، او لم يقدم عليها ، فيبحث عنه ان شاء الله .

٥٧ ـ عبد الملك بن علي بن سلمة الغافقي ثم المَـدَدي [(٤)] : بلنسي ابو مروان ابن الجلاّد ؛ روى عن ابي الطاهر التميمي وابي العرب عبد الوهاب بن محمد التجيبي ؛ روى عنه ابو عبد الله بن نوح ، وكان ذا مشاركة في الأدب ، ناظراً في الطب محترفاً به ، وتوفي في نحو سنة اربع أو خمس وسبعين وخمسمائة .

---

(١) عبد الملك الثالثة زائدة في ح وقد وضع عليها علامة تصويب ؛ وقد سقطت من م ط .
(٢) ترجمته في التكملة رقم : ١٦٨٦ وبغية الملتمس رقم : ١٠٧٤ والجذوة : ٢٦٨ .
(٣) انظر ترجمة عتبة في صلة ابن بشكوال : ٤٢٧ .
(٤) ترجمته في التكملة رقم : ١٧٢٢ .

٥٨ ـ عبد الملك بن علي بن عبد الملك ابو مروان[١] : روى عن ابي علي الصدفي . [٦ ظ]

٥٩ ـ عبد الملك بن علي بن عبد الملك : ابو مروان ؛ روى عن ابي القاسم بن بشكوال في شعبان خمس وسبعين وخمسمائة .

٦٠ ـ عبد الملك بن عمر بن جهور اللخمي : ابو مروان ؛ روى عن ابي محمد بن محمد بن جعفر وابي الوليد بن الدباغ ؛ كان حافظاً للفقه عارفاً بالمسائل زاهداً فاضلاً .

٦١ ـ عبد الملك بن عمر بن خلف بن جحفون ويقال جعفون الأزدي الشنائي :[٢] : اشبيلي نزيل فاس ابو مروان الشنوئي ـ نسبة الى شنوءة ـ على غير طريقة العرب ؛ روى بالاندلس عن ابي العباس ابن[٣] اليتيم وابي الحجاج بن الشيخ وابي زيد السهيلي ، وله رحلة قديمة الى المشرق اخذ فيها بالاسكندرية عن ابي العباس بن علي السرقسطي وابي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الديباجي .

روى عنه ابو البقاء يعيش بن القديم وكان شيخاً حسن الحال مستقيم الطريقة من أهل الورع والصون والعدالة فيما يرويه ولم يكن له علم بالحديث

---

(١) سقطت هذه الترجمة من النسخة : م .
(٢) ترجمته في التكملة رقم : ١٧٢٥ .
(٣) كلمة ابن سقطت من ط م .

إلا رواية كتاب [. . . . . . .][1] . وكان يتعيش من بضاعة كانت له يديرها في تجارة ، وتوفي بمدينة فاس في عشر الثمانين وخمسمائة .

٦٢ ـ عبد الملك بن عمر بن محمد بن عيسى بن شهيد[2] : قرطبي ابو مروان وهو والد ابي عامر احمد بن ذي الوزارتين روى عن المحمدين : ابن عبد السلام وابن وضاح وكان اديباً حافظاً نبيه البيت ذاكراً للأخبار ألف للحكم ولي العهد في خلافة أبيه الناصر كتاباً في الآداب والوصايا سماه : « إصلاح الخلق » يكون في حجم رسالة ابن ابي زيد ، وهو موجود بأيدي الناس منسوب اليه .

٦٣ ـ عبد الملك بن عمران بن عبد الرحمن الحجري : بلنسي ابو مروان ، وسمى ابن الابار أباه عمر[3] وغلط في ذلك ؛ روى عن ابي داود المشامي وأكثر عنه .

٦٤ ـ عبد الملك بن عياش بن فرج بن عبد الملك بن هارون الازدي[4] : قرطبي نزلها أبوه وأصل سلفه من يابرة ، ابو الحسن ؛ روى عن ابيه ، وهو كان القارىء لما يُسمع عليه ، وابي عبد الله بن مسعود بن [٧ و] ابي الخصال وابي القاسم ابن بشكوال .

روى عنه ابناه : ابو الحسن علي وابو محمد عبيد الله ، وأبو جعفر

---

(١) بياض في الأصول .
(٢) ترجمته في التكملة رقم : ١٦٨٣ وبغية الملتمس رقم : ١٠٧٢ .
(٣) التكملة رقم : ١٦٩٢ .
(٤) ترجمته في التكملة رقم : ١٧٢١ .

ابن يحيى وأبو عبيد البكري وأبو محمد بن شعيب القرطبي . وكان اديباً كاتباً بليغاً شاعراً مجيداً صدراً في محسني النظم والنثر ، بارع الخط جميل الوراقة ، روى قطعة صالحة من الحديث وتفقه ، ولم يزل على خير حال واستقامة طريقة صدر عمره حتى كان يعرف بالزاهد لورعه وفضله ، حتى استكتبه ابو جعفر احمد بن محمد بن حمدين قاضي الجماعة بقرطبة آخر أيام اللمتونيين وحظي عنده واستخلصه لنفسه لما تقرر عنده من موجبات ذلك . ثم لما همّ ابو جعفر هذا باثارة الفتنة التي أنشأها بعدُ فرّ ابو الحسن هذا عن قرطبة ولحق باشبيلية منقطعاً الى العبادة في بعض روابط قرى اشبيلية على خير متصل ، لا يتقوت إلا من مال صديقه ابي الاصبغ الباجي لعلمه بطيب مكسبه لوراثته اياه عن أسلافه ؛ فقطع ابو الحسن هذا بحالته هذه مدة ، ثم إن أبا اسحاق براز بن محمد المسوفي العامل باشبيلية لابي محمد عبد المؤمن بن علي التمس كاتباً يكتب عنه فدُلّ عليه فلم يرعه إلا رسوله عنه ، فلما وصل اليه الزمه الكتابة عنه فتقلدها على كره وتقية على نفسه ، ثم نشب في صحبة الملوك بالكتابة عنهم ، وارتسم في جملة خدامهم ، وعدل عن طريقته الاولى المثلى ، فكتب بعد ابي اسحاق هذا عن الامير ابي حفص بن عبد المؤمن وتوجه معه الى تلمسين ، ثم عن ابي محمد عبد المؤمن بعد مقتل ابي جعفر بن عطية ، ثم عن ابي يعقوب بن عبد المؤمن وهو وال باشبيلية ونال دنيا عريضة ، وكانت له [1] منهم منزلة جليلة وكان ممدحاً وأصهر اليه ابو عبد الله بن زرقون .

---

(١) له : سقطت من م ط .

قال صاحبه ابو الاصبغ الباجي المذكور: دخلت اليه أعوده في مرضه الذي توفي منه قبل وفاته بثلاثة أيام، فأنشدني لنفسه متندماً من أفعاله وسوء انقلابه:

عصيت هوى نفسي صغيراً فعندما رمتني الليالي بالمشيب وبالكبر [٧ظ]
أطعتُ الهوى، عكسَ القضيةِ ليتني خلقتُ كبيراً وانتقلتُ الى الصغر

وتوفي بعد ذلك بثلاثة أيام ودفن بمقبرة مشْكة، وعسى الله ان يسمح له ويتجاوز عنه بتندمه.

قال المصنف عفا الله عنه: وعلى ذكر هذين البيتين فقد تبعه ابنه ابو الحسن علي فقال:

أبي قال قولاً سار في البدو والحضر
وخلّف في الباقين ذكراً وقد غَبَرْ
وأسلف إحساناً أوانَ اقتباله
وخاف من التقصير في حَيِّز الكبر
لذلك مـــا والى أنيناً وزفرة
وأصبح يهوى أن يُعادَ الى الصغر
هنيئاً له ان لم يكن كابنه الذي
أطاع الهوى في الحالتين وما ائتمر[١]

---

(١) هامش ح: عن ابن الابار « في حالتيه وما اعتذر ».

وذيّلها شيخنا ابو الحسن الرعيني ، رحمه الله ، بقوله وانشدنيه :

ويهنيه أنْ أبدى اعترافاً وعذرةً
وَتُغفرُ للجاني الذنوبُ اذا اعتذر

وتلاهما ابنه ابو محمد عبد الله بن ابي الحسن عبد الملك فقال :

أطعتُ هوى نفسي زمانَ شبيبتي فأرجو المتابَ اليومَ في زمن الكبرْ
اذا كنتَ سِنَّ الشيب براً فمنةٌ بها يغفرُ الرحمن ما كان في الصغر

وضمّن القاضي الحسيبُ ابو امية بن عفير رحمه الله عجز الثاني من بيتي ابي الحسن عبد الملك المبدوء بها ، فقال في معنى اقتضاه ، وقد انشدنيها ابنه القاضي ابو الوليد ، رحمه الله عنه :

يساريَ أغناني صغيراً عن الورى وألجاني الإقتارُ في حالةِ الكبر
فأولى بحالي قولُ مَنْ قال : ليتني خلقتُ كبيراً وانتقلت الى الصغر

وقرأت على شيخنا ابي الحسن الرعيني رحمه الله [1] ، وانشدني ابن بقي يعني شيخه ابا القاسم فيما اذن لي فيه قال : انشدني ابو عبيد البكري قال : انشدني الكاتب ابو الحسن بن عياش لنفسه : عصيت هوى نفسي .. البيتين ، قال ابو الحسن شيخنا : قلت زاد ابنه ابو الحسن : هنيئاً له ... البيت ؛ قال : وزدت انا ويهنيه ... البيت .

قال المصنف عفا الله عنه : وكتابة ابي الحسن هذا بارعة وشعره رائق

(١) انظر برنامج شيوخ الرعيني : ٥٢ - ٥٣ .

ومنها ما خاطب [1] به القاضي ابن ابي بكر : [٨ و]

يا مَنْ ترنّحَ للعلياءِ معْطَفُهُ ترَنُّحَ الغصن بين الريح والمطر
ومن إذا حاجةٌ راحتْ براحته أذكى لها أعيناً ندّتْ عن السهر
لا أعْدَمَنْكَ أنتهاضاً لي بمثقلةٍ في مثلها أحجمَ القدارُ من خور
حملتها لم تــلذْ فيها بمعذرةٍ في ساعةٍ لاذ فيها القومُ بالعذر

بل بسطت لهـــا ، دام عزك ، يد الاستدعاء ، وبوّأتها كنفَ الاسترعاء، وشريت بها ناصعَ الشكر ، وخالصَ الذكر ، حرصاً على فضيلة تعقد بلمتك، وتنتسب الى شرف همتك، وتثق في معرض الابتياع بوفور ذمتك وما أخبرت الا عن ما اعطى الاختبار حقيقته ، وأبرز شقيقته ، وحسبي وقد وضعتُ عنك إصراً من آصاري ، وأقمت بك عَمَدَ أستظهاري ، وجعلتك في حاجة النفس مركز مداري ، فالفيتك حيث ألقى الامـــل بجرانه ، وقد سرى عاكفُ لحظه وواقفُ انسانه ، سميعا للنداء ، سمحاً بصفة الابتداء ، فاستوجبت الشك حقـــاً مكتوباً ، واقتضيته انواعاً وضروبا، وشغلت به الاوقات لزوماً ودءوبا ، والسلام الأتمّ يخصكم ورحمة الله وبركاته .

وتوفي سنة ثمان وستين وخمسمائة [2] .

---

(١) م ط : خطب ، وهو خطأ واضح .

(٢) هامش ح : قال عبد الملك بن محمد بن صاحب الصلاة في تاريخه : ان وفاة ابن عياش هذا كانت باشبيلية في ليلة الاربعاء غرة جمادى الآخرة من سنة ثمان المذكورة ، وزعم اله قـــال البيتين المذكورين اولا لما كبر وصار يشرب الرب ويطرب وانه كان قبل ذلك في فتوته لا يشربه ولا يطرب والله تعالى أعـــلم . وقال انه صلى عليه أمير المؤمنين ابن أمير المؤمنين وان جنازته كانت مشهودة .

٦٥ ـ عبد الملك بن غالب القرشي العمري : ابو مروان ؛ روى عن ابي الحسن العبسي . روى عنه ابو عبد الله بن حسين بن عبادة .

٦٦ ـ عبد الملك بن غصن الخشني [١] : حجاري ابو مروان ؛ روى عن القاضي ابي الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث وكان فقيهاً حافظاً اديباً شاعراً كاتباً ، وامتحن من قبل المأمون بن ذي النون فاعتقله بسجن وبذة [٢] وجماعة معه مدة [٣] ، وبه الف كتابه المسمى كتاب : « السجن والمسجون والحزن والحزون » وسماه ايضاً : « رسالة السر المكنون في عيون الاخبار وتسلية المحزون » ، وضمنه الف بيت من شعره ، ثم سرح من سجنه فلحق ببلنسية وأقام بها اشهراً ، ثم انتقل الى قرطبة فاستقر بها وقتاً ، ثم انصرف الى غرناطة ، وتوفي بها سنة اربع وخمسين واربعمائة .

٦٧ ـ عبد الملك بن فتوح الفهري : ابو مروان ، روى عن [٨ ظ] ابي جعفر البطروجي .

٦٨ ـ عبد الملك بن قرشي بن فضل : روى بمكة ـ شرفها الله ـ عن ابي ذر الهروي .

٦٩ ـ عبد الملك بن الليث بن محمد بن علي بن الليث الغساني .

---

(١) ترجمته في التكملة رقم : ١٦٩٠ والجذوة : ٣٧٨ وبغية الملتمس رقم : ١٠٤٦ والمغرب ٢ : ٣٠، ٣٣ والمسالك ١١ : ٤٤٧ والذخيرة، (القسم الثالث الورقة : ١١٣).
(٢) م ط : وبذي .
(٣) م ط : مرة .

٧٠ ـ عبد الملك بن محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم : ابو مروان وابو محمد ، ابن صاحب الصلاة[١] وبالباجي ، والأولى اشهر ؛ روى عن ابي بكر بن ابي هارون وابي [. . . . . .][٢] ابن مالك وابي عبد الله بن عميرة الكاتب وابي علي بن الاشيري ؛ وكان اديباً كاتباً محسناً ، عني بحفظ التواريخ وتقييدها وصنف : « تاريخ ثورة المريدين بالاندلس »[٣] ، و « دولة عبد المؤمن ومن أدرك بحياته من بنيه »[٤] ، وكل ذلك مما احسن فيه وأفاد به .

٧١ ـ عبد الملك بن محمد بن اسحاق اللخمي ، شلبي ابو محمد ابن اللح[٥] ؛ روى عن ابيه وابي بكر عاصم بن ايوب البطليوسي ؛ روى عنه ابو بكر بن خير وكان اديباً بارعاً شاعراً محسناً كاتباً بليغاً .

٧٢ ـ عبد الملك بن محمد بن خلف بن سعيد التجيبي : اشبيلي ابو مروان ابن المَلِيْلة[٦] : وجعل ابن رزق عوض خلف سعيداً وقال انه يعرف بالصاحفي فان يكن اياه وإلا فهما اثنان ، وَجَعْلُهُ سعيداً عوضَ خلفٍ يمكن ان يكون جداً له شهر به ، والله اعلم .

---

(١) ترجمته في التكملة رقم : ١٧٢٦ .
(٢) بياض في الأصول .
(٣) هي ثورة ابن قسي وصاحبه محمد بن عمر بن المنذر ابي الوليد الشلبي على الملثمين ، وهذا الكتاب المذكور ينقل عنه ابن الابار في الحلة السيراء .
(٤) هو كتابه الذي سماه : « المن بالامامة على المستضعفين » .
(٥) ترجمته في التكملة رقم : ١٧٠٥ .
(٦) ترجمته في التكملة رقم : ١٧٠٣ .

روى عن ابي الحكم العاصي بن محرز ؛ روى عنه ابوا بكر : ابن خير وابن رزق ، وابو عبد الله بن الغاسل وابو مروان بن الصيقل ؛ وكان مقرئاً خيراً فاضلاً امام مسجد التبانين باشبيلية . مولده على ما استقرىء منه — وكان يضن به — في حدود ست وثلاثين واربعمائة ، فانه قال : كنت عام الجوع الكبير ابن اثني عشر عاماً ، وكان الناس يدفنون الثلاثة والاربعة في قبر واحد ، والمساجد مربوطة ابوابها بالحزم لا يوجد لها من يؤم بها ولا من يصلي فيها ؛ وكان الجوع الكبير سنة ثمان واربعين واربعمائة . وتوفي عن سن عالية قريب عصر يوم الاثنين لسبع خلون من ربيع الاول سنة خمس وثلاثين وخمسمائة ، ودفن عقب عصر يوم الثلاثاء تاليه بمقبرة الفخارين ، وصلي عليه بها وكانت جنازته مشهودة ، ووصفه ابن رزق بالمعمر وقال : كان [٩ و] قد بلغ مائة سنة او نيف عليها .

قال المصنف عفا الله عنه : صوابه أو قاربها [١] بناء على ما تحصل من تاريخي مولده ووفاته ، والله أعلم .

٧٣ — عبد الملك بن محمد بن رزق : روى عن ابي عمر بن عبد البر .

٧٤ — عبد الملك بن محمد بن سعيد الخير : قرطبي ؛ كان من أهل العلم والجلالة والتبريز في العدالة ، حياً في اثنين وثمانين واربعمائة .

٧٥ — عبد الملك بن محمد بن شماخ الغافقي : ابو مروان اخو

(١) كذا قال ابن الأبار ايضاً في التكملة .

ابي جعفر ، روى عن ابي جعفر البطروجي .

٧٦ ـ عبد الملك بن محمد بن صباح القيسي : موروري ، كان حياً سنة ثمانين وخمسمائة .

٧٧ ـ عبد الملك بن محمد بن طفيل القيسي [١] : برشاني وقيل وادي آشي ابو مروان ، روى عن اخيه ابي العباس وتلا بالسبع على ابوي بكر : ابن المفرج الربوبلة ويحيى بن سعيد ، وأبوي [٢] الحسن : ابن الدش [٣] وابن يوسف السالمي ، وابي داود الهشامي . روى عنه ابو عبد الله ابن احمد [٤] الشعباني وأبو العباس ابن البراذعي ، وكان مقرئاً شديد العناية بالتجويد والاتقان فيه .

٧٨ ـ عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن يحيى بن فرج الفهري : اشبيلي لبليُّ أصل السلف ، ابو مروان ابن الجد ، وهو والد الحافظ ابي بكر بن الجد ، روى عن ابيه وأبي الحسن شريح وابي اسحاق ابن مروان وابن حبيش ؛ توفي سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة ، وثكله أبوه .

٧٩ ـ عبد الملك بن محمد بن عبد العزيز بن وليد اللخمي : شاطبي

---

(١) ترجمته في التكملة رقم : ١٧١٠ .
(٢) م ط : وأبو .
(٣) التكملة : الدوش .
(٤) التكملة : أبان .

تغرب الى فاس ، وروى بها عن نزيلها ابي الحسن علي بن محمد بن سعيد ابن الطشتلير ونسخ بهـا استذكار ابي عمر بن عبد البر ، وفرغ منه في وسط رجب لثمان وتسعين واربعمائة ، وكان حسن الوراقة نقيّها صحيح النقل متقناً .

٨٠ ــ عبد الملك بن محمد بن عبد الملك بن ثابت : روى عن أبي الحسن شريح .

٨١ ــ عبد الملك بن محمد بن عبد الملك بن سلمتيت [١] : باغيّ ابو مروان ، روى عن ابي القاسم أحمد بن محمد بن بقي .

٨٢ ــ عبد الملك بن محمد بن عبد الملك بن محمد بن عزان: موروري ، كان حياً سنة ثمان وخمسمائة . [٩ ظ]

٨٣ ــ عبد الملك بن محمد بن عبد الملك الانصاري الاوسي : [٢] غرناطي أبو مروان الحمامي ، روى عن ابوي بكر : ابن الخلوف وابن العربي ، وأبي جعفر البطروجي وأبوي الحسن : ابن موهب ويونس بن مغيث وابي مروان البـاجي واختص به وكتب عنه أيام قضائه . روى عنه ابو سليمان بن حوط الله، لقيه بمالقة ، وأبو القاسم الملاحي ، وكان فقيهاً، واستقضي وتوفي بغرناطة .

(١) م : سملتيت .
(٢) ترجمته في التكملة رقم : ١٧٢٣ .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٨٤ ـ عبد الملك بن محمد بن عبد الملك الغساني[1] : مروي ابو بكر، كان فقيهاً جليلاً واستقضي بالمرية ، وتوفي سنة ست واربعين وخمسمائة .

٨٥ ـ عبد الملك بن محمد بن عثمان بن محمد الانصاري .

٨٦ ـ عبد الملك بن محمد بن عمار الجذامي : ابو محمد ، روى عن ابي الحسين بن الطلاء .

٨٧ ـ عبد الملك بن محمد بن عمر التميمي[2] : مروي ابو مروان ابن ورد ، وهو اخو ابي القاسم بن ورد ، روى عن ابوي علي : الغساني والصدفي وغيرهما . روى عنه ابو عمر بن مسعود ، وكان فقيهاً حافظاً للمسائل متحققاً بالرأي مشاوراً بصيراً بالفتيا ، ويذكر انه كان أوقف على المسائل خاصة من أخيه . قال ابو عبد الله بن سعادة المعمر : حدثني الحاج ابو حفص عمر بن عبد الملك بن الزيات الصقلي بمرسى يابسة ، عن الفقيه الاديب ابي عمر بن مسعود عن ابي مروان بن ورد بالمرية عام اربعين وخمسمائة ، أنه أتاه في النوم شيخ عظيم الهيئة فأخذ بعضديه من خلفه وهزه هزاً عنيفاً حتى رعبه وقال له قل :

ألا ايها المغرورُ ويحك لا تَنَمْ
فللهِ في ذا الخلقِ أمرٌ قد أُنبرِمْ

(١) ترجمته في التكملة رقم : ١٧١١ .
(٢) ترجمته في التكملة رقم : ١٧٠٩ ومعجم الصدفي : ٢٤٩ (رقم : ٢٢٩) .

فلا بدَّ ان يُرْزَوْا بأمرٍ يسوءهمْ
فقد أحدثوا جرماً على حاكمِ الأُمم

وَدُخِلَت [1] المرية يوم الجمعة [ ] من عام اثنين واربعين وخمسمائة .

٨٨ ـ عبد الملك بن محمد بن الفتح بن ابراهيم بن جعفر الانصاري .

٨٩ ـ عبد الملك بن محمد بن مروان بن خطاب [2] : مرسي ، ابن ابي جمرة ؛ روى عن ابيه ورحل الى المشرق ، وروى عن سحنون ابن سعيد . روى [١٠ و] عنه ابنه مروان .

٩٠ ـ عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهر الايادي اشبيلي ثم داني ابو مروان [3] : وقد تقدم رفع نسبه في رسم ابنه زهر ، روى بالاندلس عن طائفة من اهلها ، ورحل وحج ودخل القيروان ومصر وأقام في رحلته طويلاً ، ثم قفل الى الاندلس واستوطن دانية . روى عنه ابنه ابو العلاء وكان فقيهاً حافظاً يقظاً ذاكراً متفنناً في معارف ماهراً في الطب ، تعلمه في رحلته عند رؤساء اهله حتى برع فيه وشهر به وأورثه عقبه ، متقدماً في التعاليم وجلب من المشرق دواوين من فنون العلم على تفاريقها منها [. . . . .] فهو أول من أدخله الاندلس ، وتوفي بدانية ودفن بازاء الجامع القديم مع قبر ابي الوليد الوقشي .

---

(١) يعني دخول الافرنج لها في هذا العام ، ثم استردها المسلمون سنة ٥٥٢ .
(٢) ترجمته في التكملة رقم : ١٦٨١ .
(٣) ترجمته في التكملة رقم : ١٦٩١ وطبقات الامم : ٨٤ وابن أبي أصيبعة ٢ : ٦٤ .

٩١ ــ عبد الملك بن محمد بن مسعود بن فرج بن خَلَصَة ابي الخصال [. . . .][1] : فرغليطي الاصل ابو مروان ، وهو ولد ذي الوزارتين ابي عبد الله بن ابي الخصال . روى عن ابيه وعمه أبي مروان وابي محمد عبد الحق بن عطية ، وكان فاضلاً ديناً من نجباء الابناء نشأ على صون وعفاف وانقطاع الى طلب العلم وفنون الخير ، ثم رحل وحجّ وعاد الى الاندلس وقتل في حدود الثلاثين وخمسمائة ، وثكله ابوه ــ رحمهما الله ــ ورثاه بقصيدة فريدة هي هذه :

جزعتُ وقد كان التجلدُ بي أحرى
ولكنَّ زَنْدَ الوجدِ في كبدي أورى
وما فاض هذا الدمعُ إلا لزفرةٍ
أحسُّ لها في كلِّ جارحةٍ مَسْرى
رزئت بمن لا أملكُ العينَ بعده
ففي كلِّ ما حينٍ لها عبرةٌ تترى
واني لأنساه ذهولاً وحيرةً
وما ذلك النسيانُ إلا من الذكرى
عدمتُ أبا مروان حين وجدتُهُ
ولم تبقَ في يُسْرى خلائقه عسرا

(١) بياض في الاصول وبهامش ح : الغافقي قرطبي وأصله من شقورة، وفرغليط من قراها . قلت : وانظر ترجمته في التكملة : رقم : ١٧٠٠ .

وحين أقرَّ العين شرخُ شبابه
وَتَمَّتْ به النعمى وَحفَّتْ به البشرى

وكنتُ اذا أيقظته لملمّةٍ
أخذتُ الكرى عن مقلةٍ منه لا تَكْرَى

وطارتْ به الجُلّى الى كلّ هَيْعَةٍ
وأثباجها تُطْوى وأوداجُها تُفْرى

ومن قبلُ ما خاضَ البحارَ مصمّماً
الى البيت حتى استلام الركنَ والحجرا [١٠و]

وقفّى الى قبرِ الرسول بزورةٍ
فقضّى ووفّى الحقَّ والفرضَ والنذرا

وعفّر في تلك المعالِم وجهه
سجوداً لمولىً يملكُ الخلقَ والامرا

وقد كنت في تلك السبيل أحتسبتُه
وأضمرت يأساً عن لقائي له صبرا

فَرُدَّ على رغم الخطوبِ مسلَّماً
وقد حاز من آثاره في التقى فخرا

وزدتُ به وجداً كما أزداد غبطةً
وحزتُ الى عمري بريعانه عمرا

وَطَوَّلْتُ آمالي رجاءَ بقائه
فاسفر ذاك الطول عن مدةٍ قَصْرا

وأسلمني في كربـةٍ مدلهمّةٍ
نزلتُ ، ولم أملك، على حكمهـا قسرا
تقسمني مـا بين حيٍّ وميّتٍ
فمنْ مَعْشَر قتلى ومن معشرٍ أسرى
وكـان ظهيراً لي عليهمْ وفيهمُ
أشدُّ به ازراً وأحمي بـه ظهرا
فهونَ عندي فقده فقدَ من مضى
وصارتْ به الكبرى التي كانت الصغرى
ومـا مات إلا بعد ما مات قِرْنُهُ
ولاقـاهُ من هبّاتـه الضيغمُ الأضرى
فراه بيمنـاهُ بصارمِ نفسِه
وخلى على كرهٍ لصاحبـه اليسرى
ومـا زال أقران الظهورِ مقاتلاً
وكيف توقّي الموتِ من حيثُ لا يُدْرى
وما ساق ذاك الحتفَ إلا شهـادةٌ
تركت بهـا في كلٍّ منزلة نشرا
تعوضتَ من فـانٍ بباقٍ مخلّدٍ
وعوضتني منـكَ التأسّيَ والاجرا
فمن منزلِ البلوى الى منزلِ الرضى
ومن عَرَض الدنيا الى جوهر الاخرى

سأصبرُ إلا عــن سوابق عبرةٍ
أرى ابداً جفني بتصريفهــا[1] يُغرى
ومــا عذّب الرحمن بالدمع باكيـاً
يداري بدمــع العين في قلبه جمرا
وما مَفزَعُ المحزونِ إلا الى البـكا
وكلُّ حزازات القلوب بــه تقرا
وفي وجــد يعقوبٍ بيوسفَ أسوةٌ
فــلا تعذلوني اليومَ في عبرةٍ تُذرى
وكلّ فتى قــد كان للعين قرةً
سيملؤهــا سحراً كما ملئت قرا
سقتْ جدثاً واراك كلُّ غمــامةٍ
تُكَشّفُ عن أرضٍ حللتَ بهــا الضرا
وحيــاك عني كلُّ رَوْحٍ ورحمةٍ
وما شئتَ من نَوْرٍ ومن روضة خضرا
ويا كبدي هــلاّ تفطرتِ حسرةً
ويا أدمعي هــلا جريتِ له حُمرا
ويا فَرَطي اني ذَخَرتُك لي غنىً
ليومٍ يعودُ الاغنيــاءُ به فقرا [١١ و]

(١) م ط : بتطريفها .

ويا مُودِعيهِ في الثرى هل علمتمُ
بانَّ له في غير ارضكمُ قبرا

نعم كلُّ قبرٍ قبرُهُ فاذا بدا
قرأت عليه من تذكّره سطرا

وان لم أزرْه في الحياةِ وربما
فموعدنا المضروبُ نجعله الحشرا

وقال ليَ الاخوانُ : هلا نقلته
وما تَقْل من بَوَّأتُهُ القلب والصدرا

أأقربُ من فكري وذكري وخاطري
فامضي له ظهراً وأحدو به سَفرا

أُعقُّ بها أوصالَهُ لو فعلتُهُ
وأرهقُهُ في غيرِ مَحْمَدَةٍ عُسْرا

وأنْصِبُ منْ ردَّ الإلهُ حياته
وأوسعها لما طوى عمره نشرا

ألا انني استودعته اللهَ وحده
وحسبي بنصرِ الله في ظلمةٍ نصرا

٩٢ ـ عبد الملك بن محمد بن هشام بن سعد القيسي(١) : شلبي ابو الحسين

---

(١) ترجمته في التكملة رقم : ١٧١٥ ومعجم الصدفي : ٢٥١ (رقم : ٢٣٢) وبغية الملتمس رقم : ١٠٥٥ .

ابن الطلاء [1] ؛ روى ببلده عن ابي الحسن موسى بن قَنْتَـلة وابي القاسم محمد بن اسماعيل الزنجاني وتفقه بهما ولم يذكر انهما اجازا له وروى بغيرها عن ابي بحر الاسدي وابوي الحسن : ابن الاخضر ـ واختلف اليه كثيراً في علوم اللسان وعليه معوله فيهـا ـ ويونس بن مغيث ، وابي الحسين سراج بن عبد الملك وأبوي عبد الله : ابن الحاج ، وتفقه به ، وابن شبرين، وأخذ عنه علم الكلام [2] وأصول الفقه ، وابي القاسم خلف بن صواب وأبوي محمد : ابن عتـاب وعبد المجيد بن عبدون ، وأبوي الوليد : ابن رشد ، وتفقه به ، وابن طريف وأجازوا له ؛ وكتب اليه مجيزاً [3] من اهل الاندلس : أبو الاصبغ عبد العزيز بن الحسن الحضرمي الميورقي وأبو بكر الطرطوشي نزيل الاسكندرية وأبوا جعفر : ابن بشتغير وابن المرخي، وآباء الحسن : شريح وعبد الرحمن بن عبد الله بن عفيف وعباد بن سرحان ، وآباء عبد الله : احمد الخولاني وابن ابي الخير وابن الطلاع وابن اخت غانم ، وابو عبد الملك بن الجعْديله وأبوا علي : الصدفي ، وسمع منه ، والغساني ، وأبو عمران بن ابي تليد، وآباء القاسم : الاحمدان ابن منظور وابن ابي الوليد الباجي والحسن الهوزني وخلف بن الابرش، وابو محمد بن السيد ؛ ومِنَ اهل المشرق : ابو الحسن علي بن المشرف بن

---

(١) هامش ح : كان أبوه يطلي اللجم وغيرها بالفضة فنسب الى ذلك .

(٢) م ط : علم العربية ، وما جاء في ح أقرب الى ما قاله ابن الأبار اذ ذكر في التكملة أنه كان ذا مشاركة في علم الاعتقادات وأصول الديانات وأنه حذق ذلك على ابن شبرين .

(٣) وكتب اليه مجيزاً : مكررة في م ط .

مسلم وأبو الطاهر السلفي وأبو عبد الله بن منصور الحضرمي [١١ظ]. وحدث بحكم الاجازة العامة عن أبي الفضل أحمد بن الحسين بن ابراهيم بن خيرون البغدادي . ومن شيوخه الاندلسيين ولا أتحقق الآن كيفية أخذه عنه أبو محمد النفزي المرسي؛ روى عنه [. . .] [١] وأجاز الرواية عنه لجميع المسلمين قبل وفاته بيومين .

وكان محدثاً حافظا متسع الرواية حسن الخط ضابطاً متقنا بصيراً بالحديث عاكفا عليه عارفا بالفقه وأصوله وعلم الكلام وافر الحظ من علوم اللسان نحواً وأدبا ولغة ونسبا ، معروف الفضل كريم الخلق جميل العشرة ، واستقضي بحصن مرجيق في فتنة ابن قسي ، وشوور ببلده وخطب به ، ثم صرف عنهما معا ، واستمر على امامة الفريضة بجامع بلده الى ان توفي به ضحوة يوم الاربعاء لخمس بقين من صفر احد وخمسين وخمسمائة ، ومولده بعد صلاة العصر من يوم جمعة سنة خمس وسبعين واربعمائة .

٩٣ ـ عبد الملك بن محمد بن وليد [٢] : قرطبي فيما أظن ، ابن الخليع ؛ روى عن أبي القاسم خلف بن عبد الله بن مدير سنة ست وسبعين واربعمائة .

---

(١) بياض في الاصول وتتمته في حاشية ح : « أبو بكر بن خير وأبو القاسم القنطري وعقيل بن محمد بن العقل وغيرهم » . وهو من التعليقات المزيدة وليس من أصل المؤلف .

(٢) ترجمته في التكملة رقم : ١٦٩٣ وقد سقطت هذه الترجمة من النسختين : م ط .

٩٤ ـ عبد الملك بن محمد بن يوسف .

٩٥ ـ عبد الملك بن محمد الازدي : ابو مروان ؛ روى عن ابي جعفر البطروجي .

٩٦ ـ عبد الملك بن محمد البكري[١] : قرطبي ابو الفوارس ؛ روى عن ابي محمد قاسم بن محمد المرواني الشبانسي . روى عنه ابو محمد الركلي ، وكان أديبا .

٩٧ ـ عبد الملك بن محمد العبدري : ابو مروان ؛ روى عن ابي علي ابن سكرة وابي محمد بن أبي جعفر .

٩٨ ـ عبد الملك بن محمد[٢] : بلنسي سكن قرطبة ابو مروان بن جريول وابن القنبراط[٣] ؛ اخذ عنه الطب أبو الحسين عبيد الله بن محمد المذحجي وأبو الوليد بن رشد، وكان أحد المهرة في صناعة الطب معترفا له بالتقدم فيها .

---

(١) ترجمته في التكملة : رقم ١٦٨٨ .

(٢) ترجمته في التكملة رقم : ١٧١٤ . وأكبر الظن أنه هو الذي ذكره ابن أبي أصيبعة باسم عبد الملك بن قبلال (٢ : ٧٩) أبي مروان ، وهو معاصر لابن رشد ، وقد تصحفت عليه كلمة القبراط لدى نقلها .

(٣) م ط : القنبراط ، والتكملة : كنبراط .

٩٩ ـ عبد الملك بن مُجْبَر بن محمد البكري[١] : مالقي ابو مروان ؛ روى عن ابي الحسين بن الطراوة وابوي عبد الله : ابن مزاحم وابن اخت غانم . روى عنه ابو الحسن صالح بن خلف وابو زيد السهيلي وأبو عبد الله بن الفخار ودحمان بن عبد الرحمن ؛ وكان من اهل المعرفة بالقراءات [١٢و] والنحو والادب درس ذلك طويلاً، وشهر بالنبل والفضل .

١٠٠ ـ عبد الملك بن مختار[٢] : من ساكني قرطبة روى عن أبي حرشان وتأدب به في النحو واللغة .

١٠١ ـ عبد الملك بن مروان بن ابان القرشي : طليطلي ؛ كان من أهل العلم وجلالة البيت والتبريز في العدالة ، حياً سنة احدى واربعين وأربعمائة .

١٠٢ ـ عبد الملك بن مروان بن رُزَيْق[٣] : بطليوسي ماردي الاصل ابن[٤] الغشا ؛ رحل سنة تسع وثلاثمائة مع اخيه محمد ، ولأخيه محمد هذا سماع من ابي بكر بن ابي داود وأبي القاسم البغوي وغيرهما ،

---

(١) بغية الوعاة : ٣١٤ وفيه نقل عن صلة الصلة ؛ وانظر ترجمة له في التكملة رقم : ١٧٢٣ .

(٢) ترجمته في التكملة رقم ١٦٧٧ وطبقات الزبيدي : ٢٨٧ وبغية الوعاة : ٣١٤ ، وقد وقعت هذه الترجمة في م ط بعد التي تليها .

(٣) ترجمته في التكملة : ١٦٨٢ ولأخيه محمد ترجمة في ابن الفرضي ٢ : ٦٠ .

(٤) م ط : أبو .

ولعله اشترك معه في الرواية ، والله أعلم .

١٠٣ ـ عبد الملك بن مروان الغافقي ؛ روى عن فضل بن سلمة .

١٠٤ ـ عبد الملك بن مسعدة [. . . .] [١] بن معاوية بن صالح : قرطبي ابو مروان ؛ كان من فقهاء بلده ونبهائه ، وتوفي به في ذي الحجة سنة ست وثمانين وثلاثمائة ، وشهد جنازته خلق عظيم .

١٠٥ ـ عبد الملك بن مسعود بن ابي الخصال بن فرج بن خلصة ابي الخصال الغافقي : [٢] قرطبي فرغليطي الاصل ابو مروان بن ابي الخصال ، وهو اخو ذي الوزارتين ابي عبد الله وصغيره ؛ روى عن أبي بحر وغيره من أعلام أهل العلم بقرطبة . روى عنه أبو عبد الله ابن العويص ؛ وكان من أهل الادب والتقدم في الكتابة والبلاغة والفصاحة ، ذا حظ من قرض الشعر ، وكتب عن بعض رؤساء لمتونة بمراكش وبفاس وبغيرهما [٣] ، ثم تخلى عن ذلك وانقطع الى الله وأقبل على ما يعنيه من أمر معاده ؛ وتوفي لست بقين من شهر ربيع الاول سنة تسع وثلاثين وخمسمائة ابن نحو ستين سنة ، ورثاه أخوه كبيره أبو عبد الله بقصائد فرائد منها هذه القصيدة :

---

(١) بياض في الأصول ، وفي التكملة رقم ١٦٧٨ : من ولد معاوية بن صالح .
(٢) ترجمته في التكملة رقم : ١٧٠٦ والمغرب ٢ : ٦٨ وبغية الملتمس رقم : ١٠٧٦ والمعجب : ١١٤ .
(٣) م : وغيرهما .

الصبرُ أجملُ لو أطقتُ الأجملا وأخفُّ لو صدقَ التجمُّلُ مَحْملا
يا واحداً عمَّ الجميعَ مُصابُهُ ما كنتَ إلا عارضا متهلّلا
قُدِّمت قَبْلي في الوفاةِ وهكذا يتقدَّم الأخيارُ أوَّلَ أولا
ولقد تخرمتِ المنية شطرنا
وبقيتَ في شطرٍ فكان الأفضلا [١٢ظ]
عشنا بذلك حقبةً في غبطةٍ ونداك يحملُ كلَّ عبءٍ أثقلا
وسددتَ خُلَّةَ من مضى لما انقضى واستقبلَ الباقونَ خطبا مقبلا
وكفيتني وكفيتهمْ ما يُتَّقى
وجلوتَ خَطْبَ الدهرِ عنّا فانجلى
فليبكينَّك كلُّ نادٍ صالحٍ وليندبنَّك من أحبَّ ومَنْ قلى
وليبقينَّ عليك ذكرٌ ناصعٌ ما أدبر الليلُ البهيمُ وأقبلا
جملت عشرتنا وطول زماننا لما تَفَرَّطنا فكان كلا ولا
يا مَنْ تواضع قَدْرُهُ عن رفعةٍ ما فوق ما أصبحت فيه مُعْتَلى
فاستوفِ حظَّك عند ربك كلَّه واحططْ لديه فقد بلغتَ المنزلا
فله تركتَ الفانياتِ ولم تزلْ بالباقياتِ الصالحاتِ مُوَكَّلا
ما مرَّ يومٌ من حياتكَ عاطلا بل كان بالتقوى محلّىً مُخْملا
والليلُ يعرف منك[1] نضواً خاشعا
لله يسكب فيه دمعا مُسْبَلا

(١) م ط : منه .

ما ذاق طَعْمَ النوم إلا خلسةً   بخلتْ على أجفانه ان يكحلا
فطواهُ بين ركوعهِ وسجودهِ   بدموعٍ تقواهُ مندّىً مخضلا
أحشاؤُهُ موقوذةٌ ولسانُهُ   يُهدي الى اللهِ الكتابَ مُرتّلا
ماذا أؤَمِّلُ بعد وضعك في الثرى   هيهاتَ أخطأ آملٌ ما أملا
يا واهبَ العِلْقِ النفيس أخذتَهُ   فاجعله في دارِ الرضا مُتقَبَّلا
ولقد فقدتُ سَمِيَّهُ مِنْ قبله   متضرجاً بدم الفؤادِ مُقتّلا
رزءٌ على رزءٍ تتابعَ ثكله   وكما ثكلتُ فغايتي أن أثكلا
عزيّتُ نفسي عنهما ولربما   غلب البكاءُ تجلُّدي فاسترسلا
يا أيها السهمُ المُغبّ لوقته   لا بدّ يوماً ان تصيبَ المقتلا
عذراً أبا مروان عشتُ ولم أمتْ   كمداً عليك وكان موتي أسهلا
فاذهبْ كما ذهب الحيا أحيا الربى   علواً وغادرَ كل خفضٍ منهلا
فلقد تركتَ بناءَ صدقٍ خالداً   يبقى جديداً والجديدُ الى بِلى
يا ليتني قد مِتّ قبلك سابقاً   وبقيتَ بعدي ثابتاً متهللا
يأوي اليك طليقُنا وأسيرنا
وتَفُكُّ ربقةَ[1] كلّ عانٍ مبتلى [١٣ و]
لا تُخلِفُ الأيامُ مثلَكَ ماجداً   أندى وأعطى في الحقوقِ وأبذلا
وأشدّ في ذاتِ الأله صريمةً   وأمدّ شأواً في الصعابِ وأقولا
لوددتُ برّكَ أنْ يُشابَ بجفوةٍ   فيكونَ عذراً عند قلبي إنْ سلا

(١) م ط : ربعة .

لكنْ صفَتْ منك الخلائقُ واعتلتْ
عن علّةٍ تُبْدِي العيونَ تنصلا

صلّى عليك الله من متقدّمٍ ظهرتْ كرامتُهُ فكان الأمْثلا
وسقتْكَ ديمةُ مزنةٍ هطّالةٍ تروي مع العلم المنيف المجملا
وتعهدتك من المهيمنِ رحمةٌ فتحتْ الى الفردوس باباً مقفلا
أعددتُ بعدك حالتين هما هما صبراً أقيّده ودمعاً مُهْمَلا
هَمَلَتْ عليك العينُ اذ أقررتها ومن الوفاءِ بعهدِها أن تهملا
لم تَبْقَ لي في العيشِ بعدَكَ لذةٌ ولئن أَمَرَّ مذاقُهُ في ما حلا
ناجيتُ قبرك والدموعُ سوافحٌ ورأيتُ شخصك بالضميرِ مُخَيَّلا
وودِدتُ اذ عشنا معاً انّا معاً اذ فاتَ صنوكَ[1] انْ يكونَ الاعجلا

١٠٦ ــ عبد الملك بن مفرج بن يعلى اللخمي : قرطبي ؛ كان من أهل العلم والعدالة ، حياً في حدود الخمسين وثلاثمائة .

١٠٧ ــ عبد الملك بن مقدام الرعيني : اشبيلي .

١٠٨ ــ عبد الملك بن موسى بن عبد الملك بن وليد بن محمد بن وليد بن مروان بن عبد الملك بن محمد بن مروان بن خطاب[2] : مرسي ابو مروان ابن ابي جمرة ؛ سمع اباه وأبا عمرو المقرىء وأجازَ له من اهلِ الاندلسِ

(١) م ط : صنوك .
(٢) ترجمته في التكملة رقم : ١٦٩٤ .

ابو عبد الله بن عائذ [1] وأبو محمد مكي وأبو الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث ؛ ومن اهل المشرق : ابو المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف ابن الجويني . روى عنه ابنه احمد ؛ وتوفي بمرسية لسبع خلون من جمادى الآخرة سنة خمس وثمانين وأربعمائة .

١٠٩ ـ عبد الملك بن نصر بن باسُّه : ابو مروان؛ روى عن ابي جعفر البطروجي .

١١٠ ـ عبد الملك بن واجب بن محمد بن واجب : ابو القاسم ؛ روى عن ابي القاسم بن بشكوال .

١١١ ـ عبد الملك بن وليد بن محمد بن وليد [2] جد المرفوع النسب آنفاً: مرسي ابن ابي جمرة ؛[١٣ظ] روى عن ابيه، روى عنه ابنه موسى.

١١٢ ـ عبد الملك بن هارون بن يحيى ـ ويقال ابن ابي دحية ـ : الجحمي ابو مروان ؛ روى عن ابي اسحاق بن محمد بن محمد بن ملكون وأبي عمرو عياش الاكبر ابن عظيمة .

١١٣ ـ عبد الملك بن هاشم بن زكريـــا المرادي [3] : روى عن ابي علي الصدفي .

---

(١) م ط : عايد ، وفي التكملة : عابد .
(٢) ترجمته في التكملة رقم : ١٦٨٧ .
(٣) ترجمته في معجم الصدفي : ٢٥١ (رقم : ٢٣١) .

١١٤ ــ عبد الملك بن هذيل بن خلف بن لب بن رزين [١] : ابو مروان ذو الرياستين ملك شنت مرية الشرق ، وتسمى في اول ولايته حسام الدولة ، ثم تسمى ذا الرياستين ، وكان ذا نجدة واقدام وصرامة وله في الثغر وقائع مشهورة، وكان بعيدَ الشاوِ في الادب مديدَ الباع في النظم والنثر ، أقرّ له بذلك بلغاء زمانه . ومن نظمه ، وقد صُرِعَ عن فرسه، فبلغه أن بعض عداته سُرّ بذلك [٢] :

اني سقطتُ ولا جبنٌ ولا خَوَرُ　　　وليس يُدْفَعُ ما ياتي به القَدَرُ
لا يشمتنّ حسودي ان سقطتُ فقد　　　يكبو الجوادُ وينبو الصارم الذكر
هذا الكسوفُ يُرَى تأثيره أبداً　　　ولا يعاب به شمسٌ ولا قمر

وديوان كلامه نظماً ونثراً متداولٌ بين أهل ذلك الشان ، وكان ممن أقره امير المؤمنين يوسف بن تاشفين على موضعه فلم يتغير له حالٌ الى ان توفي ؛ عفا الله عنه .

١١٥ ــ عبد الملك بن هشام التجيبي [٣] سرقسطي أبو مروان روى عن ابي عبد الله بن ميمون الحسيني [٤] ؛ روى عنه ابو محمد الركلي .

---

(١) ترجمته في الحلة السيراء (الورقة : ٨٨) حيث وردت طائفة من شعره ، وابن عذاري ٣ : ١٨١ وأعمال الأعلام : ٢٠٦ وقلائد العقيان : ٥١ والمغرب ٢ : ٤٢٨ .
(٢) الأبيات في القلائد وأعمال الأعلام .
(٣) ترجمته في التكملة رقم : ١٦٩٥ .
(٤) سرقسطي ... الحسيني : سقط من م ط .

١١٦ ــ عبد الملك بن هشام الجذامي [(١)] : قرطبي ابو محمد وابو مروان؛ روى بالاندلس عن ابي محمد بن عتاب ، وله رحلة الى المشرق ، لقي فيها بالاسكندرية ابا الطاهر السلفي وأخذ عنه سنة سبع وستين وخمسمائة ؛ وحج وروى عنه بمكة ، شرفها الله ، ابو علي بن العرجاء .

١١٧ ــ عبد الملك بن يحيى بن بالغ الجذامي : روى عن ابي الحسن عباد بن سرحان ، وكان حياً سنة تسع عشرة وخمسمائة .

١١٨ ــ عبد الملك بن يحيى بن عمر الجذامي [(٢)] : قرطبي ابو الحسن وأبو مروان ابن المرجوني ؛ روى عن ابوي عبد الله : ابن أبي أحد عشر وابن وضاح، وابي الوليد بن رشد؛ واجاز له ابو الحكم بن غشليان [١٤ و] وابو عبد الله بن ابي الخير وابو المطرف بن هارون ورحل وحج وأخذ بمكة شرفها الله عن قاضي الحرمين أبي [القاسم] [(٣)] عبد الرحمن ابن علي الشيباني الطبري . روى عنه ابو القاسم بن بشكوال ، وهو في عداد أصحابه .

١١٩ ــ عبد الملك بن يزيد بن مروان بن عبد الرحمن بن مروان بن عبد الرحمن الناصر لدين الله المرواني [(٤)] : قرطبي ابو مروان ؛ كان قائماً على

---

(١) ترجمته في التكملة رقم : ١٧٢٠ .
(٢) ترجمته في التكملة رقم : ١٧١٦ وفيها ابن عمرو الجذامي .
(٣) بياض في الأصول ، وأثبته في حاشية ح من زيادات الملق ، وكذلك هو في التكملة .
(٤) ترجمته في التكملة رقم : ١٦٩٩ .

اللغة شديد العناية بها وبحفظها وضبطها ، وله تأليف في المثلّث على حروف المعجم سماه : « بحر الدرر وروض الفكر » ، وكان حياً سنة احدى وعشرين وخمسمائة .

١٢٠ ــ عبد الملك بن يوسف بن عبد ربه (١) : روى سماعــاً عن ابي الليث نصر السمرقندي وابي الوليد الباجي، وله اجازة من ابي الوليد الوقشي . روى عنه ابو عبد الله المكناسي ؛ وكان محدثاً عدلاً من أهل الأدب والكتابة والتصاون والفضل،أسمع الحديث بشاطبة، وتوفي بها قبل الثلاثين وخمسمائة .

١٢١ ــ عبد الملك بن يوسف بن نصرون الأزدي : اندلسي ؛ رحل وروى بمصر عن مهدي بن يوسف الوراق : « التلقينَ » سماعاً منه في شوال ثلاث وسبعين واربعمائة .

١٢٢ ــ عبد الملك بن يوسف : ابو الوليد ابن القلالة ؛ روى عن ابي الحسين بن الطلاء .

١٢٣ ــ عبد الملك بن المديني : ابو مروان ؛ روى عن ابي علي الصدفي .

١٢٤ ــ عبد الملك السالمي: ابو مروان؛ تلا على ابي القاسم عبد الوهاب

---

(١) ترجمته في التكملة رقم : ١٧٠١ .

ابن محمد ؛ تلا عليه ابو الحسن بن عبد الله بن ثابت ، وكان مكتباً مجوداً ضابطاً .

١٢٥ ـ عبد المنعم بن سَمَجون: ابو محمد؛ روى عن ابي علي الغساني؛ روى عنه ابو بكر يحيى الاركشي وأبو العباس بن عثمان .

ووقع في [١] فوائد ابي محمد عبد الله بن عبد الرحمن العثماني الديباجي ابن ابي اليابس ، أنشدني ابو العباس يعني ابن عثمان هذا ، قال : أنشدني القاضي ابو محمد عبد المنعم بن سمجون بغرناطة لنفسه :

لستُ وجيهـاً لدى إلهي هذا مدى عيشتي اُعتقادي [١٤ظ]
لو كنت وجهاً لما براني في عالم الكون والفساد

ولم يذكره ابن الابار في أصحاب الغساني .

١٢٦ ـ عبد المنعم بن علي بن محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن الضحاك الفزاري [٢] : غرناطي ابو محمد ؛ أكثر عن أبيه وسمع أبا عبد الله ابن الفرس، وأجاز له باستجازة أبيه ابو احمد بن زرقون، وآباء اسحاق: ابن احمد بن رشيق وابن ثبات وابن حبيش وابن صالح ، وابو محمد

(١) م ط : فيه .
(٢) حاشية ح : ابن البقري ، وابن الضحاك . قلت : وانظر ترجمته في صلة الصلة : ٢٠ والتكملة رقم : ٢١٧٣ .

ابن الامام وأبو الاصبغ عبد العزيز بن عيسى بن عبادة وعيسى بن محمد ابن شاهد وآباء بكر: عبد العزيز بن مدير وابن صاف الجياني وابن العربي وابن مسلمة ويحيى بن موسى البرزالي ويحيى بن النفيس ، وآباء جعفر : ابن الباذش والبطروجي وابن خلف بن حكم ، وأبوا الحجاج : الأُندي وابن محمدبن عمر بن جبلة ، وآباء الحسن: طارق بن يعيش وشريح وعبد الرحيم الحجاري وعباد بن سرحان وعمرو بن بدر وابن عبد العزيز بن الامام وابن محمد بن لب والمالطي ، والمحمدان : ابن احمد بن خيثمة وابن عظيمة ، وابو حفص بن ايوب وابو الحكم بن غشليان وأبو زيد بن علي الخزرجي ، وآباء عبد الله : البغداذي والحمزي وابن عبد الرحمن القرشي وابن عبـد الرزاق الكلبي وابن فرج وابن وضاح وابن يبقى وابن ابي الخصال ، وابو عامر محمد بن جعفر بن شرويه وآباء العباس : ابن حرب وابن خلف النميري وحـــامد بن ايوب وابو عمران بن سيد وأبو عمرو الخضر وابو الفضائل عيسى بن محمد وابو الفضل عياض ، وآباء القاسم : الأحمدان ابن محمد بن تصير وابن ورد ، وعبد الرحمن بن عبد الله بن سعيد ، وآباء محمد : شعيب الاشجعي وابن خطاب والرشاطي والوحيدي ، وأبو علي بن عبد العزيز بن فرج وأبو مروان بن مسرة وأبو الوليد بن الدباغ . روى عنه ابو القاسم الملاحي قال ابن الابار : وكان في عداد اصحابه .

قال المصنف عفا الله عنه: وليس كذلك عندي. وحدث عنه بالاجازة القاضي ابو الوليد بن الحاج وقال : جاورنا بقرطبة وكان يستعمل في

خطة القضاء بانظارها [١٥و] وكان لا بأس به .

قال المصنف عفا الله عنه: مولده على ما استقرىء من اجازات الشيوخ آخر إحدى أو أوّل اثنتين وثلاثين وخمسمائة [١] .

١٢٧ ــ عبد المنعم بن علي بن محمد بن عبد الله بن محمد بن حزمون الكلبي : قرطبي ؛ روى عن ابي داود بن يحيى المعافري [٢] .

١٢٨ ــ عبد المنعم بن عمر بن عبد الله بن حسان الغساني [٣] : جلياني نزل القاهرة من مصر ، ابو الفضل وأبو محمد ، تجول ببلاد المشرق سائحاً وحج ؛ روى عنه ابو الحسن علي بن عبد الله بن عبد الرحيم الخطيب بضريح الخليل وأبو عبد الله بن يحيى المرسي ، وكان اديباً بارعاً حكيماً ناظماً ناثراً وله مصنفات منها : « جامع أنماط الوسائل في القريض والخطب والرسائل » اكثره كلامه نظماً ونثراً ، ومنه قوله في سنة ثمان وخمسين وخمسمائة [٤] :

ألا إنّما الدنيا بحارٌ تلاطمتْ ... فما أكثرَ الغَرْقى على الجَنَبَات
وأكثرُ ما لاقيت [٥] يُغْرِقُ إلْفَهُ ... وقلَّ فتىً يُنْجي منَ الغَمَرات

(١) هامش ح : مولده سنة ست وثلاثين وخمسمائة وتوفي سنة عشر وستمائة .
(٢) هامش ح: وروى ايضاً عن أبيه علي ويكنى أبا محمد ؛ وانظر ايضاً صلة الصلة: ١٦ .
(٣) ترجمته في صلة الصلة: ١٥ والتكملة رقم ١٨١٥ وتحفة القادم: ٩٠ والنفح: ٣: ٣٧٠ وفوات الوفيات رقم : ٢٦٣ وابن أبي أصيبعة ٢ : ١٥٧ ، وفي هامش ح : جليانة من عمل وادي آش .
(٤) هامش ح : ابن الأبار : ثمان وستين وخمسمائة . والبيتان في النفح .
(٥) هامش ح : ابن الابار : من صاحبت (والبيت سقط من المطبوعة) .

توفي سنة ثلاث وستمائة .

١٢٩ ـ عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن فرج بن خلف ابن سعيد بن هشام الخزرجي غرناطي ابو محمد ابن الفرس [١] : تلا بحرف [٢] نافع على جده وبالسبع على ابي الحسن بن هذيل وقرأ عليهما ، وسمع غير ذلك ، وبحرف نافع على ابي بكر بن الخلوف ؛ وروى قراءة وسماعاً على ابوي عبد الله : ابيه ـ وتفقه به في الحديث وأصول الفقه وعلم الكلام ـ وابن سعادة ، وأبي عامر بن شروية وأبي محمد بن ايوب الشاطبي وأبوي الوليد : ابن بقوة وابن الدباغ ، وأكثر عنه ، وناوله ابو الحسن بن النعمة تفسيره وأبو عامر السالمي بعض مصنفاته وغيرها ، وأبو محمد عاشر أجزاء من شرحه المدونة ، وكلهم اجاز له مطلقاً ، إلا جدّه وأباه وابن الخلوف والسالمي وابن شروية فانهم اجازوا له ما رووه ، وزاد السالمي ما ألف. وروى قراءة وسماعاً أيضاً عن ابي بكر بن الحسين ابن بشر [١٥ ظ] وابي الحسن بن محمد بن زيادة الله وابي عبد الله بن ابراهيم الجذامي وأبوي العباس : الخروبي وابن محمد بن زيادة الله ، وأبي محمد عبد الجبار بن موسى الشاتي [٣] ولم يذكر انهم اجازوا له . وأجاز له من اهل الاندلس آباء بكر : ابن برنجال وابن طاهر المحدث

---

(١) توجمته في بغية الوعاة: ٣١٥ وصلة الصلة : ١٧ والتكملة رقم : ١٨١٤ والاحاطة، وتحفة القادم : ٨١ وروايات المبرزين : ٥٤ وبغية الملتمس رقم : ١٠٥٠ .

(٢) م ط : حرف .

(٣) م ط : السماتي .

وابن العربي وابن قندلة وابن ابي ليلى، وابوا جعفر : ابن عمر بن قبليل وابن المرخي ، وابو الحجاج القضاعي، وآباء الحسن : شريح وابن الباذش وابن موهب وابن نافع ويونس بن مغيث ، وآباء عبد الله : الحمزي [1] وابن سليمان البونتي وابن صاف الجيـاني وابن غلام الفرس وابن معمر وابن نجـــاح وابن وضاح وابن ابي الخصال وأبو عبد الرحمن مساعد الأصبحي وأبو العباس ابن النخاس وأبو القاسم بن بقي وابن ورد ، وآباء محمد: الرشاطي وسبط ابن عبد الله والوحيدي وعبد الحق بن عطية، وأبوا مروان : الباجي وابن قزمان وأبو الوليد بن حجاج ؛ ومن اهل سبتة ابو الفضل عياض ؛ ومن أهـل المشرق ابوا بكر : المحمدان ابن عبد الباقي بن احمد وابن عشير بن معروف الشرواني، وأبو سعيد ويقال أبو سعد [2] حيدر بن يحيى بن حيدرة الجيلي [3] وأبو الطاهر السلفي وأبو عبدالله المازري المهدوي وأبو علي الحسن بن عبد الله بن عمر المقرىء ابن العرجاء وأبو الفضل جعفر بن زيد بن جامع بن الحسن الطائي وأبو محمد عبد الرحمن وابو المظفر محمد ابنا امام الحرمين وقاضيها علي ابن الحسن الطبري .

روى عنه ابنه ابو يحيى عبد الرحمن وأبو احمد جعفر بن ابي الحسين

---

(١) م ط : الجزي .

(٢) ويقال أبو سعد : سقطت من م ط .

(٣) م ط . الجبلي .

ابن زعرور وابو اسحاق بن عبد الله بن قسوم ، وابوا بكر : ابن عبد النور وابن عتيق اللاردي ، وابوا جعفر : ابن زكريا بن مسعود وابن عبد المجيد الجيار ، وآباء الحسن : ابن الجنان وابن القطان وابن قطرال وابن واجب وابن ابي محمد بن يحيى وابو الحسين عبيد الله بن عاصم وابو الربيع بن سالم وابو سليان بن حوط الله وابو عبد الله التجيبي وابن عبد الحق التلمسيني وابوا العباس: ابن الرومية وابن هارون، وابوا عمرو: ابن سالم وسعد بن محمد بن [١٦ و] عزيز ، وآباء القاسم المحمدون: ابن عبد الواحد الملاحي وابن عامر بن فرقد وابن محمد بن عبد الرحمن ابن الحاج ، وابوا محمد : ابن حوط الله وابن محمد الكواب، وابو الوليد ابن الحاج وابو يحيى هانيء . وحدث عنه بالاجازة ابو بكر بن محرز وابو العباس العزفي وابو القاسم بن الطيلسان .

وكان من بيت علم وجلالة مستبحراً[١] في فنون المعارف على تفاريقها، متحققاً بها نافذاً فيها ، ذكي القلب حافظاً للفقه حاضر الذكر له ، متقدماً في علوم اللسان فصيح المنطق ، استظهر اوان طلبه الكتابين : المدونة وكتاب سيبويه وغيرهما ، وعني به ابوه وجده عناية تامة فأسمعاه ممن أمكن إسماعه إياه من شيوخ زمانه واستجازا له من لم يتأت له سماعه منهم، وطلب بنفسه فاتسعت بذلك روايته وعظمت درايته ، وشارك الجلة من أعلام بقايا المائة السادسة كأبي جعفر بن مضا وابوي القاسم : ابن حبيش

(١) م ط: مستنجزاً .

والسهيلي ، وابي محمد بن عبيد الله في الرواية بالسماع عن طائفة كبيرة من شيوخهم ، وانفرد عنهم بكثرة المجيزين له حسب ما مرّ ذكره مفصلاً .

وكان آخر تلك الطبقة وخاتمة اكابرها ، وقيد بخطه البارع كثيراً ، واعتنى بكتاب سيبويه ومصنفات الفارسي وابن جني ، وله مصنفات كثيرة ومختصرات نبيلة ونظم ونثر ، وكل ذلك شاهد بمتانة علمه وصحة ادراكه ، ومن أجلّها مصنفه في « أحكام القرآن » فانه اجلّ ما أُلِّفَ في بابه ، وهو الذي قال فيه الناقد ابو الربيع بن سالم : وهو كتاب حسن مفيد جمعه في ريعان الشبيبتين من طلبه وسنه ، فللنشاط اللازم عن ذلك اثره في حسن ترتيبه وتهذيبه، وفرغ من تأليفه بمرسية عام ثلاثة وخمسين وخمسمائة ، وله في الابنية مصنف نافع، واستقضي بغير موضع[1] وعرف بالطهارة والجزالة في احكامه .

قال ابو القاسم بن فرقد : سألنا من القاضي العـــالم ابي محمد بن حوط الله ان نسمع منه كتاب السيرة ، قال : فاسمعنا منه دولاً ، ثم لما كان ذات يوم رمى من يده [١٦ظ] الكتاب وقال: ارى ان هذا خيانة، قلنا :

---

(١) هامش ح : ولي قضاء جزيرة شقر ثم وادي آش ثم جيان ثم غرناطة ثم عزل عنها ثم وليها الولاية التي كان من بعض ظهيره بها قول المنصور له: أقول لك ما قاله موسى عليه السلام لأخيه هرون « اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين » وجعل اليه النظر في الحسبة والشرطة وغير ذلك فكان له النظر في الدماء فما دونهـــا ، ولم يكن يقطع أمر دونه ببلده وما يرجع الى نظره وقام في ذلك أحسن قيام وظهرت سيرته . ا هـ. وهذا النص مأخوذ عن صلة الصلة : ١٨ – ١٩ .

وما ذاك يا سيدنا ؟ قال : الذي أعتمد عليه في سماع هذا الكتاب منه قد وصل فقوموا بنا اليه، قال: فحملنا الى خارج البلد من جهة النهر الاعظم وأدخلنا على ابي محمد عبد المنعم بن الفرس في خبائه وقدر أن سمعنا عليه والحمد لله ؛ قال ابو القاسم : فشاهدت من ابي محمد عبد المنعم من الذكاء والادراك ما لم اعهد من غيره ، ورأيت مناظرات أخر وكاني لم ألق قبله احداً ، في كلام غير هذا .

وقال ابو الربيع بن سالم : سمعت ابا بكر بن الجد وحسبك به شاهداً في هذا الباب يقول غير مرة : ما اعلم بالأندلس احفظ لمذهب مالك من عبد المنعم بن الفرس بعد ابي عبد الله بن زرقون .

وكان المنصور من بني عبد المؤمن كلما وقعت اليه مسألة غريبة وقدّر شذوذها ، ذكراً او فهماً ، عن الحاضرين بمجلسه من اهل العلم ـ وكان ابو محمد هذا من اجلهم ـ اجرى ذكرها بينهم ، فوقعت المذاكرة فيها بينهم حتى اذا استوفى كلٌّ منهم ذكر ما حضره فيها استشرف المنصور الى الشفوف عليهم باستقصاء ما من الأجوبة فيها لديهم ، فعند ذلك يتقدم ابو محمد فيقول (١) : بقي فيها كذا وكذا فيأتي على ما كان المنصور قد اعده للظهور بينهم ، وكثر هذا من ابي محمد حتى استثقله المنصور ، فكان من اكبر الدواعي الى هجرته إياه .

---

(١) م ط : فتقوم ، وهو خطأ بين .

وقال ابو عبد الله التجيبي ، وقد عده في شيوخه : لقيته بمرسية سنة ست وستين وخمسمائة ، وقت رحلتي الى ابيه ، فرأيت من حفظه وذكائه وتفننه في العلوم ما عجبت منه ، وكان يحضر معنا التدريس والالقاء عن ابيه فاذا تكلم انصت الحاضرون لجودة ما ينصه وإتقانه واستيفائه جميع ما يجب ان يذكر في الوقت . وكان نحيف البدن كثيف المعرفة عظيمها ، شاعراً مطبوعاً وانشدني كثيراً من شعره ، واضطرب في روايته قبل موته بيسير لاختلال اصابه صدر خمس وتسعين وخمسمائة، مع علّة خَدَرٍ طاولته فترك الأخذ عنه ، الى ان توفي على تلك الحال بغرناطة، عند صلاة العصر من يوم الأحد لأربع خلون من جمادى الآخرة سنة سبع وتسعين وخمسمائة ، [١٧ و] ودفن خارج باب البيرة ، وشهد جنازته عالم لا يحصون كثرة ، وكسر الناس نعشه وتقسموه تبركاً به ؛ ومولده سنة اربع وعشرين وخمسمائة ، قاله ابو سليمان بن حوط الله وابو القاسم بن فرقد . وقال ابنه ابو يحيى عبد الرحمن وابو محمد ابن القرطبي عنه : إن مولده سنة خمس وعشرين ، زاد ابو الربيع ابن سالم : آخرَ السنة .

١٣٠ ـ عبد المنعم بن موسى بن يوسف الاوسي : اشبيلي في ما احسب .

١٣١ ـ عبد المنعم بن ياسين بن عبد الوهاب الازدي [١] : غرناطي

(١) ترجمته في صلة الصلة : ١٦ ـ ١٧ وذكر أنه توفي سنة ٥٨٨ .

ابو محمد ؛ روى عن شريح وكان ضريراً .

١٣٢ــ عبد المنعم بن يحيى بن خلف بن النفيس الحميري[1]: غرناطي سكن الجزيرة الخضراء ثم مراكش ثم الاسكندرية، ابو الطيب وابو محمد ابن الخلوف ؛ تلا بالسبع على ابيه وابوي الحسن : ابن عبد الله بن ثابت وابن هذيل، وابي القاسم بن الفرس وبحرف نافع باشبيلية على ابي الحسن شريح وروى عنهم وعن آباء بكر : ابن طاهر المحدث وابن العربي وابن المرخي وابن مسعود ، وآباء الحسن : عبد الرحيم الحجاري وعباد ابن سرحان وابن اللوان وابن موهب ويونس بن مغيث وابي داود الهشامي ، وآباء عبد الله : جعفر حفيد مكي والبغدادي وابي معمر والنوالشي وابن ابي الخصال وآباء العباس : ابن ثعبان وابن حرب وابن عيشون وابي الفضل عياض وابوي القاسم : ابن رضا وابن ورد ، وأبوي محمد: الوحيدي وعبد الحق بن عطية ،وابوي مروان : ابن بونه وابن مسرة ، وابوي الوليد : ابن بقوة وابن خيرة . ورحل الى المشرق وتجول ببلاده وحج ولقي ابا الطاهر السلفي واخــذ عنه واستقر بالاسكندرية مستوطناً فيها بعد حجه وحدث بها . روى عنه بالاندلس ابو عمرو عثمان بن الجميل ويوسف بن احمد البهراني ، وبالاسكندرية ابو الحسن بن خيرة ولقيه بها سنة اربع وثمانين وخمسمائة ، وابن المفضل

---

(١) هامش ح : ويقال فيه «خلوف» أيضاً . وانظر ترجمته في صلة الصلة : ١٦ والتكملة رقم : ١٨١٣ .

المقدسي [1] وأبو عبد الله بن عبد الرحمن التبيسي [2] .

وحدث عنه بالاجازة أبو العباس العزفي ؛ وكان عارفاً بالقراءات ذاكراً لها ذا حظ من العربية وطرف صالح من رواية [١٨ ظ] الحديث، رديء الخط غير ضابط أسماء شيوخه ؛ خرج من وطنه في الفتنة ونزل مراكش وأكتب بها القرآن مدة ثم رحل الى المشرق [3] .

١٣٣ ــ عبد المولى بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن سعادة ابن احمد المذحجي [4] : لوشي .

١٣٤ ــ عبد المولى بن ابي بكر يحيى بن خلف بن النفيس الحميري : غرناطي ؛ روى عن ابيه وابي اسحاق بن حبيش وابي الحسن شريح .

١٣٥ ــ عبد المهيمن بن محمد بن مفرج الانصاري : روى عن ابي القاسم الملاحي .

١٣٦ ــ عبد المؤمن بن عبد البر : ابو القاسم ؛ روى عن ابي الحسن

---

(١) م ط : القرشي .

(٢) كذا في الأصول ولعلها التنيسي .

(٣) حاشية ح : توفي ابن الطيب هذا رحمه الله بالاسكندرية في العشر الأول لشهر ربيع الاول المبارك من سنة ست وثمانين وخمسمائة ودفن بوعلا ومولده سنة ثماني عشرة وخمسمائة .

(٤) انظر ترجمته في صلة الصلة : ٤٣ ؛ وفي هامش ح : من أهل غرناطة . قال فيه شيخنا أبو جعفر ابن الزبير : إنه أخذ عن أبيه وعن أبي الحسن بن الباذش وغيرهما وقعد للاقراء بجامع غرناطة وكان من أهل المعرفة بالنحو والأدب واللغة والشعر والاقراء جيد النظم والنثر، قال: ذكره الملاحي وقال انه اختلت حاله بعد ذلك وساء انتحاله وأخلد الى الراحة والبطالة إلى أنه توفي وأحسب وفاته كانت في حدود خمسين وخمسمائة .

ابن ابراهيم التبريزي بحصن البونت [1] .

١٣٧ ــ عبد النور بن عبد الكبير بن محمد بن عيسى بن محمد بن بقي الغافقي : اشبيلي .

١٣٨ ــ عبد الواحد بن أحمد [2] بن علي السبأي : روى عن ابي علي الصدفي .

١٣٩ ــ عبد الواحد بن ابراهيم بن مفرج بن احمد بن عبد الواحد ابن حريث بن جعفر بن سعيد بن محمد بن حقل الغافقي [3] : غرناطي

---

(١) تقع بعد هذه الترجمة ترجمة من زيادات هامش ح ، وهي :
عبد المؤمن بن عبد الملك بن أحمد بن عبد الصمد الغساني ، غرناطي أبو محمد : أخذ القراءات عن أبي عبد الله بن ابراهيم الطائي ولازمه في ذلك ، وهو أجل من تخرج به في ذلك ، وتلا أيضاً بالسبع على أبي الوليد العطار وسمع عليه تيسير أبي عمرو وغير ذلك ، وأجازاه ، وتلا على غيرهما وفاق أترابه في القراءات ومن فوقهم . وأخذ العربية عن أبوي الحسن العليين ابني المحمدين: الخشني والكتامي ، وسمع على أبي الحسن الشاري وتلا عليه بعض الكتاب العزيز بقراءات السبعة وأجاز له ، وسمع أيضاً على أبي عبد الله الجرشي وأبي يحيى بن عبد الرحيم وأجازا له، وأخذ بالمشافهة واللقاء بغرناطة ومالقة ومرسية عن جماعة منهم ابو ابراهيم ابن عامر وأبو الخطاب بن خليل وأبو زكرياء بن أبي الغصن وغيرهم ، وكتب اليه بالاجازة أبو بكر ابن محرز وكان مقرئاً متقناً حافظ لخلاف السبعة وغيرهم حسن الالقاء والتعليم بارع الخط جيد الضبط نحوياً عدلا فاضلاً سلياً متواضعاً أقرأ يسيراً ثم تأخر عن ذلك فراراً من شر من غص به وايثاراً للخمول ، واحترمت المنفعة بـه. وأكره رحمه الله على الشهادة المخزنية فبلغ من غص به بذلك أمله وتمادت حاله على ذلك مكرها غير راض ، مقبوض اليد نزيه النفس عما يشين ، وتوفي رحمه الله ليلة النصف من شهر رمضان المعظم من سنة ثمان وثمانين وستمائة ومولده في حدود سنة ثلاثين وستمائة . (قلت انظر هذه الترجمة في صلة الصلة : ٤٠) .

(٢) م ط : محمد .

(٣) ترجمته في صلة الصلة : ٢٥ .

ابو محمد اللاحي ؛ وهو والد النسابة ابي القاسم محمد وسيأتي في رسمه تكميل في نسبها .

روى عن ابي بكر بن النفيس وابي الحسن بن عبد الله بن ثابت وابي الوليد بن بقوة ؛ روى عنه ابنه ابو القاسم محمد ، وكان محدثاً راوية عدلاً ، زاهداً منقبضاً عن مخالطة الناس .

١٤٠ ـ عبد الواحد بن جهير [١] : كان اديباً توفي يوم الثلاثاء لخمس بقين من ذي القعدة اربع وخمسين وخمسمائه [٢] .

١٤١ ـ عبد الواحد بن سعيد بن عبد الملك بن سعيد بن عاصم العريان الثقفي : قرطبي ؛ كان فقيهاً اعجوبة من اعاجيب المخلوقين في عظم أعضائه وغلظها وخروجه فيها عن المعهود من خلقة الآدميين آية من آيات الله ؛ واراده الامير ابو [ ] [٣] لخدمته فلم يلف مطية تحمله .

١٤٢ ـ عبد الواحد بن سليمان بن عبد الواحد بن عيسى الهمداني : غرناطي ؛ كان من بيت علم وجلالة ، عاقداً للشروط حسن الخط ، حياً

---

(١) م : جبير .

(٢) في هامش ح تعليقة طويلة طمس اكثرها وما تبقى منها يفيد ان المترجم دمشقي وليس بأندلسي ، وأن ابن عساكر ذكره في تاريخ دمشق وذكر انه رآه مراراً ولم يسمع من شعره ، ولكن أنشده عبد العزيز بن محمد لابن جهير :

قلبي أشار ببينهم ... وعليه عاد وباله

(٣) بياض في الأصول .

سنة ثمان وستمائة [1] .

١٤٣ ـ عبد الواحد بن عيسى بن [١٩ و] دينار بن واقد الغافقي : قرطبي ؛ كان فقيهاً .

١٤٤ ـ عبد الواحد بن عيسى الهمداني : غرناطي ابو محمد ؛ روى عنه ابو عبد الله بن احمد بن مالك وكان فقيهاً مشاوراً .

١٤٥ ـ عبد الواحد بن محمد بن بقي ـ بواحدة ـ ابن احمد بن محمد بن ابراهيم بن تقي ـ بمعلوة ـ الجذامي [2] : مالقي سكن بأخرة مراكش ، ابو عمرو [3] بن تقي ـ بمعلوة ـ ؛ روى عن ابي بكر عتيق بن قنترال وابي جعفر الجيار وابي الخطاب بن واجب وابي سليمان ابن حوط الله وآباء عبد الله : الأندرشي وابن صاحب الاحكام الغرناطي وابن عبد العزيز بن سعادة ، وابي العباس بن ماتع وأبوي علي : الرندي وابن الشلوبين ، وابي القاسم الملاحي وأبوي محمد : ابن محمد الشلطيشي [4] وعصام بن ابي جعفر بن يحيى .

روى عنه ابنـــا اخته : ابو عبد الله وابو جعفر الطنجاليان ،

---

(١) حاشية ح : توفي أبو محمد عبد الواحد بن سليمان الهمداني رحمه الله شهيداً في غزاة العقاب منتصف صفر تسع وستمائة [. . . . . .] ؛ قلت : وهذا منقول عن صلة الصلة راجع ترجمته فيهـــا ص : ٢٥ .

(٢) ترجمته في صلة الصلة : ٢٦ .

(٣) م ط : عمر .

(٤) م ط : ابن الشلطيشي .

وأبو الحسين عبيد الله بن عاصم الدائري . وكان مقرئاً مجوداً محدثاً ، ماهراً في علم العربية ، ورعاً ناسكا فاضلاً سنيا ، كتب بخطه الكثير ، وعني بالعلم طويلاً ، وتوفي بمراكش لاثنتي عشرة ليلة خلت من رجب سبع وثلاثين وستمائة ، وهو من قرناء ابي علي الحسن بن ابراهيم بن تقي المذكور بموضعه[1] .

١٤٦ ـ عبد الواحد بن محمد بن خلف بن بقي ـ بواحدة ـ القيسي[2] : بُنُشْكُلِي الاصل سكن دانية ، ابو محمد البنشكلي ؛ روى عن ابي علي الصدفي وتفقه بأبي محمد عاشر وروى عن ابي محمد بن السيد ، ورحل الى قرطبة فأخذ بها عن ابي بحر الاسدي وأبي عبد الله ابن الحاج ، وتفقه به ، وأبي محمد بن عتاب وابي الوليد بن رشد ، وتفقه به ، والى المرية فروى بها عن ابي الحسن بن موهب وأجاز له ابو بكر بن برنجال .

وكان فقيهاً حافظاً ذاكراً للمسائل عرف بذلك وتصدر لتدريسها ونوظر فيها عليه ، وكان أنيق الوراقة كتب بخطه الكثير ، وقفت على خطه بنقله « البيان والتحصيل » لابن رشد من أصله سنة تسع عشرة وخمسمائة .

١٤٧ ـ عبد الواحد بن محمد بن عبد السلام : جِرْبَيري ؛ استقضي

---

(١) حاشية ح : حدثنا عنه بالاجازة شيخنا أبو فارس عبد العزيز بن ابراهيم الجزري العدل رحمه الله وكناه أبا محمد .

(٢) ترجمته في معجم شيوخ الصدفي : ٢٦٦ ، والتكملة رقم : ١٨٠٢ .

بطرطوشة الى أن توفي بها قبل [١٩ ظ] الاربعين وخمسمائة .

١٤٨ ـ عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد[١] بن ابراهيم الغافقي: غرناطي اللاحي ، وهو ولد النسابة ابي القاسم ، روى عن ابيه وأبي زكريا الاصبهاني .

١٤٩ ـ عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد الانصاري : اندلسي سكن مراكش ، ابو محمد ؛ روى عن ابي بكر بن القصيرة . روى عنه أبو القاسم رجا بن ابي عمر بن المتشبه ، وكان اديباً ، حياً بمراكش في حدود العشرين وخمسمائة .

١٥٠ ـ عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد الهمداني : ابو محمد ، روى عن القاضي ابي بكر بن العربي .

١٥١ ـ عبد الواحد المعلم : قرطبي ؛ روى عنه يحيى بن جرير وتأدب به[٢] .

١٥٢ ـ عبد الواهب بن عبد الله بن خلف بن سيد أبيه الزهري اشبيلي روى عن ابي بكر خازن .

---

(١) ورد نسبه في م ط : عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد بن ابراهيم ، فلعـــل فيه تكراراً من الناسخ .

(٢) تقع بعد هذه الترجمة ترجمة من زيادات هامش ح وهي؛ عبد الوارث بن سعدون الزهري قرطبي أبو سعيد ؛ روى عن عبد الله بن الفرج النميري وكان صالحاً خيراً يقوم بالقرآن كل ليلة على قدم .

١٥٣ – عبد الودود بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الملك [١] بن عيسى بن ابراهيم بن صالح الهلالي [٢] : منكبي سكن غرناطة ابو محمد ابن سمجون ؛ روى عن عمه ابي محمد وابي بحر الاسدي وأبوي الحجاج : القضاعي وأبي الحسن بن موهب وابي الوليد بن بقوة . روى عنه ابنه القاضي أبو القاسم أحمد .

١٥٤ ــ عبد الولي بن محمد بن احمد [٣] بن عبد الولي بن احمد بن عبد الولي : بلنسي بتيّ الاصل ، أبو محمد البتي ؛ روى عن ابي العرب عبد الوهاب البقساني ، وكان عارفا بالقراءات وتجويدها ، حافظاً للغات ذاكراً للآداب، حسن الوراقة كتب الكثير وادب أبناء السلطان، ولسلفه نباهة ، وتوفي بعد السبعين وخمسمائة .

١٥٥ ــ عبد الولي بن محمد بن اصبغ الازدي [٤] : قرطبي سكن غير بلد من العدوة ، ابو الحسن بن المناصف ، وكناه ابن فرتون أبا محمد ؛ روى عن ابي الحسن بن عقاب وابي عبد الله بن الفرس وأبي القاسم ابن حبيش . روى عنه بفاس ابو اسحاق بن ابراهيم العشاب ، وبتونس

(١) حاشية ح : عبد الملك المذكور هو الملقب بسمجون وهم لواتيون فتأمل قول المصنف انه هلالي ، وقد قال ذلك ابن الابار وابن الزبير من قبله والصحيح انهم لواتيون ولهم ببلدة سبتة بقية وأصلهم من طنجة ، توفي عبد الودود المترجم به سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة ومولده سنة احدى وخمسمائة .

(٢) انظر ترجمته في صلة الصلة : ٣ : ٤ والتكملة رقم : ٢٢١٠ .

(٣) م : بن أحمد بن أحمد .

(٤) انظر ترجمته في صلة الصلة : ٣ : ٤ والتكملة رقم : ٢١٩٢ .

ابو القاسم عبد الرحمن بن اسماعيل التونسي ابن الحداد .

١٥٦ ـ عبد الوهاب بن ابي عمر احمد بن عبد القوي : ابو محمد ؛ روى عن ابي عمر اللمتوني ، وكان فقيهاً مشاوراً .

١٥٧ ـ عبد الوهاب بن احمد بن محمد بن زكريا [٢٠ و] الانصاري : سرقسطي ؛ كان من أهل العلم والعدالة، حياً في حدود التسعين وأربعمائة.

١٥٨ ـ عبد الوهاب بن ابراهيم بن عيسى : ابو محمد ؛ روى عن شريح .

١٥٩ ـ عبد الوهاب بن اسحاق بن لب الفهري (١) : شاطبي ابو محمد الحمزي (٢) ؛تفقه بالقاضي أبي جعفر بن جحدر صهره ابي زوجته. روى عن أبوي الحسن: طاهر بن مفوز وعبد الرحمن بن عبد العزيز بن ثابت. وكان فقيهاً حافظاً ، توفي سنة خمس وعشرين وخمسمائة .

١٦٠ ـ عبد الوهاب بن الحسن : ابو محمد ، روى عن ابي محمد عبد الرحمن بن عبد العزيز بن ثابت .

١٦١ ـ عبد الوهاب بن سعيد بن مشرف (٣) : قرطبي كان من أهل

---

(١) ترجمته في التكملة رقم : ١٧٨٨ .
(٢) حاشية ح : الحمزة قرية بشاطبة وقيل فيها الحمزاء والنسب اليها حمزاوي ، قلت :وهي في التكملة المطبوعة بالراء المهملة .
(٣) ترجمته في التكملة رقم : ١٧٨٤ .

المعرفة باللغة والادب ، وهو الذي قال فيه ابو بكر الزبيدي في غلط الوزير عيسى بن فطيس [1] حين كتب الجحطب [2] [. . . . .] [3]

١٦٢ ــ عبد الوهاب بن سليمان بن وهب : روى عن شريح .

١٦٣ ــ عبد الوهاب بن سليمان المعافري : ابو عبد الرحمن ؛ روى عن حفيد مكي ، ولعله الذي قبله يليه .

١٦٤ ــ عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن صالح الهمداني : مالقي ، ابو عمرو ابن سالم ؛ روى عن عمه ابي الربيع بن سالم وأبي زيد الفازازي [4] وأبي سليمان ابن حوط الله وأبي عبد الله بن طاهر ، وأجاز له من الاسكندرية : ابو القاسم عبد الرحمن بن ابراهيم بن عمر بن العباس الخطيب .

١٦٥ ــ عبد الوهاب بن عبد الصمد بن محمد بن غياث الصدفي [5] : لوشي ، استوطن مالقة بأخرة ، ابو محمد ؛ روى عن ابي بكر بن العربي وأبي عبد الله النوالشي ، وأكثر عنه ، وأبي الوليد بن بقوة ؛ وأجاز له أبو بكر بن فندلة وأبو الحسن شريح وأبو مروان الباجي وأبو الوليد ابن حجاج وغيرهم .

---

(١) وزير عبد الرحمن الناصر : راجع ترجمته في اعتاب الكتاب : ١٩٠ .
(٢) هامش ح : الجخدب ، م : الجحدب ، لحن العوام : الجخطب .
(٣) بياض في الاصول ، وانظر لحن العوام : ٨ حيث أشار الزبيدي إلى هذه القصة دون أن يسمي صاحب الخطأ وانما قال انه رجل من أجلاء الحرمة ينسب اليه فنون العلم وضروب الآداب ؛ وراجع المصدر نفسه ص : ٦٠ .
(٤) م : الفزاري .
(٥) ترجمته في صلة الصلة : ٢٧ ، والتكملة رقم : ١٧٩٤ .

روى عنه ابو جعفر الجيار وابنا حوط الله وأبو الربيع بن سالم وأبو عمر بن سالم وابو محمد بن القرطبي . وكان فقيهاً ضعيف الخط واستقضي وقتل باشبيلية في فتنة الجزيري سنة ست وثمانين وخمسمائة وصلب ، اسأل الله حسن العاقبة وإسبال ستر العافية .

١٦٦ ــ عبد الوهاب بن عبد العزيز بن عثمان العبدري : ابو محمد ؛ روى عن [٢٠ ظ] ابي الطيب سعيد بن فتح .

١٦٧ ــ عبد الوهاب بن عبد الملك بن يزيد الفهري : قرطبي ؛ كان من أهل العلم وجلة المبرزين في العدالة ، حياً في حدود الثمانين وأربعمائة .

١٦٨ ــ عبد الوهاب بن عامر القرشي [الفهري] (١) : مالقي ابو محمد ؛ روى عنه ابو بكر عتيق بن محمد المالقي . وكان فقيهاً عاقداً للشروط بصيراً بها ، عارفاً بالحساب وفرائض المواريث ، ورعاً منقبضاً عن الناس فاضلاً .

١٦٩ ــ عبد الوهاب بن علي بن صالح الهمداني : مالقي ابو محمد ابن سالم ؛ له إجازة من ابي الحسن شريح وابي الحكم عبد السلام ابن برنجال .

(١) بياض في الاصول ، وأثبته في هامش ح ، وهو كذلك في التكملة حيث ترجمته رقم : ١٧٩١ .

١٧٠ ـ عبد الوهاب بن علي بن عبد الوهاب [١] : قرطبي ابو محمد؛ روى عن ابي القاسم بن بشكوال ، ورحل وحج ، وروى بالاسكندرية عن ابي الطاهر السلفي، روى عنه بها ابو الحسن بن المفضل وأبو عبدالله التجيبي نزيل تلمسين؛ وبمكة شرفها الله نزيلها ابو عبد الله بن ابي الصيف، وعلى ظهر السفينة ابو مروان عبد الملك بن محمد بن الكردبوس التوزري في وجهتها من افريقية الى الاسكندرية في محرم ثلاث وسبعين وخمسمائة. وكان راوية عدلاً خيراً فاضلاً ، واستشهد غرقاً في بحر جُدّة بعد حجه ومجاورته بمكة ــ شرفها الله ــ اول سنة سبع وسبعين [٢] وخمسمائة ؛ قاله التجيبي ، وأراه واهماً في ذلك فقد أجاز لأبي محمد عبد الكريم بن مغيث في ذي الحجة سنة سبع وتسعين وخمسمائة ، فأبحث عنه ، والله المرشد .

١٧١ ــ عبد الوهاب بن علي بن محمد القيسي [٣] : وقال فيه ابن حوط الله : عبد الوهاب بن محمد بن علي ؛ مالقي ابو محمد ابن الأصم والمَنْشِي [٤] ، وقال ابن الابار : المنشري ، وقال : ومَنْشر قرية من قرى مالقة ، وذلك غلط [٥] ؛ روى عن ابي الحسين بن الطراوة وابوي عبد الله : الحجاري وابن مَسْوَرة ، وأبي العباس بن سيد وأبي محمد

---

(١) ترجمته في صلة الصلة : ٢٧ والتكملة رقم : ١٧٩٢ .
(٢) هامش ح : ابن الابار : خمس وسبعين .
(٣) ترجمته في صلة الصلة : ٢٨ ، والتكملة رقم : ١٧٩٥ .
(٤) هامش ح : المنشاة من حصون مالقة الغربية ، قلت : وكذلك قال ابن الزبير .
(٥) ابن الابار في هذا الموضع ينقل عن ابن فرتون وابن مندارس ، فالخطأ عائد اليهما .

القاسم بن دحمان ومروان[1] بن مجبر .

روى عنه ابوا جعفر: الجيار وابن يحيى، وأبو سليان بن حوط الله وأبو عمرو بن سالم وأبوا محمد ابني المحمدين: ابن الكواب وابن المليح؛ وحدث عنه بالاجازة : ابو محمد عبد الرحيم ابن الشيخ .

وكان فقيهاً عاقداً للشروط بصيراً بعللها [٢١ و] نافذاً في العربية ريان من الأدب مجيداً في النظم والنثر ، ناقداً ورعاً زاهداً فاضلاً منبسط النفس ظريف الدعابة متين الديانة ، قليل الرواية نازلها ، ولي الصلاة والخطبة بجامع مالقة بعد الخطيب ابي عبد الله الاستجي . وكان قبل قد آثر سكنى باديته معظم عمره راضياً بخموله ، عاكفاً على ما يعنيه[2] من شان معاشه ومعاده ، الى ان توفي الخطيب ابو عبدالله الاستجي ، انتقل الى سكنى مالقة الى ان توفي إماماً في الفريضة بجامع مالقة وخطيباً به فجر يوم السبت لأربع عشرة ليلة خلت من شوال ثمان وتسعين وخمسمائة، ودفن بعد صلاة العصر من يومه ، ومولده سنة احدى وعشرين وخمسمائة .

وكانت بينه وبين ابي القاسم السهيلي وابي الحجاج بن الشيخ وابي محمد بن حوط الله وغيرهم من أدباء عصره مخاطبات ظهر فيها تبريزه وحسن تصرفه ، وسيأتي بعضها في رسم ابي عبدالله بن غالب وفي رسم أبي الحجاج بن الشيخ ان شاء الله .

---

(١) صلة الصلة : وأبي مروان عبد الملك بن مجبر .

(٢) م ط : يعينه .

وله خطب بارعة وأشعار فائقة ورسائل بديعة ، وبه ختم أصبغ بن ابي العباس « كتابه في أعلام مالقة »[1] . ويؤثر من تنديره المستطرف[2] انه دخل يوماً على بعض الولاة بمالقة فسأل الوالي عنه كاتبه ابا محمد عطاء ابن غالب الهمداني المعروف بابن اخت غالب فقال عطاء : هو رجل من أهل البادية ، فقال ابو محمد : نعم البادية على وجهي بادية ، لا أنكر حالي ولا أعرَفُ بخالي ؛ فأسكت عطاء مفحماً واعجب الأمير والحاضرون بجواب أبي محمد .

قال ابو الحجاج بن الشيخ كان الفقيه ابو محمد ، رضي الله عنه ، قد انشدني لنفسه هذين البيتين :[3]

باحدى هذه الخيماتِ جارَهْ ترى هجري وتعذيبي تجاره
وكم ناديتُ يا هذي ارحمينا فلسنا بالحديدِ ولا الحجاره

قال : فانشدتها ذات يوم جماعة من الاخوان ، من اهل الحذق والاتقان ، فكل استملحها حين لمحها ، ورمقها اذ رمقها ، واستحلاها [٢١ظ] لما نشرت حلاها ، الى ان قال أحدهم : هذا السحر الحلال، والماء الزلال ، لكن تعالوا نذيّل البيت الاول ، على الا مطمع لكم في قافيته ولا معوّل ، لأنه التزم فيها خمسة أحرف تباعاً ، وهذا شيء يقصر كلكم عن الاتيان بمثله باعاً ، وأما قافية الثاني فربما ، على انها أبعد من السما ، فقلت

(١) ذكره السخاوي في الاعلان : ٦٤٠ .
(٢) وردت القصة في صلة الصلة : ٢٩ .
(٣) هما في صلة الصلة : ٢٩ .

له : يا هذا لقد ضيقت واسعاً ، وأيأست طامعاً ، وزعمت ان ليس في الحي من حي ، ولا في النادي من نادي ، ولعل من تزدريه ، يدريه ، وعسى من تحقره يجيب ، بالأمر العجيب ، فقال : بسم الله ادع النزال بهذا الميدان ، وابرز للقتال ان كان لك به يدان ، فقلت : ليخرج كل واحد منكم ما عنده ، وليجهد جهده ، وليقل على قدر وسعه ، ورقة طبعه ، ثم لنبعث به الى قائل البيتين ، ولنحكمه فانه عدل ما عنده مين ، يميز الطيب من الخبيث ، والجديد من الرثيث ، فرضي كل منا بهذا القول ، واستعنا بذي القوة والحول ، والمنة والطول ، وقال كلٌّ فصيح منهم ما أمكن ، وزاحمتهم انا بلساني الالكن ، والقيت دلوي في دلائهم ، وجعلت امشي خلف أدلائهم ، ثم جمعت ما نظموه ، ورفعت ما ما رسموه ، وبعثت به اليه طرائق قددا ، ولم أسمِّ من قائله أحدا ، بيد اني اخرت شعري لركته ، وقدمت شعرهم لرقته ، وكتبت بهذه الابيات التي ذكرها يات ، أقمتها مقام الرسالة ، وان لم تكن ذات جزالة ، فانك تصل الى مفهومها ، من منظومها ، وتقف على المعنى المودع فيها ، من قوافيها ، وهي :

أتاكَ الشّعرُ قد حُشِرَتْ جنودُهْ
يؤمكمُ وقد نُشِرَتْ بُنُودُهْ
بكلِّ مدجّج بطلٍ كَمِيٍّ
جريءِ القلب يَسْتُرُهُ جديده

مُعَسْكَرُهُ تضلُّ البُلْقُ فيه
يشيبُ لهولهِ منـــه وليده
ولكنْ لا تُرَعْ فالكلُّ سَلْمٌ
إليكَ مُسَلَّمٌ : يــده وجيده
وبعدُ أسمع أقُلْ ولربَّ قولٍ
تُسَكِّتُهُ وآخرَ تستعيده
تجمّعنا نقولُ الشعرَ يومــاً
وما نبغي سوى ما نَسْتَفيده
فذيَّلْنَا لكمْ بيتــاً كَسَتْهُ
عُلاك حلىً وزانَتْهُ بُروده
وكلٌّ يدّعي أنّ المُعَلَّى
لهُ والسبقُ أحرزه قصيده [٢٢ و]
فقدمنـاك للتمييز فاحكم
بحكمكَ إنَّ حكمكَ نستجيده
فأنت إمامُ أهلِ الشعرِ طرّاً
بإجمــاعِ الورى وهمُ عبيده
وانت نسيجُ وحدِك لا تُبارى
وأنت فريدُ عصرِك بل عميده

وهذي الخيلُ قد عُرِضَتْ فَعَرِّبْ
وَهَجِّنْ ، لا يُفَنَّدُ ما تريده
وَضَعْ وأَرفعْ وَقُلْ تُسْمَعْ ومن لم
يُطِعْ يُقْطَعْ بامركمُ ما وريده

ـ أدام الله لك العافية ـ لما كان الشعرُ المذيلُ على غير هذه القافية أردتُ ان تكون قافيةُ شعرِ هذه الرسالة كتلك فقلت ولله الملك :

تذاكرنــا القريضَ وقائليه لنعلمَ فَرْعَهُ ونرى نِجَارَهْ
فقالوا : الشعرُ سهلٌ قلتُ : كلا أروني منْ صدوركمُ انفجاره
حسبتمْ أن حوكَ الشعرِ مثــلُ الحياكة والخياطةِ والنجاره
فقالوا : ذاك أسهلُ قلت : أين الشُّجاعُ يلجْ على أسَدٍ وِجَاره
أنا آتيكمُ منه ببيتٍ وأعطي مَنْ يُذَيِّلُهُ الإجاره
فقالوا : هاتِ قلت لهمْ : أجيزوا « بإحدى هذه الخيمات جاره »
فقالوا لي وأنت فَقُلْ فقلنا وكلٌّ يدّعي أنْ بَذَّ جاره
وطال بنا النزاعُ وليس منا امْرُؤٌ من ذاك صاحبُهُ أجاره
بفضلك يا فقيهُ احكمْ علينا بحكمكَ واغتنمْ هذي التجاره
وقلْ حقاً ولا تستحيِ منّا ومن يَغْضَبْ يَعَضّ على الحجاره

قال أحدنا ـ هو الحاج ابو عبد الله بن سلمة ـ :

بإحدى هذهِ الخيماتِ جارَهْ ترى هجري وتعذيبي تجارهْ

وتبسمُ عن أقاحٍ لؤيلياتٍ وقلبٍ غضنفرٍ قد أتى وِجَاره
فلولا أن مرءاً خاف ربّاً فيستحيي ويَسترعي نجاره
لعضَّ بصارمٍ عضبٍ رءوساً تُكاليهـــا بضربٍ كالنجاره

وقال آخر — هو ابو عبد الله بن الحنّاط — :

بإحدى هذهِ الخيماتِ جارَهْ ترى هجري وتعذيبي تجاره
وكم ناديتُ يا هذي ارحمينا فلسنا بالحديدِ ولا الحجاره[٢٢ظ]
فغطّتْ عندما سمعتْ وقالت : [. . . . .] (١) جاره
أما تخشى إلـهكَ يا مُعَنّى فقد ألبستني بُرْدَ الإجاره
أغَرّكَ حِلْمُهُ فنطقتَ زُوراً ولم تسألْهُ مِنْ نارٍ إجاره

وقال آخر — هو ابو القاسم بن الكاتب — :

بإحدى هذه الخيماتِ جاره ترى هجري وتعذيبي تجاره
وكم ناديت يا هذي ارحمينا فلسنا بالحديدِ ولا الحجاره
فمالتْ نحو خيمتها وقالتْ ومن أشراكنا يرجو انْسجَاره
فلا يكُ طامعاً في النيلِ إنا قطعنا من حبائلنا هِجاره
وانْ وصالنا بسلٌ حرامٌ وربّتما يُحَلّلُ بالاجاره

---

(١) بياض في الأصول .

وقال آخر – هو أبو علي القرطبي – :

يإحدى هذه الخيات جاره ترى هجري وتعذيبي تجاره
وكم ناديتُ يا هذي أرحمينا فلسنا بالحديدِ ولا الحجاره
أجيبي هائماً صبّاً مَشُوقاً أجيريه منَ الشكوى إجاره
فمثلك قد يرقُّ لمستهامٍ ويرحمُ في صبابته نجاره
سلامٌ طيِّبٌ عَبِقٌ على مَنْ أصار بِحُسْنِهِ قلبي وجاره

وقال آخر – هو أبو علي بن كسرى – :

بإحدى هذه الخيات جاره ترى هجري وتعذيبي تجاره
وكم ناديتُ يا هذي أرحمينا فلسنا بالحديد ولا الحجاره
سلي في ملتقى الخيلين زَحْفاً اذا سالَ الردى منّي الاجاره
هنالك تعرفين خطيرَ قدري وتسترضينَ من حُرٍّ نجاره

وقال آخر – هو ابو عبد الله الحجاري – :

بإحدى هذه الخيات جاره ترى هجري وتعذيبي تجاره
وكم ناديتُ يا هذي أرحمينا فلسنا بالحديد ولا الحجاره
أجيري هائماً كَلِفاً معنّىً فكمْ ظبيٍ سواكمْ قد أجاره
شريفَ الحبِّ ليس يريد وصلاً
سوى لثمٍ فَصِلْ فيه نجاره [٢٣ و]

وقال آخر – هو القرشي ابن احمد – :

وحاشَ الحسن منكِ فديتِ أنْ لا   يُجيرَ من البعادِ منِ ٱستجاره
فَرُحمى منك أو عُتبى الينـا   فقلبي منْ هوىً يأبى ٱزدجاره
بحكمِ الحبِّ ذابَ جوىً ، وطرفي   أبى من دمعه الاّ ٱنفجـاره
وَمَنْ تَصِدِ العيونُ له فؤاداً   تبتْ حوْباؤه للشوقِ جاره

وقال آخر – هو ابو الحجاج بن الشيخ – :

باحدى هـذه الخيات جاره   ترى هجري وتعذيبي تجاره
برؤيتهـا تضنُّ وكلٌّ جارٍ   علمتُ يرَى معَ الساعاتِ جاره
فتـاةٌ من بني النجـار تأبى   من القلبِ الشَّجِي الاّ ٱنتجاره
تعممُ رأسها بضفيرِ فَرْعٍ   وتحكمُ يا خليليَّ ٱعتجاره
فُتِنْتُ بها وقد فَتَنَتْ قديماً   حجيجَ منىً وقد فَتَنَتْ تجاره
وتشتجرُ العوالي في هواهـا   وكلٌّ يرتضي فيهـا ٱشتجاره
واني مستجـيرٌ منْ هواها   ولكنْ ليس تنفـعُ الاستجاره

يا سيدي :

لك الفضلُ بَيِّنْ لنا من أصاب   طريقَ الصوابِ ومن أخطأَ
ومن كان في السير مستعجلاً   ومن سار قصداً ومن أبطأَ
ومن نَخْلُ بستانِه أثمـرت   ومن زَرْعُ فدّانِه أشطأَ
فكلٌّ يرى أن أرضَ القريضِ   بخيلِ الإصابةِ قد أوطأَ

أدام الله عزك ، هذه الاخبار لم يزل أهل الآداب يستطرفونها قديماً وحديثاً ، ويسيرون اليها سيراً حثيثاً ، وانت ــ وفقك الله ــ وان كنتَ قــد تركت هذه الطريقة ، وسلكت سُبُلَ الجِدّ والحقيقة ، فلك ــ والحمد لله ــ باخوانك اهتمام ، ولا سيما بن بينك وبينه أي ذمام ، وايضاً فللكتاب جواب ، وهو في اللزام كردّ السلام ، فلا يثقل عليك ــ أتمّ الله نعمه لديك ــ وأجب بما تيسّر وخفّ ، فقد مددنا اليك كل مقلةٍ وكف ، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته .

فأجابه الفقيه ابو محمد ، رضي الله عنه [٢٣ ظ] :

بسم الله الرحمن الرحيم ، صلى الله على[1] محمد وعلى آله وسلم تسليما :

إنّ خليلاً لِيَ من قُضاعه ذكرني أيّاميَ المُضاعَه
إذِ الهوى واللهوُ لي بضاعه مهلاً فذاك الدرّ قد أضاعه
خِلُّكَ لم يَستَدِم ارتضاعه

أيها الفاضل الحسيب ، الى متى هذا التغزل والنسيب ؟ ألم تَنْفَد أيام الجهل ؟ ألم يعد الفتى كالكهل ؟ أمــا والله لقد أحاطت بالرقــاب السلاسل[2] ، وآن ان يخاف من العقاب المتغزل المراسل ، رويدك ــ وأنا المراد ــ رويدك ، فقد طالما أوهنتَ في تلك الخزعبلات عمرك وأيْدَك ،

(١) م : صلى الله على سيدنا ومولانا .

(٢) نثر قول ابي خراش الهذلي :

وليس كعهد الدار يا أم مالك ولكن أحاطت بالرقاب السلاسل
وعاد الفتى كالكهل ليس بقائل سوى العدل شيئاً واستراح العواذل

وعصيت في النصح عَمْرك وزيدك ، واتَّبعتَ الاثر وتركت صيدك ، ودراكِ دراكِ [1]،سكونَ الحراكِ ، وخلِّ عنك ساجعات الايك ، وقل لها وراءك واليك ، ثم ما انت وعهد ساكنات الخيام ، وان كانت من مباركات الأيام !! كم تسأل عن أنباء سعادَ سَعْدا !! هلا قلتَ قولِ الألبَّاء سحقا للهوى وبعدا ، هذا أوان الشر ،يا من أرمى على الأشر ، تعال فلنخلع تلك اللينات من الملابس ، ولنرجع عن التُرَّهات البسابس ، ولننذرِ الديار وساكناتها ، ولنقرَّ الأطيارَ على وكناتها ، ولنذهبْ في منهاجٍ من صالح العمل ، ولنتأهب لأنزعاجٍ ليس يسعى به الجمل ، هذا والله هو الرأي السديد ، عند ذوي الرأي الحديد ، ومع هذا فلا بد أن نسلك في مسألتك أدنى سبل الاسعاف ، ونتمسك من الجواز بالأحْبُلِ الضعاف ، ونتذوق حلاوة أخبار الاستهتار فلها طعم لذيذ ، ونصدق إزراء من أتانا بها صفراء يزعم أنها نبيذ .

وقد ذكرتَ ان قوماً من الشعراء ، ذيلوا لي بيتاً قد كان عندي منبوذاً بالعراء ، وأردتَ أن أقفَ على أبياتهم ، وأعرف كيف تفاوتهم في غاياتهم ، وزعمتَ أن لي بصراً بالتفريق ، بين من سار قصداً او حاد عن الطريق ، فسأقف عليها وان كان الباع قصيراً ،ولم يكن الناقد بصيرا :

فإنْ لا أكُنْ كلَّ الشُّجاعِ فانني   بضرب الطلى والهامِ حق عليم [2]

---

(١) م : ودارك دو السكوت .

(٢) ورد الشطر الثاني من هذا البيت في الأصول كالشطر الثاني من البيت الذي يليه ، وهو خطأ لعله سهو من الناسخ ، والبيتان لبعض بني أسد وقال التبريزي في شرح الحماسة انها لعبد العزيز بن زرارة ، وانظر شرح المرزوقي ١ : ٣٧٨ (القطعة : ٨٣) .

وإلاّ أكُنْ كلَّ الجوادِ فإنني   على الزادِ في الظلماءِ غيرُ لئيم

قال أحدهم :

فلولا أن مرءاً خاف ربّاً .... (البيت) ، هذا كلام لا يصدر الا عن الرصين المهذب ، الذي لا تستفزه ذوات العيونِ والبنان المخضّب ، وما أقربه من منزلة الفلاح ، مَنْ خاف رَبّه في مواصلةِ الملاح ، ولشدَّ ما أبرق في شعره وأرعد ، وتهدد وتوعد ، وموّه وشعوذ ، واستطال على الجزالة واستحوذ ، ـ عفا الله عنه ـ ان لم يكن ذا صارم عضب ، فانه ذو لسان عذب .

وتاليه على أحسن هدي وأمّ ، وهما في الخشيةِ رضيعا ثديِ أم ، وصاحبته واعظة فصيحة ، نصحته والدينُ النصيحة ، كرّرتِ الوعظَ ، وكَسَرت النعظ ، لله درها ، لقد علا في الصالحات قدرها .

والثالث غير مبخوس الكيل ، وهو القائل: فلا تك طامعاً في النيل، وإنه في النسيب، لموفور النصيب ، وان حرمته صاحبته وصلا ، وجعلته حراماً بَتْلا، فقولها : «وربما يحلل بالاجاره»، دليلٌ على أن قد لانبعضُ الحجاره ، وقد أوجدت السبيل الى التحليل ، غير أنّ رُبّ للتقليل .

وليتني كنت جاراً ، لمن أصار حُسْنُ الجارةِ قَلبَهُ لها وجارا ، هذا العاشق حقاً ، وسحقاً لمن قال : « فسلي ثيابي من ثيابك » سحقاً ، لقد توسل في شعره بلطيف سبب ، وأشار الى شريف نسب ، وأجاد الخضوع لمحبوبه والضراعه ، حتى كاد يمد الى مطلوبه ذراعه .

ولقد أرسل نهاره في الحرب وارداً وحفا ، من قال : « سلي بي ملتقى الخيلين زحفا » ، فان يصدقْ فلست في لَبْس ، انه اشجع من اخي عبس ، ألا تراه يقول : « اذا سال الردى مني الاجاره » فهذه بلية ، زائدة على المنية ، وعنترة يقول [1] :

إنَّ المنيةَ لو تُمَثَّلُ مُثِّلَتْ   مثلي اذا نزلوا بِضَنْكِ المنزلِ

فهذا يزعم انه يشبه الموت ، وبينه وبين من يستجير منه الردى فوت ، وان صحَّ دعواه ، عند من يهواه ، جنت يمناه ، ثمر مناه ، ولعله ـ والله يغفر له ـ ينشد اذا التقى الصفان ، وتدانى الصنفان ، ونظر الى سَرَعانِ الخيلِ ، وعاد النهار كالليل : [٢٤ ظ]

لستُ على القِرْنِ بِعَطّافِ   ولا لدى الحربِ بوقّافِ

لكنني أهربُ مستعجلاً   لو رُبِطَت رجلي الى قافِ

★

وينشد : والحربُ العوانُ كأنها   من الهول بحرٌ في تدافعه طما :

« وقالوا : تَقَدَّمْ ، قلتُ : لستُ بفاعلٍ
أخافُ على فَخّارتي أن تَحَطَّما » [2]

---

(١) من ديوانه : ٥٨ (ط . صادر ـ بيروت) .

(٢) البيت لأبي دلامة قاله حين دعاه أبو مسلم لمبارزة أحد الفرسان (انظر الأغاني ١٠ : ٢٨٠ ط . دار الثقافة) .

ثم حكى قصيراً حين ركب العصا [١] ، وقـــال : اللهمَّ اغفرْ لمـــن عصى ؛

وحبذا القائل :

شريفُ الحبِّ ليس يريدُ وصلاً   سوى لثمٍ فَصِلْ فيه نجارَهْ

هذا رجل يرجع الى عفاف ، ويقنع بكفاف ، سلك في هواه أحمـــد طريقه ، وقنع ممن يهواه بمجّةريقه ، ليس كالعَسِل [٢] ، الطالب للنسل ، واذا تمادت العلة ، واشتدت الغُلّة ، فلا شاف ، كارتشاف ، ولا مطفىء حريق ، كرشفة ريق ، ولعمري لقـــد شارك في الصفه ، من كان عنه الضمير فاسق الشفه ، أيُؤْمَن [٣] هذا الفاضل ، وأين من؟ ومثله فليؤتمن، غير انه يبعد عندي ان يكون الجازُر ينفخ ولا يسلخ ، وكيف تجتمع شفاه الاحباب ، ثم لا تقرع حلقة الباب !! وهـــل سمعت بمن رتع حول الحمى وان كان محترزاً ، الا صيَّرَهُ جرزاً [٤] ؟!

وخبرني أمالقيٌّ ، من سال في شعره العتبي والرحمى أم عراقيّ ، وقد سكن الحمى ، ينساب في توصله الى المآرب انسياب الأيم ، ويلج بلطيف توسله على الكواكب أبواب الخَيْمِ ، وكل رفيق فذو توفيق.

وأما الذىفتنتهاحدىبناتالنجّار، فروضهفي الشعرأُنُفُ اليَنَمَةِ [٥]

---

(١) قصير هو صاحب جذيمة المضروب به المثـــل « لا يطاع لقصير أمر » والعصـــا : فرس جذيمة .

(٢) العسل : لعله من عسل المرأة أي نكحها . وفي ح ضبطت بفتح العين .

(٣) م ط : ألؤمن .

(٤) ارض جرز : أكل نباتها .

(٥) م ط : النعمة .

والجَرْجار [1] ، نيّف على إخوانه في اللزوم ، وزحف الى أقرانه مشدود الحيزوم ، غير أن في شعره :

فُتِنْتُ بها وقد فَتَنَتْ قديماً حجيجَ منىً وقد فتنت تجاره

إني أسائله [2] عن هذه المرأة يا أبا الحجّاج : كيف فتنت قديماً قلوب الحجاج ، ثم لم يغير القدم بهجتها ، منذ قضتْ حجّتها : ولم يزل القِدَم يغيّر الحدود والرسوم ، فكيف الخدود والجسوم ، وأخبر أنها الآن تعمم رأسها بضفير فرع ، وهذا رأس يجب ان يكون أرضاً غير ذات زرع ، وليس هنا شبهه ، في أنه كلّه جبهه ، ومن أخبرك من الفتيات الناسكات أنها مسنه ، فقل لمن أنْ إنّ إنّه ، مستحيلٌ غير جائز ، أن يفتتن هذا الشاعر بالعجائز ، فان أزال [٢٥ و] لفظة قديم ، فانا له أصحبُ من نديم .

ثم نعود الى استغفار الملك الغفار ، فان رحمته واسعة ، وعن المحسنين غير شاسعة ، اللهم اجعلنا من عبادك المحسنين ، واغفر لنا ما أجرمنا في سالف السنين ، واستعملنا بطاعتك بقيّة أعمارنا ، وأصلحنا في اعلاننا وإضمارنا ، انك كريم رحيم .

أعزك الله ، ربما كان في كلامي بعض دعابة ، لم أذهب بها الى معابة ، فلك الفضلُ في بسط العذر لديهم ، وايصال التحية اليهم ، ثم السلام الأتم ، الأعم الأكرم ، على اخي ووليي في الله الفقيه الاجل أبي الحجاج ، ورحمة الله وبركاته .

---

(١) الينمة والجرجار : نوعان من النبات ، والروض الانف : الحمي الذي لا يرعاه احد .
(٢) في الأصول : أسائلها .

ونظم ابو الحجـــاج بن الشيخ ـ رحمه الله ـ أربعة ابيات ألتزم في كل بيت منهـــا كافاً دون تكرار، وجعلها بخمسة القوافي بلفظ وكَـفَ، وبعث بالقوافي مسطرة دون الابيات الى الخطيب ابي محمـد عبد الوهاب بن علي ـ رحمه الله ـ وساله ان يبني على تلك القوافي، وقدم بين يدي ذلك خمسة أبيات أقامها مقام الرسالة ولم يلتزم الكاف في هذه الابيات الخمسة الا في آخر بيت منها حسبما تراه وهي :

أيا مَنْ له بالمعالي كَـلَفْ   وَمَنْ وَجْهُهُ البدرُ لا بالكَـلَف
أجزْ ذا الكلامَ وسقْ كلَّ لفظٍ   بكافٍ وبعدُ أحتملْ ذي الكُلَف
كلامٌ فصيحٌ وخطبٌ فسيحٌ   بنقسٍ كقارٍ وَطِرْسٍ كلف
واياكَ تكرارَ ما سُقْتُهُ   فتلفى كحطَّابةِ الشوك لَف
ولكن كلامـــاً كذا كُلُّهُ   بـــكافٍ وكنْ بالكمالِ كَلِفْ

فاجابه أبو محمد، رحمهما الله :

سلام كريم عميم، على اخي ووليي في الله تعـــالى، الفقيه الحاج أبي الحجاج : كتبت وأنا مجلٌّ قدرِكم العليّ، عبـد الوهاب بن علي، بعد ان وافاني كتابكم الكريم، وأنا أحاولُ أنْ يبتني على زَوْجهِ ولدي عبدُكُمْ ويروم، فكتبتُ ما تَسَنّى، وأرى أنّا ما أحسنّا، لأني رأيتك كثير الفِرار، ممن أخذ في القوافي بالتكرار، ولم يَلُكْ كلامه ذلك اللَّوْك، وكان كحصَّادٍ لف مع السنبل الشوك، وهذا هو دابي، والى

هذه الغاية بلغت في[1] آدابي، لكن قلت [٢٥ ظ] لنفسي : خذي المنجل وٱحتزمي ، وما التزمَ صاحبك فٱلتزمي ، ونهضت نحو الفرار مقلّص الأذيال والأردان، واستن محلك من القوافي في مكون عقلي، وقال للشاردة منها قفي عقرى حلقى، وأنشد بعد أن تمدد مستريحاً واستلقى :

أجدتُ الحصادَ ولم أنْبُلِ[2]   اذا ما حصدت سوى السُّنْبُلِ
أَخْيَرَ وليٌّ تَوَلَّيْتُهُ   وأزكى وليّ إذا ما بُلي
تصفحْ مقـالاً له جِدَّةٌ   مع الدهر ما انْ بُلي بالبلي
واني لأزحم ، إن يضعفـوا   عن أمثاله ، جانيْ يَذْبُل
على أنني دونـكم والذرا   مكانُ الحضيضِ من الاجبل

★

كرمتَ فكنتَ كغيثٍ وكفْ   وكاملتَ كعباً فكعٌّ وكَف
فشكراً كثـيراً لملكٍ كبيرٍ   كفاك اكتساب كنوز الوكف
وكم كاشحٍ كاتمٍ كيْـدَه   نكاتَ بكـلمٍ كلامٍ وكف
وكللتَ بالسَّبك كانونَ ذكرٍ   ومثلك بالمسك أذكى وكف

واقرأ بعد من سلامي المعاد أتمّه وأعمه ، وأزكاه وأعلاه .

---

(١) م : بي .
(٢) م : ابقل .

والقطعة التي نظم ابو الحجاج ولم يبعثها الى ابي محمد هي :

رَكِبتُ الكبائرَ والمهلكات وأمسكَ كلُّ حكـيمٍ وَكَفْ
وذكر المليك الشكور الوكيل تركت واكثرت عكم الوكف
فكيفَ تَزَكّى وكم منكر كسبت بكيد كلامٍ وكف
فَنَكِّرْ وَكِسْ وَاَدّكِرْ ولتكنْ
كئيبـاً تُبْكّي كمسكٍ وكف

وقال أيضاً ابو الحجاج ، ولم يكرر فيها كاف ضمير ولا كاف تشبيه ولا كاف مصدر ولا اسم فاعل :

كتبتُ شكاتي لكعبٍ كفيلٍ بكشفِ الكروب وَكَتْم الكلف
تداركْ بكتّات بكري الكعاب فعندك بالمكرماتِ كَلَف
وأكرهُ تكرارَ كافاتها فتكسى ذكاء كثيفَ الكلف
ولكنْ كلاماً كـذا كُلُّه
بكافٍ وكن بالكمال كلف[1] [٢٥ و]
وتكفيك مكنونة شكلت بلك كمسك بصك كلف

قال ابو الحجاج: لما فرغت من هذا قال لي بعض الاصحاب : لم تتركْ كافاً ، فكتبت اليه في كتف بهذه الابيات :

(١) تكررت الابيات : ٢ — ٤ في الأصول .

لكهفِ الذكاء وركن الزكاء شاركْ وحركْ كمينَ الكتف
فكبكبْ كَمِيَّهُمُ وانكفىءْ بكهلهمُ بشراكِ كتف
وكنزهم أكمح ومسكنهم فذكرك فأكُلُّهُمُ كالكتف

وقال أيضاً والترم في القافية ما تراه :

أتكرى وتضحكُ والناسكون اكثرهم راكعٌ معتكف
ويشكر لكن بأكباده كلومٌ كَوَتْهُ كواها تكف
فكفَّرْ كذاباً وإفكاً ونكثا تَكَلَّلْتَهُ واستكن واستكف
وكأسُ السُّكْرُكَةِ مُسْكِرَةٌ والأكوابَ كَسِّرْ لكيا تَكِف

وكتب اليه ابو الحجاج ابن الشيخ ـ رضي الله عنهما ـ بمقطعات من شعره ، وفصول من نثره ، يستفهمه فيها ، كما جرت بينهما به العادة ، أدام الله لهما السعادة ، وسأله ان يكتب له بما أمكن من كلامه وقدم بين يدي مطلبه ذلك هذه الابيات اللزوميات :

إملأِ الطِّرسَ سحرَ نظمٍ ونثرٍ ملأَ اللهُ طرسكمْ حَسناتِ
إنْ بعثتمْ لنا بما لاحَ منه فبما عنَّ لي ولاح سنات
والقبيحَ اجتنبه في ذاك لا تأته ما استطعتَ صاح والحُسنَ آت

فكتب اليه ابو محمد ـ رحمه الله ـ بما حضر من كلامه نظماً ونثراً وكتب معه :

قد بعثنا اليك نظماً ونثراً جل هذا وذا عن السقَطاتِ

ولكمْ جاهلٍ له صوتُ عَيْرٍ وتراه يعيبُ جَرْسَ قطات (ة)
قلَّ إنصافه وصافى غواةً كلهم قائلٌ له السقَطات

ومحاسنه كثيرة أثيرة ، ولاستطابتها أوردنا منها ما أوردنا ، ولولا خوفُ الخروجِ عن مقصد الكتاب لأتينا منها بأكثر مما جئنا به وفي هذا القدر كفاية وشهادة على مكانه من هذا الفن (١) . [٢٦ ظ]

١٧٢ ـ عبد الوهاب بن محمد بن احمد بن غالب بن خلف بن محمد بن عبدالله التجيبي (٢) : بلنسي ابو العرب البقساني ؛ سمع ببلنسية أبا اسحاق الخفاجيّ وأبا بحر الاسدي وأبا بكر بن العربي وأبوي الحسن : خليص بن عبدالله وابن واجب ، وأبا زيد بن منتال وأبا عبدالله المووروري ، وآباء محمد :البطليوسي وابن خيرون والوجدي .

وكان قد خرج اثر الفتنة الرومية من بلنسية صحبة أخيه فتردد في

---

(١) زاد في هامش ح بعد هذه الترجمة ترجمة لم ترد في الأصل وهي :

عبد الوهاب بن قطن المقيلي ؛ قلبيلي ابو محمد ، كان فقيهاً جليلا أديباً شاعراً ناثراً خاطب القاضي أبا عبدالله بن حسون ايام قضائه بغرناطة بقصيدة حسنة تظلم فيها من جيرانه أهل حصن الحوابر في عين ماء لهم بقنبيل وشكر القاضي وأثنى على عدله وفضله ، وكانت وفاة هذا القاضي سنة تسع عشرة وخمسمائة ، ومن القصيدة المذكورة :

أقاضي المسلمين لنا حقوق متعلمها وتعلم مقتضاها
لنـــا عين مقسمة علينـــا وليس لنا الحيا شيء سواها
لنا خمس من الاثمان منها وسائرها الحوابر منتهاها
ورثناها تراثاً من قديم فترويها بريءٌ من رواها

قلت : وهذه الترجمة من صلة الصلة : ٢٦ .

(٢) ترجمته في التكملة رقم : ١٩٧٠ .

بلاد الاندلس وروى بشاطبة عن أبي عامر بن حبيب وابي محمد الركلي وابي الوليدبن قبرون اللاردي، وبمرسية عن ابي علي الصدفي وأبي محمدبن ابي جعفر، وبغرناطة عن أبي الحسن [1] بن كرز وابي خالد يزيد بن المهلب وتأدب ببعضهم . وأجاز له من اهل الاندلس أبو جعفر بن جحدر وأبو الحسن شريح وعبد الرحمن بن عفيف وابو عمران بن ابي تليد وأبوا محمد : ابن عتاب وابن عطية، وآباء الوليد: احمد بن طريف ومحمد بن رشد وهشام بن بقوة؛ ومن اهل المشرق [2] ابو علي بن العرجاء .

روى عنه ابو الحسن بن سعد الخير وابو عمر بن عياد وأبوا محمد : ابن سفيان وعبد الولي بن محمد البتي ، وابو مروان بن الجلاد . قال ابن الابار : وترك الرواية عنه شيوخنا البلنسيون ولا بأس به فيما قرأ أو سمع ، ولم يكن مسموعه من الحديث متسعاً .

وكان عارفاً بالفقه ، بصيراً بعقد الشروط ، مشاركاً في النحو والعروض حافظاً للآداب واللغات ، ممتع المجالسة ذاكراً لغرائب الاخبار وملح الحكايات وطرف الفوائد ، أديباً شاعراً محسناً خطيباً بالغاً ، حسن الخط، كتب الكثير وأحكم ضبطه .ولاه بأخرة من عمره ابو الحسن زيادة الله بن الحلال قضاء لرية سنة ست واربعين وخمسمائة . مولده ببلنسية في شعبان تسع وسبعين وأربعمائة ، وتوفي بها يوم الخميس لثمان بقين من محرم اثنين وخمسين وخمسمائة وصلى عليه ابو الحسن بن النعمة يوم الجمعة بعده.

---

(١) بن قبرون ..... أبي الحسن : سقط من : م ط .
(٢) م : الشرق .

ودفن به .

١٧٣ ــ عبد الوهاب بن محمد بن حكم الانصاري [1] : سرقسطي اختصر ذكره ابن بشكوال وكمّله ابن الابار .

١٧٤ ــ عبد الوهاب بن محمد بن عبد الله بن عبد المعطي بن يحيى ؛ روى عن ابي بكر بن محرز المسن .

١٧٥ ــ عبد الوهاب بن محمد بن عبيد [٢٧ و] الله بن احمد بن العاصي اللخمي : اشبيلي ، روى عن أبوي الحسن : حبيب بن محمد بن حبيب ومحمد بن عياش ، وأبي الحكم عبد الرحمن بن محمد بن حجاج ؛ وأبوي العباس : ابن محمد بن مقدام وابن منذر ، وأبوي القاسم : ابن محمد ابن ابي هارون وابن يزيد بن بقي . روى عنه ابن اخته ابو القاسم الحسن ابن ابي محمد عبدالله بن الحسن وكان مقرئاً مجوداً فاضلاً متصدراً [2] .

١٧٦ ــ عبد الوهاب بن محمد بن عبد القدوس بن عبد الوهاب الانصاري : [3] ابو القاسم له رحلة روى فيها بمصر عن احمد بن سعيد بن احمد المقرىء الحوفي .

---

(١) ترجمته في التكملة رقم : ١٧٨٥ والصلة : ٣٦٢ ، استشهد صاحب الترجمة في وقيعة وشقة سنة ٤٨٩ وهي احدى الوقائع الفاجعات بالأندلس ، قتل فيها نحو عشرة آلاف من المسلمين .

(٢) يقع في هامش ح بعد هذه الترجمة : عبد الوهاب بن محمد بن عبد الله الصنهاجي ابو محمد، روى .... (وطمس سائر الترجمة ، وهي رقم : ١٧٩٣ في التكملة ، فلتراجع) .

(٣) ترجمته في الصلة : ٣٦٢ وهي أوفى بكثير مما ذكره ابن عبد الملك إلا ان ابن بشكوال ذكر عبد القدوس بعد عبد الوهاب، توفي المترجم به في سنة ثنتين وستين واربعمائة، وانظر ايضاً النفح ٣ : ٣٩٣ .

١٧٧ ـ عبد الوهاب بن محمـــد بن عبد الملك اللخمي [١] : اشبيلي ؛ رحل وحج وروى بمكة ـ كرمهـــا الله ـ عن ابي عبد الله الحسين ابن علي الطبري [٢] وقفل الى بـلده . روى عنه ابو الحكم عمرو بن حجاج وابو محمد بن غالب العطار ؛ وكان شيخاً فاضلاً ورعـــاً زاهداً ، أكتب القرآن بمسجد المرادي باشبيلية مناوبـاً أبا بكر دِحْيَـة [٣] وكان حياً سنة سبع عشرة وخمسمائة .

١٧٨ ـ عبد الوهاب بن المعتمد أبي القاسم محمد بن المعتضد أبي عمرو عباد بن محمد بن اسماعيل بن عباد اللخمي [٤] : اشبيلي ابو الحزم ؛ وكناه ابن الابار أبا محمد ، وكان يلقب في أيام رياستهم عز الدولة ؛ روى ببلده في امارة ابيه عن ابي عبدالله مالك بن وهيب وتأدب بـــه ، وأبي الحسن بن الأخضر ، وأخذ علم الطب عن ابي الحسن شهاب بن محمد المعيطي، وغرب بخلع أبيه منتقلاً معه الى العدوة ، فصحب مالك بن وهيب ثانية بمراكش، وتفقه به وروى عنه الحديث ولازمه مختصاً بصحبته ؛ وكان خيراً فاضلاً وقوراً حسن الهدي معروف النزاهة والجلالة والعدالة ، ولي صلاة الفريضة بجامع مراكش واستنيب في الخطبة به دهراً ، ثم آثر التخلي عن ذلك كله والانقباض واختار التحول الى تادَلى فتوفي بها بعد العشرين وخمسمائة .

---

(١) ترجمته في التكملة رقم : ١٧٨٦ .
(٢) التكلة : سمع منه صحيح مسلم في رمضان سنة ٤٩٢ .
(٣) هو أبو بكر دحية بن احمد بن هارون .
(٤) ترجمته في التكملة رقم : ١٧٨٧ .

١٧٩ ـ عبد الوهاب بن محمد : اشبيلي ابو محمد اليَلْبَشِي [1] ؛ روى عن ابي الحسن العبسي وابي داود المقرىء وابي القاسم عبد الوهاب ابن محمد بن عبد الوهاب ؛ تلا عليه ابو الحسن نجبة وروى عنه وكان مقرئاً مجوداً تصدر لذلك طول عمره بمسجد عرفة بقربة من باب البياسين [2] من اشبيلية وحدث [٢٧ظ] بيسير [3] .

١٨٠ ـ عابد بن مسعود بن عابد الصدفي: بَرْبَشْتَريٌّ سكن بلنسية؛ كان رجلاً صالحاً خيراً مصحفياً بارع الخط مجيد الضبط مقتدى به في ذلك متنافساً فيما يكتب منه ومتغالىً به ؛ توفي بجزيرة شُقر بعد سنة ست وثلاثين وخمسمائة ، وكان قبره بها معروفاً مزوراً متعرَّف البركة الى أن تغلب عليها الروم .

١٨١ ـ العادل بن ابراهيم بن العادل العبدري : منرقي ابو الحكم ؛ روى عن أبي عثمان سعيد بن حكم وابي الربيع بن علي الكتامي كثيراً وأبي بكر محمد بن محمد بن صاف وابي علي التلمسيني . وكان مشاركاً في علوم جمة ، حسن المداعبة والمفاكهة ، ذا حظ من قرض الشعر ، وكان مع مداعبته ومفاكهته مرضياً عند الخاصة والعامة .

---

(١) هامش ح : يلبش على ثلاثة فراسخ من بطليوس وكذلك قال ابن الأبار ؛ وانظر ترجمته في التكملة رقم : ١٧٨٩ .

(٢) هامش ح : ابن الابار : الدباسين .

(٣) التكملة : وحدث عنه ايضاً بالتيسير لأبي عمرو عن ابي داود عن مؤلفه .

١٨٢ ــ عاشر بن محمد عاشر بن خلف بن مرجّى بن حكم الانصاري[١]: يَنَاشْتِيّ سكن شاطبة ابو محمد؛ روى عن ابيه وتلا بالسبع على ابي جعفر بن محمد بن ذِروة المرادي وروى عنه وتدبج معه، وببعضها على أبي القاسم بن النخاس ولقيها بقرطبة؛ وروى الحديث عن أبي بحر الأسدي وابي بكر بن العربي وابي جعفر بن جحدر وابي الحسن بن واجب وأبوي عبدالله: الموروري وابي عامر بن حبيب، وأبي علي الصدفي وأبي عمران بن أبي تليد وأبي محمد بن عتاب، وتفقه بأبي محمد بن أبي جعفر، وتأدب بأبي محمد بن السيد. وحدث بالاجازة عن ابي عبدالله الخولاني وأبي الوليد بن رشد، وكتب اليه من المشرق: أبو الحجاج بن نادر وابو الحسن رزين بن معاوية وصحب ابا الحسن[٢] بن مغيث وأبا الحسين[٣] بن سراج وأبا عبد الله بن حميد واستكثر من لقاء الأكابر من كل طبقة ورأى أبا عبدالله بن فرج يؤتى به ليلة سبع وعشرين من رمضان الى الجامع بقرطبة على دابة بين عدلين ليشهد ختم القرآن به.

روى عنه أبوا بكر: ابن ابي جمرة ومفوز بن طاهر، وابو الخطاب ابن واجب، وآباء عبدالله: الاندرشي وابن سعادة المعمر وابن أخيه[٤]

---

(١) ترجمته في صلة الصلة: ١٦٣ والتكملة رقم: ١٩٥٤ وبغية الملتمس رقم: ١٢٧٠ ومعجم شيوخ الصدفي: ٢٩٨.

(٢) م ط: أبا العباس.

(٣) م ط: وأبا الحسن.

(٤) التكملة: وابن أخته.

وابو عمر بن عـــات وابو القاسم بن البراق وابوا محمد : عبد المنعم ابن الفرس وغلبون .

وكان فقيها حافظا للمسائل معنيا بالرأي ، معروفا بالفهم والاتقان [٢٨ و] بصيرا بالفتوى، أنجبَ تلامذة أبي محمد بن ابي جعفر وشوور ببلده وببلنسية وشرح « المدونة » مسألة مسألة بكتـــاب كبير سماه : « الجامع البسيط وبغية الطالب النشيط » بلغ فيه الى كتاب الشهادات ، في نحو مائة جزء، حشد فيه أقوال الفقهاء ورجح بعضها واحتج له، وتوفي قبل اكماله . قال ابو اسحاق بن قريعات، قلت لأبي سليمان بن حوط الله : هل رأيت أحفظ من أبي بكر بن الجد ؟ قـال : نعم رأيت عاشرا وكان أحفظ منه .

واستقضاه ابو محمد عبد المنعم بن سمجون على باغُـــه أيام قضائه بغرناطة ثم صحبه اذ استقضي باشبيلية فاستقضاه ببعض المـدن الغربية ولازمه مدة ، ثم عاد الى شرق الاندلس فتعرف به ابو زكرياء بن غانية وجلّ عنده وحظي لديه ، وقدّمه ببلنسية الى خطة الشورى فكان بهـا رأس المشاورين واليه كانت تُرَد صعاب المسائل ومشكلاتها ، ثم استقضاه بمرسية وأعمالها في أواخر تسع وعشرين فبقي قاضيا لهم بهـا الى انقراض دولة أهله اللمتونيين منهـا في أواخر تسع وثلاثين وخمسمائة ، فصرف أجمل صرف واستقر بشاطبة يدرس الفقه ويسمع الحديث ، وعليه كان مدار المنـاظرة لغزارة حفظه وتمكن معرفته وتفننه في العلوم وايراده الاخبار والنوادر . وكان يكاتب الامام ابا القاسم ابن ورد في ما عسى ان

يشكل عليه من نوازل الاحكام فيجيبه ابو القاسم ، وجمع من ذلك ومن أجوبة ابي الوليد بن رشد « ديواناً » مفيداً، وكانت بينه وبين أبي جعفر ابن أبي جعفر وحشة أيام استقضاء أبي محمد بمرسية ، فلما ثار أبو جعفر بها أرسل فيه ، فظن بعض حسدته انه إنما بعث لينا له بمكروه ، فلما دخل عليه قام له باكرام حفيل وبر واسع ولاطفه أجمل ملاطفة وندبه الى الدخول معه في ما دخل فيه فامتنع ابو محمد من ذلك . وكان يحدث انه الفى طلبة العلم عند أبي جعفر هذا متقلدي السيوف قد صاروا حشماً وخدماً، وقعد أبو محمد في تلك الفتن كلها عاكفاً على العلم مفيداً ومستفيدا مقبلا على ما [٢٨ ظ] يعنيه ، ناظراً في أسباب معيشته ، الى ان لحق بربه .

وكان خيراً فاضلاً ذا ورد من الليل ، فكان دأبه متى أشكل عليه شيء من متشابه القرآن تلاوةً جعل بعض تلامذته يقرأ عليه السورة المتضمنة ما أشكل عليه ولا يعين له موضع الاشكال ، ولا يعرف القارىء مراده من تعيين تلك السورة ، ليثبت يقينه ويقوي سكونه ويرسخ حفظه. وكف بصره وتوفي بشاطبة سنة سبع وستين وخمسمائة، ومولده ببناشته سنة أربع وقيل ست وثمانين وأربعمائة .

١٨٣ ــ عاصم بن خلف بن محمد بن عتاب التجيبي [١] : بلنسي ابو محمد ، روى عن صهره ابي الحسن بن واجب وابوي محمد :

---

(١) ترجمته في التكملة رقم : ١٩٤٨ .

ابن سعيد الوجدي ، وتفقه به ، وابن السيد . وكان متفننا فقيها حافظا يغلب عليه علم الرأي ، لسنا فصيحا جزلاً مهيبـــا صادعا بالحق مقلاً صبوراً ، درّس المدونة دهراً طويلاً ، وشاوره القاضي ابو الحسن بن عبد العزيز . وتوفي ببلنسية معتقلاً في سجنها في جمادى الاولى سنة سبع واربعين وخمسمائة أثناء ثورة عبد الملك بن شلبان المعروف بابن جلوبة بها ودفن بداخل سورها ابن سبعين سنة او نحوها .

١٨٤ ـ عاصم بن زيد بن يحيى بن حنظلة بن علقمة بن عدي بن زيد بن حمار بن زيد بن ايوب بن مجروف بن عامر بن عصية بن امرىء القيس بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان التميمي العبادي :[١] قرطبي ابو المخشيّ ؛ وأبوه زيد هو الداخل من المشرق الى الاندلس .

كان شاعراً مطبوعاً مجوداً حلو الالفاظ بارع المعاني ، وكان منقطعاً الى سليمان بن عبد الرحمن بن معاوية وكان هشام بن عبد الرحمن يشنؤه لانقطاعه الى أخيه فبغي عليه عنده ، وأنشد له أبيات فيه قيل إنهـــا صنعت على لسانه ، وانما له منها بيت واحد قصد به معنى فحرفه الساعي عليه الى غيره وهو[٢] :

---

(١) ترجمته في الجذوة : ٣٧٧ وبغية الملتمس رقم : ١٥٤٣ والمغرب ٢ : ١٢٣ وبدائع البدائه : ٢١ وانظر ابن القوطية : ٥٩ .

(٢) البيت في المغرب ٢ : ١٢٤ وبدائع البدائه .

وليس كشانىءٍ إن سِيـلَ عُرفاً يقلِّبُ مقلةً فيها اَعورارُ[1]

. وكان هشام أحول ، فقيل له : انما عرض بك ولم يرد سواك ، فاغتم [٢٩ و] لذلك وكان والياً بماردة ، فأعمل الحيلة فيه حتى سيق اليه فأمر بقطع لسانه وسمل عينيه . ولما بلغ ذلك الامام عبد الرحمن شق عليه ما ارتكبه ابنـه هشام من ابي المخشي وكتب اليه يعنفه ويقبح فعله ، وصار ابو المخشي بعد ذلك يتكلم كلاماً ضعيفاً وبقي أعمى وفي ذلك يقول[2] :

خَضَعَتْ أمُّ بناتي للعدى أنْ قضى اللهُ قضاءً فمضى
ورأت أعمى ضريراً إنمـا مَشْيُهُ بالأرضِ لمسٌ بالعصا
فبكت وَجْداً وقالت قولةً وهي حَرَّى بلغتْ منّي المدى
ففؤادي قَرِحٌ[3] من قولهـا : مـا مِنَ الأدواءِ داءٌ كالعمى
واذا نال العمى ذا بصرٍ كان حياً مثلَ مَيْتٍ قد ثوى
وكأنّ النـاعمَ المسرور لم يكُ مسروراً إذا لاحَ الرَّدى

١٨٥ ـ عاصم بن عبد العزيز بن محمد بن سعد[4] بن عثمان التجيبي : بلنسي ابو الحسن بن القُدْرة ؛ روى عن ابيه وابي الوليد الوقشي ؛ روى عنه ابو عبد الرحمن بن جحاف وكان فقيهاً مشاوراً أديباً ذا حظ من النظم

---

(١) رواية المغرب : وليس كثل من ان سم عرفا .
(٢) من هذا الشعر اربعة أبيات في تاريخ افتتاح الاندلس : ٥٩ .
(٣) في الاصول : قريح .
(٤) م : سعيد .

أنشد ابو عبد الرحمن بن جحاف قـــال أنشدني ابو الحسن عاصم بن عبد العزيز بن القدرة لنفسه :

يا قمرَ التِمِّ الذي لم يزلْ يحمي حمى الحُسْنِ بلا مين
إنْ لم تَجُدْ بالوصلِ يومـــاً فقد عَرَّضْتَ لِلْحَيْنِ بلا مين

١٨٦ ــ عاصم بن عيسى بن احمد بن عيسى بن محمد الاسدي : رندي؛ روى عن ابي القاسم السهيلي [١] .

١٨٧ ــ عاصم: غرناطي؛ تلا عليه بحرف نافع أبو حفص السلامـاني [٢] .

١٨٨ ــ العاصي بن محمد بن احمد بن العـاصي : روى عن خلف بن محمد بن كوثر ، وكان فقيهـــاً نبيل التقييد ، حياً سنة خمس وستين وخمسمائة .

١٨٩ ــ العاصي بن محمد بن العاصي اللخمي : اشبيلي ؛ كان من فقهاء بلده وعدوله وحسبائه ، حياً سنة خمس وخمسين وأربعمائة .

١٩٠ ــ عامر بن احمد بن خالص : بطليوسي [٢٩ظ] ابو الحسن ؛ كان فقيهاً ولي قضاء بلده ، وسمع وهو قاضٍ بـه من أبي علي الغساني اذ

---

(١) تقع بعدها ترجمة في هامش ح وهي : عاصم بن محمـــد التميمي أشبوني روى عن صهره أبي علي الطيطل بن اسمـــاعيل ، روى عنه حفيده ابو اسحاق ابراهيم بن الحسن بن عاصم .
(٢) م : السلاني .

قدمه زائراً سنة تسع وستين واربعمائة .

١٩١ ـ عامر بن احمد الاشجعي : ابو الحسن ؛ روى عن ابي القاسم عبد الرحيم بن محمد بن الفرس [١] .

١٩٢ ـ عامر بن الحسن بن عامر بن ابي الحسن : روى عن ابي القاسم ابن بشكوال .

١٩٣ ـ عامر بن سليمان بن احمد بن سليمان النفزي .

١٩٤ ـ عامر بن عبدالله بن خلف التجيبي : وشقي ؛ سمع ابا عمر بن عبد البر .

١٩٥ ـ عامر بن عبدالله بن عامر الانصاري : مرسي ابو الحسن ؛ رحل وروى بمكة ـ شرفها الله ـ عن ابي المظفر محمد بن علي بن الحسين الشيباني ، سنة خمس وثلاثين وخمسمائة ، وبالاسكندرية عن ابي الطاهر السلفي .

١٩٦ ـ عامر بن محمد بن عبد الملك الانصاري : اشبيلي .

١٩٧ ـ عامر بن محمد بن قاسم التجيبي : ابو الحسن ، روى عن

---

(١) أثبت في هامش ح عند هذا الموضع الترجمة التالية : عامر بن ابراهيم الانصاري اشبيلي ابو محمد ؛ أخذ عن شيوخ بلده وعن ابي القاسم ابن بشكوال في وروده عليهم سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة وكان من جملة فقهاء بلده (وانظر ترجمته في صلة الصلة : ١٥٣) .

القاضي أبي بكر بن العربي .

١٩٨ ــ عامر بن محمد بن يحيى بن محمد بن عامر : روى عن ابي الحسين يونس بن مغيث .

١٩٩ ــ عامر بن محمد الانصاري : [1] طليطلي سكن قرطبة ابو الحسن ؛ تلا بالسبع وروى الحديث ودرس العربية على ابي عبدالله المغامي ، وتفقه بأبي بكر عبيدالله بن أدهم وأبي جعفر عبد الصمد بن موسى بن هذيل وابن أبي عبد الصمد . روى عنه ابو جعفر بن مضا وقال : كان زوج عمتي وممن أنعم الله علي بصحبته ، وكان مقرئاً نحوياً من أهل العلم والعمل ، آخر تلامذة القاضي ابن أدهم بقرطبة، وأحد الفضلاء الأجلة والعلماء الأذكياء ؛ توفي بقرطبة سنة أربعين وخمسمائة وقد أربى على الثمانين .

٢٠٠ ــ عامر بن المنتصر : روى عن أبي علي الصدفي .

٢٠١ ــ عامر بن موسى بن محمد الاموي : وشقي سكن قرطبة ابو يحيى ؛ روى عن ابي الحسن بن القفاص وابي القاسم بن الطيلسان .

٢٠٢ ــ عامر بن هشام بن عبدالله بن هشام بن سعيد بن عامر بن خلف بن مطرف بن محسن بن عبد الغافر بن مهدي بن عبد الواحد بن

---

(١) ترجمته في صلة الصلة : ١٥٣ ، والتكملة رقم : ٢٤٣٩ .

هشام الازدي [1] : قرطبي بياني الاصل ابو القاسم ؛ روى عن أبيه وأبي بكر بن خير وابي جعفر بن [٣٠ و] يحيى وابي القاسم بن بشكوال وأبي محمد بن مغيث ؛ روى عنه ابنــــه ابو عمرو محمد وابو الحسن الرعيني شيخنا .

وكان أديباً شاعراً مفلقاً كاتباً بارعــاً ، كتب عن ابي محمد بن ابي حفص بن عبد المؤمن وغيره وإياه أبَّنَ بخــــاتمة القسم الثالث [2] من مقصورته ، وكان قد اختصه كثيراً وحظي عنده ، وله مصنفات أدبية نافعة ومقامات بارعة فمن مصنفاته : « المخصص في شرح غريب الملخص » و « مثبط العجلان ومنشط الكسلان في الأدب » يقرب حجمه من ثلثي أمالي البغدادي ، و « المقصورة » المشار اليها جعلهــا ثلاثة اقسام : الأول في الزهد وتأنيب النفس والتندم على تضييع أيام الشباب والتضرع الى الله سبحانه واستغفاره وما شاكل ذلك ، والثاني مبني على حديثه ﷺ : بني الاسلام على خمس ، والثالث في شكوى الزمان وما مني به من بعض الحسدة الخوّان ، المتظاهرين بصفات أصفياء الاخوان ، وتأبين مصطنعه السيد أبي محمد عبدالله بن ابي حفص بن عبد المؤمن المذكور ؛ وعدتهــا مائة وخمسة وستون بيتاً او نحوها ، وذكر في صدرها انه نظمهــــا في أسبوع او شَيْـعِهِ من بعض أيام رمضان ، وانه أنشأها لابن أخيه ثم شرحها شرحاً مفيداً بسط القول في كثير من شرح أبياتها وأودعهــــا

---

(١) انظر ترجمته في برنامج الرعيني : ١٩٧ والمغرب ١ : ٧٥ والتكملة رقم : ١٩٤٤.

(٢) م ط : الثاني؛ وهو خطأ .

فوائد غريبة ، ونكتاً أدبية عجيبة ، وسيأتي لهذه المقصورة ذكر في رسم ابي زكريا بن موسى الهِنْتَاتيّ - ان شاء الله - لسبب اقتضى إيراده هنالك . ومن مصنفاته : « ثمرة الغراب في أجناس من التجنيس غراب ».

وكان جل عمره على خير وفضل واستقامة حال حتى مر ذات يوم بسكران طافح فعيّره بما شاهده من سوء حاله ، فابتلي بشرب الخمر والانهاك فيه ، فصار لا يغبّ شربها ولا يصحو من سكرها ، وعلى ذلك فقد قال في حاله ما يدل على حسن عقيدته وصفاء سريرته :[1]

شربتُها عالماً بأني أتيتُ في شربها كبيره [٣٠ظ]
مرتجياً رحمةً وعفواً بحسنِ مالي من السريره

وقال ونقلته من خطه :

إنا الى الله من دنيا مضتْ وقضتْ
ولم أَبِتْ وجلاً من خشية اللهِ
تُرِي البطالةُ في ميدانها بطلاً
منّي وآنس أن ألهو معَ اللاهي
يا من أُرجّيه في سري وفي عَلَني
كما يُرَجّيه حقاً كلُّ أواه

(١) برنامج الرعيني : ١٩٨ .

حرمتني الجاهَ في الأُولى وَحُرِمْتَهُ

فاْجمعْ لي الحظَّ في الأُخرى مع الجاه

يا ربِّ ان فئت عن شيبٍ قد أكرهني

عسى قبولُ متـــابي بعد إكراه

نفسي التي أورطتني غيرُ مبقية

مـــا أورطتني وحقِّ الله إلا هي

انشدت ذلك كله على شيخنا ابي الحسن الرعيني عنه ، وشعره كثير جيـد .

وكانت بينه وبين أبي اسحاق الزوالي وغيره من أدباء وقته مخاطبات تشهد بمتانة أدبه وبراعته ، وقـد مرَّ له ذكر ببعض نظمه في رسم ابي اسحاق الزوالي ؛ انشد قول الشاعر : (١)

مـــا بالُ شيخٍ قد تَخَدَّدَ لحمه أفنى ثلاثَ عمـــائمٍ ألوانا
سوداءَ حالكةً وسحقَ مُفَوَّفٍ وأجدَّ لوناً بعد ذاك هجانا

قال أبو القاسم : أخذته فأحدثت فيه معنى طريفـــاً لم أُسبق اليه وهو :

---

(١) البيتان من قصيدة تنسب لغير شاعر فهي للنابغة الجعدي في حماسة البحتري : ٢٠٧ ولأبي علم في شرح المختار : ٣٣٤ ودون نسبة في الكامل ١ : ٢٠٤ . وفي المعمرين : ٩٣ رواها المدائني عن أبي الشماخ الطائي .

مبيضٌ شعريَ كالقرطاس ناصعه (1)
وقبلَ ذا كان لونَ الحبر بَرّاقا

وصار من شَمَطٍ يحكيه مكتتباً
حتى متى كان هذا الدهرُ ورّاقا

ولد في رجب ثلاث وخمسين وخمسمائة، وقال ابن الابار : سنة أربع، وتوفي بقرطبة في رمضان ثلاث وعشرين وستمائة .

٢٠٣ ـ عامر الصفّار : قرطبي ؛ كان عالماً بالفرائض والحساب والمساحة معلماً بذلك ، أخذ عنه محمد بن ابراهيم الامين وسواه .

٢٠٤ ـ عباد بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن أبي القاسم الازدي :اشبيلي أبو عمرو ؛ تلا بالثمان على أبي عبدالله بن عبد الرحمن بن جمهور ، تلا عليه ابنه أبو بكر محمد ، وكان مقرئاً فاضلاً ، وتوفي ليلة السبت مستهل جمادى الآخرة ، عام أحد وثلاثين وستمائة .

٢٠٥ ـ عباد بن خلف : رندي ابو عمرو ؛ روى عن [٣١و] أبي الحسن شريح .

٢٠٦ ـ عباد بن خليفة المنصوري (2) : أبو الحسن ؛ روى عن أبي الحسن شريح .

(١) ناصعه : سقطت من م .
(٢) سقطت هذه الترجمة من م .

٢٠٧ ـ عباد بن عبود : ابو محمد ؛ روى عن القـاضي ابي بكر بن العربي ، وكان استاذاً .

٢٠٨ ـ عباد بن محمد بن أشرف : كان فقيهاً ، وقفت على خطه بنقله « البيان والتحصيل » لنفسه من أصل المصنف .

٢٠٩ ـ عباد بن محمد بن يحيى بن عبادل : سرقسطي ابو العيش ؛ روى عن أبي عبدالله بن يحيى بن سعيد سماعاً . روى عنه ابو محمد الركلي ، وهو في عداد أصحابه ، وشريكه في السماع على أبي عبدالله المذكور . وكان حافظاً للغات ذاكراً للآداب .

٢١٠ ـ عبادة : روى عن عبد الدايم بن مرزوق ؛ روى عنه ابنه ابراهيم .

٢١١ ـ عباس بن ايوب بن محمد بن نوح الغافقي : بلنسي وهو أخو أبي عبدالله بن نوح ؛ كان من أهل العلم ، حياً في رمضان سبع وتسعين وخمسمائة .

٢١٢ ـ عباس بن عبد الرحمن بن عباس بن ناصح الثقفي : خضراوي أبو العلاء ؛ روى عن جده وعن غيره ، وكان فقيهاً لغوياً حافظاً وكانت له رياسة ببلده .

٢١٣ ـ العباس بن العباس بن غالب الهمداني : مالقي الأصل ابو

الفضل ، روى عنه ابو عمرو بن سالم ، وكان أديباً ظريفاً بارع الكتابة جيد الشعر سريع البديهة، ربما أملى ارتجالاً في وقت واحد شعراً وموشحة ورسالة، فيأتي في ذلك بما يبهت الحاضرين . وكان حسن العشرة [1] جميل الاخلاق وطيء الاكناف ، وكان قد باع بعض كتبه فكتب اليه الاستاذ أبو محمد القرطبي [2] في ذلك :

نُبِّئْتُ عبّاساً تَوَزَّعَ كتبه
نهباً وأصبح عن هواها معزلا
فعجبتُ منْ بَطَلٍ يبيعُ سلاحهُ
عَمداً ويُضْحي في الكتابةِ أعزلا

فأجابه ابو الفضل ، رحمه الله :

يا موئلي ولقد تخذتُكَ موئلا
أقْصِرْ فانك غيرُ مُتَّهَمِ القلى
بعتُ الدواوين الأصولَ لكي أرى
باصولِ أشجارٍ شَرَيتُ نُمُوَّلا [3] [٣١ظ]

---

(١) م : العشيرة ، ط : المعاشرة .

(٢) انظر السفر الرابع من هذا الكتاب : ١٩١ - ٢١٧ .

(٣) اثبت الترجمة التالية في هامش ح : عباس بن عياش تدميري ابو المغيرة ، له رحلة الى المشرق ، حج فيها وأخذ بالقيروان عن حماس وابن بسطام وابن عون .

٢١٤ ـ عباس بن وليد[١] : قرطبي ؛ روى عن المحمدين : ابن سحنون وابن عبد الحكم ، وكان حيا سنة ثلاث وسبعين ومائتين .

٢١٥ ـ عباس بن علي : أبو بكر ؛ روى عن أبي جعفر البطروجي .

٢١٦ ـ عبدوس بن حكم : أبو مروان ؛ كان أديباً لغوياً كاتباً صنف في الحُلَى والشيات المستعملة في ديوان الجيش كتاباً مختصراً نبيلاً مفيداً .

٢١٧ ـ عبدون بن حَيْوَةَ بن مُلامس الحضرمي : اشبيلي روى عن أبيه[٢] .

٢١٨ ـ عبود بن محمد أو يحيى بن عيسى المرادي ؛ قبري ؛ كان من أهل العلم والتقدم في العدالة والبصر بعقد الشروط وجودة الخط ، حياً بعد الاربعمائة .

٢١٩ ـ عبيد بن ناصر بن يزيد العتكي ، ويقال عبيدة : روى عن مالك بن أنس .

---

(١) ترجمته في صلة الصلة : ١٦١ والتكملة رقم : ٢٤٤٥ .

(٢) لأبيه حيوه بن اللامس ترجمة في الجذوة : ١٨٦ وبغية الملتمس رقم : ٦٧٢ ، وحيوة من الرجال الذين قاموا بأمر عبد الرحمن الداخل وتعصبوا له حتى خلص له الأمر ، انظر الحلة السيراء ، الورقة : ١١ .

٢٢٠ ـ عتبة بن محمد بن عتبة الجراوي [١] : غرناطي وادي آشي الاصل أبو يحيى ؛ استقضاه المتوكل على الله أبو عبدالله محمد بن يوسف بن هود على الاندلس فكان بها قاضي الجماعة ، وكان من اهـــل العلم والنباهة والجرالة والنفوذ ، وقتل سنة خمس وثلاثين وستمائة .

٢٢١ ـ عتيق بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن الازدي [٢] : أوريولي أبو بكر بن جرْبقَيرْ ؛ رحـــل الى المشرق رحلتين أولاهما حج فيها سنة تسع وثمانين وأربعمائة ، وجاور بمكة ـ شرفهـــا الله ـ سنين ، وروى فيهـــا عن ابي علي الحسن بن عبدالله بن عمر المقرىء ابن العرجاء وحيدر بن يحيى بن حيدر الجيلي الصوفي ورزين بن معاوية وأبي الفوارس الزينبي ، سنة تسعين وبحضر أبي بكر بن العربي ، وعن أبي محمد عبدالله بن محمد بن اسماعيل المصري الغزّال ؛ وأخراهمـا سنة عشرين وخمسمائة وسمع فيها من أبي بكر اللفتواني وابي القاسم زاهر بن طاهر الشحامي قدمها حاجاً سنة ست وعشرين وخمسمائة ، وبمصر من ابي الحجاج بن نادر وأبي طاهر السلفي ، وتدبج معه ، وابي عبدالله الرازي وأجاز له ابو شجاع البلخي . وقفل الى بلده برواية واسعة وغرائب انفرد بها وفوائد قصد لأجلها .

روى عنه أبو بكر بن أبي ليلى وأبو جعفر بن خلف بن سليمان

(١) ترجمته في بغية الوعاة : ٣٢١ نقلا عن الإحـــاطة ، قال : أخذ النحو والأدب عن ناهض بن ادريس وأبي عبدالله بن عروس وابي بكر الكتندي وعبد المنعم بن الفرس وأقرأ العربية واللغة ... الخ .

(٢) ترجمته في صلة الصلة : ٥٥ والتكملة رقم : ١٩٣٦ .

السرقسطي ، وآباء عبدالله : ابن الحسن بن سعيد وابن خلف المحاربي وابن علي [٣٢و]بن حبيب،وأبو عمر بن عياد وأبو القاسم بن بشكوال؛ وحدث عنه بالاجازة أبو عبدالله بن عياش. وكان من أهل العناية بالرواية والثقة والعدالة ، مولده أول محرم سبع وستين وأربعمائة بـأوريولة ، وتوفي بها سنة إحدى وخمسين وخمسمائة .

٢٢٢ ـ عتيق بن احمد بن عتيق بن الحسن بن زياد بن جرج [....] بلنسي نزل مراكش ابو بكر الذهبي وهو ولد العلامة ابي جعفر الذهبي روى عن أبيه وأبي القاسم عبد الرحمن التونسي ابن الحداد وكان عاقداً للشروط[١] .

٢٢٣ ـ عتيق بن أحمد بن عمر بن أنس العذري :[٢] مروي ولد ابي العباس العذري الدلائي روى عن أبيه سماعاً ولقي ابا الفتح السمرقندي وأجاز له أبو الوليد الباجي ؛ حكى عنه أبو بحر حكاية .

٢٢٤ ـ عتيق بن احمد بن محمد بن اسماعيل بن سلمون :[٣] بلنسي تأدب في النحو بأبي عبدالله بن نوح وابي محمد بن عبدون وعلم ذلك وأدّب

---

(١) تقع بعد هذه الترجمة ترجمة في هامش ح : عتيق بن احمد بن عبد الباقي لورقي نزل دمشق ، ابو بكر ، كان شيخاً صالحاً زاهداً عابداً صحب جماعة من الزهاد وانتفع به جماعة وكان حسن الاخلاق كثير الأغضاء وتوفي بدمشق في سنة ست عشرة وستمائة ودفن بمقابر الصوفية ويقال انه بلغ مائة سنة ، رحمه الله ونفع به . (انظر النفح ٢ : ٢٢٢) .

(٢) ترجمته في صلة الصلة : ٥٥ والتكملة رقم : ٢٤٢٣ .

(٣) ترجمته في التكملة رقم : ١٩٣٢ . وفي هامش ح : يكنى أبا بكر ، أخذ القراءات عن أبي الحسن بن هذيل .

به ، واستشهد في فتاء من سنّه بكائنة غرباله[1] ، يوم الجمعة مستهل جمادى الاولى سنة ثمانين وخمسمائة .

٢٢٥ ـ عتيق بن أحمد بن محمد بن خالد المخزومي[2] . بلنسي ابو بكر بن الخصم ؛ تلا بالسبع على ابي الحسن بن هذيل وسمع الحديث على أبي الحسن طارق بن يعيش وأبي الوليد بن الدباغ ، ودرس الفقه على أبي بكر بن أسد ولازمه وتميز في أصحابه بالشفوف ، وابي الحسن بن عز الناس وأخذ عنه مع ذلك الاصول ، وابي الوليد بن خيرة ؛ واللغات والآداب على أبي الحسن بن النعمة . روى عنه أبوا عبدالله : ابن نَسَع وابن نوح ؛ وكان بارعاً في العربية متقدماً في التنقير عن معانيها وعللها اديباً ماهراً ، فقيهاً مشاوراً ذا بصر في الحديث ومعرفة رجاله ، فهماً ذكياً متقناً لكل ما يتولاه ، محبباً صالحاً زكياً منقبضاً ، درس الفقه وأسمع الحديث واللغات وعلم العربية وتوفي بقُسُنْطَانِيَة في جمادى الاولى سنة تسع[3] وأربعين وخمسمائة ، وسيق الى بلنسية فدفن بها .

٢٢٦ ـ عتيق بن احمد بن محمد بن [٣٢ ظ] يحيى الغساني : غرناطي أبو بكر بن الفراء ؛ تلا بالسبع على أبي [. . .][4] مسمغور ، وتفقه بأبي العباس بن زرقون ، وأخذ « كتاب سيبويه » عن أبي الحسن

---

(١) كذلك ورد هذا الاسم في التكملة .
(٢) ترجمته في التكملة رقم : ١٩٣٥ .
(٣) حاشية ح : ابن الأبار : ثمان .
(٤) بياض في الأصول وأثبته بحاشية ح : عبد الله بن محمد بن ابراهيم .

الأُبدي ، والطبَّ عن أبي عبد الله بن المهلب . وكان جامعاً لفنون من المعارف معروف النبل في كل ما يتناول من الامور العلمية ، وقيد كثيراً وعني بالعلم العناية التامة ، وصنف « نزهة الابصار في نسب الانصار » و « نظم الحلي في شرح أرجوزة ابي علي » يعني الطبية المنسوبة الى ابن سينا ، واستقضي بالمنكب[1] وعرف بالعدالة والنزاهة؛ مولده بغرناطة في ذي حجة خمس وثلاثين وستمائة .

٢٢٧ ــ عتيق بن احمد بن محمد : ابو بكر ؛ روى عن أبي محمد ابن السيد .

٢٢٨ ــ عتيق بن أحمد بن ميسرة بن أحمد بن محمد بن ميسرة : ــ ونسبه ابو الحجاج بن محمد البياسي حسب ما وقفت عليه في خطه: عتيق بن أحمد بن عبد الرحمن بن ميسرة الغافقي – قرطبي فرغليطي الأصل أبو بكر الفرغليطي ؛ روى عن أبي عبد الله بن مناصف ؛ روى عنه أبو الحجاج بن محمد البياسي وأبو محمد بن عبيد الله القرطبي ، وكان أديباً حافظاً للتواريخ والانساب ، ذاكراً للأخبار ، طويل ذيول الكلام اذا كتب أو تحدث يأتي بطوامّ لا مثل لها ، له في ذلك أخبار عجيبة ونوادر مضحكة .

---

(١) بهامش ح : وولي أيضاً قضاء المرية مدة ومنها كتب الينا مجيزاً جميع (تواليفه) وهو يتولى اذ ذاك قضاءها وذلك في شهر ربيع الأول سبع وثمانين وستمائة ومن شيوخه الذين روى عنهم سوى من ذكر اسماعيل بن يحيى العطار وعبد الرحمن بن عبد المنعم بن الفرس وأبو علي ابن الأحوص وأبو القاسم بن ربيع الأشعري ومن تواليفه التي أجازها لنا معينة غيرما ذكر .... البرهان لامام الحرمين ؛ وإنفاق المقتر وتلفيق المقصر ؛ فيما كتبه أو كتب به اليه نظماً أو نثراً ؛ وكان ملاذاً للطلبة والقصاد ، متفنناً في جملة علوم ، رحمه الله تعالى .

٢٢٩ ـ عتيق بن أحمد بن يحيى بن مجبر الانصاري : مالقي أبو بكر؛ روى عن أبي جعفر الجيار وأبي علي الرندي وأبي محمد ابن القرطبي . وكان خيراً فاضلاً ، معتنياً بالعلم حسن التقييد نبيل الخط ضابطاً ، من خيار عباد الله الصالحين . أخبرني صاحبنا الفاضل أبو عبد الله بن عياش عن ابي بكر بن حبيب المالقي قال : كان ابو بكر هذا قاعداً في ظل شجرة بصحن جامع مالقة وقارىء يقرأ كتاب « الحلية » لابي نُعيم على الناس يسمعهم اياه فجرى ذكر أحد الفضلاء المذكورين فيه وذكر مناقبه وكراماته فصاح صيحة ثم سكت وسكن فحرك فأُلفي ميتاً رحمه الله .

٢٣٠ ـ عتيق بن أسد بن عبد الرحمن بن أسد الانصاري (١) : يناشتي نشأ بمرسية، ابو بكر ؛ روى عن أبي الحسن يحيى ابن البياز وأبي علي بن سكرة وأكثر عنه وأبي محمد بن أبي جعفر وأبي عبد الله بن فرج بن سليمان المكناسي [٣٣و]. روى عنه سبطه أبو محمد بن سفيان وأبو اسحاق ابن خفاجة وأبوا بكر : عتيق بن احمد بن الخصم ومفوز بن طاهر ابن مفوز .

وكان فقيهاً متحققاً بالفقه وهو كان الاغلب عليه ، درياً بالفتاوى بصيراً بالاحكام نافذاً في المعرفة بعقد الشروط ، وله فيها « مختصر » عظيم الجدوى ، الى ما كان عليه من حسن المشاركة في الحديث والادب واللغة والنحو وقرض الشعر والبلاغة وإنشاء الخطب وحفظ الاخبار ؛ درّس

---

(١) ترجمته في التكملة رقم : ١٩٣٣ ومعجم الصدفي : ٢٩٢ (رقم : ٢٢٥) .

الفقه وأسمع الحديث وكانت الفتيا تدور عليه وعلى أبي محمد عاشر مدة قضاء أبي الحسن بن عبد العزيز ، واستقضي بشاطبة مرتين : أولاهما من قبل أبي بكر بن أسود ثم صرفه ، وأخراهما بتقليد أبي زكريا بن غانية بعد تقديمه اياه للشورى . توفي بشاطبة ليلة الجمعة الثانية والعشرين من جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة .

٢٣١ ـ عتيق بن الحسن : سرقسطي أبو بكر ، روى عنه أبو الحسن ابن هشام اللورقي .

٢٣٢ ـ عتيق بن الحسين بن عبد الله بن محمد بن ابي عبد الله رشيق [١] التغلبي : بياسي نزل مرسية ابو بكر ؛ تلا على ابيه وأبي بكر ابن علي بن حسنون ، وروى عن ابي الحسين بن زرقون وابي سليمان ابن حوط الله وابي عمران المارتلي الزاهد وأبي العباس النبـاتي وأبي القاسم بن بقي وأبي محمد بن حوط الله ؛ وأجاز له أبو بكر عتيق ابن علي بن سعيد العبدري وأبو الخطاب احمد بن محمد بن واجب وأبو عمر احمد بن هارون بن عـــات وحد [. . . .] [٢] ابنه صاحبنا ابو علي وحدثنا عنه هو وأبو محمد مولى سعيد بن حكم ، كتب اليه .

وكان مقرئاً محدثاً فقيهاً نحوياً أديباً تاريخياً آخذاً بحظ وافر من علم

(١) رشيق : سقطت من م ط .
(٢) كذا في الأصول ، وكتب بهامش ح : حدثاني عنه معاً .

الطب عارفاً بعلم الكلام وأصول الفقه فرضياً عددياً عاقداً للشروط وصنف في الحديث وغيره ؛ وكان آدم اللون ، ولد لثمان بقين من جمادى الآخرة عـــام أحد وثمانين وخمسمائة ، وتوفي بمرسية غرّة ذي حجة أحدٍ وستين وستمائة .

٢٣٣ ـ عتيق بن شعيب بن ابراهيم الانصاري : ابو بكر ؛ روى عن ابي علي بن سكرة .

٢٣٤ ـ عتيق بن عبد الله بن محمد بن [٣٣ ظ] ابراهيم اللخمي[١] : اشبيلي أبو بكر بن اليابري ؛ رحل وحج وروى بالاسكندرية[٢] عن أبي عبد الله بن منصور الحضرمي . روى عنه ابو الحسن الدباج وأبو سليمان بن حوط الله لقيه بسبتة ، وحدثنا عنـه ابو الجسين اليسر ، وكان محدثاً فاضلاً زاهداً يعيش من بضاعة كانت بيده يديرهـــا في تجارة .

٢٣٥ ـ عتيق بن عبد الله بن يوسف بن خير الازدي : روى عن أبي الحسن عبد الجليل بن عبد الجبار .

٢٣٦ ـ عتيق بن عبد الجبـار بن يوسف بن محرز الجذامي[٣] :

---

(١) انظر ترجمته في صلة الصلة : ٦٠ والتكملة رقم: ٢٤٣١ .

(٢) هامش ح : (سمع) بالاسكندرية من ابن دليل وحماد بن هبة الله والكركنتي وبدمشق من الخشوعي والقاسم بن عساكر وببغداد من ابن كليب وابن الجوزي وتوفي سنة اثنتين وعشرين وستمائة ومولده على رأس الخمسين والخمسمائة ، روى عنه ابن سيد الناس .

(٣) ترجمته في التكملة رقم : ١٩٤٣ .

بلنسي أبو بكر ؛ سمع من أبي داود المقرىء وأبي محمد بن السيد ، واختص به وأكثر عنه ، وكان بارع الخط رائق الوراقة نافذاً في عقد الشروط ، كتب عن قضاة بلده أبوي الحسن : ابن عبد العزيز وابن واجب ، وأبوي محمد : ابن جحاف والوجدي نحواً من أربعين عاماً ، وولي خطة المناكح ببلده ، وبه توفي سنة تسع وثلاثين وخمسمائة ، وقد نيّف على الستين من عمره .

٢٣٧ ـ عتيق بن عبد الحميد الانصاري : أبو بكر ؛ روى عنه ابو عمرو زياد بن الصفار وكان مقرئاً فاضلاً وخطب .

٢٣٨ ـ عتيق بن علي بن خلف بن أحمد بن عمر بن سعيد بن محمد بن الأيمن بن عمر بن يحيى بن سعيد بن الأيمن بن عمرو بن يحيى بن وليد بن محمد بن عبيد بن عمر من ولد عبد الرحمن بن معاوية الأموي (١) : مربيطري ، استوطن آخراً رابطة البتي خارج مالقة ، أبو بكر بن قنترال ؛ تلا بالسبع مفرداً على أبي الحسن بن النعمة ، وبها جامعاً على أبي محمد القاسم بن دحمان ، وتأدب به في العربية والآداب ، وبحرف نافع إلا حزباً أوحزبين من خاتمة القرآن على أبي محمد بن كبّال ، والزهراوين على أبي بحر علي بن جامع الكفيف ، وقرأ عليهم وسمع غير ذلك ؛ وأخذ أيضاً بين قراءة وسماع عن أبي اسحاق بن مُلكون وأبي بكر يحيى بن مفرج بن القراق وأبي الحسن ابن عبد الرحمن الزهري ، وآباء عبد الله : ابن حميد وابن زَرقون وابن

(١) ترجمته في صلة الصلة : ٥٧ والتكملة رقم : ١٩٤٠ .

يوسف بن سعادة وابن الفخار وابن المجاهد ، وقرأ عليه بعض الموطأ رواية الليثي ، وأجاز له باقي روايته من طريق الراوية أبي محمد الباجي ، وأبوي القاسم : ابن حبيش والسهيلي، وأبوي محمد : ابن عبيد [٣٤و] الله وابن مَوْجوال ، وأكْثَرُ مَنْ ذُكِرَ أجازَ له، وأكْثَرَ عن أبي الحسن صالح بن عبد الملك ولم يذكر أنه أجاز له . ومن أشياخه سوى من ذكر ، ولا أتحقق الآن كيفية أخذه عنه : أبو بكر بن خير حدثه وأجاز له ؛ وأجاز له أبو الحسن بن هذيل وأبو القاسم بن بشكوال وأبو مروان ابن قُزمان ــ هؤلاء شيوخه بالأندلس . ثم رحل حاجاً عام أحد وستين وخمسمائة فلقي في وجهته أعلاماً روى عنهم ، منهم بالجزائر أبو محمد عبد المنعم بن عَشِير قرأ عليه وأجاز له وأبو يوسف حجاج بن سَكاتّه قرأ عليه وناظر عنده ، وبالاسكندرية أبو الطاهر السلفي وابن عوف قرأ عليهما وسمع وأجازا له ، وبمكة ــ كرمها الله ــ أبو الحسن بن عبد الله ابن حمّود المكناسي الطويل الجوار بحرم الله فأكثر عنه وأجاز له ؛ وقفل إلى الأندلس فتصدر بمالقة للإقراء والتحديث .

روى عنه آباء القاسم : ابنه والقاسمان : ابن الأصفر وابن الطيلسان، وابن فرقد، وأبوا بكر : ابن سيد الناس وابن عبد النور ، وأبوا جعفر : الجيار وابن يوسف الواشري ، وأبو الحجاج المربلي ، وأبوا الحسن : ابن احمد بن مسعود المحاربي وابن عبد الودود ، وأبو الخطاب بن خليل وأبو سليمان بن حوط الله ، وآباء عبد الله : ابن احمد الواشري وابن عسكر وابن قاسم الهاشمي ، وأبو العباس بن هارون وأبو علي الحسن

ابن علي بن سمعان وأبو عمرو بن تقي وآباء محمد : ابن ابي بكر الابار والحرّار والكوّاب ؛ وحدثنا عنه من شيوخنا ابو جعفر الطنجالي وأبو الحسن الرعيني وأبو الحسين اليسر . وكان شيخاً صالحاً ورعاً زاهداً ناسكاً ، صحيح الاعتقاد معوّلاً على مذهب مالك معظماً له ، رحيم القلب سريع البكاء عند ذكر الصالحين ، قديم الطلب للعلم ، حاملاً لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، مواظباً على تلاوة القرآن كثير النصح في إقرائه متثبتاً ، لا يشغله عن سماع القارىء عليه شيء ولا يبتغي على إقرائه [1] أجراً إلا من الله تعالى ، أقرأ قديماً وأذن له شيخه أبو القاسم السهيلي في الاقراء بمجلسه شهادة له بالتحصيل والادراك .

مولده [٣٤ ظ] لثنتي عشرة ليلة خلت من ذي حجة عام ستٍّ وعشرين وخمسمائة ، قاله أبو عبد الرحمن بن غالب وقطع به ، ونحوه وقفت عليه في خط أبي عبد الله بن أحمد الواشري. وذكر عنه ابو القاسم ابن فرقد أن مولده سنة سبع أو ثمان على الشك منه [2] وقال ابو جعفر الجيار : توفي بمالقة غداة يوم الأحد ودفن إثر صلاة عصرها لتسع بقين من رجب ثنتي عشرة وستمائة ، وكان قد أوصى إليّ أن أغسله فغسلته وكفنته ودفن بحومة الشريعة من خارجها ، ونحوه في تاريخ الوفاة قال ابن فرقد ونقلته من خطه ، وقال الواشري ونقلته ايضاً من خطه : توفي في الثاني والعشرين ولم يذكر اليوم .

---

(١) متثبتاً ... اقرائه : سقطت من م .

(٢) هامش ح: كما قال ابن فرقد قال أبو عبد الله ابن الطراز ، وقال : الشك من الشيخ ، وهو ممن أخذ عنه .

٢٣٩ - عتيق بن علي بن سعيد بن عبد الملك بن موسى بن عبد الله ابن يعقوب بن أيوب بن شريح بن الحسن بن رزين[١] العبدري[٢] : طرطوشي المولد ميورقي المنشأ بلنسي الاستيطان ، أبو بكر بن الصفار؛ تلا بالسبع على أبي بكر بن نمارة وأبوي الحسن : ابن هذيل وابن النعمة ، وروى قراءة وسماعاً على أبي جعفر بن مشليون وأبوي عبد الله : ابن حميد وابن سعادة ، وأجاز له من أهل الأندلس ابو اسحاق الغرناطي وأبو الحسن بن هلال وأبوا عبد الله : ابن عبادة الجياني وابن الفرس ، وآباء محمد : عبد الحق بن الخراط وعليم والقاسم بن دحمان ، وأبو القاسم ابن بشكوال ، ومن أهل المشرق أبو ابراهيم الغساني وأبو زكريا ابن علي بن يحيى[٣] القيسي وابو الطاهر السلفي وابو عبد الله محمد بن عمر بن احمد بن جامع الشافعي وأبو الفضل الغزنوي وابو محمد بن بري وعساكر بن علي .

روى عنه أبوا بكر : ابن رشيق وابن عبد الرحمن ، وأبوا جعفر : ابن محمد بن وهب وابن يوسف بن الدلال ، وابو الحسن محمد بن ابي بكر ابن محمد بن أبي حفص بن واجب ، وآباء عبد الله : ابن حور وابن عبدالملك ابن نوح وابن الشيخ ، وابو سليمان بن حوط الله وأبوا عمرو : ابن سالم وابن عيشون ، وابو علي حسن بن عبد الرحمن الرفاء واحمد بن محمدبن

---

(١) ط م : ابن زيد .
(٢) ترجمته في صلة الصلة : ٥٧ والتكملة رقم : ١٩٣٨ .
(٣) ط : ويحيى .

غبد الجليل وعلي بن محمد بن علي بن محرز ومحمد بن يوسف بـــن سليمان .

وكان مقرئاً مجوداً متحققاً بالاداء متقدماً في صناعة الاقراء قعد لذلك مدة طويلة [٣٥ و] وكان فاضلاً ديناً فقيهاً حافظـــاً ذاكراً للمسائل ، بصيراً بعقد الشروط ، حسن الخط جيد الضبط ، خطب بجامع بلنسية وشوور بها ، واستقضي وكانت في أحكامه شدة وفي أخلاقه حدة ، وتوفي بها قاضياً ضحاء يوم الثلاثاء لست وعشرين ، قاله ابن ابي البقاء ، وقيل يوم الاثنين لسبع وعشرين ، قاله ابو الربيـع بن سالم ؛ وقال غيرهما : لخمس وعشرين لذي حجة ستمائة ودفن لصـــلاة العصر من ذلك اليوم ، وصلى عليه ابو الحسن بن خيرة ، ودفن بمقبرة باب الحنش ، ومولده سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة .

٢٣٤ ـ عتيق بن علي عبدالله بن محمد التجيبي [١] : شقوري لاردي الاصل ، ابو بكر اللاردي ؛ روى عن أبي العباس الاقليبجي ، روى عنه ابنه ابو عبد الله ، وكان فقيهاً حافظاً واستقضي .

٢٤١ ـ عتيق بن علي : مرسي ابو بكر بن الوزّان ، أكثر عن أبي القاسم بن حبيش وأطـــال مـــلازمته ، وكان من أهـــل الفهم والنبل والذكاء .

---

(١) ترجمته في صلة الصلة : ٥٩ ، والتكملة رقم : ٢٤٢٧ .

٢٤٢ ـ عتيق بن عيسى بن أحمد بن عبد الله بن عيسى بن عبد الله ابن محمد بن مؤمن الأنصاري الخزرجي [١] : من ذرية عبادة بن الصامت رضي الله عنه ـ فيما ذكر أبو الحسن بن مغيث ـ قرطبي أبو بكر ؛ سمع بقرطبة على أبي اسحاق بن ثبات وآباء بكر : البرزالي وابن عياش وابن بطال [٢] وابن مدير وآباء جعفر: البطروجي وابن شانجة وابن [٣] عطاف، وأبوي الحسن : عبد الرحيم الحجاري ويونس بن مغيث ، وأبي الحكم ابن مشليان وأبي خالد القرشي وابي عبد الله بن فرج صاحب الاحكام بقرطبة ، وأبوي القاسم : ابن بشكوال وابن رضا، وأبوي الوليد : ابن خيرة وابن رشد ؛ وباشبيلية على أبي اسحاق بن حبيش وأبي بكر ابن العربي وأبي الحسن شريح وأبي عمر أحمد بن صالح ؛ وبالمرية على أبوي الحسن : ابن معدان وابن موهب ، وأبوي عبد الله : ابن وضاح وابن أبي أحد عشر ، وأبي العباس بن العريف واختص بـــه ؛ وبغرناطة على أبي بكر بن الخلوف ؛ وبجيان على أبي الحسن وليد بن الموثق وأبي عبد الله البغدادي ؛ وبوادي آش على ابي اسحاق [٣٥ ظ] بن رشيق ؛ وبالجزيرة الخضراء على أبي العباس بن زرقون ، وبسبتة على أبي الفضل عياض وأجازوا له إلا ابن شانجة وآباء [. . .] [٤] ؛ ولقي جماعة غير هؤلاء ، وأجاز له ابو أحمد بن رزق ، وآباء بكر : ابن زيدان وابن

---

(١) ترجمته في صلة الصلة : ٥٥ والتكملة رقم : ٢٤٢٥ .
(٢) م ط : بصال .
(٣) شانجة وابن : سقطت من م ط .
(٤) بياض في الأصول .

طاهر المحدث وعياش بن الفرج ، وأبو الحجاج القضاعي ، وآباء الحسن: ابن ثابت وابن نافع وابن اللوان، وآباء عبدالله: البونتي[1] وحفيد مكي والحمري والقرشي الناصري وابن معمر، وأبو عمرو الخضر وأبو الفضل بن شرف ، وأبوا محمد : الرشاطي وابن عطية ، ولم يمل الى طلب هذا الشأن الا بعد ان جاوز الثلاثين من عمره ففاته الاخذ عن جماعة وافرة ممن أدرك من شيوخ عصره .

روى عنه ابنه ابو الحسن وابو بكر بن خير وهو في عداد أصحابه[2]، وكان موسوماً بالفضل متصاونا منقبضاً كثير الحياء والصمت والمثابرة على وظائف الخير والبر بأصحابه ، مائلا الى الصالحين وأهل التصوف يهاديهم ويتحفهم في أماكنهم ويحسن نُزل من ألمّ به منهم ويسارع الى قضاء حوائجهم بماله ونفسه ، وكتب بخطه الكثير من العلم ، وعني أخيراً بالتقييد ورواية الحديث ، وله « برنامج » ضمنه رواياته و « رسالة في الفتن والاشراط » ومصنف جمع فيه « كلام شيخه ابي العباس ابن العريف نثراً ونظماً » وآخر جمع فيه « كلام الزاهد ابي عبدالله بن يوسف السبتي ابن الابار و رسائله وحكمه » وغير ذلك من التقاييد .

ولد يوم الاثنين في العشر الوُسَط من ربيع الأول سنة ست وتسعين وأربعمائة ، وتوفي قريب الزوال من يوم الاثنين لأربع عشرة بقيت من المحرم ثمانية وأربعين وخمسمائة .

---

(١) م ط : البوني .

(٢) انظر فهرست ابن خير : ٤٣٨ .

٢٤٣ ـ عتيق بن غالب : داني أبو بكر ؛ سمع أبا داود الهشامي وغير واحد من أصحاب المغامي ، وكان مقرئاً مجوداً تصدر لذلك في في حياة شيخه أبي داود .

٢٤٤ ـ عتيق بن محمد بن أحمد بن عبد الحميد الأنصاري [1] : مالقي أبو بكر ؛ تلا بالسبع على ابي عبد الله بن مسورة واختص بأبي محمد عبد الوهاب بن عامر وتحقق به في علم الفرائض وعقد الشروط . روى عنه ابو سليمان بن حوط الله ، وكان [٣٦ و] متقدماً في علم الفرائض مبرزاً في عقد الشروط بصيراً بعللها ، توفي لتسع خلون من جمادى الآخرة سنة ست وثمانين وخمسمائة [2] .

٢٤٥ ـ عتيق بن محمد بن ابي بكر بن محمد بن عبد الملك : بلنسي ابن القلاس ، كان من اهل العلم ، حياً سنة تسع وتسعين وخمسمائة .

٢٤٦ ـ عتيق بن محمد بن خلف بن مرزوق : بلنسي .

٢٤٧ ـ عتيق بن محمد بن عتيق بن احمد بن عبد الرحمن الأزدي : اوريولي ؛ له إجازة من ابي الحسن رزين والحسن بن عبد الله بن عمر المقرىء .

٢٤٨ ـ عتيق بن محمد عتيق بن عطاف الانصاري : بلنسي أو مرسي

---

(١) في معجم الصدفي ٢٩١ (رقم : ٢٧٤) والصلة : ٤٢٧ من يشارك المترجم في نسبه كله الا أنه من دانية لا من مالقة ، ولم يرد ها هنا ذكر أحد من شيوخه الذين ذكرهم ابن بشكوال وابن الأبار ، فلعل هذا غيره .

(٢) هامش ح : ومولده سنة ثلاث عشرة وخمسمائة .

لاردي الأصل ، ابو بكر بن المؤذن ؛ روى عن ابي الحسن بن هذيل وابن النعمة وأبوي عبد الله : ابن الفرس وابن يوسف بن سعادة ، وابي العباس بن الحلال ؛ وأجاز له ابو بكر بن محرز البطليوسي وأبو مروان بن قزمان .

روى عنه ابو عبد الله بن نوح وتأدب به في العربية ، وكان فقيهاً حافظاً للمسائل ، حسن المشاركة في العربية ، موصوفاً بالذكاء والفهم وفصاحة العبارة وبيان الخطابة والذكاء والزكاء ، أقرأ في حياة شيخه ابي الحسن ابن النعمة ، وكان ابو الحسن بن هذيل يصفه بالاستاذية ؛ وأنهضه ابو بكر بن ابي جمرة الى خطة الشورى واستقضاه الامير محمد ابن سعد [1] على لرية ؛ وكان ابو عبد الله بن نوح يثني عليه ويصف ذكاءه وزكاءه أيام أخذهما على الشيوخ ، ويذكر حسن عبارته وبيانه في المذاكرة .

وتوفي ببلنسية في حياة أبيه سنة أربع في قول محمد بن عياد ؛ وقال أبو الربيع بن سالم : سنة خمس او ست وخمسين وخمسمائة ، ومولده سنة سبع وعشرين وخمسمائة .

٢٤٩ ــ عتيق بن محمد بن علي بن أبي الفرج الأزدي : مالقي ؛ كان

---

(١) هو المشهور بابن مردنيش ، قام بأمر مرسية لما أفل أمر المرابطين بالأندلس واتسع سلطانه فاستولى على جيان وغرناطة وبلنسية وطرطوشة ، ثم جرت أهوال بينه وبين الموحدين حتى توفي سنة ٥٦٧ (انظر أعمال الأعلام : ٢٩٨ وتاريخ ابن خلدون ٦ : ٢٣٧ وغيرهما من المصادر التاريخية) .

من أهل العلم ، حياً بعد الخمسين وخمسمائة .

٢٥٠ ــ عتيق بن محمد بن علي الغساني[١] : بلنسي، الجنان[٢] حرفته التي كان يتلبس بها ويتعيش منهـــا ، ويلقب إبريل لطوله ؛ تلا على ابي بكر بن محمد بن وضاح وابي الحجاج بن [٣٦ ظ] علي بن عبد الرزاق وابي الحسن بن احمد العشاب وابي زيد القهارشي وابي صالح محمد بن ابي صالح الزاهد وابوي عبد الله : ابن عبد الله الاستجي وابي يحيى بن رضا وابي محمد بن عبد العظيم .

وكان مقرئاً عارفاً بالقراءات حسن القيام عليهـا متقناً في الأداء ، دخل مراكش وأغمات وريكة وأقرأ بها وبغيرهمـا ، واستقر أخيراً بغرناطة الى ان توفي بها في حدود السبعين وستمائة ، بعدما كف بصره ــ نفعه الله ــ وترك زوجاً أخذت عنه القرآن بالسبع وأتقنتها .

٢٥١ ــ عتيق بن محمد بن يحيى بن أبي بكر عتيق المعافري : بلنسي ابو بكر ؛ روى عن أبي الحسن بن معدان وأبي عبد الله بن زغيبة وأبي القاسم أحمد بن محمد بن بقي .

٢٥٢ ــ عتيق بن مفرج الأنصاري : روى عن عباد بن سرحان .

---

(١) ترجمته في صلة الصلة : ٥٩ ، وبهامش ح : أخذ أبو بكر الجنان هذا القراءات عن أبي جعفر أحمد بن يوسف اللحام المقرىء بالقة وكان يختلف اليه من حصن بلش وبينهما أربعة وعشرون ميلا صابراً على ذلك لا يفتر ولا يعطل حرفته ببلش حتى أكمل عليه قراءات السبعة . (قلت : هذا منقول عن صلة الصلة) .

(٢) هامش ح : يكنى أبا بكر .

٢٥٣ ـ عتيق بن موسى بن عقيل : بلنسي ؛ كان من أهل العلم ، حياً سنة سبع وتسعين وخمسمائة .

٢٥٤ ـ عتيق بن يحيى المذحجي[١] : أبو بكر ؛ روى عن ابي الحسن صالح بن عبد الملك الأوسي . روى عنه ابو القاسم الملاحي وكان فقيهاً حافظاً خطيباً فاضلاً .

٢٥٥ ـ عتيق بن يوسف بن محمد بن عميرة التجيبي : روى عن أبي عبد الله بن عبد الرحيم بن الفرس .

٢٥٦ – عتيق بن يوسف بن شاكر : أبو بكر ؛ روى عن ابي جعفر ابن عون الله .

٢٥٧ ـ عتيق [. . . .][٢] : غرناطي ابو بكر الدركلي ؛ تلا على ابي محمد الكواب ، وحدث عن أبي الحسن سهل بن مالك وأبي عامر بن ربيع ، وأخذ النحو عن ابن عبد السلام وكان مقرئـــاً فقيهاً حافظاً

(١) ترجمته في صلة الصلة ٥٦ : والتكملة رقم : ٢٤٢٩ وبهامش ح : هو عتيق بن يحيى ابن محمد بن علي بن حارث بن محمد بن سيبع بن حارث المذحجي حمي ، أخذ بمالقة عن أبي اسحاق بن قرقول وصالح المذكور وغيرهما وانتقل الى غرناطة فولي الصلاة بجامعها ثم استعفى من ذلك وأكتب بها وكان من أهل الفضل والورع والدين حسن التعلم لكتاب الله مشاركاً في الفقه والحديث جيد المعرفة ، مولده سنة ثلاث أو أربع وثلاثين وخمسمائة وتوفي يوم الثلاثاء الثاني عشر لشوال سنة ثلاث وستمائة وصلى عليه من الغد قاضي الجماعة أبو محمد عبد الحق ودفن بمقبرة باب البيرة وكانت جنازته مشهودة (قلت : انظر صلة الصلة) .

(٢) بياض في الأصول .

استقضي بغير موضع من انظار غرناطة ، فعرف بالعدالة والنزاهة ؛ مولده بغرناطة سنة خمس عشرة وستمائة .

٢٥٨ ــ عثمان بن احمد بن محمد بن عثمان الرعيني : ابو عمرو ؛ روى عن محمد بن مسعود بن خليفة .

٢٥٩ ــ عثمان بن احمد بن يحيى بن محمد بن احمد بن يوسف بن احمد ابن العوام الحضرمي : اشبيلي ابو عمرو ؛ روى عن ابي مروان محمد ابن احمد الباجي ، وقيّد رحلته في رسالةٍ سمّاها « الرحلة الباجيّة والعروس التاجيّة » ثم أتلاها بأخرى وَسَمها « بالرسالة التبريزية في الصلة الابريزية للرحلة [٣٧ و] الباجية والعروس التاجية » ضمنها ما دار بينه وبين أبي العباس بن عبد الوهاب بن زرقون المذكور قبل في شان هذه الرسالة من مكاتبات ابتداء وجواباً .

روى عنه ابو محمد بن قاسم الحرار [١] ؛ وكان فقيهاً عاقداً للشروط، مبرزاً في العدالة ، عني بالعلم طويلاً ، وكتب بخطه كثيراً ، وكان له حظ صالح من براعة الكتابة ؛ مولده في الليلة الحادية والعشرين من ذي حجة أحد وثمانين وخمسمائة ، نقلته من خطه .

٢٦٠ ــ عثمان بن ادريس : طليطلي ابو القاسم [٢] ؛ تلا على أبي عبد الله بن عيسى المغامي وأخذ عنه جملةً من مصنفات أبي عمرو بن

(١) م ط : أبو محمد قاسم الحراز .
(٢) م ط : أبو العباس .

الصيرفي ، وروى أيضاً عن أبي بكر خازم ؛ تلا عليه ابو العباس بن عبد الرحمن بن الصقر ، وكان مقرئاً مجوداً .

٢٦١ ـ عثمان بن خلف : أندلسي أبو عمرو ؛ قدم دمشق سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة وحدث فيها « بقصيدة مسمطة في السنة » من نظم محمد بن عبد الله بن عبد الخالق عن بعض أصحاب ابي عبد الله بن الوشاء . روى عنه أبوا الحسن العليّان : ابن احمد بن زهير وابن محمد بن شجاع بن ابي الهول الانطاكي ، وأبو العباس بن قبيس وغيرهم .

٢٦٢ ـ عثمان بن ربيعة[١] : اندلسي له مصنف في « طبقات شعراء الاندلس » توفي قريباً من سنة عشر وثلاثمائة[٢] .

٢٦٣ ـ عثمان بن سعد[٣] بن رمضان الانصاري: ابو سعيد، روىعن أبي الوليد الباجي .

٢٦٤ – عثمان بن سعيد الصدفي : طليطلي[٤] نزل قرطبة ؛ كان

---

(١) ترجمته في جذوة المقتبس : ٢٨٦ وبغية الملتمس رقم : ١١٨٤ .

(٢) هامش ح : في طبقة ابن ربيعة هذا عثان الملقب بجرقوص ألف في طبقات الشعراء ذكره ابن الفرضي (١ : ٣٤٦) فتأمله . قلت : وذكره الزبيدي : ٣١٣ واسمه عثان بن سعيد الكناني وقد توفي قريباً من عشرين وثلاثمائة .

(٣) م : سعيد .

(٤) في هامش ح : أبو سعيد .

يقرىء القرآن بمسجد الدالية منها ، ثم رحل حاجاً فتوفي بالمدينة ، صلوات الله على دفينها وسلامه .

٢٦٥ – عثمان بن عبد الله بن ابراهيم : أبو سعيد[١] ؛ روى عن ابي محمد عبد الحق بن بونه .

٢٦٦ ـ عثمان بن عبد الله بن اسماعيل بن دليم[٢] : بجاني ميورقي الأصل وقيل خضراوي ، ابو عمرو ؛ وهو ابن اخي القاضي ابي عمر احمد . روى عن ابي عمر يوسف بن أفلح ، روى عنه الحميدي ، وذكره الأمير ابو نصر بن ماكولاء في كتابه « الاكمال في المؤتلف والمختلف » ، وقال انه من جزيرة ميورقة . [٣٧ ظ]

٢٦٧ ـ عثمان بن عبد الله : غرناطي ؛ أخذ عنه القراءات أبو الحسن علي بن يحيى القرشي المنكبي ؛ انظر لعله الراوي عن ابن بونه .

٢٦٨ ـ عثمان بن عبد الله : روى عنه أبو عبد الله بن عبيد الله بن محمد الجذامي ، ولعله الذي قبله يليه .

٢٦٩ ـ عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن عبد الرحمن بن محمد بن يحيى[٣] الكلبي .

---

(١) م ط : ابن سعيد .
(٢) هامش ح : ذكره ابن بشكوال مختصراً . قلت : انظر الصلة : ٣٨٥ وجذوة المقتبس : ٢٨٦ .
(٣) م ط : بن يحيى بن محمد .

٢٧٠ ـ عثمان بن عبد الرحمن الازدي : روى عن ابي عثمان طاهر ابن هشام .

٢٧١ ـ عثمان بن عثمان الهمداني : غرناطي ابو عمرو بن فَرَنْجَالَه؛ كان من أهل المعرفة بالفقه ، ولي الاحكام وشوور ببلده .

٢٧٢ ـ عثمان بن علي بن عثمان [١] : شلبي أو أستجي وإليها نسبه ابو عبد الله بن أبي الخصال ، سكن اشبيلية ، ابو عمرو بن الامام ؛ روى ببلده عن ابي بكر محمد بن ابراهيم العامري ، وبقرطبة عن أبوي بكر : ابن العربي وابن المرخي ، وأبوي عبد الله : جعفر حفيدِ مكي وابن أبي الخصال . وكان من جلة الادباء وعلية الكتاب والشعراء وصنف كتاباً حسناً في كتاب أهل عصره وشعرائهم على منحى « المطمح » و « قلائد العقيان » وسماه « سمط الجمان وسقط الاذهان » دلّ به على حسن إنشائه وجودة انتقائه وتوفي بعد الخمسين وخمسمائة .

٢٧٣ ـ عثمان بن علي بن عيسى اللخمي [٢] : بشجي سالمي الاصل ، سكن مرسية ، ابو عمرو السالمي ؛ روى عن ابي علي بن سكرة وأجاز له ابو داود المقرىء ؛ روى عنه ابو عمرو زياد بن الصفار ، وكان مقرئاً

(١) ترجمته في التكملة رقم : ١٨٣٣ ؛ وكتابه من المصادر الهامة التي ينقل عنها ابن سعيد في المغرب .

(٢) ترجمته في صلة الصلة : ٧٥ والتكملة رقم : ٢٢٥٩ وبغية الملتمس رقم : ١١٩١ ومعجم الصدفي : ٢٩٤ (رقم : ٢٧٨) .

محدثاً فقيهاً فاضلاً ، ولي الصلاة والأحكام .

٢٧٤ ـ عثمان بن عمر بن عبد الوهاب المعافري : شاطبي أبو بكر .

٢٧٥ ـ عثمان بن عمرو : موروري ابو عمرو ؛ كان نحوياً أدب به زماناً باشبيلية ، وكان ذا سمت ووقار ومذهب جميل .

٢٧٦ ـ عثمان بن عيسى بن سعيد اليماني : قرطبي ؛ كان من أهل العلم ، مبرزاً في العدالة ، حياً سنة ثمانين وثلاثمائة .

٢٧٧ ـ عثمان بن فرج بن خلف العبدري (١) : سرقسطي استوطن القاهرة ، ابو عمرو ؛ روى عن ابي بكر عبد الله بن طلحة ، وأجاز له ابو الحجاج ابن عبد العزيز اللخمي ، وأبو الحسن علي بن علي (٢) البيهقي وأبوا [٣٨ و] عبد الله : ابن أحمد الرازي وابن أبي سعيد بن عبد الله ، وأبو العباس احمد بن مكي البسكري .

روى عنه أبو ابراهيم عوض بن محمود وآباء عبد الله : الاندرشي والتجيبي ومحمد بن المرزبان الصوفي ؛ وكان محدثاً راوية متقناً عدلاً متسع الرواية ، رحل فحج وعكف على نشر العلم وإفادته عمره الطويل ـ نفعه الله ـ وكان حياً سنة سبعين وخمسمائة (٣) .

---

(١) ترجمته في صلة الصلة : ٧٥ والتكملة رقم : ١٨٣٤ .
(٢) بن علي : سقط من م ط .
(٣) هامش ح : توفي فيما ذكر ابن المفضل سنة ست وسبعين .

٢٧٨ ـ عثمان بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم العبدري : بياسي سكن مدينة فاس واستقر أخيراً بسبتة ، ابو عمرو بن الحاج ؛ روى بفاس عن أبي البقاء يعيش وأبي الحسن بن موسى الانصاري السالمي ابن النقرات وأبي ذر بن أبي ركب وأبي القاسم عبد الرحمن بن يوسف بن الحسن بن زانيف ، ولازمه نحو خمسة عشر عاماً ، وأبي محمد قاسم بن محمد بن عبد الله القضاعي ابن الطويل ؛ وبمرسية عن ابي القاسم احمد ابن محمد الطرسوني ؛ وباشبيلية عن ابي الحسن بن زرقون وأجازا له ؛ ورحل مع أبيه وحجا معاً ، وروى بمكة ـ كرمها الله ـ عن أبي عبد الله ابن اسماعيل بن ابي الصيف اليمني [١] وبرهان الدين ابي الفتوح نصر بن ابي الفرج بن علي الحصري وأبي القاسم عتيق احمد بن باقا .

روى عنه ابو الربيع سليمان بن [. . . .] [٢] الحاجي والقاضي ابو زكرياء بن ابي حيون والحاج ابو عبد الله بن الخصّار الضرير وأبوا محمد : عبد العزيز بن ابراهيم بن عبد العزيز بن احمد الهواري وعبد الله مولى ابي عثمان سعيد بن حكم وحدثنا عنه وحدث عنه بالاجازة ابو العباس بن فرتون [٣] .

وكان ديناً صالحاً فاضلاً عدلاً فيما ينقله ضابطاً لما يحدث به ثقة فيما

---

(١) م ط : التميمي .

(٢) بياض في الأصول .

(٣) هامش ح : وحدث أيضاً عنه من شيوخنا أبو جعفر ابن الزبير وأبو القاسم بن الطيب وأبوا عبدالله : النولي وابن خلوف وغيرهم .

بأثره ، صابراً على إسماع الحديث مثابراً على إفادة مـــا كان عنده ، حسن الخلق ، أمّ طويلا بمسجد القفال من سبتة ؛ مولده عام خمسة وسبعـــين وخمسمائة ، وتوفي بسبتة في العشر الأول من جمادى الاولى سنة ثـلاث وستين وستمائة .

٢٧٩ ـ عثمان بن محمد عثمان المعافري : ابو عمرو روى عن ابي عبـد [٣٨ ظ] الله بن نوح وابي محمد بن بونه .

٢٨٠ ـ عثمان بن محمد بن عثمان: ابو عمرو؛ روى عن محمد بن عبد الله ابن يزيد ؛ روى عنه مرزوق بن فرج .

٢٨١ ـ عثمان بن محمد بن عمر بن خميس الحجري: ابو سعيد؛ روى عن ابي محمد بن حوط الله .

٢٨٢ ـ عثمان بن محمد بن عيسى بن عثمان بن علي بن عيسى اللخمي[١] : مرسي سالمي السلف ابو عمرو[٢] البججي[٣] ، وهو ابن اخت أبي عبد الله القسطلي؛ روى عن ابي الحسن بن هذيل وأبوي عبد الله : ابن عبد الرحيم وابن يوسف بن سعادة ، وأبي علي بن عريب وأبي القاسم بن حبيش ولازمه . روى عنه ابو سليمان بن حوط الله وأبو عيسى محمد بن محمد ابن أبي السداد .

---

(١) ترجمته في صلة الصلة : ٧٦ والتكملة رقم : ١٨٣٦ وبغية الملتمس رقم : ١١٧٦.
(٢) م : عمر .
(٣) في التكملة وصلة الصلة : البشجي .

وكان فقيهاً حافظاً مدرساً للفقه ، اديباً ماهراً ، ذا مشاركة في علم الحديث ، وحظ صالح من قرض الشعر . دخل يوماً مجلس ابي العباس ابن الحلال القاضي فسأل بعض الحاضرين عنه فقيل له هو ابن اخت أبي عبد الله القسطلي فأنشد السائلُ متمثلاً [1] :

فانَّ ابنَ أختِ القومِ مُصْغَىً إناؤُهُ
اذا لم يزاحمْ خالَه بأبٍ جلد [2]

فأجابه أبو عمرو بديهة :

أنا أبنُ الأكرمين منَ آل لخمٍ — وأخوالي أولو عالي السَّناء
وليس إنَايَ بين القومِ مُصْغَى — لأني من بني ماءِ السماءِ

وكان له سلف في العلم ، وقد تقدم ذكرُ جدٍّ أبيه في من سمي بهذا الاسم ؛ مولده سنة سبع وعشرين وخمسمائة ، وتوفي بمرسية عقب جمادى الاولى سنة ثمانين وخمسمائة .

٢٨٣ – عثمان بن محمد بن عيسى بن يعمر : روى عن أبي عبد الله أحمد الخولاني ومالك العتبي .

---

(١) البيت للنمر بن تولب في الشعر والشعراء : ٢٢٧ وعيون الأخبار ٣ : ٨٩ وفصل المقال : ١٢ ونسب في نظام الغريب : ١٤ لدريد بن الصمة .
(٢) اصغاء الاناء : كناية عن التنقص والهضيمة .

٢٨٤ – عثمان بن محمد[١] المرادي : ابو عمرو ، روى عن ابي بكر ابن العربي .

٢٨٥ ـ عثمان بن هشام بن أبي الموّق الانصاري : روى عن ابي عمر ابن عبد البر .

٢٨٦ ـ عثمان بن يوسف بن ابي بكر بن عبد البر بن سيدي بن ابي القاسم ثابت بن عبدالله بن يحيى بن محمد بن عبد البر بن معافى الانصاري[٢] : سرقسطي بِلْشيذي الأصل وقيل بِلْجيطيُّ [٣٩ و] أبو عمرو وابو محمد ، تلا بالسبع على ابي زيد الفهمي ابن الوراق وأبي محمد يحيى ابن محمد بن حسان القلعي ، وبقراءة نافع على أبي زيد بن حيوة ، وأخذ « تيسير » الداني عن أبي الحسن بن هذيل ، والعربية والآداب عن أبي جعفر بن سراج وابي الحسن بن طاهر البرجي .

روى عنه ابو الربيع بن سالم وأبوا عبدالله : ابن حسين بن عبد الله ابن عمر وابن عياد وابو عمر بن عياد . وكان مقرئاً مجوداً ضابطاً محققاً ، تاريخياً ذاكراً ملوك بلده وقضاته وعلماءه ، فقيهاً حافظاً عاقداً للشروط بصيراً بالاحكام جيد الدربة فيها ، تردد في الكثير من كور بلنسية وأقرأ فيها واستوطن لرية ، ثم رحل عنها حاجاً سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة ، فكاد يغرق في ركوبه البحر ، فعـــاد اليها واستقر بها واستقضي فيها

---

(١) محمد : سقطت من م ط .
(٢) ترجمته في صلة الصلة : ٧٥ ، والتكملة رقم : ١٨٣٥ .

وفي جزيرة شقر . ولد بسرقسطة أول يوم من شعبان سنة سبع وثمانين وأربعمائة وتوفي بلرية منتصف ذي قعدة سبع وسبعين وخمسمائة، وصلى عليه الاستاذ أبو زكريا بن أبي اسحاق .

٢٨٧ ـ عدل بن محمد بن عدل الغافقي [١] : ابو الحسن ؛ روى عن ابي علي الصدفي .

٢٨٨ ـ عدي بن علي [٢] بن عبد الله القيسي : اشبيلي سكن سبتة ابو الحسن ؛ روى عن ابي علي بن الشلوبين ، وكان حافظاً لفروع المذهب المالكي ذاكراً لمسائله ، حاذقاً في النحو متحققاً به ، دمثاً عاقلاً يعيش من بضاعة له يديرها في تجارة كان شديد الاحتياط فيها والتحرز من مواقعة خلل يدخل عليه بسببها ، وتوفي بسبتة .

٢٨٩ ـ عذرة بن ابراهيم بن مسلم بن عذرة العذري : موروري [. . . .] [٣] .

٢٩٠ ـ عُذْرة بن ابي بكر بن عبد العزيز بن عُذْرة : له إجازة من أبي مروان بن عبد العزيز الباجي سنة عشرين وخمسمائة .

٢٩١ ـ عريب بن سعيد [٤] : قرطبي عداده في الموالي من بيت يعرفون

(١) ترجمته في بغية الملتمس رقم : ١٢٧١ .
(٢) هامش ح : هو والد صاحبنا عبدالله بن عدي .
(٣) بياض في الأصول .
(٤) ابن سعد : في صلة الطبري وفي كتاب الأنواء ؛ وانظر شعره في اليتيمة ٢ : ٥٢ .

بيني التركي، كان أديباً شاعراً مطبوعاً تاريخياً تام المعرفة بالاخبار [٣٩ظ] ذا حظ من النحو واللغة، طبيباً ماهراً شديد العناية بكتب الأطباء القدماء والمحدثين [١]؛ وله مصنفات منها «تاريخه الذي اختصره من تاريخ أبي جعفر الطبري» واضاف اليه «أخبار افريقية والاندلس» [٢] وهو كتاب ممتع، ومنها كتابه في «الانواء» [٣] وهو مفيد مستعمل معتمد، ومنها كتابه في «خلق الانسان وتدبير الاطفال» ومنها كتابه «في عيون الأدوية» وأنشد له ابن فرج في كتاب «الحدائق» كثيراً [٤]؛ وكان فيه بأوٌ شديد، قال ابو عثمان سعيد بن عثمان [٥]: شهدته يوماً وقد دخل على الحاجب جعفر بن عثمان [٦] في منزله بربض الرصافة وعنده جلة الخدمة ووجوه الناس وسعيد بن عبد الله الشنتريني [٧] أقرب اهل المجلس منه مَقْعداً، وكانت له خاصة به وميل أليه، فتخطى رقاب الناس واحداً واحدا حتى قرب من الحاجب، فاستحيا منه وأقعده في فرجة كانت

---

(١) أغفل ذكره صاعد وابن جلجل.

(٢) نشر له كتاب ملحق بتاريخ الطبري يعرف باسم «صلة تاريخ الطبري» وأحسب أن هذا المنشور لا يمثل ما يقوله ابن عبد الملك في هذه الترجمة، وينقل عنه لسان الدين في أعمال الأعلام (ص ٢٠٠ مثلا) أخباراً أندلسية كما ينقل عنه ابن عذاري.

(٣) نشره دوزي وترجمه شارل بلا الى الفرنسية (ليدن: ١٩٦١) بعنوان: Le Calendrier de Cordoue

(٤) هو الاديب ابو عمر أحمد بن فرج، وكتابه «الحدائق» ألفه للحكم المستنصر وعارض به كتاب الزهرة لابن داود الاصبهاني، انظر الجذوة: ٩٧، وبغية الملتمس رقم: ٣٣١، والمغرب ٢: ٥٦ وله اشعار في اليتيمة ٢: ١٦ومسالك الابصار ١١: ١٩٥ وترجمته في معجم ياقوت ٤: ٢٣٦، والمطمح: ٧٩.

(٥) لعله النحوي الاديب الذي ترجم له الحميدي: ٢١٥ وبغية الملتمس رقم: ٨٠٨.

(٦) يعني الحاجب المصحفي.

(٧) انظر شعراً له في ابن عذاري ٢: ٢٩٣.

بينه وبين الشنتريني ، فغاظه ذلك وأحفظه ، وتناول رقعه من بين يدي أحد كتابه ، وكتب فيها هذين البيتين بديهة ، وناولها الحاجب وهما :

حال بيني وبين وجهــك في المجلس شخصٌ على القلــوب ثقيلُ
ما توهمتُ قبلها أنّ شخصاً بين قلبي وناظري سيحــولُ

واستعمله الناصر على كورة اشونة سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة .
وكانت له من الحاجب المنصور ابي عامر محمد بن ابي عـامر منزلة وخاصة حتى صدر منه جفاء بمجلسه لأبي الحسن علي بن محمد السغيدي[1] القادم من العراق ، وكان مغنياً ماهراً واحدَ عصره في صناعة الألحان ، فغنى المنصورَ بقطعة لبيد[2] :

مهلاً أبيتَ اللعنَ لا تأكلْ مَعَهْ

الأشطار ، فلم يؤاكلْ عريباً بعدهـــا ولا شاربه ، وكان خازن السلاح .

٢٩٢ ــ عريب بن عبد الرحمن بن عريب القيسي[3] : سرقسطي ، سكن مرسية ، ابو الحسن ، روى عن ابي علي بن سكرة وأجاز له الرئيس أبو عبد الرحمن بن طاهر[4] ، وكان نحوياً لغوياً اديباً حسن الخط .

---

(١) م : السعدي .
(٢) انظر ديوان لبيد رقم : ٥٩ .
(٣) ترجمته في معجم الصدفي : ٢٩٢ (رقم : ٢٨٦) .
(٤) من أعيان مرسية ، حكم فيها مدة من الزمن أيام ملوك الطوائف حتى أخذها ابن عمار من يده فانحاز الى بلنسية (وتوفي بها سنة ٥٠٧) انظر القلائد : ٥٦ والقسم الثالث من الذخيرة وأعمال الأعلام : ٢٣٢ والمغرب ٢ : ٢٤٧ .

جميل الوراقة [٤٠ و] ، توفي سنة ثنتي عشرة وخمسمائة .

٢٩٣ ـ العز بن احمد بن هارون : قرطبي عدوي الأصل ابو تميم ؛ أكثر عن ابي القاسم بن الافليلي [١] . روى عنه ابو عبد الله بن ابي الخصال وابن ابي زيد الفهمي ؛ وكان حافظاً للغة ذاكراً للآداب مبرزاً في فهمها ، توفي سنة ثمان وثمانين واربعمائة .

٢٩٤ ـ عزان بن عبد الملك بن عزان بن عبد الملك بن محمد بن عزان [٢] : كان من عاقدي الشروط باشبيلية ، عدلاً في الشهادة ، حياً سنة تسع عشرة وستمائة .

٢٩٥ ـ عزان بن ابي مروان بن عبد الملك بن محمد بن عزان : روى عن شريح .

٢٩٦ ـ عزان بن محمد بن عبد الملك بن عزان: موروري .

٢٩٧ ـ عزيز بن عبد الملك بن سليمان بن يوسف [٣] بن محمد بن خطاب القيسي [٤] : مرسي سرقسطي الأصل أبو بكر ؛ روى عن ابي

---

(١) هو ابو القاسم ابراهيم بن الافليلي القرطبي العالم اللغوي ، انظر ترجمته في الجذوة : ١٤٢ وبغية الملتمس رقم : ٤٨٥ والذخيرة ١/١ : ٢٤٠ والصلة : ٩٤ وابن خلكان ١ : ٣٣ ومعجم ياقوت ٢ : ٤ وبغية الوعاة : ١٨٦ والمغرب ١ : ٧٢ ، وقد تهكم به ابن شهيد في رسالة « التوابع والزوابع » .

(٢) ما بعد « عزان » الثانية سقط من م ط .

(٣) هامش ح : بتقديم يوسف على سليمان ، ثبت عند ابن الابار وابن الزبير جميعاً .

(٤) انظر ترجمته في صلة الصلة : ١٦٥ والتكملة رقم : ١٩٥٢ ، واختصار القدح : ١٢٦ والمغرب ٢ : ٢٥٢ وأعمال الاعلام : ٣١٥ والحلة السيراء ، الورقة : ١٧٦ .

البركات الزيزاري وأبي الربيع بن سالم وابي محمد بن حوط الله وغيرهم . وأجاز له من أهل الاندلس : أبو بكر بن جابر بن الرمالية وأبو جعفر بن شراحيل وأبو زكريا الدمشقي نزيل غرناطة وأبو عبد الله ابن بالغ وأبوا القاسم: ابن سمجون والملاحي؛ ومن أهل المشرق أبو الفتوح نصر بن أبي الفرج الحصري وغيره .

روى عنه أبو عبد الله بن محمد بن الجنان وأبو محمد بن عبد الرحمن ابن برطله وأبو المطرف أحمد بن عبد الله بن عَمِيرة ؛ وكان وجيه أهل بلده وصدرهم المعظم لديهم ، مشهور الفضل لديهم ، أجمل الناس صورة وأحسنهم شارة وهيئة ، زاهداً ورعاً ناسكاً عابداً فاضلاً متقللاً من الدنيا ، حريصاً على نشر العلم ناصحاً في التعليم مثابراً على التدريس والافادة مستبحراً في المعارف على تشعب فنونها متحققاً بكثير مما كان ينتحله منها ، الى بيان في الخطابة وبلاغة في النظم والنثر ، واستمر على ذلك من طريقته المثلى معظمَ عمره ، حتى امْتُحِنَ برياسة بلده وَقَبِلَ ذلك ولم تحمد سيرته، فصرف عنها، ثم صار اليه تدبير بلده صدر محرم ستة وثلاثين وستمائة ، فنكص على عقبيه ودعا لنفسه وخاض في سفك الدماء واجترأ على أخذ الأموال من غير وجهها واستحل من المحظورات [٤٠ ظ] ما لا نجاة لمرتكبها ولا مخلص من تبعتها إلا بما يرجوه العصاة من لطف الله تعالى وعفوه وتجاوزه ورحمته ، واستصحب هذه الحال الى أن قتل بمرسية ، بعد صلاة التراويح ، من ليلة الاثنين التاسعة عشرة من رمضان

ست وثلاثين وستمائة [1] وطيف بجسده مسحوباً مجروراً بيد رعاع البلد، فكانت حاله هذه عبرة للمتوسمين ؛ وإنا لله وإنا اليه راجعون ، نسأل الله حسن العاقبة ودوام العافية ؛ ومولده سنة سبع وقيل تسع ـ وهو أصح ـ وستين وخمسمائة .

٢٩٨ ـ عزيز بن محمد اللخمي [2] : مـالقي ابو هريرة ؛ ذكره ابو سعيد بن يونس وأبو محمد عبد الغني مُكَبَّراً [3] ، وذكره ابو القاسم يحيى بن علي مُصَغَّراً [4] وهْماً منه ، هذا معنى ما ذكر به ابن الابار هذا الرسم ولم يزد ؛ وقد ذكره ابو الوليد بن الفرضي ورفع نسبه وذكر عن من روى وحلاه بما رآه ، ولا أرى ابن الابار ذكره الا لينبه على ما وقع من الخلاف في ضبط اسمه ثم لم يستوف ما ينبغي ذكره من ذلك ، فانه بقي عليه ان ينبه على أن الأمير أبا نصر بن ماكولاء ذكره مكبراً بعد ذكره ما نصه : وعزيز بن هاعان الحبلي شهد فتح مصر، قاله ابن يونس ، وأتلاه قوله : وعزيز بن محمد اللخمي اندلسي من أهل مالقة ابو هريرة ، انتهى ما عند ابن ماكولاء ؛ وما نسبه من ضبطه كما ذكره الى ابن يونس فعهدته عليه ان كان وقف عليه مجوّد الضبط، فاما ابن يونس فلم يتعرض في كتابه الى تقييد الاسماء، وقد وقع الاسمان في كتابي من تاريخ ابن يونس

---

(١) قال ابن الزبير : قتل في رمضان عام ثمانية وثلاثين (وستمائة) .

(٢) ترجمته في بغية الملتمس رقم : ١٢٦٥ والجذوة : ٣٠٠ وابن الفرضي ١ : ٣٨٥ - وكتب فيها جميعاً « عزير » بزاي وراء .

(٣) يعني « عَزيز » بفتح العين .

(٤) يعني « عُزيز » بضم العين .

مهملين ، وهو أصل عتيق مقروء على أبي محمد عبد الغني بن سعيد ، ولم يذكر ابن يونس غير هذين الاسمين في من تسمى بهذا الاسم . واعلم وراء ذلك أن ابن الفرضي لم يقيّده ايضاً في تاريخه ، غير أني وجدت في حاشية كتابي محاذاً به ذكره بخط الضابط المقيد أبي القاسم بن القنطري ما نصه : « عَزيز بفتح العين ذكره عبد الغني » انتهى ؛ ولكنّ أبا الوليد بن الفرضي قيده في كتابه « المؤتلف والمختلف » بما [٤١ و] رفع الخلاف وقطع النزاع وهو المقنع في ذلك فقال ما نصه : « وَعُزَيْز ـ بضم العين وفتح الزاي : عُزَيْزُ بن محمد اللخمي أبو هريرة اندلسي من أهل مالقة حَدّث عن غير واحد من أهل بلده ؛ روى عن بكر بن حماد وقد وهم فيه عبد الغني فذكره بفتح العين » ؛ انتهى ما قصدنا نقله وفيه كما ترى تقييده مصغراً وتوهم عبد الغني في ذكره مكبراً خلاف ما اعتمده ابن الإبار فاعلمه ، وسنذكر ابنه محمد بن عُزيز في موضعه من هذا الكتاب إن شاء الله .

٢٩٩ ـ عساكر بن خالد بن ابراهيم بن عساكر الجذامي : اشبيلي أبو القاسم ؛ روى عن شريح .

٣٠٠ ـ عساكر بن عبد الملك بن عساكر : روى عن أبي الحسن شريح .

٣٠١ ـ عصام بن أحمد بن محمد بن ابراهيم بن يحيى بن ابراهيم بن يحيى ابن خلصة الحميري ثم الكتامي :[1] قرطبي ابو محمد ، وهو ولد الاستاذ

(١) ترجمته في صلة الصلة : ١٦٤ والتكملة رقم : ٢٤٤١ .

الخطيب ابي جعفر بن يحيى ؛ تلا بالسبع على أبيه ، وتأدب به في العربية واللغة والادب، وعليه معوله في المعارف ؛ وروى عن ابي الحسن بن عقاب وأبوي القاسم : ابن بشكوال والشراط ، وأجاز له ما رواه ؛ وكان ماهراً في علوم اللسان نحواً ولغة وادباً ، حافظاً للتواريخ ذاكراً لها ، ورعاً ناسكاً منقبضاً ، رشحه أبوه للاقراء بمجلسه فاقرأ فيه مدة وخطب في حياته نائباً عنه بجامع قرطبة ثم بعده مستبداً نحو اثنين وعشرين عاماً [1] الى أن توفي لإحدى عشرة ليلة بقيت من شعبان احدى وثلاثين وستمائة ، وقد تقدم ذكر نيابته عن أبيه في الخطبة حين اعتراه غشي أثناءها ، ودفن بمقبرة أم سلمة .

٣٠٢ ـ عصام بن محمد بن عصام الخولاني : ابو محمد ؛ روى عن أبي طالب بن عقيل بن عطية .

٣٠٣ ـ عصام : سرقسطي أبو الحسن ؛ كان عارفاً بالفقه بصيراً بعقد الشروط ، واستقضي بالجزائر الشرقية بعد أخيه أبي الحسن ، وتوفي سنة اربع وثلاثين وخمسمائة .

٣٠٤ ـ عطاء بن غالب الهمداني: مالقي ابو الحسن وابو محمد ابن أخت غالب؛ روى عنه قريبه أبو عمرو بن سالم ، وكان متين الأدب شاعراً مجيداً خطيباً بليغاً يحاضر الملوك ويجالسهم ، وهو الذي جرت له [٤١ظ] مع الخطيب ابي محمد عبد الوهاب بن علي الحكاية المسطرة في رسم أبي محمد [2] ،

---

(١) هامش ح : اثني عشر .
(٢) انظر ص : ٧٧ في هذا السفر .

فراجعها ان شئت ، توفي في حدود ثمان وستمائة .

٣٠٥ ـ عطاء بن يزيد .

٣٠٦ ـ عفان بن قريش بن مروان : اشبيلي أبو محمد ؛ روى عن أبي الحسين عبد الوهاب بن الحسين بن الوليد . روى عنه أبو عبد الله ابن يزيد الأحدب الاشبيلي ، وكان مؤدباً يقرىء القرآن ويعلم به .

٣٠٧ ـ عفان العامري : سكن طليطلة ، روى بها عن ابي عبد الله محمد بن ابراهيم الخشني وغيره ، وكانت له عناية بالعلم وسماعه .

٣٠٨ ـ عقيل بن محمد بن محمد بن احمد بن عبد الله الخولاني [١] : شلبي باجي الأصل ـ باجة الغرب ـ ابو الحسن الباجي وابن العقل ؛ تلا بالسبع على أبي بكر بن المفرج الربوبلة وأبوي الحسن : شريح وابن الدش ، وأبي داود بن يحيى وأبي عبد الله حفيد مكي وأبي العباس بن النخاس ، وأبوي القاسم : ابن رضا وعبد الرحيم بن الفرس ؛ وحدث عن ابي بكر ابن العربي وأبي الحسن يونس بن مغيث وأبي الحسين بن الطلاء وأبي حفص بن يحيى بن صاحب الصلاة ، وأبوي عبد الله : ابن المناصف ومالك بن هلال ، وأبي العباس بن محمد بن حاطب وأبي القاسم عبد الرحمن بن عفيفة وأبي مروان الباجي وأبي الوليد محمد بن يونس

---

(١) ترجمته في صلة الصلة : ١٥٩ والتكملة رقم : ١٩٤٥ .

ابن مغيث ببلده وبقرطبة واشبيلية .

روى عنه ابو البقاء يعيش وأبو بكر محمد بن علي بن زيد او يزيد الكاتب وأبو زكريا المرجيقي ؛ وكان مقرئاً مجوداً عارفاً بطرق القراءات واختلاف القراء حسن الضبط لما يتولاه من ذلك ، ذا حظ وافر من رواية الحديث ، مبرزاً في علم العربية ، زاهداً فاضلاً متواضعاً ، وخطب ببلده مدة وتصدر للاقراء به وولي الصلاة بجامعه ، وصنف « الأمثال الكامنة في القرآن » وغير ذلك .

٣٠٩ ـ علي بن احمد بن ابراهيم بن عبد الله بن خلف بن يوسف ابن مسعود المحاربي : غرناطي ؛ روى عن أبيه وأبي القاسم الملاحي ، ورحل الى العدوة طالباً العلم ، فأخذ بفاس عن أبي ذر بن أبي ركب وغيره ؛ والى المشرق فحجّ ، وأخذ بالشام [٤٢ و] عن التاج أبي اليمن الكندي ، وعاد الى بلده غرناطة ، فأُخذ عنه بها واستقضي فيها ، وعرف بالعدل والنزاهة والفضل .

٣١٠ ـ علي بن أحمد بن أبي بكر الكناني[1] : قرطبي طليطلي الأصل استوطن بلد فاس ابو الحسن بن حنين ، لتجديده مسجداً منسوباً لابن حنين والتزامه الامامة به والتدريس فيه ؛ روى بقرطبة عن أبي بكر خازم وأبي الحسن العبسي ، وتلا بالسبع عليه ، وأبي عبد الله بن فرج وأبي عمران النسيم ، وأبوي القاسم : ابن الحصار وابن مدير، وتلا

---

(١) ترجمته في صلة الصلة : ١٠٢ ,والتكملة رقم : ١٨٨٥ .

عليه ؛ وبهـــا وبجيان عن أبي عامر محمد بن حبيب ، وبالمرية عن أبي الأصبغ عبد العزيز بن شفيع وأبي بكر بن المفرج ، وبها او بغيرها من بلاد الأندلس عن أبي القاسم خلف بن محمد بن عقال ؛ ثم رحل فحج ثلاث حجات أولاهن في موسم خمسمائة ، وروى في وجهته بقلعة حماد عن أبي بكر عتيق بن محمد الرداني، وبالمهدية عن أبي القاسم بن الفحام ، وبأطرابلس عن عبد المجيد بن محفوظ، وبالاسكندرية عن أبي علي الحسن ابن البليمة ، وبمصر عن ابي الفضل سلامة بن أبي عبد الله القضاعي وحيدرة بن علي العسقلاني وأبي عمر عثمان بن الطيب الفرمي، وبإخميم عن أبي محمد عبد القوي بن محمد الجنجالي ، وصحبه مسافراً في مركب منها الى قوص ، وبمكة كرمها الله عن أبي الحسن رزين بن معاوية ، وصحبه مدة مقامه بها وأبي [. . . .] [١] بن العرجاء وأبي منصور منتان بن خرزاذ الهمذاني مصنف « قصة يوسف » قال : وكنت أكتب اليه وقت تاليفه إياه باملائه أو أمسك عليه المسودة ويكتب ؛ وصحب بها الامام أبا حامد الغزالي وسمع منه أكثر الموطأ رواية ابن بُكير وجملة من فوائده ، ودعا له أن يمتعه الله فأجيبت دعوته ، وجال في بلاد العراق والحجاز والشام ومصر ، وشاهد غرائب كثيرة ولقي في تجواله أعلاماً كبراء لم يعنَ بالأخذ عنهم اذ لم يكن له كبير اهتبال بشأن الرواية وأقام بسيرفاذ [٢] شريعة بيت المقدس تسعة [٤٢ ظ] أشهر يعلم فيها القرآن ، ثم قفل الى المغرب فلقي بتلمسين [٣] أبا بحر الأسدي وروى عنه ، ثم ورد

(١) بياض في الأصول ؛ وابن العرجاء هو ابو علي الحسن بن عبدالله بن عمر القيرواني .
(٢) كذا وردت وعليها في ح علامة تصويب .
(٣) م : بتلمسان .

مدينة فاس في غرة رمضان ثلاث وخمسمائة ابن ثمان وعشرين سنة ولقي بها أبا القاسم خلف بن يوسف بن الأبرش ، واشترى فيهـــا داراً وبنى مسجداً وتزوج ، وذلك كله عام قدومه فاس .

روى عنه أبوا الحسن : ابن محمد بن خيار وابن مؤمن وأبو الخليل مفرج بن سلمة وأبو ذر بن أبي ركب وأبو القاسم بن بقي وآباء عبد الله : الاندرشي وابن حسن بن مجبر وابن عبد الحق التلمسيني وابن قاسم بن عبد الرحمن بن عبد الكريم ، وأبو الحسين يحيى بن محمد بن الصـايغ ، وآباء محمد : ابن محمد بن تمام وعبد العزيز بن زيدان وقاسم بن محمد بن عبد الله القضاعي ابن الطويل وابو زكرياء التادلي .

وكان مقرئاً للقرآن العظيم كثير الاعتناء برواياته مجوداً متقنـــاً ، فاضلاً صالحاً مشهوراً بإجابة الدعوة ، كريم المجالسة ، وأسنّ فكان من آخر الرواة عن بعض هؤلاء الشيوخ ، والتزم الامامة بمسجده والاقراء فيه ستاً وستـــين سنة ، الى أن توفي – عفا الله عنه – في عقب رجب تسع وستين وخمسمائة ، قاله أبو الحسن بن مؤمن . وقال ابو عبد الله بن قاسم : في شهر رجب تسع ؛ وقال أبو يعقوب بن الزيات : انه توفي في رمضان أربع وستين ، وحكى ذلك عن ابي القاسم بن بقي وذلك لا يصح فقد قال ابو عبد الله بن عبد الحق : انه لقيه وكتب له مجيزاً بفاس في شهر ربيع سنة خمس وستين، وقال ابو عبد الله بن حسن : انه كتب اليه مجيزاً في رمضان ثمان وستين ، قال ابو الحسن بن مؤمن : واحتفل الناس لشهود جنازته وأتبعوه ثناء حسناً وذكراً جميلاً ، وتهافت العامة

على نعشه وقـــبره متبركين بها ؛ ومولده بقرطبة في رجب سبع[1] وسبعين واربعمائة .

أنشدت على شيخنا ابي الحسن الرعيني وأبي عبد الله بن أبي محمد عبد الله البكري قالا : أنشدنا أبو الحسن الشاري قال أنشدني أبو محمد ابن زيدان لشيخه أبي الحسن بن حنين في كتب الامـــام أبي حامد الغزالي : [٤٣ و]

حَبْرَ العـــلمَ إمامٌ أَحْسَنَ اللهُ خَلاَصَهْ
ببسيطٍ ووسيطٍ ووجـــيزٍ وَخُلاصهْ

٣١١ ـ علي بن أبي العباس أحمد بن أبي القاسم بن حمـام : اشبيلي أبو الحسن ابن حمام ؛ رحل وروى بمصر عن أبي العباس بن الرومية .

٣١٢ ـ علي بن أحمد بن أبي القاسم الانصاري : شريشي الأصل نزل بعض سلفه الجزيرة الخضراء ، ابو الحسن السماتي والشريشي ، وقال فيه ابن الابار : يعرف بالسماتي او البياني فلم يضبطه وصوابه مـا ذكرته من نسبه : أنصارياً ونسبته : سماتياً وشريشاً ، وقد لقيت بالجزيرة الخضراء بعض عقبه شيخا موصوفاً بالخير والصلاح يؤدب بمسجد الرمانة منهـا ويعرف بالشريشي .

تلا عليُّ المترجم به بالسبع على أبوي محمد : حاجز وعياش بن عظيمة

(١) هامش ح : ست عند ابن الابار وابن الزبير .

الاكبر ، وببعضها على أبي اسحاق بن محمد بن فرج وأبي عبدالله بن سهل، وروى عن أبي عمرو الرِّطِنْدَال ، وأجاز له أبو الحسن ابن لبّال ؛ أخذ عنه السبع أخوه أبو عبد الله .

٣١٣ – علي بن أحمد بن أبي قوة بن ابراهيم بن سلمة الأزدي [١] : داني سكن مراكش ، ابو الحسن بن ابي قوة ؛ تلا على ابيه وروى عنه وعن أبي بكر عبد الرحمن بن مغاور وأبي جعفر عبد الرحمن بن القصير وأبي عبد الله بن الفخار وأبي القاسم بن حبيش ، ولازمه عشرين سنة ، وأبي محمد الحجري ؛ وأجاز له أبو الفضل الغزنوي وأبو القاسم البوصيري وابو محمد بن بري .

روى عنه ابو عبد الله بن مسعود بن محمد المعافري [٢] ابو الفتح وأبو العباس بن محمد بن عبد الله ابن العزام وأبو علي عمر بن يوسف الأنصاري وأبو القاسم اللاحي وحدثنا عنه شيخنا ابو الحسن الماقري الكفيف رحمه الله .

وكان محدثاً مكثراً ثقة ضابطاً ، عاقداً للشروط مبرزاً في العدالة ، زكياً فاضلاً ، بارع النظم والنثر ، رائق الخط قويه ، وله : « رد على ابن غرسية اللعين في رسالته الشعوبية » وغير ذلك من المنشآت ، واستقضي بقصر كتامة .

---

(١) ترجمته في تحفة القادم : ١٠٧ والتكملة رقم : ١٨٨١ .
(٢) م ط : المعروف .

حدثني الشيخ الحافظ ابو علي الماقري رحمه الله قراءة مني عليه بثغر أسفي [٤٣ ظ] حماه الله قال حدثنا الشيخ أبو الحسن بن أبي قوة ، إملاء من كتابه، قال حدثنا القاضي ابو القاسم ابن حبيش قراءة عليه عن بعض اصحاب ابي علي الصدفي عنه ؛ قال ابو الحسن وحدثني ابي رحمه الله اجازة عن ابى العباس بن عيسى وأبي اسحاق بن جماعة عن ابي علي المذكور عن أبي العباس العذري ، حدثنا أبو بكر محمد بن نوح بالمسجد الحرام عند باب بني مخزوم ، وقرأته عليه ، قال : حدثنا سليمان بن احمد بن أيوب الطبراني ابو القاسم ، حدثنا المقدام بن داود ، حدثنا عبد الله بن يوسف، حدثنا مالك بن انس عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : طعام البخيل داء وطعام السخي شفاء .

وأنشدت على شيخنا أبي علي الماقري وكتب لي من كتابه قال : أنشدنا الفقيه أبو الحسن بن أبي قوة — رضي الله عنه — لنفسه :

أردنا طِلابَ العلمِ مَعْ طَلَبِ الغنى
ولم نقتصر في الجانبين على قسم
ففازتْ ذوو الشأنين كلٌّ بشأنه
فلا نحنُ في مالٍ ولا نحن في علم

وأنشدت عليه أيضاً ، وقد كتب لي من كتابه ، قال : أنشدنا أبو الحسن أيضاً لنفسه :

أرواحنا هيَ أجنادٌ مُجَنَّدَةٌ
بالبعدِ تُنْكَر أو بالقرب تُعْتَرَفُ

فما تناكرَ منها فهو مختلفٌ   وما تعارفَ منها فهو مؤتلفُ

قــال المصنف عفا الله عنه : نظم فيه معنى الحديث المروي عن النبي ﷺ : القلوبُ جنودٌ مجندةٌ فما تعارفَ منها ائتلف وما تناكرَ منها اختلف[1] ؛ خرّجه ابو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر الأعرابي في « معجم شيوخه » قال حدثنا محمد يعني ابن صالح الانماطي كيلجه ، قال أخبرنا بكر ، قال حدثنا أبو صالح كاتب الليث ، قال حدثنا الليث عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة قالت، قــال رسول الله ﷺ : الأرواحُ جنودٌ مُجَنَّدَةٌ فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف. وقد تقدمه الى ذلك أبو علي الحسن بن هــانيء الحكمي أبو [٤٤ و] [نواس] كما حدثنا [. . . . . .] [2] حدثنا أبو بكر محمـد بن يحيى الصولي ، حدثنا محمد بن سعيد ، أبو أمامة القيسي ، حدثنا أبو المنهال ، حدثنا يزيد بن زريع ، قال رأيت أبا نواس عند رَوْح بن القاسم فحدث رَوْح عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : القلوبُ جنودٌ مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف ، قال يزيد ، فقال لي أبو نواس : سأجعلُ هذا الحديث منظوماً في شعر ، قلت فان فعلت ذلك فجئني به فجاءني فأنشدني [3] :

يا قلبُ رفقاً أجِدٌّ منك ذا الكَلَفُ
وَمَنْ كَلِفْتَ به جافٍ كما تَصِفُ

---

(١) الحديث : ٩٠٠ في الأدب المفرد وتخريجه مستوفى هنالك .
(٢) بياض في الاصول ، وكتب في ح : بياض كثير .
(٣) الابيات في ديوانه : ٤٢٢ (ط . صادر - بيروت) وانظر تهذيب ابن عساكر ٤ :٢٦٦ .

وكانَ في الحقِّ أنْ يهواكَ مجتهداً
بـــذاك خَبَّرَ منا الغابرُ السلف
ان القـــلوبَ لأجنادٌ مجندةٌ
للهِ في الارض بالأهواء تعـــترف
فـــما تناكر منها فهـــو مختلفٌ
ومـا تعـــارفَ منها فهو مُؤتلف

فقد وافقه في البيت كما ترى ، وقصر عنه في صدر بيته الأول من بيتيه ، وزاد عليه في عجزه زيادةً لا خفاء بها وبحسنها وتحري معناها .

توفي بمراكش سنة ثمان وستمائة ، وقد أدركتُ بها بعضَ عَقِبه ثم انقرضوا ، رحمهم الله .

٣١٤ ــ علي بن أحمـــد بن أشجّ الفهمي : روى عن أبي محمد ابن عتاب .

٣١٥ ــ علي بن أحمد بن بشتغير : ابو الحسن ؛ روى عن شريح .

٣١٦ ــ علي بن أحمد بـن حسين بن عيسى القيسي : شريشي أبو الحسن روى عن أبي بكر بن خير .

٣١٧ ــ علي بن أحمد بن حسين : أبو الحسن ؛ روى عن ابي محمد ابن عتاب .

٣١٨ ـ علي بن أحمد بن خلاص : أبو الحسن ؛ روى عن أبي اسحاق ابن فرقد .

٣١٩ ـ علي بن أحمد بن سعد الله بن مالك اليعمري [١] : أبدي [٢] ابو الحسن؛ روى بقرطبة عن أبي مروان بن سراج وغيره ؛ روى عنه أبو عبدالله ابن أبي الخصال في صغره، وانتفع بملازمته عند رحلته من شقورة في طلب العلم ؛ وكان نحوياً أديباً شاعراً محسناً مشاركاً في فنون من العلم . وقد ذكره أبو عمرو بن الامام في كتابه : «سمط الجمان وسِقط الأذهان» ؛ واستقضي [٤٤ ظ] ببـــلده وأقرأ العربية والأدب ؛ ومولده سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة وتوفي سنة تسع وخمسمائة ، ودفن داخـــل قصبـة أبدة .

٣٢٠ ـ علي بن أحمد بن سعيد بن عبد الله الكومي [٣] : مروي أبو الحسن بن قنون [٤] و الشنت مري ، ذكره ابن الابار في موضعين : في الاندلسيين وقال: من اهل المرية، وفي الغرباء وقال فيه: من أهل المغرب، نزل المرية ؛ وذكر بعض شيوخه في الموضعين .

قال المصنف عفا الله عنه : وهو عندي واحد .

روى بالأندلس عن بـــلديّه أبي عبد الله بن أحمد بـــن حمزة

(١) ترجمته في التكملة رقم : ١٨٤٠ .
(٢) حاشية ح : هي من عمل جيان وهي دار اليعمريين بالأندلس .
(٣) ترجمته في التكملة رقم : ١٩١٥ .
(٤) التكملة : جنون .

وأبوي القاسم : ابن بشكوال والشراط ، ورحل وحج ، وروى بالبقيع عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد الانصاري ، وبالموصل عن أبي الفضل عبد الله بن أحمد الطوسي[1] ، وبالاسكندرية عن أبي حجاج وأبي يعقوب يوسف بن هبة الله بن محمود بن الطفيل الدمشقي وآباء الحسن العليين : ابن فاضل بن سعد الله بن حمدون الصوري وابن قاسم بن سيف الحصري ومقاتل بن عبد العزيز البرقي ، وأبوي الطاهر : ابن عوف والسلفي ، وأبي عبد الله محمد بن حمد بن حامد بن مفرج بن غيـــاث الارتاحي وأبوي الفضل : الغزنوي ومنوجهر بن محمد بن تركان شاه .

روى عنه أبو البركات عبد الرحمن الزيزاري الواعظ وأبو سليمان ابن حوط الله وأبو عبد الله بن الحلاّ وأبو القاسم اللاحي في مقدمه على غرناطة . وكان محدثاً ذاكراً شديد العناية بهذا الشان ، منسوباً الى معرفته، وثّقه اللاحي، ورماه بالكذب أبو سليمان بن حوط الله،وأوطن مصر والقاهرة ، وحدث بها وصنف : « البستان في علم القرآن » و « فتح المنغلق وجمع المفترق » و « الزلفة والارشاد الى ما قرب وعلا من الاسناد » ، وغير ذلك[2] .

---

(١) في هامش ح : وسمع ببغداد من غير واحد ، وتوفي رحمه الله في ليلة الحادي والعشرين لجمادى الأولى من سنة تسع وتسعين وخمسمائة .

(٢) اثبت هنا ترجمة هـــذا موضعها وقد تأخرت في هامش ح فوقعت على الورقة — ٥١ و وهذه هي :

علي بن أحمد بن سليمان البكري ، اشبيلي أبو الحسن ، له رحلة إلى المشرق سمع فيها مـــن جماعة كثيرين منهم أبو بكر عبد الله بن نصر الحراني وأبو الحسن علي بن النفيس وأبو حفص عمر بن كرم الدينوري ابن الحامي وأبو طالب عبد اللطيف بن محمد بن علي بن حمزة القبيطي ←

٣٢١ ـ علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن سليمان ابن مكثر الخولاني : ابو الحسن ؛ روى عن أبي عبد الله بن هشام مقيم سبتة .

٣٢٢ ـ علي بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن خيرة[1] : بلنسي أبو الحسن ؛ تلا بقراءة ورش على أبي جعفر طارق بن موسى ، وبالسبع على أبي جعفر بن عون الله الحصار ؛ وروى بالأندلس عن [٤٥ و] أبي بكر عتيق العبدري وأبي الخطاب بن واجب وآباء عبد الله : ابن سعادة وابن المجاهد وابن نوح ، وأبي العطاء بن نذير ؛ وأجاز له أبو الحجاج بن أيوب الفهري وأبو الحكم بن حجاج وأبو ذرّ الخشني وأبو عبدالله بن حميد وأبو محمد بن عبيد الله ؛ ورحل في آخر ذي حجة من سنة ثمان وسبعين وخمسمائة وحجّ مرتين وجاور بمكة ـ كرمها الله ـ ولقي بها أبا حفص الميانشي وأبا الطيب عبد المنعم بن يحيى بن الخلوف ، وبالاسكندرية أبا الثناء حمّاد بن هبة الله بن حمّاد الحرّاني وأبا الحسن ابن عتيق القرطبي وأبوي عبد الله المحمدين : ابن أبي بكر محمد

ــــــه الشافعي الحراني وأبو عبد الرحيم عسكر بن عبد الرحيم بن عسكر النصيبي بها وأبو الفرج الفتح بن عبدالله بن محمد بن عبد السلام وأبو القاسم الحسين بن هبة الله بن محفوظ التغلبي ابن صصرى وعبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدي الشافعي وعبد الجبار بن عبد الغني الألصاري وعلي بن أحمد بن ابراهيم بن واصل البصري الشافعي وغيرهم ، وكان على هدي وإقبال على ما يعنيه موصوفاً بصدق وعفة ونبل وكان حياً سنة اربع وثلاثين وستمائة ، حدث عنه بالاجازة أبو اسحاق البلفيقي الأصغر .

(١) ترجمته في التكملة رقم : ١٩٠٥ .

ابن الحسن الربعي الكركنتي والحضرمي ، وأبا المفضل عبد المجيد بن الحسين بن الحسن بن يوسف بن دُلَيْل الخطي الكندي الاسكندراني وأبا محمد عبد العزيز بن عيسى بن عبد الواحد بن سليمان اللخمي الشَّريشي الأصل، وببجاية ابا محمد عبد الحق بن الخراط، فأخذ عنهم؛ وأجاز له أبو القاسم سعيد بن سليمان بن سعيد بن أحمد بن عباس بن بلال الكندي الكوفي وابو محمد عبد العزيز بن فارس بن عبد العزيز[1] الشيباني وغيرهم ؛ وفي شيوخه كثرة . وعاد الى بلده سنة ست وثمانين .

روى عنه سبطه أبو محمد بن أبي جعفر بن عبدالله وأبو الحسن بن الجوهري وأبو عبدالله بن الأبار وأبو عبد الرحمن عبدالله بن القاسم بن زغبوش المكناسي وأبو القاسم أحمد بن نبيل . وحدثنا عنه القضاة : أبو الحجاج بن حكم وأبو العباس بن محمد بن[2] الغماز ، وهو آخر الرواة عنه وفاةً ، وأبو علي بن الناظر .

وكان مقرئاً مجوداً للقرآن أدب به دهراً ثم ترك ذلك ، محدثاً حسن السمت ، منقبضاً راجح العقل ، فاضلاً صالحاً ، ولي الصلاة بجامع بلنسية والخطبة به نحو أربعين سنة لم يحفظ عنه سهو فيها إلا في النادر ، وخطب به منفرداً الى ان أسنّ فناوبه جماعة ثم اعتزل صلاة الجهر مدة لضعفه

---

(١) بن . . . . . عبد العزيز : سقطت من م ط .

(٢) بن : سقطت من م .

وكبرته، واختلط قبل موته بأزيد من عام، فأخر عن الصلاة عند فراغه من صلاة الظهر، يوم الثلاثاء [٤٥ ظ] مستهل رجب ثلاث وثلاثين وستمائة لاختلاط ظهر في كلامه؛ فلزم داره ولم يسمع منه بعد ذلك شيء. ولد سنة خمسين أو إحدى وخمسين وخمسمائة ببلنسية وتوفي بها منتصف ليلة السبت الثانية والعشرين لرجب أربع وثلاثين وستمائة ، ودفن عصر ذلك اليوم ، وأنزله في قبره أبو الربيع بن سالم، (١) وكان الحفل في جنازته عظيماً حضرها الامير يومئذ ، وأتبعه الناسُ ثناء جميلاً ، رحمه الله .

٣٢٣ – علي بن ابي القاسم احمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن ابن يعيش بن حزم بن يعيش بن اسماعيل بن زكريا بن محمد بن عيسى بن حبيب بن اسحاق بن ابراهيم بن عبد الجبار الداخل الى الاندلس ابن ابي سلمة الفقيه عبدالله ابن صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخاله وابن عمه وأحد العشرة المشهود لهم بالجنــــة – رضي الله عنهم – ابي محمد عبد الرحمن بن عوف الزهري (٢) : اشبيلي المنشأ والاستيطان باجي المولد (٣) ابو الحسن ؛ روى عن ابي بكر عبد الرحيم (٤) بن ابي العيش وأبي الحسن شريح وأبوي عبدالله : ابن الحاج وابن اخت غانم ، وأبي محمد بن عتاب وأبي الوليد بن طريف ، قرأ عليهم وسمع وأجازوا له ، وسمع على أبوي

---

(١) هامش ح : وفي السنة نفسها استشهد أبو الربيع رحمه الله .
(٢) ترجمته في صلة الصلة : ١٠٠ والتكملة رقم : ١٨٦١ .
(٣) هامش ح : يريد باجة الأندلس .
(٤) م ط : أبي بكر بن عبد الرحيم .

القاسم : الحسن بن عمر الهوزني وعبد الرحمن بن علي الغساني النحريل ، وتفقه بأبي عمر يوسف بن شربولية [١] وابي مروان الباجي وتأدب بأبي الحسن بن الاخضر ولازمه في النحو ، ولم يذكر أنهم اجازو له ، ولقي باغمات وريكة أبا محمد بن علي سبط ابن عبد البر ، ولقي أبا الوليد بن رشد ، وناولاه وأجازا له ، وأجاز له أبو علي بن سكرة وله « برنامج » ذكرهم فيه وبيّن ما أخذه عنهم .

وذكر ابن الأبار [٢] انه سمع من أبي بكر بن العربي وأبي الحسن بن بقي وأبي الحسن بن مغيث وان أبا الحسن خليص بن عبدالله وأبا عمران ابن أبي تليد وأبا القاسم بن ابي جمرة أجازوا له ، ولم يُجرِ لذلك ذكراً في البرنامج المذكور .

روى عنه ابناه : أبو بكر محمد وأبو القاسم وأبو محمد عبد الرحمن وهو آخر الرواة عنه وأخوه أبو المغيرة عوف وابن أخته أحمد بن محمد ابن حكم وأبوا اسحاق : ابن علي الزوالي [٤٦ و] وابن محمد العبدري، وآباء بكر : عتيق بن قنترال والمحمدون : ابن ابي زمنين وابن خير وابن سعيد بن يبقى وابن يحيى النيار وأبو الحسن بن يحيى القرشي وأبو الحكم عبيد الله بن غَلِنْدة وأبو الخطاب بن واجب وأبو عمر يوسف بن عياد، وأبوا القاسم : عبدا الرحمن ابنا الحمدين : اليزيدي وابن سعيد بن يبقي المذكور ، وآباء محمد : جابر بن محمد الاموي وعبد الله بن جمهور وابن

(١) هامش ح : ابن الأبار : شرقولية .
(٢) انظر ص : ٦٦٨ وفيه تفصيل لم يرد في التكلة.

محمد بن اسماعيل بن زهير وأبو مروان مالك بن محمد بن الرماك وأبو الوليد جابر بن محمد الحضرمي .

وكان من جلة أعيـــان بلده وأحد المتقدمين به للرتب الغلية ، واستقضي به صدر دولة أبي محمد عبد المؤمن بن علي ، فحمدت سيرته ؛ وكان محدثاً راوية عدلاً ثقة صحيح السماع ، وافر الحظ من الفقه ، متقدماً في العربية ، كريم الذات قديم الشرف ، وأملى في مناسك الحج « مختصراً » حسنا .

مولده بباجة سنة تسعين وأربعمائة ، وتوفي بأشبيلية ليلة الثلاثاء [٤٩ ظ] منتصف ربيع الأول وقيل لأربع عشرة ليلة بقيت منه سنة سبع وستين وخمسمائة ، ودفن عقب صلاة العصر يوم الثلاثاء المذكور بخارج باب قرمونة ، وصلى عليه ابنه الوزير أبو القاسم بقربة من شفير قبره ، وكانت جنازته مشهودة والثناء عليه جميلاً .

٣٢٤ ــ علي بن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الكناني : أبو الحسين الوقشي ؛ روى عن أبيه أبي جعفر ؛ روى عنه أبو عمرو بن سالم .

٣٢٥ ــ علي بن أحمد بن عبد العزيز الانصاري : ميورقي ؛ أبو الحسن ابن طيـر ؛ روى بالأندلس عن أبي الحسن بن عبد الغني الحصري وأبي عمر ابن عبد البر وأبي محمد غانم بن وليد ، ورحل وأخذ بدمشق عن أبي الفتح نصر بن ابراهيم المقدسي وأبي محمد عبد العزيز بن أحمد ابن الكناني ، وتدبج معه ، وأبي نصر بن طلاب ؛ وبصور عن أبي علي الحسين بن سعيد

الآمدي ، وبالبصرة عن أبي علي التستري ، وأقام لديه نحو عامين ؛ ثم فصل الى عمان طالباً الحديث والعلم ، وقدم بغداذ فأخذ بها عن الخطيب أبي بكر ، وتدبج معه ؛ روى عنـه سوى من ذكر : هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي وأبو محمد بن الاكفاني .

وكان محدثاً مكثراً عدلاً ثقة حافظاً للغة ضابطاً لهـا ، توفي ببغداذ سنة سبـع وسبعين وأربعمائة ، قاله ابن الأكفاني ، وقال ابو غالب الماوردي : قدم علينا البصرة ثم خرج الى عمان ، ولقيته بمكة سنة ثلاث وسبعين ، ثم عاد الى البصرة على ان يقيم بها ، فلما وصل الى بابها وقع عن الجمل فمات ، وذلك سنة اربـع وسبعين ؛ قاله ابن عساكر عنه ؛ قال : وقول الماوردي في وفاته أصح من قول ابن الاكفاني لأنه شاهد ذلك .

قال المصنف عفا الله عنه : ليس في مساق هذه الحكاية ما يقتضي مشاهدة وفاته، وان كان قد ذكر انه لقيه بمكة ــ شرفها الله ــ فتأمّلْـهُ ، اللهمّ إلا ان يكون الماوردي عند ابن عساكر أضبطُ لهذا الشأن من ابن الاكفاني ، او يكون ــ عند ابن عساكر ــ الماوردي شاهد ذلك من وجه آخر ، فالله اعلم .

٣٢٦ ــ علي بن احمد بن عبد الملك بن أحمدوس الخولاني [١] : مرسي ابو الحسن القرباقي [٢] ؛ روى عن ابي علي بن سكرة وابي الطاهر التميمي

(١) ترجمته في التكملة رقم : ١٨٥٦ ، ومعجم الصدفي : ٢٨٤ (رقم : ٢٦٦) .
(٢) معجم الصدفي : نسبة إلى بعض أعمالها (يعني أعمال مرسية) .

وابي عبدالله بن ابي الخصال ، وهما من طبقته ؛ [٤٧ و] واجاز له ابو بكر غالب بن عطية وابو الحسن بن الباذش ، ورحل حاجاً فسمع منه بالاسكندرية ابو محمد العثماني : « مقاماتِ التميمي اللزومية » ولا اتحقق عوده الى الاندلس (١) .

٣٢٧ ـ علي بن أحمد بن عبد الملك : ابو الحسن ؛ روى عن ابي عمر اللمتوني ، ولعله القرباقي ، والله اعلم .

٣٢٨ ـ علي بن أحمد بن عطية المحاربي : غرناطي سكن بلنسية ، ابو الحسن ؛ روى عن قريبه أبي محمد عبد الحق بن عطية ، أنشد عنه ابو الربيع بن سالم .

٣٢٩ ـ علي بن أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الانصاري: غرناطي ابو الحسن ابن الباذش ؛ روى عن ابيه وابي الوليد هشام بن احمد بن بقوة ، واجاز لــه آباء الحسن : جده وشريح ، وتلا عليه سبع ختمات بمضمن الكافي وسمعه عليه ، وابن موهب ويونس بن مغيث وابو اسحاق ابن خفاجة الشاعر ، وابوا بكر : ابن عبدالله بن احمد بن عبدالله بن حامد وابن العربي ، وآباء عبدالله : جعفر حفيد مكي وابن الحاج الشهيد وابن زغيبة وابو عامر محمد بن أحمد بن اسماعيل الطليطلي وابو العباس بن خلف المجود ابن النخاس وابو عمران بن حماد القاضي الفاضل وابو الفضل بن

(١) معجم الصدفي : ولا أراه انصرف من وجهته التي حج فيها .

شرف وابو القاسم أحمد بن محمد بن بقي وأبوا محمد : ابن علي سبط ابن عبد البر وأبو محمد بن ابي جعفر ، ومن اهـل المشرق ابو الطاهر السلفي وابو المظفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن محمد بن زياد بن عمر بن العلاء بن شيبة الشيباني الطبري .

٣٣٠ ـ علي بن أحمد بن علي بن حكم القيسي: غرناطي ابو الحسن وقد تقدم رفع نسبه والخلاف فيه في رسم ابيه ، روى عن أبيه[(١)] .

٣٣١ – علي بن أحمد بن علي بن خلف بن محمد التجيبي : اشبيلي أبو الحسن بن علي ؛ روى عن أبيه وعمه ابي بكر .

٣٣٢ ـ علي بن احمد بن علي بن صَيْلوص الفارسي : اشبيلي .

٣٣٣ ـ علي بن أحمد بن علي بن عبد الله الانصاري : اشبيلي ابو الحسن ابن القصاب ؛ روى عن ابي الأصبغ الطحان وابي علي حسن ابن علي بن خلوف اللواتي وابي القاسم بن بشكوال .

٣٣٤ ـ علي بن احمد بن علي بن عيسى بن سعيد بن مختار بن منصور بن [٤٧ ظ] شاكر الغافقي[(٢)] : قرطبي فرغليطي الأصل ، وله قربى من عيسى بن دينار، الفقيه ابو الحسن الشقوري ؛ تلا على أبيه وابي عبد الله

(١) هامش ح : روى عن ابن حكم هذا أبو بكر بن مسدي ، وكان فقيهاً زاهداً فاضلا ، وله رحلة حج فيها . قلت : وانظر ترجمته في صلة الصلة : ١٢٨ .

(٢) ترجمته في صلة الصلة : ١٢٦ ، والتكملة رقم : ١٨٩٠ .

التجيبي القَبْري وابي مروان بن ابي يدّاس ، وسمع من ابن عمه ابي الحسن محمد بن عبد العزيز بن علي المذكور ؛ وكتب اليه مجيزاً من اهل الاندلس آباء بكر : ابن طـــاهر وابن العربي وابن مدير ، وأبوا الحسن : ابن هذيل وابن النعمة ، وابو زيد بن عبد الحق الخزرجي ، وآباء عبد الله : ابن ابراهيم الجذامي وابن عبد الرزاق وابن وضـــاح وابو عمرو الخضر المروي[1] وابو محمد بن عطية وابو مروان بن بُونُه ، ومن اهل سبتة ابو الفضل عياض ، ومن اهل الاسكندرية ابو الطاهر ابن عوف والسلفي .

روى عنه ابو بكر السقطي وابو القاسم بن الطيلسان وابو محمد بن عبد الرحمن بن برُطلُه ؛ وجدت عنه بالاجـــازة جماعة منهم : الاستاذ الكبير ابو بكر بن طلحة وابنه ابو محمد طلحة وابو العباس ابن الرومية وشيخنا ابو الحسن الرعيني .

وكان شيخاً فاضلاً صالحاً ورعـــاً ديناً ذا حظٍّ وافر من الأدب ، واستقضي ببعض أنظار قرطبة ، وكُفَّ بصره آخرَ عمره ، فالتزم إسماع الحديث بجامع قرطبة ، وكان عالي الرواية تفرد في وقته بالرواية عن هؤلاء الاكابر الجلة الذين أجازوا له وغيرهم ، فرغب النـــاس في الأخذ عنه ، واستجازوه من أقـــاصي البلاد لعلو اسناده وثقته وفضله وعدالته ، وكان دأبه ختم القرآن بين اليوم والليلة ؛

(١) م : المري .

وكان حافظاً له قائماً عليه ملازماً تلاوته بجامع قرطبة الأعظم طول نهاره ؛ ؛ ولد لليلة بقيت من شوال ست وثلاثين وخمسمائة بقرطبة ، وتوفي بها ليلة الاثنين الثانية عشرة من صفر ست عشرة وستمائة ، ودفن يوم الاثنين بمقبرة أم سلمة وبمقربة قبر هارون بن سالم الزاهد .

٣٣٥ ــ علي بن أحمد بن علي بن فتح بن لبال بن اسحاق بن أمية بن عبد الله بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ابن أبي العاصي بن أمية بن عبد شمس بن عبد منـــاف الاموي [١] : شريشي أبو الحسن ابن لبال ، تلا بالسبع على ابي [٤٨ و] الحسن شريح وسمع الحديث عليه وروى عن أبوي بكر : ابن طاهر وابن العربي ، وأبي الحسن بن محمد بن مسلم الأديب وأبي الطاهر التميمي وأبي الفضل ابن الأعلم وأجاز له ابو بكر بن فَنْدِلَةَ وأبو الحجاج القضاعي.

روى عنه أبوا بكر : ابن الغزال بن خليفة وأبو الحسن بن الفخار، وأبنـا حوط الله وأبو العباس بن عبد المؤمن وأبو علي بن الشلوبين وابو عمرو بن محمد بن غياث .

وكان معتنياً بالقراءات مجوداً لها ، وافر الحظ من الآداب ، حافظاً للتاريخ والنسب ، متقدماً في علم العربية ، عاقداً للشروط ضابطاً لها ،

---

(١) ترجمته في صلة الصلة : ١٠٨ والتكملة رقم : ١٨٧٤ وتحفة القادم : ٧٤ والنفح ٤ : ٥٠٦ ، ٥ : ٢٠٥ وروايات المبرزين : ٢٣ .

وأستقضي بشريش فتقلد القضاء مكرهاً [1] . وكان من افاضل قضاة زمنه صدعاً للحق في قضائه وقياماً بالعدل في أحكامه لا تأخذه في الله لومة لائم ، ثم تخلى عنه وتجرد لما كان بصدده من التدريس ونشر العلم ، وكان محروضاً على طلبه براً بطلبته ، معظماً لشانه واهله ، لين الجانب لهم ناصحاً في تعليمه ، متواضعاً في احواله ، متبذلاً في لبسته ، اكثر لباسه جبة صوف لا شعار لها ، يتولى خدمته لنفسه وشراء ما يحتاج اليه وحمل خبزه الى الفرن وسوقه منه تحاملاً وقهر نفس ؛ وله « شرح » مفيد على مقامات الحريري ومقالة نبيلة سماها : « روضة الأديب في التفضيل بين المتنبي وحبيب » و « مقدمة في العروض » نافعة ؛ وكان يقرض مقطعات من الشعر يجيد فيها ، وبينه وبين جماعة من أدباء عصره مخاطبات أدبية نظماً ونثراً تدل على متانة أدبه . ومن نظمه قوله حين قلد القضاء يتبرم منه :

كنتُ مذ كنتُ لم أزلْ كارهاً خُطَّةَ القضا
لم أردها وإنما ساقها نحويَ القضا

ولد سنة ثمان وخمسمائة ، وتوفي ضحى يوم الثلاثاء لثلاث خلون من

---

(١) علق في هامش ح عند هذا الموضع فحكى قصته توليه القضاء ومما قاله : سبب توليه القضاء أن والي أشبيلية كتب الى أهل شريش أن يجتمعوا على رجل منهم يولى القضاء بها فجمعهم والي البلد فاجتمعوا عليه ولم يختلف أحد منهم فحلف ألا يكون قاضياً ورجا أن يبروا قسمه فلم يفعلوا وكتبوا مكتوباً باتفاقهم عليه الى والي أشبيلية فوصل أمره اليها بولايته . فهم بالمشي اليه ليستعفي فمنعوه واتفقوا على المشي في طلبه ان أبى وتأدى لوالي اشبيلية المذكور أنه ضعيف الحال فأجرى له جراية من بيت المال مشاهرة فاشترى الفقيه أبو الحسن منها عبداً فأعتقه كفارة ليمينه.
قلت : وهذا الخبر منقول عن صلة الصلة ؛ ١٠٩ .

ذي قعدة ، وقيل من ذي حجة ثنتين ، وقال ابن الأبار : ثلاث وثمانين وخمسمائة ؛ ودفن ذلك اليوم ، وكان الحفل في جنازته عظيماً والثناء عليه جميلاً ، [٤٩ ظ] ولم يزل قبره مزوراً مرجو البركة ، رضي الله عنه [(١)] .

٣٣٦ ـ علي بن أحمد بن علي بن محمد بن احمد بن يوسف مُرْباطري سكن بلنسية أبو الحسن ابن مُرَطيْل وهو أخو أبي الحجاج ؛ روى عن أبوي الحسن: ابن سعد الخير وابن النعمة، وأبي عبدالله بن حميد، وتأدب به في « كتاب سيبويه » ؛ أخذ عنه أخوه صغيره ابو الحجاج ؛ وكان نحوياً أديباً مائلاً الى طريقة التصوف مؤثراً للقناعة موصوفاً بالفضل والصلاح مولده سنة ثلاثين وخمسمائة ، واستشهد في الكائنة على اهل بلنسية ، يوم الخميس مستهل رجب ثمان وستين وخمسمائة .

٣٣٧ ـ علي بن أحمد بن علي بن يحيى الغساني [(٢)] : رُندي سكن أخيراً مالقة ، ابو الحسن العشاب ؛ روى عن أبي الحجاج بن الشيخ وأبي الحسين عبيدالله بن قزمان وأبي علي الرندي وأبي محمد بن القرطبي ،

---

(١) تقع هنا ترجمة من الترجمات المثبتة في هامش ح وهي :
علي بن أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن محمد الخشني غرناطي بلوطي أصل السلف وفحص البلوط بجهة قرطبة ، أبو الحسن البلوطي : تلا بالسبع على أبي جعفر الطباع وأبي عبد الملك ابن ابراهيم الطائي مسمغور وأبي الوليد العطار وغيرهم ، وقرأ جميع كتاب سيبويه تفقهاً على الاستاذ أبي الحسن علي بن محمد الكتامي ابن الضائع ، وقرأ عليه غيره من كتب العربية وتأدب به وعرض عليه فصيح ثعلب وغيره واعتنى بالكتاب العزيز أتم اعتناء ، وكان معلم كتاب موصوفاً بحسن الخلق وكرم النفس مع القناعة والاقتصاد في شئونه . كتب الينا مجيزاً جميع ما يرويه، ومولده عام سبعة واربعين وستمائة ، وتوفي رحمه الله تعالى بغرناطة .

(٢) ترجمته في صلة الصلة : ١٣٤ .

وكتب اليه مجيزاً من أهل المشرق أبو تراب يحيى بن ابراهيم بن محمد البغدادي وابو الطاهر الخشوعي وجماعة تقدم ذكرهم في رسم أحمد بن علي الهواري السبتي . حدثنا عنه شيخانا : أبو الحسن الرعيني وأبو عبدالله بن عياش الخزرجي .

وكان مقرئاً نحوياً أديباً ممتع المجالسة ذاكراً للآداب متين الدين خيراً مشهور الصلاح ، أقرأ طويلاً برندة ثم بمالقة الى أن توفي بها لثنتي عشرة ليلة بقيت من ذي قعدة تسع وثلاثين وستمائة ، ودفن بمقبرة باب قنتراله بقربة من الشريعة ، ومولده يوم عيد الأضحى سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة .

٣٣٨ - علي بن أحمد بن علي بن يوسف الانصاري : اشبيلي .

٣٣٩ - علي بن أحمد بن علي الأموي : ابو الحسن ؛ روى عن أبي جعفر البطروجي .

٣٤٠ - علي بن احمد بن علي الانصاري : [1] طليطلي استوطن مدينة فاس ، ابو الحسن ؛ تلا بالسبع على أبوي الحسن : شريح وعبد الرجيم الحجاري ، وروى عن أبوي بكر : ابن طاهر بن فندلة وابي عبد الله حفيد مكي ، وأجاز له ابو بكر بن العربي .

روى عنه ابو البقاء يعيش ، وحدث عنه بالاجازة ابو الحسن بن

(١) ترجمته في صلة الصلة : ١٠٣ .

القطان ؛ [٥٠ و] وكان محدثاً عدلاً فاضلا ، يعيش من تجارته بسوق القراقين ، وقد تصدر بفاس للإقراء وإسماع الحديث .

٣٤١ ـ علي بن أحمد بن علي الحذامي [١] : روى عن أبي القاسم الملاحي .

٣٤٢ ـ علي بن أحمد بن الفضل: اوريولي مالقي النشأة والاستيطان أبو الحسن ؛ كان اديباً بارعاً شاعراً مجيداً ، حافظاً للغة متقدماً في العربية ، حسن الشارة نظيف الملبس ، تاريخياً .

٣٤٣ – علي بن احمد بن قاسم الغساني : سمع بالمرية على ابي علي الصدفي .

٣٤٤ ـ علي بن احمد محمد بن احمد بن كوثر المحاربي [٢] : غرناطي أبو الحسن بن كوثر روى عن ابيه ورحل معه فحجا معاً سنة سبع واربعين وخمسمائة ، وأخذ ابو الحسن بمكة ـ شرفها الله ـ عن إمام المقام ابي بكر بن ابي الحسن الطوسي وأبي الحسن بن خلف بن رضا الانصاري البلنسي الكفيف ، وتلا بالسبع عليه وابي حفص الميانجي وابي العباس الأقليجي وابي علي الحسن بن عبد الله بن عمر القيرواني [٣] ،

---

(١) كذا في ح ط ؛ والجذامي في م .

(٢) ترجمته في صلة الصلة : ١١١ ، والتكملة رقم : ١٨٧٥ .

(٣) هامش ح : هو ابن العرجاء .

وتلا بالسبع عليه ولازمه اربع سنين ، وابي الفتح الكروخي وابي المظفر محمد بن علي الشيباني ؛ وتلا في مصر بالسبع على الخطيب ابي الفتوح العلوي ، وروى بها عن أبي العباس أحمد بن عبد الله بن حُطَيْئة اللخمي المقدسي سنة ثلاث وخمسين ؛ واخذ النحو والآداب عن ابي محمد ابن بَري وابي الوليد بن خيرة القرطبي ، وبالاسكندرية عن أبي الحسن مقاتل بن عبد العزيز البرقي وابي الطاهر السلفي ؛ ثم عاد إلى بلده بعلم كثير ورواية واسعة، فتصدر للاقراء وإسماع الحديث سنة ست وخمسين، فأخذ الناس عنه ورغبوا في السماع منه ، واُستُجيزَ من البلاد ، وكان مغيبه عن الاندلس في وجهته المشرقية نحو اثني عشر عاماً .

روى عنه أبو بكر بن وضاح وابوا جعفر : ابن عبد المجيد الجيار وابن يوسف الواشري ، وابو الحسن بن قُطْرال وابنا حوط الله ومحمد ابن ابي محمد منهما وابو الربيع بن سالم وابو عبد الله بن يحيى بن حامد الله وابو عثمان سعد [٥١ ظ] الحفار وابو عمرو بن سالم وأبوا القاسم : عبد الرحيم بن ابراهيم بن الفرس ومحمد بن عبد الواحد الملاحي ، وأبوا محمد : ابن خلف ابن اليسر وابن محمد الكواب .

وكان من جِلّة المقرئين وكبار المجوّدين ، محدّثاً راويةً عدلاً ، فاضلَ الاخلاق جواداً سمحاً كريم النفس ، ولــه في القراءات مصنّفٌ نافع سماه : « العروس » . ولد بغرناطة سنة تسع وعشرين وخمسمائة ، وتوفي بها لخمس بقين من ربيع الآخر ، وقال ابو عبد المجيد : في جمادى الاولى سنة تسع وثمانين وخمسمائة .

٣٤٥ ـ علي بن أحمد بن محمد بن أبي القاسم [١] : اشبيلي نزل دمشق ، ابو الحسن القُسْطَار ؛ رحل وحج وتجوّل بلاد المشرق طالباً العلم فكتب ببغداذ ودمشق وغيرهما عن طائفة كبيرة منهم : آباء الحسن : علي بن محمد السخاوي ومحمد بن أبي جعفر القرطبي الفَنَكي وابن المقيّر ، وابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن ابن الصلاح وابو محمد عبد الرحمن ابن ابراهيم بن احمد المقدسي وابو المفضل مكرم بن محمد بن ابي الصقر القرشي وابو نصر محمد بن هبة الله بن مميل الشيرازي وابو المنجا عبد الله بن عمر اللتي آخر أصحاب ابي الوقت وغيرهم . وكان من اهل العناية بالرواية والضبط والتقييد والاتقان ، وتوفي بدمشق في نحو الاربعين وستمائة .

٣٤٦ ـ علي بن احمد بن محمد بن عثمان بن يحيى الكلبي [٢] : شَلْطِيشي ابو الحسن بن القابلة ؛ روى باشبيلية عن ابي بكر بن العربي وابي الحسن شريح وغيرهما ، وبقرطبة والمرية عن جماعة وافرة من علمائها ، وبغيرها من بلاد الاندلس ، ثم رحل وحجّ واخذ عن أبي الطاهر السلفي وابي عبد الله محمد بن حامد القرشي ، ثم قفل الى الأندلس وجلب فوائد منها « المصابيح » لأبي محمد بن مسعود روايته عن ابن حامد المذكور عن المصنف ، فنزل قرطبة سنة تسع وثلاثين ، وصادف الفتنة التي أثارها أخوه كبيره ابو بكر محمد الثائر بمارتلة على

(١) ترجمته في التكملة رقم : ١٩٠٦ .
(٢) ترجمته في التكملة رقم : ١٨٥٩ .

اللمتونيين ، فخاف الخاج على نفسه واختفى اشهراً بقرطبة عند صديقه ابي بكر بن عتيق بن مؤمن لخلة كانت قد تأكدت بينهما [٥٢ و] اسبابها ، فأخذ عنه حينئذ ابو الحسن بن ابي بكر بن مؤمن، واشتد اسفه على اخيه وما نشب فيه ، ثم تأتى له الفصول عن قرطبة ، فخرج متردداً في بلاد الاندلس من مارتلة وشلطيش ، ثم قصد مراكش فاستوطنها ؛ وكان من احسن الناس خَلقاً وخُلقاً ، مشاركاً في فنون من العلم كالحديث والفقه واصوله وعلم الكلام والطب، شاعراً مجيداً سريع الخاطر مكثرا نبيل المقاصد ، كاتباً بليغاً . ووصل الى مراكش بعد قتل اخيه متسبباً لصرف املاكه عليه ، فمرض بها وتوفي سنة خمس او ست وستين وخمسمائة [1] .

٣٤٧ ــ علي بن أحمد بن محمد بن يوسف بن مروان بن عمر الغساني [2] : وادي آشي أبو الحسن ؛ روى عن ابي اسحاق بن عبد الرحمن القيسي وابي الحسن طاهر بن يوسف وابي العباس الخروبي وابي القاسم بن حبيش وابي محمد عبد المنعم بن الفرس ومحمد بن علي ابن مغيرة .

روى عنه ابو بكر بن عبد النور وابو جعفر ابن الدلال وآباء

---

(١) ها هنا موضع ترجمة ثبتت في هامش ح وهي :
علي بن أحمد بن محمد بن غالب بن رزين الأزدي مرسي ، أحد بيوت المهالبة بالاندلس ، سمع من أبيه وتأدب بجماعة من شيوخ بلده وأجاز له أبو محمد عبد الحق بن الخراط . وله رحلة حج فيها بعد العشرين وستمائة ومولده على رأس الستين وخمسمائة ؛ يكنى أبا الحسن وكان أديباً .
(٢) ترجمته في التكملة : ١٨٨٢ .

عبد الله : ابن أحمد المذحجي وابن سعيد الطراز وابن شُنيف وابن طارق وابو علي الحسن بن سمعان وابو القاسم بن الطيلسان .

وكان فقيهاً حافظاً مستبحراً حسن النظر ، اديباً شاعراً مجيداً كاتباً بليغاً فاضلاً، وصنف في شرح الموطا مصنفاً سماه: «نَهْجُ المسالك للتَّفَقُّهِ في مَذْهبِ مالك » في عشرة مجلداتِ ، وفي شرح صحيح مسلم وسماه : اقتباس السِّراج في شرح صحيحِ مسلم بن الحجاج » ، وفي شرح تفريع ابن الجلاب وسماه : « الترصيع في تأصيلِ مسائلِ التَّفريع » وصنف في الأدب ، ومنظوماته ورسائله شاهدة بتبريزه وتقدمه ، ومنها منظومات وسمها « بالوسيلة لاصابة المعنى في شَرْحِ أسماءِ اللهِ الحسنى » ضمن كل قطعة او قصيدة منها اسماً من اسماء الله تعالى منها قوله: بسم اسم الله سبحانه :

قلِ الله تَسْتَفْتِحْ مِنَ أسمائه الحسنى
باعظمِها لفظاً وأعظمهــا معنى
هو اللهُ فادْعُ اللهَ باللهِ تقتربْ
لأقربَ قُرْبــاً من وريدك أو أدنى
[٥٣ظ]وأمِّلْهُ مُضْطِراً تقفْ عند بابهِ
وقوفَ عزيزٍ لا يُصَدُّ ولا يُثْنى
ببابِ إله أوْسَعَ الخلقَ رحمةً
فلله مــا أولى لبرٍّ وما أحنى

وَقَدِّمْ من الإخلاصِ ثَمَّ وسيلة
تنلْ رُتْبَةَ العلياءِ والمقصِدَ الأسنى

أمولايَ هل للخلقِ غيرُك مُفضِلٌ
يُصَرِّحُ عنْ ذكراهُ في الفضلِ أو يثنى

ببابك مضطرٌ شكا منكَ فَقْرَهُ
لأكْرَمِ مَنْ أغنى فقيراً ومَنْ أقْنى

وللفضلِ والمعروفِ منك عوائدٌ
لها الحمدُ ما أدنى قطوفاً وما أهنا

فَهَبْها لك الإنعامُ غراً خوالداً
تَفَانى لهـا الايام طُرّاً ولا تَفْنى

وتتبع الأسماء الحسنى الى منتهى إحصائه منها ؛ ونظم شمائل النبي صلى الله عليه وسلم وله « رسالة بديعة » تشتمل على نظم ونثر ، كتب بها الى قبر النبي ﷺ . وقد ذكر ابو عبدالله بن الأبار مصنفاته فقال : وله تآليف ومجموعات منهـا : « كتاب الوسيلة لاصابة المعنى في أسماء الله الحسنى » فأوهم بذلك انه تأليف غير منظوم على نحو « المقصد الاسنى » لأبي حامد الغزالي او « الأمد الاقصى » لأبي بكر بن العربي او غيرهما مما جرى مجراهما وألف في معناهما ؛ وهذه الوسيلة كما وصفت لك ، وما أرى ابن الابار وقف عليها .

مولده سنة سبع وأربعين وخمسمائة ، وتوفي في شهر ربيع الآخر سنة تسع وستمائة .

٣٤٨ – علي بن أحمد بن محمد بن يوسف الانصاري[١] : مروي ابو الحسن ابن الغزال ؛ روى عن أبي اسحاق بن الحاج البلفيقي الزاهد والقاضي أبي بكر بن عبد الملك بن أبي نَصير وأبي الحجاج الشريشي وأبي عبد الله الشواش ، ولازمه اثني عشر عاماً ، وأبي عبد الرحمن بن غالب وأبي محمد ابن حوط الله ؛ وأجاز له ممن لم يلقه أبو الحسين بن زرقون وأبو القاسم ابن بقي ؛ حدثنا عنه أبو محمد مولى سعيد بن حكم ، كتب اليه ؛ وكان مقرئاً مجوداً ، فقيهاً حافظاً فاضلاً ، نحوياً لغوياً أديباً ، خيراً صالحاً ، خطب بالمرية زماناً طويلاً زهاء خمسين سنة ، وكان حيّاً سنة ست وستين وستمائة ، ابن اثنين وثمانين عاماً .

٣٤٩ – علي بن أحمد بن محمد العبدري: ابو الحسن ؛ روى عن القاضي ابي بكر بن [٥٤ و] العربي .

٣٥٠ – علي بن احمد بن محمد القيسي : ابو الحسن بن محمودة ؛ روى عن شريح .

٣٥١ – علي بن أحمد بن محمد : منقاني – ومَنْقَانه من نظر شرق الأندلس – أبو الحسن المنجاني ؛ كان كاتباً بارعاً ، حُلوَ الشمائل حسن الخلق ، متقدماً في الأدب براً باخوانه ، رائقَ الخط كتب بأخرة عن

---

(١) ترجمته في صلة الصلة : ١٤٣ وفي هامش ح : هو حفيد العابد أبي عبد الله الغزال ، ولذلك كان أهل بلده يعرفونه بالحفيد توفي بعيد سنة سبعين وستمائة . قلت : وهذا التعليق منقول عن صلة الصلة .

أبي محمد عبد العزيز بن أبي زيد الهنتاتي مُتَوَلّي الاشغال السلطانية ، وتوفي بمراكش عام تسعة عشر وستمائة .

٣٥٢ ـ علي بن أحمد بن مالك اليعمري : كان من أهل العناية بالعلم ، حيا بعد الثمانين وأربعمائة .

٣٥٣ ـ علي بن أحمد بن مسعود : ابو الحسن ، روى عن شريح [١] .

٣٥٤ ـ علي بن احمد بن مسلم مولى محمد بن عباد اللخمي : اشبيلي ، روى عن أبي عبدالله بن أبي العافية ، روى عنه أبوا بكر : ابن صاف وابن طاهر الخدبّ ، وآباء الحسن : ابن لبال وابن مؤمن ونجبة ، وأبو زكريا ابن مرزوق ، وكان نحويـاً ماهراً لغوياً حافظاً ديناً فاضلاً ، أمّ طويلاً بمسجد زَرَّجون من اشبيلية .

---

(١) اثبت بهامش ح الترجمة التالية : علي بن أحمد بن مسعود الحاربي غرناطي أبو الحسن ، قرأ ببلده وأجاز له أبو محمد بن علي الزهري وله رحلة إلى المشرق حج فيها وأخذ في رحلته بالاسكندرية عن أبي الطاهر بن عوف وابي عبد الله الحضرمي وغيرهما واستقضي ببرجة وكان جزلا في احكامه وكانت له مشاركة في الطلب واستشهد خارج بلده في ذي الحجة ثمان وعشرين وستمائة ، وروى عنه ابو الحسين بن ربيع . (قلت : انظر صلة الصلة : ١٣٢)

وها هنا ترجمة أخرى هذا موضعها وقد وردت في ح الورقة : ٥٥ وهي :

علي بن أحمد بن مسعود الأزدي شاطبي أبو الحسن بن صاحب الصلاة أخذ ببلده عن ..... ابن النقرات وناظر على ابن الكتاني وأجازه ابن هذيل أبو الحسن ، أخذ عنه ابن مسدي ، وكان عنده بصر بعلم الكلام ، مولده بعد الخمسين وخمسمائة وتوفي ببلده في حدود خمس وعشرين وستمائة .

٣٥٥ ـ علي بن أحمد بن مفرج بن زياد السياري : كان فقيهاً ، وقفت على خطه بنقله كتاب « البيان والتحصيل » من أصل المؤلف سنة ثلاثين وخمسائة .

٣٥٦ ـ علي بن أحمد بن وهبون الكلابي : أبو الحسن ؛ روى عن أبي القاسم الملاحي .

٣٥٧ ـ علي بن أحمد بن هارون الكناني : مرسي ـ في ما أحسب ـ أبو الحسن ؛ روى عن أبي محمد عبد الوهاب الطنبثائي .

٣٥٨ ـ علي بن أحمد بن يحيى الازدي (١) : جياني نزل سبتة ، ابو الحسن ؛ رحل فحج وروى عن أبي الثناء حمّاد الحراني وأبي بكر عبد الرحمن بن سلطان بن يحيى القرشي وأبي محمد القاسم بن علي بن عساكر ؛ ودخل العراق وغيره ، وألزم نفسه الأذان بمنار كلّ بلد يدخله، وأن يروى حديثاً او حديثين عن الشيخ الذي يلقاه فيه ، وربما قيده له بخطه ، فاجتمع له أربعون حديثاً عن أربعين شيخاً من أربعين بلداً .

روى عنه أبو عبد الله ابن عبدالله الازدي القرطبي نزيل سبتة وأبو القاسم بن فرقد ؛ [٥٥ ظ] وكان رجلاً صالحاً خياراً ، لم يكن عنده علم سوى رواية تلك الاحاديث التي رواها كما وصف ، وأناشيد عن بعض أولئك

(١) ترجمته في صلة الصلة : ١٣٠ والتكملة رقم : ٢٣٥٤ .

الشيوخ الذين لقيهم ، والتزم الأذان بجامع سبتة وكان بها عطّاراً [1] .

٣٥٩ ــ علي بن أحمد بن يوسف بن سلمون : بلنسي ؛ كان حيا سنة أربع عشرة وستمائة .

٣٦٠ ــ علي بن أحمد الازدي : بجاني ابو الحسن ؛ عرض القراءات على محمد بن خيرون ودوّن عنه ألفاظ الاداء ، وتصدر للإقراء ببلده والافادة بما عنده .

٣٦١ ــ علي بن أحمد الانصاري : مالقي أبو الحسن بن قرشية ؛ روى عن أبي زيد السهيلي ، وكان ماهراً في النحو ، فقيهاً حافظاً ، متقدماً في عقد الشروط ذاهباً الى الاختصار في ما يكتبه منها مع ضبط أصولها وسهولة ألفاظها ، ديناً ليناً عدلاً متواضعاً .

---

(١) هامش ح : مولده سنة خمس وخمسين وخمسمائة وتوفي في حدود ثمان وعشرين وستمائة ، روى عند ابن مسدي .

وأثبت بهامش ح ترجمة هذا موضعها وهي :

علي بن أحمد بن اليسر القشيري الغرناطي أبو الحسن ، أخذ ببلده عن أبي عبد الله ابن صاحب الأحكام وأبي القاسم بن سمجون وبفاس عن أبي البقاء يعيش بن القديم وتلا عليه بالسبع وعن أبي محمد بن ريدان وغيرهما وبالقة عن ابي بكر بن خلف الأمي وأبي عبد الله محمد بن حسن الأنصاري الخطيب بها وأبي علي الرندي وأبي محمد القرطبي وباشبيلية عن أبى الحسين بن عظيمة وتلا عليهبالسبع وروى مع هؤلاء عن أبيالخطاب بنواجب وغيره جماعة وكان يتحرف بعقد الشروط وينوب في الاحكام بغرناطة، مشكور السيرة عدلا فاضلا مريا وطيء الأكناف من أهل الدين والخير ، توفي سنة ثمان وأربعين وستمائة وقد أناف على الستين رحمه الله (قلت : انظر هذه الترجمة في صلة الصلة : ١٣٧).

٣٦٢ ـ علي بن أحمد الباهلي : أبو الحسن ؛ روى عن شريح .

٣٦٣ ـ علي بن أحمد السبائي : روى عن شريح .

٣٦٤ ـ علي بن أحمد العبدري : ميورقي ابو الحسن المطرقة [(١)] ؛ روى عن أبي اسحاق بن شعبة وابي عبدالله الشكّاز وأبي محمد بن حوط الله ورحل وحج وقفل الى بلده وتصدر بـه لإقراء القرآن ، وناوب في الخطبة بجامعه أبا مروان الخطيب ، وتوفي في أسر الروم بعـد تغلبهم على بلده بيسير ـ وكان تغلبهم عليه منتصف صفر سبع وعشرين وستمائة ـ ويوم وفاته توفي واليها أبو يحيي محمد بن علي بن أبي عمران .

٣٦٥ ـ علي بن أحمد العبدري : ابو الحسن ؛ روى عن أبي العبـاس العذري .

٣٦٦ ـ علي بن أحمد القيسي : اشبيلي سكن بـأخرة تونس ، ابو الحسن بن يديره [(٢)] ؛ كان فقيهاً فاضلاً ديناً ، وخطب برادِسَ من أنظار تونس .

٣٦٧ ـ علي بن ابراهيم بن حكم بن أحمد بن علي بن أحمد السكوني [(٣)] :

---

(١) هامش ح : كان يعرف بابن مطرقة واستبد أخيراً بخطبة بلده وكان رجلا صالحاً غـاية في حسن الوجه .

(٢) في ح : يديده ، وعليها علامة خطأ .

(٣) ترجمته في صلة الصلة : ١٣٩ .

شريشي كَرَ ّنانيّ الاصل ، أبو الحسن الكرناني ؛ روى عن أبي الحسن بن ابراهيم ابن الفخار وابي القاسم بن عمران .

٣٦٨ ـ علي بن ابراهيم بن علي بن ابراهيم بن علي بن يوسف بن ابراهيم الجذامي [١] : أبو الحسن ابن القفّاص [٢] ؛ أكثر عن ابي محمد بن بونه ولازمه أعواماً بغرناطة والمنكب ، قال : ولم أفارقه الى حين وفاته ، وأعطاني ما كان عنده [٥٦ و] من خطوط ايدي شيوخه بالاجازة له وفهارسهم وأسمعتهم ، وأبي خالد بن رفاعة ، وأجاز له ، وأبي العباس يحيي المجريطي ، وتفقه به زمنـــاً ، وابي محمد عبد الصمد بن محمد بن يعيش ، وصحبه بالمنكب مدة ، ولم يذكر انهما أجازا له ، وأبوي القاسم : ابن بشكوال والشراط ، ولم يستجزهما ، ولقي أبا القاسم السهيلي وجالسه وحضر تدريسه بمالقة ؛ وبها وبمراكش :أبا عبدالله ابن الفخار ، وبغرناطة أبا جعفر بن عبد الصمد ، وبقرطبة الحاج أبا عبدالله بن طاهر [٣] المرسي قال ونزل عليّ مقدمه من المشرق وأقام عندي أياماً فقرأت عليه فيهـــا بعض ما رواه بالمشرق وقيده ؛ وبمرسية المُسِنّ أبا الخير بشر بن بشر ، وأجازوا له .

روى عنه ابنه أبو [. . .] [٤] وأبو جعفر بن كوزانة وأبو الحسن

---

(١) ترجمته في صلة الصـــلة : ١١٣ والديباج : ٢١٠ والاحـــاطة : ٣٢١ (نسخة الاسكوريال) .
(٢) الصلة : القفاص .
(٣) م : محمد بن طاهر .
(٤) بياض في الاصول .

ابن محمد بن محمد وأبو طالب عبد الجبـــار بن أبي طالب وآباء عبد الله : ابن ابراهيم بن بشيرة وابن حسين الاموي وابن عبد الله ابن محمد الازدي وابن عبد الملك الغافقي وابن عبد الودود وابن قاسم الطليطلي وابن محمد بن احمد الاوسي وابن محمـد القبذاقي وابن يحيى بن أحمد ، وابو عثمان سعيد بن الحداد وآباء محمد: ابن احمد بن عبيدالله وعبد السلام الجدميوي وابن عيسى البياني وقاسم بن تبع ، وأبو مدين شعيب ابن عبد الغفور [1] وأبو يحيى عامر بن موسى .

وكان محدثاً حافظـــاً متسع الرواية مكثراً عدلاً ماهراً في النحو ، شديد العناية بالعلم ولقاء حملته والاخذ عنهم حريصاً على إفادته [2] ؛ ولد بغرناطة يوم الاضحى سنة خمس وخمسين وخمسمائة ، وتوفي بهـا لاحدى عشرة ليلة بقيت من ذي حجة عام اثنين وثلاثين وستمائة [3] .

٣٦٩ ــ علي بن ابراهيم بن علي بن عبد الرحمن بن الحسن الاموي [4] شريشي أركشي [5] ، أبو الحسن بن الفخار ؛ روى عن آباء بكر : ابن عبيد وابن الغزال وابن مالك ، وأبوي الحسن : ابن لبال وابن هشام ،

---

(١) وابن عيسى .... عبد الغفور : سقط من م ط .

(٢) هامش ح : اختصر كتاب الاستذكار لأبي عمر بن عبد البر .

(٣) هنا بهامش ح ترجمة لمن اسمه علي بن ابراهيم بن ... نزل المنكب ، أبو الحسن. ووصفه بانه من أهل الخير والصلاح والدين وسقط سائر الترجمة ما عدا كلمات متقطعة .

(٤) ترجمته في صلة الصلة : ١٣٥ والتكملة رقم : ١٩٠٧ وبرنامج الرعيني : ١٢٣ .

(٥) هامش ح : هي قرية من قراها .

وأبي الحسين بن زرقون وأبوي عبدالله : ابن زرقون [١] وابن الفخار وأبي محمد الحجري .

روى عنه أبو بكر بن سيد الناس وابو الحجاج ابن لقمان وابو الحسن ابن ابراهيم الكرتاني وأبو الخطاب بن خليل وأبو محمد بن موسى الركيبي وأبو القاسم بن عمران [٥٦ ظ] . ولقيه ابو عبد الله ابن الابار وسمع منه بعض كلامه نثراً ونظماً واستجازه فأجاز له بلفظه ؛ وحدثنا عنه شيخنا ابو الحسن الرعيني ــ رحمه الله ــ .

وكان عارفاً بالحديث ذاكراً لأسماء رجاله وأحوالهم ، حافظاً للفقه والآداب ، أعجوبة زمنه في حضور الذكر لذلك كله [٢] ذا حظ من النظم والنثر لم يكن بالجيد القوي ، واستقضي برندة وبالجزيرة الخضراء وغيرهما ، وعرف بالفضل والعدالة .

ولد بعد مضي ثُلْثِ ليلة الأربعاء الرابعة عشرة من ربيع الأول سنة إحدى وستين وخمسمائة ، وتوفي ــ عفا الله عنه ــ بشريش إثر صلاة ظهر يوم الاربعاء لثنتي عشرة ليلة خلت من صفر ثنتين وأربعين وستمائة ؛ وقال ابن سيد الناس : سنة إحدى واربعين ، والاول الصحيح .

---

(١) هامش ح : كقول المصنف رحمه الله انه روى عن أبي عبد الله بن زرقون قال أبو جعفر ابن الزبير شيخنا ؛ وقال ابن مسدي سألته يعني ابن الفخار هذا هل روى عن ابن زرقون أبي عبد الله فقال لا وانما يروي عن أبي الحسين أخيه .

(٢) هامش ح : يقال إنه كان يحفظ صحيح مسلم .

٣٧٠ ـ علي بن ابراهيم بن علي الجمحي[١] : قرطبي بلوطي الاصل، أبو الحسن البلوطي؛ روى عن ابي بحر صفوان بن ادريس وأبوي بكر: ابن سَمْحُون والقجالجي وتأدب بها في العربية ، وآباء القاسم : أخيل ولازمه كثيراً وانتفع بأدبه ، وابن بشكوال وابن غالب .

روى عنه ابو القاسم بن الطيلسان ؛ وكان أديباً بارعاً كاتباً بليغاً ، ذاكراً للانساب ، حافظاً للآداب ، يقظاً متوقد الذهن ، جميل العشرة ، سريع الخاطر في فك المعمى آية في ذلك، توفي بفاس في حدود ثمان عشرة وستمائة[٢] .

٣٧١ ـ علي بن ابراهيم بن عيسى الانصاري[٣] : أرُكشي ؛ روى عن ابي زكريا بن مرزوق وابي عبدالله بن فريخ .

٣٧٢ ـ علي بن ابراهيم بن محمد بن عيسى بن سعد الخير الانصاري[٤] :

(١) ترجمته في صلة الصلة : ١٢٨ والتكملة رقم : ٢٣٦٥ .
(٢) ها هنا ترجمة مثبتة في هامش ح وهي :
علي بن ابراهيم بن علي التجيبي غرناطي أبو الحسن بن الصحاف ، أخذ القراءات عن أبي بكر النفيس ولازمه مدة وأجاز له وقرأ أيضاً على أبي جعفر بن أبي الحسن المقرىء وعلى غيرهما وسمع الحديث من شيوخ، وكان من أهل الثروة واليسار والمروءة التامة وفعل الخير في السر والجهر مسارعاً الى أفعال البر وتجهيز الأيتام وتربيتهم على ما يرضى ، مولده سنة اربع عشرة وخمسمائة وتوفي في رجب أربع وستمائة ودفن بباب البيرة من غرناطة، رحمه الله ونفعه . (قلت : انظر هذه الترجمة في صلة الصلة : ١١٩) .
(٣) سقطت هذه الترجمة من م .
(٤) ترجمته في صلة الصلة : ٩١ والتكملة رقم : ١٨٦٧ ، وتحفة القادم : ٥١ ، وروايات المبرزين : ٧٨ ، والنفح ٤ : ٣٠٥ ، ٥ : ١٣٧ ، ١٣٩ وزاد المسافر رقم : ٥٥ والمغرب ٢ : ٣١٧ .

بلنسي قشتيلي الأصل ، قشتيل الحبيب [١] ، ابو الحسن بن سعد الخير ؛ روى عن ابي الحسن بن النعمة ، ولازمه وتأدب به ، وابوي محمد : ابن السيد ، واختص به ، وابن عيسى القَلَني ، وابوي الوليد : محمد بن عبد الله بن خيرة وابن الدباغ .

روى عنه أبو اسحاق بن محمد بن مفرج وأبو بحر صفوان بن ادريس وابوا الحسن : ابن احمد بن مَرَطَيْل وابن محمد بن مُقَصَيِر وعبد الله بن محمد بن خلف بن سعادة . وكان إماماً متقدماً بارعاً في علوم اللسان نحواً ولغة وادباً ، وأقرأ ذلك عمره كله ، كاتباً بليغاً شاعراً مجيداً بديع التشبيه عجيب الاختراع والتوليد ، أنيق الخط كتب [٥٧ و] الكثير وأتقن ضبطه وجوّده ، وعني بالعلم طويلاً . وكانت فيه غفلة شديدة عُرف بها وشهرت عنه [٢] ؛ وكتب عن ابي الربيع سليمان بن عبد الله ابن عبد المؤمن وله مصنفات منها : « اختصاره العقد » ومنها جَمْعُ طُرَرِ أبي الوليد الوقشي وأبي محمد ابن السيّد على « الكامل » الى زيادات من قبله عليهما وسماه « بالقرط » ومنها « إكمال شرح أبي محمد بن السيد على الجمل » من حيث انتهى اليه وتوفي عنه وذلك مما بعد باب الندبة الى آخر الكتاب ، ومنها « كتاب مشاهير الموشحين بالاندلس » وهم عشرون رجلاً ذكرهم بحلاهم ومحاسنهم على طريقة الفتح في « المطمح » و « القلائد » وابن بسام في « الذخيرة » وابن الامام في « سمط الجمان » ، الى غير ذلك

---

(١) هامش ح : هي من أعمال شنتمرية الشرق .
(٢) انظر حكاية عن غفلته في النفح ٤ : ٣٠٥ .

من تقاييده وإملاءاته النبيلة المفيدة ، ومن شعره ما أنشدناه :

يا لاحظاً تمثالَ نَعْلِ نبيِّهِ   قَبِّلْ مثالَ النعلِ لا متكبرا
والثمْ به فلطالما عَكَفَتْ به   قَدَمُ النبيِّ مُرَوِّحاً ومبكرا
أوَما ترى أن الشجيَّ مُقَبِّلٌ   طللاً وان لم يُلفِ فيه مخبرا

وذيّلها القاضي أبو أمية بن عفير بما أنشدناه على شيخنا أبي الوليد ابنه رحمها الله ، وهو :

ولربّما ذَكَرَ المحبُّ حبيبَهُ
بشبيهه فغدا له مُتَصَوِّرا
او ما رأيتَ الصحفَ ينْقَلِ حُكْمها
فيوافقُ المتقدِّمُ المتأخرا
والمرءُ يهوى بالسَّماعِ ولم يكنْ
لِحُلى الذي قد هام فيه مُبْصِرا
ويظنُّ حين يرى اسمه في رقعة
أنْ قد رأى فيها الحبيبَ مُصَوّرا
لا سيّما في حقِّ نعلٍ لم تَزَلْ
صَوْناً لأخمصِ خير مَنْ وطِىءَ الثرى
فعساك تلثُمُ في غدٍ مِنْ لثمها
كأسَ النبيِّ اذا وردت الكوثرا

ومن شعر أبي الحسن بن سعد الخير البديع قوله في دولاب [1] :

لله دولابٌ يفيضُ بسلسلٍ
في روضة قد أينعتْ أفنـــانا
قد طارَحتْهُ بها الحمائمُ شَجْوَها
فيجيبهـــا ويرجِّعُ الألحـــانا
وكأنه دَنِفٌ يدورُ بمعهدٍ
يبكي ويسألُ فيه عمَّنْ بانا
[٥٧ظ] ضاقتْ مجاري جفنه [2] عن دمعِـهِ
فتفتحتْ أضلاعـــه أجفــانا

وقوله في رمانة مشققة وهو من التشبيهات العُقْـم [3] :

وساكنةٍ من ظلالِ الغصونِ بخدرٍ تروقُكَ أفنانُـــهُ
تُضَاحِكُ أترابهـــا فيه لمَّا غدا الجوُّ تدمعُ أجفـــانه
كما فَغَرَ الليثُ فاهُ وقد تَضَرَّجَ بالدم أسنانـــه

ومنها في ابرة ثُقِـفَـتْ بمثبرٍ من لِبْـدٍ مسكيّ [4] :

وَمِخْيَـطٍ ضاقَ عنهُ وصفي يعجزُ عن فِعْلِـهِ اليماني

---

(١) الأبيات في تحفة القادم : ٥٣ وزاد المسافر ، والمغرب ، والرايات ، والنفح .
(٢) اقترح المعلق على ح أن يضع بدلها : طرفه .
(٣) تحفة القادم : ٥٣ .
(٤) البيتان في زاد المسافر .

يكمنُ في لبـــدةٍ ويبدو كالعرقِ في باطنِ اللسانِ

ولد ببلنسية في حدود عشر وخمسمائة ، وقدم اشبيلية في خدمة ابي الربيع المذكور مهنئاً المنصور ابن عمه بفتح شِلب وارتجاعها من يد ولد الرّنق[1] ، فتوفي بها في ربيع الآخر سنة إحدى وسبعين وخمسمائة .

٣٧٣ ــ علي بن ابراهيم بن محمد بن يحيى بن أبي العافية الأنصاري : روى عن أبي عبد الله بن عبد الرحيم بن الفرس .

٣٧٤ ــ علي بن ابراهيم بن محمد الانصاري : سرقسطي ، وقيل وادي آشي سكن مالقة ، ابو الحسن بن هَرَوْدَس ؛ رحل وحج وأخـــذ بالاسكندرية عن أبي الطاهر السلفي[2] سنة خمس وثلاثين وخمسمائة ثم عاد الى الأندلس ، فروى بالمرية عن ابي القاسم بن ورد وأبوي محمد: الرشاطي وعبد الحق بن عطية . روى عنه أبو القاسم بن البراق ؛ وكان ذا عنايـة بالعلم وروايته ولقـــاء مشيخته ، وكتب بخطه الكثير وجوّد ضبطه وتقييده .

٣٧٥ ــ علي بن ابراهيم بن مطرف : مالقي وهو ابن عمة ابي عمرو بن سالم ؛ له إجازة من أبي محمد بن أبي اليابس .

---

(٢) Alphonso Henriques صاحب قلمرية أو ملك البرتغال .

(٢) هامش ح: قرأ على السلفي في التاريخ المذكور جميـع اكال أبي نصر ابن ماكولا ، وقفت على صحة ذلك بخط السلفي .

٣٧٦ - علي بن ابراهيم بن يحيى الكتامي : روى عن أبي عثمان طاهر بن هشام .

٣٧٧ - علي بن ابراهيم[١] : مالقي ابو الحسن بن الملِ ؛ روى عن أبوي محمد : ابن فائز وابن الوحيدي ؛ روى عنه أبو القاسم بن البراق ؛ توفي بمرسية لليلةٍ بقيت من محرّمٍ أحدٍ وستين وخمسمائة .

٣٧٨ - علي بن أبي بكر بن أحمد بن أبي البقاء الأصبحي[٢] : دانيّ ابو الحسن ؛ تلا بالسبع على ابي اسحاق بن محارب ، وروى عن ابي[٥٨و] بكر أسامة بن سليمان وأبي جعفر بن بَرُنجال وأبوي عبد الله : ابن حميد وابن نوح ، وأجاز له ؛ وكان مقرئاً نحوياً تصدر لاقراء القرآن وتعليم العربية ، وحدّث بيسير ولم يكن بالضابط ، وتوفي سنة ثمان وستمائة .

٣٧٩ - علي بن أبي بكر بن سَعْدان الأموي: مالقيّ - في ما أظن - أبو الحسن ؛ له إجازة من المشرقيين المذكورين في رسم أبي الطاهر أحمد ابن علي الهوّاري باستدعاء أبي عبد الله بن ابراهيم بن حريرة[٣] .

(١) ترجمته في صلة الصلة : ٩٢ .
(٢) ترجمته في صلة الصلة : ١١٣ .
(٣) ها هنا ترجمة مثبتة بهامش ح وهي :
علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن علي بن سمجون أبو الحسن منكبي طنجي أصل السلف لقي أشياخاً جلة وأخذ عنهم وكان فقيهاً عارفاً جليلا ذا مروءة كاملة وخلق حسن وكانت له خزانة كتب حافلة ، توفي بالمنكب سادس شهر رمضان المعظم سنة تسع وتسعين وخمسمائة . وبنو سمجون الطنجيون لواتيون وابن الزبير وغيره من الاندلسيين ينسبهم هلاليون(كذا)وليس بصحيح ولهم عندنا بسبتة بقية ؛ وكانت له سابقة في العلم .

٣٨٠ – علي بن أبي بكر بن علي بن عبيد بـــن علي القيسي ثم الكلابي [١] : قبري أبو الحسن [٢] ؛ كان فقيهاً جليل القدر سري الهمة مستقيم الحال جميل الطريقة حسن السمت والهدي ، استقضاه الامير عبد الرحمن بن الحكم على قرطبة باشارة يحيى بن يحيى بعد ابراهيم بن العباس او يخامر بن عثمان ، فاستمرت مدة ولايته القضاء والصلاة الى ان توفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين ، ويقال إنه صرفه سنة تسع وعشرين وولى مكانه محمد بن زياد بن عبد الرحمن .

٣٨١ ـ علي بن أبي بكر بن محمد [٣] : شاطبي أبو الحسن ؛ روى بالأندلس عن بعض مشيخته ، ورحل مشرقاً فأخذ بدمشق عن أبي محمد القاسم بن الحافظ أبي القاسم علي بن عساكر .

٣٨٢ ـ علي بن أبي عبد الحميد : أندلسي أبو الحسن ؛ روى عن أحمد بن وليد ؛ روى عنه أبو العباس بن عمر العذري .

٣٨٣ ـ علي بن أبي محمد بن مجبر البكري : مالقي أبو الحسن ؛ روى عن أبي محمد عبد المنعم بن الفرس .

٣٨٤ – علي بن إدريس الزناتي : أبو الحسن ؛ ذكره ابن الابار وقال :

---

(١) انظر قضاة قرطبة : ٨٥ وقال ان عبد الرحمن ولاه بعد يخامر (وانظر ترجمة القاضي ابراهيم بن العباس : ٧٨ – ٨٢ ويخامر : ٨٣) .
(٢) هامش ح : كان يلقب بوانش ، قلت : وهكذا ذكر الخشني أيضاً .
(٣) ترجمته في التكملة رقم : ١٩٠٠ .

لقي أبا محمد عبد الحق بن عبـــد الرحمن الاشبيلي ، وسمع من لفظه بعض تواليفه ؛ حدث عنه أبو القاسم الملاحي ، وسماه أبو الربيع بن سالم في مشيخته وقال فيه: كاتب أديب حسن الخط، ووصفه بالانقباض وأحسبه غريباً ، انتهى .

قال المصنف عفـــا الله عنه : سيأتي لي ذكر علي بن محمد بن علي بن ادريس بسماعه من لفظ ابي محمد « تلقين الوليـــد » من تصنيفه وسماع الملاحي وغيره عليه إياه ، وأظنه هـذا الذي ذكره ابن الأبار لولا وصفه بجودة الخط والذي [٥٩ ظ] وعدنا بذكره ضعيف الخط إلا ان يكون اختلاف الخط بين الضعف والجودة في حالي البدأة والانتهاء، ولولا أن المذكور عند ابن الابار زناتي والذي سأذكره ان شاء الله عبدري ، اللهم الا أن يكون عبدرياً بالولاء ، ويكون المذكور عند ابن الابار قد نُسِبَ الى جدّ أبيه ، والله أعلم .

٣٨٥ ـ علي بن اسماعيل بن أحمد بن عـــامر الهمداني : [١] غرناطي طَوْسيٌّ الاصل ، ابو الحسن الطَّوْسي [٢] ؛ روى عن أبي محمد عبد المنعم ابن الفرس ، وكان من بيت علم ونباهة .

٣٨٦ ـ علي بن اسماعيل بن رزق بن أبي ليلى التجيبي : مروي سكن

(١) ترجمته في صلة الصلة : ١١٦ .
(٢) هامش ح : هو بفتح الطـــاء ، وروى مع من ذكر عن أبي بكر بن أبي زمنـــين (وأبي عبد الله بن عروس) مولده سنة سبع وخمسين وخمسمائة وتوفي في حياة من سمى مـن أشياخه وذلك في سنة تسع وثمانين وخمسمائة . قلت : انظر صلة الصلة .

مرسية ؛ ابو الحسن ؛ صحب أبا العباس بن العريف وأبا القاسم بن ورد وغيرهما ، روى عنه أبو عمر بن عياد .

٣٨٧ ـ علي بن اسماعيل بن علي السعدي : قلعي – قلعة يحصب ـ أَفْرَ َلَيْشِيّ الأصل، أبو الحسن الأفرليشي[١] ؛ روى عن ابني عمه : أبي سليمان وأبي محمد ابني يزيد السعدي ، وأبي عبد الله بن سعادة وأبي القاسم السهيلي.روى عنه أبو القاسم بن الطيلسان؛وكان فقيهاً فاضلاً محدثاً ذاكراً للآداب، خطب بجامع القلعة وأمّ به فيالفريضة زماناً وتصدر به للاقراء، وتوفي في نحو ست عشرة وستمائة .

٣٨٨ ـ علي بن اسماعيل بن محمد بن أبي حكمة الأنصاري : روى عن أبي محمد بن محمد بن أبي جعفر .

٣٨٩ ـ علي بن اسماعيل بن محمد الحضرمي :اشبيلي ؛ كان فقيهاً عاقداً للشروط مبرزاً في العدالة ، حياً سنة تسع وثلاثين وستمائة .

٣٩٠ ـ علي بن اسماعيل الفهري القرشي[٢] : أشْبُوني شَقَبَانيّ الأصل ، أبو الحسن الطّيْطَل : قرأ العلم بقرطبة وأخذ عن طائفة من علمائها وأكثر من حفظ الآداب والأشعار حتى إنه ليقال إنه حفظ شعر عشرين امرأة أعرابية، وكان من الأدباء النبلاء والشعراء المحسنين مطبوعَ

---

(١) الأصل .... الافرليشي : سقطت من م ط .
(٢) ترجمته في الجذوة : ٢٩٤ (وكتب فيها طيطن) وبغية الملتمس رقم : ١٢١٢ .

الاغراض سمح القريحة، مشاركاً في الحديث والفقه، أنفد في التلبس بذلك صدراً من عمره، ثم مال الى النسك والتقشف ونظم في تلك المعاني أشعاراً رائقة وضروباً من الحكم تناقلها الناس وحفظوها عنه، واتخذ لنفسه رابطة في رقعة من جنة له على بحيرة شقبان عرفت برابطة [٦٠ و] الطّيطل الى الآن، ولزم العبادة بها الى أن توفي، ومن نظمه :

اذا سُدّ بابٌ عنك منْ دونِ حاجةٍ
فَدَعْهُ لأُخرى ينفتحْ لك بابُها
فانّ قرابَ البطنِ يكفيك مِلؤُهُ
ويكفيك سوْءاتِ الأُمور اجتنابُها
ولا تكُ مبْذالاً لعرضكَ واجتنبْ
ركوبَ المعاصي يجتنبْكَ عِقابُها

وقوله يصف النملة [1] :

وذاتِ كشحٍ أهيفٍ شَخْتِ كأنّها بُولِغَ بالنّحْتِ
زنجيةٌ تحملُ أقواتها [2] في مثل حدّيْ طرف الجفت
كأنما آخرُها قطرةٌ صغيرةٌ من قاطِرِ الزِّفْت
أو نقطةٌ جامدةٌ خلفها قد سقطت من قَلَم المُفْتي
سيّارةٌ ميّارَةٌ قَيْظَها تَدّخِرُ القوتَ الى وقت

(١) الأبيات في الجذوة وبغية الملتمس .
(٢) م ط : أثقالها .

تشتدُّ في الأرضِ على أرجلٍ كشعرةِ المُخْدَجِ في البتّ
تسري اعتسافاً ثم قد تهتدي في ظُلْمَةِ الليل الى الخُرْتِ [1]
لا يسمعُ الأنسُ لها مَوْقِعاً في وطءِ ميثاءٍ ولا مَرْتِ [2]
تشهدُ أنّ اللهَ في ملكه خالقُهـا في ذلك السَّمت
هيهات في تحقيقِ أعضائِهـا ما يُعْجِزُ الوهمَ عن النعت
تجهرُ بالتسبيح آناءهـا تخاطبُ الألبابَ بالصمت
سُبحانَ مَنْ يعلمُ تسبيحَها ووزنَها من زِنَةِ البُخْتِ
فنسبتي منهـا لفرطِ الضنى نِسْبَتُها منه بلا كَتّ [3]
كلاّ ولو حاولتُ مِنْ رِقّةٍ لَحُلْتُ بينَ الثوبِ والطخْتِ [4]
أرق من هذا وأضنى ضنىً رِقّةُ ذهني وضنى بختي
لكنّ نفسي وَعُـلا همّتي نَجْمٌ لبيذختٍ كَبيذخت

٣٩١ ـ علي بن اسماعيل : اشبيلي أبو الحسن ؛ تلا بالسبع على أبي بكر ابن صاف ، وروى عن أبوي عبد الله : ابن أحمد بن الباجي او العاجي [5] وابن زرقون وأبي الوليد ابن حجاج ؛ روى عنه أبو العباس بن عباس الشريشي ؛ وكان مقرئاً مجوداً ، تجول في بلاد الاندلس يقرىء القرآن

---

(١) الخرت : الثقب ، وهنا يعني ثقب الابرة .
(٢) المرت : المفازة لا نبات فيها .
(٣) الكت : الاحصاء .
(٤) كذا في الأصول ؛ وفي الجذوة : لجلت بين الثوب والتخت .
(٥) هامش ح : ضبب عليه ابن الأبار وهو عنده في ظنه العاجي .

[٦٠ ظ] ويجوّد عليـــه ، وكان دحداحاً [١] ، وتوفي في حدود العشرين وستمائة .

٣٩٢ ــ علي بن اسماعيل الاندلسي : أبو الحسن ، أخذ عنه أبو بكر ابن برنجال الداني بعض شعره .

٣٩٣ ــ علي بن أيوب : روى عن أبي الحكم عمرو بن أحمد بن حجاج.

٣٩٤ ــ علي بن جابر بن علي بن علي بن يحيى اللخمي : اشبيلي أبو الحسن الدباج [٢] ، تلا بالسبع على صهره أبي الحسن نجبة وأبوى بكر : عتيق اليابري وابن صاف ، وأخذ النحو عن أبي بكر بن طلحة وأبي الحسن بن خروف وأبي حفص بن عمر وأبي ذر بن أبي ركب وأبي الوليد جابر بن أبي أيوب ، وأجاز له أبو العباس بن مقدام وأبو محمد بن عبيد الله وأبو الوليد بن نام .

روى عنه أبو بكر بن سيد الناس وأبو زكرياء بن محمد بن ابراهيم وأبو العباس بن علي المارِدي وأبو عمرو بن عَمْريل وأبو القاسم الحسن ابن عبد الله بن الحسن الحجري وآباء محمد : أحمد بن عباد وطلحة وابن

---

(١) الدحداح : القصير السمين .

(٢) هامش ح : حدثنا عنه العلامة أبو الحسن بن أبي الربيع وآخرون كثيرون وشهر بالدباج لأنهـا كانت صنعة أبيه عمره جله وصنعته هو في أوليته ثم لبلدها لما شدا وبرع رحمه الله .

قلت : وانظر ترجمة الدباج في برنامج الرعيني : ٨٨ والمغرب ١ : ٢٥٥ واختصار القدح : ١٥٥ والتكملة ٢ : ٦٨٣ (رقم : ١٩١٠) وصلة الصلة: ١٣٧ والنفح : ٢ : ٣٢٢؛ ٥ : ٢٧ وبغية الوعاة : ٣٣١ وشذرات الذهب ٥ : ٢٣٥ والنجوم الزاهرة ٦ : ٣٦١ .

محمد بن احمد بن كبير وعبد الحق بن حكم. وحدثنا عنه شيوخنا أبو جعفر الطبـــاع وأبو الحسن الرعيني وأبو الحسين عبيد الله بن عبد العزيز ابنُ القارىء وأبو عبد الله بن أُبيّ وأبو علي بن الناظر ـ رحمهم الله ـ.

وكان حسن السمت والهدي، ديناً صالحاً سنياً فاضلاً، ظريف الدعابة[1] حسن اللوذعية، مقرئاً مجوداً، متعلقاً برواية يسيرةٍ من الحديث، متقدماً في العربية والأدب، يقرض قطعاً من الشعر يجيد فيهـا؛ عكف على إقراء القرآن وتدريس العربية والادب نحو خمسين سنة لم يتعرض لسواه ولا عرج على غيره نزاهةً عن الاطماع وأنفةً من التعلق بالدنيـا وأهلها، وكان مبارك التعليم فنفع الله بصحبته والأخذ عنه خلقاً كثيراً؛ وكتب بخطه الرائق الكثير وأتقن ضبطه وتقييده، وتقل بأخرة من

(١) أثبت هنا ما جاء في هامش ح: كانت لأبي الحسن الدباج رحمه الله اثناء إقرائه نوادر ... وثوبه ... طاهر: كان يقرأ عنده صبي من أعيان الجند كانت له شارة وقحة، فصاح ذات يوم: يا أستاذ، فلان قال لي أعطني قبلة! فقال الاستاذ غير مكترث: وأعطيته ما طلب؟ قال: لا؛ قال: خير عملت، لا تعطه شيئاً؛ وأخذ فيما كان بسبيله من الاقراء. ولما خلا المجلس جـــاء الطالب للطالب وقال للأستاذ: والله يا سيدي لقد كذب هذا الوقح علي، فقال: يكفي ما كان، وإياك تطلب منه شيئاً آخراً و تقول ايضاً يا سيدي كذب علي، فضحك وانصرف خجلا.

وكان يلزم مجلسه بعض الطلبة الاعيان، لهوى كان له في بعض الفتيان فدخل على غفلة، فرفع الاستاذ رأسه وقال: ارجع انه ما جاء اليوم؛ فخجل وعاد على حافرته، ومنعه ذلك مـن مخالطة الفتى ومجالسته. ثم لم تمر إلا أيام حتى قرىء بمجلس الاستاذ قول الشاعر:

وقد طرقت فتاة الحي مرتدياً بصاحب غير عزهاة ولا غزل

فقال ذلك الخجل: سيدي ما العزهاة؟ فقال الاستاذ: من ينفر عن محبوبه ولا يعود اليه. فقال: يا أستاذ، ما أدري ما أعمل، إن أقمت عتبت وان تغيرت عيرت، فضحك الاستاذ وقال ما معناه: لولا هتك السرائر ما حفظت النوادر. (قلت: القصتان في اختصار القدح: ١٠٥)

مسجده الذي أقرأ به أكثر حياته الى جامع العدبس ، وكان يعلم به ويؤم في صلواته الجهرية، ويؤم القاضي أبو جعفر بن منظور في صلاتي السر ؛
أنشدت على شيخنا أبي الحسن الرعيني رحمه الله عنه لنفسه [1] :

ما جاءَ عفواً فَخُذْهُ وما أبى فَتَجَنَّبْ [٦١و]
ولا تَرِدْ كلَّ مرعىً ولا تَرِدْ كلَّ مَشْرَبْ
فربما لذَّ طعمٌ وفيه سَمٌّ مُقَشَّبْ

وبه [2] :

لما أَطَلَّتْ وشمسُ الأُفْقِ مشرقةٌ
أبصرت شمسين من قُرْبٍ ومنْ بُعُدِ
من عادةِ الشمسِ تُعْشِي عينَ ناظرِها
وهذه نورها يَشْفي منَ الرَّمد

وبه :

مالي أرى أيَّامنا تمرُّ مراً مُسْرِعا
إذا حسبتُ أشهراً حَسِبْتُهُنَّ جُمَعا
ولم نكنْ نُعْنَى بأنْ نبطىء أو أنْ تُسرعا
لو لم تكنْ أعمارنا وهنَّ يذهبنَ معا

(١) برنامج الرعيني : ٨٩ .
(٢) انظر المغرب ١ : ٢٥٦ والرعيني : ٨٩ واختصار القدح : ١٥٦ والنفح ٥ : ٢٧ .

ولد سنة ست وستين وخمسمائة [1] ؛ وكان من دعائه في حصار اشبيلية ـ رجعها الله ـ ألا يخرجه الله منها ولا يمتحنه بما امتحن به أهلها ، فتوفي يوم الاربعاء لتسع بقين من شعبان ست وأربعين وستمائة قبل تغلب النصارى – دمرهم الله – عليها ، استنقذها الله ، بتسعة أيام ، وتولى غسله الشيخ الصالح أبو الوليد الخرّاز ولم يحضر الصلاة عليه إلا ثلاثة نفر لما حلّ بالناس حينئذ من الموت وباً وجوعاً ـ نفعهم الله ـ وقال أبو الحسين بن السرّاج : توفي عند دخولهم لم يمهل ؛ قال : ودفن بداره وحفر قبره بالسكاكين استعجالاً لمواراته واشتغالاً عن الناس آلات الحفر بهول اليوم ؛ وقال ابن الابار : توفي بعد دخول الروم بنحو ثمانية أيام لم يزل أثناءها مرتمضا مضطرباً الى أن قضى نحبه ، والصحيح ما بدأنا به ، والله أعلم [2] .

---

(١) هامش ح : سئل أبو الحسن الدباج عن مولده فقال : ابتدأت القراءة على ابن صاف عام ثمانين وخمسمائة وسني إذ ذاك نحو من ثلاثة عشر عاماً .

(٢) من هامش ح :

ومن حدثنا عن الدباج المذكور شيخنا أبو الحكم بن أحمد بن منظور القيسي ، قال أبو الحكم : أنشدني الدباج لنفسه باشبيلية :

لربنا مأدبة	دعا اليها الجفلى
فمن أتاها مسلماً	يرتع بروضات الفلا
في الثمر الحلو الذي	قد فاق كل ما حلا
لذاته لا تنقضي	لمن صفى ومن تلا
سبحان من يسره	لذكره وسهلا
لولاه لم نطق له	ذكراً ولا تحملا
والحمد لله كما	علمنا وأفضلا

٣٩٥ ـ علي بن جابر بن فتح الانصاري : غرناطي أبو الحسن اللواز [١] ؛ وقال ابن الابار : يعرف بابن اللواتي [٢] ، وأراه تصحيفاً من اللواز ؛ روى عن أبي بكر بن الجد وأبوي الحسن : صالح بن عبد الملك وابن الضحاك ، وأبوي عبد الله : ابن عروس وابن الفخار ، وأبي القاسم السهيلي ؛ وأجاز له أبو اسحاق بن قرقول . روى عنه أبو عبد [٦١ ظ] الله بن عبد الكريم الجرشي [٣] ؛ وكان محدثاً فاضلاً ، توفي سنة تسع وستمائة .

٣٩٦ ـ علي بن جامع الاوسي [٤] : مالقي أبو بحر وأبو الحسن ؛ روى عن أبي الحسن شريح وأبي الحسين بن الطراوة ، واختص به ، وأبوي عبد الله : جعفر حفيد مكي وابن اخت غانم . روى عنه أبوا بكر : عتيق ابن قنترال ويحيى بن أحمد الهواري ، وأبوا جعفر : ابن علي الاوسي وابن محمد اللوشي ابن الاصلع ، وأبو الحسن بن علي النفزي الاسطبي وأبو الحسين عبيد الله بن محمد المذحجي وأبو عبد الله بن يربوع وأبوا العباس : اليافعي وأصبغ بن علي بن أبي العباس .

وكان نحوياً ماهراً أديباً شاعراً محسناً كاتباً بليغاً متفنناً، عالي الرواية، مكفوف البصر ؛ أقرأ القرآن ودرّس العربية بمسجد القاضي ابن حسون

---

(١) هامش ح : بالسين ذكره أبو عبد الله الطراز وغيره محل الزاي . قلت : و ترجمته في صلة الصلة : ١٢٤ والتكملة رقم : ١٨٨٣ .

(٢) كذلك ورد في صلة الصلة .

(٣) قال ابن الزبير : روى عنه الاستاذ أبو عبد الله بن سعيد وأبو جعفر بن عثمان الوراد .

(٤) ترجمته في صلة الصلة : ١٠٢ ، والتكملة رقم : ٢٣٢٨ .

من مالقة مدة ، ثم انتقل عنها الى باغوث [1] فأقام بها نحو ثلاثين سنة مكرماً مبروراً معاملاً بما يليق بأمثاله ، وكان سبب خروجه من مالقة أنَّ مَقامةً صُنِعَتْ في ثلب بعض أعيان مالقة فنسبت إليه فخاف على نفسه مما عسى أن ينجرَّ اليه منهم بسببها ، ثم إنه آثر التحول الى مالقة فشاركه في ذلك [. . . . .] [2] وعاد اليهـــا محترماً متلقّىً بأزيدَ مما أمَّل إجلالاً وتعظيماً ، وعكف بها على شانه من الاقراء والتدريس الى أن توفي بها .

٣٩٧ ــ علي بن جعفر العبدري [3] : داني أبو الحسن ؛ روى عنه أبو عبد الله بن أحمد الخضراوي القباعي .

٣٩٨ ــ علي بن حامد الفزاري : مروي أبو الحسن ؛ روى عن أبي بكر بن صاحب الأحباس ؛ روى عنه أبو العباس البراذعي .

٣٩٩ ــ علي بن حسن بن أحمد الجذامي : سالمي أبو الحسن المصري ؛ روى عن أبي عبد الله بن أبي زمنين ؛ روى عنه أبو مروان بن نذير ، وكان شيخاً فاضلاً مسناً عالي الرواية ، فكان أهل الثغر الشرقي يرحلون اليه ويغتنمون الاخذ عنه ، وكان فقيهاً دينـــاً صاحب الصلاة بجامع بلده .

---

(١) كتب فوقها « كذا » في ح .
(٢) بياض في الأصول .
(٣) ترجمته في صلة الصلة : ٨٠ .

٤٠٠ ــ علي بن حسن بن أبي الخطاب : أبو الحسن ؛ روى عن أبي جعفر بن عبد الرحمن بن جَحْدر .

٤٠١ ــ علي بن حسن بن علي بن عبد الرحمن : وهو أخو عيسى ؛ روى عن جده علي بن [. . . .][1]

٤٠٢ ــ علي بن حسن[2] بن علي الجـــذامي : اشبيلي ابو الحسن الحصار ؛ روى عن أبي اسحاق بن فرقد .

٤٠٣ ــ علي بن حسن بن محمد بن علي [٦٢ و] الانصاري : مـالقي مَوْرِيُّ الاصل ، أبو الحسن بن كسرى، وهو ولد أبي علي بن كسرى ؛ روى عن أبي الحجاج بن الشيخ ، وله إجازة من المشرقيين المذكورين في رسم أحمد بن علي الهواري .

٤٠٤ ــ علي بن حسن: حجاري أبو الحسن ؛ روى عن أبي داود أحمد ابن موسى . روى عنه أبو الحزم وهب بن مسرة وأبو محمد بن أبي زمنين.

٤٠٥ ــ علي بن حُسَين بن ابراهيم بن يحيى بن علي بن سليمان بن يحيى الانصاري الأوسي : اشبيلي أبو الحسن الاخرس ؛ تلا بالسبع على أبي محمد طلحة وروى عنه ، تلا عليه بها أبو محمد عبد الله بن علي بن عبد الله بن

---

(١) بياض في الأصول ، قلت : اسم جده « عبد الرحمن » ؛ وهذا يرجح ان كلمة « علي ابن ... » تبدأ ترجمة جديدة لم يكملها المؤلف .
(٢) م : حسين ، وهكذا ورد هذا الاسم في الترجمتين التاليتين .

محمد الخزرجي من أهل مكناسة الزيتون ؛ وكان مقرئاً مجوداً ، كتب بموضع أبي عبد الله بن عبدون بعد وفاته بتنبيهه عليه وشهادته له بالاتقان، وتوفي سنة ثلاث وتسعين وستمائة بعد اختلال عرض له في عقله ، نفعه الله .

٤٠٦ – علي بن حسين بن محمد[1] : شُقْري سكن بلنسية، ابو الحسن بن سَعْدوكٍ والنّجار؛ كان يستظهر من « صحيح مسلم » كثيراً ، وقيل انه كان يحفظ شطره ، وتؤثر عنه كرامات مشهورة ، وتحفظ له مقالات عجيبة ، وكان يخبر بأشياء خفية لا تتوانى أن تظهر جلية ، وكان آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر يعظُ النـاسَ في المساجد ويذكرهم فتنفعل نفوسهم لما كانوا يعلمون من دينه وصدق يقينه . وكانت العامة حزبه ، وتوفي سنة ثمان وسبعين وخمسمائة ، وكانت جنازته حافلةً شهدها خلقٌ لا يحصون كثرة ؛ قال أبو الربيع بن سالم : لم أرَ في عمري اكثر من جمع الناس ولا أعظم في جنازته ، ودفن بخارج باب الحَنَش أحد أبواب بلنسية ، وقبره هناك معروف يزار ويتبرك به .

٤٠٧ – علي بن حسين : من سكان دانية ، أبو الحسن الشقّاق ؛ روى عن أبي عمر بن عبد البر ، وكان أديباً بارعـاً شاعراً محسناً يمدح الملوك وامتدح الحاجب عماد الدولة ابن هود حين صارت اليه دانية بعد إقبال الدولة أبي الحسن [٦٢ظ] علي بن مجاهد العامري، [ومن شعره]:

---

(١) ترجمته في التكملة رقم : ١٨٦٩ .

يا ظالمَ الناسِ سُدَّ حلقاً   لأكلِ أموالهم فَتَحْتَهْ
رزقُ الفتى حــاضرٌ لديه   إنْ لم يكنْ فوقهُ فَتَحْتَه

٤٠٨ ــ علي بن حماد بن يوسف الانصاري :[١] اشبيلي ابو الحسن، روى عن أبي بكر بن خير وأبي عمرو عيــاش الاكبر ابن عظيمة وابي محمد قــاسم بن الحاج الزقاق ، روى عنه أبو الاصبغ عيسى بن عمر بن كريمة وأبو بكر الفخار وأبو العباس بن محمد الغساني وأبو الفضل ابن القَـانُهْ .

وكان مقرئــاً مجوداً ، متحققاً بالعربية والادب ، متصدراً لإقراء القرآن وتدريس العربية والادب بمسجد الصباغين، وإماما به في الفريضة، ذا سمت صالح ودين متين ، اشتهر بالفضل وإجابة الدعوة ، وتوفي قبل العشر وستمائة[٢] .

٤٠٩ ــ علي بن خلف بن رضا الأنصاري[٣] : بلنسي نزل مكة ــ شرفها الله ــ أبو الحسن، تلا على أبي داود الهشامي، تلا عليه أبو الحسن ابن أحمد بن كوثر ، لقيه بمكة ــ كرمها الله ــ سنة ثلاث وأربع[٤]

---

(١) ترجمته في صلة الصلة : ١٠٠ .
(٢) اثبت في هامش ح الترجمة الاتية : علي بن حبيي الانصاري سرقسطي أبو الحسن الرحلي: تلا بالسبع على أبي داود الهشامي وأبي اسحاق الوشقي وتصدر ببلده للاقراء وتوفي به سنة اثنتي عشرة وخمسمائة عن سبعين سنة او نحوها .
(٣) ترجمته في صلة الصلة : ٩٠ ، والتكملة رقم : ١٨٥٠ .
(٤) هامش ح : ابن الابار في سنتي ثلاث واربع .

وأربعين وخمسمائة ؛ وكان مقرئاً مجوداً ضرير البصر صالحاً فاضلاً ، أقرأ بمكة ــ شرفها الله ــ .

٤١٠ ــ علي بن خلف بن سَلمان : يابري أبو الحسن ؛ روى عنه أبو العباس بن غزوان .

٤١١ ــ علي بن خلف بن سُليمان الكلبي : ابن الأبار ؛ روى عن القاضي أبي بكر بن العربي .

٤١٢ ــ علي بن خلف بن عبد الرحمن القيسي : أبو الحسن ؛ روى عن شريح ومحمد بن خلف بن سليمان .

٤١٣ ــ علي بن خلف بن علي بن خلف بن قرين الفارسي : بلنسي أبو الحسن ؛ روى عن أبي بكر بن غارة .

٤١٤ ــ علي بن خلف بن عمر بن هلال [١] : غرناطي أبو الحسن ؛ روى عن أبي بكر بن الخلوف وأبوي الحسن : ابن الباذش وابن كرز ، وأبي عبد الله ابن اخت غانم وأبي علي منصور بن الخير وأبي القاسم ابن النخاس ، وأخذ عن بعضهم القراءات [٢] . روى عنه أبو عمر ابن عياش ، وحدث عنه بالإجازة أبو بكر عتيق بن علي وأبو الخطاب ابن واجب .

---

(١) ترجمته في صلة الصلة : ٩٧ والتكملة رقم : ١٨٦٦ .
(٢) م : القراءة .

وكان ذا معرفة بالقراءات وطرقها مجوداً ضابطاً ، سمحاً سخياً ، خرج من بلده في الفتنة فاستوطن دانية وخطب بجامعها حيناً ، ثم تحول الى ميورقة وأقرأ بها القرآن [٦٣ و] وأسمع الحديث ، وكان من أهل العناية به متسع الرواية عدلاً ، وكفّ بصره بأخرة من عمره ، نفعه الله ، وتوفي بميورقة في نحو السبعين وخمسمائة .

٤١٥ ـ علي بن خلف بن غالب بن مسعود الانصاري [(١)] : وقال فيه ابن الزيات : القرشي ، شلبي استوطن قرطبة ثم قصر كتامة ، ابو الحسن بن غالب ، والعارف ؛ تلا على أبوي داود : ابن ايوب وابن يحيى ، وسمع الحديث على أبي القاسم بن رضا ، وأبوي جعفر : ابن عبد العزيز والبطروجي ، وأبي الحسن وليد بن موفق وابي عبد الله بن معمر ، وتلا عليه بحرف نافع ، وأبي محمد النفزي المرسي وأبي مروان بن مسرة ، وأخذ فرائض المواريث والحساب عن أبي العباس بن عثمان الشلبي ، وكتب اليه مجيزاً أبو بكر بن الخلوف وآباء الحسن : شريح وابن موهب وابن الامام ، وأبوا عبد الله : الجياني البغدادي وابن أبي أحد عشر ، وصحب أبا الحسين عبد الملك بن الطلاء وأبا الحكم بن برجان وأبا القاسم بن بشكوال وأبا الوليد بن مفرج ، وسمع منهم كثيراً وأجازوا له لفظاً ؛ وصحب من رجال التصوف سوى من ذكر أبا العباس ابن العريف .

---

(١) ترجمته في صلة الصلة : ٩٩ والتكملة رقم : ١٨٧٠ والتشوف : ٢١١ (رقم : ٨١) وسلوة الانفاس ٢ : ٢٤ وجذوة الاقتباس : ٢٩٧ .

روى عنه ابو الحسن بن مؤمن وابو الخليل مفرج بن سلمة وأبو الصبر الفهري وأبوا محمد : ابن محمد بن فليح وعبد الجليـــل بن موسى القصري؛ وكان في فتائه إذ رحل الى قرطبة قد أستكتبه الحاج بن بُلْكَاس اللمتوني فحظيَ عنده كثيراً واستولى عليه ، وبقي معه كذلك مدة ثم رفض ذلك وتخلى عنه زهداً فيه ، وتصدق بما ملكته يمينه أجمع .

قـــال أبو العباس أحمد بن أبراهيم الازدي [١] : سمعت أبا الصبر او عبد الجليل يقول : ورث أبو الحسن بن غـالب عن أبيه نحو اثني عشر ألف دينار [٢] فخرج عنها كلها تورعاً ، فقال له أبو العباس بن العريف : يا أبا الحسن : هلا طهره الثلث؟ ثم إن أبا الحسن آثر الخمول والسياحة ، وطاف البلاد في لقـــاء العلماء والزهاد ، وانقطع معهم وألزم نفسه من أنواع المجـاهدات كثيراً . ثم لما كانت فتنة الاندلس دارت عليه دوائر كادت تنال منه ، فخلصه الله منهـــا بجميل صنعه وما عوّد أولياءه من ألطافه ، وفارق الاندلس بعد تردده في كثيرٍ من [٦٣ ظ] بلادها حتى أستوطن قصر كتامة وصار إمام الصوفية وقدوتهم ، يقصدون اليه ويهتدون بآثاره ويقتبسون من أنواره .

قال أبو العباس بن ابراهيم الأزدي [٣] : سمعت عبد الجليل أو أبا الصبر يقول : كنت أحضر مجلس أبي الحسن فيحضره جماعة من المشاة

---

(١) ورد الخبر في التشوف : ٢١١ .
(٢) ح : دينر .
(٣) انظر التشوف : ٢١١ .

في الهواء ، وكان فيهم رجل يظهر في وجهه كاثر حرق النـــار من احتراق الهوى .

وكان ممكناً في علوم القرآن وله في طريقة التصوف مصنفات لا نظير لها منهـا : « كتاب اليقين » ؛ وكان له حظ وافر من الادب وقرض الشعر ، خاطبه القاضي أبو حفص بن عمر في أمر واستدعى منه الجواب فكتب اليه :

وما عسى يَصْدُرُ مِنْ باقلٍ مِنْ كَلِمٍ سحبانُ يَعْيَـا به
لو جاز أن يسكتَ ألفاً ولا ينطق خُلفاً كان أولى بـــه
فرْضُ الجوابِ اضطَّـرهُ صاغراً أَنْ يدَّعي مـــا ليس مِنْ بابه
أردتمُ مِنْ فضلِكُـمْ أن تَرَوْا مُعَـيْدِياً في فَضْلِ أثوابه
فهـــاكمُ عُنْـوانُهُ معربٌ عن فَهَمِهِ بانَ بإعرابـــه
لو سكتَ المسكينُ يا ويحه أَغرَى بِمَنْ كان منَ احبابه

قال أبو الحسن بن مؤمن : سألته يوماً وانا حديث السن ـ أرى ذلك في سنة أربعين وخمسائة ـ فقلت له : يا سيدي ، مـا طبٌ الهوى؟ فقال بديهة : اليأسُ ؛ قال أبو الحسن : فاعتبرتُ قوله من حينئذ فلم أر كلمة أجمع ولا أخصر ولا أحجّ في جواب ما سألته عنه منها . وقال أبو الصبر كان من الذين [1] اذا ريئوا ذُكِرَ الله .

وكان عالماً أديباً شاعراً ، دينـــاً فاضلاً زاهداً متواضعاً ؛ إذا رأيته

(١) م ط : من القوم الذين .

وعظك بحاله وهو صامت مما غلب عليه من الحضور والمراقبة لله تعالى ؛ قد جمع الله له محاسنَ جمّةً من العلوم والمعارف والآداب ، وخصوصاً علم الحقائق والرياضات وعلوم المعاملات والمقامـــات والاحوال السنية والآداب السُّنية ، وكان من المحدثين ، قيّـد في الحديث رواياتٍ كثيرة ، ولقي من المشايخ الجلة جملة ، غير أنه كان يغلب عليه المراقبة لله والتأهب للقائه وحسن الرعاية والإقبال [٦٤ و] على الدار الآخرة ، وكان قد بلغ الثانين سنة وهو في اجتهاده كما كان في بدايته ، وكان شيخ وقته علمــاً وحالاً وورعـــاً ، أشفقَ خلق الله على الناس ، وأحسنهم ظناً بهم ، رحمه الله .

ومما يؤثر من كراماته ما ذكره أبو يعقوب بن الزيات قال (١) : كتب إليّ من قصر كتامة أبو عمران موسى بن عبد العزيز الانصاري ، أخبرني من أثق به أن أبا الحسن كان يقول : إذا أشكل علي معنى في شيء أنظر في أي وجهة كانت من جهات البيت فأجده مسطوراً . قال:وأخبر الفقيه أبو محمد عبد الجليل بن موسى أنـه رأى ليلة وفاته في السماء مكتوباً : فُقِـدَ وَتِـدٌ ؛ قال أبو يعقوب بن الزيات : وتوفي بقصر كُتامة عام ثمانيه وستين وخمسمائة ويقال عام ثلاثة وسبعين .

قال المصنف عفـا الله عنه : كانت وفاته ليلةَ السبت الرابعة من جمادى الآخرة سنة ثمان وستين، وعُمّـر ثلاثاً وثمانين سنة، فكانت ولادته في نصف عام أربعة وثمانين وأربعمائة ، ودفن خارج رحبة البقر من قصر

(١) التشوف : ٢١١ .

كتامة ؛ وكتب اليه أبو القاسم بن بشكوال ووقفت على خطه بذلك ما نصُّ المقصود منه : قرأ الإمام الفاضل أبو الحسن علي بن خلف بن غالب ، سيدنا أحسن الله ذكراهُ ، جميعَ هذا السفر بحضرتي ، وصحّح جميعَه ، وسالني أن أقيد ذلك بخطي فأجبته الى ذلك على سبيل الطاعة لأمره ، وتاريخ هذا المكتوب جمادى الأولى من سنة خمس وثلاثين وخمسمائة .

٤١٦ ـ علي بن خلف بن محمد الرعيني : أبو الحسن ؛ روى عن أبي جعفر البطروجي .

٤١٧ ـ علي بن خلف بن محمد اللخمي : أبو الحسن الرقام ؛ روى عن شريح .

٤١٨ ـ علي بن خلف بن يوسف القيسي : كان من أهل العلم ، حيّاً في حدود خمسمائة .

٤١٩ ـ علي بن خلف المحاربي (١) : أبو الحسن ، روى عنه ابنه أبو محمد .

٤٢٠ ـ علي بي خلف : اشبيلي أبو الحسن ؛ كان رجلاً صالحاً مؤدباً بالقرآن ، مشاراً اليه بالعبادة ، وجرت له مع أبي الحسين بن زرقون ، في مرض أصابه خيف عليه منه ، قصةٌ تدلُّ على صلاحه وفضله .

(١) ترجمته في صلة الصلة : ٨٥ وهي أوفى مما ذكره ابن عبد الملك .

٤٢١ ـ علي بن خلفون الهواري [١] : قروي الأصل سكن الجزيرة الخضراء ، أبو الحسن ؛ روى عنه ابو عبد [٦٥ ظ] الله بن أحمد القباعي وكان مقرئاً محدثاً فقيهاً مشاوَراً .

٤٢٢ ـ علي بن خليفة : أندلسي ؛ رحل حاجاً وأخذ بمصر عن أبي القاسم الجوهري أجوبة مسائل في الحج ساله عنها ؛ روى عنه أبو جعفر ابن محمد التطيلي [٢] .

٤٢٣ ـ علي بن خيرة : بلنسي ؛ روى عن أبي العباس العذري [٣] .

٤٢٤ ـ علي بن ذي النون : داني أبو الحسن ؛ روى عن أبي بكر بن جماعة وأبي القاسم بن تمام .

٤٢٥ ـ علي بن رافع بن أحمد بن خليفة بن سعيد بن رافع بن حَلْبَس الأموي: بلنسي أبو الحسن؛ كان من أهل العلم بفرائض المواريث والحساب، أدَّبَ بذلك طويلاً .

٤٢٦ ـ علي بن رضا الله بن عبد الرحمن : شريشي ؛ كان فقيهاً عاقداً

---

(١) ترجمته في صلة الصلة : ١٤٥ قال ابن الزبير : وطبقته فيمن كان حياً سنة ٥٣٠ او نحو ذلك .

(٢) هامش ح : ابن الأبار : ابو جعفر عمر بن محمد التطيلي .

(٣) ها هنا موضع ترجمة مزيدة في هامش ح وهي : علي بن الدراج داني أبو الحسن النحوي أخذ العربية والآداب عن ابي تمام القطيني وقعد للتعلم بها ، أخذ عنه أبو عبدالله بن سعيد الداني وأبو القاسم بن محمد الخزرجي وغيرهما . (قلت انظر التكملة رقم : ١٨٣٩)

للشروط ، حسن السياقة لهـا ، جميل الخط ، حيا سنة سبع عشرة وستمائة [1] .

٤٢٧ ــ علي بن زاهر : من أهل جبل عمرو ، أبو الحسن ؛ روى عنه أبو عبدالله : ابن أبي اسحاق وابن يونس ؛ وكان أديباً شاعراً ، توفي بلرية [2] سنة ثلاث أو أربع وعشرين وخمسمائة .

٤٢٨ ــ علي بن زكرياء بن محمد بن زكرياء : شريشي ؛ كان من فقهاء بلده وعاقدي الشروط بها .

٤٢٩ ــ علي بن زكرياء : روى عن القاضي أبي بكر بن العربي .

٤٣٠ ــ علي بن زياد بن عباد : ــ بواحدة ــ أبو الحسن ؛ روى عن شريح .

٤٣١ ــ علي بن زيد الانصاري : اشبيلي أبو الحسن ؛ له إجازة من أبي الطاهر السلفي .

٤٣٢ ــ علي بن سعادة بن محمد بن عون الله : بلنسي ؛ كان من أهل العلم ، حيا سنة أربع عشرة وستمائة .

---

(١) هامش ح : أثبت ترجمة ها هنا موضعها ؛ علي بن رضوان بن عبد العزيز بن عدي غرناطي من اقليمها ، عرض المدونة على ابي القاسم عبد الرحيم بن الفرس وتفقه به وكان يحفظ تفريع ابن الجلاب عن ظهر قلب وكان فقيها عدلا خيراً فاضلا توفي سنة سبع وثلاثين وخمسمائة.

(٢) هامش ح : لرية وجبل عمرو من عمل بلنسية .

٤٣٣ ـ علي بن سعـادة : داني أبو الحسن ؛ روى عن أبي علي ابن سكرة .

٤٣٤ ـ علي بن سعادة : مالقي ؛ رحل حاجاً ، وروى بمكة ـ شرفها الله ـ عن قاضي الحرمين أبي عبد الله الطبري .

٤٣٥ ـ علي بن سعيد بن أبي زَعْبَل القيسي : قرطبي أخو محمد ؛ كان من أهل العلم والعدالة ، حياً سنة إحدى وخمسين وأربعمائة .

٤٣٦ ـ علي بن سعيد بن ربيع : أبو الحسن ؛ روى عن شريح .

٤٣٧ ـ علي بن سعيد بن محمد بن عمر اليحصبي (١) : أبو الحسن ؛ تلا بالسبع على صهره أبي الحجـاج ولازمه سنين وأبي الحسن الشاطبي وأبي علي [. . . .] (٢) وابن أبي زيد وأبي القاسم الصقلي وعبد العزيز ابن الحسن وأبي محمد إمام الحرم [٦٦ و] ـ شرفه الله ـ . روى عنه أبو عمرو زياد بن محمد بن الصفار (٣) . وكان مقرئاً مجوداً ونظم « إكمال نقص المسعدة في القراءات » نظم أبي الحسن علي بن عبد الرحمن بن هارون بن عبد الرحمن بن عيسى بن داود بن الجراح فأفاد به ، وكان حياً بعد اثنين وعشرين وخمسمائة .

---

(١) ترجمته في صلة الصلة : ٨٢ .
(٢) بياض في الاصول وكتب في هامش ح : الشلتمري الخطيب الحافظ .
(٣) هامش ح : وروى أيضاً عنه أبو العباس أحمد بن عبد الملك بن عميرة الضبي وأبو مروان عبد الملك بن أبي بكر التجيبي (المعروف بالفراء) قلت : هذا في صلة الصلة .

٤٣٨ ـ علي بن سعيد الاموي : طليطلي ؛ روى عنه ابنه عيسى .

٤٣٩ ـ علي بن سعيد : شنتمري سكن سرقسطة ، أبو الحسن ؛ تلا بالسبع على أبي عبد الله المغامي ، ورحل حاجاً وروى بمكة ـ شرفها الله ـ « تنبيه الغافلين » في الوعظ تأليف السمرقندي عنه أو عن بعض أصحابه عنه ؛ روى عنه أبو عبدالله بن موسى بن وضاح وأبو محمد القَلَني .

٤٤٠ ـ علي بن سعيد : ميورقي ، أبو الحسن البُنْشُكْلي[1] ؛ تلا عليه بالسبع أبو عبدالله بن المعز اليفرني ، وكان مقرئاً مجوداً متصدراً لذلك .

٤٤١ ـ علي بن أبي الحسن سفيان : روى بمراكش عن القاضي أبي بكر بن العربي .

٤٤٢ ـ علي بن سكن بن عمر : اشبيلي ؛ روى عنه أبو عبدالله بن حماد ، وكان من نبهاء بلده وجلة أهله .

٤٤٣ ـ علي بن سلامة المذلي : أبو الحسن، روى عن أبي القاسم[2] ؛ روى عنه عمرو بن مفرج ؛ وكان حافظاً للغة والآداب ، زاهداً درّس اللغة والأدب كثيراً .

---

(١) م ط : البنشلي .
(٢) كذا في الأصول دون تعيين .

٤٤٤ ـ علي بن سليمان بن أحمد المرادي : سكن قرطبة ، أبو الحسن الفرغليطي [(١)] ؛ رحل مشرقاً مبعداً وروى الحديث بخراسان عن أبي عبد الله بن الفضل الفَرَاوي وأبي القاسم الشحامي وأبي المظفر القشيري وتفقه على الامام أبي [. . .] [(٢)] محمد بن يحيى ؛ وكتب الكثير وقفل الى مكة ـ شرفها الله ـ وحجّ ورام التوجه الى مصر ، فتعذر عليه فرجع الى بغداذ ، ثم عاد الى دمشق وأقام بها مدة ، ثم تحول الى حلب فدرّس بها . روى عنه أبو القاسم عبد الصمد الحرستاني وعلي بن عساكر وابنه أبو محمد القاسم .

وكان فقيهاً شافعيّ المذهب نظاراً فيه حافظاً له قائماً عليه متحققاً به ، ديناً تقيـاً صليباً في ذات الله ، توفي بحلب عشيّ يوم الخميس قبل مغيب الشمس لسبعٍ خلون من ذي الحجة سنة اربع وأربعين وخمسمائة ودفن يوم الجمعة بعدها [(٣)] [٦٦ ظ] .

(١) هامش ح : فرغليط قرية بشيقورة ، وزاد ابن الأبار في نسبه بعد أحمد : سليمان . وانظر ترجمته في التكملة رقم : ١٨٥١ .

(٢) بياض في الأصول .

(٣) ها هنا موضع ترجمة مثبتة في هامش ح وهي : عـــلي بن سليمان بن أحمد بن سليمان الانصاري مالقي نزل حضرة فاس أبو الحسن بن سليمان وأصله من قرطبة وهو سبط الامام الفاضل أبي الحجاج يوسف بن محمد بن علي بن مصامد ؛ تلا ابو الحسن بمالقة بالسبع افراداً وجمعاً وتراً وشفعاً على شيخنا أبي جعفر ابن الزبير وسمع الموطأ الكبير بقراءة ابن الزبير المذكور على ابي عمر ابن حوط الله غـــير يسير منه فانه قرأه بلفظه وسمع عليه تيسير الداني وسمع من ابي علي بن الاحوص ومن محمد بن أحمد بن عبيد الله بن العاصي اللخمي نزيل مالقة وأجازوه وتحرف بعقد الشروط مدة ثم تركها وأقبل على اقراء الكتاب العزيز وكان عارفاً بالقراءات عاكفاً على الاقراء رجلاً صالحاً ورعاً زاهداً وعمر وأسن وتوفي بفاس في أواخر شهر ربيـع الاول من سنة سبـع وعشرين وسبعمائة فيما بلغنـا وقد كان أربى على الثمانين وكانت جنازته مشهودة وأتبعه الناس ثناء حسناً كان له أهلا رحمه الله تعالى ونفعه به .

٤٤٥ ــ علي بن سليان بن علي الغساني : وادي آشي ، رحل مشرقاً .

٤٤٦ ــ علي بن سليان بن محمد : زهراوي سكن غرناطة، أبو الحسن الزهراوي [١] ؛ روى عن أبيه وأبي بكر الزبيدي وأبي الحسن الانطاكي وأبي عبدالله الرباحي وأبي سليان عبد السلام بن السمح وغيرهم من مشيخة قرطبة . روى عنه أبو بكر المصحفي وأبو عبدالله بن قعنب وأبو عثمان سعيد بن عيسى الاصفر .

وكان مقرئاً مجوداً فقيهاً حافظاً نحوياً عددياً مهندساً ، وهما أغلب عليه ، وله في التفسير مصنف كبير وفي المعاملات على طريق البرهان كتاب مستعمل مفيد [٢] ، الى غير ذلك . ورحل وحج وأمّ في الفريضة [٣] بجامع غرناطة القديم ، وأقرأ به القرآن والفقه والنحو وغير ذلك مما كان ينتحله من العلوم .

٤٤٧ ــ علي بن صالح بن أبي الليث الإسعد بن الفرج بن يوسف: [٤]

(١) ترجمته في بغية الملتمس رقم : ١٢٢٠ وطبقات الامم : ٧٠ وابن أبي أصيبعة ٣ : ٦٤ (ط . بيروت) ؛ والديباج المذهب : ٢١١ والصلة : ٣٩٢ .

(٢) اسمه كتاب الاركان .

(٣) م ط : الفريضة والنافلة .

(٤) ترجمته في صلة الصلة : ٩٦ والتكميلة رقم : ١٨٦٠ والديباج : ٢١٢ ونيل الابتهاج: ١٨٤ والاحاطة : ٤ : ٣٣٩ (نسخة الإسكوريال) وفي هامش ح : ابن ابي الليث بن الإسعد بن الفرج ، نقلا عن ابن الابار .

طرطوشي سكن دانية ، أبو الحسن بن غُرّ النـــاس [١] . نشأ بميورقة وأخذ بها عن أبي محمد بن الصيقل ، وتجول في بلاد الاندلس طالباً العِلم فروى عن أبي بكر بن العربي وأبي القـــاسم بن ورد وأبي الوليد ابن رشد.

روى عنه أبو بكر أسامة بن سليمان وأبو الحجاج بن عبدالله بن يوسف بن أيوب وأبو عبدالله وأبوه أبو عمر بن عياد وأبو القاسم بن البراق وأبو محمد بن سفيان وسليمان بن محمد بن خلف ويحيى بن عمر بن الفصيح ، وحدث عنه بالإجازة أبو القاسم بن سَمَجون .

وكان عالماً بالفقه حافظاً لمسائله ، متقدماً في علم الأصول، ثاقب الذهن ذكي الفؤاد ، بارع الاستنباط مسدد النظر متوقد الخاطر ، فصيح العبارة ذا حظ من قرض الشعر . واستخلصه الأمير أبو زكريا بن غـــانية أيام إمارته ببلنسية لمشهور معرفته ونبـاهته ثم صار صُحْبَتَه إلى قرطبة سنة سبع وثلاثين ، ولازمه الى ان توفي أبو زكريا بغرناطة سنة ثلاث وأربعين ، فانتقل الى شرق الأندلس واستقر بدانية . وله مصنفات منها: « كتاب العزلة » ومنها « شرح معاني التحية » . ولد بطرطوشة سنة ثمان وخمسمائة ، وقتل بدانية مظلوماً [٦٧ و] عن إذن ابن سعد في آخر رمضان سنة ست وستين وخمسمائة .

---

(١) مرت هذه الكلمة في غير موضع من هذا الكتاب « عز النـــاس » ، وكذلك هي في المصادر التي ترجمت لعلي بن صالح ما عدا صلة الصلة غير أن ضبطها في ح ، في هذا الموضع ، واضح بالغين والراء .

٤٤٨ ـ علي بن صالح بن عبد الرعوف : قَرَباقي أبو الحسن ؛ روى عنه أبو عبد الرحمن بن غالب .

٤٤٩ ـ علي بن طاهر بن يوسف الأموي: شاطبي أبو الحسن ؛ روى بمراكش عن أبي بكر بن العربي القاضي .

٤٥٠ ـ علي بن عبد الله بن أحمد البكري : مرسي أبو الحسن بن ميْقُل ؛ وهو أخو أبي الوليد ، وقلب ابن عيّاد اسمه وكنيته فقال فيه : أبو علي الحسن ، غلطاً منه . رحل وحج وروى بمكة ـ شرفها الله ـ سماعاً عن أبي أسامة محمد بن أحمد بن القاسم الهروي وغيره ، وتوفي قبل الخمسين وأربعمائة .

٤٥١ – علي بن عبد الله بن ابراهيم الباهلي [1] : مالقي أبو الحسن ، روى عن أبي عمرو بن سالم [2] .

٤٥٢ ـ علي بن عبد الله بن البراء : بلنسي أبو الحسن ؛ له إجازة من أبي الحسن شريح .

٤٥٣ ـ علي بن عبد الله بن ثابت بن محمد بن عبد الرحمن الانصاري

---

(١) ترجمته في صلة الصلة : ١٤٧ .

(٢) هامش ح : ولقي الباهلي هذا القاضي أبا عبد الحق ببلدة تلمسين وقرأ عليه برنامجه وأجاز له وكان من أهل الصون والتعفف والاقتصاد ، محب في الأدب مؤثر له، ينظم وينثر، توفي ببلده مالقة سنة سبعين وستمائة .

الخزرجي [١] : من ذرية عبادة بن الصمت رضي الله عنه ، غرناطيّ أبو الحسن بن سَمْراء ؛ تلا بحرف نافع على أبيه وابن خاله أبي حفص ابن سمرة ومؤدبه أبي مروان السالمي ، وبالسبع على أبوي الحسن : ابن الدش وابن كرز ، وأبي الحسين يحيى بن البياز وأبي داود الهشامي ، وأجاز له هؤلاء ؛ وروى الحديث سماعاً وغيره عن أبي الحسن ابن الأخضر وأبي عبد الله بن زغيبة وأبي علي الصدفي وأبوي القاسم : ابن الأبرش وابن أبي جَوْشَن ، وأبي محمد بن عتاب ؛ وأجاز له أبو بكر خازم وأبوا عبد الله : ابن اخت غانم ومولى الطلاع ، وأبو علي الغساني. ورحل وحج وسمع بمكة ـ كرمها الله ـ « جامع البخاري » إلا أوراقاً يسيرة [٢] على أبي مكتوم بن أبي ذر ، وبعض « صحيح مسلم » في شوال ست وتسعين وأربعمائة على أبي عبد الله الحسين بن علي الطبري ولم يستجزه في باقيه ، ولقي بالاسكندرية أبا عبد الله بن منصور الحضرمي فأخذ عنه وأجاز له ، وقفل الى الأندلس فروى عنه آباء بكر : ابن رزق والفلنقي وابن مؤمن ، وأبوا الحسن : ابن محمد بن عبد الوارث وابن الضحاك واستجازه لابنيه يحيى ومحمد ، وآباء [٦٧ ظ] عبدالله : ابن حميد بن الصقر وابن عروس وابن الفرس وأبو العباس بن الصقر [٣] ، وأبوا محمد : ابن علي بن خلف وعبد الصمد بن محمد بن يعيش . وحدث عنه

---

(١) ترجمته في صلة الصلة : ٨٦ والتكملة رقم : ٢٨٤٧ ومعجم الصدفي : ٢٨٢ وبغية الملتمس رقم : ١٢٢٣ .

(٢) هامش ح : إلا تسع ورقات .

(٣) وابن عروس ... الصقر : سقطت من م ط .

بالاجازة جماعة منهم : ابو الحسن بن مؤمن وأبو عبدالله بن عبد الرحيم .

وكان من جلة المقرئين المجودين ، ذا حظ وافر من رواية الحديث ، زاهداً فاضلاً خيراً ماثور الكرامات ، مشهوراً باجابة الدعوات ، كريم الطباع سري الهمة ، في غاية من التقشف والتخامل والتزام سنن الصالحين والجري على مناهجهم والاقتفاء بسبيلهم ، والإكباب على ما يعنيه من تدريس العلم ونشره، قليل المخالطة للناس ، وكان خطيباً بجامع غرناطة وصاحب الصلاة به ، وغزا بلاد العدو غزوات كثيرة على قدميه ابتغاء الأجر ، قال ابو عبدالله بن الصقر : سمعته ـ رحمه الله ـ يقول : كنت في أحد[1] الغزوات ونحن خارجون من بلد العدو على مقربة من بلد الاسلام في موضع قفر ، ومعي رفيق لي ، وقد أدركني من الضعف والأعياء ما لم أقدر معه على الحركة والمشي حتى سقطت الى الأرض، فقال لي رفيقي : قم فانهض فان هذا موضع مخوف ولا نأمن ما يلحقنا فيه من شذاذ العسكر وسفهائهم أو من أتباع يكون من النصارى لنا ، فقلت له : لا أقدر على ذلك بوجه إلا لو أكلت شيئاً من لحم ، فقال لي رفيقي : أوموضع لحم هذا ، ومن أين يوجد ؟ فقلت : لعل الله ييسره لنا ، فجعل صاحبي يلتفت يميناً وشمالاً خيفة ما يلحقنا مما ذكره ، وبالقرب منا صخرة عظيمة ، فنظر اليها صاحبي فاذا عليها شيء يضطرب ، فنهض اليها واذا هي حجلة قد نشبت في شيء من الشعراء فلم تستطع التخلص منه ، فقبض عليها صاحبي وذكاها وأخرج زناداً كانت عنده

(١) كذا في الاصول .

وقدح ناراً ، وجمع شيئاً من الحطب وأوقد النار وشوى تلك الحجلة ، وقربها إلي فأكلتها وقويت نفسي وقمت ومشيت حتى لحقت بالعسكر ؛ قال ابن الصقر : وهذه من الكرامات التي تنسب الى الفضلاء ويتحدث بها عن الأبرار ، ولم يكن رحمه الله بمقصر عنهم .

ولما ثار أبو الحسن بن أضحى [٦٨ و] واهل غرناطة على من كان بها من لمتونة واعتصم لمتونة بقصبتها ، وعجز أهل غرناطة عن التغلب عليهم فيها اقتضى رأيهم إسناد أمرهم الى رئيس كبير يولونه على أنفسهم. فمال ابن أضحى وصنف الفقهاء وجماعة معهم إلى القاضي أبي [...] [1] ابن حمدين الثائر بقرطبة ، ومال أهل الثغر وعامة البلد الى أبي جعفر بن هود الملقب بالمستنصر لشهرة اسمه وبعد صيته في الرئاسة واستيلائه على بطروج وجيان وغيرها ، وطمعهم في مقاومته من بالقصبة من لمتونة ، فساعدهم ابن أضحى ومن معه على ذلك ، واتفقوا جميعاً على استدعاء ابن هود وان يكون الرسول في ذلك إليه الفقيهين : الخطيب أبا الحسن هذا والمشاور أبا جعفر بن طلحة بن عطية، فحملوا عليها في ذلك فتوجها فيه لما رأياه مصلحة للمسلمين . ولما لقيا المستنصر وألقيا اليه ما جاءا به عن أهل بلدهما جمع [2] عسكراً من أوباش النصارى وسقاط الجند ، ونهد قاصداً الى غرناطة ومعه الفقيهان المذكوران ، واتصل ذلك بلمتونة فشق عليهم، وعلموا بعد صيت ابن هود وأنه إن تم له دخوله الى

(١) بياض في الاصول ، وهو أبو جعفر بن حمدين ، انظر خبر ثورته في اعمال الاعلام : ٢٥٢ ، وما بعدها وراجع في ثورة ابن ضحى كتاب الحلة السيراء ، الورقة : ١٤٩ .

(٢) لقي : في الأصول ، وكتب بهامش ح : جمع ، تصويباً .

غرناطة مغالباً لهم كان في ذلك بوارهم ، وتحققوا أيضاً فُسُولةَ جنده وأنهم لا دفـــاع لديهم ولا حمية عندهم ، أجمع رأيهم على مصادمته ، فبرزوا له على نحو ثلاثة أميال من غرناطـــة مستميتين وألقوا عليه انفسهم وصادقوه القتـــال ، فأنهزم اصحابه وقتل منهم جمعٌ عظيم ، وكان ممن استشهد هنالك الخطيب أبو الحسن هذا رحمه الله وقُطع رأسه ، وذلك يوم الثلاثاء لإحدى عشرة ليلة بقيت من ذي حجة تسع وثلاثين وخمسمائة ، وقد قارب السبعين من عمره ، وتسنم ابن هود وفلُّ جنده الأوعارَ وشواهقَ الجبال حتى أطلوا على غرناطة ، فألْفَوْا بسفح بعض الجبال هنالك عسكراً للمتونة نزل هنالك تضييقاً على أهل البلد من تلك الجهة يرأسه أبو [. . .] [1] ابن وانودين[2] فلما عاينوهم منحدرين من أعالي الجبال علموا أنهم منهزمون ، فركبوا اليهم من فورهم وقصدوا الى الموضع الذي راموا الدخول منه الى غرناطة، وهو باب مورور ، فتلاقى [٦٨ ظ] الفريقان بقربةٍ منه ، وتقاتلوا تقاتلاً شديداً ، فقتل من جماعة ابن هود جملة كثيرة ، منهم أبو جعفر بن عطية المذكور ، وقطع رأسه وحمل الى محلة ابن وانودين وأدخل جسده الى البلد ، وكاد ابن هود يُقْبَضُ عليه لولا انه حمي من أعلى السور وفتح له باب مورور فدخل عليه مع من نجا من حزبه ؛ ورمي في تلك العشية برأس الخطيب ابي الحسن بالعَرّادةِ[3] من القصبة الى المدينة ، حنقاً عليه وإبلاغاً في التشفي

(١) بياض في الأصول .
(٢) م ط : واخودين .
(٣) العرادة : شبه المنجنيق .

منه ، فدفن بالمدينة ضحى يوم الغدِ وهو يومُ الأربعاء لعشرٍ بقين من ذي حجة المذكور وصلى عليه الفقيه أبو عبدالله الفاسي ، ولم يكن جسده حيث يُوصَلُ اليه ، ولا يُعرَفُ لو تأتّى الوصولُ الى القتلى الذين كان منهم لكثرتهم، نفعه الله، ولما دخل ابن هود الى غرناطة انتقل ابن وانودين الى القصبة منضافاً الى من كان بها من قومه ، واصبح الناسُ الى موضع محلته فالفوا به رأس أبي جعفر ، فسيق الى المدينــــة وضُمَّ الى جسده ودفن ، رحمة الله عليه [1] .

٤٥٤ ـ علي بن عبدالله بن الحسن بن هانىء اللخمي : غرناطي ؛ روى عن أبي الحسن بن الباذش [2] .

---

(١) ها هنا موضع ترجمة مزيدة في هامش ح وهي :

علي بن عبد الله بن الحاج الحارثي غرناطي فيما أحسب أبو الحسن بن عـــادي اشتغل أول أمره بالكتابة والعمل ثم رجع الى صناعة التوثيق والف فيها كتاباً مختصراً وكان صالحاً متعبداً منقبضاً عن الناس كثير التلاوة لكتاب الله تعالى والصلاة ، توفي سنة ست وستمائة . (قلت : انظر صلة الصلة : ١١٩) .

وها هنا موضع ترجمة أخرى وهي :

علي بن عبد الله بن الحسن القبسي ـ بباء واحدة ـ أبو الحسن السنيدي غرناطي روى عن شيوخ بلده ونظر في أحباسه في الدولة الباديسية وكان جليلا وزيراً نبيه القدر كثير الثروة فاعلا للخير توفي في حدود الثمانين واربع المائة أو بعدها بقليل رحمه الله تعـــالى . (قلت : انظر صلة الصلة : ٧٩) .

(٢) ها هنا موضع ترجمة مزيدة في هامش ح وهي :

علي بن عبدالله بن خطاب اشبيلي أبو الحسن أخذ عن المحدث أبي بكر النيار وكان جليساً له في دكان واحد، وكانا على هدي واحد وسمت متقارب وأخذ معه عن أبي الحسن بن الجنان؛ روى عنه أبو الخطاب بن خليل وناب في اشبيلية في أحكام القضاء فحمدت سيرته وكان أولا يميل إلى الظاهر ثم عزم على مذهب مالك وكان من الفضلاء وتوفي قبل ست المائة رحمه الله ، قاله ابن الزبير ، فانظره مع علي بن عبد الله بن يوسف بن خطاب الآتي بعد . (قلت : انظر هذه الترجمة في صلة الصلة : ١١٧) .

٤٥٥ ــ علي بن عبد الله بن خلف بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الملك الانصاري [1] : مروي سكن بلنسية ، ابو الحسن ابن النعمة ، أخذ بين قراءة وسماع عن أبي بحر سفيان بن العاصي وأبي بكر بن العربي وآباء الحسن : خليص العبدري ، وأكثر عنه ، وابن دري وعبدي الرحمن ابني بقي ، وعبد الله بن عفيف وعبد العزيز بن شفيع وعبّاد بن سرحان ، أخذ عنهما في صغره بالمرية ، وآباء عبد الله : ابن باسُهْ ، وتلا بالسبع عليه ، وابن الحاج ، وتفقه به ، وابن المورروي وابن نجـــاح ، وأبي عامر ابن اسماعيل الطليطلي وأبي العباس بن عيسى الداني وأبي علي بن سكرة وأبوي عمران : ابن أبي تليد وابن خميس ، وتلا عليه بالسبع ، وأبي القاسم بن بقي وآباء محمد : ابن السيد ، وتأدب به ولازمه وأكثر عنه ، وابن عتاب وعبد القادر الصدفي في صغره ، وأبوي الوليد : ابن رشد وتفقه به ، وابن طريف ، وأجازوا له ؛ وأخذ عن أبي الحسن محمد بن واجب ، ولم يذكر انه أجاز له ، وأبي الحسن يونس بن محمد بن مغيث ، واجازته إياه مشكلة ، ويظهر أنه لم يجزه ؛ ولقي أبا عبد الله البلغي وحفيد مكي وابن أخت غانم [٦٩ و] وأجازوا له ؛ وأجاز له ممن لم يُذْكَر لَقيُه إياه : أبو جعفر بن بشتغير وأبو الحجاج بن [. . .] [2] وأبو الحسن شريج وابن الأخضر وأبو الحكم يحيى بن محمد بن أبي المطرف

(١) تزجمته في صلة الصلة : ١٠٤ والتكملة رقم : ١٨٦٣ ومعجم الصدفي : ٢٨٦ وبغية الملتمس رقم : ١٢٢٤ وبغية الوعاة : ٣٤٠ ونيل الابتهاج : ١٨٥ ، وفيه نقـــل عن ابن عبد الملك :

(٢) بياض في الأصول .

وأبو زيد الفهمي الوراق وأبو عبد الله عبد الرحمن بن عبد الله بن جحاف وأبو محمد بن حبيب الشاطبي وأبوا القاسم : ابن صواب وابن أبي ليلى ، وآباء محمد : الركلي وابن مسعود الرباحي وابن أبي جعفر ، وابو الوليد بن خديج وله « برنامج » ضمنه ذكرهم وإيراد ما أخذ عنهم وكيفية تلقيه ذلك منهم ، وقد ذكرهم في برنامج وبين فيه كيفية أخذه العلم وروايته إياه عنهم وهو موجود بأيدي الناس [. . .] [1]

روى عنه آباء عبدالله : ابن علي بن الزبير سبطه وأبو اسحاق الزوالي [2] ، وأبوا بكر : عتيق بن قنترال ويحيى الأركشي، وأبوا الخطاب ابن واجب وأبو الحجاج بن أحمد بن مرطير وابو داود بن حوط الله وأبوا جعفر : ابن علي بن عون الله وابن عتيق الذهبي، وابو محمد بن نصرون وأبوا الحسن : ابن أحمد بن مَرَطَيْر وابن سَعْدِ الخير وآباء عبدالله : ابن ايوب ابن نوح وابن عبدالعزيز بن سعادة وابن محمد بن عبد العزيز بن واجب وابن علي بن البرّاق وأحمد بن مسعود ، وأبو علي الحسين بن يوسف بن زُلاَل وأبو عمر أحمد بن هارون ابن عات وابو عامر نذير بن وهب بن كثير وابو العطاء بن نذير وابو محمد غَلْبون بن محمد بن غلبون [3] وزكريا بن عبدالله ابن عبد الملك ومحمد بن عبد الرحمن المهري الشاطبي .

وكان خاتمة العلماء بشرق الأندلس في عصره ، متفنناً في معارف

---

(١) بياض في الاصول .

(٢) كذا ورد ، فانه قال : آباء عبد الله ثم لم يعد الا اثنين .

(٣) بن محمد بن غلبون : سقطت من م ط .

جمة ، راسخاً في العلم مقرئاً مجوداً ، مفسراً محدثاً ، راوية حافظاً ، فقيهاً مشاوراً ، بارعاً في علوم اللسان ، دمثاً ناسكاً ، حسن الحال لين الجانب محمود السير ، موسراً ، عاكفاً على تدريس العلم وإفادته معيناً طلبته بالتمكين من أصوله وتقريب التعليم وجودة التفهيم ، فرغب الناس في الأخذ عنه وكثر الراحلون اليه والوافدون عليه ؛ وخطب بجامع بلنسية وأمّ في الفريضة زماناً طويلاً .

وقد وصفه الكاتب الأبرع أبو بكر يحيى بن محمد الاركشي في مقامته التي سماها : « قسطاس البيان في مراتب الأعيان » بما نصه [٦٩ ظ] ونقلته من خطه : فقيه عارف ، وحامل أدوات ومعارف ، وما هو الا زبدةُ زمانٍ تمخّضَ العصرُ عنها ، وروضةُ علومٍ تضوع القطر منها ، تُلْتَمَسُ أشتاتها من عنده وتقتبس ، ويفزع اليه في كلّ ما أشكل منها والتبس ، ذهب في اقتنائها أهدى مذهب ، وامتطى الى حامليها صهوة الهجيرِ الملهب ، حتى انتهجت له شعابُها ، وانقادتْ الى فهمه صعابُها ، وما زال متتبعاً مساقطَ أثرها ، حتى رَوِيَ من سلسبيلِها وكوثرِها ، فشيَّدَ ما عُنِيَ به تشييداً ، وجوّده إتقاناً وتقييداً ، فطالبو العلم والأدب ، يَنْسِلون اليه من كل حدب ، فيقتبسون عيونه من عنده ، ويقتدحون فيه واريَ زَنْده ، والله تعالى يبقيه مُعتنياً بالعلم وأهله ، متلقياً لهم بِرُحبِهِ وسَهْلِهِ ، ولا زال موصوفاً بالنبالةِ والذكاء ، كما لم يزل مجبولاً على الجلالةِ والزكاء ، ولا بَرِحَ الدهرُ بإقباله خاطباً ، والسعدُ في حباله حاطباً .

وله مصنفات جامعة منها : «ري الظمآن في تفسير القرآن» ؛ حكى

عنه أبو الحسن بن لبّ أنه كان في حين اشتغاله بجمعه يبيتُ في بيت كتبه ويطفىء المصباح ، فكلما تذكر شيئاً قام وأوقده ونظر ثم يعود ويطفئه، فكان هذا دأبهُ كأنه يلتمس بذلك خلو الخاطر في الظلمة .

قال المصنف عفا الله عنه : قـــد وقفت على بعض هذا الكتاب ، وكان كاملاً عند بعض الطلبة بِدَرْعَةَ في سبعةٍ وخمسين مجلداً متوسطةً بعضُها ، وفيه أولها ، اكثرُها بخطّ تلميذه الأخصّ به أبي جعفر بن عون الله، واكثرها، ومنه آخرها، بخط أبي عبد الله محمد بن أبي الحسن محمد بن عبد العزيز بن واجب ، وتاريخ فراغه من نَسْخِهِ مُنْسَلَخَ جمادى الآخرة ، سنة سبع وستين وخمسمائة .

ومنها : « الامعان في شرح مصنف أبي عبد الرحمن » بلغ فيه الغاية من الاحتفال وحشد الاقوال ، وما أرى أن أحداً تقدمه في شرح كتابٍ حديثيٍّ إلى مثله توسّعاً في فنون العلم وإكثاراً من فوائده ، وقد وقفت على أسفارٍ منه مُدَمَّجةٍ بخطه [1] أكثرها ضخم ، وكان تجزئة ثلاثة عشر [٧٠ و] . وله غير ذلك مما أفاد به .

وكان ممن ساد بنفسه في العلم ولم يكن له سلف فيه ، ولكنه وفق لطلبه وشغف بـه ورُزق الرغبة فيه والحرص عليه . وحكى أبو الحسن بن لب أن أباه كان صَيْقلاً وأنه أرسله يوماً في حاجة فأبطأ عليه ، فتوجه

(١) هامش ح : وقد وقفت انا أيضاً على بعضه بخطـــه وهو كما ذكر ، لا نظير له في كثرة الافـــادة .

في طلبه فوجده في حلقة أبي محمد بن السيد يتسمع ما يُقرأ فيها ، فصرفه عنها مُهاناً الى تلك الحاجة وارتقب إتيانه إياه بها، فأبطأ أكثر من إبطائه في المرةِ الاولى، فخرج يتطلبه فألفاه هنالك أيضاً، فأخذ في تعنيته ولومه وأفرط في ذلك ، وبينا هو يوبخه ويفنِّد رأيه ويعده [1] على إبطائه أقبل أخوه عمُّ ابي الحسن وكان تاجراً موسراً فقال لأخيه : ما لكَ وله ؟فقال: هذا الخَلَف [2] السفيهُ الرأيِ الفاسدُ النظر يترك شغله الذي أُهِّلَ له ويشتغل بما لا يفيده ، وهل يرجو مثل هذا أن يكون من أهل العلم أو له استطاعة على القيام به ؟ فقال له أخوه : لعلك تحبُّ القراءة ؟ فقال : نعم ؛ فقال لأبيه : دَعْهُ في كفالتي ، فضمَّهُ إليه واعتنى به وأحسن اليه وتركه وما أحب من طلب العلم ؛ فقال أبو الحسن : فما فُتِحَ لي إلا بعد بُطءٍ ومشارفة يأسٍ، وكنت في كرب من ذلك. ثم لما فتح الله عليه همَّ بالرحلة في لقاء حَمَلَةِ العلم والأخذ عنهم فقصد الى دار عمِّه فلم يُلْفِه بها ،وكان ممن يواقعُ شُرْبَ الخمر أحياناً ، فعمد الى أواني الخمر وخُوَيْبِيَةٍ كانت له منها ، فكسر ذلك كله وخرج لرحلته . ولما جاء عمه الى منزله أخبرته زوجه بما فعل ابن أخيه ، وقالت له : أرأيت ذلك الذي ربيته وأحسنت اليه وقمت بمئونته ما فعل معك ؟! قال : فَحَرَجَ عليَّ وغضب . ثم غاب أبو الحسن نحو عشرة أشهر ثم رجع ، فكان يُحَلِّقُ بجانب من المسجد ، وشيخه أبو محمد بن السيد يحلق بجانب آخر منه، وكان بلسانه لثغٌ شديد في الراء يقلبها غيناً خالصة ، فحكى أبو الحسن بن لب أنه جاءه يوماً

(١) كذا ولعلها : ويوعده أو ويعذله .

(٢) بفتح اللام أو تسكينها : الولد الطالح في هذه القرينة .

واعظٌ ذو هيئة ورُواء فاستأذنه في الوعظ على المنبر ، وأبو الحسن حينئذ خطيب الجامع ببلنسية [٧٠ ظ] وصاحب الصلاة به ، فأذن له ، فلما رقي المنبر وأخذ في وعظه جاء بلحنٍ فاحش يُحيل أكثر المعاني الى أضدادها وغيّرَ آيَ القرآن ، ولما سمع أبو الحسن شناعةَ لحنه قام اليه وأنزله عن المنبر ، وأخذ بأذنه حتى أخرجه على باب المسجد ، وهو يقول له : الدّوغ الدّوغ — يريد الدّور الدور — لإفراط لثغه ، يعني انه لا ينبغي لمثله ان يعظَ على المنابر في المساجد ولكن يتطوفُ على الدور .

ولد بالمرية سنة إحدى وتسعين، وقيل سنة تسعين وقيل بعد التسعين، وأربعمائة ، وانتقل أبوه الى بلنسية سنة ست وخمسمائة ، ورحل الى قرطبة سنة ثلاث عشرة واشتكى لتسع بقين من رمضان سبع وستين وخمسمائة فَاقْتَصَدَ مخاطراً ، وتوفي من هذه الشكاية ببلنسية ، عشيَّ يوم الثلاثاء ، لليلتين بقيتا من رمضان المذكور ، ودفن خارج باب طل ، وكانت جنازته مشهودة احتفل لها الناس وأسفوا لفقده وأثنوا عليه خيراً ، رحمه الله .

٤٥٦ — علي بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الغفور ابن فزارة الفهري [١] : أبو الحسن ؛ تلا بالسبع على أبي الحسن بن هذيل ، وروى عن أبي بكر بن أسود وأبي العباس الاقليجي وأبي عيسى بن وَرَهْزَن وأبي محمد بن علقمة وأبي الوليد بن الدباغ . روى عنه أبو الربيع بن سالم ؛ وكان شيخاً معروفاً بالصلاح والانقباض عن خلطة

(١) هامش ح : بلنسي .

الناس عاقداً للشروط ذا عناية بها ، توفي في حدود التسعين وخمسمائة .

٤٥٧ ـ علي بن عبد الله بن عبد الرحمن الانصاري [(١)] : اشبيلي أبو الحسن بن عبد الله وابن امية؛ روى عن أبي ذر بن أبي ركب، روى عنه أبو بكر ابن البنّاء وأبوا الحسن : الرعيني شيخنا وابن عصفور ، وأبو العباس بن هارون وأبو محمد يحيى بن محمد بن هشام .

وكان متحققاً بالنحو ذكياً بارع الخط والأدب درّس العربية والآداب زماناً ، وكتب بخطه الأنيق كثيراً من كتب المبتدئين : كالجمل وأشعار الستة والحماسة المازنية وفصيح ثعلب ونحوها ؛ ووقفت على نسخ كثيرة مما ذكرته بخطه لما كان يرغب منه في ذلك وينافس له في ثمنه وجرت بينه [٧١ و] وبين الاستاذ أبي بكر بن طلحة مخاطبات شعرية في مسائل نحوية عويصة أفاد بها ، وتوفي قبل العشرين وستمائة .

٤٥٨ ـ علي بن عبد الله بن عبد العزيز اللخمي [(٢)] : اشبيلي أبو الحسن بن صاحب الرد ؛ روى عنه أبو عمر بن حوط الله .

٤٥٩ ـ علي بن عبدالله بن عبد الكريم بن علي بن لبيد الانصاري : أبو الحسن الأُشبوني ؛ روى عن أبي بكر بن طلحة وأبي الحسن نجبة وأبي محمد بن حوط الله ؛ وكان مقرئاً مجوداً نحوياً ماهراً ، أقرأ القرآن ودرس العربية مدة .

---

(١) برنامج الرعيني : ٨٢ .
(٢) ترجمته في صلة الصلة : ١١٤ .

٤٦٠ ـ علي بن عبدالله بن عبد الملك بن يوسف الانصاري : أبو الحسن ؛ روى عن القاضي أبي بكر بن العربي وأبي [. . .] [١] سليمان ابن روبيل .

٤٦١ ـ علي بن عبدالله بن عبد الملك اللخمي : خضراوي اشبيلي الأصل وبها أهل بيته وانتقل سلفه هذا منها صحبة الراضي أبي خالد يزيد ابن المعتمد محمد بن عباد حين وليها من قبل أبيه قبل الثمانين وأربعمائة ، أبو الحسن الباجي ؛ روى عن أبي عمرو حاجز وابني حوط الله [٢] .

٤٦٢ ـ علي بن عبد الله بن عباس العاملي : روى عن أبي عثمان طاهر بن هشام .

٤٦٣ ـ علي بن عبد الله بن عباس الكلبي : اشبيلي نزل بآخرة تونس ، أبو الحسن الزيات ؛ تفقه على أبي الحسين بن زرقون وأبي العباس ابن منذر ويحيى بن بَطّـال ؛ وكان فقيهاً حافظاً لمذهب مالك متصدراً

---

(١) بياض في الأصول .

(٢) زاد المعلق على هامش ح عند هذا الموضع : وولي الصلاة والخطبة بالجزيرة ثم ولي قضاءها وكان حسن التلاوة والمعرفة بالقراءات، مولده سنة تسع وستين وخمسمائة يوم الثلاثاء لتسع وعشرين خلت من شهر ربيع الأول وتوفي ممتحناً بالاستخفاء خـائفاً من السلطان في سنة خمس وثلاثين وستمائة رحمه الله . وهو علي بن عبد الله بن عبد الملك بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن احمد بن الراوية ابي محمد عبدالله بن محمد بن شريعة ، هكذا كان يكتب نسبه بخطه ومن شيوخه غير من ذكر (. . .) وأحمد بن محمد بن مقدام وأبو الأصبغ بن عبد العزيز الجزولي وأبو علي الباجي وأبو (. . .) القباعي وابن حجاج وأبو ذر الخشني وأبو سليمان بن حوط الله وغيرهم ؛ حدث بالاجازة عنه البلفيقي الاصغر .

لتدريسه ، صابراً على نشر العلم ، ورعاً فاضلاً ، يعيش من عمل يده ، عرضت عليه الدنيا وخططها فزهد فيها وأعرض عنها ؛ ولد باشبيلية عام ثلاثة وتسعين وخمسمائة، وتوفي بتونس ضحوة يوم الأربعاء لأربع بقين من محرم ثلاثة وسبعين وستمائة ، وصلي عليه إثر صلاة العصر من يوم وفاته، ودفن بالزلاّج ، واحتفل الناس لشهود جنازته احتفالاً قلّ العهد بمثله ، وخرج لها الخاص والعام حتى ليقال انه لم يُعْهَد بمثلها [١] .

٤٦٤ ـ علي بن عبد الله بن عباس : مالقي أبو الحسن ؛ روى عنه أبو محمد بن أحمد الوحيدي ؛ وكان رجلاً صالحاً إماماً بجبل فاروق [٢] ، ولعله العاملي الراوي عن طاهر بن هشام ، فيحقق ان شاء الله .

٤٦٥ ـ علي بن عبد الله بن عثمان السكوني : أبو محمد ؛ روى عن [٧١ ظ] أبي الحكم عمرو بن أحمد بن حجاج .

٤٦٦ ـ علي بن عبد الله بن علي بن خلف بن أحمد بن عمر اللخمي : أوريولي انتقل الى المرية سنة ثنتين وسبعين واربعمائة او نحوها ، أبو الحسن الرشاطي ، وهو والد النسابة أبي محمد ؛ صحب أبا الوليد الباجي ، حكى عنه ابنه أبو محمد ، وكان خيراً ديناً فاضلاً .

٤٦٧ ـ علي بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن علي بن خلف بن

---

(١) كتب عند هذا الموضع بهامش ح : ذكر لي أنه عزم عليه أن يلي قضاء الجماعة بتونس فلما رأى شدة عزمهم عليه أصبح يبيع الزيت فتركوه، رحمه الله .

(٢) كتب فوقها «كذا» في ح ، وسيصوبه من بعد باسقاط القاف ، انظر ص ٢٤٧.

أحمد بن عمر اللخمي : مروي اوْرِيولي الأصل ، أبو الحسن الرشاطي ؛ وهو ولد النسابة أبي محمد ، روى عن أبيه .

٤٦٨ ـ علي بن عبدالله بن علي بن محمد بن أحمد بن عبدالله الراوية اللخمي : اشبيلي ابو الحسن الباجي ؛ روى عنه الخطيب أبو الحكم بن حجاج وأبو الحسن سالم الباهلي وأبو طالب عبد الجبار بن عبد الغفور الكلاعي .

٤٦٩ ـ علي بن عبد الله بن علي : اشبيلي ، غير الباجي المذكور آنفاً ؛ كان بارع الخط ، حيّاً في جدود الثلاثين وخمسمائة .

٤٧٠ ـ علي بن عبد الله بن علي [١] : شاطبي سكن مرسية ، أبو الحسن بن البنّاد ؛ صحب القاضي أبا بكر بن أبي جمرة واختص به وروى عنه ، وعن أبوي عبد الله : ابن عبد الرحيم وابن يوسف ابن سعادة وأبي مروان بن قزمان ، روى [٢] عنه أبو بكر بن جابر السقطي وأبو محمد بن عبد الرحمن بن برطله ، وحدث عنه بالاجازة أبو الحسن الرعيني شيخنا وأبو محمد طلحة .

وكان فقيهاً حافظاً ، مشاوراً متعففاً ، منقبضاً عن الدنيا ، ذا جِدَةٍ ويسار ، حسن اللقاء ، عاكفاً عمره على استفادة العلم وافادته ، محدثاً ضابطاً متقناً أديباً ، وله في الفنين مصنفات حسان أُخِذَتْ عنه وانتُفع

(١) ترجمته في صلة الصلة : ص ١٢٠ والتكملة رقم : ١٨٨٨ .
(٢) م ط : وروى .

بها، منها: «ترتيب أحاديث التقصي على أبواب الموطأ»، وتوفي بمرسية يوم الخميس لست خلون من رجب، وقيل لأربع عشرة بقين منه، سنة أربع عشرة وستمائة، ودفن عقب صلاة الجمعة تاليه.

٤٧١ ـ علي بن عبدالله بن علي: أبو الحسن، روى عن القاضي أبي بكر بن العربي، ولعله أحد المذكورين قبل بين ولد الرشاطي وابن البناد أو غيرهم، والله أعلم.

٤٧٢ ـ علي بن عبد الله بن فرج الغساني: غرناطي ابو الحسن [1]؛ روى عن أبي القاسم اللاحي، روى عنه أبو عبد الله بن الحلا، وكان شيخاً [٧٢ و] صالحاً ورعاً عارفاً بالقراءات والنحو، تصدر لاقرائها والتعليم بها.

٤٧٣ ـ علي بن عبد الله بن محمد بن أبي عبدة: أبو الحسن، روى عن أبي عبد الله بن أيوب بن نوح.

٤٧٤ ـ علي بن عبد الله بن محمد بن حزم: قرطبي ـ فيما أحسب ـ أبو الحسن، حدث عنه بالاجازة لفظاً أبو القاسم بن بشكوال.

٤٧٥ ـ علي بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الانصاري: أبو الحسن،

---

(١) ترجمته في صلة الصلة: ١٢١ والتكملة رقم ٢٣٥١؛ وجاء في هامش ح: كان أبو الحسن بن عبدالله بن فرج يعرف بالزيتوني أخذ عن أبي عبدالله بن عروس الأستاذ ولازمه كثيراً وانتفع به وروى عنه أبو علي الحسن بن سمعان ووصفه بالتقدم في علم العربية وكان من الحفاظ يستظهر موطأ مالك؛ اهـ. قلت: وهو منقول من صلة الصلة بتصرف.

روى عن أبي بكر بن طلحة .

٤٧٦ ـ علي بن عبد الله بن محمد بن مالك اليعمري : روى عن الشهيد أبي عبد الله بن الحاج .

٤٧٧ ـ علي بن عبدالله بن محمد بن مُجْبر البكري: مالقي أبو الحسن؛ روى عن أبي عبدالله بن أيوب بن نوح .

٤٧٨ ـ علي بن عبدالله بن محمد الهواري : أبو الحسن ؛ روى عن الحاج أبي عبدالله بن صاحب الصلاة بمالقة ، وكان محدثاً نبيلاً كاتباً محسناً [١] .

٤٧٩ ـ علي بن عبدالله بن مطرف بن خلف الأنصاري : أبو الحسن؛ روى عن أبي الأصبغ عيسى بن أبي البحر وأبي بكر بن العربي .

٤٨٠ ـ علي بن عبدالله بن موسى بن طاهر الغفاري : سرقسطي أبو الحسن البُرْجي [٢] ؛ تلا بالسبع على أبي المطرف بن الوراق، وروى عن أبوي عبدالله : ابن ملحان وابن الخرّاز، وتأدب به، وأبي علي بن سكرة وأبي محمد بن السيد . روى عنه أبو بكر يحيى بن ابراهيم التغلبي وأبو

---

(١) ها هنا تقع ترجمة مزيدة بهامش ح وهي : علي بن عبدالله بن محمد بن يوسف بن أحمد الأنصاري قرطبي أبو الحسن ابن قطرال القاضي الفاضل ، اكتب تمام رسمه من التكملة . (قلت ترجمته في التكملة رقم : ١٩١١ وصلة الصلة : ١٣٨) .

(٢) هامش ح : هو منسوب الى برجة ـ بضم الباء ـ من أعمال سرقسطة ، قلت : وترجمته في صلة الصلة : ٨٨ والتكملة رقم : ١٨٤٥ .

الحسن بن عبد العزيز بن مسعود وأبو مروان بن الصيقل .

وكان لغوياً أديباً ، ذا حظ صالح من رواية الحديث ، بارع الخط أنيق الوراقة نبيل التقييد متقن الضبط ، كتب بخطه الرائق الكثير وجوّده ، وأقرأ ببلده في حياة شيخه ابن الوراق ، وتجول في أقطار الأندلس ، واستقر بأخرة في وادي آش وأقرأ بها وذبح بها سنة خمس او ست وثلاثين وخمسمائة [1] .

٤٨١ ـ علي بن عبد الله بن يوسف بن خطاب بن خلف بن خطاب المعافري : اشبيلي بَلَسَّاني [2] الأصل ، أبو الحسن ، تلا بالسبع على أبي الحسن نَجَبة ، وسمع على أبي بكر النيّار وأبي الحسن عبد الرحمن بن مسلمة وأبي عبد الله بن زرقون ، وأجاز له أبو بكر بن خير وأبو القاسم ابن بشكوال. روى عنه أبو القاسم بن فرقد وأبو محمد الحرّار .

وكان محدثاً راوية ، فقيهاً ظاهري المذهب ، عاقداً للشروط مبرزاً في تجويدها ، حسن الخط ذا مشاركة في الأدب وحظ [٧٢ ظ] من النظم والنثر ، واستقضي بإشبيلية وقتاً ، واستنابه القضاةُ بها كثيراً في الأحكام ،

---

(١) صلة الصلة : في حدود ٤٥٠ أو بعدها بيسير ؛ قلت : وعند هذا الموضع تقع ترجمة مزيدة بهامش خ وهي : علي بن عبدالله بن هارون مالقي أبو الحسن انشد له أصبغ ابن أبي العباس في «أدباء مالقة» :

يا صديقــا صفا ضميراً وظنا ... وحوى المكرمات فنا ففنا

نجذ كل امرىء لدى النقد لفظ ... وسنا مجدك الممجد معنى

قلت : هذا من صلة الصلة : ٩٣

(٢) هامش ح : بلسانة قرية على نهر اشبيلية الأعظم ؛ قلت : انظر الحاشية رقم : ٢ ص : ٢٢٥ من هذا السفر .

وكفّ بصره بأُخرة فلزم داره إلى أن توفي ، نصف ليلة الأحد السابعة عشرة من ذي قعدة سنة تسع وعشرين وستمائة ، وهو ابن ثمانين سنة وأشْهُر ، ودفن عَصْرَ ذلك اليوم بمقبرة النخيل .

٤٨٢ ــ علي بن عبد الله الفهري : قرطبي ؛ كان فقيهاً عاقداً للشروط ، حياً سنة إحدى وعشرين وخمسمائة .

٤٨٣ – علي بن عبد الله : اشبيلي أبو الحسن غلام الحُرّة ؛ كان أديباً حافظاً شاعراً محسناً كاتباً بارعاً ، ذا مشاركة في الطب وتقدم في معرفة النبات ، وله « شرح في كتاب دياسقوريدوس » أفاد به ، وضبط كثيراً من أسماء الأدوية المذكورة فيه ، تلقاها عن مملوكته آنه القريقية[(١)] ، وكانت وقعت إليه من سَبْي سرقوسة صقلية ، وكانت أمّها قابلةً عارفة للحشائش والأدوية ؛ وشرق وحج وجال في كثير من بلدان المغرب ، ووقف على أعيان الكثير من النبات فيه وفي غيره .

٤٨٤ ــ علي بن عبيد الله بن عبد الله بن خلف الأزدي : بلنسي اشبيلي الأصل انتقل منها أبوه ، أبو الحسن الزوق[(٢)] ؛ تلا بالسبع على أبي عبدالله بن حميد ، وروى عن أبي بكر بن مغاور وأبي عبد الله بن نوح وأبي القاسم بن حبيش ، وأجاز له أبو الطاهر بن عوف وأبو عبدالله ابن الحضرمي وأبو القاسم بن جارة . وكان مقرئاً تصدّر لذلك ، وتصدى

---

(١) Anna , the Greek

(٢) هامش ح : ابن الأبار : « ابن الزوق » .

لعقد الشروط وكان له بصر بها؛ ولد سنة تسع وأربعين وخمسمائة ؛ وتوفي في محرّم أو صفر ثلاث وتسعين وخمسمائة ، وثكله أبوه .

٤٨٥ ـ علي بن عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن محمد بن القاسم بن حمود العلوي [١] : مالقي – في ما أظن ـ أبو الحسن ؛ كان أديباً شاعراً محسناً حسن الخلق جميل العشرة طيب النفس [٢] .

٤٨٦ ـ علي بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار ابن مروان بن سلمون اللخمي .

٤٨٧ ـ علي بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن محمد التجيبي : قرطبي ؛ كان من أهل العلم ، حياً سنة ست عشرة وستمائة .

٤٨٨ ـ علي بن عبد الرحمن بن بيطَش [٣] البلوي: روى عن شريح.

٤٨٩ ـ علي بن عبد الرحمن بن [٧٣ و] حزمون [٤] : مرسي أبو الحسن بن حزمون ؛ روى عنه أبو عبد الله بن الطراوة ، وكان شاعراً مفلقاً ذاكراً للآداب والتواريخ ، أحد بواقع الدهر ، بذيء اللسان مقذع

(١) ترجمته في صلة الصلة : ١١٥ .

(٢) هامش ح : ذكر ابن خميس هذا الشريف في أدباء مالقة وقال : توفي سنة سبع وتسعين وخمسمائة . قلت : وهذا التعليق منقول عن صلة الصلة .

(٣) م : يبطش .

(٤) ترجمته في زاد المسافر رقم : ٣٢ والمغرب ٢ : ٢١٤ (٢ : ١٤٧ ، ٢ : ٢١٦ وردت موشحات له) وأزهار الرياض ٢ : ٢١١ ، والمعجب : ١٩٤ – ١٩٧ ونفح الطيب ٩ : ٢٢٣ .

الاهاجي بارع التصرف في النظم ، وكان شديد القنا واردَ الأنف أزرق حادّ النظر أسيل الوجه بادي الشر مهيباً . قال لي شيخنا أبو الحسن : رأيته بدُكّانِ بعض الوراقين من مرسية وأنا لا أعرفه فسألت عنه فعرّفتُه فاستعذتُ بالله من شره ولم أتعرف له .

كانت بينه وبين جماعة من أدباء عصره مخاطبات ومراجعات تشهد بتقدمه في الأدب واستقلاله بما يحاول من النظم وإجادته فيه، ورد مراكش مرات منها ــ وأراها آخرها ــ قدمةً على المستنصر مادحاً له ومتظلماً من الجريطي العامل حينئذ على مرسية ومستعدياً عليه لضربه إياه بالسياط لما أنْهِيَ[1] اليه من ثلبه إياه ، ويذكر أنه كان يقول وهو يضرب : (ربِّ لا تَذَرْني فَرْداً وأنتَ خَيْرُ الوارِثين) « الانبياء : ٨٩ » فيجاوبه الجريطي قائلا له : (ذلكَ بِمَا قَدَّمتْ يَدَاكَ) « الحج : ١٠ » وأطال سجنه ؛ ولما قدم على المستنصر وتبرأ عنده مما نسب اليه من هجو الجريطي نَفَذَ أمر المستنصر بإعدائه على الجريطي وتمكينه منه وتحكيمه فيه حتى ينتصف منه بمثل ما جنى عليه ، وانقلب ابن حزمون بهذا الأمر فلم يصل الى الأندلس إلا والمستنصر قد توفي ، ولم يبلغْ الى أمله من الجريطي فاشتدّ أسفه لذلك ؛ ومن شعره :

يا مَنْ لَهُ بالأنامِ أُنْسٌ وَهْوَ إلى اللهوِ ذو التفاتِ
حالُك في الموبقاتِ حالي قَدٌّ قناةٍ على قناة

(١) م: انتهى.

أستغفرُ اللهَ من ذنوبٍ أنا بهـا نازلُ الصفاتْ
لكنَّ حشو الحشا رجاء [...] في واسع الجهاتْ
يا ربِّ عفواً لما تقضّى وتوبةً في الذي سيـأتي

ومنه ، وقصد إلى بعض الرؤساء وهو أبو سعيد بن جامع وكان لداره بابان ، فرقب خروجه ليلقاه في أحد البابين ، فقيل إنه خرج من الباب الآخر ، فقال : [٧٣ ظ]

نعوذُ باللهِ مِنْ وجدٍ ومِنْ بَيْنِ ومن وقوفٍ على دارٍ ببابينِ
ومنْ زيارةِ أربابٍ بلا عددٍ لا يملكونَ حياتي لا ولا حَيْني
إني وجدتُهمُ لما رجوتُهُمُ كالريحِ تطلبها[1] ما بين كفّين

وهذه القصيدة التي رفع الى المستنصر شاكياً بالجريطي :

اليكَ إمامَ الحقِّ جُبْتُ المفاوزا
وخلّفتُ خلفي صبيةً وعجائزا
يرجّينَ سَيْبَ الله ثم حنانَكُمْ
إمامَ الهوى حتى يَمُتْنَ عزائزا[2]
لعمري لقد وَدّعتُ منهنّ مُكْرَها
جآذرَ في أكنانِهـا وبراغزا[3]

---

(١) م ط : تقلبها.
(٢) م ط : عجائزا.
(٣) البراغز : جمع برغز ، وهو ولد البقرة الوحشية .

يَقُلْنَ وقد قَبَّلْنَ رأسي بواكياً
وَقَرَّبْنَ مني حَلْقَةً ومهامزا
الى أين تمضي ؟ قلتُ للملِكِ الذي
يُفيدُ صِلاتٍ جمةً وجوائزا
لمستنصرٍ باللهِ يَرْدَعُ ظالماً
وينصرُ مَظْلوماً ويُحيي جنائزا
فَعَزَّيتُ نفسي واْقتَعَدْتُ شِمِلَّةً
ترى خلفَها كُوْمَ المهارَى جوامزا[1]
كأنَّ لها من جاهِد الشدِّ ناخساً
يُهَيِّجها عندَ الفتورِ وهامزا
وما رمتُ مِرْقالَ الوداثقِ والسُّرى
أُقطِّعُ غيطانَ الفلا والأماعزا[2]
إلى أنْ بدا نورُ الهدى متألقاً
كما شِمْتَ مَفْتُوقاً من الصُّبح بارزا
مَقَامَ أميرِ المؤمنينَ وَمَنْ يَزُرْ
مَقَامَ أبي يعقوبَ أصبح فائزا
ألا إنَّ عبداً للجواهرِ ناظماً
وللسُّنْدُسِ العالي منَ الحمدِ طارزا

---

(١) شملة : ناقة سريعة ، كوم : جمع كوماء وهي الناقة العظيمة السنام . جوامز : واثبة .
(٢) رمت : بكسر الراء ، تركت ؛ مرقال : تقطع المفارز ، الودائق : جمع وديقة وهي منتصف النهار ؛ الأماعز : جمع أمعز وهو الأرض الغليظة .

بَغَوْه فلم يَسْطِعْ دفاعاً ولم يَجِدْ
هنالكَ إلاَّ طاعنَ القلبِ واخزا [1]

ألمْ تَخشَ مجريطيُّ حين غمزتني
ظَلوماً بان تَلْقَى على الظُّلْمِ غامزا

بلى والذي تَسْري الركابُ لبيته
مُخَيَّسة تحت الشكيم غوامزا [2]

لينتصرنَّ الله منك فلا تكُنْ
له بالذي لا يرتضيهِ مُبارزا

إلى اللهِ أشكو مُشرئباً الى الغنى
حريصاً على كسْرِ المخازنِ حافزا

ألا إنَّ قارونَ استعزَّ [3] بكنزِهِ
فواهاً لِمنْ أضحى كقارونَ كانزا

ألَمْ يعلم الإنسانُ أنَّ أمامَهُ
مقاماً لما أوعى وأمراً مُناجزا

فما بالهُ أستغنى فَتَهْنَهَ واجباً
وَجوَّزَ ما لَم يَجْعلِ الله جائزا

(١) المعروف بغوا عليه بمعنى ظلموه متعدياً بالحرف .

(٢) سقط هذا البيت من م ؛ وروي « الحجيج » موضع « الشكيم » في ط ؛والمخيسة: المذللة بالركوب ؛ الغوامز : الظالعة في سيرها .

(٣) م ط : استفز .

فأقسِمُ بالله النبي نَوَّر الهدى
وَصَيَّر بين البحرِ والبحرِ حاجزا
لقد ظلموا شيخَ القوافي يصوغُهـا
قصائدَ مما يُنتقى وأراجزا [٧٤و]
أداروا عليهِ مِنْ سِـــمام اعتدائهمْ
أباريقَ ممـــا يُتّقـى وَقَواقِزا
وَشقّـوا عليه ظـــالمين أديمَهُ
كأنْ قـــد أصابوه عن الحقّ ناشزا
همُ جَرّدوني مِنْ لَبُوسِ اعتنائكمْ
وهمْ ألبسوني من نجيعي قرامزا
وهمْ أوطأوا ساقيَّ أدهمَ كلمـا
تحركتُ غنّاني فصيحاً ورامزا
ولم أقترفْ إثمًا يُبيتُ مَعَاذِري
ولا جئتُ ذنباً يتركُ العفوَ عاجزا
سوى أنْ رأوا والحمدُ للهِ وَحدَهُ
حفيظًا لنا ممـــا نخافُ وحارزا
فَهَمّـوا ولولا ما وَقى اللهُ غيّبوا
حُشاشَةَ نفسي واستباحوا الجرامزا[1]

(١) الجرامز : جمع جرموز وهو البيت الصغير.

ولو قَذَفتْ بي الريحُ في أرض هُرمُزٍ
وَعَهْدُكَ عندي ما اتقيت الهرامزا
وتاللهِ ما آنستُ إلا مواردآ
عِذابــاً وطبّاخاً أنيقاً وخابزا
رجاءً وخوفاً أنْ يُرى النقعُ تحته
لواءُ الهدى يمضي به النصْرُ قافزا
إذا أمَّ محلالُ العِدا وتَجد الرّدى
به مُسْبَطِراً بارزاً ومناهزا
كذلك حتى يجمعَ اللهُ خلْقَهُ
على حُبِّكمْ أرواحَهُمْ والغرائزا
خليفةَ ربٍّ العالمين الذي به
هدَى اللهُ منا أنفساً ونحائزا
ألستَ على الإسلامِ قُبَّةَ رحمةٍ
بنى الله أوتاداً لها ومَراكزا
فلا زالَ سلطانُ الإمامةِ جامعاً
لامرِكَ طاعاتِ العبادِ وحائزا

٤٩٠ ـ علي بن عبد الرحمن بن زرقون : بلنسي ؛ كان من أهل العلم ، حياً سنة سبع وتسعين وخمسمائة .

٤٩١ ـ علي بن عبد الرحمن بن زُعرور العاملي : مالقي وهو ابن

خالة أبي عمرو بن سالم ؛ له إجازة من أبي محمد عبد الحق بن بُونُه .

٤٩٢ ـ علي بن عبد الرحمن بن سَيِّد بن غالب بن مَعْمر المذحجي : مالقي أبو الحسن ، وهو أخو الراوية أبي عبد الله ؛ روى عن أبي علي الغساني وكان من أهل العلم والرواية ، وتوفي في شوال ثلاث وثلاثين وخمسمائة ، ودفن في حضيض جبل فاروق [١] .

٤٩٣ ـ علي بن عبد الرحمن بن طاهر .

٤٩٤ ـ علي بن عبد الرحمن بن عبد الله بن نزار : شاطبي ـ في ما أحسب ـ ، روى عن أبي الفتح السمرقندي وأبي الوليد الباجي ؛ روى عنه أبو الحجاج بن نادر .

٤٩٥ ـ علي بن [٧٤ ظ] عبد الرحمن بن عبيد الله الخولاني : روى عن شريح .

٤٩٦ ـ علي بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن زكريا بن عبدالله بن ابراهيم ابن حسنون الحميري الكتامي [٢] : بياسي أبو الحسن ؛ روى عن أبي بكر ابن خلف بن النفيس وأبي الحجاج بن يسعون وأبي الحسن شريح وأبي علي منصور بن الخير وأبي محمد بن خُلَف الزّنقي ؛ أخذ عنهم القراءات وسمع منهم ؛ روى عنه ابنه أبو بكر ؛ وكان مقرئاً فاضلاً اسْتُقْضي ببلده ،

---

(١) هامش ح : الصواب : فارو ، آخره واو .
(٢) ترجمته في صلة الصلة : ٩٧ .

وولي الصلاة والخطبة بجامعه .

٤٩٧ – علي بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن القاسم الهمداني : ابو الحسن ؛ روى عن أبي محمد بن عبيد الله [١] .

٤٩٨ ـ علي بن عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد ابن عبد الرحمن بن يعيش بن حزم بن يعيش بن اسماعيل بن زكريا بن محمد بن عيسى بن حبيب بن اسحاق بن ابراهيم بن عبد الجبار الداخل الى الاندلس ابن ابي سلمة الفقيه ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري صاحب رسول الله صلى الله عليـــه وسلم ورضي عنه ـ كذا نقلت نسبه من خطه ـ ؛ اشبيلي ، أبو الحسن الزهري [٢] : تلا بالثمان وبالإدغام الكبير عن أبي عمرو على أبي بكر بن صاف الاشبيلي ، وسمع « صحيح البخاري » على أبيه أبي محمد عبد الرحمن ، ولزم أبا اسحاق بن ملكون مدة في تعلم اللغة والعربية ، وأجازوا له [٣] . روى عنه أبو عبد الله بن الابار .

---

(١) بهامش ح : أبو الحسن الهمداني هذا من أهل مالقة أخذعن أبوي بكر: ابن‌عبد الجبار قاضيها والكتندي واجاز له ابو بكر بن الجد وابن‌أبي‌زمنين وابن عمران وابو علي‌غالب بن‌زياد وابوا الحسن ابن كوثر ونجبةوأبو عبد الله بن زرقون وابو العباس بن‌مضاءوابو القاسم‌بن حبيش وابو محمد بن عبد الرحيم بن الفرس وقد سمع على جماعة ممن ذكر وعلى غيرهم وشارك قريبيه القاضيين ابا محمد وابا سليمان ابني حوط الله في كثير ممن اخذا عنه وسمع بقراءتهما الكثير واجاز له من أهل المشرق ابو عبد الله الحضرمي وابو محمد القاسم ابن عساكر وغيرهما واستقضي وكان من جلة الطلبة حياً سنة تسع وستمائة .

(٢) ترجمته في صلة الصلة : ١٣٥ والتكملة رقم : ١٩٥٨ وبهامش ح : وكذلك وقفت أنا أيضاً عليه في خطه (يعني النسب) .

(٣) هامش ح : كما ذكر المصنف ذكر ابن الابار أن ابن ملكون أجاز له وليس ذلك بصحيح فاني قرأت بخطه رحمه الله أنه لم يجز له قال : اذ لم تكن عادته ،قال: وقرأت عليه كتباً كثيرة .

وكان شيخاً فاضلاً حسيباً من بيت نباهة وجلالة ، ولي خطة المناكح ببلده مدة ممتدة ، وقضاء الجماعة في إمارة أبي مروان أحمد بن محمد الباجي، والخطبةَ بجامع العدّبس بأخرة من عمره ، وتوفي في ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وستمائة ، ومولده عام خمسين وخمسمائة .

٤٩٩ ــ علي بن عبد الرحمن بن علي بن جراح القيسي : اشبيلي ، أبو الحسن المستيري [١] روى عن أبوي بكر : عتيق بن علي البلنسي وابن العربي الحاج وأبي الحسين بن زرقون وأبي المعالي سعد الجُعَيدي .

٥٠٠ ــ علي بن عبد الرحمن [٢] بن علي بن عبد الرحمن الخشني من ذرية أبي ثعلبة الخشني صاحب رسول الله ﷺ ورضي عنه : أُبّذِيّ سكن اشبيلية زماناً إلى أن تغلب النصارى ــ دمرهم الله ــ على اشبيلية ، فتحول [٧٥ و] الى غرناطة، أبو الحسن الأُبذي ؛ أخذ العربية والآداب على أبي الحسن الدباج وأبي علي بن الشلوبين واختص به كثيراً ؛ وكان نحوياً مــاهراً حسنَ التصرّف والتعليم معروف الخير والعفاف والانقباض عن مخالطة الناس والتحامُلِ والقناعة وحسن الخلق ، ولد بأُبّذَة ، ثلاث عشرة وستمائة .

٥٠١ ــ علي بن عبد الرحمن بن القاسم : أبو الحسن ؛ روى عن أبي عبدالله بن نوح . ولعله علي بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن القــاسمُ

---

(١) هكذا في ح وفوقه علامة خطأ وفي ط : المسيري وفي م :المستير .

(٢) هامش ح : علي بن محمد بن عبد الرحمن ، هكذا سماه ابن الزبير ؛ وقال : توفي سنة ثمانين وستمائة وهو ممن قرأ عليه في سن عالية ...

المذكور قبلُ ، والله أعلم .

٥٠٢ ـ علي بن عبد الرحمن بن يوسف بن يوسف[١] بن مروان بن يحيى ابن الحسين بن أفلح بن قيس بن سعد بن الحسن بن طريف بن علي بن الحسين ابن يحيى بن سعيد بن قيس بن سعد بن عبادة الخزرجي[٢] صاحب رسول الله ﷺ : كذا نقلت نسبه من خطّ غير واحد من عقبه وأرى ان فيه تخليطاً وأنه ليس من ذرية قيس بن سعد بن عبادة وإنما هو من ذرية سعيد ابن سعد بن عبادة فقد ذكر أبو محمد بن حزم في جماهر النسب[٣] أن لسعيد ابن سعد هذا عقباً بالأندلس بقرية يقال لها قَرْقَلان[٤] من عمل سرقسطة مِنْ قِبَلِ الحسين بن يحيى بن سعيد بن سعد بن عبادة ، ولذلك أرى أن إقحام قيسٍ بين سعيدٍ وسعد وَهْمٌ ، والله أعلم ، وأيضاً فان عبادة الشاعر ابن ماء السماء[٥] من هذا البيت وهو عبادة بن عبدالله بن محمد بن عبادة بن أفلح بن الحسين ، فافلح مقدم على الحسين في هذا النسب وعكسه في نسب علي المترجم به ؛ وقد ذكر الحكيم[٦] أنّ بسرقسطة بيتَ الحسين بن

(١) ابن يوسف : سقطت من م ط .

(٢) ترجمته في صلة الصلة : ٨٠ والتكملة رقم : ١٨٣٨ ، ٢٢٨٣ .

(٣) انظر جمهرة الأنساب : ٣٦٥ .

(٤) في الجمهرة : قربلان ، وفي الروض المعطار : قربليان ، وعقدة الفاء واضحة تماماً في ح.

(٥) انظر ترجمة عبادة الشاعر في جذوة المقتبس : ٢٧٤ وبغية الملتمس رقم : ١١٢٣ والذخيرة ٢/١ : ١ - ١٢ والصلة : ٤٤٦ ولسبه الذي ســاقه ابن عبد الملك هنا أورده ابن بشكوال أيضاً نقلاً عن ابن الفرضي في كتاب طبقات الشعراء له .

(٦) لا ادري لمن تنصرف هذه الكلمة في هذا الموطن لكثرة المعروفين بهــا ومنهم محمد بن اسماعيل الحكيم والحكم الأزدي (الزبيدي : ٣٠٠ ، ٣٢٧) وشهر ابن باجــة باللقب كثيراً وصلته بسرقسطة لا تخفى ؛ وان كانت « الحكم » انصرفت الى المستنصر وكان كثير الاهتام بالأنساب .

يحيى الثائر بها ، وهو الحسين بن يحيى بن سعيد بن سعد [1] بن عبادة قال : ومن أهله عبادة بن افلح بن سعيد بن يحيى بن سعيد بن سعد [1] .

قال المصنف عفا الله عنه : وعبادة هذا هو أبو جدّ عبادة الشاعر ولم يذكر أن الحسين أبا [2] لأفلح ولا ابناً له .

وعليٌّ المترجَمُ به طليطلي ، خرج منها قبل تغلّب الروم عليها بيسير [3] ، وتجوّلَ في كثيرٍ من بلاد الأندلس وسكن طائفةً منها ، فنزل بَطَلْيَوْس ثم اشبيلية ثم قرطبة ؛ أبو الحسن اللُّونْقُه — وتفسيره الطويل — .

روى عن أبوي بكر : خازم وابن الغَرّاب [٧٥ ظ] وأبي الحسن يونس بن مغيث وأبي سعيد الوراق وأبي شاكر بن موهب وأبي العباس العُذري وأبي علي الغساني وأبي عمر بن عبد البر وأبي القاسم أصبغ بن المناصف ، وآباء محمد : ابن خلف بن السقّاط وابن عتّاب وابن محمد الشارِقي ، وأبي المطرف عبد الرحمن بن محمد بن سلمة ، وعدّ ابن الأبار في شيوخه أبا عبد الله ابن السقاط ؛ روى عنه ابنه أبو محمد الحسن .

وكان فقيهاً عارفاً مجتهداً في طلب العلم ، ورعاً موفور الحظ من علم الطبّ لقنه عن أبي المطرف بن وافد [4] ، وكان مسدّد العلاج وله مجرّباتٌ

---

(١) - (١) سقط من م .

(٢) كذا في الأصول .

(٣) تغلب الروم على طليطلة عام ٤٧٨ .

(٤) انظر ترجمته في طبقات الأمم : ٨٣ — ٨٤ وابن أبي أصيبعة ٢ : ٧٩ (ط . بيروت) وكان حياً في سنة ستين وأربعمائة .

في الطبّ نافعة أخذت عنه فَحُمِدَ اختبارهُ إياها واختياره ؛ وتوفي بقرطبة عام ثمانية ، أو تسعة وتسعين وأربعمائة .

٥٠٣ ــ علي بن عبد الرحمن النميري : غرناطي [١] أبو الحسن ، وهو من بيت الراوية أبي عبد الله فان يكن أخاه ، وهو الغالب على الظن ، فقد تقدم رفع نسبه فيمن يسمى أبوه علي بن عبد الرحمن . وكان من بيت علم ونباهة ، معروفَ الصلاح والخير والفضل وولي صلاة الفريضة بجامع بلده وتوفي ضحاء يوم الثلاثاء لثمان بقين من ربيع الآخر سنة ثنتي عشرة وخمسمائة ، وتوفيت زوجه عصر ذلك اليوم فخرج بنعشيهما ضحاء يوم الاربعاء بعده ، وصلى عليهما القاضي أبو سعيد خلوف بن خلف الله ، واحتفل القاضي لحضور جنازتيهما فلم يتخلف عنهما أحد من أهل غرناطة [٢] .

٥٠٤ ــ علي بن عبد الرحمن اليحصبي : باغي أبو الحسن ؛ روى عن شريح .

---

(١) هامش ح : قال فيه شيخنا أبو جعفر ابن الزبير (انظر صلة الصلة: ٧٨) علي بن عبد الرحمن ابن هشام النميري إمام الفريضة بجامع غرناطة وهو جد جد الحافظ أبي عبد الله النميري وقال في وفاته : يوم الثلاثاء الحادي والعشرين لربيع الآخر من سنة ثنتي عشرة واربعمائة وذكر باقي الترجمة، ولعله أصوب مما قال ابن الابار والمصنف ، والله أعلم .

(٢) هاهنا موضع ترجمة مزيدة بهامش ح وهي :

علي بن عبد الرحمن النحلي ــ بفتح النون وسكون الحاء الغفل بعدها لام منسوباً ــ الزاهد أبو الحسن الجباج مالقي الاصل ، وتجول في انظار الأندلس وسواحلها سياحة وتبتلاً وانقطاعاً وكان من كبار الزهاد العباد ، وكان ببلنسية في ولاية أبي زكريا ابن غانية عليها ، فاستخلصه لنفسه وأسند اليه بشرق الأندلس النظر في أسارى المسلمين وفكهم ، فوفق من ذلك الى ما حمد فيه غناؤه .

٥٠٥ ـ علي بن عبد الرحمن : ابو الحسن بن الوسّاد ؛ روى عن القاضي أبي بكر بن العربي .

٥٠٦ ـ علي بن عبد السلام بن مطرف الاموي : أبو الحسن ؛ له إجازة من المشرقيين المذكورين في رسم أبي الطاهر أحمد بن علي الهواري.

٥٠٧ ـ علي بن عبد الصمد بن شُرَحْبيل اليافعي : روى عن أبي العباس بن النحاس .

٥٠٨ ـ علي بن عبد الصمد بن علي بن محمد بن سعيد الانصاري [١] : اشبيلي أبو الحسن ابن الجنان [٢] ؛ روى عن آباء بكر : ابن طلحة وابن علي الحاج وابن أبي جمرة وابن أبي زمنين ، وأبوي [٧٦ و] الحجاج : ابن عبدالله بن أيوب وابن عبد الرحمن بن غصن ، وأبي الحسين ابن الصائغ وأبي حفص بن عمر وأبي ذر بن أبي ركب وأبي الصبر الشهيد، وأبوي العباس : ابن مضاء وابن مقدام ، وأبي العطاء بن نذير وآباء محمد : التادلي وابن جمهور والحجري وعبد المنعم بن الفرس وأبي الوليد جابر بن أبي أيوب . روى عنه أبو عمرو بن عمريل وأبو محمد طلحة ، وحدث عنه بالإجازة أبو عبد الله الطنجالي وأبو عبيدة محمد بن محمد بن فرقد . وكان محدثاً ضابطاً متقناً نبيلاً متيقظاً ذاكراً للتواريخ الحديثية ، عارفاً بطرق الرواية ثقة فيما يأثره عدلاً فيما يرويه ، عاقداً

---

(١) ترجمته في التكلمة رقم : ١٩٠٩ .

(٢) هامش ح: مولد ابن الجنان هذا سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة .

للشروط بصيراً بعللها ، مبرزاً في العدالة [1] .

٥٠٩ ـ علي بن عبد العزيز بن حزم : سمع بالمرية على أبي علي ابن سكرة .

٥١٠ ـ علي بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز بن عَوْسَجة ابن أزْرَاق : سرقسطي أبو الحسن ؛ روى عن أبوي علي: الغساني وابن سكرة وأبي عمران بن أبي تليد وأبي محمد بن عتاب ، وكان فقيهاً ولي خطة الاحكام .

٥١١ ـ علي بن عبد العزيز بن ابراهيم الكلبي : أبو الحسن ؛ روى عن أبي جعفر البطروجي .

٥١٢ ـ علي بن عبد العزيز بن علي : كان من أهل العلم ، حيّاً سنة سبع وتسعين وخمسمائة .

٥١٣ ـ علي بن عبد العزيز بن محمد بن مسعود القَيْسي [2] بَسطي سكن مدينة فاس ، أبو الحسن ؛ تلا على أبي الحسن ابن طاهر البُرجي وأبي القاسم اللّبسي . تلا عليه أبو عبدالله بن خلف بن بالغ والخطيب أبو

---

(١) هامش ح : ترجمة مزيدة وهي : علي بن عبـد الصمد بن محمد بن يعيش الغساني . منكبي ، أبو الحسن ، أخذ عن أبيه وأبي بكر الكتندي وأبي القاسم ابن سمجون وكان كاتباً بارع الخط حسن الكتابة والمعرفة ، التزم الكتابة الى حين وفاته ، وكانت بمدينة سلا سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة وثكله أبوه .

(٢) ترجمته في صلة الصلة : ٩١ والتكملة رقم : ٢٣١٥ .

محمد قاسم بن محمد بن طويل . وكان متقدماً في تجويد القرآن وإتقان حروفه ، أقرأه بفاس وغيرها ، ودرّس الفقه وكان حافظاً للمذهب المالكي ذاكراً لمسائله ، وله في القراءات مصنف مفيد سماه : « الاستدلال على رفع الاشكال في جمع[1] القراءات وتبيين المعاني المبهمات ».

٥١٤ – علي بن عبد العزيز بن محمد الانصاري: اشبيلي فيما أحسب.

٥١٥ ـ علي بن عبد العزيز بن مقاتل القيسي[2] : أبو الحسن؛ روى عن أبي بكر بن أبي زمنين .

٥١٦ ـ علي بن عبد العزيز الزناتي : قرطبي أبو الحسن ؛ روى عن أبي اسحاق بن ثبات سنة ثلاث وثلاثين [٧٦ ظ] وخمسمائة .

٥١٧ ـ علي بن العزيز القرشي المرواني : قرطبي أبو الحسن ؛ روى عن أبي جعفر بن يحيى وأبي عبد الله بن جابر وأبي علي المالقي وأبوي القاسم : ابن بشكوال وابن غالب ، وأخذ أصول الفقه عن ركن الدين أبي عبد الله الرعيني . روى عنه أبو القاسم بن الطيلسان ؛ وكان محدثاً فقيهاً سرياً فاضلاً ، واستقضي في بعض المواضع .

٥١٨ ـ علي بن عبد العزيز الهاشمي : أبو الحسن ؛ روى عن أبي القاسم أحمد بن محمد بن بقي .

---

(١) م : جميع .
(٢) ترجمته في صلة الصلة : ١٢٣ .

٥١٩ ـ علي بن عبد العزيز : آبليٌّ أبو الحسن ؛ روى عن القاضي أبي بكر بن العربي .

٥٢٠ ـ علي بن عبد العزيز : إشبيلي ـ في ما أرى ـ أبو الاصبغ بن النيّار، وأراه مقلوبا؛ روى عن أبي علي الغساني وأبي القاسم بن منظور وروى عنه أبو محمد عبد الحق بن الحافظ [1] .

٥٢١ ـ علي بن عبد الملك الجمحي : أبو الحسن بن مُلوك ؛ روى عن أبي القاسم بن بشكوال .

٥٢٢ ـ علي بن عبد الواحد بن عبد العزيز الغـــافقي : روى عن شريح .

٥٢٣ ـ علي بن عبد الوهاب بن محمد : حدّث عنه بالإجازة أبو بكر عبدالله بن حزب الله .

٥٢٤ ـ علي بن عَبّادل : اشبيلي أبو الحسن ؛ رحل فحج وروى بمكة ـ كرمها الله ـ عن أبي ذر الهروي ، وقفل إلى بلده ؛ وروى عنه محمد بن عمر بن وليد الهوزني سنة ثنتين وخمسين وأربعمائة .

٥٢٥ ـ علي بن عتيق بن أحمد بن عبد الله بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن مؤمن الانصاري الخزرجي [2] : ـ من ذرية عبادة بن الصامت ،

(١) فوقها في ح علامة خطأ ، ولم يبين أي حافظ هو .
(٢) ترجمته في صلة الصلة : ١١٥ والتكملة رقم : ١٧٧٧ .

رضي الله عنه ؛ فيما ذكر أبو الحسن بن مُغيث ـ قرطبي نزل بأخرة مدينة فاس ، أبو الحسن بن مؤمن ؛ روى عن آباء بكر : أبيه وابن خير وابن عياش والفلنقي ، وأبوي اسحاق : ابن الأمين وابن قُرقول ، وأبي جعفر بن أبي مروان ، وكذا كناه والمعروف في كنيته أبو العباس ، وأبي الحكم بن غشليان ، وآباء الحسن : خليل وسلام وابن حنين وابن غالب ، وأبي خالد بن عبد الجبار وأبوي عبد الله : ابن خليل وابن الرمامة ، وأبي الفضل حفيد الأعلم ، وأبوي القاسم : ابن رضا وابن الفرس ، وأبوي محمد : الحجري وعبد الحق بن الخراط ، وأكثر عنه بالاندلس وببجاية ، وأجازوا له ؛ وعني أبوه بإسماعه صغيراً [٧٧و] فأسمعه على أبي اسحاق بن ثَبَات وآباء بكر : عبد العزيز بن مُدير واليحيين البيزالي وابن بصّال وابن زيدان ، وأبوي جعفر : البطروجي وابن عطاف ، وأبي الحجاج بن رشد وأبي الحسن وليد بن موفق وأبي الحسين اللبلي وأبي عبد الله بن أبي الخصال وأبي عامر بن قيصر وأبي القاسم بن بشكوال ، وآباء محمد : ابن فرج وابن مفيد والنفزي المرسي وعبد الحق بن عطية وعبد الغفور ؛ وأبي مروان بن مسرة وأبي الوليد بن الدباغ ، وأجازوا أيضاً له ؛ واستجاز له أبا بكر ابن العربي وأبا الحسن عبد الرحيم الحجاري وأبا عبدالله حفيد مكي ، وأراه إياه فقبّل أيديهم ، واستوهب له دعاءهم ، وأبا احمد بن رزق وأبوي اسحاق : ابن أحمد بن رشيق وابن حُبَيْش ، وآباء بكر : ابن الخُلف وعياشاً اليابري وابن قَنْدلة وابن المرْخي وابن مَسْلمة ويحيى بن

الحسن القرشي وأبا جعفر بن المرخي وأبا الحجاج القضاعي وأبا الحسن سعد بن خلف وشريحاً وعبّاد بن سرحان وابن الرّقاق وابن فَيْد وابن مَعْدان وابن نافع ومحمداً ابن الوزّان ويونس بن مُغيث وأبا الحسين ابن الطلاء وأبا داود بن يحيى وأبا الطاهر الأشتركوني وآباء عبدالله : الأحمر والبُونْتي والجيّاني والبغدادي والحمْزي وابن صاف وابن غَفْوَال وابن معمر وابن المناصف وابن نجاح وابن وضاح وابن أبي أَحدَ عشَر وأبا العباس الأُقْليجي وابن رَزْقُون وابن العريف وأبا عمر أحمد بن صالح وأبا عمرو الخضِر وأبوي الفضل : ابن شرف وعياضاً ، وأبوي القاسم : ابن بقي وابن ورد ، وأبا محمد الرشاطي وأبا مروان الباجي وأبا الوليد محمد بن خيرة ؛ واستجاز لنفسه أبا بكر بن ميمون وأبوي الحسن : ابن ثابت وابن مُسلِم، وأبا القاسم ابن الرّماك ولقيهما ، وأبا [1] محمد قاسماً ابن الزّقاق، فأجازوا كلهم له ؛ وأخذ عن أبي بكر الأمروشي ولم يستجزه ، وأبي جعفر عبد الرحمن بن القصير وأبي الحسن الشلطيشي وأبي عبدالله التجيبي وأبي عمر بن حزم السّلالِقي وأبي القاسم موسى بن نام ؛ ولم يذكر أنهم أجازوا له ؛ ورحل مُشَرّقاً سنة ستين وخمسمائة ، وحج سنة إحدى وستين ، وأقام في رحلته أزيد من عامين ، ولقي بالإسكندرية [٧٧ظ] أبا الفضل أحمد وأبا عبد الله محمداً ابني منصور الحضرميين ، وأبا محمد الديباجي ، فسمع عليهم وأجازوا له واستجازوه لأنفسهم ، وآباء الطاهر : الديباجي وابن عوف والسّلفي ، وأبا العباس السرقسطي

(١) في الأصول : وآباء .

ابن الفقيه وأبا محمد عبد السلام السفاقسي ، فسمع عليهم وأجازوا له ؛ وذكر أبو العباس بن عبد المؤمن أن أبا الطاهر السلفي استجازه أيضاً لنفسه، وما أرى ذلك صحيحاً لأنه لو كان لأثبته في ذِكره من برنامجه وعدّه من كُبر مفاخره ؛ ولقي بمكة ـ أدام الله تكريمها ـ أبا الحسن ابن حمود المكناسي وأبا محمد الاشيري فأخذ عنهما قراءةً وسماعاً وأجازا له ؛ وأجاز له أبو اسحاق الموصلي وأبو الحجاج القروي وآباء الحسن : ذِئْبيان [1] وابن قنان وابن المحلي وأبو الخطاب العُليمي وأبو الرضا طارق وأبو سعد محمد المسعودي [2] وكنّاه أبا عبد الله ، وكذلك كناه بعضهم والصحيح في كنيته ابو سعد [3] ، وأبو الضياء القزويني وآباء عبد الله : ابن حمزة بن أبي الصقر والرحبي والكركنتي ، وآباء القاسم : البوصيري وابن جارة وابن العريف وابن عساكر وابن نصرون ، وآباء محمد : ابن بري وابن صابر وعبد الغني بن سُرُور وعبد الواحد بن عَسْكَر وعبد الوهاب البرقي والمبارك بن الطباخ ومضال [4] وابن عطاف ، ولقيه ، وأبو يعقوب بن الطفيل ، واستجاز له شرف الدين أبو الحسن بن المفضل المقدسي أبوي الثنـــاء : حماداً الحراني ومحموداً البغداذي وأبا الجيوش عساكر وأبا الحسن أحمد بن حمزة الدمشقي وأبا حفص الجويني وأبا الخطاب الميانجي وأبا الضياء بدراً الحبشي وأبا الطاهر

(١) م ط : ذبيان .
(٢) م ط : المسعود .
(٣) م ط : سعيد ، في المرتين .
(٤) كذا في الأصول ، وفوقها في ح علامة خطأ .

إبن معشر وأبا عمرو عثمان العبدري وأبا الغنائم المظفر الشحامي وأبا الفداء اسماعيل الموصلي وأبا الفضل عبد الله النجراني وعبد الرحمن بن رجاء الغزنوي ويحيى قليبي ، فأجازوا له . وأجازت له تقيّة قطعةً صالحة من نظمها باستدعاء ابنها أبي الحسن بن حمدون .

وقد ضمنهم برنامجه الذي سماه « بغية الراغب ومنية الطالب » وهو برنامج حفيل أودعه فوائد كثيرة كاد يخرج بها عن حدّ الفهارس الى كتب الأمالي المفيدة [٧٨و] ، وقفت على نسخةٍ منه بخطه في ثمانية عشر جزءاً أكثرها من نحو أربعين ورقة ، واقتضبه في ثمانيةِ أجزاء من تلك النسبة وقفت عليه أيضاً بخطه ؛ ورأيت نسخة أخرى من الأصل في سفرين كبيرين ويكون هذا البرنامج في حجم «جامع الترمذي» أو أشفّ ، وعرّف فيه أحوال رجاله الذين روى عنهم وذكر أخبارهم ومناقبهم ومراتبهم في العلم وسيرهم وأخلاقهم وأسند عن جمهورهم أحاديث وحكايات وأناشيد وأدعية وطرفاً مستطرفة ، فجاء كثير الامتاع منوّع الفنون والأغراض وصدّره بطرف صالح من بيان فضل العلم وصناعة الحديث وطرق الرواية وكيفية الضبط ، الى غير ذلك من آداب علمية وفوائد حديثية نافعة .

روى عنه بالاسكندرية أبوا الحسين : ابن فاضل بن سعد الله بن حمدون الصوري ابن تقية المذكورة وابن أبي المكارم المفضل المقدسي المتقدمي [1] الذكر ، وأبو عبد الله محمد بن عيسى بن نزار المسوفي وأبوا

---

(١) كذا في الأصول ، وفوقه في ح علامة خطأ .

محمد : عبد الله بن ابراهيم بن عبد الله الجذامي وعبد الكريم بن أبي بكر ابن عبد الملك الربعي ، وأبو المحاسن حاتم بن محمد بن الحسين المقدسي ، وقد تقدم ذكر استجازة بعض شيوخه الاسكندريين إياه ، وفي ذلك من شرفه والشهادة له بالجلالة ما لا خفاء به ؛ وبالمغرب آباء الحسن : ابن خيرة والشاري وابن القطان ، وأبو الربيع بن سالم وأبو زكرياء يحيى بن أبي بكر بن عبد الله بن جبل ، وأبوا عبد الله : ابن أحمد الفاسي ابن الطويل ومحمد بن أحمد بن مؤمن القيسي الفاسي وأبو عبد الرحمن التجيبي وأبو العباس بن عبد المؤمن ، وأبو القاسم بن عبد الرحيم بن ابراهيم بن الفرس وأبو محمد بن أحمد المولي أبو الحجاج .

وكان محدثاً راوية مكــثراً ، عني بهذا الشأن طويلاً وبحث فيه ، حاضر الذكر للآداب والتواريخ عموماً ، وخصوصاً تواريخ المحدثين ، ماهراً في علم الكلام والطب موفق العلاج ، بارعاً في التعاليم أديباً شاعراً حسن التصرف ، متقدماً في صنعة التوثيق وفي ما كان ينتحله من[٧٨ظ] العلوم ؛ ونظم في العقائد « قصيدة جامعة » كبيرة وقفتُ عليها وفيها بخطه إلحاقُ بيوتٍ كثيرة وتصحيحٌ ، ورأيتها أيضاً منسوبة الى غــيره فالله أعــلم .

وكان ممتع المجالسة ؛ قال أبو العباس بن عبد المؤمن : كنا معه أيام القراءة عليه في روضة ، قال : وأتيت أبا عبدالله بن السقاط يوماً فوجدته ممتلئاً سروراً وفي عينيه أثر بكاء ، فقـال لي : فاتَـكَ مجلسٌ شريفٌ ، قلت له :وما ذاك ؟ فقال لي : الآن قـام من موضعك أبو الحسن بن مؤمن

فذاكرنا بأنواع من الأدب ما سمعنا مثلها .

قال أبو الحسن بن مؤمن : لما اجتمعتُ بالحافظ أبي الطاهر السلفي ودخلت اليه في منزله أكرمني وأبدى لي مبرة وإقبالاً وأثنى على أهل الأندلس خيراً ثم سألني عن حوائجي ، فذكرت له مقاصدي وأن جل قصدي بتلك البلاد لقياه والأخذ عنه ، فأنعم بذلك ووعدني بكلّ خير ؛ ثم أنشدته أبياتاً كنت روّيتها وأنا بالبحر في مدحه وهي هذه :

ظمئتُ فهلْ لي في مواردكمْ رِيُّ
وهل ليَ في أكنافِ عزكمُ فَيُّ
وقد طُفْتُ في الآفاقِ علّيَ أنْ أرى
بها أحداً والحيُّ ما إنْ به حَيُّ
قصدتُ اليكمْ من بلادٍ بعيدةٍ
وأنصَبَ جسمي للسُّرى نحوكمْ طيُّ
لعلك تجلو عَنْ فؤادي صَداءهُ
فقد مَدَّ أطناباً به الجهلُ والغِيُّ
وتُقْبِسني كفّاك مِنْ شَرْعِ أحمدٍ
كواكبَ أبدتها خُراسانُ والرَّيّ
وحاشاكمُ مِنْ أنْ يضيعَ لديكمُ
رجائيَ أو يُخْشَى على حاجتي لَيُّ
أبا طاهرٍ أحرَزْتَ دينَ مُحمَّدٍ
وناهيكَ فخراً لا يُماثِلُهُ شَي

فأوضحتَ من علمِ الحديث معالمًا
وَبَيَّنْتَ موقوفًا وما هو مَرْوِي

وعلَّمْتَنا نَقْدَ الرجالِ وَمَيْزَهُمْ
وَمَنْ كانَ ذا جَرْحٍ وَمَنْ هو مَرْضِيّ

ومن أَجْلِ حِفْظِ الدين سُمِّيتَ حافظًا
فلا زلتَ محفوظًا وقدرُكَ مرعي

ودمتَ قريرَ العينِ في ظلِّ نعمةٍ
فخارُكَ منشورٌ ومجدُكَ مبني

في أبيات سقطتْ من حفظي، فزاد في إكرامي وبري لأنه كان كثير الاهتزاز للشعر .

وعلى الجملة فمحاسنُ هذا الرجل كثيرة ولم يخلُ معها [٧٩ و] من طعنٍ عليه ، فقد ذكره الناقد أبو الحسن بن القطان في « برنامج شيوخه» وقال : كان متقناً في علم الرواية وذا معارف سواهـــا من علم الكلام والتوثيق والطب ، وكان شاعراً ، إلا أنــه لم يكنْ مرضياً في دينه عند الناس ؛ وكتب محاذياً ذكره في هــــذا البرنامج بالحاشية منه ما نصه : كان ضابطاً عارفاً بما يرويه يرمى في دينه بالميل الى الصبا خاصة [١] .

قال المصنف عفا الله عنه : وهذه خَلَّةٌ إن صحت عنه أخلَّتْ

(١) عند هذا الموضع بحاشية ح بخط مخالف : قد سلط على ابن القطان من ثلبه فانظره في رسمه (...) من هذا الكتاب .

بجميع ما يُعْزَى اليه من الفضائل التي ذكرنا وغَيْرِها .

وقرأت بخطّ المقيد التاريخي أبي العباس بن هارون في ذكر أبي الحسن بن مؤمن هذا فقال : أدركته ، عفا الله عنه ، في رحلتي الى فاس وهو ممن كتب الكثير وأدرك شيوخاً جلة وتجول مع أبيه وكان من أهل العلم ودخل كثيراً من مدن الأندلس في أول فتنة اللمتونيين ، واستجاز له أبوه كثيراً من الشيوخ ؛ وكانت عند أبي الحسن هذا معارف وإدراك وعناية بالعلم وله شعر صالح ومصنفات في غير ما فن من الأصول والطب والحديث والرجال ، وبرنامج روايته حفيل ، وحج ولقي أبا الطاهر السلفي ونمطه من كبار المسندين ، وكتب عنه عدة رجال بالمشرق ، وعمر طويلاً حتى ناهز السبعين ، وكان آخر أمره شاهداً بدار الإشراف بفاس ، وبها توفي ، عفا الله عنه ، وكانوا لا يرضونه لأمرٍ كبير نسبوه اليه ولعله كُذِبَ عليه ، تغمدنا الله وإياه برحمته .

وقال أبو العباس بن هارون ، وقرأته بخطه ، قال لي الشيخ المسن أبو العباس أحمد بن علي بن عبدالله اللخمي المعروف بابن الحائك : أربعة من أهل فاس متعاصرون لا تُرضى أحوالهم : الحاج أبو الحسن بن مؤمن وأبو حفص ابن البَيْـراقي وأبو محمد بن الياسمين وأبو عبد الله بن عبد الحميد كاتب ابن توندوت ، لكنّ ابن عبد الحميد صَلُحت حاله بأخرة .

ولد لتسع خلون من شوال اثنين وعشرين وخمسمائة ، وقفت على ذلك في خطه ، وقال ابن الأبار : مولده سنة [٧٩ ظ] ثلاث وعشرين ، وتوفي بفاس سنه ثمان وتسعين وخمسمائة خلاف ما عمره ابن هارون .

٥٢٦ ـ علي بن عطية الله بن مطرف بن سلمة اللخمي [١] : بلنسي ابو الحسن بن الزقاق وابن [٢] الحاج ، ويذكر أن بينه وبين بني عبّاد قرابة وأخفى أبوه نفسه بعد خلعهم ، وتلبّس بالأذان في منار المسجد الجامع ببلنسية . روى عن أبي محمد البطليوسي ؛ روى عنه آباء بكر : ابن عبد الرحمن الكتندي واليحيين [٣] : ابن رزق وابن محمد الاركشي ؛ وكان شاعراً مجيداً غزلاً حسن التصرف في معاني الشعر ، نبيل الأغراض ، وشعره واصفاً ومادحاً ومتغزلاً شاهدٌ بإجادته ، وهو مدون موجود بأيدي الناس ، ومنه في وصف قوس [٤] :

يا رُبَّ مائسةِ الأعطافِ مُخْطَفةٍ
إذا دنا نَزْعُها فالعيشُ منترحُ
ظلّتْ ترِنُّ فظلَّ النزع يَعطِفُها
كما ترنَّم نشوانٌ به مَرَحُ
وقد تألّق نَصْلُ السَّهمِ مندفعاً
عنها فقلْ كوكبٌ يَرْمي به قُزَحُ

---

(١) ترجمته في التكلة رقم : ١٨٤٤ والمغرب ٢ : ٣٢٣ والمطرب : ١٠١ ـ ١٠٧ (ط الخرطوم) والفوات ٢ : ١٢٥ والوافي للصفدي وشذرات الذهب ٤ : ٨٩ والخريدة ١٢: ٢٠٦ (نسخة دار الكتب) ؛ وقد حققت ديوانه الآنسة عفيفة ديراني ، وعليه اعتمد في تخريج أشعاره الواردة في هذا الكتاب .

(٢) م ط : وأبو .

(٣) كذا في الأصل .

(٤) الأبيات في المغرب ٢ : ٣٢٩ والديوان رقم : ٢٣ .

وفيها[1] :

مَنْ كان يبغي أن تضاهيَ كَفُّهُ
أُفقَ السماءِ بما حَوَتْ من أنجمَ
لا تخلُ منّي راحتاهُ لدى الوغى
أرمي العدا بشهابِ قَدْحٍ مضرم
فأنا التي تحكي الهلالَ معاطفي
وأنا التي تحكي الكواكبَ أسهمي

وفي معنى آخر[2] :

وساقٍ يحثُّ الكأسَ حتى كأنما
تلألأ منهـــا مثلُ ضَوْءِ جبينه
سقاني بهـــا صِرْفَ الحميا عشيةً
وثنّــى بأخرى من رحيقِ جفونه
هضيمُ الحشا ذو وجنةٍ عَنْدَمِيَّةٍ
تريكَ قِطافَ الوردِ في غير حينه
فأشربُ من يمناهُ ما فوق خدِّهِ
وألثمُ مِنْ خدّيه مـــا في يمينه

(١) هي القطعة : ١٠٨ في الديوان .
(٢) الأبيات في الوافي : ١٣٥ والمطرب : ١٠٢ والشريشي ١ : ٢٠٩ والفوات ٢ : ١٢٦ وهي القطعة رقم : ١١٩ في الديوان .

وفي التضرع الى الله تعالى [1] :

يا عالمَ السرِّ مني أصفحْ بفضلكَ عني
منّيتُ نفسي بعفوٍ مولاي منكَ ومَن
وكان ظني جميـــلاً فكنْ إذنْ عند ظني [٨٠ و]

وفي وصف بلنسية [2] :

بلنسيةٌ إذا فكرْتُ فيهـــا وفي آياتهـــا أسنى البلادِ
وأعظمُ شاهدي منهـــا عليها بأنّ جمالَهـــا للعينِ باد
كساها ربُّهـــا ديباجَ حُسْنٍ له علمان من بحرٍ وواد

وله [3] :

وآنسةٍ زارتْ مع الليلِ مضجعي
فعانقتُ غُصْنَ البان منها الى الفجر
أسائلها أين الوشاحُ وقد سَرَتْ
مُعَطَّلةً منـــه مُعَطَّرةَ النشر
فقالتْ وأومت للسوارِ : نقلتُهُ
الى مِعْصَمي لما تَقَلْقَلَ في خصري

(١) الأبيات في الشريشي ٢ : ٩١ وهي القطعة رقم : ١١٨ في الديوان .
(٢) الأبيات في الوافي : ١٣٤ والمطرب: ١٠٨ والنفح ١ : ١٦٨ وهي القطعة رقم : ٣٢ في الديوان .
(٣) الأبيات في المطرب : ١٠٣ والمغرب ٢ : ٣٣٢ .

وفي نحو منه [1] :

وَخَوْدٍ ضَمَّ مئزرَهــا كثيباً ... يُهالُ وَبُرْدُهَا غصْناً يُرَاحُ

لهــا قَلْبٌ أبى النطقَ اكتتاماً ... وسرٌّ نظامهــا أبداً مباح

وقـــد أمرتْهَا بالكتم لكنْ ... أطاعَ سوارُهـا وعصى الوشاح

وله ، وأمر أن يكتب على قبره [2] :

أإخوانَنا والموتُ قد حال دوننا

ولِلموتِ حكمٌ نافــذٌ في الخلائق

سبقتكمُ لِلْحَينِ والعمرُ حَلْبَةٌ

وأعلم أنَّ الكلَّ لا بُدَّ لاحقي

بعيشكمُ أو باضطجاعيَ في الثرى

ألم نكُ في صفوٍ من العيشِ رائق

فَمَنْ مَرَّ بي فليمضِ بي مترحّماً

ولا يكُ منسيّاً وفاءَ الأصادق

وتوفي سنة ثمان وعشرين ، وقيل بعد الثلاثين وخمسمائة ، ولم يبلغ الأربعين من عمره .

٥٢٧ ــ علي بن أبي بكر عتيق بن اسماعيل : قرطبي أبو الحسن ؛

(١) الأبيات في المطرب : ١٠٣ والمغرب ٢ : ٣٣٢ والبيتان الثاني والثالث في الخريدة ، وانظر القطعة : ٤١ في الديوان .

(٢) الأبيات في الوافي : ١٣٦ والنفح ٦ : ٧٢ والفوات ٢ : ١٢٨ ، وهي القطعة رقم : ٧١ في الديوان .

روى ببلده عن أبي الوليد بن الدباغ ، وفي غيره .

٥٢٨ ـ علي بن علي بن أحمد بن سليمان النفزي [١] : اسطبي [٢] سكن غرناطة أبو الحسن تلا على أبي بحر الكفيف وتأدب به في العربية [٣] ، وروى عن أبي زيد السهيلي ، وأكثر عنه ، وأبي مروان بن قزمان . روى عنه أبو القاسم بن الطيلسان، وكان فقيهاً عارفاً بمذهب مالك منسوباً الى فهمه وحسن الاستنباط في النوازل ، حياً سنة ثلاث عشرة [٨٠ ظ] وستمائة .

٥٢٩ ـ علي بن علي بن سعيد السلمي : روى عن عبد الصمد بن عبد الرحمن اللبسي .

٥٣٠ – علي بن علي بن علي : مالقي ابن الحاج [٤] .

٥٣١ ـ علي بن عمر بن أبي الفتح بن عبد الرحمن بن ابراهيم [٥] : بلنسي أبو علي ؛ له إجازة من أبي عبد الله بن زرقون ، روى عنه أبو الحسن طاهر بن علي الشقري وأبو عبد الله بن الآبار ؛ وكان فقيهاً حافظاً للمسائل قائماً عليها ، مشاركاً في أصول الفقه ، واستقضي ببلنسية،

---

(١) ترجمته في صلة الصلة : ١٢٧ والتكملة رقم : ٢٣٥٩ .
(٢) هامش ح : منسوب الى اسطبة .
(٣) م ط : النحو .
(٤) م ط : أبو الحجاج .
(٥) ترجمته في التكملة رقم : ١٨٩٧ .

ودرّس الفقه زماناً بمسجد سُرنُباق بربض ابن عَطُوش منها، وانتصب وقتاً لعقد الشروط ، وكان من أهل البصر بهـا ، لهجاً بالأدب ، رديء الخط ؛ وتوفي ببلنسية منسلخ شعبان ثلاثة وعشرين وستمائة ، وصلى عليه أبو الحسن بن خيرة ، وحضر السلطان يومئذ جنازته ودفن بمقبرة باب بَيْطَاله ، وقد نيّف على الثمانين [1] .

٥٣٢ ــ علي بن عمر بن محمد بن مشرف بن محمد بن أحمد بن أضحى بن عبدالله [2] بن خـالد بن يزيد بن الشمر بن عبد شمس ابن الغريب الهمداني [3] : غرناطي أبو الحسن ــ ويقال لخالد بن يزيد الغريب لأنه أول مولود من العرب الشاميين بكورة البيرة ــ ؛ روى عن شيوخ [4] وغيرهم ؛ روى عنه أبو جعفر بن ثابت الوادي آشي وأبو خالد يزيد بن رفاعة وأبو عمرو حمزة بن علي .

وكان فقيهاً متقدماً في الحفظ للمسائل ، درّس الفقه مدة ، أديباً

---

(١) بهامش ح ترجمة مزيدة تقع في هذا الموضع وهي :
علي بن عمر بن علي الانصاري غرناطي أبو الحسن اللاحي وليس من نزلاء قرية الملاحة ؛ روى عن أبي بكر بن الجدقرأ عليه بغرناطة وعن أبي الحسن بن دري وأبي مروان ابن عمر المشاور، توفي ببلده سنة خمس وثمانين وخمسمائة وكانت جنازته مشهودة ، (قلت : انظر هذا في صلة الصلة : ١١٠) .

(٢) الحلة : ابن عبد اللطيف .

(٣) ترجمته في صلة الصلة : ٨٩ والتكملة رقم : ١٨٤٩ والاحاطة : ٣٠١ (نسخة الاسكوريال) والمغرب ٢ : ٢٠٨ ، والقلائد : ٢١٦ ، والحلة السيراء ، الورقة : ١٤٩ .

(٤) كذا في الاصول ، ولعلها : شيوخ بلده .

شاعراً مجوداً ذا ارتجال ، واستقضي بالمرية بعد أبي عبدالله ابن الفراء سنة أربع عشرة وخمسمائة،ثم صرف وعاد الى غرناطةفاستقر بها وصارت اليه رئاستها وتدبير أمرها في رمضان تسع وثلاثين عند انقراض دولة اللمتونيين منها ، ولم تطل مدته في تدبيرها بل توفي على أثر ذلك بأيام قلائل ؛ ومولده بالمرية في شهر ربيع الأول سنة ثنتين وسبعين وأربعمائة.

٥٣٣ ـ علي بن عمر الزهري : لورقي أبو القاسم ؛ روى عن أبي عمر الطلمنكي وأبي عمرو المقرىء ؛ روى عنه أبو القاسم خلف بن عبدالله ابن مدير سنة ثمان وخمسين وأربعمائة ؛ وكان مقرئاً مجوداً فقيهاً حافظاً، واستقضي [٨١ و] ببلده .

٥٣٤ ـ علي بن عمر : غرناطي أبو الحسن القلانسي : روى عن أبي الحسن بن أحمد بن الباذش .

٥٣٥ ـ علي بن عمر بن محمد بن يوسف الانصاري الخزرجي : أبو الحسن ، روى عن أبي بكر يحيى الاركشي وأبوي القاسم : ابن بشكوال وابن غالب .

٥٣٦ ـ علي بن عيسى بن زيد المرادي الأزدي : نزل جيان أبو الحسن ؛ روى عن أبي بكر أبو [1] ركب وأبي محمد الرشاطي .

٥٣٧ ـ علي بن عيسى بن عبدالله بن عبد الصمد الأملوكي : روى عن أبي الحسن شريح .

---

(١) كذا في الأصول .

٥٣٨ ــ علي بن عيسى بن عبدالله الصدفي : روى عن أبي عبدالله ابن خلفون .

٥٣٩ ــ علي بن عيسى بن علي بن مسلمة المعافري : اشبيلي أبو الحسن ، كان تاريخيا حافظاً أديباً بارعاً كاتباً محسناً [1] .

٥٤٠ ــ علي بن غالب بن عبد الرحمن بن غـــالب : وشقي ، أبو الحسن ، روى عن أبي المطرف عبد الرحمن بن موسى بن أبي الحزم بن أبي درهم .

٥٤١ ــ علي بن غالب بن محمد بن حزمون الكلبي : رحل مشرقاً ، وقفت على نسخة من « سبل الخير » بخطه ، كتبها بمكة ــ شرفها الله ــ وفرغ منهـــا يوم السبت غرة جمادى الآخرة سنة ثلاثين وخمسمائة ، وكان نبيل الخط ضابطاً متقناً .

٥٤٢ ــ علي بن غزلون : شوني أبو الحسن ، روى عن أبي الوليد الوقشي الحديث ، وأخذ العربية والأدب واللغة عن أبوي عبد الله : ابن خلصة وابن رُلاّن ، وكان من بيت نباهة وَجِدَة وسراوة واعتناء بالعلم ، وسلفُهُ حلوا الى موضعهم أبا عبد الله بن فتحون بن مُكرم السرقسطي بعد انفصاله من قرطبة عند تغلب البرابر واستيلائهم عليها

(١) بهامش ح ترجمة مزيدة وهي :
علي بن عيسى المقرىء مروي نزل مالقة ، أبو الحسن ، أخذ عنه أبو القاسم السهيلي (قلت : انظر صلة الصلة : ٨٧ ، وفيها أبو زيد السهيلي) .

ونزوله بِرَبَيْطَر ، فأقام عندهم مدة طويلة تحت برّ وحفاوة . وتوفي علىٌّ هذا قريباً من سنة أربع وثمانين وأربعمائة .

٥٤٣ ـ علي بن فتح بن جابر الانصاري : أبو الحسن الاصولي .

٥٤٤ ـ علي بن فتوح العبدري : أبو الحسن ، روى عن أبي مروان ابن مسرة .

٥٤٥ ـ علي بن فرج العبدري : أبو الحسن ؛ وهو والد الرواية أبي عبدالله .

٥٤٦ ـ علي بن فَرْقد بن خلف بن محمد بن الحبيب بن عبدالله بن عمرو بن فرقد القرشي العامري : موروري .

٥٤٧ ـ علي بن الفضل بن علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الفارسي أبو محمد ؛ روى عن أبيه أبي رافع ، روى عنه[٨٢ ظ] أبو عمر أحمد ابن علي [(١)] .

٥٤٨ ـ علي بن قاسم بن محمد بن علي : أبو الحسن ؛ رحل مشرقاً وروى بمصر عن أبى العباس بن الرومية .

---

(١) بهامش ح ترجمة مزيدة وهي :
علي بن الفضل بن الحكم المرواني قرطبي أبو الحسن الماهد أخذ عنه ابن مسدي وتوفي سنة بثلاثين وستمائة أو في حدودها ، رحمه الله .

٥٤٩ ــ علي بن قاسم بن الحاج محمد بن مبارك مولى الامويين : اشبيلي ابن الزقاق ؛ روى عن أبيه وأبي القاسم أحمد بن محمد اللخمي ابن نصير ، وله إجازة من أبي القاسم بن مغازل .

٥٥٠ ــ علي بن لب بن علي بن شلبون [١] : بلنسي أبو الحسن ؛ أخذ العربية عن أبي اسحاق السهيلي ، وروى عن أبي الربيع بن سالم واختص به ، وأبي محمد بن حوط الله .

قدم مراكش واستعمل على خزانة الكتب بها ، وكان فقيهاً راوية ذا حظ من الأدب وقرض الشعر ، موسراً كثير الإحسان لقاصديه ، مطعاماً واسع المعروف ، وهو القائل في أبي عبدالله بن الأبار [٢] :

لا تعجبوا لمضرّةٍ عَمّتْ جميـ ـعَ الخلق صادرةٍ عن الأبار
أو ليسَ فاراً خلقةً وحقيقةً والفـــارُ مجبولٌ على الأضرار

فقال ابن الأبار :

قل لابن شلبونٍ مقالَ تَنَزُّهٍ غيري يجاريك الهجاءَ فجارِ
إنّا اقتسمنا خطّتينا بيننـــا فحملتُ برّةَ واحتملتَ فجارِ

٥٥١ ــ علي بن لب بن محمد بن حسين بن قحافة : بلنسي .

٥٥٢ ــ علي بن لب بن محمد : بلنسي ، وهو غير الذي قبله ، وكانا

(١) ترجمته في تحفة القادم : ١٠٥٠١ .
(٢) كتب حذاءه بهامش ح : لو تركت نقل هجاء أهل العلم وغيرهم كان أجل بك أيها الشيخ .

حيين سنة ثمان وخمسمائة .

٥٥٣ ـ علي بن محمد بن أحمد بن حريق المخزومي [١] : بلنسي أبو الحسن ؛ حدث عن أبي جعفر الحصار ، وأبوى عبد الله : ابن حميد وابن سعادة، وأبي القاسم بن بشكوال وتأدب بأبي محمد بن يحيى الحضرمي. روى عنه أبو القاسم ابنه وابن عميرة [٢] وأبو الحجاج البياسي وأبو الحسن طاهر بن علي الشقري وآباء عبد الله : ابن احمد بن الطراوة وابن ابراهيم الكتامي وابن عبد الله بن الأبار ، وأبو العباس بن طلحة الساعدي وأبو القاسم محيي الدين محمد بن محمد بن سراقة وأبو محمد بن برطلة .

وكان شاعراً مفلقاً مجيداً سريع البديهة بارعاً مروياً ومرتجلاً ، كاتباً بليغاً مكثراً من نظم الكلام ونثره ، حسن التصرف في فنونه ، لم يشن كلامه قط بتضمينه ثلبَ أحد [٨٣ و] ولا هجوه ، حافظاً لأيام العرب وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبار الصحابة ، ذاكراً للغة ، فكه المحاضرة حلو النادرة مع وقار وتؤدة ، فسيح المجال في الآداب ، يقر له بالتقدم فيهـا بلغاء عصره؛ قدم مراكش وامتدح أمراءها وكان مبروراً عندهم معروف المكانة مقرباً لديهم مقضيّ ما يعرض له من المآرب قبلهم ،وله أمداح في الامراء بالاندلس.

وشعره كثير مدون وقفت عليه في مجلدين ضخمين و « معشرات

(١) ترجمته في صلة الصلة : ١٢٩ والتكملة رقم : ١٨٩٥ والنفح : (في مواضع متفرقة). والمغرب ٢ : ٣١٨ ورايات المبرزين : ٨٦ وفوات الوفيات ٢ : ٧٠ وزاد المسافر رقم : ٧٠ .
(٢) م ط : عمرة .

غزلية » و « مقصورة » عارض بها ابن دريد و « أرجوزة بديعة » عارض بها أبا الحسن بن سيدة على حروف المعجم فيما اسمك يا أخا العرب ومقالته المسماة : « بالرسالة الفريدة والاملوحة المفيدة » ضمنها أبيات « الجمل » موطئاً لكل بيت منها بما يستدعي معناه حتى يدرجه أثناء كلامه، لم يُتقدم الى مثلها وقفت عليها بخطه وشرحها ؛ وشهر عنه تجنبه النظم في الخبب من أنواع العروض فقال له السيد ابو عمران بن ابي عبد الله بن أبي يعقوب بن عبد المؤمن وقد حضر عنده أول ساعات الرواح الى الجمعة[1] :

خُذْ في الأشعارِ على الخَبَبِ فنكولُكَ عنهُ مِنَ العجبِ
هـذا وبنو الآدابِ قَضَوْا بعلوٍّ مكانِكَ في الادب

فأتاه عقب صلاة الجمعـة من ذلك اليوم بقصيدة فريدة تنيف على [...] بيتاً أولها :[2]

أبعَيْدَ الشيبِ هوىً وَصِبا كلا لا لهوَ ولا لعبـا

ووقف على قبر أبي بحر صفوان بن إدريس فقال مرتجلا :

أبا بحرٍ سلامُ الله يَترى عليك وإن تكنَّفَكَ الحجابُ
أحومُ على كنيَّك لستُ أرْوَى وأقرَعُ في سَميِّكَ لا أجـاب
دَنَتْ بك شُقَّةٌ ونأى محلٌ فسيانِ انتزاحٌ واقترابُ
فحسبي أن أرقرقَ دمعَ عيني وتسعدني السحائبُ والصحاب

(١) انظر تحفة القادم : ٤٥ .
(٢) أورد ابن الأبار في تحفة القادم : ٤٦ جملة صالحة من هذه القصيدة .

ووقفت على قول الكاتب أبي عبدالله بن عياش في ذم بلنسية [1] :

بلنسيةٌ بيني عـــن القلبِ سَلْوةً
فانك أرضٌ لا أحِنُّ لزهركِ [٨٣ ظ]
وكيف يحبُّ المرءُ داراً تقسمتْ على صارِمَي جوعٍ وفتنةِ مُشركِ

فقال يرد عليه ، وهو لزومي [2] :

بلنسيةٌ نهايـــةُ كلِّ حُسْنٍ حديثٌ صحَّ في شرقٍ وغربِ
فان قالوا : محلُّ غلاءِ سِعْرٍ وَمَسْقِطُ ديمتي طعنٍ وضربِ
فقل : هيَ جنّةٌ حُفّت رباها بمكروهين : من جوعٍ وحربِ

مولده ببلنسية في رمضان أحد وخمسين وخمسمائة ، وتوفي بها عشاء ـ وقيل بعد هدءٍ من ليلة الاثنين السابعة عشرة من شعبـــان ـ ثنتين وعشرين وستمائة ، وصلى عليه أبو عبد الله بن قاسم الخطيب ، ودفن عصر اليوم المذكور بمقبرة باب بيطالة .

٥٥٤ ـ علي بن محمد بن أحمد بن حَمدين [3] الخولاني : له اجازة من عباد بن سرحان وأبي القاسم بن جهور .

٥٥٥ ـ علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله الانصاري [4] : غرناطي

(١) البيتان في ياقوت «بلنسية» ، ونسبهما لابن حريق، وفي زاد المسافر (الترجمة رقم : ٧).
(٢) الأبيات في ياقوت : « بلنسية » وزاد المسافر .
(٣) م : حميد .
(٤) ترجمته في صلة الصلة : ١٠٨ ، وذكر أنه توفي سنة ٥٨١ .

أبو الحسن ؛ روى عن أبي الحسن بن أحمد بن كرز ؛ روى عنه سبطه أبو القاسم الملاحي .

٥٥٦ – علي بن محمد بن أحمد بن علي بن ابراهيم بن محمد بن هشام بن سَكُوت .

٥٥٧ ـ علي بن محمد بن أحمد بن فيد الفارسي [١] : قرطبي نزل ألش؛ روى بالاندلس عن أبي بحر الاسدي وأبوى بكر : ابن العربي وابن طاهر المحدث وأبي جعفر البطروجي وأبي الحجاج القفال وأبوي الحسن : شريح ويونس بن مغيث ، وأبي عبدالله بن الحاج وأبوي محمد : ابن عتاب وابن ُمنتان ، وأبي مروان بن مسرة وأبي الوليد بن طريف ، وأجاز له من أهلها أبو القاسم ابن ورد وأبو محمد النفزي المرسي ، ورحل سنة ثلاثين وخمسمائة وحج وأخذ عن جماعة منهم بمكة ـ شرفها الله ـ أبو بكر محمد بن عشير بن معروف الشرواني وأبو علي بن العرجاء وأبو الفضل جعفر بن زيد الطائي وأبو محمد المبارك بن الطباخ وأبو المظفر الشيباني قاضي الحرمين وتدبّج معه ، وبالاسكندرية نزيلاها: أبو العباس السرقسطي ابن الفقيه وأبو الطاهر السلفي ، وأكثر عنه ، فكان السلفي يقول : كتب عني ألف ورقة ؛ ومنهم أبو َسعدٍ حيدر بن يحيى الجيلي وأبو العز سلطان بن ابراهيم المقدسي ؛ [٨٤ و] وقفل الى بلده بفوائد كثيرة وغرائب جمة .

---

(١) ترجمته في صلة : ٢ : ١ والتكملة رقم : ١٨٦٤ وبغية الملتمس رقم : ١٢٠٢ .

روى عنه أبو الحسن بن مؤمن وأبو الخطاب بن واجب وآباء عبد الله: التجيبي وابن سعيد المرادي وابن عبد الصمد القلني وأبو القاسم ابن بشكوال، وهو من طبقته، وقد حدّث عنه أبو الحسن رزين بن معاوية بسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم تهذيب ابن هشام عن السلفي والسلفي يحدث عن رزين بالاجازة، وهذا من طريف الاتفاق في الرواية.

وكان محدثاً حافظاً ثقة عدلاً كامل العناية برواية العلم وتقييده، حريصاً على استفادته مشتغلاً بصناعة الحديث، موصوفاً بالذكاء والفضل والتواضع، نزيه الهمة كريم الطبع جليل القدر؛ خرج من قرطبة في الفتنة بعد الاربعين وخمسمائة فنزل ألش وولي الصلاة والخطبة بجامعها وأسمع الحديث ورُحل إليه في السماع عليه رغبة في الأخذ عنه. قال أبو الحسن بن مؤمن، وقد حدث عنه بحديث: نقلت هذا الحديث من خط أبي الحسن وكان في آخره بخطّ شيخنا أبي القاسم بن بشكوال: سمع هذا الحديث المتقدم من لفظ الشيخ الفقيه السيد أبي الحسن علي بن محمد بن فيد ـ أدام الله بركته ـ خلف بن عبد الملك بن بشكوال ضحوة يوم الجمعة غرة صفر أربع وثلاثين وخمسمائة.

مولده بقرطبة قبل التسعين وأربعمائة، واستشهد في خروجه من ألش مع عامة أهلها خوفاً على أنفسهم من الامير محمد بن سعد[1] اذ كانوا قد خلعوا دعوته، وذلك سنة سبع وستين وخمسمائة.

---

(١) م ط: سعيد.

٥٥٨ ـ علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن خلف الانصاري السالمي .

٥٥٩ ـ علي بن محمد بن أحمد بن مُنَخَّل النَّفْزي[1] : شاطبي أبو الحسن ، سمع على أبي بكر بن أبي زمنين وأبي محمدعبد المنعم بن الفرس وأجازا له هما وأبو بكر بن عطية وأبو جعفر بن حكم وأبو عبدالله بن عروس . حكى عنه أبو العباس العزفي في « برنامجه » ، وحدّث عنه بالاجازة لفظاً أبو عبدالله بن الابار ، وولي القضاء ببعض كُوَرِ بلده ، وتوفي آخر الثلاثين وستمائة .

٥٦٠ ـ علي بن محمد بن أحمدبن نصر : أبو الحسن ، روى عن أبي علي [٨٤ ظ] الصدفي .

٥٦١ ـ علي بن محمد بن أحمد بن يبقى المعافري : كان من أهل العلم ، حيّا سنة ثلاث عشرة وستمائة .

٥٦٢ ـ علي بن محمد بن أحمد الازدي[2] : داني أبو الحسن ابن الصيقل ،روى عن أبي العباس بن عيسى وأبي القاسم بن ورد ، روى عنه أبو الحجاج بن أيوب ، وكان فقيهاً مشاوراً حافظاً للمسائل ، درّس « المدونة » ونوظر فيها .

٥٦٣ ـ علي بن محمد بن أحمد الانصاري[3] : قرطبي أبو الحسن

(١) ترجمته في التكملة رقم : ١٩٠٣ .
(٢) ترجمته في صلة الصلة : ٨٧ والتكملة رقم : ٢٣١٧ .
(٣) ترجمته في صلة الصلة : ٨٨ والتكملة رقم : ٢٣٣٥ .

ابن عُقَاب وأبو زُوَيْتَةَ ؛ روى عن أبي الحسن العبسي ، روى عنه أبو بكر بن هشام وأبو جعفر بن يحيى وابنه أبو محمد عصام وأبوا الحسن : ابن حفص وعبد الولي بن المناصف ، وأبو الحسن يحيى بن الصايغ الزاهد وأبو عبد الله الشنتيالي وابو الوليد هشام بن عبد الله .

وكان إماماً في الفريضة بالجامع الأعظم من قرطبة ـ طهره الله ـ مقرئاً به محدثاً ثقة عدلاً صحيح السماع ، وأسنّ حتى كان منفرداً في وقته برواية « الشهاب » عن العبسي عن القضاعي سماعاً متصلاً ، فأخذه الناس عنه رغبة في علو إسناده واستناداً الى صحة سماعه ؛ وتوفي بقرطبة سنة أربع وسبعين وخمسمائة ودفن بمقبرة أم سلمة .

٥٦٤ – علي بن محمد بن أحمد البلوي : مروي ؛ كان فقيهاً عاقداً للشروط عدلاً ، حياً سنة إحدى عشرة وستمائة .

٥٦٥ ـ علي بن محمد بن أحمد الجذامي [١] : مالقي سكن سبتة أبو الحسن ابن غَمَّاد وابن الغماد ـ بغين معجم ـ ؛ تلا بالسبع على أبي الحسن فتحون بن أبي البقاء وأبي القاسم خلف بن النخاس وأبي محمد بن سهل صاحب ابن الصيرفي ؛ تلا عليه أبو الحسن صالح بن خلف وأبو العباس ابن المعذور وأبو القاسم عبد الرحمن القراق السبتي .

وكان مقرئاً مجوداً ضابطاً متصدراً لذلك، ضرير البصر ـ نفعه الله ـ نحوياً ماهراً ، انتقل الى سبتة من مالقة أيام الفتنة التي أثارها بها أبو الحكم

(١) ترجمته في صلة الصلة : ٨٩ وأورد اسمه : علي بن أحمد بن محمد .

الحسين بن الحسين بن حسون [1] وأقرأ القرآن ودرّس العربية زماناً ، وتوفي بها عام ثلاثين وخمسمائة .

٥٦٦ ـ علي بن محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن الضحاك الفزاري غرناطي أبو الحسن ابن البقري [2] : أكثر قراءة وسماعاً على أبي اسحاق ابن [٨٥ و] عبد العزيز بن أبي تمام وآباء بكر : ابن بشر [3] وابن الخلوف وابن طاهر وابن العربي ، وأبي جعفر البطروجي وأبي الحجاج الأُنْدي وأبوي الحسن : شريح وابن موهب ، وأبوي عبد الله : ابن خلف ابن موسى وابن عبد الرزاق ، وأبي الفضل عياض ، وأجازوا له .

وروى سماعاً وقراءة على أبي أحمد بن رزق ، وآباء اسحاق: ابن الامام وابن ثبات وابن حُبَيْش وابن رشيق ، وأبي الاصبغ عيسى بن شاهد وآباء بكر : عبد العزيز بن مدير وابن قَنْدِلة وابن مسلمة ، وآباء الحسن : خطاب بن أحمد وعبد الرحيم الحجاري وعباد بن سرحان وابن ثابت وابن لب وعمرو بن محمد بن يدر ومحمد بن عظيمة ويونس بن مغيث وأبي زيد بن عبد الحق وأبي الطاهر بن حجاج ، كذا كنـــاه والمعروف أبو الوليد ، وآباء عبد الله : حفيد مكي والحمزي وابن سليمان بن مروان وابن فرج وابن وضاح وابن أبي أحد عشر وابن أبي الخصال، وآباء العباس:

---

(١) انظر خبر هذه الفتنة في اعمال الاعلام : ٢٥٤ ، وقد كانت سنة ٥٣٨ فقول ابن عبد الملك إن وفاة المترجم به كانت سنة ٥٣٠ مما يستوقف النظر .

(٢) ترجمته في صلة الصلة : ٩٤ والتكملة رقم ١٧٥٤ : والديبـــاج : ٢١٠ ، وفيه : ويعرف بابن المقري .

(٣) م : بشير .

ابن ثعبان وابن حرب وابن محمد التدميري وحامد بن أيوب ، وآباء القاسم: ابن بقي وابن محمد بن نُصَيْر وابن ورد ، وآباء محمد : شعيب اليابري وابن خلف وابن بقي وابن علي بن عبد العزيز بن فرج وابن محمد النفزي وعبد الصمد الجيّاني، وأبوي مروان : الباجي وابن بونه، وأبوي الوليد: ابن بقوي وابن الدباغ ، وأجازوا له ، وأبي الحسن بن البيذش ولم يذكر أنه أجاز له ، وأبوي عبد الله : ابن مالك واللوشي ، وأبي العباس الطرطوشي وأبوي القاسم : ابن الأبرش وابن أبي جمرة ، وأبوي محمد : ابن سماك وعبد الحق بن عطية ، وذكر أنهم لم يجيزوا له ، وأبي الحسن سلام ، وآباء عبد الله : ابن الخراز - قال : انشدني كثيراً من شعره - وابن المناصف والنّبوالشي وأبي عمرو الخضر - وقال إنه لم يستجزهم - وأبي الحسن سعد بن خلف ، ولم يذكر كيف حمل عنه ؛ ولقي أبا جعفر ابن خلف بن حكم وأبا الحجاج بن جَبَلة وأبوي الحسن: ابن عبد العزيز الامام ومحمد بن أبي خيثمة ، وناوله، وأبا محمد بن خطاب وأجازوا له، وأبا الحسن دحية وأجاز له قراءة أبي عمرو ؛ وأجاز له مُعَيَّنا : أبو عبد الله بن يحيى الخولاني وأبو مروان بن القصير [٨٥ ظ] ما رواه عن ابن سهل فقط، ومطلقاً أبو اسحاق بن صالح وأبو الأصبغ عبد العزيز ابن عبادة ، وآباء بكر : البرزالي وابن صاف الجياني وابن عبد العزيز الغساني وابن المرخي وأبو ركب وأبو جعفر بن الحصين وآباء الحسن : أحمد بن القصير وطارق بن يعيش المخزومي والمالطي وابن معدان وابن النعمة، وأبو حفص بن أيوب وأبو الربيع المقرىء ، وآباء عبد الله:

الجياني البغداذي وابن خلف وابن منعم وابن معمر وابن نجاح وابن يبقى وأبو عبد الرحمن مساعد وأبو عامر محمد بن جعفر ، وأبوا العباس : ابن خلف النميري وابن النخاس ، وأبوا عمران : ابن حماد وابن سيد ، وأبو الفضائل عيسى بن محمد ، وأبوا القاسم : عبد الرحمن بن عبد الله وابن الفرس ، وأبوا محمد : الرشاطي وابن الوحيدى ، وأبو مروان ابن مسرة ؛ وله شيوخ غير هؤلاء في ما قال في « برنامجه » التي لخصت منه تسمية شيوخه هؤلاء وكيفية أخذه عليهم منهم : أبو عبد الله بن الحاج والنميري وأبو العباس الزنقي وأخذ عنه علم الكلام ؛ ومن شيوخه سوى من ذُكر – ونقلته من خطه – أبو الحكم عبد الرحمن بن عبد الملك ابن غشليان . روى عنه ابنه أبو محمد عبد المنعم وابن أخته أبو جعفر ابن شراحيل وأبو بكر بن أبي زمنين وأبو الحسن بن فتح بن جابر ، وهو آخر الرواة عنه ، وأبو عبد الله بن أحمد بن الصقر .

وكان محدثاً نبيلاً ، حافظاً للتواريخ وطبقات الرواة وتعديلهم وتجريحهم ، مميزاً صحيح الحديث من سقيمه عني بهذا الشأن طويلاً ، ماهراً في علمي الكلام وأصول الفقه ، أديباً وله مصنفات كثيرة في الحديث وتواريخه والكلام منها « شرح إرشاد أبي المعالي »[1] و « أصول الفقه » و « أجوبة على مسائل اقتضي منه الجواب عليها » ورد على مقالات في أنواع شتى ظهر في ذلك كله إدراكه وحسن نظره ، وكتب بخطه كثيراً

---

(١) هامش ح : وسمه بمنهاج السداد في شرح الارشاد ، والذي له في أصول الفقه وسمه بمدارك الحقائق (لت : انظر صلة الصلة : ٩٥ والديباج : ٢١٠) .

وجوده على شدة إدماجه، مولده آخر جمادى الآخرة سنة تسع وخمسمائة وتوفي سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة[1] .

٥٦٧ ــ علي بن محمد بن ابراهيم الأنصاري : داني ؛ روى عن [٨٦و] أبي علي بن سكرة .

٥٦٨ ــ علي بن محمد بن أبي بكر بن محمد : بلنسي ابن القلاس ؛ كان حيا سنة سبع وتسعين وخمسمائة .

٥٦٩ ــ علي بن محمد بن أبي تمام الطائي[2] : قرطبي أبو الحسن ؛ تلا على أبي محمد القاسم بن دحمان بالسبع ، وقيل بحرف نافع فقط ، لقيه بمالقة وتأدب به في العربية ، وحدث عن أبيه وأبي القاسم بن بشكوال وأبي الوليد بن رُشد الاصغر واختص به ، وكان كاتبه .

روى عنه أبو القاسم بن الطيلسان ؛ وكان فقيها عاقداً للشروط ، مبرزاً في العدالة معروف النزاهة قديم التعين ، ورعا فاضلا ، وأستقضي، وتوفي ليلة الاربعاء مستهلّ ذي قعدة أحد عشر[3] وستمائة ، ودفن إثر صلاة عصر يوم الاربعاء المذكور بمقبرة أم سلمة .

---

(١) هامش ح : هكذا قال المصنف اثنتين وخمسين تبع في ذلك لابن الابار . وقال شيخنا أبو جعفر ابن الزبير : توفي في الكائنة بغرناطة سنة سبع وخمسين وخمسمائة، خرج في جملة من خرج من غرناطة يريد وادي آش ففقد قبل ان يصل اليها ولم يوقع له على خبر ، قلت : وفي الديباج : توفي سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة .

(٢) ترجمته في صلة الصلة : ١٢٤ والتكملة رقم : ١٨٨٧ .

(٣) م : احدى عشرة .

٥٧٠ ـ علي بن محمد بن أبي الجهم القرشي : روى عن شريح .

٥٧١ ـ علي بن محمد بن أبي العيش الانصاري [١] : طرطوشي سكن شاطبة، أبو الحسن ؛ أخذ القراءات عن أبي الحسن بن الدُّش وأبي المطرف بن الوراق وحدث عن الشهيد أبي عبدالله بن الحاج وتأدب بأبي الحجاج بن يَسْعُون ؛ روى عنه أبو بكر مفوز وأبو محمد عبدالله ابنا طاهر ابن مفوز وأبو الحسين بن جبير ؛ وكان شيخاً صالحاً فاضلاً حسن القيام على تجويد كتاب الله حافظاً له مثابراً على قراءته ، موفور الحظ من النحو .

٥٧٢ ـ علي بن محمد بن أبي قرة الغافقي : اشبيلي أبو الحسن .

٥٧٣ ـ علي بن محمد بن إدريس الانصاري : داني ؛ سمع بالمرية على أبي علي الصدفي .

٥٧٤ ـ علي بن محمد بن بالغ النحلي : أبو الحسن [٢] روى عن أبي العباس بن طاهر ، وكان زاهداً فاضلاً .

٥٧٥ ـ علي بن محمد بن بقي الغساني [٣] : وادي آشي ؛ روى عن أبي اسحاق بن أبي البقاء وأبي جعفر بن حكم وأبي عبدالله بن ابراهيم بن

(١) ترجمته في صلة الصلة : ٩٣ والتكملة رقم: ١٨٠٧.
(٢) هامش ح: قد نبهنا على أبي الحسن علي بن عبدالرحمن النحلي الزاهد فانظره مع هذا .
(٣) ترجمته في صلة الصلة : ١٣١ وبرنامج الرعيني : ١٥٢ .

قرشية وأبي القاسم بن البراق ، روى عنه شيخنا أبو الحسن الرعيني وحدث عنه بالاجازة أبو عبدالله الطنجالي . وكان شيخاً صالحاً منقبضاً عن مخالطة الناس ، مقبلاً على ما يعنيه من وظائف البر وأفعال الخير مستوهباً منه الدعاء ، وخطب ببلده .

٥٧٦ ــ علي بن محمد بن بيطش المخزومي [٨٦ ظ] : أبو الحسن ؛ روى عن أبي الربيع بن سالم .

٥٧٧ ــ علي بن محمد بن حارث السالمي : أبو الحسن ؛ له إجازة من أبي محمد عبد المنعم بن الفرس .

٥٧٨ ــ علي بن محمد بن الحسن بن خلف بن يحيى الاموي : داني أبو الحسن بن برنجال ؛ رحل وحج وأخذ يسيراً بالاسكندرية عن أبي الطاهر السلفي ، أنشد عنه أبو الربيع بن سالم قال أنشدني أبو الطاهر السلفي لنفسه :

غرضي من الدنيا صديقٌ لي صدوقٌ في المقه
يرعى الجميل وعينُهُ عن كلِّ عيبٍ مُطْرِقَه
واذا تغير من تغيَّر كنتُ منه على ثقه

٥٧٩ ــ علي بن محمد بن حسن الانصاري : اشبيلي جياني الأصل نزل مراكش ، أبو الحسن الجياني ؛ أخذ العربية والآداب عن أبي الحسن الدباج وأبي علي بن الشلوبين ، أخذ عنه كثيرٌ من أصحابنا وأخذت عنه

وجالسته كثيراً : وانتفعت بمذاكرته في الطريقة الأدبية ، وكان أديب النفس كاتباً بليغاً شاعراً مُجيداً ، رقيق الغزل بارع المنازع فائق النظم والنثر مبرزاً في فهم المعاني ، نحوياً ماهراً ذاكراً للغات والآداب ، من أبرع من رأيته خطاً، وكان لا يحسن بَرْيَ القلم انما كان يُبْرى له ، وكان قد شرع في الجمع بين « تفسيري الزمخشري وابن عطية » فخلص[1] منه جملة واخترم قبل إتمامه، ورجز « الاحكام في معجزات النبي عليه الصلاة والسلام» تأليف شيخنا أبي محمد حسن بن القطان ترجيزاً حسناً مستوعب الاغراض ، وله منظومات كثيرة في مقاصد شتى ورسائل منوعة ، وكل ذلك شاهد بتبريزه وجودة مآخذه ، وكان نفاعاً بجاهه سمحاً بماله مؤثراً بما ملكت يمينه كثير الاطعام متصدقاً على الفقراء والمساكين مبسوط اليد كريم الاخلاق طيب النفس ، وله رسالة بارعة كتب بها الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وهي :

الى سيد المرسلين ، ورسول ربّ العالمين ، الذي جعلت له الارض مسجداً وطهورا ، وكان ولم يزل منتقلاً من صلب آدم نوراً ، من يلجأ اليه يومَ الفَزَع الاكبر النبيون ، ويرجو مذخورَ شفاعته في غد [٨٧ و] المسيئون ، ذؤابة بني هاشم ، المتجشم في ذات الله سبحانه أصعب المجاشم ، الذي نبع بين أصابعه الماء ، وانهلت بدعوته السماء ، وحنّ اليه الجذع حنين الثكلى ، وأنباه الذراع بسمّه وقد رام له أكلا ، من أظلته الحمائم ، وناجته العظام الرمائم ، وأقر بنبوته الضبّ وشهد له

(١) م ط : فلخص .

بذلك تصديقاً ، واستشفع به ريمُ الفلاة فمرّ طليقاً ، المصطفى المختار ، قامع جيش الغَواية وقد فار، ذو الحوض المورود،والمقام المحمود، واليوم العظيم المشهود ، الذي انشق له القمر ، ودان له الاسودُ والاحمر ، ولاح النور الالهي من قسماته ، وعرفه الكهنة والاحبار قبل كونه بسماتـه ، بُشرى الكليم، والنافث بالاسلام في قلب السليم،الميمون النقيبة والطليعة، المشير الى الاصنام فخرّت صريعة ، حبيب الله وخليله ، ومن أنزل عليه تحريمه وتحليله ، وقام على صدقه برهان الحق الواضح ودليله، الذي أعجز البلغاء وهم أوفر الناس في وقته عددا، ولو اتخذوا البحر مداداً والاشجار مددا [1] ، فضحهم بباهر آياته ، ومحا فجرَهم الكاذبَ سطوعُ [2] إياته ، الذي جُمِعَتْ له شتى الفضائل وضروبها ، وردت عليه الشمس وقد حان غروبها، مبلغ الامل القصيّ، التافل في عَيْنِ الوصيّ، من سبّحت في كفه الاحجار ، وجاءت تجرّ فروعها الاشجار، من أحسن في ذات الله المصاع، وأطعم الجيش الكبير من عَناقٍ وصاع ، من أراد أبو جهل أن يغتاله ويخونه، فرأى هولاً وناراً عظيمة دونه، مَنْ ناجاه بعزم القوم ثبير، وأنبأ بكذابٍ في أمته ومبير ، العاقب الحاشر ، ذو المنـــاقب التي أعيت نشر الناشر ، صلى الله عليه وعلى آله وذريته وصحبه صلاة دائمة ما نمّ عرف ثنـائه ، ولف الفجر الثريا في مُلائه ، من العبد المذنب المخطي ، المسرع بأمله المبطي ، الذي غذي بحبك وليداً ، وأخذ الايمان بك نظراً وتقليداً،

★ غذيت بحب الهاشمي وليدا ★

---

(١) م مدداً والاشجار عددا .

(٢) م : بسطوع .

وتحالف مع الشوق اليك في أسحمَ داج ، عَوْضُ ما نتفرق صفاءً ليس فيه تداج ، وقرأ أمَّ الاخلاص في محبتك فَعَمَلُهُ [٨٧ ظ] غير خداج ، الذي ثبطته الأقدار، وعاقه الفلك المُدار ، عن الحلول بمشاهدك الكريمة ، والمثول في معاهدك التي هي لصادي الامل أنقعُ ديمة .

كتبته وأنا أتنفس الصعداء، وأناجي بل أغبط أهل زيارتك السعداء ، وللزفرات تصعّد وانحدار ، وللعبرات ترددٌ في الجفن وانهار ، طوراً تسيل كالغمامة الثجاجة ، وتارة كأني أنظر من وراء زجاجة ؛

★ إني كتبت وفي فؤادي لوعة ★

حسرةً على تفريط حرُّهُ يتقد على الأحشا ، وندماً على أمل أخشى أن يفصل بين قليبه والرشا ، وكيف ألذ حياةً ، أو آمن من الخطوب بياتاً ، ولم أعبر لزيارتك سبسبا ولا لجـة ، ولا أقمت على دعوى الشوق اليك برهاناً ولا حجة ، ولا أحرمت لحرم الله وحرمك ، ولا مددتُ يدَ الافتقار فيه الى كرمك ؛ بعيد على دعوى المحبة أن تصح ، وعلى خُلّب العزم يشحّ أنْ يَسحّ ، والا فعنان البطل خوار، والمحب اذا ما اشتاق زوّار ، ولعل العاجز يقول قولاً يظهر فيه مجازَه ، وكم دونه من مهمه ومفازه ، أو يتأول جليّ النصوص ، ويتمثل: فكم أرض جدب ولصوص ، كلا لو أصفى دُرّةَ صفائه ، لأخرجها اليم الى الساحل ، بل لو وفى لله حقّ وفائه ، أحله ذروة البلد الماحل ، ضلَّ أظلّهُ وقد أقام ، وحاد عن السبيل وما استقام ، وللعاجز مُتأوَّل ، إذا لم يكن عنده معول ، تارة يطرق الغرر، ويقول : لا إضرارَ ولا ضرر، ويُحرِّمُ ارتكاب الأخطار ، ويحيل على غير ذي جناح إمكان المطار ، ويجيز التيمم

مع وجود الماء ، ويطيلُ الامل ولم يبق الا خافت النماء ، ويصور الجائز في صورة المحال، ولا ينشد القريض إلا والجريض دونه قد حال ، ويهول اللجة والمرت ، ويقول : الجملُ لا يلجُ ا َلخرْت ، هلاّ فلا الفلاه ، ونفى أن تولد السّعلاه ، ومشى ولو على مستعر الجمر ، ووكل الامر في ذلك الى صاحب الامر ، يخفضه الآل ويرفعه ، ويتعرضه الرئبالُ فيدفعه :

★ هلاّ فليتَ إليه ناحيةَ الفلا ★

فان عزماً في الله لا يتعلو معه أمل ، وغرضاً في ذاته أوشك به أن يقال قد كمل ، إلا ان اَلجدَّ خُلع نجاده ، كما ان الجِدَّ طُويَ [٨٨ و] بجاده ، وما هي الا عِللٌ ثقيلة منعت الصرف ، وأسماء ضعفت فبنيت على الوقف ، حين أشبهت الحرف ، لو فَتح في الارض بابَ الضرب ، وتخطى بصحيح عزمه مَباركَ الجرب ، لجنى ثمرة الصبر ، وكمل له حساب الجبر ، وإنما منعه خفضٌ لكن ليس على الجوار ، ورفضٌ للحزم أعقب ندامةَ ابن غالب عند مباينة نوار [١] ، يقول : لا أستطيع السبيل ، رضىً بالمرتع الوبيل ، هلا أنف من مقام الجرم، وتشوف الى مقام الحرم ، وزجرها وهو البائس أيامن ، حتى يحل البلد الآمن .

★ هلا زجرت العيس تنفخ بالبرى ★

ورحل لبغية المكارم ، واستقبل آثار القوم الاكارم ، ليلثم مواطىء سعى فيها بالوحي الروحُ الامين ، وتخطى عرصاتها سيد المرسلين . كيف لي أن أمرّغَ الخدَّ في عبير ثراها ، أو أبلغ الجد الاعظم عندما أراها ، هل

---

(١) هو الفرزدق والنوار زوجته وقد ندم حين طلقها .

يطيش عند ذلك لبي أو يذهل ، أو يزيد أوامي عندما أرِدُ ذلك المنهل ؟ من لي بالخيف ومِنَى، وهل هما الا أجلٌ بغية ومُنى ؟ اظنك ضللت الطريق ، وإلا فأينَكَ من ليالي التشريق ؟ وهلا ازدلفت الى المزدلفة ونقعت أوامَ النفس الكلفة ؟ وتركت حطامك الى الحطيم وزمزم ، واقتديت في العزم بشنشنة من أخزم ؟ ارايت أستلام الحجر حجراً، ام بقيت في ليل الغواية وقد تبلج لك الرشدُ فجرا ؟ ام حجبت عن البيت العتيق ، وقصّرت عن التقصير وما خلّقت على التحليق ؟ وما تنفعك الدموعُ المفاضة ، وقد حرمت طواف الإفاضة ؟ هل قرعت الى الصفا كل صفاة ، و امتطيت الى المروة أطراف المروِ الحداد بعزمةٍ مستوفاة ؟ وأجمعت في حال انفراد وجمع ، على الحلول بجمع ؟ ووليت امر عزمك مستحقّه ، وجعلت لعرّاف اليامة حقه ، لعله يشفيك من وجدك ، او يُنشقك نفحة من صبا نجدك ؟ وانما انت الطليح الملقى ، والصحيح لغير سبب يُستلقى ، برقُ عزمك خُلّب ، وصُلْبُ نيتك غير صُلّب ، ليت شعري ما يسكن هذا الشوق المثار ؟ وهل أعفّر وجناتي في تلك المشاهد الكريمة والآثار ؟ قسماً يا ذا الخلق العظيم بمقامك الأعظم ، ان حبك قد تخلل وسرى في الأعظُم، فهو روح النفس وغذاؤها، ويوحُ[1] [٨٨ظ] الأنس يسطع ضياؤها ، بلبانه الطيب فُطنت ، وبرمامه المستصحب فطمت .

اللهم يا ربّ فأنجِدْ عبدك المسيء وأعنه على أداء الفريضة ، واشف من لواعج شوقها لبيتك الكريم ونبيّك العظيم نَفْسَهُ المريضة ،

---

(١) يوح : اسم الشمس .

اللهم فطيِّب قلبه بانتشاق ريح طَيْبَةِ ، ولا تجعل أمله فيك ورجاءه في كرمك الى إخفاق وخيبة .

★ اليك إلهي رغبتي وبكائي ★

اللهم يا رب فبلغه من ذلك سُوله وأمنيته ، قبل ان تقضِيَ منيته ، وَشَفِّعْ صالحَ قوله بعاجل عمله ، قبل حلولِ أجله ، اللهم انفعه بما ينطوي عليه من حب نبيك الكريم ، وخليلك الذي بوأته أسنى مراتبِ التقريب والتكريم ، وحبوته بين جميع خلقك بمزية التفضيل عليهم والتقديم ، واختم لعبدك المسيء بخاتمة الخير والسعادة بفضلك يا ذا الفضل العظيم ، وعلى سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وذريته أفضل الصلاة والتسليم ، ما نقع العذب الزلال نفوسَ الهيم ، وصدع البرقُ رداءَ الليل البهيم ، بحوله وفضله .

وقرأتها عليه ونقلتها من خطه .

وأنشدت عليه لنفسه من قصائده الحجازيات :

كيف لا أندبُ عهداً بالحمى — عن جفوني طارقَ النومِ حمى
نَزَعَتْ شوقاً اليه مهجةٌ — لم يَدَعْ منها الهوى غيرَ ذَما
يا لياليَنا بذي الغورِ أمَا — يتسلّى القلبُ عنكنَّ أما
وعهوداً باللّوى قد سَلَفَتْ — لم أزل أبكي عليهنَّ دما
يصدق البرقُ فؤادي حسرةً — فأنا أبكي إذا ما ابتسما
ورياحُ الغَورِ مهما نَسَمَتْ — أوقدت نارَ الجوى فاضطرما

لا تلوموني على الوجدِ فمـــا يَغْفِرُ المنصفُ باللوم فما
كيف لي بالخيفِ يدنو ومنىً فيها همٌّ فُؤادِ فهمـــا
يا حُداةَ العيس رفقاً إنهـا شكتِ الجهدَ وَبُعْدَ[1] المرتمى
فهي تستنشق هبّـاتِ الصبا كلما وافتْ بنجدٍ علما
أنّسوهـــا بالتذاذٍ إنها نَعَمْ تَفْهَمُ تلك النغما
طاوياتٌ لم يَدَعْ منها السُّرى ودخيلُ الشوقِ الا الأعظما[٨٩و]
تقصد الحُوَّمُ من أعينها نُطَفاً ليستْ تُرَوِّي من ظما
ويمدُّ السيرُ منْ أعناقهـــا خيزراناً حين تُبْدي السأما
حملت أشباهَهـــا فهي بهمْ كقسيٍّ قــد أقلّتْ أسهما
أوهن الوخدُ قواهنّ فانْ لاح نجدٌ خِلْتَ فيهـا لمما
مَدّتِ الأعناق لمـــا رملت بنقا الرملِ وأكنافِ الحمى
هاديات بالهوادي كلـــما ضلّ حادٍ جاذبته الخطما
جنبوها موردَ المـــاءِ فقد حرّمَتْهُ او تزورَ الحرما
يـا خليليّ رويداً إنهـــا لتعاني الشوقَ مثلي فاعلما
أنشقاهـــا نفحةً نجديةً راحةُ المشتاقِ ان ينتسما
وعداهـا بعداهـــا ظفراً وسروراً يوم تأتي الموسما
فبه تمحق آثارُ السرى وتباد البيد حتى تعدمـا

---

(١) م ط : وطول .

إنهـــا قد حملت شُعثاً اذا ما بَكَوا قلتَ غمامٌ سجما
ومتى أنُّوا اشتياقاً وشكوا صدَعوا الصخر وشاقوا الاعصما
شربوا الدمعَ حميماً وارتووا ولذا عافوا الزلالَ الشبما
لم يزمّوا العيسَ حتى حرموا كلَّ ماء او يحلُّوا زمزما
لا تلمهمْ في البكا معتدياً كلُّ جفنٍ شامَ او هامَ همى
حسرتا إن لم اكن في سلكهم (١) وبهم مشتملا منتظما
مَنْ عذيري من زمان قد مضى أقرعُ السنَّ عليه ندمـــا
حسرتا ان لم أبلّغْ أملي قبل أنْ ياتي الردى مخترما
يا جميل اللطفِ واغفرْ زلتي وأقلني عثراتي مُنعما
برَّحَ الفقرُ الى رحماك بي لا يُداوي الفقرَ الا الكُرما
ان يكنْ ذنبي عظيماً قد غدا عفوك الواسعُ منه أعظما
أثقلت ظهري ذنوبٌ صحتُ من تحتهـــا واأسفاً واألما
قرع البابَ بها مسترحمٌ لا يكنْ بابُك عنه مبهما
ان حسبي في غدٍ ان أغتدي لائذاً بالمصطفى مُحترِما [٨٩ ظ]
بشفيع المذنبين المرتجى في غدٍ يشفعُ فيهم كَرَمـــا
النبيّ الأبطحيّ المجتبى سيدُ الخلقِ الكريمُ المنتمى
الرسولُ الساطعُ النورِ الذي قـــد جلا نورُ هداه الظلما

---

(١) هذه هي رواية ط ؛ وفي ح م : سلككم .

المكينُ المعتلي السامي الى قابَ قوسين او أدنى مكرما
خيرُ خلقِ الله طراً سادهم بعلاءٍ عَرَباً او عَجَما
فعليه صلواتُ الله ما شَدَتِ الورقُ فشاقتْ مغرما

* * *

[غذيت بحب الهاشميّ] :

غُذيتُ بحبٍّ الهاشميِّ وليدا فالفيتُ امري في هواهُ حميدا
غذيت به طفلاً صغيراً وناشئاً وكهلاً فما الْفَيْتُ عنه مَحيدا
تطعمته في ثدي أمي ولم أُطِقْ به صَدَراً حين استطلتُ ورودا
واقسمت أن ألقى الإله بحبّه يميناً عليها اللهُ كان شهيدا
اذا غرّدَ القمريُّ فاضتْ مدامعي فريداً كأني قد نثرت فريدا
ويهتاجُ أشجاني نسيمٌ اذا هفا بنيران شوقي زادهنَّ وقودا
أبادَ الاسى صبري وأفنى تجلدي وكنتُ على مر الخطوب جليدا

وتحالف مع الشوق :

إني كتبتُ وفي فؤادي لوعةٌ حُشيَتْ بحرٍّ جحيمها الأحشاءُ
أبكي لفرط شقاوتي لو أنه يُدني الحبيبَ منَ المحبِّ بكاء
دمعاً متى أجريتُ وادي فَيْضِهِ ذهبتْ به أنفاسيَ الصُّعداء
يا حسرتا نائي الاحبّةِ نازحٌ يرجو اللقاء واين منه لقاء
هامي الجفونِ مع البنان تمازجت في وجنتيه أدْمُعٌ ودماء

أعشى نواظرَه البكاءُ وصدّعتْ أكبادَه الاشواقُ والبُرَحاء
يُذْري المدامعَ عابثاً بالتربِ لا تشجيه لا هندٌ ولا أسماء
شوقاً لقبرِ المصطفى ومحبةً في خيرِ مَنْ طَلَعَتْ عليه ذكاءُ
يا فوزَ قومٍ طيبوا وجناتهم بتراب طَيْبَةَ همْ همُ السُّعداء

حسرة على تفريط :

أرى دعوى المحبة لا تصحُّ وخُلّبُ برقِ عَزْمِكَ لا يسحُّ
[٩٠ و] ولو تطوى على عَزْمٍ صحيحٍ
لهاجكَ من نسيمِ الغَوْرِ نفح
وكنت تطيرُ من طَرَبٍ متى ما يلحْ لك من بروق الخَيْفِ لَمْحُ
ولم يردك لفحٌ من هجيرٍ ولا من ليلةٍ ليلاءَ جنح
أتُشْجيك الحمائمُ كلَّ حينٍ وما في مقلتيك لهنّ رشح
أصخرٌ قلبك المعمى عليه صليبٌ لا يؤثرُ فيه قدح
سكرتَ بكأسِ غيِّك أيَّ سكرٍ ثقيلٍ ما أظنك منه تصحو
تضيقُ خُطاك عن خير البرايا وفيها إنْ قَصَدْتَ سواه فَسح
لقد صرعتك حربُ الغيِّ صرعاً بقلبك لا بجسمك منه جرح

والا فعنان البطل خوار :

هلا فَلَيْتَ إليه ناحيةَ الفلا وبقيتَ ما تَضْحَى بها مُتَخيلا
ومشيت والسَّعلاةَ لا مُتَوحّشاً وصبرتَ حَرَّ الجمر لا متململا

وصحبتَ آل القفر منتجعاً له وتركتَ آلكَ منهم مستبدلا
ووطئتَ من شوكِ القتادِ أزاهراً تَنْدَى وبالرمضاءِ رَوْضاً مخضلا
شوقــاً الى قبرِ النبيِّ محمدٍ حتى تحلَّ بمنتداه وتنزلا
حتى تُمرِّغَ حُرَّ خدِّك في ثرى عَرَصاتِهِ متضرّعاً متذللا
هلا سعيت إليــه أغبرَ حافياً وكأن ركبتَ له أغَرَّ محجلا
متألفاً للوحش في فلواتهــا متأنّساً بظبائهــا متعلّلا
يجلُو عليك الصبحُ وجهاً مُشْرقاً ويريك جُنحُ الليل طَرْفاً أكحلا
حتى تحطَّ الرحلَ في قبرٍ به حَفَّتْ ملائكةُ السماوات العلا
قبرِ النبيِّ الهاشميِّ محمــدٍ أكْرِمْ بمنزله المقدسِ منزلا

فان عزماً في الله لا يبعد معه أمل :

هلاَّ زجرتَ العيسَ تنفخُ في البرى
ووصلتَ في الفلواتِ سيرَكَ بالسُّرى
حتى تعفِّر وجنتيك بتربةٍ من أجلها ولها ذَمَمْنَا العنبرا
ورحلتَ نحو الهاشميِّ محمدٍ خيرِ الانام وخيرِ مَنْ وطيء الثرى
وتحلَّ ارضاً لستُ من شغفٍ بها أرضى بديلاً من حصاها الجوهرا
[٩٠ظ] هلا مشيتَ ولو على جمرِ الغضا
وكأنه نبت الرياض منوّرا
هلا هجرتَ له مهادك مؤثراً حَرَّ الهجير عليـه لا متأثرا
شوقاً الى خيرِ الانامِ محمدٍ أكرمْ به ذاتاً وأكرمْ عنصرا

هيهات أنت مقصّرٌ حتى تُرى . يوماً هناك مُحَلِّقاً ومقصرا
هلا قرعتَ السنَّ من ندم على زمنٍ مضى متلهفــاً متحسرا
هلا بكيتَ له وقلَّ لــه البكا حقاً ولو تذري النجيعَ الأحمرا
صَدَعَ الهوى أعشارَ قلبك والهوى
مذ كان أعْيَا صَدْعُهُ أن يُجبرا

ورحل لبغية المكارم :

بين الحطيمِ وزمزمِ أرْسِلْ جفونَك بالدمِ
وأضرعْ الى الرحمن في تلك المعــالِم تُرْحَم
لا ترضَ الا عن دمٍ فيهــا كلونِ العندم
ان الدموعَ البيضَ لا تمحو خطايا المجرم
بالله يا ريح الصّبــا أنهي سلامَ المغرم
بُثّي حديثَ أساهُ في نادي الحجيج الاعظم
وأنديْ بمسراكِ البليــلِ عليهمُ وتنسّمي
وَبعرْفِ ريحكِ مَتّعي مُهَجَ المطايا الرُزّم
بُثّي حديثَ متيم يهوى المطــارَ إليهم
تُصغي الحمامُ لشجوهِ فيقولُ : ويك تعلّمي
وتصيخُ نحو نحيبــه فتمده بترنّم

أرأيت استلام الحجر حجرا :

اليك إلهي رغبتي وبكائي وفيك غدا دون الانام رجائي

ومنك سألتُ العفوَ عن عُظْمِ زلّتي

وما خاب يوماً سائلُ الكرماء

اذا أنت في جنح الدجنّةِ لم تُجِبْ

ندائي وإلاّ منْ يجيبُ ندائي

لفضلك أزمعت الرحيل فحسرتا

اذا أنا لم يَحْسُنْ لديكَ ثوائي

أسير بلا زادٍ ولا متأهباً كذلك يُغشَى منزلُ الفضلاء

شفيعي لك المختارُ أحمدُ إنه عليك بحقٍّ أكرمُ الشفعاء

[٩١ و] فيا رب يسِّرْ لي زيارةَ قبره

وما ذا على فَضْلِ الإلهِ بِبنَاء

فقد طال شوقي نحوه وتلهفي عليه وأودى لاعج البرحاء

أعضُّ بناني حسرةً وتندماً وأبكي اشتياقاً لو يفيدُ بكائي

يقولونَ لي : عزِّ الفؤاد لعله يُفيقُ وأنّى لاتَ حينَ عزاء

الى قبرِ خيرِ العالمين محمدٍ نزوعي ، ودائي منه وهو دوائي

الا بلّغي بالله يا نفحة الصبا نفائثَ اكبادٍ اليه ظماء

وأنهي تحياتي اليه وعطّري شذا مِسْكِ دارينٍ بعَرْفِ ثنائي

تحيةَ مقصوصِ الجناحين واقعٍ رهينِ فناءٍ او أسيرِ بناء

غدا يَعتبُ الأجفانَ في صفو دمعها

فلم ترْضهُ حتى همتْ بدماء

متى عذلوا في الدمعِ كفكفتُ غَرْبَهُ
فسال بـــأرداني وفضلِ ردائي

وَبَلّتْ أديمَ الأرضِ ديمتُهُ التي يشبّ الأسى منها بساكب ماء
بقاءُ نعيمي في زيارة أحمـــدٍ وكلُّ نعيمٍ صائر لفنـــاء

* * *

وأستقضي بحصن القصر من نظر اشبيلية وقتاً ، واستكتبه الرشيدُ من بني عبد المؤمن فكتب عنه قليلاً ، ثم صار يُستعمل في الاعمـــال السلطانية ، فولي خُطّة الإشراف على بلاد حاحة من نظر مراكش ، فتوفي بتامطّزيت ، ثالث عيد الاضحى من سنة ثلاث وستين وستمائة ، ودفن بقبلي جامعها وقد زرت قبره هنالك - نفعه الله بغربته - وورثه بيتُ مال المسلمين .

٥٨٠ - علي بن محمد بن الحسن الحضرمي [١] : من سكان غرناطة قيرواني الاصل ، أبو الحسن المرادي ؛ روى عن أبي بكر أبيه الفقيه الاصولي الاديب ، وأبي بحر سفيان بن العاصي وأبي الحسن بن موهب وأبي علي بن سكرة وأبي عمران بن أبي تليد وأبي القاسم بن ورد وأبوي محمد : ابن أبي جعفر وابن عتّاب وأبي الوليد بن رشد . وذكر أبو محمد ابن حوط الله أنه روى عن أبي مروان بن سراج [٢] .

---

(١) ترجمته في صلة الصلة : ٨٧ والتكملة رقم : ١٨٥٢ ومعجم الصدفي : ٢٨٣ ويسميه ابن الأبار : ابن المرادي ، والى هذا أشار في هامش ح .

(٢) بعدها في م ط: وفيه نظر، والكلمة في هامش ح من زيادات الملحق، نقلا عن ابن الأبار .

روى عنه أبو الحجاج بن موسى الكفيف وأبو خالد يزيد بن رفاعة وأبو القاسم بن سمجون . وكان محدثاً فقيهاً ذا حظ من الادب وقرض الشعر ، واستقضي ببعض الكور .

ومما استفاض [٩١ ظ] من شعره[1] قوله في الحجة على إثبات القدر :

علمي بقُبحِ المعاصي حين أركبها[2]
يقضي بــأنّيَ محمولٌ على القدرِ
لو كنتُ أملكُ نفسي او أدبّرها ما كنتُ أطرحها في لُجةِ الغرَرَ
حملتُ أمراً ولم اقدرْ عليه ولم اكنْ لأقضيَ أفعالا على القـُدَرَ

● ويروى : « كلفت فعلا » ؛ و « لأقضي أفعالاً بلا قدَر »

وكان في عِلمِ ربّي أنْ يعذّبني فلمْ أشارِكْهُ في نَفعٍ ولا ضرر[3]

● ويروى : « وجاز في عدل ربي » وهو أصوب إن شاء الله .

إنْ شاءَ نعّمني او شاءَ عذّبني او شاءَ صوّرني في أقبحِ الصور
يا ربِّ عفوكَ عنْ ذنبٍ قضيتَ به عدلاً عليَّ وهبْ لي صفحَ مُقتدر

● ويروى : « صفح مغتفر » .

٥٨١ ــ علي بن محمد بن إحلالة : بلنسي ؛ كان من أهل العلم ، حياً سنة سبع وتسعين وخمسمائة .

---

(١) هامش ح : بل ذكر ابن الأبار أنها من شعر أبيه ، أبي بكر .
(٢) ابن الأبار : أوثرها .
(٣) ابن الأبار : لنفعي ولا ضرري .

٥٨٢ ــ علي بن محمد بن خُشَيْم الانصاري [١] : اشبيلي أبو الحسن ، رحل وحج وروى بمكة ــ شرفها الله ــ عن أبي شجاع زاهر بن رستم ، وتوفي باشبيلية عام ستة وأربعين وستمائة .

٥٨٣ ــ علي بن محمد بن خلف بن علي الاوسي: روى عن أبي الحسن عباد بن سرحان .

٥٨٤ ــ علي بن محمد بن خلف الاوسي [٢] : قرطبي أبو الحسن ؛ روى عن أبي الحسن بن الباذش ، واختص به ولازمه كثيراً ، وأبي القاسم فضل الله بن محمد . روى عنه أبو جعفر بن الباذش وابو عبد الله ابن عبد الرحمن .

وكان مقرئاً مجوداً ضابطاً ، نحوياً ماهراً فاضلاً ، أقرأ القرآن ببلده ودرّس فيه العربية ، وتوفي عصر يوم الاربعاء ، لليلتين بقيتا من شعبان ودفن يوم الخميس بعده ، سنة ست وعشرين وخمسمائة .

٥٨٥ ــ علي بن محمد بن خلف بن قَيْطون: أبو الحسن ؛ روى عنه أبو بكر بن أحمد بن سيد الناس .

٥٨٦ ــ علي بن محمد بن خلف بن محمد بن مَقَصَير : بلنسي أبو الحسن ؛ روى عن أبي الحسن بن سعد الخير .

---

(١) ترجمته في صلة الصلة : ١٣٧ .
(٢) ترجمته في التكملة رقم : ١٨٤٣ .

٥٨٧ ــ علي بن محمد بن خلف المغيلي : شاطبي أبو الحسن المغيلي ؛ روى عن أبي عبدالله بن بركة ، حكى عنه أبو عمر بن عياد ، وهو في عداد اصحابه ، وكان ثقة خيراً .

٥٨٨ ــ علي بن محمد بن خلف : أبو [٩٢و] الحسن ، روى عن أبي علي بن سكرة وأراه والأوسيين قبله رجلٌ واحدٌ[1] ، والله اعلم .

٥٨٩ ــ علي بن محمد بن خُليدٍ اللخمي[2] : سكن المرية ثم مراكش ابو الحسن ابن الاشبيلي ؛ أخذ عن أبي القاسم بن ورد واختص به ؛ أخذ عنه أبو عمرو عثمان السلالِقي وأبو القاسم عبد الرحيم بن الملجوم ؛ وكان حافظاً للفقه نافذاً في أصوله ، متحققاً بعلم الكلام ، خطيباً بليغاً ، وله مصنف سماه : « المعراج » قدم بـه على عبد المؤمن بن علي وهو محاصر اغمات وَريكةَ في جمادى الاولى سنة إحدى وأربعين وخمسائة ، فحظي عنده واكرم وفادته ورقاه الى رتب عليّة نال بسببها دنيا عريضة وجاهاً مديداً ، وتوفي بمراكش سنة سبع وستين وخمسمائة .

٥٩٠ ــ علي بن محمد بن دَيْسم[3] : مُرسيّ أبو الحسن ؛ روى عن أبي عبدالله بن حميد وابن سعادة وأبي القاسم بن حبيش، وتأدب في النحو قديماً بأبي الحسن بن الشريك ؛ روى عنه أبو محمد بن عبد الرحمن بن بُرطُلهْ . وكان مقرئاً نحوياً فاضلاً ، صبوراً على حالهِ ، صرورةً ما

(١) كذا بالرفع في الأصول .
(٢) ترجمته في صلة الصلة : ١٠١ والتكلة رقم : ١٨٦٢ .
(٣) ترجمته في التكملة رقم : ١٨٩٨ .

تزوج قط ، عفيفاً مرضيّ الجملة ، وتعيّشَ أحياناً ممـــا يكتب بخطه ، وكان رائق الوراقة بارع الخط ، وتوفي سنة ثلاث أو أربع وعشرين وستمائة [1] .

٥٩١ ـ علي بن محمد بن زكريا بن يحيى الأنصاري [2] : من سكان أورْيُولة أبو الحسن السكي واللاردي ؛ روى عن أبي بكر بن أحمد بن عماد وأبي محمد البطليوسي ، وكان مقرئاً نحوياً لغوياً .

٥٩٢ ـ علي بن محمد بن زيادة الله الثقفي [3] : مرسي أبو الحسن ؛ روى عنه أبو محمد بن عبد المنعم بن الفرس وكان فقيهاً حافظاً ، درّس « المدونة » وغيرها ، واُستقضي .

٥٩٣ ـ علي بن محمد بن سعيد بن أبي الفتوح بن حمزة القيسي : شاطبي ابو الحسن ابن الطّشْتَلَير ؛ روى عن ابي القـــاسم بكار بن الغرْدِيس ، لقيه بسجلماسة ، وبها وبفاس عن أبي عبدالله بن علي بن الصيْقَل وعباد بن سرحان ، روى عنه عبد الملك بن محمد بن عبد العزيز .

٥٩٤ ـ علي بن محمد بن سعيد بن حسون [...] [4] ابن عمر

---

(١) هامش ح: أخذ عنه أبو بكر بن مسدي وقال : أخبرني أن مولده على رأس الستين أو قبلها بيسير .

(٢) ترجمته في صلة الصلة : ٨٤ والتكملة رقم : ٢٣١٦ .

(٣) ترجمته في بغية الملتمس رقم : ١١٩٨ ، وقال : يعرف بابن الخلال .

(٤) بياض في الاصول .

الانصاري : كان بجزيرة شقر ، من أهل العلم ، حياً سنة ست [٩٢ظ] وعشرين وخمسمائة .

٥٩٥ ـ علي بن محمد بن سعيد الانصاري [1] : قرطبي أبو الحسن ابن الفحام ؛ تلا بالسبع على أبي بكر بن سمحون وأبي القاسم الشراط ، وروى عن أبي القاسم بن بشكوال ؛ وكان شيخاً صالحاً موصوفاً بالنسك والعبادة يتعيش من كدّ يمينه في خياطة ينتحلها ، ويؤم في صلاة الفريضة بمسجد أبي رباح من قرطبة ؛ توفي سنة أربع عشرة وستمائة .

٥٩٦ ـ علي بن محمد بن سليمان بن خلف الانصاري : اشبيلي أبو الحسن ؛ روى عن أبي بكر السلاقي وأبي ذر بن أبي ركب ، وكان محدثاً أديباً بارع الخط أنيق الوراقة متقن الضبط .

٥٩٧ ـ علي بن محمد بن عبد الله بن أبي الربيع القرشي : اشبيلي روى عن أبي القاسم بن أبي هارون ، وكان ضابطاً متقناً ، حياً سنة عشرين وستمائة .

٥٩٨ ـ علي بن محمد بن صالح : مروي أبو الحسن ؛ روى عن أبي الحسن شريح .

٥٩٩ ـ علي بن محمد بن عبدالله بن جابر الأنصاري : مالقي أبو الحسن

(١) ترجمته في التكملة رقم : ١٨٨٩ .

ابن النجار ؛ روى عنه أبو عبدالله الطنجالي ، وكان مكتباً مجوداً فاضلاً ديناً ، توفي سنة إحدى وعشرين وستمائة .

٦٠٠ ـ علي بن محمد بن عبدالله بن حزمون الكلبي [١] : روى عن أبي جعفر البطروجي .

٦٠١ ـ علي بن محمد بن عبدالله بن علي بن خلف بن جعفر بن حزم الجذامي : قرطبي موروري الأصل أبو الحسن ؛ كان من بيت علم وجلالة وجدة ويسار ونباهة ، وامتحن بالإجلاء عن وطنه من قبل أبي الوليد بن جهور في ربيع الأول سنة أربعين وأربعمائة ، فاستقر آخراً بمرسية ، وتوفي مغرّباً قبل خمسين وأربعمائة .

٦٠٢ ـ علي بن محمد بن عبد الله بن محمد بن حربون الكلبي : قرطبي أبو الحسن ؛ روى عن أبي الحسن عبد الجليل بن عبد العزيز وأبي داود ابن يحيى [٢] .

٦٠٣ ـ علي بن محمد بن عبد الله بن معدان الصدفي : من سكان المرية أبو الحسن الركاني ؛ روى عن أبي اسحاق بن صالح وأبي الحسن بن هذيل وأبي الطاهر السلفي وأبي العباس بن ابراهيم بن أحمد الانصاري وأبي القاسم

---

(١) ترجمته في صلة الصلة ٨٩ ؛ وجاء في هامش ح : زاد ابن الزبير في عمود نسبه محمداً بين عبد الله وحزمون وقال: روى عن عبد الجليل بن عبد العزيز وأبي داود سليمان بن يحيى المقرىء؛ وقال ابن مسدي : التدبيري الأديب، مولده سنة اثنين وخمسين .

(٢) انظر الترجمة رقم : ٦٠٠ والتعليق عليها، وقد جعلها صاحب صلة الصلة شخصاً واحداً .

اللبسي وأبي [٩٣ و] محمد الرشاطي وأبي مروان بن مسرة ، وانتقل الى العدوة فاقرأ هنالك .

٦٠٤ ـ علي بن محمد بن عبد الله الجذامي [١] : مروي أبو الحسن البَرْجي – بفتح الباء بواحدة ـ؛ تلا بالسبع على أبي الحسن بن الدوش [٢] وأبي داود الهشامي [٣] وأبي عمران اللخمي ، وسمع الحديث من أبوي علي : الغساني والصدفي . روى عنه أبو اسحـــاق بن صالح وأبو بكر بن نمارة وأبو العباس بن العريف .

وكان مقرئاً مجوداً ضابطاً ذاكراً للقراءات ، أصولها وحروفها ، فقيهاً حافظاً متفننا في العلوم، خيراً صالحاً، واستفتي في إحراق ابن حمدين كتبَ أبي حامد [٤] الغزالي ، بتأديب محرقها وتضمينه قيمتها ، وتابعه على ذلك أبو بكر عمر بن الفصيح وأبو القاسم بن ورد ودارت له في ذلك مع قاضي المرية حينئذ أبي عبدالملك مروان بن عبد الملك قصة غريبة ، وتوفي بالمرية سنة تسع وخمسمائة .

٦٠٥ ـ علي بن محمد بن عبدالله الأنصاري : سرقسطي؛ كان من أهل العلم ، مبرزاً في العدالة ، حياً سنة ست وثلاثين وأربعمائة .

---

(١) ترجمته في صلة الصلة : ٨١ والتكملة رقم : ١٨٤١ ومعجم الصدفي : ٢٧١؛ وبرجة ـ بفتح الباء ـ من عمل المرية .
(٢) في ح كتبت بالواو ، وفي م ط دون واو .
(٣) م : الهاشمي .
(٤) في ح كتب أبي محمد ، وهو سهو .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٦٠٦ ـ علي بن محمد بن عبد الله الحضرمي : اشبيلي ؛ كان فقيهاً عاقداً للشروط بصيراً بها ، حيّاً سنة تسع وثلاثين وستمائة .

٦٠٧ ـ علي بن محمد بن عبد الرحمن بن احمد بن منصور الانصاري: بلنسي لغوني [١] الاصل أبو الحسن ؛ تلا بالسبع على أبي الحسن بن هذيل وحدث عنه وعن أبي الحسن بن النعمة وأبي الوليد بن الدباغ ، وأجاز له أبو بكر بن الخلوف ؛ وكان مقرئاً مجوداً متصدراً لذلك ، وخطب ببعض كور بلنسية واستأدبه السلطان حينئذ لبنيه ، وتوفي آخر أربع وسبعين وخمسمائة .

٦٠٨ ـ علي بن محمد بن عبد الرحمن بن ربيع الأشعري : قرطبي ؛ كان من بيت علم وجلالة ونباهة ، حياً سنة ست عشرة وستمائة .

٦٠٩ ـ علي بن محمد بن عبد الرحمن بن سعيد القرشي الزهري : أبو الحسن ؛ روى عن أبي ذر بن أبي ركب ، لقيه بفاس ؛ روى عنه أبو عبد الله بن أبي جعفر الجيّار .

٦١٠ ـ علي بن محمد بن عبد الرحمن بن عمارة العبدري : بلنسي ابو الحسن [٩٣ ظ] روى عن أبي الربيع بن سالم .

٦١١ ـ علي بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن علي

---

(١) هامش ح :لغون من عمل سرقسطة .

القضاعي ثم البلوي [1] : اشبيلي قرطبي الأصل، ويعرف سلفه بها ببني علي، أبو الحسن البلوي؛ روى عن آباء بكر :ابن الجد وابن خير، وأكثر عنه، وابن صاف وتلا عليه بالسبع، وأبوي عبدالله : ابن زرقون وابن المجاهد، وأبي عمر عياش الاكبر ابن عظيمة، وأبوي القاسم : ابن بشكوال والسهيلي، قرأ عليهم وسمع وأجازوا له ؛ وتفقه بأبي الربيع المقُوقي . وأجاز له من أهل الأندلس : أبو جعفر بن مضا وأبو القاسم ابن الحاج والشراط وأبو محمد عبد المنعم بن الفرس وأبو الوليد بن المناصف ؛ ومن أهل المشرق : أبو الطاهر السلفي .

روى عنه شيخانا : أخوه أبو القاسم وأبو الحسن الرعيني، وأبو بكر بن سيد الناس وأبوا محمد : الحرار وطلحة وأبو عبدالله بن سعيد الطراز .

وكان كبير عاقدي الشروط باشبيلية وصدر المبرزين من عدولها، أثبت الناس على شهادة وإن طال أمرها، وقوراً مهيباً سري الهمة خيراً فاضلاً حليماً، سالم الصدر حسن الخلق على شدة انقباض كانت فيه وقلة انبساط مع الناس وكثرة نفار منهم وحذر من مخالطتهم أولَ ما يلقاه قاصده، فاذا خبر منه سلامة الجانب وصحة القصد والمعاملة بالجد قابله من حسن القبول وجميل العشرة بما لا مزيد عليه، محرجاً في اسماعه الحديث، ضابطاً راوية ثقة في نقله، كامل المعرفة بالفقه وفرائض المواريث والحساب والعروض ؛ ولد يوم الخميس لثمان بقين من ربيع

(١) ترجمته في صلة الصلة : ١٣٠ والتكملة رقم : ١٨٩٦ ومعجم الرعيني : ١١٢ .

الأول عام أربعة وخمسين وخمسمائة ، وتوفي لإحدى عشرة ليلة بقيت ، وقال ابن الابار في الموفي ثلاثين ، من ربيع الآخر ثلاثة وعشرين وستمائة ، والأول الصحيح[1] .

حدثني الشيخ المسن أبو القاسم البلوي ، رحمه الله ، قال حدثني اخي وكبيري أبو الحسن [. . . .][2] .

٦١٢ ـ علي بن محمد بن عبدالرحمن بن هشام الانصاري الأوسي : قرطبي سكن مراكش ثم رباط الفتح ، أبو الحسن؛ روى عن أبي بكر بن خير وأبي عبدالله بن الفخار وأبي القاسم بن بشكوال . روى عنه ابنه أبو عبدالله شيخنا .

وكان [٩٤ و] محدثاً راوية عدلاً ، وولي بعضَ الأعمال السلطانية فسار فيها أحمد سيرة ، ولم ينتقل عن عدالة وفضل وجلالة ، وتوفي برباط الفتح سنة ثنتين وعشرين وستمائة .

٦١٣ ـ علي بن محمد بن عبد العزيز بن عقـال الفهري : بُونْتي سكن بلنسية ، أبو الحسن ؛ كان من أهل العلم والنباهـــة ، ولي أحكام بلده للقاضي أبي محمد بن جحاف أو غيره ، وتوفي ببلده .

٦١٤ ـ علي بن محمد بن عبد العزيز : بلنسي ؛ كان من أهل العلم ، حياً سنة سبع وتسعين وخمسمائة .

---

(١) وقال الرعيني : في التاسع والعشرين من شهر ربيع الآخر .
(٢) بياض في الأصول .

٦١٥ ـ علي بن محمد بن عبد الملك بن عبد العزيز اللخمي [١] : قرطبي سكن اشبيلية ومراكش ، أبو الحكم ابن المرخي ؛ روى عن أبيه أبي بكر وأبي الحسن بن مغيث وأبي عبد الله حفيد مكي وأبي القاسم ابن رضا ؛ وأجاز له أبو بكر بن العربي وأبو الحسن شريح ؛ روى عنه ابنه أبو بكر وأبو سليمان بن حوط الله .

وكان من بيت علم وجلالة نبيه القدر ، أحد الكتبة المجيدين [٢] الفائقين لفظاً وخطاً ، متين المعارف الأدبية ، سري الهمة كريم الاخلاق، وكتب عن أبي يعقوب بن عبد المؤمن زماناً ثم إن أبا يعقوب خيّم بظاهر اشبيلية في غزواته ونهى أهل محلّته كلهم عن الدخول الى اشبيلية ، فدخل اليها أبو الحكم هذا فهجره أبو يعقوب ثم أقصاه ولم يعده بعد إلى الكتابة، وذلك في سنة [. . . .] [٣]

٦١٦ ـ علي بن محمد بن عبد الملك القيسي [٤] : من سكان اشبيلية، أبو الحسن الأُشبوني [٥] ؛ روى عن أبوي بكر : ابن طاهر المحدث وابن العربي ، وأبي الحسن شريح ، وكان محدثاً راوية أستاذا .

٦١٧ ـ علي بن محمد بن عبد الواحد بن ابراهيم بن مفرج بن أحمد ابن عبد الواحد بن حريث الغافقي : غرناطي أبو الحسن اللاحي ؛ وهو

(١) ترجمته في التكملة : ١٨٧٢ وصلة الصلة : ١٠٦ .
(٢) م ط : المجتهدين .
(٣) بياض في الأصول .
(٤) ترجمته في صلة الصلة : ٨٤ والتكملة رقم : ٢٣٣٥ .
(٥) صلة الصلة : الأشوني.

ولد النسابة المحدث أبي القاسم ، روى عن أبيه وأبي زكريا الدمشقي -

٦١٨ - علي بن محمد بن عبد الوارث الانصاري (١) : غرناطي أبو الحسن ؛ روى عن أبي اسحاق بن صالح وأبي بكر بن العربي وأبي جعفر بن الباذش وأبي الحجاج القضاعي وآباء الحسن : ابن ثابت وشريح وعريب وأبي الحكم بن [٩٤ ظ] غَشِلْيَان، وأبوي عبدالله : النميري وابن وضاح وأبي القاسم بن وَرْد ، وأبوي مروان : ابن بونُه وابن ميسرة ، وأبي الوليد بن الدباغ ؛ روى عنه أبو عبد الله الأندرشي ، وكان محدثاً راوية مكثراً ثقة في ما يرويه ضابطاً مقيداً متقناً .

٦١٩ _ علي بن محمد بن عبد الودود (٢) : مُربيطري أبو الحسن ؛ تلا بالسبع على أبي عبد الله محمد بن عبدالعزيز بن واجب ، وسمع الحديث على أبوي عبد الله : ابن الخبّاز وابن قَنْتَرال ، وله إجازة من أبي الطاهر بن عوف وأبي عبد الله الحضرمي وأبي القاسم بن جَاره ؛ روى عنه أبو عبد الله بن الأبار ، وكان شيخاً صالحاً عاقداً للشروط ، ولي الاحكام والخطبة والصلاة ببلده ، وتوفي به في صدر ذي الحجة من سنة ثلاث وثلاثين وستمائة .

٦٢٠ _ علي بن محمد بن عصفور الحضرمي : اشبيلي ؛ كان عاقداً للشروط ، عدلاً مبرزاً ، زاكياً فاضلاً .

---

(١) ترجمته في صلة الصلة: ١٠٧.

(٢) ترجمته في التكملة رقم : ١٩٠٤.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٦٢١ ـ علي بن محمد بن عقيل : من أهـــل شنتمرية الشرق أبو الحسن ؛ روى عن أبي عبدالله المغامي .

٦٢٢ ـ علي بن محمد بن علي بن أحمد بن حسن الطائي : غرناطي أبو الحسن مُسمغُور [1] ؛ روى عن خاله أبي عبدالله بن ابراهيم .

٦٢٣ ـ علي بن محمد بن علي بن اسماعيل بن علي الربعي .

٦٢٤ ـ علي بن محمد بن علي بن إدريس العبدري : أبو الحسن ؛ سمع من لفظ أبي محمد عبد الحق الخراط : « تلقين الوليد » أحد مصنفاته سنة ست [2] وسبعين وخمسمائة ؛ روى عنه أبو اسحاق بن عبيد الله بن محمد المذحجي وأبو الحسين عبيدالله المذكور وأبو القاسم اللاحي سنة أربع وثمانين وخمسمائة ، وكان محدثاً نبيلاً ثقة ؛ قـــال أبو محمد بن الخراط ، في ما كتب له : محل الابن .

٦٢٥ ـ علي بن محمد بن بيبش الأنصاري : مالقي .

٦٢٦ ـ علي بن محمد بن علي بن جعفر : بلنسي ؛ كان من أهل العلم، حياً سنة أربع عشرة وستمائة .

٦٢٧ ـ علي بن محمد بن علي بن حميل المعافري [3] : مالقي استوطن

---

(١) م ط : مسمقور .
(٢) ست : سقطت من م .
(٣) ترجمته في التكملة رقم : ١٨٧٩ وشذرات الذهب ٥ : ١٧ .

الشام وعرف هنالك بزين الدين ، أبو الحسن بن حميل ؛ روى بالاندلس عن بعض شيوخها [1] ، وبسبتة عن أبي الصبر الفهري ، ورحل مشرقاً فاخذ ببجاية عن أبي [٩٥ و] محمد عبد الحق بن الخراط ، وبدمشق عن أبي الطاهر الخشوعي وأبي محمد القاسم بن أبي القاسم علي بن عساكر ؛ وذكر أبو عبد الله بن مجبر أن له رواية عن أبي القاسم علي بن عساكر [2] ، وبالمسجد الأقصى عن جمال الدين أبي القاسم عبد الرحيم بن علي بن اسحاق ابن شيث بن مروان القرشي سنة أربع وستمائة وأبي الفرج يحيى بن أبي الرجا محمود بن أبي الفرج سعد بن أبي طاهر أحمد بن محمود بن أحمد بن محمد الثقفي سنة ثنتين وثمانين وخمسمائة ، ومخلص الدين أبي الفضل يونس بن محمد بن بندار الصوفي الدينوري السبي وحجّ ، أرى ذلك سنة سبع وسبعين ، ولقي هنالك أعلاماً فروى عنهم ؛ روى عنه ببيت المقدس أخوه أبو زيد عبد الرحمن وأبو الحسن بن محمد بن خروف القرطبي [3] .

وكان ورعاً زاهداً ، فاضلا حافظاً الحديث ، عارفاً بالقراءات ، إماماً في النحو ، حسن الخط ، شهر في بلاد الشام بمتانة الدين وكمال الفضل؛ ولما افتتح صلاح الدين بيت المقدس التمس إماماً يكون خطيبه وصاحب الصلاة به فاجمع من حضر هناك من العلماء والافاضل المشار اليهم

---

(١) هامش ح : سمع بالقة بلده من أبي القاسم السهيلي .

(٢) هامش ح : وسمع بمصر من أبي الفتح محمود بن أحمد علي القابوني . قلت : وفي شذرات الذهب أنه سمع بالشام من يحيى الثقفي وجماعة .

(٣) هامش ح : والزكي أبو محمد المنذري .

على أنـــه لا أحق من أبي الحسن هذا بذلك المنصب ، فقدمه لذلك ، وإياه عندي عن عماد الدين الأصبهاني ابن ألـه كاتب السلطان صلاح الدين – رحمهما الله – بقوله في كتـابه : « الفتح القسي في الفتح القدسي » [1] : ورتّب السلطان في قبة الصخرة إمامـاً من أحسن القراء تلاوة ، وأزينهم طلاوة ، وأنداهم صوتاً ، وأسماهم في الديانة صيتاً، وأعرفهم بالقراءات السبع بل العشر، وأطيبهم في العرف والنشر، وأغناه وأقناه ، وأولاه لمـــا ولاه ، ووقف عليه داراً وأرضاً وبستاناً ، وأسدى اليه معروفاً داراً وإحساناً » وبقوله في كتاب « البرق الشامي » : « وأقام السلطان بها إمامـــاً حسن التلاوة ، حافظاً للقرآن جامعاً في القراءة للعذوبة والحلاوة » .

واستمرت حاله كذلك معلوم الجلالة الى ان توفي فكانت جنازته مشهودة لم يتخلف عنها كبير أحد، حتى إن النصارى الذين كانوا بالكنيسة [٩٥ظ] هنالك اتبعوا جنازته ورموا بعض ثيابهم على نعشه ، وأخذ بعضهم يناول بعضاً إياها ويمسحون بها على وجوههم تبركاً به ، رضي الله عنه ؛ وكانت وفاته [سنة خمس وستمائة] [2] وقال ابن الأبار إنه عاد الى الأندلس وان أخاه روى بها عنه وما أرى ذلك صحيحاً ، والله أعلم .

٦٢٨ – علي بن محمـــد بن علي بن الحسن بن أبي الحسين متوكل بن

(١) انظر الفتح القسي : ٦٥ (ط. ليدن) .
(٢) بياض في الأصول وأثبتناه من الزيادات في هامش .

حسّان بن حسين بن ربيع بن بَلْج الأصبحي[١] : قنسريّ من جند الشام ، أبو الحسن ؛ أخذ بقرطبة عن أبي سليمان عبد السلام بن السمح وأبي عبدالله ابن أحمد بن قادم وأبي العلاء صاعد بن الحسن وأبي عمر أحمد بن أبي الحباب وأبوي القاسم : خلف بن سليمان بن غمرون وأحمد بن أبان بن سيد ، وأبي محمد بن ابراهيم الأصيلي وأبي يحيى زكرياء بن الأشج ؛ وذكر ابن بشكوال روايته عن أبي أيوب بن غمرون لا عن ابنه خلف ؛ روى عنه ابنه أبو جعفر محمد وأبو بكر المصحفي وأبو عبدالله بن نبات. وكان أديباً بليغاً ، مشاركاً في النحو ، حافظاً للغات ذاكراً للآداب ، وصنف في « التشبيهات »[٢] كتاباً حسناً ، وتوفي قريباً من الثلاثين وأربعمائة .

٦٢٩ – علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن عبيد الله بن سعيد بن محمد بن ذي النون بن محمد بن ذي النون الحَجْري : قَنْجَايري أبو الحسن ، وهو أخو الراوية الزاهد أبي محمد بن عبيد الله ؛ روى عن أبي عبد الله بن أبي أحد عشر ، وكان محدثاً راوية عدلاً ضابطاً صالحاً فاضلاً .

٦٣٠ – علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن أبي عبدة : أبو الحسن ؛ روى عن أبي عبد الله بن أيوب بن نوح ، وكان من أهل

---

(١) ترجمته في جذوة المقتبس : ٢٩٠ وبغية الملتمس رقم : ١١٩٣ والصلة : ٣٩٢ .

(٢) في التشبيهات من أشعار أهل الاندلس .

العناية التامة بالعلم جرياً على سنن سلفه ، من بيت علم وجلالة .

٦٣١ ـ علي بن محمد بن علي بن عبد العزيز بن جابر بن أوس ابن حفص بن أوس بن عزيز بن اسماعيل بن مَعْمر بن حسان بن سلمة ابن حيي ابي الصباح بن يحيى بن الجبير اليماني : قرطبي ابو الحسن بن حفص ؛ أكثر عن ابيه وعلى أصوله كان يعتمد في الاسماع ، وابي القاسم ابن بشكوال ، ولازمه؛ وروى سماعاً وقراءة على ابي عبد الله بن المناصف وأبي القاسم بن غالب وأبي محمد بن مغيث وأجازوا له ؛ وسمع [٩٦ و] على أبي الحسن بن عُقَاب « الشهاب » ، ولقي أبا اسحاق بن كوزانة وأبا الأصبغ بن أبي الخصال وأبا بكر بن خير وأبا الحسن بن هشام اللورقي ، وأجازوا له ؛ وأجاز له ممن لم يلقَ أبو الحسن نجبةُ .

روى عنه أبو جعفر التُسُولي وأبو عبدالله بن علي الغرناطي الكاتب ، وحدثنا عنه جماعة من شيوخنا منهم : أبو الحسن الرعيني ، وكان محدثاً ضابطاً لما ينقله ثقة في ما يرويه ، زاهداً ورعاً متقشفاً ، مشكور الأحوال مشهور الفضل معروفاً بالصلاح والخير ومتانة الدين والاقتداء بسنيّ الآثار السنية (١) .

٦٣٢ ـ علي بن محمد بن علي بن عبد الملك الانصاري : شريشي ـ فيما أحسب ـ أبو الحسن ابن البلنسي ؛ روى عن عبد الرحمن بن عمر بن حفص .

---

(١) هامش ح : وجد خطه لبعض من أخذ عنه مؤرخاً منتصف شوال سبع عشرة وستمائة.

٦٣٣ ـ علي بن محمد بن علي بن عيسى الحجري : شريشي ؛ كان من أهل العلم ، حياً سنة سبع عشرة وستمائة .

٦٣٤ ـ علي بن محمد بن علي بن فتوح الانصاري : روى عن أبي عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن واجب ، وتلا عليه ؛ وكان بارع الخط متقناً مجوداً لكتاب الله تعالى ، حسن القيام عليه [1] .

٦٣٥ ـ علي بن محمد بن علي بن محمد بن خروف الحضرمي [2] : اشبيلي أبو الحسن الدُّريدنه ، تلا بالسبع على أبي بكر بن صاف وأبي محمد قاسم بن الزقاق ، وروى الحديث عن أبي بكر بن خير وابن زرقون وأبوي عبد الله : ابن الرمامة وابن المجاهد ، وتفقه بهما ، وأبي القاسم ابن بشكوال وأبي محمد بن عبيد الله وأبي مروان بن قزمان ، وأخذ علم الكلام وأصول الفقه عن العارف أبي عبد الله الرعيني ركن الدين وأبي الوليد بن رشد الأصغر ، والعربية والآداب عن أبي اسحاق بن ملكون وابي بكر بن طاهر وأبي بكر بن طاهر ولزمه ، وعليه اتقن « الكتاب » وعنه لقن أغراضه ، وأبي سليمان السعدي وأبي محمد القاسم ابن دحمان .

---

(١) بهامش ح ترجمة مزيدة وهي :
علي بن محمد بن فرج القيسي الكاتب البارع مؤلف كتاب الفتح المبين في معرفة وجوب الجهاد في الدين (قلت : انظر صلة الصلة : ١٤٠ الترجمة رقم : ٢٨٢ فلعله هو هذا) .

(٢) ترجمته في صلة الصلة : ١٢٢ والتكملة رقم : ١٨٨٤ ووفيات الأعيان : ٣ : ٢٢ وبرنامج الرعيني : ٨١ وجذوة الاقتباس : ٣٠٧ ورشاد الاريب ١٥ : ٧٥ أما السيوطي في بغية الوعاة : ٣٥٤ وابن شاكر في الفوات ٢ : ١٦٠ وابن الساعي في الجامع المختصر : ٣٠٦ فقد خلطوا بينه وبين ابن خروف الشاعر .

روى عنه آباء بكر : ابن عبد النور وابن فحلون والقرطبي ، وآباء الحسن : الدباج والشاري وابن القطان ، وأبو الحسين عبيد الله بن عاصم الدائري وأبو الخطاب بن خليل وأبو عبد الله الرندي المسلهم وأبو العباس بن هارون وأبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن المصمودي ابن رحمون [٩٦ ظ] وابو محمد بن قاسم الحرار ، وحدثنا عنه من شيوخنا أبو الحسن وأخوه أبو محمد الرعينيان ، وأبو زكريا ابن عتيق وأبو علي الماقري .

وكان مقرئاً مجوداً حافظاً للقراءات ، نحوياً ماهراً ، عددياً فرضياً ، عارفاً بالكلام وأصول الفقه ، وقد صنف في كل ما ينتحله من العلوم مصنفات مفيدة شرقت وغربت ، وتداول الناس انتساخها رغبة فيها وشهادة بجودتها ، وكان كثير العناية بالرد على الناس فرد على إمام الحرمين أبي المعالي النيسابوري في كتابه : « الارشاد والبرهان » ، وعلى أبي الحسين بن الطراوة في مقدماته على أبواب الكتاب ، وعلى الأعلم في « رسالته الرشيدية » وغيرها ، وعلى أبي محمد بن حزم في بعض مقالاته ، وعلى أبي اسحاق بن مُلكون وأبي الوليد بن رشد وأبي القاسم السهيلي في مسائل كثيرة ، وعلى أبي جعفر بن مضاء وعلى غيرهم من أهل عصره ، وشرح كتاب سيبويه وسماه : « تنقيح الألباب في شرح غوامض الكتاب » و « جمل الزجاجي » وله مصنفات في القراءات مستجادة ، وكان وقت طلب العلم مختصاً بخدمة شيخه رئيس النحاة أبي بكر بن طاهر ، فيذكر أنه غاب على بعض كتبه وهما حينئذ بفاس فسجن من أجل ذلك ، ولم

يزل القاضي أبو محمد بن عمر أبو القاضي أبي حفص يتلطف في أمره حتى سرح ، وأزال ما حدث بسبب ذلك من الوحشة بينه وبين شيخه أبي بكر بن طاهر ، وعاد الى خدمته والقراءة عليه كما كان .

وكان أبو الحسن – رحمه الله – صرورة لم يتزوج قط الى أن توفي ، وكان يقول : والله ما حللتُ مئزري قطّ على حلال ولا حرام ، وكان مشهوراً بالصدق وطهارة الثوب والصيانة والعفاف ، متجولاً عمره على البلدان ، يدير بضاعة له كانت في تجارة أكثرها في إقامة أواني الخشب المخروطة، وأكثر ما كان يتردد بين رندة واشبيلية وسبتة وفاس ومراكش فمتى حلّ ببلد شرع في إقامة ما يقيم من ذلك ان كان بلدَ إقامة ، أو بيعه ان كان بلد بيع ما أقامه بغيره ، وانتصب لتدريس ما كان لديه من المعارف ريثما يتم غرضه في البيع والاقامة ، ويستوفي الجعل على الإقراء من الطلبة ، [٩٧ و] ولا يسامح أحداً في القراءة عليه إلا بجعل يرتبه عليه، ثم يرحل ، هكذا كان دأبه . وكان وقور المجلس مهيباً . ورفع إلى الناصر من بني عبد المؤمن نسخة من « شرح كتاب سيبويه » بخطه في أربع مجلدات ، فأثابه عليه بأربعة آلاف درهم من دراهمهم ، وقد رأيتُ هذه النسخة وأخرى بخطه أيضاً . وذكر لي بعض الرحالين أنه رأى بمدرسة الفاضل البيساني من القاهرة نسخة بخطّ المصنف في مجلد واحد وقد انتسخ كثيراً لنفسه ولرؤساء عصره .

وقال شيخنا أبو الحسن الرعيني[١] : كان جامداً على ما لقن[٢] عن ابن

(١) برنامج الرعيني : ٨١

(٢) في ح : لقي ، وفي الحاشية : لعله تلقى أو لقن .

طاهر ، قليل التصرف بكيء العبارة ، متسرعاً لإنكار ما لا يعرف . قال : وكانت بينه وبين شيخنا أبي علي الرُّندي - رحمها الله - مناقضات في مسائل من العربية أنشقه أبو علي فيها الخردل ، فما قام معه ولا قعد .

وقال لي شيخنا أبو زكريا بن عتيق : كان شديد الضجر عند تتبع البحث معه والمساءلة له ، فعهدي به مرات إذا ضويق في المجلس يأخذ قُرْقَيه (١) ويقوم من مجلسه دون سلام ولا كلام ، ويتخطى ما يقابله من الحلقة ، ثم يردّ وجهه الى الطلبة ويقول لهم : ما أراكم عزمتم على إكمال قراءة « الكتاب » ما أخذتم أنفسكم بهذه المآخذ ، أو نحو هذا من القول ، ثم ينصرف .

وأصابه قبل موته خدر واختلاطعقل أدّى ذلك الى أن تقف القاضي باشبيلية حينئذ أبو محمد بن حوط الله أو أبو حفص بن عمر - وقيل أبو محمد عبد الحق ولا يصح - ماله وحَجَر عليه ، فقصده معترضاً له ومتظاهراً بالسلامة من الاختلال ، واستطال عليه بلسانه وأغلظ له في القول ، فلم يسع القاضي إلا صرفه مبروراً ، والاحتياط عليه رعياً لشاخته ، ورحمة له وشهرة مكانه قبل من العلم والدين . قال أبو العباس بن هارون : رأيته في تلك الحال ماشياً في أزقّة اشبيلية ذاهلاً حافياً لا يشعر بما هو فيه ؛ وتوفي باشبيلية في العشر الوسط من جمادى

(١) قرق - بضم القاف الأولى - لم ترد في اللسان ، وهي من استعمال الأندلسيين وقد أوردها دوزي في قاموس الملابس وقال انها تشبه ما تسميه « الصندل » وذكرها في ملحق المعاجم ونقل من رياض النفوس : « فجلس في الموضع الذي تلقى فيه النعال والأقراق » . قلت : والقراق صانعها يرد في بعض التراجم الأندلسية والمغربية .

الآخرة ، وقال ابن الابار : في صفر تسع وستمائة ، ابن ثمانين سنة أو نحوها .

٦٣٦ ـ علي بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن [٩٧ ظ] هيصم الرعيني [١] : اشبيلي أبو الحسن ابن الفخار ، صنعة أبيه ، والبطشي ، وكان سلفه فيها يعرفون ببني الحاج ، كتب لي ذلك كله بخطه إلا شهرته بابن الفخار ، وأخبرني به غير مرة ، وأنه أراده أبوه على تعلمها فلم تساعده دربته عليها فصرف عنها ، وذكر الراوية أبو القاسم بن الطيلسان أن الحاجّ الذي ينسبون اليه هو هيصم المذكور .

تلا القرآن العظيم بالسبع وبالإدغام الكبير عن أبي عمرو بن العلاء على أبي بكر القرطبي ، وبقراءتي الحرميين وبعضه بقراءة أبي عمرو على أبي بكر بن عبد النور ، وأكثر عنهما وأجازا له ، وبقراءة ورش على أبي بكر بن الرماك ومؤدبه أبي علي الزبار ، وقرأ عليهما غير ذلك ، ولم يذكر أنهما أجازا له ؛ وبهـا [٢] على أبي العباس بن منذر وأبي عمران الجزيري ، وسمع عليهما غير ذلك ، وذكر أنهما لم يجيزا له ، وأخذ بين سماع وقراءة عن أبي اسحاق بن غالب وآباء بكر : السقطي وابن طلحة وابن قسوم ، ولازمهم ، وابن العربي الحاج وابن الغزّال الشريشي وابن مطرف ،

(١) هـذا هو أبو الحسن الرعيني (٥٩٢ - ٦٦٦) شيخ المؤلف وصاحب البرنامج المفيد الذي حققه صديقنا الأستاذ ابراهيم شبوح (دمشق ١٩٦٢) ؛ وهذا الحشد الذي أورده المؤلف من شيوخ الرعيني مستمد من البرنامج وفيه ما لم يرد في البرنامج أيضاً .

(٢) أي بقراءة ورش .

وأبوي جعفر : الجيار وابن كوزانة ، وآباء الحسن : البلوي ، وتردد اليه كثيراً ، وابن جبلة وابن خروف والدباج وسهل بن مالك وابن قطرال ، وأبوي الحسين : ابن زرقون ، ولزمه كثيراً وتفقه به ، وابن مُجَمَّل الصنهاجي وأبي زكرياء بن مرزوق وأبي زيد الفازازي ، واختص به طويلاً ، وأبي سليمان بن حوط الله ، وآباء عبد الله : الاغماتي وابن خلفون وابن مرج الكحل، وأبي عامر يحيى بن ربيع وآباء العباس: ابن عبد المؤمن والعزفي وابن عبد البر، ويقال فيه أبو القاسم، والنباتي المالقي، وأبوي علي: الرندي وابن الشلوبين ، وأخذ عنه «الكتاب» وغيره ، وأبي عمر بن مسلمة وأبي عمرو بن سالم وأبوي القاسم: ابن بقي والقاسم بن الطيلسان ، وانتفع به كثيراً ، وأبي محمد عبد الكبير ، ولزمه ستة أعوام في طريقة التوثيق وتفقه به، وأجازوا له مطلقاً . وقرأ على أبي بكر اللاردي وأبي جعفر بن مسلمة،وأجازا[1] له ما قرأ عليهما خاصة، وعلى أبوي اسحاق: ابن حصن، واختص به ، وابن زغلل ، ولزمه في [٩٨ و] تعلم الفرائض ، وأبوي بكر : الخدوج[2] وابن المرخي ، وأبي جعفر بن فرقد وآباء الحسن : ابن بقي والشاري وابن عبدالله، وابي الحكم ابن بَرَّجانَ وأبوي عبدالله: الازدي السبتي وابن رشيق ، وأبي محمد الشلطيشي ، ولزمه للتفقه به مدة طويلة ، ولم يجيزوا له ؛ وصحب طويلاً أبا بكر بن هشام وأبوي بكر : محمد بن أبي عـــامر بن حجاج ويحيى التطيلي وأبا جعفر بن سماك وأبا زكريا ابن العطار وأبوي عبدالله : ابن دادُوش وابن الموَّاق وأبوي

(١) في الأصول : وأجازوا .

(٢) بالدال في الأصول وبالذال مضبوطاً في نسخ البرنامج .

القاسم : ابن الصوّاف المصري وابن فرقد ، وأبا المتوكل الهيثم وأبا موسى عيسى الدُّجّي وانتفع بهم ولم يذكر أنهم ، أجازوا له ، ولقي أبا اسحاق ابن سيّد أبيه ، وأجاز لـــه السبع خاصة ، وأبوي بكر : عتيق ابن قَنْتَرال وابن محرز ، وأبا البركات الفارسي ، وصحبه ، وآباء الحسن : ابن حفص والعشاب وابن الفخار ، وصحبه كثيراً ، وأبا الخطاب بن واجب وأبا زكريا بن عصفور التلمسيني بها وأبوي عبدالله : ابن الخطيب البجائي وابن عطية المالقي، وأبوي العباس : ابن الرومية والقنجايري ، وأبا علي بن سمعان وأبا عمرو محمد بن غياث ، وآباء محمد : ابن حوط الله والكواب وعبد الرحمن الزهري ، وأبوي القاسم: عبد الرحمن بن اسحاق المزياتي الفاسي بها ، وعامر بن هشام والحاج أبا يخلف حمامة بن محمد بن عمران الزُموري بها ؛ ورأى أبا القـــاسم محمد بن عبد الواحد الملاحي بغرناطة ، ولم يتعرف له ، وأجازوا له . وأجاز له ممن لم يذكر لقاءه إياهم ، وإن كان يغلب على الظن أنــــه لقيهم او اكثرهم ، أبو اسحاق بن القرطبي وأبوا جعفر : ابن علي بن الفحام وابن مسعود وأبو الحسن القسطلي وأبو زيد القمارشي وأبوا عبدالله : ابن حريرة وابن عياض ، وأبو عيسى بن أبي السداد وأبو محمد الباهلي وأبو المكارم قاصد بن يعمر . وكتب اليه مجيزاً ولم يلقه من أهل الأندلس : أبو اسحاق الزوالي وأبو بكر عبد الرحمن بن دَحْمـــان وآباء الحسن : ابن البنّاد وثابت الكلاعي والشقوري وابن هشام الشريشي ، وأبوا الربيع : ابن حكيم

وابن سالم ، وبعث اليه بجملة وافرة من مصنفاته ، قال [١] : وانتفعت به ـ رضي الله ـ [٩٨ ظ] عنه وإن كان في شرق البلاد وكنت في غربها ، واستفدت منه على بعد الدار ما لم أستفده من سواه على قربها ؛ وآباءعبدالله ابن سعادة والشواش وابن صاحب الأحكام وابن صَلَتَان وابن عبد البر وابن المُناصف وأبو العباس بن يزيد العُكاشي وأبو عمران السخان وأبوا عمرو : ابن بشير وابن عيشون ، وأبو القاسم الطرسوني وأبوا محمد : عبد الصمد اللبسي وابن المليح ؛ ومن أهل تلمسين أبو عبدالله بن عبد الحق ، ومن أهل القاهرة كمال الدين أبو البركات عبد القوي بن أبي المعالي عبد العزيز بن الحسين بن عبدالله بن أحمد التميمي السعدي الصقلي الاصل ابن الجَبّاب [٢] ، وخطيبها جمال الدين أبو الحسن علي بن هبة الله بن سلامة بن المسلم بن علي بن هبة الله اللخمي ابن الجميزي ، وقاضي القضاة بها زين الدين أبو الحسن علي بن يوسف بن عبد الله بن بندار الدمشقي ، وحيدر بن محمود الأنصاري الشافعي وعبد القادر بن أبي عبد الله البغدادي وعبد القادر بن محمد بن سعيد بن جحدر الفارسي ونصر بن محمد بن المظفر بن أبي الفنون النحوي ؛ ومن أهل مصر أبو الفضل أحمد بن أبي عبد الله محمد بن أبي المعالي عبد العزيز ابن الجبّاب [٣]

---

(١) برنامج الرعيني : ٦٧ .

(٢) هكذاضبط الاسم في ح وأصول البرنامج بالجيم وتشديد الباء ، وقد ترجم العماد في الخريدة (١ : ١٨٩) وابن شاكر في الوفيات ١ : ٥٨٧ لوالده عبد العزيز الشهير بالقاضي الجليس وكتب الاسم هنالك « الحباب » بالحاء المهملة .

(٣) م ط : الجياب .

ابن أخي أبي البركات المذكور وبرهان الدين أبو محمد عبد العزيز بن سخنون بن علي الغماري الخالدي [1] وتقي الدين أبو الطاهر اسماعيل ابن ظافر بن عبد الله العقيلي وأبو [. . .] [2] عوض بن محمود بن صاف ابن علي بن اسماعيل الجيزي البوشي وأبو الحسن علي بن عبد الصمد ابن محمد ابن الرماح وأبو عبد الله محمد بن عمر بن يوسف الانصاري القرطبي؛ وذكر في شيوخه الاندلسيين أبا محمد بن عطية المالقي وأبا مروان ابن سليمان بن عيسى الانصارى ، ولم يبين كيف أخذه عنهما ؛ وله شيوخ غير من ذكر منهم : ابن عفير وأبو العباس بن الرومية [3] [. . .] [4] .

ولما ورد أبو عبد الله بن عابد الاندلس وتعرض فيها للتلبس بالكتابة عن بعض رؤسائها ، خاطبه أبو عبد الله بن الجنان [5] برسالة التزم العينَ في كلماته جُمَع ، وهي هذه : [٩٩ و]

يا ظاعناً عنّا ظعنتَ بعصمةٍ ورجعتَ معتمداً بعزٍّ صاعدِ عرِّجْ على ربعِ العلاء مُعَرِّساً بِمَعَانِ عزِّ المعتزي للعابد [6] العالمِ الأعلى العميدِ لعصرهِ المُعْلي لأعلامِ العلومِ العـــاقد

(١) الخالدي : سقط من م ط .
(٢) بياض في الأصول ، ولم يرد في البرنامج .
(٣) مر ذكره في شيوخه .
(٤) بياض في الأصول .
(٥) انظر السفر الرابع من هذا الكتاب : ١٠٨ والتعليقات : ٢٣٩ والاحاطة ٢ : ٢٥٦ وعنوان الدراية : ٢١٢ والنفح ١٠ : ٢٧١ وترجم له ابن عبد الملك في المحمدين .
(٦) في الأصول : عز المعتزيل العابد والتصويب من هامش ح ، قال : أظنه المعتزى للعابد ، ولم يقطع به .

وعساك تُعلمه بِعَقْد مُعَظّمٍ عني وعهدٍ مساعدٍ كالساعد
لتعودَ عنه برفعةٍ فرقاعُـــهُ عندي لعمرُ عُلاهُ أعظمُ عائد

طالعتُكَ يا عمادي الأرفع، وعتادي الأنفع ـ علا كعبُك، وعزَّ شعْبُك، وساعدك عَصْرك، وتباعد عنك عُصْرُك[1]، وارتفعت مصاعدك، وعَمَرتْ معاهدُك، وأعجزَت بدائعُك، وأعجبت صنائعك، وسَعِدَ مُعاشرك ومَعاشرك، وقعد مُعاليك عن مَعاليك ـ مطَّلعاً على اعتقاد الاعتداد، ومسمعاً علياءك التعريفَ بالاعتماد، ليتعاضد المعقول بالمسموع، وتتعاقد على رَعْي ودائع الضّلوع، ويتعبَّدَ للمطالعةِ مَهْيَع، ويعذبَ للمراجعةِ مَشْرَع، ولعمرُ يراعتِك المبتدَعة، وبراعتك المخترعَة، وطبعِك المَعين، وانطباعِك المُعين، وأسجاعِك المرصَّعة، وأشعارك المصرَّعة[2] لعمرتُ عَصْراً يمنعني عن إعلامِكَ بالإعظام، إعظامُك عن الإعلام، ويعوقني إيضاعُ البضاعة، ويضيعني عَدَم الاستطاعة، ويعيدني عِي عهد السمع والطاعة، وتُعوزني العبارة، وتُعجزني الاستعارة، على رقعة أبعثها لبقاعك، وأستعيضُ عنها بعضَ قراعك، فعُذْتُ بالعَيْن، عِياذَ المُعْدم بالعَين[3]، فأرْعَتْني سمعاً، وأعارتْني سجعاً، ودعتني لاتباعهـــا، ووعدتني باتّساعِ باعها، فعجبت لتصرُّعها[4]، بعد تمنعها، وتواضعها مع ترفعها، فعرفتني

(١) عصرك: وقتك، ويعني بها وقت الأجل.
(٢) في الأصول: المسرعة؛ والتصريع في الشعر: جعل عروض البيت مثل ضربه.
(٣) العين: الذهب أو المال.
(٤) التصرع: كالتضرع، التذلل والاستخذاء.

بإلماعها ، معنى اجتماعها ، وأعلمتني بطوعها ، لزعيمة نوعها [1] ، للممتنعة بترفيع المصاعد، المتبعة لتعريف عدد العابد، فأعظمتُ موقعها، ورفعتُ موضعها ، وعاينتُها مهطعةً لداعيها، متبرعةً بسعيد مساعيها، فانعمرتْ بجمعها الشعاب ، وأذعنتْ لعظمتها الصعاب ، فعب عبابهـا ، وعم [٩٩ ظ] إيعابها ، وأوسعتْ ربعي إمراعاً ، وأقطعتني العِدّ إقطاعا ، ورَتَعتْ لمعتمدها انقطاعاً ، فقنعتُ ببعض عطائها الممتع ، وأعفاني عفوها عن التَّعبِ المُتَعْتِع ، وجعلتُ عُجالتي بعلمهـا مُعْلَمة ، وبالاعتراف بعارفتها مُعْلِمَة ، ولتشعُّبِ المَعَاني ، وتصعُّبهـا على المُعَاني ، أعلنتُ بالقناعة ، واعترفتُ عندهنَّ بضعفِ البضاعة ، فعذلنَ وعذرن ، وأعنَّ وأطعن ، وتبعن وانْدفعن ، وعلمن المانع عن جميعهن ، فرجعن بعد اصطناع معروفٍ أعرفه لصنيعهن؛ فافعلْ يا عقيد العوارف، وعميد المعارف ، فعلهن ، عند اعتذاري بالعجز ، وتواضعْ لمعظّمك تواضُعَ الأعزّ ، فالمعيّتُك تدعوكَ للإسعاف ، ومَعْلاتكَ تعطفُكَ على الضِّعاف ، فعلاّمةُ عُمان ، وشاعرُ النعمان ، والساعديّ وأسجاعـه ، والعباديّ وإمتاعه ، والأصمعيّ وسماعه [2] ، يعجزون عن تنويع بديعك وبديع تنويعك ، فعذراً لمنتجع تضيّعَ عُشْبُه ، ومتّبع تصدّع شعبه ، أطلعها عليك متلفّعة للعيّ عَباية ، ومستطلعة عندك عنـاية ، يدعو

(١) م ط : نزعها .

(٢) علامة عمان : الاشارة غير واضحة وربما عنى ابن دريد لأنه نشأ بعمان ولا أراه العماني الراجز فانه ليس من عمان وان نسب اليها ، وشاعر النعمان هو النابغة ؛ أمـا الساعدي فالنسبة فيه الى بني ساعدة من الخزرج وأراه هنا يعني قس بن ساعدة واضطره لزوم العين الى ذلـك ، والا فان قس بن ساعدة إيادي النسب، وأما العبادي فقد يشير إلى عدي بن زيد العبادي الشاعر.

عهدك ليجمعَ شعاعه ، ويُطلع عليك شعاعه ، ولينعم برقعة كالرَّقيع ، وبديعةٍ كالضريع ، اعترت المعلوات لعادتك ، وهمت عين سعادتك ، وأعزَّك العزيز بطاعته ، وعصم العلم بعصمتك عن إضاعته ، بعزته العظيمة ، ونعمته العميمة ، وتعتمدك عاطرةٌ تتضوع عنبراً وعبيراً ، وتعبّر عن تعطشي لمشارعك تعبيراً .

فشاعت هذه الرسالة بالأندلس ، وتنوقلت شرقاً وغرباً ، وتُحدِّث بعجز أبي عبد الله بن عابد عن مراجعة أبي عبد الله بن الجنان ، فراجعه شيخنا أبو الحسن الرعيني ـ رحمه الله ـ عاتباً ، والتزم من العين في كل كلمة ما التزم أبو عبدالله بن الجنان وزاد التزام العين قبل رويٍّ الأبيات التي افتتح بها هذه المراجعة ، وهي هذه :

أعِدِ التعهدَ للعميدِ بعَطْفةٍ (١) تَعْنِي برجعة عهدك المتباعد (٢)
وأعِدَّ سمعَك للعتابِ أعيدُهُ لتعودَ للإعتابِ عَوْدَ مُساعد
أعهدتَ عقدَ العزمِ عندي عارياً
عن رَعْيِ عهدِ مُعاهد ومُواعد
[١٠٠و] فعدوْتَ عادَتكَ العليَّةَ مَنْزعاً
وعدَلْتَ عَنْ عَضُدٍ عرفتَ (٣) وساعد
وعطفتَ عن عمدٍ عنانَ عنايةٍ عنِّي فعُدْتُ بعزِّك المتصاعد

(١) م ط : بقطعة .
(٢) تعني : تنبث .
(٣) خ : عرف ث ، وبين الزاء والتاء خرم .

وتنعّمتْ بعيونِ سَجعِكَ أعينٌ   نَعمتها ومسامعٌ لأباعد
عجباً لساعٍ مُعملٍ لعنايةٍ   تَعدوهُ منفعةُ العناءِ لقاعد

يا علمي المتبع، وعارضي المنتجع[1] ومعتمدي المطاع الممتنع، تعهدتك للنّعَمِ هُمّعُ عهادِها[2] ورعتكَ للعِصَمِ شُرّعُ صِعادها[3] واعتنى السّعدُ بإعلائك، واعتلى العلم باعتنائك، ورُفعَتِ الأعينُ لزعامة إبداعك، وعُمِدَتْ البراعةُ بدعامة اختراعكَ، وسَعِدَ سعيُك، ووسعَ المعارف وعيُك، وأمرع ربعك، وأمعى طبعك[4]، وصُرع عداتك؛ وصَعِدَتْ مَعلْواتك، وأشْرَعتْ للصعودِ مهايعك[5]، وأترعت بالسّعودِ مشارعك، يطالعك بأضْوعِ العَطِراتِ عَبَقاً، وأسرعها لعلاك عنقاً[6]، مُتابعُ تعظيمك، ومنتجعُ تعليمك، عليّ الرعيني،

وبعد: فرقعتك الرفيعةُ عنّتْ فعَنَتِ العقول لروائعها إذعاناً، ورفعت معالمها إشعاراً بتعجيز متعاطيها واذعانا، واستدعتْ مُدّعي معارضتها ليُعملَ مُعارضاً لبدائعها إمعاناً، فكعّ إعياءً وإبداعاً[7]، واطّلع فارتدع عجزاً وانقطاعاً، واستتبعته فعاد بغظمها ارتياعا،

(١) م ط: المستجع، وكذلك في ح، إلا أن التضويب فوق الكلمة بخط دقيق.
(٢) العهاد: الدفعات من المطر، والهمع: الماطلة.
(٣) الصعاد: الرماح.
(٤) أمعى: يقال في النخل اذا أرطب.
(٥) المهايع: جمع مهيع وهو الطريق.
(٦) العنق: السير السريع.
(٧) الابداع: كلال الراحلة وانقطاع صاحبها.

وأسمعته فاستعاد عجائبها استماعا ، وأولع بمراجعتها فتلعثم [1] عيا ، ودعا دعيا ، لتعالي مَطالعها عن المطامع [2] ، وتعاصي مَنازعها على المتنازع ، وتدفعها بالعباب [3] ، وترفُّعها عن ألعَاب ، وتلفعها بعنانِ الاعجاز ، وتمنعها بالاعتزاء للاعتزاز ، وتعلّيها ليفاعِ العالم المتوسّع ، وتعرّيها عن تنطُّح المتعالم المتطبع [4] ، اعتامَ عقودهـا عَلَمٌ فرَع ، [5] وَصَنِعٌ بَرَع [6] ، استعدَّ بمعانَة عِدِّه [7] ، وأسعدته إعانةُ العليّ لعبده ، فعمد لاعذاب عيونها ، وعني باستيعاب عيونها ، وأعرس لعذاراها وعونها ، وأستجمع لجمع أنواعها ، وتتبع عِيابَ متاعها ، [8] وقطعَ علائقَ أعتذارها وامتناعها ، وأستعرض عقائلَ بزاعتها [9] ، وعرض أعلاقَ بضاعتها ، وابتدع صناعتها ، [١٠٠ ظ] فنَعِم ونَعَّم ، وأترع وأفعم ، وفرَّع وشعّب ، فأعجب ، وألمع ، فأقنع ، ودعاهـا فبخعت بالطاعة [10] ، واستعطاهـا فأعطت وُسْعَ الاستطاعة ، وأرعاها سمع عنايـة وعين رعاية فعدتها عوادي الاضاعـة ، وعنك يا رافعَ أعلام المعالي ،

---

(١) في جميع النسخ : فتعلثم .
(٢) م ط : الطامه .
(٣) في الأصول : وتدبعها بالعياب .
(٤) المتطبع : التكلف ما ليس في طبعه .
(٥) اعتام : اختار ، علم : شبهه بالجبل ، فرع : علا وارتفع .
(٦) الصنع : الحاذق .
(٧) معانة : غزارة ، العد : البئر القديمة التي لا ينضب ماؤها .
(٨) العياب : الحقائب .
(٩) البزاعة : الملاحة وذكاء القلب .
(١٠) بخعت : أقرت .

والمدافع لليراع عن العوالي ، عَـبرَ الاعتبـــار ، ولعلاك أعيد المستعار ، فعبادان وعمانـــ ، والعراق والنعمان ، والصَّريع والخليع والبديع والبعيث والعقيلي والعتّابي والعُتبي والأعشيان والاعميـان والعينان والعلمان[1] ، والأعلام وبقاعهم ، والعلماء وأسطاعهم[2] ، عندك اجتماعهم ، وعليك أنعقد إجماعهم ؛ ولعمر مُرْبِع علائك ، ومُعَفِّر أعدائك ، وطابع طباعك ، على انطباعك ، ومُعَطِّر بقاعك ، بضوع رقاعك ، لأعلى عَلَم علمك ، وأعرف عن الالمعية عقدة عزمك ، وأبدع ألمعيتك ، وأعذب لوذعيتك ، وجعل العِلْية رَعْيَتك ، فعلا عصر أودِعْتَهُ على الأعصار ، وتعدّى المطالَ للمعطار ، وتمتع بالعشيَّةِ والعَرار[3] ، واسترجع عراراً بعد تعاقب الأعمار ، واستطلع لُمعَ الأسجاع وَبِدَعَ الأشعار ، وتسرَّع عند سمـــاع مُصَرَّعها ومُرَصَّعها لخلع

(١) بعض هذه الأسماء واضح الدلالة ، فالصريـع هو مسلم بن الوليد صريع الغواني والخليع هو الحسين بن الضحاك والبديع هو بديع الزمان الهمذاني ، والبعيث الشاعر الاموي المجاشعي الذي دخل في المهاجاةبين جرير والفرزدق، والعتابي هو عمرو بن كلثوم الشاعر المترسل (الأغاني ١٣ : ١٠٧ والفهرست : ١٨١) والعتبي هو أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله ابن معاوية وكان فصيحاً توفي سنة ٢٢٨ (الفهرست: ١٨٢ وطبقات ابن المعتز : ٣١٤) وهناك أبو النصر العتبي من شعراء اليتيمة .اما العقيلي فتدل على غير واحد ولعلها تعني هنا بشار بن برد لانه كان عقيلياً بالولاء او أبا الحسن العقيلي أو مزاحماً العقيلي ، وكذلـــك الأعشيان لأن العشي كـثر واشهرهم أعشى قيس وأعشى همدان ، وكذلـك الأعميان فهناك من بلغائهم ـ اذا عددنا العقيلي بشاراً ــ أبو العيناء وأبو العلاء المعري .

(٢) أسطاعهم : كذلـــك هي في الأصول ، ولعل صوابهـــا : وأسقاعهم ، والسقع : لغة في الصقع وهي الناحية :

(٣) اشارة الى قول الشاعر وهو الصمة القشيري :

تمتع من شميم عرار نجد   فما بعد العشية من عرار

العذار ، وعجباً لِعَدوِكَ منزعك العينيّ ، لفرعِ العابد عن الرعيني ، ورعينُ أعَزُّ معارفك ، وأعرف بعارفك ، وأطوعُ أتباعك ، وأسرعُ لاتبّاعك ، تدعوها فتسمع ، وتستتبِعُها فتتبع ، ويصعبُ انتزاع العادة ، ويُتْعِبُ عناءُ الإعادة ، ومع تعرضي للمعارضة فاعترافي يُعْرَف ، واستعطافي يُتَعَرَّف ، فأوْسِعْني عذراً أتطَلَّعُه ، وادفعْ عني ذعراً أتوقعه ، ودعني لأدَعَ الاضطلاعَ بالأعباء ، وأرفعَ العَصْبَ بالعبـاء ، وأتنطع بالعُجْمة عند العرب العرباء ـ عَمَرْتَ وعواملُ سعدك رافعة ، وعوالمُ عصرك لعزِّك خاضعة ، وعصيّاتُ البراعاتِ لطاعتك مسارعة ، بعونة المُعين المنعم ، ومعَاذ الأعطر الأضوع عليك يعبق فيسطع متضوِّعه ، ويهمع فيمرع متَنَجِّعه ، مـا هجعت عين ، وهمعت عين ، وسطعت عين ، بعزّة العزيز .

فراجعه أبو عبد الله بن الجنان على شرط التزام العين في [١٠١ و] كل كلمة أيضاً بقوله :

أتَعْتَبُني عماديَ عَمْدَ عَيْنٍ   وعينُ العذرِ تعرِفُهُ كعيني (١)
وعهدي عَهْدُ معتقدٍ عليمٍ   بعتزٌ اعتزائِكَ في رُعَينِ
وعجزي معلنٌ بالعُذْرِ عني   فدعْ عَتْبي أيا سمعي وعيني
وعوّدني التعهدَ باعتناءٍ   وعوِّذْ عَهْدَنا عن لَقْعِ عينِ (٢)

(١) عمد عين : عمداً صريحاً ؛ عين العذر : حقيقته بشخصه .
(٢) لقع العين : الاصابة بالعين .

وضعْ لِلعدْلِ معيارَ اعتدالٍ عظيمٍ مُعتَلٍ عن عيْبٍ عينِ[(١)]
أأعمدُ للبديعِ بديعِ عصري بِعين العيِّ عَنَّتْ بالمعين
وعندي عَقْدُ إعظامٍ وعلمٍ بعليــاهُ لعمدي مانعين
وضعفي عاقني عن بعثِ عَينٍ تُعَـوِّضهـا بعقيانٍ وعين[(٢)]
فعدتَ عليَّ معتمدي بصنعٍ لتصنعني على رعي وعين[(٣)]
وتُمرع عرصتي عن بُعْدِ عَهدٍ بعهدٍ هامعٍ عن عَينِ عين[(٤)]
وتبدعَ للمعــالي معجزاتٍ فتطلعَ للعيونِ شعاع عين[(٥)]
فيا علماً لأعلامٍ عظامٍ علا بالعــلم أعلى المطلعين
ويا عيناً يُعرفنـا رُّعيناً بعزٍّ العزمِ عند المجمعين
ويا معتامَ صنعته اختراعاً عجيبَ النوعِ معتاماً لعين[(٦)]
سأتبعُ شرعَك الأعلى اتباعاً وأشرعُ عند عَذْبِ المشرعين
وأطلع للعيونِ على شعابٍ ببعث طليعةٍ وببعث عين[(٧)]
وأدعو عُرْبهـا شَعْباً فشعباً لأجمعَ جمعَ عينٍ للرعيني
وأرجعَ شيعةً لعلا عَليٍّ وأنزعَ بانتزاعي منزعين

---

(١) سقط البيت من م ؛ العين في الميزان : الميل الى احدى الناحيتين .
(٢) العين : الطليعة ويعني به هنا الرسول ، والعين : الذهب عامة أو المال الناض الحاضر .
(٣) صنعه على عينه : أي باشفاق أو من حيث يراه .
(٤) العين : السحاب .
(٥) العين : الشمس أو شعاعها .
(٦) العين : حقيقة الشيء .
(٧) العين : الطليعة أو الديدبان .

وعندي بعد عودتيَ اعترافٌ ومعذرةٌ تُعـــادُ لذي رعين
وبعضُ الشعر عن عينٍ عريٌّ فَعُدَّ الموضعين بموضعين [1]

يا عمدتي وعَصَري ، وعُدَّتي لِعُصُري ، ومَشرَعي ومُشرِعي ، وعضدي وعذبي — نعمت عيناً بتتابع النعما ، وعلوت يفاع العزةِ القعسا ، وهمعتْ مرابيعك ، ونبعت ينـــابيعك ، وتطلّع صديعُك ، وانطبع بديعك ، وساعدك الاسعاف وساعفك الإسعاد ، ورجع لتعليمك المستعار والمستعاد ، وارتفع بإصعادك العلاء وعلا برفعتك الإصعاد [١٠١ ظ] ، وأعملت لربوعك العيس ، واسْتُعْذِبَ بعقوتك التعريس — أعلمني : أبصنعاء معالمُكَ وبقاعُك ، فبصنعتها أُعْلِمت وَوُشِّعَتْ رقاعُك ، وعرَّفني: أرَجعَتْ طوالعُ السجع، وعادت الشِّعرى، مطبوعةشعرا، ورفعت بِرِقعُ بُرْقُعَها [2] ، وأطلعت برقعتك طِلْعها [3] ، فصدعت بمعجزتك الساطعة صدعاً ، وقطعت عن معارضتها الدَّعاوى المعترضة قطعاً ، فعاينّا عُقْلةَ العجلان ، وأعجوبةَ السّماع والعِيان ، واعتقلتْ عقولنـــا عقيلتُكَ العلياء ، وعربيتك العَروبُ العيناء ، فعارضت واعترضت، وعنّت فعنّتَتْ، وعنّت وأتعبت المعاني للمعاني، وقطعت المتعاطي عن التعاطي ، فيا لمعجمَة معجبة ، ومطيعة منعة ، فوإعجاز براعتك الناصعة ، وإعجاب يراعتك الصانعة، لعرضتني للعناء ، مُعرِّضة

---

(١) في القصيدة موضعان لم ترد فيهما العين وهما « في » في البيت الثاني و « لذي » في البيت التاسع عشر .

(٢) برقع : السماء ، وقال أبو علي الفارسي : هي السماء السابعة ، لا ينصرف .

(٣) الطلع : كل مطمئن في كل ربو اذا طلعت رأيت ما فيه .

بالاعتناء ، عند استدعائهـــا لبضاعتي ، وتعنيفها على إضاعتي ، فاتسع المقطوع على الراقع ، وأوجع وقْعُ العتابِ الواقع ، وأعدت والإعـادة مشروعة للمضيّـع ، وتصنعت والعادة اصطناع المتصنع ، والعين مع نعتها بالمعانة ، وبعثهـــا لبعوث الإعانة ، تُعْـوَزُ عند التضرع لمطالعتك ، ويزعزعها الرعبُ عن مراجعتك ، وبعد معـــاناة عمدت للعابدي [١] ، وتشجعت تَشَجُّـعَ عامرٍ العامري [٢] ، وعدوُها عنك تعلم معنـاه ، فاعذرْ متعَـب عَتْـبك ومُعَنَّـاه ، فومعشوق الدّعج ومعسول اللعس ، وانصداع الصديـع عن عابث للشعور عسعس [٣] ، وعفقةِ العذار [٤] ، وعطفة الاعتذار، ومراعاةِ عهودِ العلاقة والاعتلاق ، وانعطافِ الفروع الناعمةِ للتنعم بالاعتلاق ، نعم : والعيشِ ونعيمه ، والسعدِ المُساعـــد بعظيمه وعميمه ، والمربع المَريع المتيع [٥] ، والربعيِّ المرصّع للربيع [٦] ومعـاطاةِ المعاطي العاطر ، ومطاوعةِ المعاصي المعاصر ، والمعالنة برائع شعارك ، والمعـــاينة لبدائع أشعارك ، واللوامع والهوامع ، والشعائر والشرائع ، لَرُعْتَـنَـا [٧] بمخترعـــاتك ، وخَرْعتَـنَـا

---

(١) يعني أبا عبد الله ابن عابد الذي توجهت اليه الرسالة .
(٢) لعل المشار اليه هو عامر بن الطفيل العامري .
(٣) الصديع : الفجر ويعني به هنا الشيب ؛ عسعس : أقبل بظلامه .
(٤) عفقة العذار : عطفه .
(٥) المريع : الخصب .
(٦) الربعي : أول ما يظهر من زهر في الربيع .
(٧) غير واضحة في الأصول .

ببتدعاتك ،[1] وامتنعت عنا عينيّتُكَ امتناع رُعَين ، وعزت بدعها باستتباعها عن التبّعَين ، فاستصعبت على المصعبي[2] ، واعتزلت عن المعتزليّ، وطوّعت المطوعي[3] ، وعقلت العُقيلي، وعرت عن [١٠٢و] معارفة المعري ، واستعبدت عبدان والعبد كاني[4] ، وعدت عن تعاليها العلوي والعثماني[5] ، وبعّدت عن تعاطيهـا العنبريّ والزعفراني[6] وأعوزت بعدم نوعها عمراً والثعالبي[7] وعمدت لوضع عماد العماد[8] ، وعزَتْ اسماعيل المعتزي لعبّاد[9] ،ولفعت العجّاج، بالنّقع والعَجاج، وأعيت على السعديّ وساعده[10] ، وأضعفتْ عَضُدَ الجعدي وساعده ، وفرعت بالعراق جمْعَ الشعراء ، ورفعتك على العظماء ، وعظّمتك عند العلماء ، وأشعرتْ بعجيب منازعك، وشرعت تعنيفَ منازعك؛ فبعيدٌ

---

(١) خرعتنا : رمتنا بالخراع وهو الجنون .

(٢) لا أقطع جازماً بالذي يعنيه هنا ، ولعله أبو الطيب المصعبي من شعراء اليتيمة (٤ : ٧٩).

(٣) المطوعي : يعرف بهذه النسبة أبو حفص عمر بن علي المطوعي من شعراء اليتيمة والدمية.

(٤) عبدان : في شعراء اليتيمة من اسمه عبدان الاصفهاني الخوزي فلعله هو المقصود ، أما العبد كاني فلعله ابن عبد كان كاتب الدولة الطولونية .

(٥) النسبتان غير محدودتي الدلالة ، فالعلوي ابن طباطبا أو الشريف الرضي أو المرتضى وكثير غير هؤلاء ، والعثماني كذلك في التعميم .

(٦) الالماع بين الجمع بين النسبتين ، ولكن غموض الدلالة أيضاً وارد في المقام وهناك عون ابن علي العنبري من مداح سابور بن أردشير وأبو القاسم الزعفراني من مداح الصاحب بن عباد .

(٧) عمرو بن بحر الجاحظ أو عمرو بن مسعدة ، والثعالبي صاحب اليتيمة .

(٨) العماد الاصفهاني كاتب صلاح الدين الأيوبي .

(٩) يعني اسماعيل الصاحب بن عباد .

(١٠) السعدي: لا أراه يعني ابن نباتة هنا وانما المخبل السعدي لأنه جمعه مع ساعدة، وهو ابن جؤية الشاعر الهذلي .

على الشاسع عن الصنعة المتباعد، الراجع عن النجعة بعُرقوبيّ المواعد، شروعٌ بشرائعك العذبــة، وتشرّعٌ بشرائعك الصعبة، أيعادلُ المستضعفُ بالمستطيع، ويُعدّ المستعصي كالمطيع، ويجعل العصفور كالعقاب، والعَيْر كاعوجيٍّ العراب، فاربعْ على الأتباع، يا قاطعهم عن الاتّباع، باتساع البــاع، وإمعان الملعان والإسراع [1]، فبتواضعك ترفعنا، وبموضوعاتك تنفعنا، وبعراك اعتلاقنا، ولعراك إعناقُنا، ومعارفك أعرفُ المعارف، وعلو علومك مُعْتَقَدُ الظاعنِ والعاكف، ونَبْعَتُكَ ممتنعٌ عودها عن العَجْم، ورفعتُك عالٍ عمودهــا عند العَرَب والعُجْم، فرَعْتَ الأعلام فرْعتَ العوالم، وتعبّدتَ المعالي فعبّدْتَ المعالم، وطُبعتَ على طبــاع الانطباع، وطَبعتَ عسْجدَ الصناعة عقوداً لأعناق ورُعْثاً لأسماع [2]، واعطاك عُطارد مستطاعه، [3] ودعاه داعيك فأطاعه، فأطلعتها كاعباً لعوباً، وعروساً لعوباً [4]، عراقيةَ الطبائع، مُعرقةَ البدائع، عَنَتِ العيون لطلعتها، وتتلعتِ الأعناق لتلعتها. وبَعْدَ عِلْمِنا بتبرع براعتك باطلاعها، وترجيع العُبَيْديّ والعوديّ معبدَ سماعها، اعتمدتنا عينُها الثُّعلية [5]، وأسعدتنــا بمعاينتها عنايتُك العلية، فعميدنا العَميريّ، ورفيعنا النعماني، وبديعنا

(١) الملعان: الاسراع في السير.
(٢) الرعث: جمع رعاث وهو ما تقرط به الأذن.
(٣) من خصائص عطارد عندهم في البنية حسن القامة وحسن النطق، وفي الأخلاق الذكاء والفطنة والحكمة والسكينة والوقار والعطف والرأفة والثبات في كل امر ورعاية الحق... الخ.
(٤) كذا، ولعلها: عروباً.
(٥) المنسوبة الى بني ثعل وهم مضرب المثل في الرماية.

العُشْـبِيّ[1] وجميع العلية البرعة ، المعروفين بالمعـــارف المتسعة ، استعظموا روائع عُجابها ، واستعطوا بضائعَ عيابهـــا ، واستعطروا نوعَها[2] ، واستبدعوا نوعها ، وأعادوا [١٠٢ ظ] مستعذبها ، واستعذبوا مُعَادها ، وَدَعَوْا للاستعلام عنك يا عَلَمَ الأعلام سُعادهـــا ، وعيَّنوا عليّ الإعادة شرعاً ، وجعلوني أتبع عِيْصَها فَرْعا ، فاتبعتُ الجماعة ، وعشوتُ بلمع الإلماعة ، مع علمي بصعوبة مسعاي ، و بُعدِ السعدان عن مرعاي[3] ، فجمعتُ جَزْعها ، وجزعتُ على جزع جِزْعها[4] وعرضتها لأعرضها على العارف بعيوب السلعة ، وأعطيها معطى العابد بالشفعة ، فارفع عند العثار بضبْعها[5] ، وشفّعْ شفيع الاعتذار بتعذّر[6] شفعها ، وارعَ عهدَ اعتقادي ، وعقدَ اعتمادي ، فعندي لبعـــادك التعاجُ لوعة ، واعتلاجُ روعة ، وضراعتي للعليّ العظيم ، السميـع العليم ، عساه يجمع المصدوع ، وينقع الضلوع ، ويُطْلعُ عليّ أعلاقك وعقائلـــك ، ويمنع بمعتقلاتك معاقلك ، ويرفعُ قواعدك ، ويُعـــلي مصانعك ومصاعدك ، ويمتع بمعاقد العزّ معاقدك ، ويُمرعُ بالسعودِ مرابعك ومعاهدك ، بعزته

---

(١) هؤلاء من أدباء الأندلس المعاصرين حينئذ لابن الجنـــان فالعميري هو أبو المطرف ابن عميرة ، والنعماني لعله عمر بن عيسى بن النعمان وبينه وبين أبي المطرف مراسلة ، والعشبي : يشير الى غير واحد من المشتغلين بالاعشاب أو علم النبات وأشهرهم ابن الرومية .

(٢) نوعها : تمايل الريح بها .

(٣) السعدان : من المراعي الطيبة وفي المثل : « مرعى ولا كالسعدان » .

(٤) الجزع : ضرب من الخرز ويعني به عبارات الرسالة ، والجزع : مصدر — بمعنى القطع للوادي ، والجزع — بالكسر — منعطف الوادي أو ما اتسع من مضايقه .

(٥) أعنها على النهوض ، والضبـع : وسط العضد .

(٦) بتعذر : سقطت من م ط .

وعظمته ، وعليك يا معلمي وعَلمي عَبْقَةٌ متضوعة العَرف ، معروفة الاعادة مُعادةُ العُرْف ، تَعْلِمُكَ بتعظيم المعتمدِ على علائك ، المعتدّ باعتنائك .

فأجابه شيخنا أبو الحسن الرعيني ـ رحمه الله ـ على شرط التزام العين في كل كلمة أيضاً :

عُلاكَ عَلَتْ عُلُوَّ الشّعريينِ مصاعِدةً لأعلى المطلعينِ
وأربعةُ السعودِ عَنَتْ لسعدٍ عدتك برعيه لَقَعاتُ عَيْنِ
ومعهدُك العليُّ تعهدتْهُ بهامعها عهودُ عهاد عين
أعادَ على العلا عَصْرَيْ سعودٍ بريعانِ المعارفِ ممرعين
عُنيتَ بمنزعَيْ عملٍ وعلمٍ عنايةَ مولعٍ بالمنزعين
تساعدُك المَعانةَ باعتمادٍ على طبعٍ وصنعٍ طيّعين
وتعطيك المعاني والمعالي عنانَيْ طائعين متابعين
فتخترعُ البدائعَ بارعاتٍ لمبدعَي البديع الأبرعين
وتعتامُ العجائبَ مطلعاتٍ سواطِعها على سمعٍ وعين
وتعتمد العقولَ بمعجزاتٍ أشعتها تروعُ السّاطِعَين
[١٠٣و] أطاعك بارعاً شعرٌ وسجعٌ لطوعك سارَعَا متبرعين
أمطلِعَها عليَّ رقاعَ علمٍ تطالعُ بالعيونِ عِيان عين
ومسمعَها براعةَ مستعدٍ بأبرعَ مُستعادِ المسمعين
ومودعها بضاعةَ ألمعيٍّ قريعٍ عزازةٍ قعساء عين

معنونة على عِكْمَيْ بديعٍ بأعلاقِ المعارف مترعين
ومعتمدي بعارفةِ اعتنـاءٍ عرفتُ لعرفها عرفان عين
كرعتُ بِعِدِّها فنعمتُ عيشاً كعطشان تَطَعَّمَ عَذْبَ عين
أَعِرْ سمعاً لعذرِ العجزِ عنهـا فتصنعَ باعتبارِ مصنعين (١)
وللأعذارِ منفعةٌ وَعُذْرٌ تُعَرِّفَ، عاقَ عمراً عن رعين (٢)
وعندي لاعترافي واعتلاقي شفاعةُ شافعين مُشَفَّعين
وتجمعنا الشعوبُ وعقدُ عهدٍ مريعِ الربعِ فارْعَ الجامعين
وثعلبةٌ ليعربَ معتزاه ويعربُ معتزىً للتبّعين
عَمَرتَ مُعَرَّفاً دعةً وعزاً وعشتَ بنعمةٍ ونَعامٍ عين

علاؤكَ مَشْعَرُ إعظامي، ومَفْزَعُ اعتصامي، وعمدةُ اعتمالي، وَصَعْدَةُ اعتقالي، وعزوةُ اعتمادي، وَعُروَةُ اعتدادي، ومَهْيَعُ إشراعي، ومَرْبَعُ نزاعي، وعهدةُ اعتلاقي، وعدّةُ أعلاقي، ومعهد اتباعي، ومصعدُ استسعادي، بعنانك أضعُ عصا الظاعن، وأمتنع عن الطاعن، وأستعلي عن السامع والمعاين، وبعنايتك أعالي الرعان، وأتعاطى الإمعان، وأدعي الإفراع، وأعني اليراع، وأدافع العيّ،

---

(١) المصنع : الشيء المستملح .

(٢) لعله يشير الى قصة عمرو بن أسعد أحد التبابعة، وخاله ذي رعين، وكان عمرو قتل أخاه حسانا ونهاه ذو رعين عن ذلك ، ثم ندم على قتل أخيه وأصابه أرق فقيل له لا يزول عنك إلا اذا قتلت كل من أشار عليك بقتل أخيك فجمعهم وفيهم ذو رعين ، فذكره ذو رعين ما كان من نهيه له عن قتل أخيه ، وبذلك نجا من القتل .

وأضارع الألمعي ، وأعادي المعيب... ـي [1] وبعينك إعلاني بصنائعك ، وإذعاني ببضائعك ، واعترافي بطاعتك ، واستضعافي عند ضلاعتك ، واستطعامي مستعذب معانتك ، واستطواعي المستصعب باعـانتك ، واستطلاعي طَلْعَ عيدانتك [2] ، واسترجاعي رَجْعُ عَنانتك [3] ، فأرْعَني رَعْيَ أتباعك ، وأرْعني رَعْيَ سماعك ، واعتقدني عاجزاً عن بعض مستطاعك ، فالمعاني عانيةٌ باختراعك، ومُخْـتَرَعَـتُها عُونٌ بافتراعك ، والدعـاوي منقطعة باعجازك وابداعك ، والد ... ى [4] مجتمعة على انطبـاع طباعك ، واتساع [١٠٣ ظ] باعك ، ومعارضُك مدفوعٌ عن عُرْضك ، مَرُوعٌ بطلائعِ عَرْضك ، مُسْـمَـعٌ ـ على إيساع عودهِ عجماً وعضاً ـ : أيعارِضُ إمَّعةٌ عِضّا [5] ، الخِرْوَعُ يُعْضَدُ ويُعْضى [6] ، والنبع يَقْرَعُ بعضُه بعضا [7] ، لِيُعَدِّيَ عن المُعْجِزِ العائد بإعناته ، ويدعَ التعنِّي بالمعون ومعاناته ، ويعنو للمُنعمِ بالعتق على عُنـاته ؛ وطلعتْ عليَّ بإطلاعك أعجوبة المسموع ، وعَروبة

(١) كذا في الاصول ، ولعلها : الامعي .

(٢) ح : عيدانيك ؛ والعيدانة : النخلة .

(٣) العنانة : السحابة .

(٤) كذا في الاصول .

(٥) العض : الداهية .

(٦) الخروع : الشجر الهش ، يعضد : يكسر ، يعضى : يقطع اجزاء .

(٧) النبع : شجر صلب ، وهـذا مثل ، انظر الميداني ٢: ١٩٧ والعسكري ٢ : ٢٣١ وفصل المقال : ٥٨ ، ١٢٠ وقيل إن زياداً قاله في معاوية .

الاسبوع [١] ، ورعبوبة البرقوع [٢] ، يسطعُ لمعانها ، وينصع عِقْيانها ، ويستبدعُ عِيانها ، ويستعبرُ العيونَ عيانها ، ويستتبعُ العقولَ عننها [٣] ، ويروعُ الضلوعَ ظَعنُها ، لعوباً أمتعتْ بعلو منازعك ، وعروباً أعربت عن عذوبة مشارعك ، فودَعجِها المتعشّق ، ولعسها المعتّق ، وتلعِها الفارع ، وفرعها اليانع ، وردعها الساطع [٤] ، ومعصمِها المفْعَوعم ، ومعطفها المتنعّم ، ومواقع عقدها ، ومعاقد عهدها ، وبزاعتها [٥] المستطلعة ، وعصابتها المرصعة ، لاعتقدتها معجزة الأعصار ، وعطوتها عطيةً متعداةً بالاعتصار ، وعلمت تعززها عن المعاد والمعار ، ونعمت بمعانيها العجيبة تنعمي بالعروس المعطار ، أعزز باعتزاز [٦] عنصرها لِعَلمِ أعْلمها ببعضِ أعلامه ، واعتزازِ علمها برفيعِ أعلامه ، وتسرّعها مع تمنعها لاعتزامه ، أبدعَ بدائعَها ، وأعذبَ مشارعها ، وعبّد مهايعها ، وعيّن مرفوعها ، وعنعنَ مقطوعها ، وعزل معلولها ، واستعمل عدولها ، فاستجمعتْ أنواع البراعة ، واستعادت أعلام الصناعة ، وأسمعت عجائب الإعراب ، وأودعت ملع الإعراب ، وجمعت الصنع والطبع جمعَ الاستيعاب ، وأعطت الأعين والأسماع جوامع عَجَب العُجاب ، فربيعٌ على بعد الأعْصُر

---

(١) عروبة الاسبوع : يوم الجمعة .

(٢) البرقوع : لغة في البرقع .

(٣) العنن : الاعتراض ، ولعلها : عمنها بمعنى الاقامة لتكون في مقابل « ظعنها » من حيث المعنى .

(٤) الردع : أثر الخلق والطيب ، أو الصبغ بالزعفران .

(٥) البزاعة : الظرف .

(٦) كذا ولعلها : باعتزاء .

بمعاليها يَسْجَعْ ، وبمراعيها يَرْتَعْ ، والجامعيّ عندهـــا يرجّع ، وجعفر يوقّع ، والعبدريّ يرصّع ، وأشجعُ يَصْدَعُ بيدعـــه[1] ، والمرعّث يعشق بسمعه[2] ، والخزاعيان : دعبل يُعْرِبُ عن معلوات يَعْرُب ، ومعنّى عزةَ[3] يُعاني علقمَ إعراضها ليعذُب ، والعدّيان : العامليّ يُعْرِقُ ويُعْمِن ، والعباديّ للنعمان يعنو ويُذْعِن[4] ؛ وعمرُ تدفع عنه كاعبـــاه ومُعْصِرُه[5] ، والعتيقيّ يُسعده ويَعْذِرُه[6] ، والعرجي تروعه عيونُ العين وتَذْعره[7] ، والمولع بعقاره وعنـانه ، [١٠٤ و] يعلن بخلع عذاره وعنانه[8] ، والعنزيّ[9] وعتبياتـه ، والصانعُ ومعتصمياته[10] ، وتابعهُ وجعفرياته[11] ، والمطبوعُ وعَضُدِياته[12] ،

---

(١) هو أشجع السلمي ، أنظر الاغـــاني ١٨ : ١٤٣ وطبقات ابن المعتز : ٢٥١ وتهذيب ابن عساكر ٣ : ٦٠ .

(٢) المرعث : بشار بن برد .

(٣) معنى عزة : كثير بن عبدالرحمن الخزاعي المشهور بكثير عزة .

(٤) العاملي : عدي بن الرقاع ، والعبادي : عدي بن زيد .

(٥) يشير الى قول عمر بن أبي ربيعة .

فكان مجني دون من كنت أتقي ثلاث شخوص كاعبان ومعصر

(٦) ابن أبي عتيق صاحب عمر بن أبي ربيعة .

(٧) العرجي : عبد الله بن عمر بن عمرو من شعراء الدولة الاموية (الأغاني ١ : ٣٥٧) .

(٨) هذا ينصرف الى غير شاعر منهم الوليد بن يزيد وأبو نؤاس ومن كان على طريقتهما في خلع العذار .

(٩) العنزي : أبو العتاهية لأنه مولى عنزة ، وعتبياته : قصائده في عتبة جارية رائطة بنت أبي العباس السفاح .

(١٠) الصانع : أبو تمام ، ومعتصمياته : قصائده في المعتصم .

(١١) تابعه : البحتري ، والجعفريات ما قاله في مدح جعفر المستنصر .

(١٢) المطبوع : المتنبي ، وعضدياته : أمداحه في عضد الدولة .

وشاعرُ المعرة وعنقاؤه [1] ، وعبدان الشعر وعتقاؤه [2] ، والعباسيّ والعلويّ ، والعبشميّ والعبديّ والعطويّ والعبدري ، والعكلي والعكي العامري، والمعمري والعميدي، وعمرون السعدي ، والوكيعي والمقفعي، وعبدالعزيز السعدي [3] وشعر الأشعريّ الأعلمية [4] ، وأعداد أعيان يجمعهم شعارُ العلمية، ويسعهم اعتبار العينية، ومتتبعهم يتعرض للعُباب العِدّ، ويعالج أعقادَ عالج بالعدّ ، عمري لاعتمدتُ شياعها [5] معجباً ، وعاودت استماعها متعجباً، وعاودت استماعها متعجباً، ورجّعتُ أسجاعها مستعذباً، وعلمتْ موقعها بمسامع المساطع [6] ، وموضعهـا عند بوارع المطالع ، وانطباعها للضليع واستعصاءهـا على الظالع ، وتعرضتُ لاستعلام نزاعتها [7] ، وتعلم اختراعاتها ، فأُعرِضَتْ عن أطماعي ، وعرّضتْ بعُسُوّ طباعي، واسمعتني : أعودُ يعلّم العَنج [8] ، وعُشيٌ يتعاطون الدعج ، اربع على ظلعك ، واقنع بوسعك : فربعتُ وقنعتْ ، وسمعتُ

(١) عنقاؤه : اشارة الى قوله : « ارى العنقاء تكبر أن تصادا » .

٢) عبدان الشعر أو عبيده ، الذين يسرفون في تنقيحه أمثال زهير والحطيئة .

(٣) عاد هنا الى تعداد نسب لا يمكن التثبت من امرها على وجه التحديد ، ولكني أشير منها الى العطوي فقد ذكره بو حيان في الشعراء الحارفين وكذلك العميدي أما الوكيعي فيمكن أن يكون منسوباً الى ابن وكيع التنيسي ، وأما عبد العزيز فهو ابن نباتة السعدي .

(٤) كذا ورد في الاصول ، ولم أتبينه .

(٥) الشياع : صوت قصبة ينفخ فيها الر عي .

(٦) المساطع : جمع مسطع وهو مكان السطوع ويعني به الفجر .

(٨) نزاعتها : منتماها .

(٨) من امثالهم : عود يعلم العنج ، والعود : الجمل المسن ، والعنج الرياضة وهو شبيهبقولهم : ومن العناء رياضة الهرم (انظر فصل المقال : ١٥٧ والميداني ١ : ٣٠٩ والعسكري ٢ : ٦١)

وأطعت، مع تعرفي لاطلاعك على الرقعة المبعوثة لعَقْوتك، [1] المنعوتة باتباع دعوتك ، وإعلامك بالمعرّفين بعزْاهـــا ، وتعرفك بالسماع طِلعَ معناها ، وتعريف العبيدي، كسمعك بالميدي ، والعودي عُوديَ شرعا، مع اتباعه مُعطى المعجزات تسعا ، والعيانُ عطّل دعواي المسموعة ، وَأطلع عليّ اعلامك المتبوعة ، فعرفتُ عجزي باستطاعتك ، واستعنت على عيي ببراعتك ، وأتبعتُها بأهزع الجعبة [2] ، معترفاً بانقطاعي عن منازعها الصعبة ، وتبرع علمنا العليُّ العميري [3] عميدُ العلم وقريعُه ، وعمادُ العصرِ وبديعُه ـ اتبعتِ العلماءُ أعلامـــه ، وأشعرتِ العظماءُ إعظامها ،ـ باستبداعها على بُعْدِ انتجاعهـــا ، وضعف انتزاعها، وعدم اضطلاعهـا ، عَملٌ بعلوم معلاته ؛ ووضعٌ للصنيعة عند عارف بعارفة مَسعاته ، وشفعها بعقيلته [4] الرافعة لأشعتها العيون ، المودعة عيونـاً ينقطع عنها المدعون ، إنعامٌ لإنعامك شافع ، وإسعاد لعلم السعادة رافع ، فعجّلْ منعماً برقعتها الرفيعة ، وأنعم [١٠٤ ظ] مُعجلاً بطلعتهـــا البزيعة ، ليعاودَ العمرُ عندي مَيْعه ، وتجمع بيعتين بسعيك الناجع بَيعه ، وأدعو لسميع الدعاءِ الصاعد ، المطلع على الأعمال والعقائد ، العليم باعلان المعلن وعَقدِ العاقد ، ليعينك بالسعاداتِ المُسْعدة ، ويمتعك

---

(١) العقوة : الناحية والساحة .

(٢) الأهزع من السهام الذي يبقى وحده .

(٣) العميري : أبو المطرف ابن عميرة .

(٤) هي رسالة أبي المطرف التي التزم فيها حرف النون ، وسيوردها المؤلف بعد الانتهاء من هذه الرسالة .

بعلواتك المتعدِّدة ، ويسعدك بعوارفه المتعهدة ، بعزتـه وعميم نعمته ، وتُعانقَ عراصك متعطرةً يستعيرُ العبيرُ ضوعها ، ويعدمُ عبق العرف العليل نوعهـــا ، متعاقبةً تعاقبَ الأعصار ، متتابعةً تتابعَ ساعات الأعمار .

ولما وقف الأعلام المسمون في هاتين الرسالتين على الرسالة الاولى من رسالتي شيخنا أبي الحسن الرعيني أنشأ الكاتب الأبرع أبو المطرف بن عميرة رسالة التزم في كل كلمة منها النون ـ باعتبار الرعيني وابن الجنان ـ وهي التي استدعى شيخنا أبو الحسن بقوله : « بعقيلته الرافعة لأشعتها العيون » الفصل من أبي عبد الله بن الجنان ، ثم كتب في التماسهـــا الى أبي المطرف الكتاب الآتي بعد إثبات هذه الرسالة النونية ـ ان شاء الله تعالى ـ فقطع عن بعثهـا اليه ما طرأ في الجزيرة من اختلال ، وتفرقٍ كان لغير اتصال ، ولم يُقضَ اتصال شيخنا أبي الحسن إلا من قِبَلي ، حسبما تعرفته منه فيما ذكر لي ، وذلك في سنة خمس وخمسين وستمائة .

وهذه الرسالة النونية من إنشاء أبي المطرف ، رحمه الله :

محاسنُ دنيانا تَبينُ لناظرٍ يُنَقِّبُ عنهـا مستبيناً لِعَيْنها
نجيب الرعينيين مارنُ أنفها وندبُ بني الجنّانِ إنسانُ عينها
فإن أنشأا نظماً ونثراً فمزنةٌ تنمّق أكنافَ الحزونِ بعَينها
وان نحن أسندنا النفائسَ عنهما رأينا نقودَ الناس تعنو لعينها

البيان أنواع ، وإن ظن ان بينه صناع ، فلنسجه ناسٌ نعرفهم نقلاً

وعيانا ، ونعدهم زماناً فزمانا ، فنجد مناقلهم نابية ، ونسبهم متدانية ، ومنازعهم عن الاحسان وانية : معانٍ عون ، وغيطانٌ وحزون ، ونُكتٌ تَنْدُر ، ونُبَذٌ عيونُ النقد نحوهـــا تنظر ، وانما الصناعة لِناظِمِيْ جمانها ، ومتناولِيْ عنانها ، اللذين ينوعان الإنشاء، ويضعان[1] أمكنة [١٠٥ و] النقب الهناء[2] نهضاً نحو المنتهى ، ونبذاً بفتن النهى ، ومن كالأسنى شانا ، الأدنى منا مكانا : نوءٌ هتان ، ونَوْرٌ فتان ، وحسنٌ يقارنه إحسان ، نعم النائي قرن وقرين ، ومنهل معين ، وحظان : دنيا ودين ، جنى جنتيها دان ، وسنا نيريها للعيون ثان ؛ ان نظما أنسيا فِنْدَ زِمّان ، ونابغة بني ذبيان ، وابن الحسين عند بني حمدان ، وحُنْدجان[3] ونسيبه بالحسان ، وابن القين[4] ونصيبه من الإحسان ، وإن نثرا فمن ساكن أرّجان ، ونائب ديوان الإنشاء ببغدان ، وأصناف كان من شانهم وكان ، يميناً بالرحمن ، والمثاني والقرآن ، وبالنور والسكينة ، والنبي ومكانه من المدينة ، وبسنا جبينه ، ونبوع المعين من يمينه ، وبالسارين بالبدن ، والسائرين بـــين الحجون والركن ، انهما للبنتا بناء البيان ، وأنجب أبناء الزمان ، نزلا منزلة الفرقدين ، وتناولا أنواع المناقب بيدين ، فمن نزاهة تناطح كيوان ، ونوال ينسي معن بني شيبان ، وفطانة كبنتِ الزَّنْد ، وثناءٍ أنمّ من نسيم الرند ، وناهيك

---

(١) وانما .. ويضعان : سقطت من م .

(٢) من المثل : يضع الهناء مواضع النقب ، والهنا : القطران والنقب : الجرب .

(٣) حندجان أو حندج : امرؤ القيس .

(٤) ابن القين : الفرزدق وبـذلك كان يعيره جرير .

بقناً لسن من الردينية ، لكنها أبنى للمنازل السنية ، وأنى للّدان ، وان نهلت من نجيع اللبان ، وأين بنات الكنائن ، منذرة بالمنايا الكوامن ، من الناحلة أبدانا [1] ، النضارية ألوانا ، المانعة والمانحة أحياناً وأحيانا ، تنشر حسنات الزمن ، وتنمق نسيج صنعاء اليمن ، فمن منتجع نبتها منوّرا ، ومن معاين منظرها قنا وأسنة وسنوراً ، هنالك يتبين الهندي والرّدان ، والصنديد والجبان ، ويستنطق المنخوب الجنان فيجبن عن المنطق ، وتسن الموضونة فتكون كنسيج الخدَرْنق [2] ، ومن افتنانها ، واندفاق بيانها، أن تناولا العين فغنا ، ونبها من عيونها نوما ، ونهباها نفضا لفنائها، ونقضاً لبنائها ، فانثنت تفند مصنف ديوانها ، أن أعتنى بمكانها ، ونوه بعنوانها ، وتنآد مستنصرة معانيها المتباينة ، وقرناءها المباينة والمساكنة ، فيسمعنها أن الانذار بَيّن ، والانتظار لنوبتنا تعَيّن ، وكأن بنا ونحن نسفّ للناسر ،ونعد بين الانياب والمناسر، فهنيئاًلهذين العلمين صناعة بيانية، ونصاعة نيسانية ، وتناول لفنون الاتقان ، وتنقل بين [١٠٥ظ] الاقناع والبرهان (إن هذان لساحران)(طه : ٦٣)نزّها منصبها عن الدنس، وزينا بمحاسنها جانبي الاندلس ، فلجانبها ابن الجنان السنيّ ، وللثاني نادرةُ الزمن الرعيني ، فتجنبتها نوائب الزمان ، ونامت عنها عيونُ الحدثان ، واكتنفتها نعم المنان ؛ ونختم بتحيتين عبيقتين عينيتين غدقتين طيبتين صيبتين ، تنتاب فناءهما منزلا ، وتنم بناديهما عنبراً ومندلا .

---

(١) يعني الأقلام .
(٢) الخدرنق : ذكر العناكب .

وهذه الرسالة التى كتب بهـــا شيخنا أبو الحسن الرعيني يتشوف في بعضها الى هذه الرسالة النونية وخاطب بها أبا المطرف بن عميرة :

التحية الكريمة ، البهية الوسيمة ، تخيم بنادي المجد المؤسس بناؤه ، ووادي الفضلِ المقدّس فِناؤه ، حيث أزهـار الادب نضيره ، وزواهر الحسب منيرة ، أرى علم أعلام الجزيرة ، ومَنِ الذخيرةُ دون ذكره في عظماء علمائها ليست بذخيرة ، الفقيه الجليل الرئيس الاصيل أبو المطرف ابن عميرة ، أبقاه الله وآيات بلاغته البازغة تسطع ، وآيات براعته بالحكم البالغة تصدع ، كتَب مقتبسُ أنوارِ إفادته ، وملتمسُ الزلفى بأَداءِ حقّ سيادته ، المؤثرُ المبتدر لتمشيةِ إشارته وتوفيةِ إرادته ، فـلان ؛ وقد وافاني أيها العلم الذي سحَرتْ نفائس أنفاسه ، وتفخر الطروس بلطوخ أنقاسه ، من قبلكم كتابان [1] استبقا على نسق ، بل شهابان ائتلقا في غسق ، أما احدهما فاشار الى تقدّم خطـــاب لم أحظَ لعدم البخت بتـلاق ، وأثار بذكر الرسالة النونية النورية كوامنَ أشواق ، ومن لي أن تسمحَ الايامُ بلقائها ، أو تسنح سانحة قبولٍ من تلقائها ، حتى أتوسّمَ مشرقَ محياها ، وأتنسمَ عبقَ رياها ، واتنعم بادالة قربهـــا من نواها ، وأتعلم أعجاز الصدور والإعجـاز من فحواها ؛ ليتها وردت فسردت جوامع البيـان ، وبهرت مدارك السمع والعيـان ، فلقد قضت للنـون بالشفوف ، وأحظتها بالمزية على سائر الحروف ، فطار ذكرُها في الآفاق ، وفاق قدرها في الأعلاق ، وترفعت عن المــيم وهي مؤاخيتها في الجهر

(١) كتابان : سقطت من م ط .

والغُنّة ، وادّعت فما نوزعت أن لها في [١٠٦ و] ذوات الاعجام حوزَ الزعامة وقودَ الاعنة ؛ وبالتفات سيدي إياها فازت بهذا الشرف وحُقّ لها ؛ وامتازت عن نظائرها من الأحرف حين استعملها ؛ وأما الآخر فانه جلا صوراً تحرز الجمالَ والحسن ، وتلا سوراً تعجز المصاقعَ اللُّسن ، وأهدى درراً يحق لها الادخار والخزن ، وكسا حبراً لم يخلع مثلها على الروض المزن ؛ حقاً ان سيدي وله الفضل والمنّ ، ألقى علي حلى نفاسته التي بمثلها يُنفَس ويُضَنّ ، وعزا إليّ علا رئاسته التي على غير أعطافه لا تُسنّ ، فلو حسُنتُ بنفسي ظناً ، وانتحلتُ ما عليّ خلَعَهُ ممتنا ، لقيل : « بكى الخزُّ من روح [١] » ، وشدا الحمامُ في غير دَوْح ، ومَنْ لي بمجاراةِ مَنْ حوى مدى الحلبةِ متوهلا فلم يُدرَك ، ومساماةِ من تبوأ عليّ الرتبةِ متأهلاً فلم يُشرك ، أما إن الفكر دون مداناة أدنى عفوه لطليح ، وان الاعتراف بالعجز لمريح ، وحسبي وقد بلّحتُ ، وصرحتُ من قصوري بما صرحت ، عهد صحيح ، وود صريح ، وثناء لا أريه ما طلعت شمس وهبت ريح ، ان شاء الله تعالى ؛ وأستنهضُ سيدي اقتضاء جواب المقام الإمـاري المتوكلي — أيده الله تعالى — عن كتابيه الموافيين بالتهنية ، الوافيين لشكر الله على ما أولى في مستجلى صُنعهِ الجميل من التيسير والتسنية ، وقد انتهيتُ الى العمل بتلك الاشارة ، وأديتُ المعنى وان قصرتُ في العبارة ، وأبديت في حقه ما

---

(١) اقتباس من قول الشاعرة حميدة بنت النعمان ابن بشير :

بكى الخز من روح وأنكر جلده وعجت عجيجاً من جذام المطارف

يجب لدى مثابة الامارة ، والجوابُ واصلٌ الى سيدي صحبة هـذا المكتتب ، وقـادمٌ من جنابه الرحب على مَعْلم العلم ومُنْتَدى الأدب ، ـ بحول الله تعالى ـ وهو سبحانه يزينُ السيادةَ بطول بقائـه ، ويزيد الإفادة بحسنِ لقائه ، بمنه وفضله .

وكتب أبو المطرف بن عميرة ، وهو قاض برباط الفتح ، الى شيخنا أبي الحسن الرعيني ، وهو بسبتة :

قلبي على شرع الصفاء أبا الحسن لك طائعاً فرضَ الهوى والمدحَ سنّ
وحق مَن جمع المحاسنَ فيك ما أبصرت بعدك ما يقال له حَسَنْ

كتابي الى شيخي الذي باسناده أعلو ، وعمادي الذي عن ذكره لا أخلو ، وأنا على مـا علمه من حب فيه ، وتعظيم على قدر معرفتي بحقه أوفيه [١٠٦ ظ] والسؤال عنه ديون لساني ، والشوق اليه ديدني وشاني ، وما كنت أحسب إلا أنه وضع عصا التسيار ، وأزمع مكثاً في تلك الديار ، ولكني مرةً كنتُ أنسبه الى المرية ، وتارة كنت أحسبه في الجهة الأحمرية ، وربما قدرتُ أن حمصَ به استاثرتْ ، وأشواقـه اليهـا تكاثرت ، فعاد اليها كما يعودُ الى الجيد الحليّ ، او الى الفقيد الوليّ ، إلى أن طلع عليّ خطُّـهُ كالصبح في الغسق ، او السحر في نُجْلِ الحدق ، فقلت : أفي عينيّ سِنة أم هي يقظى ، وهذه رؤية لم أَخَلْـها بها تحظى ، ولما استبنتُ العيان ، وتأملت ذلك البيان ، قلت : هذا بزٌّ يشهدُ لليدِ التي نسجته ، وَبَرْزٌ لا تجهَلُ أرضٌ هي أخرجته ، بل هو سنا يُشَهَّرُ كوكَبَـه ، وتركيبٌ

يظهرُ فيه أثرُ مَنْ ركّبه، فكان عندي أحسنَ من النار في عين المقرور، ومنَ الماءِ في كبدِ المحرور، وأعجبَ من ضياء الصبح لاح لممنوع الكرى، ومن سواد الليل أخفى كلفاً بالسرى، وعجباً لسيدي ضنّ برقعـــة منه خاصة، وحصةٍ فيه لجناح الهم حاصّة، أفَتَرى قلَمه اكتفى بما فيه ناب، أم تذكر الخطيئة فخرّ راكعاً وأناب، فللمعترض أن يقول: هذه الصورة، كما اذا حجّ عن غيره الضّرورة، فان بعض من يحتج، يقول: انه يقـــع الحج، ولكنّ قلمه أعربُ بالاستدلال، وأغوص على حلّ الاشكال، فيدعي ان الكتاب يقضي الواجبين، ويقع على الجانبين، قيل لبعض الشافعية: أيعيد السجودَ من ظن سهواً فسجد، ثم تذكر على الأثر ان السهو ما وجد، فقال: انا للاعادة ناف، وذلك السجود عن نفسه وعن غيره كاف، فسألوه الدليلَ معنتين، فقـــال: اعتبروا حالَ الشاة من الأربعين.

ايه يا سيدي كيف أنتم بعدي، وهل عندكم على النأي وجدٌ كوجدي، وما عندكم في رسيسِ الحب، وأشواق المحبين بحسب البعد والقرب، فذلك معنى تنازعته الشعراء، واختلفت فيه الآراء، وقد دبرتم الأمرين، وذقتم الطعمين المرين، وما رأيكم في المقام هنالك فان له غصة، أو التقدم وهل تمكن فيه فرصة، والبنون والجملة كيف حـــالهم تفصيلاً فالجملة معلومة، وحياة مطلقة فان الطيبة منها معدومة، وما فعلت أبيـــات ازّمور [١٠٧ و] وهل وجد نَقرُها زمرا، أم لقي زيدها عمرا، أم هي بالعراء، تنادي بالويـــل على الشعر والشعراء، وقد نفث الخاطر

بأبيات، لها صوتٌ لمعناها مُوات، وهي :

صاحَ بهمْ صائحُ الرحيلِ فما   منهمْ على البين واحدٌ سَلما
وجاشَ بالروع عُقْرُ دارهمُ   منْ بَعْدِ ما كان سِرٌّ بهم حرما
فهم عباديدُ في البلادِ ولا   شملَ لفلٍّ الخطوب منتظما
قد أقسم الدهرُ ان يمزّقهُمْ   وَجنّبَ الحنثَ ذلك القسما
يا سائلي عن بكايَ بعدهمُ   بكيتُ دمعاً حتى بكيتُ دما

سيدي : حال أخيكم هنا على ما يرضي كالَكُمْ عافية ، ونعمةً شافية، وأنا الى جوابكم ناظر ، وبه اذا وقع إليّ طـــائر ، والله يطيل بقاءكم ، ويحرس إخاءكم .

فأجابه شيخنا بهذه الرسالة :

وافى الكتابُ وقد تقلد جيدُهُ   ما أنت مُحْسِنُ نظمه وبحيدُهُ
من كلِّ معنىً ضمنَ لفظٍ في حُلى   خطٍّ يزينُ طُلى الطروس فريده
أأبا المطرف دعوةً من خالص   لعلاكَ غائبُ وُدِّهِ وشهيده
أنت الوحيدُ بلاغةً وبراعةً   ولك البيانُ طريفُهُ وتليده
فالنثر أنت بديعه وعمادُهُ   والنظمُ أنت حبيبُه ووليده[1]

إيه أيها السيد الذي جلّتْ سيادته ، وحلّت صميمَ الفؤادِ ودادته ، دامت سعادته ، وهامت بمـــا ينفع الناس عادته ، ألقي إليَّ كتاب

(١) ورى ببديع الزمان والعماد الأصفهاني وحبيب أبي تمام والوليد أبي عبادة البحتري .

كريمٌ خطّته تلك اليمنى التي اليمنُ فيها تخُطُّه ، ونُسِقَتْ جواهر بيانه التي راق بها سِمْطه ، فلا تسالوا عن ابتهاجي بأعاجيبه ، وانتهاجي لأساليبه، وشدة كلفي بالتماح وسيمه ، وجدة شغفي باسترواح نسيمه ، فانه قَدِمَ وأنسُ النفسِ راحل فاستعاده ، وسَجم وروضُ الفكرِ ماحلٌ فجاده ، لا جرم أنه بما حوى من حرق النوى ، وروى من طرق الهوى ، ويبكي للربع المحيل، وشكا من صائح الرحيل، هيّجَ لواعج الأشواق وأثارها ، وحرك للنفس جوارها ، فحنت ،[1] واستوهب العين مدرارها، فما ضنت، فجاشت لوعة استكنت [١٠٧ظ] وتلاشت سلوةٌ عنّتْ ، ووكفَ دمعٌ كفّ ، وثقُلَ عذلٌ خفّ ، واشتد الحنين ، وامتد الأنين ، وعلا النحيب ، وعرا الوجيب ، والتقى الصب والحين، ودرى المحبّ قدْرَ ما جناه البين ، وطالما أعمل في احتمال المشاقّ عزيمه ، وشدّ لاجتياب الآفاق حيازيمه :

ودّع مثوى المقامِ معترما	ألاّ يُرى للغرامِ مُلْتَزما
وأزمع النأيَ عن أحبّته	والبينَ عن داره التي رَتَما
وما درى أنـــه بعزمتهِ	أشعلَ للبينِ في الحشا ضَرَما
وهل جرى ذاك في تصوّرهِ	فربمـــا أحدث الهوى لما
ان هي إلا نوى مشتتة	شملاً من العيشِ كان منتظما
وعاذلٍ قال لي يُعنّتني :	لا تُبْدِ فيما فعلته ندما
قلت له : هل رأيتَ قبليَ مَنْ	فارق أوطانـــه فما ندما

(١) من المثل : « حرك لها حوارها تحن » .

لا حيلةٌ في يديَ فاعملها عدلٌ من اللهِ ما به حكما

أما إن القلبَ لو فهم حقيقةَ البين قبل وقوعه ، وعلم قَدْرَ ما نفثَ من الرَّوع في رُوعه ، لبالغَ في اُجتنابه ، واعتقد المعفى عنه من قبيل المعتنى به ، ولحا اللهُ الأطماعَ فانها تستدرج المرءَ وتستجرُّه، وتستخرجُ حين تعربه مــــا يَسُرُّه ، ما زالت تفتلُ في الذروة والنروة ، وتختلُ بالترغيب في الجاه والثروة ، حتى أنأتْ عن الاخبابِ والحبائب ، ورمتْ بالغريب أقصى المغارب ، فيا لوحشةٍ ألوتْ بايناسه ، ويا لغربة أحلته في غير وطنه وناسه ، ويا عجباً للايام وإساءتها ، وقرب مسرتها من مساءتها ، كأنها لم تتحفْ بوصال ، ولم تسعفْ باتصال ، ولم تمتع بشباب ، ولم تفتحْ لقضاءِ أوطار النفس كلَّ باب :

عجبــاً للزمان عقَّ وعَاقا وغدمنــــا مسرةً ووفاقا
أين ايامُهُ وأين ليــالٍ كــلآلٍ تلألؤاً واتّساقا
كم نعمنا بظلهـــا فكأنا مدَّ منها الصَّبا علينا رواقا
كم بغرناطةٍ وحمص وصلنا باصطباحٍ من السرور اُغتباقا
[١٠٨و] في ربى نجدٍ تلك اوْ نهرِ هذي والأمـــاني تجزي إلينــا اشتياقا
في رياضٍ راقت رُواءً ولكنْ حين رقَّ الحيا لهـــا فأراقا
رقَّ فيهـا النسيمُ فهو نسيبٌ قد سبى رقـــةً نفوساً رقاقا
وثنى للغصونِ منهـــا قدوداً فتلاقى تصافحـــاً واعتناقا

كلما هبَّ من صباه عليلٌ   وتداوى بهـا العليل أفاقا
حكم السعدُ بالاحبة فيـه   بكؤوس الوصال أنْ تتساقى
ثم كرَّتْ للدهر عادةُ سوءٍ   شقَّ فيها خَطْبُ النوى حين شاقا
شتتَ الشملَ بعد طولِ اجتماعٍ   وسقا للفراقِ كأساً دهاقـا
وأعادَ الأوطانَ قفراً ولكنْ   قد أعاد القُطَّانَ منهـا الرفاقا
ليت شعري والعيسُ تطوي الفيافي   أشآماً تنوي بنـا أم عراقا
يا حداةَ الحمول رفقاً بصبٍّ   بلغتْ نفسه السياقَ اشتياقـا
آهِ من شجوهِ واهٍ لبين   ألزمَ النفسَ لوعةً واحتراقا

هذه يا سيدي استراحــةٌ من فؤاد وَقَذَتْهُ الفُرْقَةُ والقطيعة، واستباحة لحمى الوقار بما لم تَحْظُرْهُ الشريعة، فقديماً تُشوكيتِ الأحزان، وتبوكيتِ الأوطان، وحنَّ المشتاق، وعنَّ له من الوجد ما لا يُطاق، فاستوقف الركبَ لشكوى البلابل، واستوكفَ السحبَ لسقيا المنازل، وفدَّى الركبَ وان زاده كربا (١)، وَمَنْ له أن يُكِبَّ لاثماً لـه تربا، حسبه دموعٌ تفيض مجاريها، ونجومٌ يساهرها ويساريها:

أَلِفَ السُّهادَ فشأنُهُ إدمانه   واستغرقتْ أحيانَهُ أشجانُهُ
وشكا جفـاء الطيف اذ لم يأته   هل ممكنٌ مـا لم ينمْ إتيانه

---

(١) من قول المتنبي:

فديناك من ربع وان زدتنا كربا   فانك كنت الشمس للشرق والغربا

واستعبدته صبابةٌ وكذا الهوى ... في حكمه أحرارُهُ عِبدانه
كم رام كتمانَ المحبّةِ جَهْدَهُ ... ودموعُهُ يبدو بهــا كتمانه
واذا المحبُّ طوى حديثَ غرامه ... طيَّ الضلوع وَشَتْ بـه أجفانه

سيدي قد مددتُ أطنابَ الاطالة في غير طائل، واستمددتُ[1] طبعاً غير مَعينٍ ولا سائل، ولستُ أمتري في أني أُسئم سمعكم وأُمِلّـه، وأقدم [١٠٨ ظ] من هذا الهذر عليه بما أنزهه عنه وأُجله، وعلى ذلكم فلا بدَّ ان أعود إلى ذكر خطابكم الذي حَـلّاً الخطْـبَ، وحـلّى اللؤلؤ الرطب؛ وتجلى بين سيئاتِ الزمان حسنة، وتحلى من محاسن البيان ما لا يوفي المادح ببعضه ولو أعمل المدحَ سنة، فقد تضمن أصولاً وجبت إجابتها، وان حجبت مهابتها، وتعـيّن التقصي عن عُهـَدها، وان تبينَ العجزُ عن تقصي أمدها، منها: أنكم عجبتم مني حيث ضننتُ برقعةٍ أقرنها بالمخاطبة الخلاصية العلية، وأودعها ما تعورف بين الأصفياء من إنهاء المودةِ وإهداء التحية، فطوراً خلتموني مكتفياً بالنيابة، ولو ابتدأتم بنافلةِ الكتابِ لقلتُ بفرض الإجابة، وتارةً عرَضَتِ التــأويلاتُ الفقهية، وفُرضت المسألتان الحجّية والسّـهوية، فرأيتم أولاً: أن الكتاب يُجزىء عن متوليه من الجانبين، وتوهمتم ثانياً: اني أردتُ قضاءَ الواجبين، وصيرته كالعـامل يعمل عملين، أو الفاعل يتعدى فعلُـه الى اثنين، أو اللفظ يقع باشتراكٍ على معنيين، وكلُّ ذلكم ـ وصل الله نفاسة كمالكم ـ لم يكن، وإهمال حقكم الأكيد الوجوب لم يَسْـهُلْ قطُّ عليَّ ولم يهن، ولكني ابتدرت الخطاب،

---

(١) غير واضحة في الأصول، وفي ح: واستنبذدت، وفوقها علامة خطأ.

وآثرت الاقتضاب، فانزعج الرقاص [1] قبل أن يقتضيَ كتابي في سيره ، وضمنتْ هـــذه الوزارة أن يتوجّهَ بعدُ مع غيره ، ولو ذهبتُ الى ما أشرتم اليه من الاجتزاء والاقتصار ، لاثبتُّ تحيتي عقبَ تلك الأسطار ، مقترنةً بالاعتذار ، ولكنكم عجلتم عليَّ بالعتب ، ونسبتم إليَّ ما لم أجنِـهِ من الذنب ، ولا تثريب فقد حصل المطلوب ، وكل مـا يفعلُ المحبوب محبوب ؛ وأما سؤالكم ــ حفظكم الله ــ كيف أنا بعدكم، وهل وجدتُ في فرقة الوطن والأحبة وجدكم ، فلم تشكوا اني متحملٌ من ذلـــك ضعفين ، ومفارقٌ دون الأبوين والبنين إلفين ، أما غرناطيُّها فقد سنَّى الله به الاجتماع، وأسأله تعالى أن لا يجعل موقفاً منه الوداع، وأماإشبيليها فاني أحاول انتظامَ الشمل به وأرومُه ، وأرجو أن يتكيف بفضل الله على قربٍ قدومُه،وأما استعلامكم قولي في الحب وأطواره، واستفهامكم عن رأيي في الشوق ومثاره [١٠٩ و] وان الشعراء تنازعت هذا المعنى فكلٌّ شرَّقَ بغرامه ، ونطق عن مقامه ، وأخبر عن ذوقه ، وعبّر عن ما رجح نأياً او خفّ قرباً من شوقه ، والأشواق بحار ، والخواطر فيها تحار ، وأجرى الأقوال عندي في ذلك مع القصد [2] :

بكلٍّ تداوينا فلم يَشْفَ ما بنا   على أنَّ قربَ الدارِ خيرٌ من البعدِ

وأما سؤالكم عن رأيي في المقام بهذه البُقعة ، فسأوردُ الجوابَ

(١) الرقاص أو الركاض: الذي ينقل البريد .
(٢) البيت ليزيد بن الطثرية (الأغاني ٥ : ٢١٣) .

عليكم بما يقف عليه العزمُ في هذه الرقعة ، واختياري على الجملة ان آخذ عند لحاقِ الجملة الاشبيلية في الرحــــلة ثم لا أدري ما تجيء به الأقدار ، وربُّك يخلقُ ما يشاء ويختار، واما قطعتكم التي أجدتم بأزمور تأسيسها، وأفدتم متعمينَ نفيسها ، فكنتُ وان لم ادرك شأوها ، فقد حذوتُ في الجوابِ حَذْوَهَا ، وعلقته بقلوبها ، وان قصَّر عن أسلوبها ، وكان من أملي أن أجَدِّدَ معكم في رباط الفتح عهداً بالقرب ، وقدرتُ ان يتاحَ هنالكم تلاقي السفينِ والركب ، فأخلفَ التقدير ، وأعجلَ عن اللحاق المسير ، وضاعتِ الرقعة أثناء شواغل الأسفار وشغوبها ، وذهلتِ عنها النفس بما مسَّها من لُغوبها ، وشاهدي في صدق هذه الدعوى والتي قبلها ، علمُ هذه الوزارة العلية التي أفاضت فضلها [1] ، وأعجزت الزمان أن يُوجدَ مثلها ، فكلُّ هذا كان منها بمرأىً ومسمع ، وبمحضرٍ من عيانها ومطلع ، ثم شردت عن حفظي تلك القطعة وما قيدت من جوابها، ووجب لتذكيركم الآن استئناف هذه وان كنت لا أرضى بها :

لبيكَ ها أنا للصفاءِ مُديمُ ... وعلى الوفاء مدى الحياة مقيمُ
واليك من خَلَدي صميمَ مودةٍ ... ليَ في اعتقاد خلوصها تصميم
واذا تنازعت الحديث فمنزعي ... أنَّ المنازع في علاك مليم
اعززْ على الخطط التي بك فخرها ... ان يستبدَّ بها عليك لئيم
تعساً لأقلام الكتابة ليتهــا ... لم يعتمدْها البريُ والتقليم

(١) فضلها : سقطة من م ط .

لهجت بتأخيرِ السَّبوق وقدمت من لا يحقُّ لذاتــه التقديم
قعدت وقامت في اغتصاب حقوقهم
ومن الحسادة مقعد ومقيم
أيفوت مثلَ أبي المطرف حظُّهُ وينــالُ قومٌ بالفهاهة ذيم
[١٠٩ظ] ما ضرّها ان لو تولى أمرها
منه كفيلٌ بالبيان زعيم
وتحمل منهـا اليمين يراعة تروي الطروسَ بمزنها وتسيم
يا سابقَ البلغاءِ غيرَ مُدافعٍ لك دونَ غيرك ينبغي التسليم
قسماً بمجدك لا يزالُ مساوقاً للدهر مـا لك في بنيه قسيم
أنّى وأنت وحيدُ عصرِكَ سؤدداً ولك المنــاقبُ كُلُّهنّ كريم
ومــآثرٌ سلفيةٌ زكى بها شرفاً حديثاً من علاك قديم
أوليتَ إذْ واليتَ فضلك كلَّ ما يقضي به لك في الجلالِ الحِيم
وحبوتَ إذ ناديتني وأنلتني جاهاً وأحداثُ الزمانِ تضيم
وخلعتهــا حُللاً عليَّ بمثلها [. . . . .]
هذا الزمانُ كما علمت حظوظُهُ شتّى وعهدُ بنيــه فيه سليم
قد يُحْرَمُ الليثُ المصورُ حظوظَهُ منــه ويدركُها لديه الريم
واذا عجزتُ فان حسبيَ واقياً ربٌّ بأسرارِ العبــاد عليم
لا زلتَ محميَّ الجوانبِ ما تلا مصراعَ بيتٍ في القريض قسيم

سيدي ـ رضي الله عنه ـ يسمحُ في ما يَلْمَح ، ويُغضي عن ما لا يرتضي ، فلم أتعاطَ المعارضةَ ولو سامنيها ما نطقت ، ولم أدَّعِ المساجلة ولو رامني عليهاما أطقت، إنما أنا قطرةٌ من سحابه، وفلذةٌ من سِخَابه، ومنفقٌ من فضلٍ سخا به، وإن سَخِط والله المعيذ، فماذا يقول للأُستاذِ التلميذ ؟ أسأل الله له بقاء سعيداً ، وارتقاءً يدرك بـه من العزةِ القعساء شأواً بعيداً ، بمنه .

قال المصنف عفا الله عنه قد وقعت اليَّ القصيدة التي ذكر شيخنا أبو الحسن ـ رحمه الله ـ أن الرقعةَ التي تضمنتها ضاعت له ، وهي هذه:

يا صاحبي والدهرُ لولا كرّةٌ منه على حفظِ الذمام ذميم
أمنازعي أنت الحديث فانه ما فيه لا لغوٌ ولا تأثيم
ومروّضٌ مرعى مناي فنبته من طولِ إخلاف الغيوم هشيم
طال اعتباري بالزمان وانما داءُ الزمان كما علمتَ قديم
[١١٠ و] مجفوٌّ حظٌّ لا يُنادى ثم لا ينفكُّ عنه الحذفُ والترخيم
وأرى إمالته تدومُ وقصرَه فعلى مَ يُلْغَى المدُّ والتفخيم
وعلى مَ أدعو والجوابُ كأنما فيه بنصٍّ قد أتى التحريم
لم ألق الا مُقْعِداً ، غيرَ الاسى فلديَّ منه مُقْعِدٌ ومقيم
وشرابيَ الهمُّ المعتّقُ خالصاً فمتى يساعدُني عليه نديم
غاراتُ أيامي عليّ خوارجٌ قَعَدِيُّها في طبعه التحكيم[1]

(١) هامش ح : من قول أبي نواس :
فكأني وما أزين منها قعدي يزين التحكيا

ولواعجٌ يحتاجُ صالي حرِّها أمراً به قـد خُصَّ ابراهيم
ولقد أقول لصاحبٍ هـو بالذي أدْركتُ مِنْ عِلْمِ الزمانِ عليم
لا يأسَ من رَوْحِ الإله وان قَسَتْ يوماً قلوبُ الخلقِ فهو رحيم
ولعلَّ مَيْتَ رجائنا يحييه مَنْ يُحيي عظامَ الميت وهي رميم

قال المصنف عفا الله عنه : وكلام شيخنا أبي الحسن نظماً ونثراً بارع، ولضروب الاحسان جامع ، وقد رأيت أن أختم رسمه بقطعةٍ وقصيدة حجازيتين، وقصيدتين ربانيتين ؛ وهذه القصيدة الحجازية أنشدتها عليه:

حنيني الى البيتِ العتيقِ شديدُ وشوقي الى وادي العقيقِ يزيدُ
فيا ليت شعري هل يُبَاحُ اليها وصولٌ فيحظى بالوصال عميد
ومَنْ لِيَ أنْ أدعى الى حرَمَيْ هدىً
وهل لي على تلك البقـاعِ وفود
وهل ناقعٌ لي مـاءُ زمزمَ غُلةً لها بين أحناءِ الضلوعِ وقود
وهل أنثني نحو الرسولِ لِطَيْبَةٍ
فيدنو لقلبي مِنْ مُنـاهُ بعيد
وألصقُ خدّي من ضريحِ محمدٍ بحيثُ تلاقتْ في ثراه خدود
وحيث استهلتْ بالدموعِ نواظرٌ لها في سوى تلك الربوع جمود
فما لِيَ لا أسعى اليهـا مُبادراً بقيةَ عمرٍ تنقضي وتبيد
تحثّ ركابي نحوها عزمةٌ امرئٍ بتخْيـاهُ في ذات الاله يجود

عم فيُلقي بين عينيه عزمةً   ويمضي مضاءَ السهمِ حيث يريد

فأقضي ذمامَ النفس في عَرَصاتها   غريباً لديها والغريبُ شهيد

[١١٠ ظ] وان أمرأً يقضي فريضةَ حجه   وزورةَ قبرِ المصطفى لسعيد

وقد فاز بالحسنى ونال زيادةً   سعيدٌ يواريه هناك صعيد

سلامٌ على البيت الحرام وطيبةٍ   يكرُّ على ربعيهما ويعود

سلامَ محبٍّ كلما ذكر [أرضها][1]   تبادرتِ الأجفانُ منه تجود

والقطعة الحجازية ختمها ببيتٍ من بيتي بلالٍ ابن حمامة ـ رضي الله عنه[2] ـ وقد أنشدتها عليه وهي :

ألا هل الى البيتِ العتيقِ سبيلُ   وهل ليَ في وادي الأراك مقيلُ

وهل لصدٍ من ماءِ زمزمَ نغبة   يُفلُّ[3] بها بين الضلوع غليل

ومَنْ لي أتاح الله سؤليَ أنْ أرى   دموعيَ في بطن المسيل تسيل

فيا نجدُ أنجدني بهبّةِ نفحةٍ   تمرُّ بعِطفِ الروضِ وهو بليل

---

(١) بياض في ح ط ، والزيادة من م .

(٢) هو بلال مؤذن الرسول عليه السلام ، وكان حين هاجر الى المدينة أصابته الحمى فكان يقول :

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة   بواد وحولي اذخر وجليل

وهل أردن يوماً مياه مجنة   وهل يبدون لي شامة وطفيل

(٣) م ط: نفثة .

ففي نَفَسٍ منها عليلٌ عُلالةٍ لقلبي وهل يشفي العليلَ عليل
ويا كعبة رصَّ الخليل بناءها أما مُسعدي يوماً اليكِ خليل
ثكلتُ فؤادي يوم أنساكِ أو أرى الى الصبرِ والسلوان عنك سبيل
فلا زال بي شوقٌ اليك مبرّحٌ ولا فاتني وجدٌ عليك طويل
وقبلي بلالٌ قال يشكو غرامَه وقد شاقه ظلٌّ هناك ظليل
« ألا ليتَ شعري هل أبيتنَّ ليلةً بوادٍ وحولي إذْخِرٌ وَجليل »

وهذه القصيدة الربانية ، وانشدتها عليه :

هُيامِيَ ما بينَ الجوانحِ ثائرُ وداءُ غرامي للفؤادِ مُخامرُ
وطيٌّ ضلوعي بالأسى ما أقلّهُ تكلُّ القوى عن حمليهِ والمرائر
وقد جدَّ بي وجدٌ وبرّح بي جوىً(١) وغصتْ بأسرابِ الدموعِ المحاجر
سكرتُ وما دارتْ عليَّ مُدامةٌ ولا فتنتْ عقلي عيونٌ فواتر
وجاوزتُ أوطارَ الغرام تخطياً الى حيثُ لا تُلفى خواطرِ خواطر
وجاد حيا دمعي رياضَ رياضتي فأزهارها مما سقاها نواضر
فنائيَ في وجدٍ وجودٍ وميتتي حياةٌ وخوفي الامر(٢) مما أحاذر
وكلّ هوىً لا بدّ من غايةٍ له وغاياتُ حبي ما لهن أواخر
[١١١و] مَرامي مرامي أعجزتْ كلَّ عاشق
فما رامها الا انثنى وهو قاصر

---

(١) م ط : وقد جد بي وبرح به جوى ، وهو مضطرب .
(٢) كذا : ولعلها : الأمن .

وقد ذهلتْ عن عروةٍ بي َعُذْرَةٌ   وقد نسيتْ مجنونها بي عامر
وردت وقـد حامتْ على الوردِ فانثنتْ   نفوسٌ صوادٍ عن ظماهـا صوادر
تَصرَّفَ بي هذا الهوى تحتَ حكمِـهِ   وسلطانُـهُ مـذ كان للخلق [1] قاهر
وَمَلَّـكْتُـهُ نفسي فصالَ عليَّ بي   وضافره قلبٌ وسمعٌ وناظر
دعـاني فلبيتُ أئتاراً وانني   ولو لم يكنْ يدعو مبادٍ مبادر
فمنه لقلبي بالصبابةِ آمرٌ   ومنه عن السلوانِ ناهٍ وناهر
وما اَقتادني الا الى حبِّ واحدٍ   تقدَّسَ أن تُعزى اليه النظائر
فوافى جناني وهو بالوجدِ عامرٌ   وألفى لساني وهو بالجود شاكر
تبارك مَنْ آياتُـهُ تبهرُ الورى   وأنواره تعنو اليها البصائر
تتيهُ عقولُ الخلقِ في ملكوته   وترجعُ أبصارٌ وهنَّ حواسر
هو اللهُ هادي مَنْ يشاء لسبْـله   اذا جارَ عن مُثْلى الطريقة جائر
هو الله كلٌّ ما خلا اللهَ باطلٌ   وكلٌّ سواه غائبٌ وهو حاضر
إلى ظلِّ رحماهُ أويتُ وَفَضْلَهُ   قصدتُ ومنه لي وليٌّ وناصر
رجوتُك يا ربي لسدِّ مفـاقري   وسترِ هَناتي يوم تُبْـلى السرائر
فكنْ لرجائي يا الهي محقّقاً   اذا غيَّبتني في ثراها المقابر

---

(١) م ط : للحق .

وهذه القصيدة الثانية ، وأنشدتها عليه :

جمالُ حبيبي للغرامِ دعاني فيا عاذِلَيْ قلبي عليه دَعاني
بصرتُ بما لم تبصِرا أنتما به بعينِ فؤادي لا بعينِ عياني
وأدركتُ ما لم تدركا منْ بهائه فوجدي به غيرُ الذي تجدانِ
فإن شئتما أن تعرفا ما أكِنُّهُ وأن تعلما سرَّ الهوى فسلاني
تجلّى لفكري نورُ من أنا عبدُهُ فولَّهَ معقولي وَجُنَّ جَناني
وأشربَ قلبي هيبةً ومحبةً وصالت عليه شدّةُ الخفقانِ
وحانَ فنائي في وجودِ جلاله فحسبيَ أني في المحبة فانِ
حبيبٌ سقاني مُنْعماً كأسَ حُبِّهِ فلم أصْحُ من حُبِّهِ منذ سقاني
وثقتُ به لا أرتجي لإقبالتي سواهُ اذا زلَّتْ بيَ القدمانِ
[١١١ظ] رضاهُ مني نفسي وغايةُ بغيتي وما لي بصبرٍ عن رضاه يدانِ
وحبِّيَ فيه لاعتزازي [. . .] وكلُّ هوى في غيره لهواني
مدامي مُدارٌ من إدامةِ ذكره بتنزيهه لا مِنْ مُدام قيان
وراحُ ارتياحي أن تلوحَ لوائحٌ يغيبُ بها عن فكريَ الثقلانِ
سماعي لما يُتْلَى من الوحيِ مُونسي ومُبهجُ نفسي لا سماعُ قيان
ولذةُ عيشي أن أفوزَ بخَلْوَةَ أُجاري بها الأشجانَ ملءَ عناني
وأنثرُ خوفاً من دموعي وخشيةً على الخدِّ من عينيَّ نظمَ جمان

وقد راع روعي أنِ تكونَ محبتي ‏ مُجرَّدَ دعوى غيرِ ذات بيان
والا فما بالي على الذنبِ عاكفاً ‏ وفي أسر إصرارِ اغتراريَ عان
علامة حبي أن أطيعَ وأتقي ‏ وألا يراني الله حيث نهاني

مولده باشبيلية في شعبان اثنين وتسعين وخمسائة ، وتوفي بمراكش سحر ليلة الأربعاء الرابعة والعشرين من شهر رمضان ست وستين وستمائة ، ودفن عقب ظهره بجبانة الشيوخ مقاربا مقابلة باب السادة أحد أبواب قصر مراكش ، وكان الحفل في جنازته عظيماً لم يتخلف عنها كبير أحد .

٦٣٧ ــ علي بن محمد بن علي بن موسى الأنصاري : شريشي أبو الحسن ابن الغزّال [١] ، روى عن أبي بكر بن عبيد وأبي الحسن بن لُبّال .

٦٣٨ ــ علي بن محمد بن علي بن هذيل [٢] : بلنسي أصيلي الأصل ــ أصيلا العُدوة ــ أبو الحسن ، تلا بالقراءات السبع وغيرها على رابّهِ [٣] أبي داود ، ونشأ في حجره واختصّ به وأكثر عنه ولازمه أزيد من عشرين سنة ، وأبي الحسين بن البيّاز ، وروى عن أبي بكر خازم وأبي الحسن

(١) انظر صلة الصلة : ١٢٣ ؛ وفي هامش ح : بل ذكر شيخنا أبو جعفر بن الزبير أنه كان يكنى أبا بكر وأنه روى عن آباء بكر : ابن الجد وابن مالك وابن عيسى وأبي الحسن بن ناصر وأبي محمد بن حباسة الأزدي ؛ أخذ عنه أبو الخطاب بن خليل وكان فقيهاً مشاوراً مقرئاً ببلده ، أخذ الناس عنه وتوفي في حدود سنة تسع وستمائة رحمه الله (قلت : سقط هــذا من المطبوعة الباز وقع في النسخة) .
(٢) ترجمته في صلة الصلة : ٩٧ والتكملة رقم: ١٨٥٨ وبغية الملتمس رقم : ١٢٠٠ ومعجم الصدفي : ٢٨٤ (رقم : ٢٦٧) .
(٣) رابه : الذي ربه أي رباه .

طارق بن يعيش وأبوي عبدالله : ابن سعادة وابن عيسى [1] بن يوسف الكناني الطليطلي ، وأبوي محمد: الركلي والسرقسطي الحاج، وسمع «جامع الترمذي » على الحاج الراوية أبي عبدالله بن سعادة لعلو سنده فيه ، وأجاز له أبو علي الصدفي واكثر شيوخه المسمين قبل .

روى عنه آباء بكر : ابنه وابن خير وابن رزق وأبو جعفر طارق بن موسى المعافري وأبوا الحسن : القسطلي ومحمد بن [١١٢ و] أحمد بن سلمون وآباء عبدالله : ابن أحمد بن مسعود الشاطبي والأندرشي وابن حميد وابن خلف وابن نوح وابن يوسف ابن الخباز وأبو عمر بن عات وآباء محمد : عبد الحق بن الخراط وعبد الكبير وعبد المنعم ابن الفرس .

وكان صدر المقرئين وإمام المجودين، عُمِّرَ فانتهت اليه رياسة الاقراء بشرق الاندلس في عصره ، متقناً ضابطاً مجوداً حسن الأخذ على القراء ، مشهور الفضل والزهد والثقة والعدالة صالحاً متواضعاً خيراً كثير الحياء صواماً قواماً ، واسع المعروف كثير الصدقة متقللاً من الدنيا معرضاً عن اهلها ، وكان متى توجه الى ضيعته لمليلة من جُزْء الرصافة بغربيّ بلنسية صحبه طلبةُ العلم اليهـا للقراءة عليه والسماع منه ، فيحمل ذلك منهم طلقَ الوجه منشرح الصدر جميل الصبر ، وينتابونه ليلاً ونهاراً فلا يسأم من ذلك ولا يضجر على كبرته حسبما كان عليه أمره معهم قبلها ، واقرأ ببلنسية وأسمع أزيد من ستين سنة ، وكان أثبت الناس في أبي داود واليه

---

(١) في ح : وأبوي عبد الله بن عيسى، ورجح في الحاشية ما ثبت في المتن في كل من م ط .

صارت أصوله العتيقة الكثيرة في فنون العلم بخطه ، وانفرد بالرواية عنه بلقاهُ والسماع منه أزيد من عشرين سنة .

قال ابو الحسن محمد بن سلمون : كان يتصدق على الأرامل واليتامى بماله من دقيق وأدم وغير ذلك ، فتقول له زوجه : انك لتسعى بهذا العمل في فقر أبنائك ، فيقول لها : لا والله بل أنا شيخ طمّاع أسعى في غناهم . وكنا نقرأ عليه في مرضه الذي توفي منه فكان لا يسمع منه كلام في أيام الثلاثاء والاربعاء والخميس الا ان ينادي الله سائلاً منه قَبْضَه يومَ الجمعة، فاذا جاوزه رؤي يوم السبت أسفاً سيِّءَ الحال نكد البال، فيستمر أمره كذلك الى انقضاء يوم الاثنين، فاذا كان يوم الثلاثاء ظهر عليه سرور وابتهاج لطمعه في الموت يوم الجمعة ، وتكرر ذلك منه حتى عرف له ومنّ الله عليه بمطلوبه [١] فقبض يوم الخميس ودفن يوم الجمعة كما كان يسأل ويدعو ، رحمه الله .

ولد سنة إحدى وسبعين وأربعمائة ، قاله أبو عبد الله الاندرشي عنه ، وقال أبو الخطاب بن واجب عنه : ان مولده عام سبعين أو بعده بعام [٢] لم يتحقق [١١٢ ظ] ذلك، وتوفي بعد صلاة ظهر يوم الخميس لثلاث عشرة ليلة بقيت من رجب أربع وستين وخمسمائة ، وصلّى عليه أبو الحسن بن النعمة ، وحضر جنازته جمع عظيم من الناس ، وشهدها سلطان بلنسية

---

(١) بمطلوبه : سقطت من م ط .
(٢) بعام : سقطت من م ط .

يومئذ أبو الحجاج بن سعد ، وتزاحم الناس على نعشه متبركين بـه باكين فقده، وأتبعوه ثناء حسناً وذكراً جميلاً، ورثاه أبو محمد بن واجب بقصيدة حسنة منها :

لم أنسَ يومَ تهادتْ نَعْشَهُ أسفاً أيدي الورى وتراميها على الكفن
كزهرةٍ تتهاداهــا الأكفُّ فلا تقيمُ في راحــة الا على ظَعَن

قال أبو الحسن بن سلمون : كذلك كان هذا فان الناس كانوا يتعلقون بالنُّطُق والسُّقُف ليدركوا النعش بأيديهم ثم يمسحوا بها وجوههم .

٦٣٩ – علي بن محمد بن علي بن يوسف بن عزيز بن ذنّون : إشبيلي أبو الحسن ؛ كان أديباً شاعراً مجوداً بارعاً تجول بشرق الأندلس وغربها وأجاز البحر الى بر العُدوة، وتطوف على بلاده وقدم مراكش وسجلماسة وغيرها ، ورفع للرشيد من بني عبد المؤمن أرجوزة طويلة على طريقة ابن سيدة في ما اسمك يا أخا العرب تتجزأ منهـا أرجوزة ابن سيدة نحو الربع ، وأرجوزة ضمنها أسماء خيل العرب والمشاهير من أهل الاسلام وشرحها مبيناً قصصها، ورفعه الى والي سجلماسة حينئذ أبو محمد عبد الله ابن أبي زكرياء بن ابي ابراهيم مع أرجوزة ضمنها مناقله رحلة فرحلة (١) من بلنسية الى سجلماسة ، وقصائد بديعة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم، وكان ذلك مما برّز فيه وشهد بفضل إدراكه وبراعة إنشائه ونبل منازعه وجودة اختياره .

---

(١) هامش ح : لعله : مرحلة فمرحلة .

٦٤٠ ـ علي بن محمد بن علي بن يوسف الانصاري : بلنسي كان من أهل العلم ، حياً سنة سبع وتسعين وخمسمائة .

٦٤١ ـ علي بن محمد بن علي بن يوسف الكتامي (١) : اشبيلي استوطن غرناطـــة بعد استيلاء النصارى ـ قصمهم الله ـ على اشبيلية ـ رجعها الله ـ أبو الحسن بن الضائع ـ بضاد معجم ـ؛ أخذ العربية عن أبي زكرياء بن ذي النون وأبي علي بن الشلوبين ، وعلم الكلام وأصول الفقه على أبي عامر يحيى بن ربيع وأبي الفتوح بن فاخر وأبوي محمد : ابن ستاري والفاسي، وأجاز له [١١٣ و] أبو بكر بن محرز وأبو الحسين بن السراج وأبو الخطاب بن خليل وأبو زكرياء بن المرابط وأبوا عبدالله : الأزدي السبتي وابن حَـوْبَر وأبو العباس بن فُرتُون .

روى عنه طائفة من أهل غرناطة ، وكتب الي باجازة ما كان عنده مطلقاً ، وكان نحوياً ماهراً حسن التصرف في علم الكلام وأصول الفقه ، وافر الحظ من الفقه ، وله جمع حسن بين شرحي السيرافي وابن خروف كتاب سيبويه ، الى غير ذلك من مصنفاته في العربية وما كان ينتحله من العلوم ، ولد باشبيلية سنة أربع عشرة وستمائة ، وتوفي بغرناطة في ربيع الآخر سنة ثمانين وستمائة .

٦٤٢ ـ علي بن محمد بن علي الغافقي : اشبيلي أبو الحسن ؛ روى عن

---

(١) ترجمته في بغية الوعاة : ٣٥٤ وينقل عن ابن الزبير ، ولكن ترجمته غير موجودة في صلة الصلة المطبوعة .

أبي الحكم عبد الرحمن بن محمد بن حجاج وأبي سعيد فرج [1] بن عبد الله .

٦٤٣ ـ علي بن محمد بن علي الغافقي : أبو الحسن بن قميت ؛ روى عن أبي علي الصدفي وأبي محمد بن محمد ابن أبي جعفر ، أراه غير الذي قبله والله أعلم [2] .

٦٤٤ ـ علي بن محمد بن علي : طليطلي نزل غرب الأندلس ، أبو الحسن بن بلوط ؛ روى عن أبي الوليد الباجي ؛ روى عنه أبو جعفر ابن الباذش ، وكان فقيهاً حاضر الذكر للمسائل دربا في الفتاوى في النوازل ، توفي ليلة السبت ودفن عصر يوم السبت لعشر بقين من شوال اثني عشر وخمسمائة ، ابن ثمانين عاماً أو نحوها [3] .

٦٤٥ ـ علي بن محمد بن عُمارة : بلنسي نزل بجاية ؛ كان فقيهاً عاقداً للشروط .

٦٤٦ ـ علي بن محمد بن عمران : بلنسي بونتي الأصل ، أبو الحسن

---

(١) م ط : فرح .

(٢) بهامش ح : علي بن محمد بن علي الغافقي قرأ على أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن سعد الفهري، ابن الصيقل المرسي ، جميع الأربعين على مذاهب أهل التصوف من جمعه، فانظر هل هو أحد اللذين ذكر المصنف أم غيرهما .

(٣) بهامش ح ترجمة مزيدة وهي : علي بن محمد بن علي بن محمد الغساني غرناطي أبو الحسن ابن المرشاني، ومرشانة من أعمال المرية أصله منها، وله بغرناطة آباء وبيته بها نبيه، سمع أباه وابن رفاعة وابن عروس وابن كوثر وعبد المنعم في آخرين ، وله اجازات حسان ، أخذ عن ابن مسدي ، وولي الخطبة ببلده ، ومولده على رأس الخمسين وخمس المائة .

ابن النقاش ؛ تلا بالسبع على أبي الحسن بن النعمة ، وروى عن أبي عمر اللمتوني وأبي الوليد بن الدباغ ، وتفقه بأبي بكر بن أسد وأبي محمد بن عاشر ، وأجاز له أبو بكر بن العربي وأبو الحسن شريح ؛ وكان رجلاً صالحاً حسن الصوت يُحْضِرُهُ الأمراء بمجالسهم لقراءة كتب الرقائق والمغازي وما في معناها لصلاحه وطيب نغمته ، واختص بأبي بكر [. . .] [1] بن غانية لذلك ، وكان يحضر معه غزواته .

٦٤٧ ــ علي بن محمد بن عمر اللمري [2] : روى عن أبي عبدالله بن يوسف بن سعادة .

٦٤٨ ــ علي بن محمد بن عمر : أبو الحسن الكتاني ؛ سمع بسرقسطة على أبي محمد بن محمد بن فورتش وكان [١١٥ ظ] من أهل العلم والعدالة ، حيّاً في حدود تسعين وأربعمائة .

٦٤٩ ــ علي بن محمد بن عيسى : بطليوسي أُبّذيّ الأصل ؛ روى عن أبي محمد بن عتاب .

٦٥٠ ــ علي بن محمد بن فَرَجون [3] القيسي [4] : قرطبي استوطن بأخرةٍ فاس ، أبو الحسن ؛ روى بالاندلس عن بعض شيوخها ، ورحل

(١) بياض في الأصول .
(٢) فوقها علامة خطأ في ح .
(٣) م ط : فرحون .
(٤) ترجمته في صلة الصلة : ١١٨ والتكلة رقم : ١٨٨٠ .

وحج ، وروى بالاسكندرية عن أبي الحزم مكي بن أبي الطاهر بن عوف وأبي الطاهر السلفي وأبي عبد الله الكركنتي وابن أختـه أبي محمد عبد السلام وأبي القاسم بن جارة، وقفل الى الاندلس فروى عنه بنو حوط الله الأخوان : ابو محمد وابو سليمان ، وابو عمر وابو القاسم ابنا ابي محمد ، وابو عمرو سالم وابو القاسم عبد الرحمن ابنا سالم ، وأبو محمد ابن القرطبي، ثم تحول الى فاس فروى عنه بها أبو البقاء يعيش بن عبدالله بن أحمد بن علي الحسني ابن الطويل .

وكان فقيهاً حافظاً ، شاعراً محسناً ، ماهراً في الحساب عارفاً بفرائض المواريث ، وعلّـم بها طويلاً بفاس ، ذاكراً تواريخ الصالحين وأخبارهم ؛ ومصنفاته في ذلك كله جليلة نافعة منهـــا : « لباب [١] اللباب في بيان مسائل الحساب » وكتاب « الزاهر في المواعظ والآداب » . وكفّ بصره قديماً ــ نفعه الله ــ ثم عاد الى المشرق فجاور بمكة ــ كرمها الله ــ الى أن توفي في محرم أحد وستمائة .

٦٥١ ــ علي بن محمد بن الفضل المعافري [٢] : أبو الحسن ؛ كان كاتباً بارعـــاً ، شاعراً مجيداً ، حسن الخلق كريم الشمائل ، لوذعياً نظيف الملابس ، جميل البشرة ، وكان بينه وبين أبي البحر صفوان ابن ادريس وغيره من أدباء عصره مكاتبات ومراجعات ظهر فيهـا نبله وبراعة مآخذه وإجادته . وحضر وقتاً متنزهاً بوادي اشبيلية في طائفةٍ من

---

(١) هامش ح : ابن الأبار : لب .

(٢) ترجمته في المغرب ٢ : ٢٨٦ (وموشحـــاته ٢ : ٢٨٨) واختصار القدح : ١٠٨ وأزهار الرياض ٢ : ٢١١ وزاد المسافر رقم : ٤١ .

أصحابه، منهم أبو بحر صفوان ابن ادريس ومُدّعِ الرماية وهو لا يحسنها، فطلب من أبي بحر وصف ذلك الحال فقال:

أعِدْ على سمعي أحاديثَ المنى فما قبيحٌ أنْ تُعيد الحسنا
وغنّني بذكرها لياليا ان الغناء بهوى النفس غنى
وداوِ بالأخبارِ عنها أذُني فربَّ أخبارٍ تُداوي الأذنا
يا نعمةً من زمنٍ مساعدٍ لو شئتَ منه ردَّ أمسٍ أمكنا
[١١٦و] ما كانتِ اللذاتُ الا حُلُماً شاهدتُها أثناءه تيقّنا
أسحارُهُ أسحارُ أربابِ النهى وهكذا الآصالُ ايصال المنى
رعياً لإخوانِ الصّفاءِ إنهم أكرمُ علقٍ في الحياة يُقتنى
وأين هم قد[1] ذهبتْ أشخاصهم لم يبقَ منهم بعدهم الا الكنى
هي استعاراتٌ كمثلِ الشعرِ لا يفعلُ ما قال اذا ما امتُحنا
لكنما ابنُ الفضل فيهم ندرةٌ ولستُ بالفذّ أحاجي اللسنا
إذا وصفتُ بالصفاءِ نفسَهُ عبّرَ عنّي جِدُّهُ وبيّنا
إن انتمى فالفضل من آبائه إذا عرفتَ الأصل تدري ما الجنى
إيهٍ وإنْ سوّفَ فيه دهرُهُ فالدهرُ قد كان يعقُّ الفطنا
وما رماحُ الخطّ الا خشبٌ ما لم تكنْ مُشْرَعَةً لتَطْعَنا
لا يُنكَرُ الفلّ على بيضِ الظبا نعمْ ولا عضُّ الثقافِ للقنا

(١) م ط: إذ.

بين الحظوظِ والأديبِ فِتَنٌ ثكلتها ألَا استحالتْ هُدَنَا
هـذا المجيدُ لا ابو تمّامهم اذا ثوى في نَجْدِهِ واستوطنا
وما يضرّ السيفَ أضحى ماضياً ألا يكونَ منتماه اليمنا
هو الذي أفادنيه زمني فكيف بالله أذمّ الزمنا
وخيرُ ما يكتسبُ المرءُ أخٌ يَرى به سرّ الوفاءِ عَلنا
فيا شقيقي نسبةً إنِ ارتقتْ موالدُ الآداب أن تجمعنا
هاتِ الحديث عن نهارٍ مونق[1] مصقولِ وجهِ الجوّ لماعِ السنا
وفتيةٍ قد اثرت انفسهم فرائقُ[2] الافعال منهم يجتنى
اذا دعا المنجودُ فيهم مَنْ فتىً ينجدني أجابه الكلُّ : أنا
تالفوا من كلّ شعبٍ حيّزاً كأنهم من نخبةٍ وفدُ منى
وبادروا مَيْدان نهرٍ فائض يَعْصي المطايا ويُطيعُ السفنا
رَقَوْهُ أفقاً فوق بكرٍ أشبهتْ من الهلال الشكلَ لا التلونا
كأنها فوق الخليج عقربٌ تبوّأتْ ظهر الحبابِ موطنا
وطاردوا فيه الاماني نُهَزاً فأشْمُلاً طوراً وطوراً ايمنا
[١١٦ ظ] لا برح الغيثُ يجودُ شطّه
وَجِزْعَهُ حيثُ تلوّى وانحنى
فكم هناك للصّبا من معهدٍ دلّ الهوى فيه على الجسم الضنا

---

(١) مونق : سقطت من م ط .
(٢) في ح م ط : حدا ففي .

تردد العَيْنُ الهوى يومئذٍ | أمانيا والقلبُ يجني فتنا
عُجْنا جيادَ الماءِ ملءَ شَدها | لم يعترضها سأمٌ ولا ونى
تحملنا من الجيادِ أرجلٌ | وهذه تحملنا أكفنا
جُزنا عليها معهداً فمعهداً | اذا رأينا منزلاً قلنا : هنا
حتى إذا ما اكتحلتْ أبصارنا | بِشَنْتَبوسَ لم نَرِمْها وطنا
ذاتِ البِنى البيضِ التي تنظمتْ | كنظمك العقدَ فُرادى وثُنا
كأنها تاجٌ تجلى تحتها | عقدٌ من النهر يفوتُ الثمنا
مُبْيَضَّةٌ من غير سوءٍ معها | ثعبانُ وادٍ لا يصير غصنا
وصاحبٍ في الطبعِ منه رقّةٌ | لو انها في جسمه كانت ضنا
يَنـزِعُ في القوسِ فيرمي أسهماً | مصيبةً تقضي ظُباها الحُنَنا (١)
مالت به خَمْرُ الهوى حتى انبرى | يرمي الحَمامَ فيصيبُ الاغصنا
اذا أمرناهُ بصيدِ طائرٍ | كأنما قلنا له أضرب غُصنا
فلو دَرَينا أنه خالفنا | قلنا له أضربْ غصناً لعلنا
أطهرُ من بُرْدِ التقيِّ سَهْمُهُ | ما مُسَّ فيه الدمُ إلا بالمنى
لو أن ذاك السهمَ عند قبلتي | اذاً لصليتُ اليه موقنا
تُظِلُّه الطيرُ ولا ترهبُهُ | فهي له ظلٌ وليست بجنى
قد علمتْ علماً بأن نَصْلَهُ | عن دمها أعفُّ نصلٍ مقتنى
تشدو اذا ما أرسل السهمَ لها | كأنما أهدى اليها فننا

(١) كذا ؛ وأظن صوابه : تقضي ظباها حتنى، والمعنى تقع في الهدف متقاربة المواقع .

كأنمـــا السهمُ يُراعي عهدَها أيام غنت في ذراه مُيَّنا[1]
يذكرُ تحت شدوها مراَحهُ ورقصَهُ لهواً بهـــا ودَدَنا
فكلمـــا أنبض صاف سهمه كأنما يُحْسِنُ الا يُحْسِنا
تخيَّل الوادي هناك حرمـــاً لذاك ما خلَّى الحمـــام أمَّنا
وربمـــا وافى الخليجَ وارداً فاقصدَ الحوت وما تيقنا [117و]
ورميةٍ عن غير قصدٍ قَرْطَسَتْ فهي لرامٍ لا يُعَدُّ محسنـــاً
يا ويحهـــا منه اذا تَدَرَّعتْ بالماءِ شقَّ السهمُ ذاك الجوشنا
يا صاحبي والنصحُ من شرط التقى دعِ السهـــام وتوقَّ الأعينا
وسلْ غزالَ السربِ ما لطرفه يجرحُ جسماً في حشاه سكنـــاً
الجارُ لا يُضيعُ حقَّ جـــاره وقد سكنتَ القلبَ فارغَ البدنا
دَلَّ المشوق بغرورٍ لينه فيـــا له صبّاً تدلَّى فدنا
تيمني مَنْ طَرْفُهُ مستضعَفٌ تراه كالمؤمنِ لَيْنـــاً هيِّنا
وتحت ذاك اللينِ منك شدةٌ تُشبه جِدَّ الموتِ في لعبِ القنا
يا غُصُنـــاً أثمره قلبي الشجي لو أنـــه بين ذراعيَّ انثنى
غـــادرني غبَّ النوى مُقْتَسماً أبكي المغـــاني وأزورُ الدِّمنا
وصاحبُ الحبِّ معنّىً أبداً يُسْلَفُ أفكاراً فيقضي شجنا

فأجابه أبو الحسن بن الفضل :

حرَّكْتَ بالشجوى جوىً قد سكنا
فعلِّلِ النفسَ بمـــا تمكنا

---

(١) كذا ولعلها : مجناً أو مسنا ، من مجن أو مسن ، وهما بمعنىً .

واستصحبِ الدهرَ على عِلاَّتِهِ ... وليس إلا أن تُرَى مغتبنا

الدهرُ ما تعلمُ ذو تصرُّفٍ ... واسألْ به منه فصيحاً ألكنا

لم يكترثْ في حالتيه مَنْ غدا ... بكلِّ ما يجري القضاءُ مؤمنا

فاستلزمِ الحزمَ اذا خطبٌ بها ... واستشعرِ الخطبَ اذا أمر عنا[1]

وان ندبت بالوفاءِ صاحباً ... فانه ما آب منذ ظعنا

لا تنخدعْ في الناس واخبرْ منهمُ ... مَنْ شئتَهُ تجدْهُ داءَ زمنا

وهم بنو الدنيا فمن يصرفُهُمْ ... أن يُضمروا تحت هُدون دَخَنا

أخذت نفسي بانقباضي عنهمُ ... فصار لي لما أطلتُ ديدنا

سيانِ عندي والهوى مختلفٌ ... قصدتُ خَلقاً أو عبدتُ وثنا

وقد تساوى في طباعي أنني ... لبستُ ذلاً ولبستُ كفنا

أفضلُ ما حازَ الفتى قناعةٌ ... وعفةٌ تثنيه عن سُبْلِ الخنا

أنظرْ الى أجداثهم معتبراً ... هل ثَمَّ فرقٌ بين فقرٍ وغنى

[١١٧ ظ] وليس للإنسان الاّ ما سعى

وإن خيرَ السعي تخليدُ الثنا

مَنْ شاء أن يذكرَ أفعالَ العلا ... في دهرِهِ كان لها مُؤَبِّنا

لولا ابن ادريسٍ وفضلُ خُلْقِهِ ... لَما بدا منْ مِدَحي ما بطنا

شقيقُ نفسي تربْةً وغربةً ... وأدباً ومَذْهباً وسَننا

تلوّن الدهرُ على عاداتِهِ ... وهو كما أدريه ما تلونا

---

(١) كذا ورد ، ولعل الصواب: إذا خطب بغى (أو عتا) ، واستشعر الصبر .

علقتُ منه بالمعالي كلَّهـــا فخراً لنفسِ ابنِ عليٍّ مقتنى
فاضربْ بـــه تجده عضباً ناصلاً واستسْقِهِ تجدْهُ غيثاً هَتِنا
مهذبُ الفكرةِ مصقولُ النهى مستعذَبُ الخبرة معسولُ الجنى
تستوقفُ الافلاكُ إعجاباً به ويستدر في الحول المزنا
أشهر من نُورِ الصباح المجتلى أنضرُ من نَوْرِ الأقاحِ المجتنى
كالـــه من أولِ المعقول لم تطلبْ عليه فكره تبرهنا
قد بعثَ الآدابَ من مرقدها شُعْثاً فقامتْ تستطيلُ الوسنا
وشافَ مرآها فلاح آخراً كما تبدتْ أولاً أو أحسنا
لم يُذْكِ نورَ الروح في أجسادها إلا بذهنٍ قـد أثار الفطنـا
إيهٍ أبا بحر وعندي مِقْوَل يُحسِنُ أن يشكرَ تلك المننا
أحسنتَ بي فهاك حبي صادقاً والمرءُ محبوبٌ اذا مـا أحسنا
مثلك من أبصر[1] حال خله فأبطنَ الشَّكوى بها وأعلنا
أعظمتَ أن راعَ الزمانُ أدبي وهل ترى ذا أدبٍ مُؤَمَّنا[2]
وفيكَ لم يَقْبَلْ فروضَ حقِّها أفِيَّ ترجو أن يقيمَ السننا[3]
ألستَ من سيَّرها غرائباً تتوجُ الشامَ وتكسو اليمنا

---

(١) في ح : أبصار وفوقها علامة خطأ .

(٢) هذا البيت والذي يليه في اختصار القدح : ١١٠ ورواية الأول : « أنكرت ....وهل رأيت ذا نهى » .

(٣) اختصار القدح : لم تقض الفروض ... تقم .

أصْغَتْ لها بغدانُ حتى استصغرت

حبيبهـــا ومُسْلماً والحَسَنا

ما لي أرى شمسَ الضحى لم تلتمس

كفَّك كي تلثمَهـا تيَمُّنَا

أين التي أنت لها مستوجب لو أنصفَ الدهرُ الذي تَخَوَّنا

فعدًّ عنه مُضرباً وملْ بنا الى حديثٍ لا يُمِل الألسنا

وعاطني كأسَ المجونِ إنها تثيرُ عِشْقاً في الفؤادِ كمنا

[١١٨و] أتذكرُ العهدَ الذي مرَّ لنا

بذي النقـا حيثُ ظباءُ المنحنى

أيام ظلَّ الدهرُ عنّا غافلا حتى جنينا العيشَ غضّاً ليّنا

ولا كيومٍ شربتْ أرواحنـا راحَ الهوى فيه بكاسات المنى

في فتيةٍ بل فتنةٍ تنظّموا سِمْطاً أأبصرتَ النجومَ موْهنا

مِنْ كلِّ صافي الذهنِ وقّادِ الحجى

كأنّـه من ذهنـه تكوّنا

لم تجتمعْ إلا له أفعالُهُ فملْ اليه تلفِ حُسْناً محسنا

كنتُ أذمُّ زمني مِنْ قبلهمْ فيوم صافوْني حمدتُ الزمنا

سرنا على اسم الله فوق نهَرٍ تفنَّنَ الحسنُ به تَفَنُّنا

اذا استقامَ خلتَـه وذيلةً ترْجعُ نِصْفَ دُمْلُج إذا انثنى

وربما تصوغُهُ ريحُ الصَّبا سلاسلاً تقتادُ فيها الفتنا

كما سالت الوصل غراً فاكتسى جبينُه من أنفٍ تغضُّنا
حتى اذا ما مُوِّجتْ متونُهُ أبصرتَ في بطنٍ فتاةٍ عُكنا
ملنا على شطِّيها كعاشقٍ يجني الوصالَ من هنا ومن هنا
وتحتنا حاملةٌ محمولةٌ تحملها دأباً لكي تحملنا
أعَدَّها للأُنسِ من أنشاها لذاك ما أحكمها وأتقنا
وزانها لما كسا أعطافها لونَ الشباب فأثار الددنا
كأنما دُهْمَتُها بنفسجٌ صافحَ مِنْ متنِ الغدير سوسنا
جرتْ على الماءِ وخفٌّ وطئها أليس تدري جَرْيها مستيقنا
ولو تشاءُ في الهواءِ مَسْبَحاً مِنْ خفَّةٍ في جسمها لأمكنا
كأنها غُزَيِّلٌ أفزعهُ مُحتملٌ فاشتدَّ يبغي مأْمَنا
كم ملعبٍ بين الحمى وملعبٍ جُزنا بها كالبرقِ أو جازت بنا
سقى ثراها القطرُ من معاهدٍ متصلاتٍ كأنابيب القنا
ما لاح منها منزلٌ الا ولم تقترحِ النفسُ سواه موطنا
حتى وصلنا جنَّةَ الجسر التي تحوي الجمال أظهراً وأبطنا
فالحمدُ لله الذي أذهب عن نفوسنا في شنتبوسَ الحَزَنا
[١١٨ ظ] ما فاتنا لما بدا جمالُها كل جمال قبلها قد فتنا
وما جهلنا غيرَها لكنَّنا جئنا عليّاً فنسينا الحسنا
نعمَ المغاني لم يَضِقْها ناظرٌ إلا قرته الحسن نوراً بينا
كم مجلسٍ تظنه ومجلسٍ يخدمه إيوان كسرى مذعنا

من رفع الصوت به ملعثماً رد عليه صوته مبينا
راق فلاح وجنةً وافتتحت طاقاته فيه فكانت أعينا
هي القصور البيض لا ما حدّثوا عن إرمٍ وغيرها من البنا
تختطف الأبصار من لألائها والليل قد أرخى القناع الأدكنا
كأنما النهر الخضمُّ تحتها مجرّةُ الأفقِ امتداداً وسنا
وهي عليه كالنجوم سَحَراً بين جموعٍ وفرادى وثنا
لا نشرت كتاب حسنٍ روضةٌ إلا بهاتيك البُنا مُعَنْوَنَا
ولا أبادَ الدهر منها مصنعاً حتى تُرى وهي تُبيدُ الأزمنا
فكم لنا ما بينها من مسمعٍ ومنظرٍ ومَعْشَقٍ، وكمْ لنا
إن أبصرت شمسُ الضحى بجو ّنا تنقبتْ بالغيم كي لا تُفْتَنا
أو سمعتْ ورقُ الحمام شدونا مِلْنَ الينا وتركنَ الأغصنا
فمن جمالٍ يستفزُّ ناظراً ومن حديثٍ يستميل أذنا
وشادنٍ في مقلتيه مَرَضٌ أعدى الجسومَ فبدا فيها ضنى
يسيءُ ما شاءَ ولكنَّ الهوى يُبْصِرُ سوءَ الفعلِ منه حسنا
ونافرٌ يقتلنـــا إذا نأى مستأنسٌ ينشرنا اذا دنا
مَنْ غَرَسَ النظرةَ في وجنته فقد جنى العشقَ ونعم ما جنى
وغير بدعٍ فتنة بِحُسْنٍ مَنْ أبدعَ الحسنَ قضى أن يَفْتِنا
وصاحبٍ حلوِ المزاحِ ممتعٍ يُضْفي السرور ويقدُّ الشجنا
خادعنا لما مشى ما بيننا محتجنـــا لقوسه مُضْطبنا

يحكي لنـــا ما شاءهُ تظرفاً ويزدهي برميه تمجُّنـا

ويدعي التصميمَ في أغراضه ولو رمى بَغْدان أصمى عَدنا

[١١٩ و] حتى تدلّى طائرٌ من أيكةٍ

لم يبقَ إلا أن يقولَ : ها أنا

قلنا له : قد أكثبَ الصيدُ فَقُمْ فأرِنا منْ بعضِ ما حدثتنا

فقامَ كسلانَ يمطُّ حاجباً ويتمطى بين أينٍ ووني

وبينا أوترَهـــا وبينا كانت تشظّى في يديه إحنا

وعندما رمى حمامَ فَنَنٍ أخطأه وما أصابَ الفننا

أستغفر الله له إنْ لم يكنْ أطعمنا الصيدَ فقد أضحكنا

لو أن رضوى مَثُلَتْ من كَثَبٍ لسهمه لصافَ عنها وانثنى

ولو رمى الواديَ حين مدّهِ لهـــابه السهمُ وأمَّ السفنا

ولو لأفكاري رمى أسهمه ولم يرعها اللحظ باتَتْ أمَّنا

يا طَرْفَ من أهوى على بُعدِ المدى

أصميتني فبـات قلبي مثخنا

لم ينجُ من تلك الجفون بشرٌ كأنها صَرْفُ المنايا والمنى

وابأبي والله أحوى أحورٌ يقطّـع القلب ويُضني البدنا

كنت حسبت أن تفسيراته[١] عن رحمـةٍ في طرفه إذا رنا

حتى امتحنتُ فحصلتُ دانياً منها على طولِ العذاب والعنا

(١) كذا في الأصول ، ولعلها : « تفتيراته » أو « تفتيراً به » .

والمرءُ مغرورٌ ببادي رأيه ويظهرُ الحقُّ اذا ما امتحنا
ظبيٌ تركتُ وطني أطلبُهُ فصحَّ لي أني تركتُ الوطنا
فلستُ أدري والأماني ضلَّةٌ أوطناً أندبه أم سَكنا

توفي في ربيع الأول عام سبعة وعشرين وستمائة ، ابن أربع وستين سنة .

٦٥٢ ـ علي بن محمد بن فُضَيل اللخمي : اشبيلي نزل تونس ، أبو الحسن ؛ كان أديباً تاريخياً نبيلاً ، من أبرع الناس خطاً ، توفي ليلة الجمعة السابعة والعشرين من ذي قعدة ست وسبعين وستمائة .

٦٥٣ ـ علي بن محمد بن لب بن سعيد القيسي [1] : طليطلي، قاله ابن خير وغلّطه ابن الآبار في ذلك ، سكن اشبيلية أبو الحسن الباغي ـ باُغهْ دانية ـ ؛ روى عن أبي داود الهشامي وأبي عبدالله المغامي؛روى عنه أبوا بكر : ابن خير وابن رزق ، وأبو الحسن نجبة وأبو عبدالله النميري وأبو [١٤١ ظ] القاسم عبد الرحمن بن علي السبتي القرّاق ، وحدث عنه بالاجازة أبو جعفر بن حكم وغلط فيه ، وكان مقرئاً حسن القيام على تجويد القرآن ، ضابطاً لاختلاف القراء، زاهداً ورعاً فاضلاً، وأمّ بمسجد ابن بشكوان [2] ، واستشهد نفعه الله .

٦٥٤ ـ علي بن محمد بن محمد بن أحمد بن أبي العافية اللخمي [3] مرسي

---

(١) ترجمته في صلة الصلة : ٨٧ والتكملة رقم : ١٨٤٦ .
(٢) في هامش ح : ابن الابار : ابن بشر . وكتبت « بشكوان » بالنون في الأصول .
(٣) ترجمته في صلة الصلة : ١٣١ .

قسطلي الأصل ، أبو الحسن القسطلي [1] ؛ روى عن صهره زوج عمته وأبي امرأته أسماء - أبي القاسم بن حبيش - وأبي بكر بن أبي ليلى وآباء عبدالله : ابن حميد وابن الفرس وابن يوسف بن سعادة ، وأبي علي بن غلي ، وأجاز له أبو الحسن بن هذيل . روى عنه ابن أخته أبو عبدالله بن الحسن بن حازم وأبو القاسم بن نبيل ، وحدثني عنه شيخنا أبو الحسن الرعيني .

وكان ذا حظ من العلم ليس بالوافر ، واستقضي بمرسية مرتين وببلنسية وشاطبة ، وكان جزلاً مهيباً أشبه بالرؤساء منه بالفقهاء والقضاة ، وكف بصره بأخرة ، وعلى ذلك كان يتولى الأعمال ويعتسف الطرق ؛ مولده في ربيع الاول سنة أربع وخمسين وخمسمائة ، وأثار فتنة جرت هلاكه فقتل بمرسية ليلة الاربعاء ، وقال ابن الابار : ليلة الثلاثاء ، سابعة جمادى الاولى عام ستة وعشرين وستمائة .

٦٥٥ - علي بن محمد بن محمد بن شعيب : أشوني نزل جزائر بني زغنا ، أبو الحسن الاشوني ؛ روى عنه أبو محمد عبد الواحد بن محمد ابن حبيب اللخمي الجزائري . وكان نحوياً لغوياً أديباً حافظاً تاريخياً ، واستملى منه أبو محمد بن حبيب المذكور « أماليه الادبية » المنسوبة اليه فأملاها من ذكره ، وهي أمال نبيلة مفيدة شاهدة بفضل حفظ وجودة اختيار وحسن تصرف ، وقد أودعها جملة وافرة من منشآته نثراً ونظماً ، ومنها قوله يحض على طلب العلم والاجتهاد فيه :

(١) صلة الصلة : القسطالي .

ان العلومَ لاشخاصٌ مُعَيَّنَـةٌ   فلا يراهنَّ إلا لبٌّ مَنْ دَرَسا
مَنْ شَرَّدَ النوم والظلماءُ عاكفةٌ   فكيف حتى يُضاهيه الذي نعسا
فادرسْ تَسُدْ وتكنْ في الناسِ معتلياً
ورحْ ـ هُدِيْتَ ـ لنورِ العلمِ مقتبسا

[١٤٢ و] وفي نحوه :

تعلَّمْ خليليَ حينَ الشبـــابِ   تَفُـقْ بالعلوم الرجالَ الكبارا
فَمَـنْ واظبَ العلمَ صاحِ صغيراً   نفى عنه عند السؤالِ الصَّغارا

وفي التنبيه على طلب الأدب واقتناء الكتب :

عليكَ بصحبة الأُدباءِ يا مَنْ   يحاولُ أنْ يسودَ على الصحابِ
فما في الناسِ أرفعُ من أديبٍ   ولا في الأرضِ أرفعُ من كتاب

وفي نظم المثل الجاري على ألسنة الناس : « الرأي للرأي مصقلة » :

إذا صدئتْ مرآةُ فهمك فاَجْلُها
برأي أخي نصح مصيبٍ يُقَرْطِس[1]
ولا تمضِ رأياً منك دون مشورةٍ   فان اقترانَ الرأيِ بالرأيِ مِدْوَس[2]

وفي الزهد :

يقيني يقيني بحولِ الالهِ   ولو كنتُ دهري عن الرشدِ لاهِ
وإحيـــاءُ قلبي بذكرِ المليك   وكونيَ عن ذكرهِ غيرُ ساهِ

(١) يقرطس : يصيب .
(٢) المدوس : أداة الصقل .

فما الفوزُ الا بصفوِ الضميرِ ودينٍ متينٍ وتركِ المناهي
وتقوى القلوبِ ورفضِ الذنوب ودفع العيوبِ حِذارَ النواهي

وفي القناعة :

لا تسألِ الناسَ حَبَّ خردلةٍ وسلْ إلاهاً براكَ من طينِ
فرزقهُ للعبادِ ذو سعةٍ ليس بفانٍ ولا بممنونِ

وفي الاعتراف بالذنب ، وقوة الرجاء في عفو الرب :

لا قوةً لِيَ يا ربٌّ فأنتصرُ ولا براءةَ من ذنبي فأعتذر
فان تعاقبْ فاني مذنبٌ نَطِفٌ
وان صفحتَ فمنك الصفحُ يُنْتَظَرُ [1]
أنت العظيمُ فان لم تعفُ مقتدراً عن العظيم فَمَنْ يعفو ويقتدر

وفي وصف حاله حين دخل الجزائر :

يا ويحَ ناءٍ شطَّ عن أحبابهِ وسقاه طولُ البعدِ مُرَّ شرابه
قذفتْ به أيدي النوى في معشرٍ لم يحفلوا طُراً بعظم مُصابه
يُمسي ويصبحُ هائماً متحيراً قد عَضَّهُ صَرْفُ الزمانِ بنابه
[١٤٢ظ] ما زال يجعله دريئةَ سهمه
حتى غزاهُ بِشرْيِهِ وبصابه
أمَّ الجزائر كي يصادفَ مُلْطفاً يكسو الذي يشكوهُ منْ أوصابه
فاذا الأنامُ غذُوا بثدي واحدٍ في كلِّ قُطرٍ آهلٍ بسحابه

(١) نطف : مريب متلطخ بالعيب .

لا يطمعُ السّبروت فيما عنده كالقفر لا يُرجّى شرابُ سرابه[1]
حقاً لقد ذهب الكرامُ من الورى لم يبقَ الا كلُّ جِلْفٍ جـابه
ان كان جارَ عليَّ دهرٌ جائرٌ فالدهرُ أُغريَ باللبيبِ النـابه
ورفلت في سمل الثياب فلم يُضعْ شرفَ المهندِ مسترثٌ قرابه
حُرٌّ كساه العُدْمُ ثوبَ خموله وكأنما قارونُ في أثوابه

توفي سنة سبع وثلاثين وخمسمائة .

٦٥٦ ــ علي بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الخشني من ذرية أبي ثعلبة الخشني ــ رضي الله عنه ــ : اشبيلي أُبّذيّ الأصل نزل غرناطة بعد تغلب النصارى على اشبيلية ، أبو الحسن الابّذي ؛ أخذ عن أبي علي بن الشلوبين واختص به كثيراً ولازمه ؛ أخذ الناس عنه كثيراً وكان متقدماً في علم العربية ، حاضر الذكر لأقوال النحاة ، حسن الالقاء ، تصدّر لإقراء العربية طويلاً ، وتوفي بغرناطة في رجب ثمانين وستمائة .

٦٥٧ ــ علي بن محمد بن محمد بن محمد الأنصاري : قرطبي ــ فيما أحسب ــ أبو الحسن ؛ روى عن أبي الحسن بن القفاص وأبي القاسم ابن الطيلسان .

٦٥٨ ــ علي بن محمد بن محمد المرادي : روى عن أبي عبد الله ابن حباسة .

٦٥٩ ــ علي بن محمد بن مروان القيسي: اشبيلي كان عاقداً للشروط

---

(١) السبروت : المحتاج المقلّ .

بصيراً بها ، حياً سنة خمس وخمسين وأربعمائة .

٦٦٠ ـ علي بن محمد بن مجاهد [١] : روى عن القاضي أبي بكر ابن العربي .

٦٦١ ـ علي بن محمد بن مسلّم الاموي : اشبيلي أبو الحسن ؛ روى عن أبي بكر بن العربي وأبي عبد الله أحمد الخولاني وكان مقرئاً .

٦٦٢ ـ علي بن محمد بن مسلّم البلوي .

٦٦٣ ـ علي بن محمد بن مُسَلَّم ، مولى المعتمد أبي القاسم محمد بن عباد اللخمي [٢] : اشبيلي أبو الحسن ؛ أخذ النحو عن أبي عبد الله بن أبي العافية ولازمه فيه طويلاً ؛ أخذ عنه أبو بكر بن طاهر وأبو الحسن نجبة وأبو الوليد بن نام وغيرهم ؛ وكان [١٤١ و] من جلة النحويين ، درّس النحو كثيراً وعلم به ، وشهر بجودة الإلقاء وإنجاب التلاميذ ، وكان حياً سنة تسع وثلاثين وخمسمائة .

٦٦٤ ـ علي بن محمد بن منصور الغافقي [٣] : أبو الحسن بن شَرّاجة [٤] ؛ روى بالأندلس عن أبوي عبد الله : الأستجي وابن الفخار وأبي العباس ابن اليتيم وأبي القاسم السهيلي ، وأكثر عنه ، وأبي محمد عبد الحق بن

(١) وقعت هذه الترجمة في ح بعد الترجمة التي تليها وجاءت الترجمة رقم : ٦٦١ مكررة .
(٢) ترجمته في التكملة رقم : ١٨٤٨ .
(٣) ترجمته في صلة الصلة : ١٢٥ .
(٤) هامش ح : تقييده بشين معجم مفتوح وراء مشددة وألف وجيم وتاء تأنيث .

بونهْ ، وبسبتة عن أبي محمد الحجري ، وبمراكش عن نجبة وأبي العباس ابن مضاء ؛ وأجاز له أبوا بكر : ابن الجد وابن أبي جمرة ، وأبو جعفر ابن حكم وأبو الحسن بن كوثر وابو خالد بن رفاعة وآباء عبد الله : ابن حميد وابن زرقون وابن نوح وأبو القاسم الشراط وأبو محمد عبد المنعم ابن الفرس .

روى عنه أبو اسحاق بن عبد العزيز الفخار ، وكتب اليه من أهل المشرق الجماعة المذكورون في رسم أبي الطاهر أحمد بن علي الهواري ، وكان مقرئاً مجوداً محدثاً راوية ، ذا حظ صالح من النحو والأدب ، تصدر لافادة ما كان عنده [من العلم] [١] دهراً طويلاً وكان ضريراً نفعه الله [٢] .

٦٦٥ ــ علي بن محمد بن موسى اللخمي : أبو الحسن ؛ روى عن أبي جعفر بن عون الله .

٦٦٦ ــ علي بن أبي عبدالله محمد بن نجدة الطائي : أبو الحسن ؛ روى عن أبي بكر بن عتيق اللاردي ، وكان فقيهاً جليلاً ، واستقضي .

٦٦٧ ــ علي بن محمد بن هارون بن خلف بن هارون السماتي : اشبيلي ترجالي الأصل ؛ روى عن أبي الحسن خضر بن محمد بن نمر ؛ روى عنه أبو العباس .

(١) زيادة انفردت بها م .
(٢) هامش ح : توفي ببلده مالقة في عشر العشرين وستمائة (انظر صلة الصلة) .

٦٦٨ ــ علي بن محمد بن هشام بن حيان الأموي: أبو الحسن؛ روى عن أبي العباس بن عبد المؤمن .

٦٦٩ ــ علي بن محمد بن يبقى الخزرجي [(١)] : أوريولي أبو الحسن ابن جِبِلَّه ــ بجيم معقود وباء بواحدة مكسورين ولام مشدد مضموم وهاء استراحة ــ روى بالأندلس عن أبي عبدالله بن يوسف بن سعادة ورحل مشرّقــاً صحبة أخيه أبي بكر وأبيهما سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة ، وروى عن من أدركه هنالك من بقايا الشيوخ كأبي حفص الميـانجي وأبي سعد محمد بن عبد الرحمن المسعودي وأبي طالب أحمد بن مسلم بن رجـاء اللخمي التنوخي وأبوي الطاهر : ابن عوف والسلفي ، وآباء عبدالله : الحضرمي والطوسي إمام المقام ــ شرفه الله ــ [١١٩ ظ] والقزويني والكركنتي ، وأبي القاسم مخلوف بن علي بن جارة وأبي محمد بن سعد الله الحنفي وأبي يعقوب بن الطفيل الدمشقي وفاطمة بنت سعد الخير، وآثر أخوه أبو بكر المقام هنالك فاستوطن القاهرة [(٢)] ، وقفل أبو الحسن هذا الى الأندلس فاستقر ببلده أوريولة ، وأسمع بهـا الحديث فروى عنه أبو السُّبيل [(٣)] وأبو القاسم بن نبيل وأبو محمد بن عبد الرحمن ابن بُرْطُلُهْ وحدثنا عنه شيخانا : أبو الحسن الرعيني وأبو علي بن الناظر ــ رحمهما الله ــ وحدث بالاجازة عنه أبو القاسم بن الطيلسان بافادة شيخنـــا أبي

(١) رجمته في صلة الصلة : ١٣٣ والتكملة رقم : ١٩٠٢ .
(٢) هامش ح : وتوفي بها في العشرين من ذي قعدة سنة سبع عشرة وستمائة .
(٣) فوقها علامة خطأ في ح .

الحسن الرعيني [1] ؛ وكان شيخاً صالحاً حسن السمت متواضعاً فاضلاً مرضيّ الجملة راوية عدلاً في مـــا ينقله ، صحيح السماع ، خطب ببلده أوريولة زماناً وكان صاحب الصلاة بجامعها ، ملتزماً اسماع الحديث به ، معروفاً بالخير ومتانة الدين الى أن توفي ببلده سنة ثلاثين وستمائة .

٦٧٠ ـ علي بن محمد بن يحيى بن بسام القيسي : أبو الحسن ؛ روى عن أبي بكر عياش بن فرج وأبي جعفر بن ابراهيم الكونكي وآباء الحسن : عبد الرحمن بن عفيف وعبد الرحيم الحجاري وعبد الجليل وفضل الله ويونس بن مغيث ، وآباء القاسم : ابن بقي وابن رضى وعبد الرحيم ابن محمد البيّاسي ، وأبي محمد بن عتاب وأبي الوليد بن طريف ؛ وأجاز له أبو الحسن عباد بن سرحان وأبو القاسم عيسى بن جَهْوَر . روى عنه أبو محمد وأبو الحسن ابنا أحمد بن محمد بن علي ابن عَلّوش .

٦٧١ ـ علي بن محمـــد بن يحيى بن ناصر الانصاري : قرطبي أبو الحسن؛ تلا على أبي بكر [2] بن صاف الجياني وأبي الحسن عبد الجليل ، وروى عن أبي جعفر البطروجي وأبي داود بن يحيى وأبوي عبد الله: ابن معمر وابن نجاح ، وآباء القاسم : ابن بقي وابن رضا وعبد الرحيم ابن الفرس ، وأبي مروان ابن مسرة ؛ وأجاز له أبو اسحاق بن فرقد

(١) هامش ح : وروى عنه أيضاً القاضي أبو بكر بن رشيق وأبو العبـــاس أحمد بن علي الانداري وغيرهما .

(٢) هامش ح : أبو عبد الله: كنى ابن الابار لابن صاف هذا .

وأبو بكر بن الجد وأبو عبد الله بن معمر . روى عنه أبو بكر بن علي ابن الغزّال وأبو الحسن بن محمد ابن البلنسي ؛ وكان مقرئاً مجوداً نحوياً متقدماً متصدراً لإقراء القرآن وتدريس العربية[1] .

٦٧٢ ـ علي بن محمد بن ينير[2] الانصاري : من ساكني مالقة [١٢٠و] وأصله من الثغر الشرقي ؛ روى عن أبي علي الصدفي وأبي بحر الأسدي وأبي عبد الله الموروري وأبي عمران بن أبي تليد وأبي محمد بن أبي جعفر وكانت له عناية تامة بلقاء الشيوخ والأخذ عنهم ، وكتب الكثير .

٦٧٣ ـ علي بن محمد بن يوسف بن خروف القيسي[3] : قرطبي أبو الحسن ابن خروف ؛ روى عن مشيخة بلده ثم رحل وحج وحمل عن أبي الطاهر الخشوعي «مقامات الحريري» سماعاً لثلاثين منها واجازة لسائرها وكتب هنالك الحديث ، وجاور بالقدس وروى فيه عن أبي الحسن بن جميل المالقي ، وجاور بغيره واستقر بمصر[4] .روى عنه أبو عمرو بن سالم. وكان شاعراً مجيداً بارع التشبيهات نبيل المقاصد ولا سيا في المقطعات فله في نظمها الشأو الذي لا يدرك ولما عرف بالمشرق حظي عند أهله واحتفلوا

---

(١) في هامش ح ترجمة مزيدة وهي : علي بن محمد بن يزيد الميورقي أبو الحسن أخذ عنه أبو بكر بن مسدي وذكره في معجم شيوخه .

(٢) هامش ح : هو على اسم الشهر العجمي سواء .

(٣) ترجمته في صلة الصلة : ١١٤ والتكملة رقم : ١٨٩٤ ونفح الطيب ٣ : ٣٩٥ وزاد المسافر رقم : ٦ ومسالك الأبصار ١١ : ٤٨٠ وراجع ترجمة ابن خروف النحوي فيما تقدم فقد خلطت بعض المصادر بينهما .

(٤) هامش ح : قفل ابن خروف هذا من رحلته الأولى فأقام بقرطبة يسيراً ثم عـاد الى المشرق .

في بره والقيام بحقه واعترفوا بفضله ؛ ومما شاع من شعره قوله في وصف سندي [1] :

ومنوّع الحركات يلعبُ بالنهى لبس المحاسن عند خلع لباسه
متأودٌ كالغصن عند كثيبه متلاعبٌ كالظبي عند كناسه
بالعقل يلعب مقبلاً او مدبراً كالدهر يلعب كيف شاء بناسه
ويضم للقدمين منه رأسه كالسيف ضُمَّ ذبابه لرياسه

وهذا من التشبيهات العقم على قلب فيه تمكن تسويته بوجه ما . ومنه يستهدي كبشا [2] :

يا من حوى كل مجدٍ بجِدِّهِ وبجَدِّه
أتاك نجل خروفٍ فأمنن عليه بجده

ومنه في قوس عربية دارت بيد شاب وسيم فأصابت إحدى ثناياه فكسرتها :

بعداً لناحلةٍ زوراء مزرية بالبابلية ذات الغُنج والحور
يطوي الهلالُ لها كشحاً على حَنَق لما بدت مثله في راحتي قمر
بابَ اللمى قرعت منه وما كرعت فنالت النمَّ في ورد وفي صدر
[١٢١ظ] لم تخش نرجستي عينيه لا خشيت ولم يبتْ منها خلق بلا حذر

(١) الأبيات في صلة الصلة : ١١٥ .
(٢) أوردها في زاد المسافر .

لم ترع سوسنتي كفيه لا رُعيت وللورى بها نفع بلا ضرر
في أقحوانته الفلجـــاء قد عبثت وعطلت بعضها من حليةِ الأثر
فقال عنهـــا لسان الحال معتذراً وربما قُبلت أعذار معتذر
إن الغصون اذا مالت معاطفهـا بالروض تنثر ما تلقى من الزهر

وفي المعنى[1] :

لا زرت يا زوراء كف حُلاحل يوم الهياج ولا رميت نبالا
نازعتِ عند الرمي مقلة شادن تصمي القلوب ومـا تغب نصالا
وقرعتِ مـــا يحمى بها حسداً له لمـــا غدا بدراً ولحت هلالا
فغدت جمـانة سِنّـهِ مرجانة وغدا قراح رضابه جريالا

وفي استدعاء حبة مسك :

يا ماجداً لا يزال يحكي في مجده عمّـه وَخَـالهْ
وَجّـه لوجه المداد مني حبةَ مسكٍ تكون خاله

وفي معنى آخر[2] :

تبلج صبح الذهن منيَ واضحاً فغارت من الاهوال شهبٌ عواتمُ
ولو كان ليل الجهل عنديَ حالكاً للاحت به مثلَ النجوم الدراهم

---

(١) الأبيات في زاد المسافر .
(٢) البيتان في زاد المسافر .

وفي مكبول من أبيات لم يحضرني منها عند التقييد غير هذا :

وَحُجِّلْتَ والطرف الجواد محجل
وقيدت والمعنى الغريب مُقَيَّدُ

وكان بينه وبين أبي جعفر بن يحيى الخطيب تباعد وقد قال يخاطبه : [...][1]

توفي بحلب متردياً في بئر في نحو العشرين وستمائة .

٦٧٤ – علي بن محمد بن يوسف بن عبد الله الفهمي : قرطبي يابري الأصل حديثاً ، طليطلي أصل السلف قديماً ، سكن سلا ثم مراكش ، أبو الحسن الفهمي ، تلا في أشبيلية بالسبع على أبي بكر بن خير وأبي الحسن نجبة ، وبغرناطة على أبي عبدالله بن عروس وأبي محمد عبد المنعم بن الخلوف سنة [١٢٢ و] ثمان وستين وخمسمائة وسمع منهم ومن أبي عبدالله بن الغاسل وأبي العباس بن مضاء واكثر عنه ؛ واجاز له من أهل الأندلس أبو اسحاق ابن فرقد وأبو الربيع الخشني وأبو زيد السهيلي وأبو عبدالله القباعي وأبوا القاسم: ابن بشكوال وابن الحاج وأبو محمد بن عبيدالله وسواهم، ومن أهل المشرق أبو الطاهر السلفي وابن عوف روى عنه أبوا عبدالله : ابن سلمة الشاطبي ابن الأديب وابن علي البطليوسي الموصلي .

وكان حافظاً للقرآن العظيم مجوداً له عارفاً بالقراءات قائماً عليها ،آية

(١) بياض في الأصول .

من آيات الله في حسن الصوت، آخذاً بطرف صالح من العربية ، ذا حظ من رواية الحديث ذكياً فهماً يقظاً ضريراً ، واجتاز المنصور من بني عبد المؤمن به يوماً وهو يقرأ بمقبرة على جاري عادته فأخذ بقلبه طيب نغمته وحسن ايراده ، فقربه واستخلصه وامره بتعليم أولاده وقراءة حزب من التراويح في رمضان ، فكان يقرأه بحرف عاصم ويؤثره على غيره ؛ ثم خبر أحواله وعرف صونه وعفافه فأمره بتعليم بناته فاستعفاه من ذلك معتذراً بانه يدرك بعض التفرقة بين الألوان، فأحظاه ذلك عنده لما تحقق من صدق نصحه، وألزمه تعليمهن، وكان ذلك سبب إثرائه وسعة حاله واقتنائه الرباع الجيدة الكثيرة بمراكش وغيرها. وانتهى استغلاله من رباعه بمراكش وحدها خمسمائة درهم من دراهمهم في اليوم الواحد، واليه ينسب الحمام الذي بالعدوة الشرقية من ساقية مراكش على الحل [1] الأعظم منها والعقار المجاور له .

ولما توجه المنصور الى سلا مستصحباً أولاده أمرهم بالكون مع أبي الحسن هذا والخف به، فلما برز أهل سلا للقاء المنصور رأى بعضهم أبا الحسن هذا يحف به أولاد المنصور ويعظمونه ويوقرونه فقال هكذا ينبغي أن يرجع الغريب الى وطنه وإلا فلا .

ولما شرع في بنائه المشار اليه - وذلك في أيام الناصر بن المنصور - عرض له ملك أحد جيرانه ممـــا يصلح بناءه فرام شراءه [١٢٢ ظ] منه فامتنع من بيعه إلا بزيادة كثيرة على قدر قيمته ، فأجرى ذلك أبو الحسن مع من أوصله الى الناصر ، فذكر الناصر لأهـل مجلسه هذه القصة

---

(١) هامش ح : لعله « الحج » .

في معرض العتب لهم وقال : لقد فرطتم في حق شيخنا ومعلمنا ومعلم إخواننا وأخواتنا أبي الحسن الفهمي، فقالوا : وما ذلك وأينا يجهل مكانته أو لا يعرف قدره ويوفي حقه ؟ فقال لهم : أراد شراء ملك يُحَسِّنُ له ما يريد بناءه، فلم تسعوا له في تملكه، فقالوا : ان مالكه اشتط في ثمنه كثيراً ؛ فقال: يشترى له بما عز من الثمن وهان ويرضى صاحبه وتقضى حاجة الفهمي؛ فقالوا : انه لا ينقا [1] الى شرائه بالثمن الذي عينه مالكه، فقال: يا للعجب أتحوجونه الى دفع ثمنه من تلقاء نفسه وصلب ماله ، هلا دفعتم ثمنه من أموالكم وتقربتم بذلك الى مرضاة أبي الحسن وتقمن مسرته فذلك الذي يسرنا ويرضينا؟ فانفصلوا عن المجلس وابتاعوا ذلك المال من ربه بما أرضاه وحازه أبو الحسن وحسّن به ما كان قد قصد الى تحسينه من ذلك البناء . وانما أراد الناصر بهذا كله تبيين مكانته عنده والاشادة بتمكن حظوته لديه وإلا فقد كان يكله الى شرائه لنفسه أو يأمر له بثمنه من ماله ؛ وتحصّلَ له بالهبة من بني المنصور وحاشيته ووزرائه وعماله من الاموال والكتب النفيسة والذخائر ما لا يحصى كثرة،فانه كان شديد الكدية كثير إعمال الحيل في ذلك ، مصانعاً لتمكنه من جانب أولي الامر واختصاصه بهم . وكان من عادته أنه متى بلغه أن أحداً صارت اليه فائدة من جانب السلطان أو ولي ولاية أو استعمل في خطة قصد اليه أو بعث رسولاً نحوه يلتمس منه إسهامه في عمالته أو منافعها فلا يسعه إلا إسعافه بذلك .

وحكى الشيخ أبو الحسن بن قطرال [2] قال: كانت كبرى ديار أبي الحسن

---

(١) كذا في الأصول ، ولعلها : « ينقاد » .

(٢) م : قرطال .

الفهمي القريبة من حمامه قبل تملكه إياها لبعض ذوي قرابة أبي الفضل ابن مَحْشوة الكاتب، وانه كان قاعداً يوماً عند بابها، فاجتاز به أبو الحسن الفهمي وتكفّفَه فلم يُجْرِ الله له على يده شيئاً وانصرف من عنده خائباً، ثم دارت الاحوال وترب رب [١٣٢و] تلك الدار واضطر الى بيعها، فتداولها الملاك الى أن صارت الى أبي الحسن الفهمي، وبينا هو قاعد يوماً بمدخلها وبعض العطارين يزن هنالك فلفلاً كان قد ابتاعه أبو الحسن منه أو باعه له، فعرض له ذلك الذي كان ربّ الدار بالسؤال، فعرف أبو الحسن صوته فقال: لعلك فلان، فقال: نعم، فتناول بيده المِلَتّ الذي يستعمله العطارون في اغتراف أكثر سلعهم وحثا له من ذلك الفلفل حثيات كثيرة لها قيمة صالحة ودفعها اليه فانصرف بها، وحمد الله أبو الحسن على ما خوله من نعمه، ثم ذكر سؤاله إياه قبل ذلك بباب تلك الدار وتخييبه إياه وصرفه على الوجه الذي كان قد صرفه عليه حسبما ذكر، فسبحان مديل الامور الفعال لما يريد.

وله الى الآن عقب بأغمات وريكة خاملون. وتوفي بمراكش سنة سبع أو ثمان عشرة وستمائة، وتخلف من الكتب ما بيع في زمن المجاعة الشديدة بمائة الف درهم.

٦٧٥ ـ علي بن محمد بن يوسف بن علي بن فُتوح بن سعيد بن عبدالله بن أحمد بن زيد بن السمح بن مالك الخولاني: خضراوي؛ كان من أهل العلم حياً سنة عشر وستمائة [(١)].

---

(١) عند هذا الموضع بهامش ح: انظر علي بن محمد بن يوسف بن عبد الملك الأنصاري الوراق أبا الحسن بن المؤذن والمسفر والمحتسب.

٦٧٦ ـ علي بن محمد الأنصاري الخزرجي: غرناطي أبو الحسن ؛ وهو جد أبي القاسم الملاحي لأمه، روى عنه سبطه أبو القاسم المذكور .

٦٧٧ ـ علي بن محمد التجيبي : أندلسي ؛ أخذ بقرطبة عن أبي اسحاق الجَنْقوني، ورحل مشرقاً واستوطن طبرية من بلاد الشام، وتصدر للاقراء بها ، لقيه هنالك أبو عبد الله بن ابراهيم القيجاطي ، وأخذ عنه في حدود ست وتسعين وخمسمائة .

٦٧٨ ـ علي بن محمد الزهري : بسطي أبو الحسن ؛ تلا بالسبع على أبي العباس الأندرشي ، أخذ عنه أبو محمد قاسم بن محمد بن الأصفر وكان مقرئاً متصدراً لذلك ببلده وتولى الصلاة والخطبة به .

٦٧٩ ـ علي بن محمد الكناني : أبو الحسن ؛ روى عن أبي الليث نصر التنكتي ببلنسية سنة ست وستين وأربعمائة .

٦٨٠ ـ علي بن محمد المرادي: بلنسي سكن بعض بلاد العدوة أبو الحسن ابن البلنسي ؛ تلا بالسبع على أبي [١٢٣ ظ] الحسن بن لب الشهيد ، وكان مقرئاً مجوداً متصدراً للاقراء ذا حظ وافر من العربية والآداب، وله رجز حسن في هجاء المصحف سماه « بالمنصف » رفعه الى الأمير أبي علي الحسن ابن عبد المؤمن وقال فيه :

أكملته في النصف من شعبانا فظهر الفضل به وبانا
عام ثلاثة الى ستينا من بعدهـا خمس من المئينا

وله «رجز في فصيح ثعلب» وشرحه، ورفعه الى أبي يعقوب بن عبد المؤمن وقال قريباً من آخره:

فكمل المنظوم في شعبان سنة سبع عد ذي بيان
من السنين بعدهـا ستينا من بعدها خمس من المئينا

٦٨١ ـ علي بن محمد: جزيري أبو الحسن؛ روى عن القاضي أبي بكر ابن العربي.

٦٨٢ ـ علي بن محمد: أبو الحسن اللاردي؛ له اجازة من الشرقيين المذكورين في رسم أبي الطاهر أحمد بن علي الهواري.

٦٨٣ ـ علي بن محمد: مرسي أبو الحسن المسفر؛ روى عن أبي بكر ابن العربي؛ روى عنه أبو عبدالله الشاري، وكان محدثاً [1].

٦٨٤ ـ علي بن المبارك: قرطبي أبو الحسن؛ روى عن أبي مروان ابن سراج سماعـاً، وأجاز له هو وأبو بكر محمد بن سابق الصقلي وأبو عبدالله بن فرج وأبو علي الغساني، وكان من أهل العناية بشأن الرواية.

٦٨٥ ـ علي بن مبارك: مرسي أبو الحسن أبو البساتين؛ روى عنه

(١) هامش ح: أظنه علي بن محمد بن يوسف بن عبد الملك الذي لبهنا عليه من قبل، فان يكن هو فقد سمع من أبي الحجاج بن شيخ وأبي جعفر بن حكم وأبي أحمد بن سفيان، وأجاز له أبو القاسم بن سمجون وأبو زكريا الدمشقي ورحل حاجاً فأدى الفريضة وعاد الى بلده مرسية وأخذ عنه بها وتوفي بها سنة احدى وعشرين وستمائة، ومولده بعد الخمسين والخمسمائة.

أبو عبدالله بن عياض المنتيشي ، وكان مقرئاً متصوفاً واعظاً فاضلاً ، أنشد له أبو الوليد بن الدباغ ، ولعلها لغيره وتمثل بها :

جالسْ عليماً يُفِدْكَ علماً فالعلمُ من عالمٍ يُفادُ
أعرِضْ عن الجهلِ لا تردْهُ فالجهلُ في غيه عناد
العلمُ تبرٌ وذا رمادٌ هل يستوي التبرُ والرماد

توفي بمرسية ودفن حذاء قبر أبي الأصبغ عيسى بن عبد الرحمن السالمي.

قال ابن الابار : علي بن مبارك الواعظ من أهل مرسية يعرف بابن أبي البساتين ، ويكنى أبا الحسن ، كان مقرئاً صوفياً [١٢٤ و] روى عنه أبو عبد الله بن عياض المنتيشي ، وتوفي بمرسية سنة خمسمائة ، وقبره يحاذي قبر أبي الأصبغ عيسى بن عبد الرحمن الفقيه السالمي ؛ من خط ابن حبيش وفيه عن ابن الدباغ : وأنشد له ، ولعله تمثل به : جالس عليما (الابيات الثلاثة) .

هذا ما ذكره به ابن الابار هنا ؛ وذكر في كنى الغرباء من حرف الباء ما نصه [١] : أبو البساتين الواعظ الصوفي ، حدثت عن أبي خالد يزيد ابن عبد الجبار القرشي المرواني قال ، أنشدني شيخنا أبو محمد عبد الله ابن ابراهيم النحوي قال ، أنشدني الاستاذ أبو البساتين الواعظ الصوفي :

---

(١) انظر التكملة ص : ٢٣١ .

مكب على النحو – البيتين[1] ؛ انتهى . فهما عنده رجلان كما ترى ، أحدهما أبو البساتين ، وهو من الغرباء ، والآخر ابن أبي البساتين وهو مرسي .

والترجمتان عندي لرجل واحد وهو علي بن المبارك المرسي أبو الحسن أبو البساتين، كما ذكرناه،لاتحاد طبقتهما واتفاقهما في الانتحال وغرابة الكنية ولما ذكره أبو الوليد بن الدباغ به فانه قال في رسم البلالي وما يشبهه من حرف الباء من كتابه في تقييد مـــا يقع فيه التحريف ولا يؤمن فيه التصحيف لرواة العلم من أهل الأندلس ما نصه : وأما البلالي فهو يونس ابن عيسى بن خلف الأنصاري نسب الى بلالة من عمل قُونْكة – مدينة من مدن جوفي الأندلس – وأصله من مدينة سالم بهـــا ولد ثم انتقل منها الى قونكة ؛ وذكره بما رأى أن يذكره به ، ثم قال : وتوفي شيخنـــا أبو الوليد – يعني يونس البلالي المذكور رحمه الله – في سنة ثمان وخمسمائة بحاضرة مرسية ، حضرت الصلاة عليه ودَفْنَهُ حذاء قبر صهره أبي الأصبغ عيسى بن عبد الرحمن بن سعيد الفقيه السالمي الحافظ رحمه الله ، وحذاءهما قبر أبي الحسن علي بن المبارك المقرىء الواعظ المعروف بأبي البساتين . أنشدني صاحبي أبو عبدالله محمد بن عبد الرحمن بن عياض المخزومي المقرىء الأديب الشاطبي ثم المنتيشي – والشين غير خالصة –

---

(١) يشير الى قوله :

مكب على النحو يعنى به ليسلم في قوله من زلل
يقول أقوم زيـــغ اللسان فهلا يقوم زيـــغ العمل

ومنتيشة قرية من قرى شاطبة ، رحمه الله ، قال : سمعت أبا الحسن علي ابن المبارك ينشد :

جالس عليا ..... (الأبيات الثلاثة) .

فقد خالف ما عند [١٢٤ظ] ابن الأبار ما عند ابن الدباغ في موضعين أحدهما : من قبل ابن الأبار أو ابن حبيش لا محالة وهو زيادة لـه في قوله وأنشد له وليس عند ابن الدباغ ، وانما ذكر الأبيات غير معزوة من قبله ولا من قبل صاحبه أبي عبدالله المنتيشي ؛ والثاني : زيادة « ابن » في قوله ابن أبي البساتين فان الذي عند ابن الدباغ : المعروف بأبي البساتين، لا ابن ابي البساتين ، فيحتمل ان يكون ذلك من قبل ابن حبيش ونقله من خطه ابن الأبار وهو الظاهر ، ويحتمل ان يكون من قبل ابن الأبار وهو عندي بعيد ، لأن كتاب ابن الدباغ الذي نقلت منه أصل صحيح أراه كتب في حياة المصنف ، وأقدم الآثار فيه كونه لأبي عمر بن عياد ثم لأبي الخطاب بن واجب ثم لابن عمه أبي الحسن ثم وهبه لأبي عبدالله المومناني ، ثم أتحفني به الصاحبُ الأودّ في الله الأفضل أبو عبدالله بن عيسى الماقري مستوطن ثغر أسفي — حماه الله، وكافا فضله وشكر إفادته — وقد نقل من هـــذا الأصل أبو عبدالله بن الأبار وغيره وقرأوه على أبي الخطاب بن واجب فيبعد عندي أن يخالف ابن الأبار مـــا في كتاب ابن الدباغ ولا يذكر مستنده في ذلك واعتماده على ما ثبت عند ابن الدباغ أولى بـه من اعتماده على ما في خط ابن حبيش ، والله اعلم .

فأمـا ثبوت الالف واللام للمح الصفة في « المبارك » عند ابن الابار

وسقوطها عند ابن الدباغ فمخالفة لا عبرة بها فلذلك لم نعرضْ لها ، وأما كونه مرسياً فيحتمل أن يكون من قبل ابن حبيش أو ابن الأبار ، وأنا أوَلّـي متولي ذلك منه ما تولّى ، وان كانا عند ابن الابار رجلين مِنْ وجهٍ وثق به إما بأن يكون الغريب أبا هذا المرسي وإما أن يكونا أجنبيين ، وذلك كله بعيد عندي ، فعليه عهدته ، والله أعلم .

٦٨٦ ـ علي بن مخلص الانصاري : أبو الحسن ؛ روى عن أبي محمد عبد المنعم بن الفرس .

٦٨٧ ـ علي بن مسعود بن علي بن مسعود بن اسحاق بن ابراهيم بن عصام الخولاني : سرقسطي أبو الحسن ؛ روى عن أبي القاسم ثابت بن عبد الله بن ثابت ، وذكره ابن الابار وقال : كان فقيهاً مشاوراً حافظاً للمدونة بارعاً في [١٢٥ و] الوثائق وله حظ وافر من الأدب ؛ ولي قضاء ميورقة ، وهو الذي خرج مع الخطيب أبي زيد بن مَنْتيال الى الامير أبي الطاهر تميم بن يوسف بن تاشفين في حصار سرقسطة ، وكلّماه عن أهلها بحضر أبي الغمر السايب ابن غرون في مناجزة العدو ، فجبن عن ذلك ، وكان انتقاله بالجيوش عنها سبب نجاح الروم الى أن ملكوها ، وأنشدنا القاضي أبو اسحاق بن عايشة الميورقي له :

الموت يقطعُ مـــا أمّلْتُ من أملي
لو صحّ عقلي طلبتُ الفوزَ منْ مهَل

من أين أرضيكَ إلا أنْ توفّقني
هيهات هيهات ما التوفيقُ مِنْ قبلي

هكذا أنشدنا أبو اسحاق ببلنسية وكتبناها عنه ولم نزدنا عليهما، وقد غلط في نسبة هذا الشعر الى ابن عصام هذا ولعله تمثّل به ، وهذان البيتان من قطعة مجوّدة لغيره أولها :

الموتُ يقبضُ ما أطلقتُ من أملي . . . . . (البيت)
ما ينقضي أمل إلا الى أملٍ فالدهرَ في ذا وذا لم أخلُ من شُغُل
يا لهفَ نفسي على نفسي وحقّ لها ماذا يُعَدُّ لها من سيِّء العمل
ألهو بباطنِ دنيا لا دوامَ لها وأستريحُ الى اللذاتِ والغزل
من أين أرضيك . . . . . (البيت)
فارحمْ بعزتك اللهمّ ملتهفاً مما جَنَى واغتفرْ ما كان من زلل

توفي سنة ثمان عشرة وخمسمائة .

٦٨٨ ـ علي بن مطرف بن حُسَين يعرف بابن خالد .

٦٨٩ ـ علي بن أبي موسى مطرف بن محمد بن عبد الله بن باق الكناني [١] : بلنسي وشقيّ الأصل ، أبو الحسن ؛ روى عن أبي بكر ابن رزق وأبي الحسن بن هذيل وأبي عبد الله بن يوسف بن سعادة ،

(١) م ط : الكتاني .

وأكثر عنه ، وأبي القاسم بن حبيش ، وأجاز له أبو بكر بن محرز البطليوسي وأبو عبد الله بن الفخّار وأبو مروان بن قزمان وغيرهم .

وكان تام العناية بشأن الرواية ، وكتب الكثير ، واعتبط فلم يحدث بشيء مما رواه ، وكان أبو الخطاب بن واجب يثني عليه كثيراً . توفي ببلنسية يوم الجمعة لأربع عشرة ليلة بقيت من جمادى الآخرة من سنة أربع وستين وخمسمائة ، ومولده بها في شهر ربيع الاول من سنة ثلاث [١٢٥ ظ] وعشرين وخمسمائة .

٦٩٠ ــ علي بن مُعَاذ بن سمعان الرعيني : بجاني روى عن عبد الملك بن حبيب ، وأجاز لابن نبات وغيره من أهل قرطبة ، وكان لغوياً نسابة استقدمه الحكم المستنصر بالله ليقتبس من علمه ، وكان عنده جميع كتب عبد الملك بن حبيب وروايته، وأقام بقرطبة بِحَوْمَةِ مسجد سلمة نحواً من سنة ، ثم عاد الى بجانة مسكنه .

٦٩١ ــ علي بن معاوية اللخمي: اشبيلي أبو الحسن ؛ رحل مشرقاً، روى قديماً بمصر عن السلفي .

٦٩٢ ــ علي بن مغيث بن محمد بن مغيث بن سعدون بن الصميل المعافري : أبو الحسن ؛ روى عنه أبو عبدالله بن شق الليل .

٦٩٣ ــ علي بن مفرج السالمي : أبو الحسن ؛ روى عن أبي عبدالله ابن عيسى بن المناصف ، وكان فقيهاً حافظاً .

٦٩٤ ــ علي بن مفرج : أبو الحسن الجنجالي ؛ روى عن أبي محمد

عبد الحق بن عطية ؛ حدث عنه نصر بن عبد الله الشقوري ، وكان خطيباً .

٦٩٥ ـ علي بن منذر بن عبد الرحمن الأموي [١] : طرطوشي أبو الحسن ؛ روى بالأندلس عن بعض شيوخها ، ورحل وحج ودخل بغداد وأخذ بها عن أبي الحسن سعد الخير والخطيب أبي زكريا التبريزي وأبوي الفتح : الكروخي ومفلح بن أحمد الدومي ؛روى عنه أبو الحسن عُلَيْم بن عبد العزيز وأبو العباس الأندرشي ، وكان من جلة المقرئين وحفاظ الحديث عارفاً بطرق الرواية ضابطاً ثقة فيما ينقله ، ورعاً صالحاً فاضلاً .

٦٩٦ ـ علي بن موسى بن خلف بن محمد بن سهل بن أحمد الانصاري .

٦٩٧ ـ علي بن موسى بن عبدالملك بن سعيد بن خلف بن سعيد بن محمد بن عبد الله بن سعد بن الحسن بن عثمان بن الحسين بن عبد الله الداخل الى الاندلس ابن سعيد بن عمار بن ياسر بن مالك بن كنانة بن قيس ابن الحصين بن لوذيم ـ ويقال لوذين ـ بن ثعلبة بن عوف بن خارثة بن عامر الاكبر ابن يام بن عنس ـ واسمه زيد ـ بن مالك بن أدد بن زيد

(١) ترجمته في صلة الصلة : ٨٣ (رقم ١٥٩) .

العنسي المذحجي[1] : قلعي ـ قلعة يحصب ، ويقال لها ايضاً قلعة بني سعيد نسبة اليهم ـ سكن تونس ، أبو الحسن ؛ روى بالاندلس عن بعض شيوخها ، وحج وتجول بالشام والحجاز ، ودخل الموصل وبغداذ وأخذ عن جماعة وافرة ممن [۱۳٦ و] أدرك هنالك ، وعاد الى تونس [....][2]

٦٩٨ ـ علي بن موسى بن علي بن موسى بن محمد بن خلف ـ ويقال علي بن موسى بن أبي القاسم بن علي الانصاري السالمي[3] : جياني نزل مدينة فاس ، أبو الحسن بن النقرات ؛ تلا بالسبع على أبي عبد الله بن حُطيئة وأبوي محمد : ابن علي الشنتريني وأبي محمد الفهري ، وتلا أيضاً على أبي علي جسين بن عَريب ، وروى عن أبوي اسحاق : ابن ابراهيم بن خلف المخزومي وابن قرقول ، وأبي الحجاج بن فتوح العشاب وأبي الحسن بن الحسن اللواتي ، وآباء عبد الله : ابن خلف بن الشبوقي وابن علي بن الرمامة وابن عيسى ، وأبي العباس بن عبد العزيز ابن أبي طورقيه .

---

(۱) ترجمته في اختصار القدح : ۱ والنفح : ٤ : ۲۹ — ۱۳۲ والديباج المذهب: ۲۰۸ . وتاريخ علماء بغداد للسلامي : ١٤٥ والفوات ۲: ۱۷۸ والمغرب ۲ : ۱۷۸ وبغية الوعاة: ۳٥۷ ومسالك الأبصار ۸ : ۳۸۲ والوافي للصفدي « علي بن موسى » ومقدمة المغرب بتحقيق الدكتور شوقي ضيف وقد نشر من مؤلفاته : المغرب (القسم الأندلسي) والجزء الخاص بمصر ورايات المبرزين، وعنوان المرقصات والمطربات، وبسط الأرض في طولها والعرض، والغصون اليانعة واختصار القدح المعلى، ومن كتبه المخطوطة: المشرق في حلى المشرق، والمقتطف من أزاهر الطرف وقد توفي على الأرجح عام ٦٨٥ .

(۲) ح : بياض كثير .

(۳) ترجمته في التكملة رقم : ۱۸۷۷ .

روى عنه أبو الحجاج بن محمد الاندي وأبو الحسن بن القطان وأبو عبدالله التجيبي وأبوا العباس: ابن طاهر بن خلف وابن عبدالله السكوني، وأبو علي حسن بن عبد الرحمن البلنسي . وكان مقرئاً مجوداً محدثاً راوية ، حافظاً للآداب عارفاً بالانساب ، صالحاً ورعاً فاضلاً زاهداً ، ذا حظ من قرض الشعر،تصدر للاقراء بمدينة فاس وخطب بجامع القرويين منها ؛ مولده بجيان في رمضان خمس عشرة وخمسمائة، وكان حياً سنة خمس وتسعين .

٦٩٩ ـ علي بن موسى بن محمد بن شلوط [١] : بلنسي أبو الحسن الشبارتي ؛ رحل وحج وسمع بمكة ـ شرفها الله ـ من أبي الحسن بن حميد وأبي محمد المبارك بن الطباخ ، وقفل الى المغرب فسكن تلمسين مدة ، ثم تحول الى بلده . روى عنه أبو عبدالله ابن الابار ؛ وكان محدثاً عدلاً خياراً ، متحرفاً بالطب ماهراً فيه ، وتوفي في نحو العشر وستمائة .

٧٠٠ ـ علي بن أبي الحسين بن مؤمن بن محمد بن علي بن أحمد ابن محمد بن أحمد بن عمر بن عبد الله بن منظور بن عصفور الحضرمي [٢] : اشبيلي استوطن بأخرة تونس أبو الحسن ابن عصفور ؛ أخذ العربية والادب عن أبي الحسن الدباج وأبي علي بن الشلوبين ، واختص به كثيراً ؛ روى عنه الحسن بن عبد الرحمن بن عذرة ، وحدثنا عنه أبو

---

(١) هامش ح : مهمل الضبط هنا وعند ابن الأبار ، قلت : انظر ترجمته في التكملة برقم : ١٨٨٥ .

(٢) ترجمته في صلة الصلة : ١٤٢ وبغية الوعاة : ٣٥٧ .

عبد الله بن أبـي وأبو محمد مولى سعيد بن حكم ؛ وكان ماهراً في علم العربية ، ريان من الأدب ، حسن التصرف [١٢٧ ظ] ، من أبرع من تخرج على أبي علي بن الشلوبين وأحسنهم تصنيفاً في علـــوم اللسان ، وشرح « كتاب سيبويه » و «جمل الزجاجي» ، ومصنفه في « التصريف» جليل نافع و « مقربه » في النحو شاهد بذكره للعربية واشرافه على مشهورها وشاذها ، وقد تجول وسكن ثغري آنفا مرة وآزمور اخرى ، وأوطن بأخرة تونس، فعرف بها قدره، ودخل مراكش. مولده باشبيلية عام سبعة وتسعين وخمسمائة ، وهو عـــام السيل الكبير ، وتوفي بدار سكناه من قصبة تونس ، بعد ظهر يوم السبت لست بقين من ذي قعدة تسع وخمسين وستمائة ، ودفن عقب العصر من يوم وفاته .

٧٠١ ــ علي بن ميمون : بلنسي أبو الحسن بن الشوليه ؛ روى عن أبي الربيع بن سالم .

٧٠٢ ــ علي بن نجبة بن يحيى بن خلف بن نجبة بن أحمد بن نجبة ابن يوسف بن عبدالله بن محمد بن نجبة الرعيني : إشبيلي سكن مراكش أبو الحسن،وهو ولد الاستاذ أبي الحسن نجبة؛روى بمراكش عن أبيه وأبي بكر عتيق الفصيح وأبي جعفر بن مضا وأبي محمد بن حوط الله؛ وكان متين الأدب شاعراً مجيداً كاتبـــاً بليغاً بارع الخط كتب الكثير وراقةً وإنشاء ، وله « اختصار » متقن في أغاني الأصبهاني .

٧٠٣ ــ علي بن نجبة : اشبيلي أبو الحسن ؛ روى عن الحـــاج

أبي عمر ميمون بن ياسين اللمتوني [1] .

٧٠٤ ـ علي بن وهب بن لب بن عبد الملك بن أحمد بن محمد بن نذير الفهري : بلنسي .

٧٠٥ ـ علي بن هـــابيل بن أحمد بن محمد الانصاري : مروي أبو الحسن ؛ روى عن أبي الوليد الباجي ، ورحل مشرقاً ؛ روى عنه بمكة ـ شرفها الله ـ أبو طاهر اسماعيل بن عمر بن أحمد القرشي المقرىء ، وكان موصوفاً بالزهد والفضل ، وفي كتاب ابن بشكوال [2] : هابيل بن محمد بن أحمد الالبيري ، فان يكن أبا علي هذا فقد قلب نسبه وبدّل الانصاري بالالبيري ، على ان أبا الطاهر الراوي عن علي هذا لم يكن بالضابط في تقييده ، والله أعلم .

٧٠٦ ـ علي بن هشام بن ابراهيم بن علي الجذامي [3] : لورقي سكن قرطبة، أبو الحسن اللورقي؛ روى عن أبوي بكر: عتيق بن الحسن السرقسطي وابن غارة ، وأبوي الحسن : ابن النعمة وابن هذيل [١٢٨ و] وأخذ القراءة عنه . روى عنه أبو اسحاق بن ابراهيم بن محمد وأبو الحسن بن حفص وأبو حفص بن صمع وأبو سليمان بن حوط الله .

---

(١) تقع هنا ترجمة مزيدة بهامش ح وهي : علي بن نزار بن جعفر بن أبي هاشم الضني ـ بكسر الضاد المعجم بعدها نون منسوباً ـ وادي آشي أبو الحسن ، أخذ عن شيوخ بلده ،وكان من علية الطلبة وأدبائهم وفصحائهم ونبهائهم جيد الكتابة والشعر وتوفي ببلده، قاله الملاحي، رحمه الله . (قلت : انظر صلة الصلة : ٩٤ فهو ينقل عنها) .

(٢) انظر الصلة : ٦٢٣ .

(٣) ترجمته في صلة الصلة : ١١٣ والتكملة رقم : ١٨٦٨ .

وكان من جلة المقرئين ومجوديهم ، عارفاً بطريقة النحو ، راوية مقيداً ، ضابطاً حسن السمت ، متواضعاً معروف الصيانة مشهور العفاف[1] ، وقوراً شاعراً مجيداً ، سريع الدمعة رطب اللسان بالذكر ، قلما يقول شعراً إلا ختمه بذكر النبي صلى الله عليه وسلم والصلاة عليه وعلى آله ؛ أقرأ زماناً طويلاً بجامع قرطبة ، واستقضي بأشونة ، وولي الصلاة والخطبة بلورقة ، وغلب عليه الزهد ، وانتقل الى العدوة ، وتوفي بمراكش بعد التسعين وخمسمائة .

٧٠٧ ـ علي بن هشام بن ابراهيم بن علي الخولاني : أبو الحسن ؛ روى عن أبي الحسن بن هذيل .

٧٠٨ ـ علي بن هشام بن حجاج بن الصعب اللخمي[2] : شريشي اشبيلي أصل السلف أبو الحسن ؛ وزاد ابن الابار « عمر » بين هشام وحجاج ، وقد وقفت على نسبه بخطه في غير موضع ، وليس فيه ذكر لعمر وفيه بعد حجاج : « ابن الصعب » ومن البعيد ان يذكر الجد الأبعد ويترك الاقرب ، والله أعلم .

روى بالاندلس على أبي بكر بن طاهر النحوي ، ورحل مشرقاً سنة ثمان وستين وخمسمائة فحج ، ولقي بمكة ـ شرفها الله ـ فيما أحسب ضياء الدين أبا أحمد عبد الوهاب بن علي بن علي البغدادي الصوفي ابن

---

(١) العفاف : سقطت من م .
(٢) ترجمته في صلة الصلة : ١٢٧ والتكملة رقم : ١٨٩١ وبرنامج الرعيني : ٢٤ .

سكَيْنَة والواعظ أبا علي عمر بن ابراهيم وأبا محمد عبد الرحمن بن اسماعيل
ابن أبي سعد النيسابوري الصوفي ، وبعد صَدَره من الحج بمصر نزيلَها
أبا يحيى اليسع الجياني، وبالاسكندرية أبوي الطاهر :ابن عوف والسلفي
ولازمه مذ سبعين وخمسمائة الى أن توفي وحضر جنازته، وأكثر عنهما ،
وبلديّه أبا عبدالله بن حباسة وأبـــا علي حسن بن محمد بن الحسن بن
الرسل ، وببجاية أبا محمد عبد الحق بن الخراط ، واختلف اليه نحو خمسة
أشهر ورغبه في المقام معه ليقرأ عليه ويؤخذ عنه ، وبسبتة أبا محمد بن
عبيد الله ، وأكثر عنه ، وببلده أبا بكر بن مالك، وكل من ذكر أجاز له
مطلقاً ؛ وبالاسكندرية أيضاً المتقن [١٢٨ظ] أبا محمد عبد المجيد بن ابي
الحسن شداد بن المقدم بن عبد العزيز التميمي ، وتلا عليه بالسبع وغيرها
وأكثر عنه ولازمه نحو خمس سنين، والمقرىء الزاهد أبا المنصور مظفر
ابن سوار بن هبة بن علي اللخمي ولازمه مدة طويلة تلا عليه فيهـــا
بالسبع وقرأ غير ذلك ، وأبا الفوارس نجـــا بن تغلب اليكي
المقرىء الضرير وتلا عليه وقرأ عليه غير ذلك ، وأجازوا له مـــا أخذ
عنهم؛ ولقي ببلده بعد وصوله من المشرق المحدث أبا بكر بن عبيد وأكثر
ملازمته الى أن تصدر للاقراء ولم أقف على إجـــازته له ؛ ومن شيوخه
الاسكندريين ولا أتحقق الآن كيفية أخذه عنهم الاخوان : أبو الطاهر
اسماعيل وأبو محمد عبدالله الديباجيان ، وأبو الحرم مكي بن أبي الطاهر
ابن عوف وأبو عبدالله الكركنتي ، وتلا بالسبع عليه ، قـاله ابن الأبار ،
وأراه واهماً في ذلك ، والله أعلم ؛ وأبو القاسم بن مخلوف بن علي بن جارة

وعبد الرحمن بن سلامة بن يوسف بن علي ؛ ومن شيوخه ولا أعرف أين لقيهم المقرىء أبو اسحاق ابراهيم بن أبي الخير مسعود بن سعيد بن محمد الأنصاري قراءةً عليه، ولم يذكر انه أجاز له [1] ؛ واستجاز بعد قفوله من المشرق أبا العباس الأندرشي وأبا القاسم بن بشكوال فأجازا له ؛ وذكر ابن الأبار في شيوخه بمكة ـ شرفها الله ـ أبا الحسن المكناسي وأبا حفص الميانجي وأبا محمد المبارك بن الطباخ ، وبالاسكندرية أبا عبدالله الحضرمي ؛ وقد عني بذكر شيوخه في «برنامج» يخصهم تلميذه الأخص به أبواسحاق البونسي ولم يذكر فيه واحداً من هؤلاء الاربعة، وكذلك وقفت على إجازات شيوخه له بخطوطهم فلم ألف لهم فيها ذكراً ألبتة، فالله اعلم.

روى عنه أبو اسحاق [2] البونسي [3] وآباء بكر : ابن جابر وابنه السقطيان وعتيق بن محمد الصدفي وابن عيسى الحجري وابن فحلون ومحمد بن أبي عمرو عثمان الطبري وأبو زكرياء بن خلف العطار وأبو عبد الله بن علي الشقوري وأبوا علي : العمران ابن خلف المذكور وابن يوسف التميمي ، وأبو العباس بن يحيى الجراوي وأبو القاسم بن فرقد ، وأبوا محمد : الحرار وابن عمر بن خلف المذكور وعبد الله ابن [١٢٩و] أبي الحسين بن الفخار وعبدالمحرز [4] بن عبد الرزاق الحميري ومحمد بن أحمد بن أبي طالب اللخمي ومحمد بن أحمد بن وهب ؛ وحدث عنه بالاجازة جماعة منهم: شيخنا أبو الحسن الرعيني ـ رحمه الله ـ ؛ وكان

(١) له : سقطت من م ط .
(٢) م : أبو الحسن .
(٣) م ط : التونسي ـ حيثما ورد .
(٤) فوقها علامة خطأ في ح .

مقرئاً فاضلاً عدلاً ثقة ، اماماً في تجويد القرآن مبرزاً في حفظ الخلاف بين القراء ، وكانت القراءات بضاعته التي لا يتقدمه أحد في معرفتها ولا يدانيه ، تصدر ببلده بعد قدومه من المشرق للاقراء وإسماع الحديث وغيره ، فأخذ عنه أهل بلده وغيرهم من الراحلين اليه وكثر الانتفاع به ، وولي الصلاة بجامع بلده ، وكانت معيشته من تجارة يديرها في الصابون ، ولم يزل مأخوذاً عنه ومستفاداً منه الى أن توفي لعشر بقين من ربيع الآخر سنة ست عشرة وستمائة، قاله ابن الابار، وقال أبو [ ][1] إنه توفي سنة سبع عشرة وستمائة .

٧٠٩ ــ علي بن هشام بن محمد السلولي : روى بغرناطة على أبي الأصبغ ابن سهل سنة أربع وثمانين وأربعمائة .

٧١٠ ــ علي بن هلال بن علي بن حسن بن عبد الاعلى بن هلال الحضرمي : بلنسي نزل سبتة ، أبو الحسن بن هلال ، اخذ العدد عن ابي عبد الله البلالي ، والهندسة عن ابي محمد الخولاني الجُميل ، والطبّ عن أبي العباس البِطْبِيط ، وكان عددياً ماهراً مهندساً حاذقاً طبيباً بارعاً فائقاً في ذلك كله موفق العلاج ، سديد الرأي في تعرف العلاج[2] ومداواته ، متعرضاً لذلك مقصوداً فيه ، ولم يزل معظمَ عمره شديد الضنانة لما كان عنده من المعارف ، شرس الخلق عند التعلم متعززاً على

---

(١) بياض في الأصول ؛ وفي هامش ح : القول الأخير في وفاته قاله ابن الزبير شيخنا رحمه الله .

(٢) في متن ح : العلج وبازائه في الهامش : لعله حال العليل.

المتعلمين لا يتّلمذ له أحد عزّ أوهان الا واقفاً أسفل دكانه التي تصدى فيه للفتاوى الطبية ، ثم سمح بأخرة لبعض الطلبة وأسعفهم بالجلوس لإقرائهم في مسجد يقرب من موضعه ، فاغتنم ذلـــك منه وأخذ في تلك الحـــال عنه ؛ ولد ببلنسية سنة سبع وتسعين وخمسمائة وتوفي بسبتة [....] [1] سبعين وستمائة ، وتخلف من الكتب فيما كان ينتحله من المعارف ما لا نظير له كثرةً وجودة [١٢٩ ظ] .

٧١١ ـ علي بن يحيى بن أحمد بن ميمون المخزومي : بلنسي ؛ كان من أهل العلم ، حياً سنة سبع وتسعين وخمسمائة .

٧١٢ ـ علي بن يحيى بن بندود: أبو الحسن ؛ روى عن أبي مروان ابن مسرة .

٧١٣ ـ علي بن يحيى بن علي بن سعيد بن محمد بن عَمْريل الكناني : اشبيلي أبو الحسن ابن الفخار وابن يَحْيُولَش ؛ روى عن أبي الحكم بن برجان وأبي زكرياء بن مرزوق وابي عبد الله بن فريخ وأبي العباس بن عبد المؤمن وأبي الوليد بن الحاج . روى عنه أبو بكر ابن مطرف بن بندود ، وكان حافظاً للغات شديد العناية بضبطها ثقة في نقله ، آخذاً بحظ وافر من رواية الحديث وقسط صالح من العربية ،

(١) هامش ح : توفي بها لسبع عشرة ليلة خلت من صفر من سنة ثمان وسبعين وستمائة . وفي م : سنة سبعين دون بياض .

أديباً كتب الكثير وأتقن تقييده ، واشتهر بالطهارة والعفة والصيانة ، وكان احياناً يعمل مع أبيه الفخَارة . ولد باطريانة ضحاء يوم الجمعة لثنتي عشرة ليلة خلت من شوال ست وثمانين وخمسمائة [1] .

٧١٤ ـ علي بن يحيى بن عيسى القرشي [2] : منكبي ابو الحسن الاطربي [3] ؛ تلا بالسبع على أبي الحسن بن كرز وأبي عبد الله الجذامي وعثمان بن عبد الله . روى عنه أبو الخليل مفرج بن سلمة وأبو زيد السهيلي ، وحدث عنه بالاجازة أبو بكر بن خير . وكان من جلة المقرئين مقدماً في صنعة التجويد عارفاً بأصوله ، ذاكراً ما اختلف فيه القراء ؛ تصدر للإقراء ببلده ، وتولى الصلاة به ، مولده سنة ثنتين وسبعين وأربعمائة ، وتوفي في رجب اثنين وخمسين وخمسمائة .

---

(١) هامش ح : أجاز لابن عمريل من المشارقة أبو أحمد بن سكينة وأبو البقاء العكبري وأبو حامد حفيد أبي الفضل الارموي وأبو محمد بن الأخضر وغيرهم ، أخذ عنه أبو اسحاق البلفيقي وهو في عداد أصحابه . ا هـ . وقد وردت ترجمات مزيدة بهامش ح ندرجها ها هنا : وهي :

● علي بن يحيى بن علي : شاطبي نزل دمشق ، أبو الحسن ؛ أجازنا بخطه جميع ما يرويه من دمشق في سابع عشر جمادى الأخرى خمس وتسعين وستمائة .

● علي بن يحيى بن علي بن أحمد الحضرمي : مالقي أبو الحسن ، رحل الى المشرق مع أبيه ونعت أبوه هناك بزين الدين، سمع علي المترجم به عل أبي عمرو بن الصلاح جميع كتاب علوم الحديث من جمعه بدمشق وذلك في مجالس أربعة آخرها خامس شوال من سنة أربع وثلاثين وستمائة وأجاز له جميع مروياته ، وكان عارفاً بالنحو .

● علي بن يحيى بن عمرو بن بقاء الجذامي قرطبي أبو الحسن المرجوني ، بفتح الميم وسكون الراء بعدها جيم مضموم وبعد الواو نون منسوب ، أخذ عن أبي بكر ابن العربي جامع الترمذي وغيره .

(٢) ترجمته في صلة الصلة: ٩١ والتكملة رقم : ٢٣١٢ .

(٣) هامش ح : هي قرية قريبة من منكب .

٧١٥ ــ علي بن يحيى بن غالب بن الصفّار : روى عن أبي جعفر ابن الباذش .

٧١٦ ــ على بن يحيى بن فاخر : أبو الحسن ؛ روى بمراكش عن أبي بكر بن أسود .

٧١٧ ــ علي بن يحيى بن محمد بن علي بن هشام القيسي : سكن مراكش أبو الحسن الأخفش ؛ روى عن أبي زيد السهيلي وآباء عبد الله بني الاحامد : الاستجي وابن أبان وابن نخيل ، وأبي حفص بن ابراهيم الغساني وابوي العباس ابني المحمدين : ابن خلوص والخروبي ، وأبي محمد قاسم بن الزقاق ؛ وكتب اليه مجيزاً أبو الطاهر السلفي . روى عنه صهره محمد بن عبد الله المهـــاجر وأبي رحمه الله وتلا عليه بالسبع ، وأبو عبد الله بن عبد الله بن عبد العزيز الخروف وأبو العباس بن [١٣٠ و] عبد الله السكوني . وكان مقرئاً مجوداً متقناً ضابطا فاضلاً ، خطيباً بسجن مراكش ، وسيأتي له ذكر في رسم صهره المذكور .

٧١٨ ــ علي بن يحيى بن محمـــد بن يحيى بن أبي العافية الانصاري : دَرَوْقي الأصل[١] سكن مرسية ، أبو الحسن ؛ روى عن أبوي عبد الله : ابن الفخار وابن مدرك ، وأبوي القـاسم : ابن حبيش والسهيلي ؛ روى عنـه ابن أخته أبو عبد الله بن حازم ؛ وكان محدثاً جليلاً ، ذا حظ مـن النثر ، وجمع بين « صحيح مسلم وسنن أبي داود » جمعاً حسناً .

(١) هامش ح : دروقة من عمل سرقسطة .

٧١٩ ـ علي بن يحيى بن يحيى بن يزيد الانصاري : روى عن أبي الحجاج بن الشيخ .

٧٢٠ ـ علي بن يحيى الازدي : جياني أبو الحسن ؛ رحل وحج ، حدث عنه بالاجازة أبو عبد الله وأبو جعفر شيخنا ، الطنجاليان ؛ وكان زاهداً فاضلاً خيراً صالحاً عاكفاً على أعمال البر .

٧٢١ ـ علي بن يحيى التجيبي : منرقي أبو الحسن ؛ روى عن أبي الحكم منذر بن محمد المنرقي البلغي وأبي عثمان سعيد بن حكم وأبي العباس ابن الفتوح [١] ؛ وكان متقدماً في النحو والأدب ، خطيباً فاضلاً صالحاً ، درّس بمنرقة زماناً ما كان عنده وانتفع الناس به .

٧٢٢ ـ علي بن يربوع : أبو الحسن ؛ كان من جلة الفقهاء وعلية النبهاء ، واستقضي بالقة ، وتوفي سنة خمس وسبعين وخمسمائة .

٧٢٣ ـ علي بن اليسع [٢] : بلنسي نزل تونس ، أبو الحسن ؛ روى عنه أبو القاسم عبد الرحمن بن اسماعيل ابن الحداد التونسي بها .

٧٢٤ ـ علي بن يوسف بن أبي غالب خلف بن غالب العبدري [٣] : داني أبو الحسن بن ابي غالب ؛ تلا بالسبع على أبي بكر عتيق بن محمد بن

---

(١) فوقها علامة خطأ في ح ؛ وفي م ط : الفتوح .

(٢) هامش ح : هو علي بن اليسع بن عيسى بن حزم بن اليسع جياني ونزل أولا بلنسية مع أبيه ثم تحول الى تونس فنزلها ، روى عن أبيه وغيره وكان من جلة المقرئين وكذلك أبوه وجده (قلت : انظر هذا وغيره في ترجمته في صلة الصلة : ١١٠) .

(٣) ترجمته في التكملة رقم : ١٨٥٥ .

عبد الحميد وأبي حفص بن أبي الفتح وروى عن أبوي بكر : ابن بَرُنجال وابن الخناط ، وأبي العباس بن عيسى ، وتفقه بهم ، وأبي بكر بن أسود وأبي الوليد يونس بن بنجٍ ، وأخذ اللغات والآداب عن أبي بكر اللباتي وأبوي عبد الله : ابن أبي الخصـــال وابن عمار الميورقي ، وأبي محمد عبد العزيز بن عثمان بن الصيقل ، وأنشد عن أعرابي لنفسه ، وأجاز لـه أبو عبد الله المازري . روى عنه ابنه أحمد ، وكان فقيهاً حافظاً للمسائـــل ، صدراً في اهل [١٣٠ظ] الشورى ، درباً بالفتيا ، بصيراً بعقد الشروط ، أديباً بارعاً متقدماً نحوياً محققاً لغوياً ذاكراً ، طيب المحادثة ذا حظ من قرض الشعر ، وليَ الاحكام ببيران [١] مدة طويلة وأفتى طول عمره . مولده لثلاث عشرة ليلة خلت من صفر أثنين وثمانين وأربعمائة ، وتوفي في آخر سنة ثنتين وأول سنة ثلاث وستين وخمسمائة ، قاله أبو عمر بن عياد ، وقال سفيان : توفي سنة تسع وخمسين ، فالله أعلم من المصيب منهمـــا .

٧٢٥ ـ علي بن يوسف بن زُلال الانصاري : بلنسي أبو الحسن ، ـ وأظنه أخا الحسين المذكور بموضعه ـ روى عن أبي الحسن بن هذيل ، روى عنه أبو بكر المعافري الفريشي [٢] وأبو جعفر الجيار ، وكان مقرئاً مجوداً ، ضابطاً راوية للحديث عارفاً بطرقه ثقة في نقله ، مع الورع التام والزهد والصلاحية والدين المتين والفضل .

---

(١) هامش ح : بيران من أعمال دانية ، جبرهما الله .
(٢) نسبة إلى مدينة فريش غربي فحص البلوط بالأندلس .

٧٢٦ – علي بن يوسف بن شريف [١] العذري : أبو الحسن ؛ روى عن أبي بكر بن طاهر المحدث .

٧٢٧ ـ علي بن يوسف بن عبد الرحمن الانصاري : اشبيلي ؛ كان من أهل العلم حياً ، في حدود الخمسين وخمسمائة [٢] .

٧٢٨ ـ علي بن يوسف بن علي بن يوسف بن لب : بلنسي أبو الحسن ؛ روى عن أبي عبد الله بن نوح عام خمسة وستمائة .

٧٢٩ ـ علي بن يوسف بن فرج : ثغري .

٧٣٠ ـ علي بن يوسف بن محمد بن أحمد الانصاري [٣] : داني سكن مرسية ، أبو الحسن بن الشرّيك ؛ تلا بالسبع في دانية على أبي اسحاق بن محارب ، وتأدب فيها بالنحو عند أبي القاسم بن تمام ، ثم رحل لى مرسية

---

(١) هامش ح : علي بن يوسف بن عبدالله بن الشريف هكذا قال ابن مسدي وهو ممن أخذ عنه ، فانظره .

(٢) فيهامشح : ترجمتان مزيدتان وهما :

● علي بن يوسف بن علي العبدري : غرناطي أبو الحسن السفاج ؛ كان معدوداً في أهل العلم ، كتب الينا مجيزاً جميع ما يرويه في سنة اثنتين وتسعين وستمائة .

● علي بن يوسف بن علي باق: مرسي أبو الحسن. روى عن أبي بكر بن غلبون وأبي عبدالله بن زكريا المعافري وأبي العباس بن نبيل لقيهم وأخذ عنهم بالقراءةوالسماع وأجازوا له، واستجاز له شيخنا أبو جعفر بن الزبير القاضي أبا الخطاب بن خليل فأجازه وكان معلم كتاب يؤخذعنه القرآن وخطب بالرشاقة من بلده بعد خروجهم عنه الى حين انفصالهم فقتل رحمه الله في غدرة النصارى ايام بقربة من حصن وركل في جمادى الأخرى سنة أربع وسبعين وستمائة وكانت فيه سراوة وفضل ولم يكن بالضابط (قلت ، انظر هذا في صلة الصلة : ١٤٤ رقم : ٢٨٨) .

(٣) ترجمته في بغية الوعاة : ٣٥٩ وصلة الصلة : ١٢٨ والتكملة رقم : ١٨٩٣ .

فاستوطنها ، وروى بها عن أبي عبد الله بن حميد وأبي القاسم بن حبيش وروى أيضاً عن أبي زيد السهيلي . روى عنه ابنه أبو الحجـــاج وأبوا بكر : ابن الطيب وابن محمد المعافري الفريشي وأبو محمد ابن عبد الرحمن بن بُرْطُلُـهْ ؛ وحدث عنه بالاجازة أبو العبـاس ابن فرتون .

وكان مقرئا حسن القيام على تجويد كتاب الله ، ضابطاً لأحكـــام القراءات ، بارعـــاً في علم العربية ، ذا مشاركة حسنة في غير ذلك من المعارف ، ضريراً أشل اليدين ــ نفعه الله ــ آية من آيات الله في الفهم والذكاء ؛ ويذكر أنه كان نجاراً فلما كف [١٣١ و] بصره انقطع الى طلب العلم فبرز في النحو ، وتأثل من الاقراء وتعليم العربية مـــالاً جسيماً ، وتوفي يوم الخميس عقب رجب تسع عشرة وستمائة ؛ هـــذا الصحيح في تاريخ وفـــاته ، ومولده بدانية سنة خمس وخمسين وخمسمائة [١] .

٧٣١ ــ علي بن يوسف بن يزيد [٢] : أبو الحسن – وهو والد الكاتب

---

(١) هنا ترجمة مزيدة في هامش ح : علي بن يوسف بن موسى القيسي السالمي : جياني أبو الحسن، روى القراءات وغيرها عن المقرىء أبي عبدالله محمد بن أحمد بن سعيد المعافري ابن الفراء صاحب مكي ، وروي عنه المقرئون أبو الحسن بن البـــاذش وأبو القاسم بن أبي رجاء البلسي وأبو مروان بن عبد الملك بن محمد بن طفيل القيسي وغيرهم ، توفي في حدود سنة خمسمائة (قلت هذه الترجمة من صلة الصلة : ٨١) .

(٢) هامش ح : علي بن يوسف بن علي بن يزيد ، هكذا قال فيه ابن الأبار ، فينبغي ان تقدم ترجمته الى حيث يليق به .

أبي بكر محمد – روى عن أبي الحسين بن الطلاء وأبي محمد بن عمروس. روى عنه أبو محمد عبد الجيد بن عبد القادر الكلبي.

٧٣٢ ـ علي بن يوسف القيسي [١] : جياني قلعيّ الأصل ـ قلعة سالم ـ أبو الحسن السالمي ؛ تلا بالسبع على أبي عبد الله بن أحمد المعافري ابن الفراء ؛ تلا عليه أبو الأصبغ بن اليسع وأبو الحسن بن الباذش وأبوا عبدالله : ابن عبادة وابن غَفْرَال وأبو القاسم اللبسي وأبو مروان بن طُفيل وغيرهم ؛ وكان مقرئاً مجوداً تصدر للاقراء وعمر وأسن.

٧٣٣ ـ علي بن يوسف اللخمي : اشبيلي أبو الحسن ؛ كتب عنه أبو عمر بن عياد بعضَ فوائده ، وكان أديبـاً تجول ببلاد الأندلس ، واستوطن المرية الى ان تغلب الروم عليهـا ، فسكن دانية ثم بلنسية بأخرة ، وتوفي بشاطبة [٢] في حدود الستين وخمسمائة.

٧٣٤ ـ علي بن يوسف : سرقسطي أبو الحسن بن الامام ؛ [٣] روى عن بعض مشيخة بلده، واستجاز له القاضي أبو علي بن سكرة في رحلته الى المشرق جماعة ممن لقي هنالك منهم : أبو الحسن بن العلاف وأبوا الحسين: أحمد بن عبد القادر والمبارك بن عبد الجبـار وأبو الخطاب بن البَـطر وأبو الفضل بن خيرون وأبو المعالي ثابت بن بندار ، وقد ذكر سائرهم

---

(١) ترجمته في التكملة رقم : ١٨٤٢.
(٢) هامش ح : ابن الأبار : توفي بناحية شاطبة.
(٣) ترجمته في التكملة رقم : ١٨٥٣ وهي موجزة.

في رسم أبي جعفر بن عبد الرحمن بن بالـــغ ، روى عنه أبو الوليد بن خيرة ، وكان خيراً زاهداً ذا حظ صالح من الأدب .

٧٣٥ ـ علي بن يوسف : أبو الحسن ؛ روى عـــن شريح ، وكان فقيهاً .

٧٣٦ ـ علي بن يونس بن طيب الانصاري : روى عن أبي بحر سفيان بن العاصي .

٧٣٧ ـ علي بن المديني : مرسي أبو الحسن ؛ كان أديباً شاعراً وله مُعَشّرات .

٧٣٨ ـ علي بن الدرّاج : داني أبو الحسن ؛ أخذ العربية عن أبي تمام القطيني ، أخذ ذلك عنه أبو عبد [١٣١ ظ] الله بن سعيد وأبو القاسم عبد الرحيم بن محمد الخزرجي ، وكان نحوياً [١] لغوياً ، تصدر لإقراء ذلك ببلده .

٧٣٩ ـ علي البُطَيْطي : اشبيلي كان عـــاقداً للشروط بارع الخط ، تدرب في كتب الشروط بين يدي ابن الشرة [٢] ثم بين يدي أبي بكر بن النيار وشهر [٣] أمره ، واستنابه في الاحكام أبو عبدالله بن

(١) م ط : نحدثا .
(٢) في ح فوقها علامة خطأ .
(٣) ط : واشتهر .

أحمد الباجي ، ثم أصحبه أبو علي الحسن بن حجاج ابنَهُ محمداً لما ولي قضاء قرطبة كاتباً عنه ونائباً .

٧٤٠ ـ عُلَيْم بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبيدالله بن القاسم ابن خلف ـ ويقال عبيد الله ابن أبي القاسم خلف وهو الصواب ـ ابن هاني العمري (١) : من ذرية عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ شاطبي الاصل، نشأ ببعض أعمال دانية ، أبو الحسن وأبو محمد ؛ سمع بشاطبة أبا الاصبغ ابن إدريس وأبا بكر بن أسد وأبا عبدالله بن مغاور وأبا جعفر بن جحدر، وبدانية أبا اسحاق بن جماعة وأبا عبدالله بن سعيد ، ومكث بها سنين ثم رحل الى المرية وسمع أبوي الحجاج : الأُندي وابن يَسْعون ، وأبا عمرو الخضر بن عبد الرحمن وأبا القاسم بن ورد وأبا محمد الرشاطي ؛ ومن شيوخه سوى من ذكر أبو الحسن بن المنذر . روى عنه أبو بكر عتيق بن علي العبدري وأبوا عمر : ابن عات وابن عياد ، وأبو محمد ابن سفيان .

وكان محدثاً حافظاً لمتون الاحاديث ، صالحاً زاهداً رافضاً للدنيا ، ورعاً فاضلا واعظاً ناصحاً ، نفع الله بصحبته خلقاً كثيراً ، وكان مثابراً على الدراسة يستظهر « الموطأ » و « الصحيحين » و « المدونة » وكثيراً من كتب الرأي والتفسير ، وكان يقول : ما حفظت شيئاً فنسيته، وكان الغالب عليه حفظ السنن وعلوم القرآن ، وكان ذا حظ وافر من الأدب

---

(١) ترجمته في صلة الصلة : ١٦٢ والتكملة رقم : ١٩٠٣ .

وعلم الكلام وعبارة الرؤيا وقرض الشعر ، وكان باراً بأصحابه حسن العشرة لهم كثير الاعتناء بأحوالهم سريع البدار الى قضاء حوائجهم يقطع اليوم والايام في النظر في مصالحهم والسعي الجميل في التهمم بمآربهم وأمورهم، محبباً عند العامة والخاصة ، محتسباً نفسه في تغيير المناكر ، مواظباً على أوراده من أفعال الخير ووظائف البر ليلاً ونهاراً ، وقد تقدم له ذكر في رسم طارق بن يعيش [1] ، وكان له بيت قد أعدّه لخلوته والتفرغ فيه لعبادته وتهجده وقراءة كتبه معتزلاً [١٣٢ و] فيه عن عياله ، فقام فيه ليلة الى تهجده على جاري عادته ثم إن أهله فقدوا صوته فالتمسوه فوجدوه ميتاً ، وقيل إنه توفي عشية يوم السبت لخمس بقين من ذي القعدة — وقيل أو ذي حجة — أربع وستين وخمسمائة ، وقيل سنة خمس وستين ، وقد قارب الستين وذلك ببلنسية ، واحتمل الى شاطبة فدفن بها من الغد في البقيع المتصل بجامعها، ووجد الناس عليه وجداً شديداً وأسفوا لفقده وتمسحوا بنعشه تيمناً به ، ولم يزل دأبهم التبرك بتراب قبره والاستشفاء به للمرضى — نفع الله به — .

(١) انظر الترجمة رقم : ٢٧١ (ص : ١٤٨ — ١٥٩) من السفر الرابع .

تم القسم الاول

ويليه القسم الثاني

مطبعة سميا
بيروت - لبنان





المكتبة الأندلسية

١٢

الذيل والتكملة

السفر الخامس

من كتاب

الذيل والتكملة

لكتابي الموصول والصلة

تأليف

أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري الأوسي المراكشي

القسم الثاني

تحقيق

الدكتور
إحسان عباس

نشر وتوزيع
دار الثقافة
بيروت - لبنان



٧٤١ ـ عمر بن أحمد بن اسحاق بن واجب : روى بسرقسطة عن أبي محمد بن سرور البكري .

٧٤٢ ـ عمر بن أحمد [١] بن خلدون الحضرمي : اشبيلي أبو البقاء ، أخذ التعاليم والطبّ عن مسلمة [٢] المرجيطي ، وكان من أهل المعرفة بالهندسة [٣] والهيئة والطب ، ماهراً في ذلك كله ، توفي سنة تسع وأربعين وأربعمائة .

٧٤٣ – عمر بن أحمد بن عبد الرحمن بن يزيد بن هاني اللخمي [٤] : غرناطي سكن المنكب ، أبو علي ، روى عن أبي محمد عبد الحق بن بونه ،

(١) وضع فوقها « كذا » في ح ثم علق في الهامش بما يلي : هو عمر بن محمد بن بقي بن عبد الله بن خلدون الحضرمي أبو مسلم أخذ الحساب عن مسلمة المذكور وصحب أبا اسحاق بن الروح بونه واستفاد منه كثيرا من علم الحساب ايضا وروى عنه تواليفه فيه وهو اول من علمه الحساب ، واخذ الطب عن ابوي محمد: الالبيري والسوسي وغيرهما؛ أخذ عنه ابو خزرج الطب وغيره وكتب عنه فوائد وقال : مولده سنة ست وسبعين يعني وثلاثمائة وذكر وفاته كما قال المصنف وزاد : للنصف من شهر رمضان ؛ قلت ، وقد ترجم له صاعد في طبقات الامم : ٧١ وسماه عمر بن أحمد وكذلك ابن ابي أصيبعة ٣ : ٦٥ (ط . بيروت) ، وذكره ابن حزم في الجمهرة : ٤٦٠ وساق نسبه كما ساقه المعلق ، وكل هذه المصادر تكنيه بأبي مسلم إلا المؤلف فانه يجعل كنيته أبا البقاء ، فهل هما شخصان ؟

(٢) م ط : مسألة .

(٣) م : بالهندسة والحساب .

(٤) ترجمته في صلة الصلة : ٦٦ وهامش ح : زاد شيخنا أبو جعفر ابن الزبير في نسبه بين عبد الرحمن ويزيد « أحمد » وقال فيه : الغافقي ، قال : وكان فقيهاً فاضلاً ورعاً من أهل الخط الحسن والوراقة الجيدة والدين المتين توفي بمنكب آخر سنة ثلاث وستمائة ، فانظر مـــا ذكره المصنف من رواية البلفيقي عنه ، فلعله الأكبر .

ورحل مشرقاً وروى بالاسكندرية عن نزيلهـــا أبي القاسم عيسى ابن عبد العزيز بن عيسى بن عبد الواحد بن سليمان اللخمي النحوي؛ روى عنه أبو اسحاق البلفيقي الأصغر وأبو جعفر بن يوسف وابنه أبو عبد الله الواشريان .

٧٤٤ ـ عمر بن أحمد بن عمر بن أنس العذري:[١] مروي ابن الدّلاّئي؛[٢] وهو ولد الراوية أبي العباس العذري ؛ روى عن أبيه .

٧٤٥ ـ عمر بن أحمد بن عمر بن سكن الاموي : إشبيلي أبو حفص ؛ رحل وحج وروى بالاسكندرية عن أبي الطاهر السلفي وعاد الى بلده .

٧٤٦ ـ عمر بن أحمد بن عمر بن موسى الانصاري[٣] : طرياني أبو علي الزبار ؛ تلا على أبي عمرو عياش بن الطفيل وابن بُرّال ، وروى الحديث عن أبوي عبد الله : ابن حسن بن مجبر وابن خلفون ، وأبي محمد ابن حوط الله، وتفقه بأبي عبد الله بن زرقون ثم بابنه أبي الحسين وأبوي محمد : الشلطيشي وعبد الكبير ، وأخذ العدد والفرائض عن الشقاق . روى عنه ابو اسحاق بن محمد البلفيقي نزيل سبتة وأبو بكر بن سيد

---

(١) لأحمد بن عمر بن أنس العذري والد المترجم به ترجمة في صلة الصلة : ٦٩ والجذوة : ١٢٧ وبغية الملتمس رقم : ٤٤٦ (توفي سنة ٤٧٨) وهو أحد الجغرافيين الأندلسيين وله كتاب « نظام المرجان في المسالك والممالك » وقد بقيت منه قطعة قام بدراستها الدكتور حسين مؤنس في بحثه عن الجغرافية والجغرافيين الأندلسيين ، انظر صحيفة معهد الدراسات ، المجلدان ٧ ـ ٨ : ٢٧٧ ـ ٢٩٢ .

(٢) م ط : الدلاء ؛ والدلائي نسبة إلى دلاية Dalias إحدى قرى المرية .

(٣) ترجمته في صلة الصلة : ٧٠ وبرنامج الرعيني : ٧ .

الناس [1] وأبو الحسن الرعيني شيخنا .

وكان [١٣٢ظ] ظاهري المذهب، منقبضاً عن أبناء الدنيا متقللاً منها، عاكفاً على الاستفادة مقيداً، مجتهداً في أعمال البر خيراً زاهداً ورعاً، منقطعاً الى الله تعالى، ملتزماً إقراء كتاب الله تعالى وإكتابه، واحد زمانه صلاحاً وسلامة باطن، واختصر « صحيح مسلم » [2] اختصاراً حسناً، وأضاف اليه زيادات البخاري في « صحيحه »، وكان اختصاره اياه باشارة شيخه أبي محمد بن حوط الله وامداده إياه فيه بفضل معرفته، فجاء من أنبل المختصرات وأتقنها .

أخبرنا شيخنا أبو الحسن الرعيني [3] رحمه الله، قراءة عليه قال، قال لي شيخنا أبو محمد الشلطيشي، وقد جرى ذكره – يعني أباعلي الزبار – في هذا : ان هذا الرجل في عفافه وانكفافه لكما قال بعض التابعين وقد سئل عن عبدالله بن عمر – رضي الله عنهما – : لو كان الناس كابن عمر ما أغلقت أمك بابها ؛ قال شيخنا أبو الحسن : هكذا قال لي شيخنا أبو محمد رحمه الله، والمشهور أن عبدالله بن عمر – رضي الله عنهما – قال ذلك عن نفسه لرجل قال له في خبر يطول [4] . توفي أبو علي هذا سنة سبع وثلاثين وستمائة .

---

(١) هامش ح : قال فيه ابن سيد الناس : هذا المحدث الصالح (قلت : هـــذا مذكور في صلة الصلة) .

(٢) هامش ح : قال البلفيقي أبواسحاق – وهو ممن أخذعنه – إنه كان يحفظ مسند مسلم .

(٣) برنامج الرعيني : ٩ .

(٤) طبقات ابن سعد ٤ : ١٦١ « أبوالوازع قال : قلت لابن عمر : لا يزال الناس بخير ما أبقاك الله لهم، قـــال : فغضب وقال : إني لأحسبك عراقياً وما يدريك مـــا يغلق عليه ابن أمك بابه ؟ » .

٧٤٧ ـ عمر بن أحمد بن عمر العمري: من صرحاء ولد عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ ميورقي أبو علي ؛ روى عن أبي عبدالله الشكّان وأبي مروان بن الخطيب ؛ وكان حافظاً اشتهر باستظهار «الموطأ» والذكر لمسائل الرأي وسرد أقوال الفقهاء ، واستقضي بالجبل بعد انحياز الفَلّ الميورقيين إليه إثر تغلب الروم على ميورقة وأعمالها ، وتوفي بحصن بُلانْسَةَ سنة ثمان وعشرين وستمائة .

٧٤٨ ـ عمر بن أحمد : أبو حفص ابن المحتسب .

٧٤٩ ـ عمر بن ابراهيم بن عبدالله الزيادي : أبو حفص ؛ روى عن أبي محمد عبد الحق بن عطية .

٧٥٠ ـ عمر بن ابراهيم بن عبد الغني الجذامي : أبو حفص ؛ روى عن أبي علي بن سكرة .

٧٥١ ـ عمر بن ابراهيم بن علي بن مسعود الأنصاري : أبو حفص؛ روى عن أبي جعفر الباذش .

٧٥٢ ـ عمر بن ابراهيم بن علي الأنصاري : قرطبي أبو عمرو ؛ روى عن أبي الحسن الدباج .

٧٥٣ ـ عمر بن ابراهيم بن مالك الأنصاري : أبو حفص التاهرتي ؛ روى بقرطبة عن أبي عبدالله بن مطرف الكناني ؛ روى عنه أبو محمد بن

هذيل [١٣٣و] الفهري سنة ست وأربعين وأربعمائة .

٧٥٤ ــ عمر بن ابراهيم بن ملاس الفزاري [١] : اشبيلي أبو حفص ؛ روى عن أبي بكر بن العربي وأبوي الحسن : شريح ويونس بن مغيث ، وأبي القاسم أحمد بن محمد بن بقي .

٧٥٥ ــ عمر بن ابراهيم الغساني : أبو حفص وأبو عبد المنعم ابن البحري ؛ روى عن أبي علي بن سكرة . روى عنه أبو الحسن بن يحيى الأخفش .

٧٥٦ ــ عمر بن أبي السداه : أبو حفص ؛ روى عن أبي بكر بن سلمة .

٧٥٧ ــ عمر بن أبي سيد الناس : أبو حفص ؛ روى عن أبي علي الصدفي .

٧٥٨ ــ عمر بن أبي الفتح بن سعيد بن أحمد القيسي : داني أبو حفص ؛ تلا بحرف نافع على أبي اسحاق الشّلُونيّ ، وبالسبع على أبي العباس ابن أبي عمر المقرىء ، وبها الا خمسة أحزاب أولها سورة الجمعة على أبي الحسن الحصري؛ تلا عليه أبو الحسن بن أبي غالب الداني ؛ وكان مقرئاً مجوداً وصنف في القراءات كتاباً حسناً سماه « بالعنوان » .

---

(١) م ط : الفزازي .

٧٥٩ ـ عمر بن أبي محمـــد بن أبي علي : روى عن أبي الحسن شريح .

٧٦٠ ـ عمر بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل [١] : من أهل شنت مرية الغرب أبو حفص ؛ وسمى ابن الأبار جدّه عمر ومن خط المتقن أبي بكر بن خير نقلته كما أثبته [٢] ؛ روى بالأندلس عن بعض أهلهـــا ورحل وحج وروى بمصر عن أبي الحسن علي بن عبد الرحمن بن قاسم الحضرمي وبمكة ـ كرمها الله ـ عن أبي علي الحسين بن طحّال المقدادي وأبي علي بن العرجاء وأبي المظفر الشيباني الطبري . روى عنه أبو بكر بن خير .

٧٦١ ـ عمر بن أنس بن دلهاث بن أنس العذري [٣] : دلائي ، وهو والد الرواية أبي العباس الدلائي ؛ رحل وحج وروى بمكة ـ كرمها الله ـ عن أبي ذر الهروي [٤] .

---

(١) ترجمته في صلة الصلة : ٦٣ والتكملة رقم : ٢٢٣٢ .

(٢) هامش ح : بل الصواب ما قاله ابن الأبار وكذلك ألفيته في فهرسة ابن خير المذكور بخطه دون اشكال وكذلك ذكره ابن الزبير . (قلت : انظر فهرسة ابن خير : ٤٦٢ وفيها عمر لا محمد) .

(٣) انظر ترجمة ابنه أحمد في الصلة : ٦٩ وفيها خبر عن رحلة الاب وابنه معاً .

(٤) ها هنا تجيء ترجمات مزيدة في هامش ح وهي :

● عمر بن تمم بن عبدالله الكتامي: شريشي، أبو علي؛ روى عن أبي بكر بن مالك الشريشي وأبوي الحجاج : ابن الشيخ والمنصفي وأبي الحسين ابن الصايـغ وأبي العباس العزفي وأبي عمرو بن غياث وأبوي محمد : ابن حوط الله وابن فليح وغيرهم ، حدث عنه أبو اسحاق البلفيقي الأصغر وكان ثقة فيما يرويه متحرزاً فيما ينقله . قال أبو محمد طلحة : اختبرتهـــ

٧٦٢ ـ عمر بن جُزَي : بلوطي سكن قرطبة أبو حفص ؛ سمع سعيد بن خمير وطاهر بن عبد العزيز وعبيد الله بن يحيى وغيرهم ؛ روى عنه ابو بكر محمد بن موهب القبري ويقال فيه عمرو ، وحدث عنه أبو محمد عبد الله بن يوسف البلوطي احد شيوخ الصاحبين واضطرب أو اضطربا فيه فمرة سمياه عمر أبا حفص ومرة سمياه حفصاً وفي باب « حفص » ذكره ابن الفرضي [1] ولعله أثبت ، والله أعلم [١٣٤ ظ] .

٧٦٣ ـ عمر بن حفص : جياني؛ كان فقيهاً واستقضي بكورة البيرة، وأصهر بابنته أمّ عمرو لأصبغ بن عثمان بن الوليد بن هشام بن عبدالرحمن ابن معاوية .

٧٦٤ ـ عمر بن خطاب بن يوسف بن هلال [2] : بطليوسي أبو حفص

بالسؤالات فلم يعثر ، وكان مشهوراً بالديانة والاجتهاد في الطلب أقرأ زماناً ووعظ وكانت عنده رشاقة وحلاوة ، مولده بشريش عام سبعين وخمسمائة ، قال أبو اسحاق البلفيقي ـ ونقلت ذلك من خطه ـ : وأنبأني بذلك ابنه أبو القاسم عنه: سمعت عمربن تمم يقول ، سمعت عبد الجليل بن موسى ، سمعت أبا الحسن ابن غالب ، سمعت الجزي ، سمعت ابن المرابط يقول : قال لي السلطان عين لي من أين أرتب لك أجراً قلت : ما كنت لأبيع الأجر بالأجرة .

● عمر بن حبيب بن محمد بن حبيب الحسيني: شريشي أبوعلي بن حبيب ؛ كان ماهراً في الطب وله فيه مختصر نبيل أخذه عن أبيه وعن غيره، أخذ عنه ابنه أبو القاسم ابراهيم بن عمر الطب ، وقد تقدم ذكر أبيه حبيب في الكتاب وذكر ابراهيم في المستلحقات .

● عمر بن الحسن العقيلي:قنبيلي أبو حفص؛رحل الىقرطبة وقرأ بها وأخذعن مشايخها وتفقه بهم وشوور ببلده ، أخذ عنه أحمد بن سليمان وجبر بن عبد الوهاب؛ وتوفي في أواخر عشر الأربعين وخمسمائة .

(١) انظر تاريخ ابن الفرضي ١ : ١٤١ .

(٢) ترجمته في صلة الصلة : ٦٢ والتكملة رقم : ٢٢٣١ .

ابن الماردي ؛ روى عن أبيه وأبي بكر بن الحسن المرادي وأبي الحسن العبسي وأبوي عبد الله : ابن فرج وابن قاسم بن أحمد ، وأبي عمرو السفاقسي وأبوي القاسم : عبد الدايم بن مرزوق ونجاح مولى يوسف ابن عبد الله ، وأبي محمد الشنتجالي وغيرهم ، وله « برنامج » ضمنه ذكرهم . روى عنه أبو حفص عمر بن عبّاد[1] بن أيوب وأبو العباس بن محرز ، وكان معلم عربية درّسها مدة باشبيلية ، ثم تحول الى شريش وبها توفي سنة إحدى وخمسمائة .

٧٦٥ ـ عمر بن خلف الهاشمي : أبو حفص ؛ روى عن أبي علي ابن سكرة .

٧٦٦ ـ عمر بن خلف : يابري أبو حفص بن اليتيم ؛ روى عن أبيه وأبي الوليد الباجي ، روى عنه أبو عبد الله بن خلف الالبيري[2] .

٧٦٧ ـ عمر بن خلف : أندلسي أبو حفص ؛ شرق ولقي أبا الطاهر اسماعيل بن خلف بن سعيد بن عمران المقرىء وسمع عليه « اختصار

(١) هامش ح : هو بالباء الموحدة .

(٢) هامش ح : هو عمر بن خلف بن محمد بن عبدالله اليابري: أبو حفص بن اليتيم، رحل الى القاضي أبي الوليد الباجي (وأخذ عنه) ولم يكن أحد من أصحابه فوقـه في علم الأصول والاعتقاد ، وله في ذلك تواليف كثيرة مع معرفة بالطب وقرض الشعر ، وكان منقبضاً عن أهل الدنيا ، وعلى خلق في الكرم والايثار بذ الناس فيها ، لا يبقى لنفسه قليلا ولا كثيراً ، وربما وضع عشاؤه بين يديه فيأتيه السائل فيدفعه اليه بجملته ويطوي ليلته ، وكان يفعل بثياب لباسه مثل ذلك . توفي بقصر أبي دانس يوم السبت لسبع خلون من صفر سبع وعشرين وخمسمائة وكان من أهل العلم والفضل ، رحمه الله .

الحجة ؛ [...] [1] سنة ست وأربعين وأربعمائة ، وكان مقرئاً مجوداً .

٧٦٨ ـ عمر بن عبدالله بن أحمد بن عمر بن أبي علي : روى عن شريح .

٧٦٩ ـ عمر بن عبدالله بن عمر بن زرقاح الخولاني : باجي أبو حفص ؛ روى عن أبي الحسن شريح وأبي محمد بن عتاب ، روى عنه أبو الخليل مفرج بن سلمة ، وكان فقيهاً مشاوراً .

٧٧٠ ـ عمر بن عبدالله بن عمر بن عطاء الصدفي : قرطبي ؛ كان من أهل العلم والعدالة والفضل ، حياً سنة عشرين وأربعمائة .

٧٧١ ـ عمر بن عبدالله بن عمر : بلنسي ؛ كان من أهل العلم ، حياً سنة أربع عشرة وستمائة .

٧٧٢ ـ عمر بن عبدالله بن هرثمة بن ذكوان بن عبدالله بن عبدوس ابن ذكوان الاموي : قرطبي أبو حفص ، وهو أخو القاضي أبي العباس، وصاحبِ المظالم أبي حاتم ؛ وزر لسليمان المستعين بالله [2] وانخلع إليه وكان من حزبه في حرب المهدي بِعَقَبَةِ البقر، وقاتلَ بنفسه، فلما انهزموا

---

(١) بياض في الأصول .

(٢) هو سليمن بن الحكم الأموي بويع بقرطبة منتصف ربيع الاول سنة ٤٠٠ بعد وقعة كانت له على أميرها محمد بن هشام بن عبد الجبار الملقب بالمهدي ، انظر اخباره واخبار ابن عبد الجبار في ابن عذاري ٣ : ٥٠ ـ ١١٨ والذخيرة ١/١ : ٢٤ ـ ٣٤ .

حصار الى الزهراء مجفلاً مع فلّ حزب المستعين ، وقد كان محمد بن هشام ابن عبد الجبار حطّه عن [١٣٥ و] منزلة الوزارة ؛ توفي آخر يوم من ذي حجة ثلاث وأربعمائة ، وصلى عليه القاضي أبو العباس أخوه، ودفن بمقبرة ابن عباس .

٧٧٣ ــ عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن عبد العزيز بن حسين بن عذرة الانصاري [١] : خضراوي أبو حفص بن عذرة ؛ روي ببلده عن أبي العباس بن زرقون ، وباشبيلية عن أبي بكر بن العربي ، وبقرطبة عن أبي الحسن يونس بن مغيث وأبوي عبد الله : ابن المناصف وابن أبي الخصال، وأبي القاسم بن بقي وأبي مروان بن مسرة، وبغيرها عن أبي عبد الله بن عمر بن أزهر وأبي الفضل عياض وأبي محمد ابن [٢] الوحيدي . روى عنه أبو الوليد القسطلي الأديب وحدث عنه بالاجازة أبو علي الرندي .

وكان فقيهاً حافظاً ، راوية للحديث منسوباً الى معرفته ، ذا حظ وافر من الأدب . ناظماً ناثراً ، حدث ودرس الفقه وغيره ، واستقضي ببلده وبسبتة ، فحمدت سيرته ، وتوفي ببلده في ذي قعدة ــ وقال ابن الأبار : في أول رمضان ــ ست وسبعين وخمسمائة .

٧٧٤ ــ عمر بن عبد الرحمن بن يوسف بن عبدالله بن عمر الأنصاري الأوسي .

---

(١) ترجمته في التكملة رقم : ١٨٢٦ .
(٢) ابن : سقطت من م .

٧٧٥ ــ عمر بن عبد العزيز بن ابراهيم بن عيسى بن مُزاحم مولى عمر بن عبد العزيز : اشبيلي ابن القوطية ، وهو والد اللغوي أبي بكر محمد ــ وقد تقدم ذكر أوليتهم في رسم [...] ــ [١] ؛ رحل فحج وقفل الى بلده ، واستقضاه الناصر على استجة سنة احدى وثلاثمائـــة ، ثم على اشبيلية سنة ثنتين وثلاثمائة ، واستمر في الولايتين سبعة أعوام وسبعة أشهر .

٧٧٦ ــ عمر بن عبد العزيز بن أبي عامر : روى عنه عبد العزيز ابن يحيى بن لبيد .

٧٧٧ ــ عمر بن عبد العزيز بن الحسن القيسي : لورقي ؛ أخذ القراءات على أبي الحسن الشنتمري ، حدث عنـه ابنه أبو الأصبغ عبد العزيز .

٧٧٨ ــ عمر بن عبد العزيز السبأي : اشبيلي ــ فيما أحسب ــ أبو حفص ؛ روى عن أبي عبد الله بن ابراهيم الدَّبْـُلي ؛ روى عنه أبو القاسم عبد الرحمن بن عمرو بن الحذاء وأبو عبد الله بقي بن يمن ابن بقي .

٧٧٩ ــ عمر بن عبد الغني : روى عن أبي علي الصدفي ، وأظنه ابن ابراهيم المذكور قبل ونسب هنا الى جده ، والله أعلم .

---

(١) بياض في الأصول .

٧٨٠ ـ عمر بن عبد المجيد بن عمر بن يحيى بن[١٣٥ ظ] خلف بن موسى الازدي : [١] مالقي رندي الأصل ابو حفص وأبو علي ، وهي المشهورة ، الرندي ؛روى عن أبي اسحاق بن قرقول وأبي بكر بن خير وآباء الحسن: صالح بن عبد الملك الأوسي وابن كوثر ومحمد بن عبدالعزيز الشقوري ، وأبي خالد يزيد بن رفاعة وآباء عبد الله : ابن احمد بن أبان الشعباني وابن أبي بكر السبتي ابن الحداد وابن عروس وابن الفخار، وآباء القاسم : ابن بشكوال والسهيلي ــ وعليه عول في معلوماته من القراءات والعربية ــ والشرّاط ، وآباء محمد: اَلحجْري وعبد الحق بن بُونُهْ وعبد المنعم بن الفرس والقاسم بن دحمان ، قرأ عليهم وسمع ، وأجاز له ممن لقي أبوا بكر : ابن الجد وابن صاف ، وأبو حفص بن عبد الرحمن بن عذرة ، وآباء عبدالله : ابن أحمد الغافقي البيساني، وناوله ، والاستجي وابن حميد وابن سعيد بن مدرك ، وذكر ابن الأبار أنه سمع منه ، وأبو العباس بن اليتيم وأبو القاسم بن حبيش ؛ وممن لم يلق من أهل الأندلس أبو جعفر بن حكم وأبو عبدالله بن زرقون وأبو علي الحسن بن عبدالله السعدي وأبو مروان بن قزمان ، ومن أهل المشرق أبو الأصبغ عيسى بن عبد العزيز بن عيسى بن عبد الواحد بن سليمان وأبو البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله الشافعي ابن عساكر ، وآباء بكر : عبدالله بن عبد الواحد بن علي ابن الحسن بن شواش الدمشقي وعبد الرحمن بن سلطان بن يحيى بن علي

(١) ترجمته في صلة الصلة : ٦٧ والتكملة رقم : ١٨٢٨ والاحاطة : ٣٠٩ (نسخة الاسكوريال) وبرنامج الرعيني : ٨٦ .

القرشي القاضي ومحمد بن يوسف بن أبي بكر الآملي الطبري وأبو بكر بن حرز الله بن حجاج التونسي ثم القفصي وأبو تراب يحيى بن ابراهيم بن محمد البغدادي وآباء الحسن العليّون :[1] ابن عقيل بن علي بن هبة الله التغلبي ابن الحُبُوبي وابن محمد بن علي بن مسلم بن محمد بن الفتح السُّلَمي. وابن الفضل بن علي المقدسي وأبو الخطاب عمر بن حسن بن دِحية وأبو رَوْح بن أبي بكر الدَّوْلعي[2] وأبو شجاع زاهر بن رستم بن أبي الرجاء وأبو طالب أحمد بن عبدالله بن الحسين بن حديد الكناني وأبو طاهر بركات بن ابراهيم بن طاهر الخشوعي القُرشي وآباء عبدالله المحمدون : ابن اسماعيل بن علي بن أبي الصيف وابن عبدالله بن موهوب بن [١٣٦و] جامع بن عبدون الصوفي ابن البناء وابن عبد الرحمن بن عبدالله التنسي[3] وابن عُلوان التكريتي وابن محمد بن حامد الأصبهاني الكاتب ابن أُله ، وأبو عمران موسى بن علي بن فياض[4] وأبو الفتوح نصر بن أبي الفرج بن علي الحُصْري وأبو الفرج محمد بن عبد الرحمن بن أبي العز الواسطي وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله أخو أبي البركات المذكور وآباء القاسم: الحسين بن هبة الله بن محفوظ بن صِصْرى التغلبي[5] وأعبُد الرحمن: ابن عبد الله عتيق أحمد ابن باقا البغدادي وابن عبد المجيد الصفراوي

---

(١) م ط : العلويون .

(٢) م ط : الدولعي .

(٣) م ط : التونسي .

(٤) وأبو عمران... فياض: اضطربت الجملة في م وأعاد الناسخ الجملة السابقة : ابن علوان... الاصبهاني .

(٥) م ط : الثعلبي .

وابن مُقرّب التجيبي وعبد الصمد بن محمـــد بن أبي الفضل الحرستاني وعبد الملك بن زيد بن ياسين بن زيد التغلبي الدولعي [١] خطيب جامع دمشق والإمام به ، وعلي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر وآباء محمد : جـــامع بن باق بن عبدالله التميمي وعبدالله بن عبد الرحمن بن موسى التميمي وابن عبد الجبار بن عبدالله العثماني الديبـاجي وعبد الرحيم بن النفيس السلمي وعبد الكريم بن أبي بكر عتيق بن عبد الملك الربعي وعبد الوهاب بن هبة الله بن محمود بن الخلال البزاز والقاسم بن علي بن عساكر المذكور ويونس بن يحيى بن أبي البركات الهاشمي و [أبو محمد] [٢] ابن الجِلّي المصري وأبو مسعود عبد الجليل بن أبي غالب بن أبي المعـالي بن مَنْدُوَيه وأبو المفضل محمد بن أبي الحسين بن أبي الرضا ابن الخصم وأبوا منصور : عبد الرحمن بن محمد بن الحسن أخو أبي البركات وأبي الفضل المذكورين ويونس بن محمد بن محمد الفارقي ، وأبو اليمن زيد بن الحسن الكندي اللغوي تاج الدين وحسن بن اسماعيل بن الحسن وحسين بن عبد السلام بن عتيق بن محمد بن محمد وعبـــد المجيد بن محمد بن محمد بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي ويحيى بن ياقوت وقال : مملوك العتبة الشريفة، والحرة تاج النساء بنت رستم أخت أبي شجاع المذكور ، وكتب عنها، وحدث بالاجازة العامة لأهل الاندلس عن أبي الطاهر السلفي. روى عنه أبوا الحسين: ابن أخيه وعبيدالله الدابري وأبو جعفر بن يحيى المالقي

---

(١) م ط : الدولفي .
(٢) بياض في الاصول والزيادة من هامش ح .

وآباء عبدالله: ابن أحمد الرندي المُسَلْهَم وابن [١٣٦ ظ] أبي يحيى أبو بكر الموّاق وابنا عَبْدَيِ الله : ابن محمد الأنصاري الجذامي الكتامي وابن علي بن عساكر ، وأبو عمرو عبد الواحد بن تقي . وحدثنا عنه شيوخنا أبو الحسن الرعيني وأبوا علي : الحسن بن علي الماقري والحسين ابن الناظر ، وأبو محمد بن القطان .

وكان من أهل التفنن في العلوم والتوسع في المعارف ، مقرئاً عارفاً مجوداً محدثاً مكثراً تام العناية بتقييد الحديث ، عدلاً ثقة نحوياً متقدما بارعاً أديباً حافظا فاضلاً صالحاً ورعاً ، أقرأ القرآن ودرس العربية والأدب طويلاً بسبتة ، ثم استدعاه أهل مالقة بعد ارتحال السهيليّ عنها – وقيل بعد موته – للتدريس بها والإقراء مكانه ، فأجابهم الى ذلك واستقر بها الى ان توفي ، وله على « جمل » الزجاجي شرح جيد أفاد به .

وكان [1] بينه وبين الاستاذ أبي محمد بن القرطبي من التنافس ما يكون بين المتواردين على مشرع واحد – اذ كانا المشار اليهما بمالقة – أفضى بهما الى ردّ كل واحد منهما على صاحبه في أكثر ما يصدر عنه، الى أن توفي أبو محمد فانفرد أبو علي برئاسة الإقراء. ومن ذلك ردُّ أبي محمدٍ على أبي علي في أسانيد إجازة كتبها أبو علي لبعض الطلبة ذكر أبو محمد أنه وهم في مواضع منها ، وألَّفَ في ذلك كتابه المسمّى « بالمبدي خطأ [2] الرندي » [3] . وكذلك

---

(١) انظر السفر الرابع : ٢٠٨

(٢) السفر الرابع : لخطأ .

(٣) رد الرندي على هذا بكتاب سماه : « الحبي في أغاليط ابن القرطبي » .

كان بين أبي علي وأبي الحسن بن خروف تنازع في مسائل تفسيرية ونحوية ظهر فيها شفوف أبي علي وتبريزه عليه، رحمهم الله أجمعين [1].

وكان لأبي علي رحمه الله نبل في منازعه واتقان في ما يحاول بيده من التسفير وما يتعلق به مما هو كمال في حق المرتسم بالعلم وطلبه ؛ وقدم مراكش وحدث عنه وأخذ عنه كثيرٌ من أهلها والقادمين عليها، واختلط بأَخرة [2] ـ رحمه الله ـ . مولده سنة سبع وأربعين وخمسمائة، وتوفي بمالقة سحر يوم الجمعة لعشر بقين من ربيع الآخر سنة ست عشرة وستمائة، ودفن بشرقي شريعتها، وقال ابن غالب : في جمادى الاولى، وهو ابن ثلاث وسبعين .

٧٨١ ـ عمر بن عبد الملك بن عمر بن دلهاث العذري : دَلائي من ذوي [١٣٧ و] قرابة أبي العباس العذري ؛ رحل وحج وروى بمكة ـ شرفها الله ـ عن أبي ذر الهروي .

٧٨٢ ـ عمر بن عبد الملك بن مطرف .

٧٨٣ ـ عمر بن عثمان بن أبي صفوان محمد بن العباس بن عبد الله ابن عبد الملك بن عمر بن مروان بن الحكم القرشي الاموي : قرطبي ؛

---

(١) في صلة الصلة : أن رده على ابن خروف كان انتصاراً منه لشيخه أبي زيد السهيلي .

(٢) قال ابن الزبير : وذكره الشيخ في الذيل ووقع له تخليط ووهم في اخباره وقال انه اختل عقله آخر عمره وهذا مما لم يذكره أحد ، وقد لقيت الجماء الغفير ممن قرأ على الرندي فما ذكروه بشيء من هذا بوجه .

روى عن بقي بن مخلد واختص به ، وكان أديباً شاعراً ، وتعلق بخدمة السلطان فولي للأمير عبد الله ثم لعبد الرحمن الناصر ، وتوفي وقد قارب السبعين .

٧٨٤ ــ عمر بن علي بن سمرة السلاماني : غرناطي أبو حفص ؛ تلا بحرف نافع على عاصم وأبي عبد الله بن شريح ؛ تلا عليه أبو الحسن ابن عبد الله بن ثابت ، وقال انه ابن خاله ، وكان مقرئاً مجوداً متصدراً لذلك صالحاً فاضلاً .

٧٨٥ ــ عمر بن علي بن عيسى بن علي بن مسلمة المعافري : إشبيلي سكن مراكش ، أبو علي بن مسلمة ؛ روى عن أبي القاسم بن الطيلسان ، وكان من كبار العاقدين للشروط وجلة العدول المشهورين بالتبريز ، حسن الاخلاق جميل اللقاء براً بكل من يلقاه ، نبيل الخط كريم العشرة ، توفي بمراكش .

٧٨٦ ــ عمر بن علي بن محمد بن علي الكلاعي : روى عن شريح .

٧٨٧ ــ عمر بن علي بن يوسف : منرقي شاطبي الأصل أبو علي ابن الشاطبي ؛ روى عن أبي عثمان سعيد بن حكم ، وكان محدثاً راوية عدلاً ضابطاً .

٧٨٨ ــ عمر بن علي الجذامي : أبو حفص ؛ روى عن شريح .

٧٨٩ ـ عمر بن عمر بن أحمد بن نجبة : أبو [١] حفص وأبو الحسن وهي المشهورة ، روى عن أبي عمر اللمتوني .

٧٩٠ ـ عمر بن عباد بن أيوب بن عبد الله اليحصبي [٢] : شريشي أبو حفص ؛ رحل وحج وروى بمكة ـ شرفها الله ـ عن أبي الحسن رزين بن معاوية ، وبمصر عن أبي عبد الله الرازي ابن الخطاب ، وبالاسكندرية عن أبي الحجاج بن عبد العزيز وأبي الطـاهر السلفي . روى عنه أبو بكر بن خير ، وحدث عنه بالاجازة أبو عبد الله بن حميد وأبو محمد عبد الحق بن الخراط ؛ وكان خيراً زاهداً فاضلاً متقدماً في جملة معارف ، توفي بشريش ليلة الاربعاء وهو يوم التروية من سنة خمس وأربعين وخمسمائة .

٧٩١ ـ عمر بن عيسى بن محمد بن مزين الاودي : أبو الأصبغ ؛ روى [١٣٧ ظ] عن شريح .

٧٩٢ ـ عمر بن فتح بن سهل : روى عن أبي عمر أحمد بن محمد بن هشام بن جهور .

٧٩٣ ـ عمر بن فرج : يابري ؛ روى عن أبي الحجاج الأعلم .

٧٩٤ ـ عمر بن أبي عمرو لب بن أحمد البكري : بطليوسي أبو

(١) م : ابن ، وهو خطأ واضح .
(٢) ترجمته في صلة الصلة : ٦٣ والتكملة رقم : ١٨٢٣ .

حفص بن أبي عمرو وابن الحصّار ؛ روى بالأندلس عن أبي عبدالله بن أبي زمنين وأبي عمر بن الجسور وغيرهما ، ورحل فحج ومكث هنالك مدة ، وسمع بمصر من أبي العباس منير بن أحمد بن منير . روى عنه أبو عبدالله محمد بن علي بن محمود الوراق وأبو العباس العذري ، لقياه بمكة ـ كرّمها [1] الله ـ وكان أديباً شاعراً محسناً له مقطعات في الزهد وقصائد مَدَحَ ببعضها الطلمنكي على كتابه المسمى « بالوصول الى معرفة الاصول » وتوفي قريباً من العشرين وأربعمائة .

٧٩٥ ـ عمر بن لب بن محمد بن حسين بن قحافة : بلنسي .

٧٩٦ ـ عمر بن محمد بن أحمد بن عُدَيْس القضاعي [2] : قرطبي وقيل بلنسي أبو حفص ؛ روى عن أبي بكر القجارجي وأبي محمد بن السِّيد ، واختص به كثيراً ، وتجوّل طالبـــاً العلم بالاندلس والعدوة وافريقية وغيرها ، ولقي بباجة الاندلس أبا العباس بن حاطب ولازمه وعاد الى وطنه . روى عنه ابو الخليل مفرج بن سلمة وأبو القاسم أحمد بن يوسف الجقالة وروى عنه بافريقية أبو محمد عبد الحق بن الحاج أبي بكر ابن أبي الحسين ابن ثعبان .

وكان إماماً في اللغة مستبحراً في حفظها ، ذاكراً للتواريخ والآداب ، نحوياً يقظاً ماهراً ، وله في اللغات والآداب مصنفات مفيدة بان فيهـــا

---

(١) م ط : شرفها .
(٢) ترجمته في بغية الوعاة : ٣٦٣ والتكملة رقم : ١٨٢٥ .

ادراكه وحضور ذكره واستقلاله بما تعاطاه من ذلك ، منها : « الباهر في المثلث مضافاً اليه المثنيات » وقفت عليه بخطه في ثلاث مجلدات متوسطة الى الكبر أقرب و « شرح الفصيح » في مقدار الباهر وقفت عليه ايضاً بخطه و « الصواب في شرح ادب الكتـاب » في ثلاث مجلدات ضخمة وقفت عليه بخطه ، أجزل بها الافـــادة ، وأقرأ ببلنسية واشبيلية ثم انتقل الى تونس وعكف على الافادة والتصنيف الى ان توفي بها ، سنة ست وتسعين وخمسمائة ، ومولده بقرطبة — وقيل ببلنسية — سنة إحدى وخمسمائة [١٣٨ و] .

٧٩٧ — عمر بن محمد [1] بن أحمد بن محمد بن مطرف بن سعيد التجيبي : أندلسي أبو علي ؛ يروي عن أبيه وأبي مروان بن مسرة وأبي عبدالله محمد بن علي القيسي وأبي القاسم بن بشكوال كلهم عن أبي محمد ابن عتاب ، ذكره ابن الأبار ولم يزد ، وهو ابن البَـيْراقي فاسي وسيأتي ذكره في الغرباء إن شاء الله .

٧٩٨ — عمر بن محمد بن أحمـد العبدري : أبو حفص ؛ روى عن أبي بحر بن العاصي وأبي علي الصدفي وأبي محمد بن عتاب وأبي الوليد ابن طريف .

٧٩٩ — عمر بن محمد بن أبي خالد : كان حسن الخط نقيه متقن

(١) بن محمد : مكررة في م ط .

الضبط كتب الكثير ، أديباً معتنياً بالكتب والتقييد ، حيـــاً بلبلة سنة تسع وستين وخمسمائة .

٨٠٠ ـ عمر بن محمد بن بطال البهراني : لبلي أبو علي ؛ روى عن أبي أمية بن عفير .

٨٠١ ـ عمر بن محمد بن خلف بن حظي : أبو حفص ؛ روى عن أبي علي الصدفي .

٨٠٢ ـ عمر بن محمد بن عبد الرحمن بن بيبَش : داني أبو حفص وأبو علي ابن ابي رُطِلّة [١] ؛ تلا في بلده بالسبع على أبوي عبد الله : ابن حميد عند قدومه عليه والخَشْراطُه ، وروى به عن أبي بكر بن جماعة وأبي الحسن بن غُرّ الناس وأبي القاسم بن تمام المالقي وغيرهم ، ورحل الى مالقة فتلا فيها بالسبع على أبي العباس الاندرشي وأبي محمد القاسم بن دحمان ورواه هنالك عن القاضي ابي بكر بن الابار وأبي الحسن ابن جامع الضرير وأبي زيد السهيلي وأبي عبد الله بن الفخار ، سمع عليهم كلهم ، وأجاز له أبو بكر بن خير وأبوا عبد الله : ابن عبد الرحيم وابن يوسف بن سعادة ، وأبو القاسم بن حبيش وغيرهم . روى عنه أبو الحسن يحيى بن أحمد بن محمد بن عيسى وأبو محمد بن عبد الرحمن ابن برطله ؛ وكان مقرئاً مجوداً متصدراً لذلك وحدث بيسير [٢] وكان

---

(١) هامش ح : لابن الأبار : رطلة (بفتح الراء) .
(٢) م : وحدث بيسير من الفنون .

صدوقاً ؛ وجمع رواياته في « برنامجه » وولي خطة السوق ، وكان مضعفاً في رأيه ، وتوفي لليلتين بقيتا من شوال ست وستمائة .

٨٠٣ ـ عمر بن محمد بن عبد المؤمن : قرطبي أبو حفص المرْشاني؛ كان عالماً بمذهب مالك ذا حظ صالح من المعرفة بعلوم اللسان ، ضريراً ـ نفعه الله ـ توفي سنة أربع وخمسين وأربعمائة .

٨٠٤ ـ عمر بن محمد بن عبيد [1] : طليطلي أراه من ذرية علي بن عيسى بن [١٣٨ ظ] عبيد أو من ذوي قرابته ، حكى عنه أبو جعفر بن مُطاهر .

٨٠٥ ـ عمر بن محمد بن علي المرادي : أرْكُشِيّ نزل المرية أبو عمرو [2] ؛ كان طبيباً مـــاهراً موفق العلاج ، حياً في نحو السبعين وستمائة .

٨٠٦ ـ عمر بن محمد بن عمر بن خميس الحجري [3] : أبو علي ؛ روى عن أبي محمد بن حوط الله .

٨٠٧ ـ عمر بن محمد بن عمر بن عبدالله الأزدي : إشبيلي أبو علي ،

---

(١) بن محمد بن عبيد : مكرورة في م .
(٢) م : ابو عمر .
(٣) هامش ح : هو والد شيخنا الأديب الماهر المتكلم الشهير أبي عبد الله محمد بن عمر المعروف بابن خميس البجاوي ثم التلمسيني رحمه الله .

الشلوبين[1] والشلوبيني ، وسأله أبو محمد الحرّار عن هذه النسبة : أهي الى شلوبين الذي بلسان روم الاندلس الأشقر الأزرق أم الى شلوبانية بلدٍ بساحل غرناطة ؟ فقال : كان أبي أشقر أزرق ، وكان خبازاً . روى عن أبي اسحاق بن ملكون وآباء بكر : ابن الجد وابن زهر وابن صاف والنيّار ، وأبي جعفر بن مضا وأبوي الحسن : ابن لبال ونجبة ، وأبوي الحسين : سليمان بن أحمد ومحمد بن زرقون ، وأبي الربيع بن محمد المقوقي وأبي عبد الله بن زرقون وأبوي العباس : اللص ويحيى الجريطي، وأبي عمرو عياش بن عظيمة وآباء القاسم: الحوفي والسهيلي وابن ابي هارون، وأبوي محمد : ابن جمهور وعبد الحق بن بونه، وأبي نصر طفيل بن عظيمة وأبوي الوليد : جـابر بن أبي أيوب والحسن بن المناصف ، قرأ عليهم وسمع إلا أبو الوليد بن أبي أيوب ، فانما استفاد منه كثيراً بالمذاكرة معه ، قال : وبه كان انتفاعي في الطريقة العربية، وسمع عليه يسيراً من الأشعار العربية بقراءة أبي محمد بن حوط الله ، وأجازوا له ، وأجـاز له آباء بكر : ابن أزهر وابن الحذاء وابن خير وابن مـالك وابن مَشْكَريل وابن أبي زمنين وأبوا جعفر : الحصار وابن يحيى ، وأبو الحسن بن كوثر وأبو خالد بن رفاعة وأبو الطـاهر السلفي وأبو عبدالله بن حميد وأبو العباس بن خليل وابن مقدام وأبو عمرو مرّجى ، وآباء القاسم : ابن بشكوال وابن حُبَيْش والشرّاط والقرشي نزيل بجـاية ، وآباء

(١) ترجمته في المغرب ٢ : ١٢٩ وبغية الوعاة : ٣٦٤ والديباج المذهب : ١٨٥ وشذرات الذهب ٥ : ٢٣٢ والنجوم الزاهرة ٦ : ٣٥٨ والتكملة رقم : ١٨٢٩ واختصار القدح : ١٥٢

محمد : الحجْري وعبد الحق بن الخراط وعبد المنعم بن الفرس ، وأبوا الوليد : ابن رشد ويزيد بن بقي ، وقــد جمعهم وفصّل كيفية أخذه عنهم في «برنامج» نبيل تعقب فيه عليه الناقد أبو الربيع بن سالم، فانتصر وتبرأ من أكثر ذلك لناقله ، وبين ذلك أحسن بيان دل به على أن له نظراً [١٣٩ و] صالحاً في الرواية ومتعلقاتها .

روى عنه آباء بكر : ابن الصابوني وابن سيد الناس وابن يوسف أبو العافية وأبوا الحسن : أمية ، ويقـال أبو معبد ، وابن عصفور والأُبّذي وأبوا عبدالله : ابن الأبار وابن علي الغرناطي ، وأبوا العباس : ابن علي الماردي وابن محمد بن منصور الجنْب ، وابن يوسف القبلي وآباء محمد: ابن أحمد بن علي التجيبي والحرّار وابن علي بن ستّاري وابن علي بن أبي قرة وأبو عمرو عبد الواحد بن تقي وأبو عبد الرحمن عبدالله بن القاسم بن زغْبُوش وأبو محمد عبد الحق بن حكم . وحدثنـا عنه من شيوخنا آباء الحسن : الرعيني والجياني وابن الضايع وأبو الحسين بن أبي الربيع وأبو عبدالله بن أبي وأبو علي بن منصور الجنْب .

وكان ذا معرفة بالقراءات ، حاملاً للآداب واللغات ، آخذاً بطرف صالح من رواية الحديث، متقدماً في العربية كبير أساتيذها باشبيليةمبرزاً في تحصيلها مستبحراً في معرفتها متحققاً بها حسن الالقاء لها والتعبير عن أغراضها ، وله فيها مصنفات نافعة وتنبيهات نبيلة وشروح واستدراكات وتكميلات تصدّر لتدريسها بعد الثمانين وخمسمائة ، مدة طويلة نحو ستين عاماً ، وإليه كانت الرحلةفيها ، واستفاد بسبب ذلك جاهاً عريضاً ومالاً

عظيماً وذكراً شائعاً . وذكر لي غير واحد ممن لقيته أنه كان يبلغ أحياناً مستفادُهُ من الطلبة أربعةَ آلاف درهم في الشهر الواحد، ثم تخلّى عن ذلك في نحو الاربعين وستمائة بالكَبْـرة التي لحقته واشتغال أهل بلده بما كان قد دهمهم من اشتعال نار الفتنة التي آلت الى أخذ الروم بَـلَـدَهُ . وكان آنق أهل عصره طريقةً في الخطّ وأسرعهم كَتْباً وأكثرهم كُتُباً وأبعدهم في الأستاذية صيتاً ؛ على أن كثيراً من أهل بلده كانوا يرغبون بأبنائهم عنه ولا يسمحون لهم بالتلمذ له والقراءة عليه لقبيح لا يليق مثله بأهل العلم نسبوه اليه (١) ، وكانوا يميلون بأبنائهم الى غيره كأبوي الحسن : ابن الدباج وابن عبد الله ، وأبي بكر بن طلحة قبلهما ، وغيرهم ممن شهر بالدين والعفاف وتنزه عن التهمة [١٣٩ ظ] بفساد الخلوة .

وظهرت نجابته قديماً فقد وقفت على خطي الحافظ أبي بكر ابن الجد وأبي الحسن نجبة مجيزين له « كتاب سيبويه » بعد أخذه عنهما بين سماع وقراءة ، وقد وصفاه بالأستاذية وما يناسبها من أوصاف نبلاء أهل العلم وطلابه ، وهو ابن اثنين وعشرين عاماً أو دونها ، وحسبك بهذا شهادةً له بالإدراك ولا سيما من الحافظ .

وكان منقطعاً الى بني زهر ، وقدم مراكش أيام المنصور من بني عبد المؤمن ؛ وكانت فيه غفلة شديدة صدرت عنه بسببها نوادر غريبة

---

(١) هامش ح : لا أعلم من ذكر أبا علي بما عرض به المصنف ، وقد لقيت من أصحابه عدداً كثيراً ، فكان حقه ألا يتعرض لمثل هذا الشيخ في شهرته وجلالة معلوماته وكثرة المنتفعين به .

تتناقلها الناس وتحدثوا بها استطرافاً لها (1) .

ولد باشبيلية في ما ذكر أنه وَجَده بخطّ أبيه سنة ثنتين وستين وخمسمائة ، وتوفي بهـــا في حصار الروم إياها عشيّ يوم الأربعاء لثان أو تسع بقين من صفر خمس وأربعين وستمائة ، وصلى عليه بظاهر جامع العدّبس القاضي أبو جعفر بن منظور ودفن عصرَ يوم الخميس بمقبرة مُشْكَة ، وقال ابن الابار : ان وفاته كانت في منتصف صفر من السنة .

٨٠٨ ــ عمر بن محمد بن عمر بن محمد بن أبي حامد الخشني : لبلي ؛ كان حياً سنة ست وخمسين وخمسمائة .

٨٠٩ ــ عمر بن محمد بن عمر بن يحيى القيسي : أبو حفص ؛ روى عن شريح .

٨١٠ ــ عمر بن محمد بن عمر الأنصاري : مروي ــ فيما أحسب ــ أبو علي بن الأندلسي ؛ روى عن أبي بكر بن مفضل بن مهيب وشَرّق . روى عنه شيخنا أبو عبدالله بن هشام لقيه بباعوثا من نظر عجلون بالشام وهو خطيبها ، ووصفه بالتقدم في العلم والزهد والفضل والصلاح ومتانة الدين ، وكان حياً في حدود الخمسين وستمائة .

٨١١ ــ عمر بن محمد بن عمر بن محمـــد اليحصبي : أندلسي أبو

---

(١) اورد عددا من هذه النوادر في هـــامش : ح وقد وردت في اختصـــار القدح المعلى ، فلتراجع .

حفص ؛ أخذ عن أبي الحسن بن أضحى بعضَ شعره ، وعمّر طويلاً .

٨١٢ – عمر بن محمد بن فرج الانصاري : مارتلي أبو حاتم ؛ روى عن أبي عبد الله بن أبي العافية . روى عنه أبو عمران الزاهد المارتلي[١] مقيم إشبيلية ؛ وكان مقرئاً مجوداً فاضلاً ديناً فقيهاً حافظاً أديباً صالحاً وخطب بجامع بلده مارتلة وولي الصلاة به .

قرأت على شيخنا أبي الحسن الرعيني – رحمه الله – : وأخبرني – يعني شيخه أبا بكر بن عبد [١٤٠ و] النور – قال[٢] ، انشدني الخطيب بمارتلة أبو حاتم عمر بن محمد بن فرج ، رحمه الله ، لنفسه في مدح كتاب « الشهاب »[٣] للقضاعي ، رحمه الله :

شُهُبُ السماءِ ضياؤُها مستورُ ... عنّا اذا أفلتْ تَوارى النورُ
فافزعْ هُديتَ الى شهابٍ نوره ... متألقٌ أبداً له تبصير
تشفي جواهرُهُ القلوبَ من العمى ... ولطالما أنشرحتْ بهنّ صدور
فاذا أتى فيه حديثُ محمدٍ ... خذْ في الصلاةِ عليه يا نحرير[٤]
وترحمنّ على القضاعيِّ الذي ... جَمَعَ[٥] « الشهابَ » فسعيه مشكور

(١) للزاهد ابي عمران موسى بن عمران المارتلي ترجمة في المغرب ١ . ٤٠٦ والتكملة : ٢١٤٣ والغصون اليانعة : ١٣٥ وتحفة القادم ، ٩٢ والنفح ٤ : ٢١٠ ، ٢٧٥ ؛ وتوفي عام ٦٠٤ واشعاره الزهدية مفرقة في صفحات كثيرة من شرح الشريشي على المقامات .

(٢) انظر برنامج الرعيني : ١٨

(٣) هو شهاب الاخبار في الحكم والامثال والآداب من الاحاديث النبوية للقاضي ابي عبدالله محمد بن سلامة القضاعي الشافعي (– ٤٥٤)

(٤) هامش ح : لابن الأبار : يا مغرور .

(٥) لابن الأبار : وضع .

قال المصنف عفا الله عنه : ولبعضهم فيه :

شهابٌ كسا السبعَ الأقاليمَ نورُهُ هدى حكمٍ مأثورةٍ وبيانِ
تطلّع منْ أفْقِ النبيِّ محمدٍ بألفِ حديثٍ بعدها مائتان
اذا التاجَ في جوِّ النبوة نورُهُ أشار بتصديقٍ له الثّقلان

٨١٣ ــ عمر بن محمد بن محمد بن هابيل الانصاري[1] : أبو علي؛ روى عن أبي القاسم بن بشكوال .

٨١٤ ــ عمر بن محمد بن مسلمة بن أبي محمد عبد الله المنصور بن محمد ابن مسلمة التجيبي : بطليوسي مكناسي الأصل ، مكناسة الجَوْف ، أبو محمد المتوكل ابن الأفطس[2] ؛ كان أديباً بارع الخط حافظاً للغة : وقفت على بطاقة بخط أبي علي الغساني ادرجها في ذكر المِعا أثناء ما جاء من المقصور على فِعَل من كتاب أبي علي البغداذي في «المقصور والممدود» بخط أبي شجاع ونصها : وروى بعضهم : المؤمن يأكل في معاً واحدةٍ والكافر يأكل في سبعة أمعاء ، فقال معاً واحدة فأنث ، وقال سبعة بالتاء فذكر ، جمع بين اللغتين، أفادنيه المتوكل على الله أيده الله ، انتهت .

كان جواداً راعياً حقوق بلده موجباً لهم ، محبباً فيهم ، مرت لهم معه أيام هدنةٍ وتفضّل ، حتى داخل اميرُ المسلمين يوسف بن تاشفين.

(١) هامش ح : فقيه أديب .
(٢) راجع ترجمته في المغرب ١ : ٣٦٤ وأعمال الأعلام : ٢١٤ والقلائد : ٣٦ والذخيرة (القسم الثاني المخطوط : ٢٥٥) والمعجب : ٤٩ ، وراجع حاشية المغرب (١ : ٣٦٤) ففيها ذكر لمصادر أخرى .

رؤوساء الأندلس وعزم على خلعهم عن ممالكهم أنف من ذلك المتوكل وداخل النصراني أذفونش ، فاستُشْنِع ذلك من فعله ، وقُبض عليه وقتل [١٤٣ ظ] وذلك صدر سنة سبع وثمانين وأربعمائة ، فكان آخر رؤساء بني الأفطس في بطليوس ، وإياه رثى أبو محمد عبد المجيد بن عبدون بقصيدته الفريدة [١] :

ما لليالي أقال الله عثرتنا   من الليالي وخانتها يد الغير

٨١٥ ـ عمر بن محمد بن مفرج بن حِماس الأزدي: بلنسي؛ كان من أهل العلم، حياً سنة سبع وتسعين وخمسمائة .

٨١٦ ـ عمر بن محمد بن موفق : روى عن شريح [٢] .

٨١٧ ـ عمر بن أبي الحسن محمد بن واجب بن عمر بن محمد بن واجب

---

(١) ابن عبدون من مشهوري الشعراء الكتاب في عصر ملوك الطوائف ، انظر ترجمته في الذخيرة (القسم المخطوط) ٢ : ٢٦٤ والمغرب ١ : ٣٧٤ والقلائد : ١٤٥ والصلة : ٣٨٢ والمطرب : ٢٧، ١٨٠ والفوات ٢:١٩ ومسالك الأبصار ٨ : ٢٨٠ والمعجب : ٤٩ وقصيدته المشار اليها هي التي شرحها ابن بدرون ، وأشرنا الى هذا الشرح في ترجمة ابن بدرون ومطلعها :

الدهر يفجع بعد العين بالأثر   فما البكاء على الأشباح والصور

ويبدو أن البيت الذي أورده المؤلف كان أول القصيدة في بداية الحال. فقد ذكره ابن سعيد حين ذكرها (١ : ٣٧٦) وقد سرد القصيدة كل من صاحب المطرب وصاحب المعجب.

(٢) ها هنا موضع ترجمة مزيدة في هامش ح وهي : عمر بن محمد بن مشرف بن محمد بن أضحى الهمداني : غرناطي ؛ أخذ بالمرية عن خلف الجراوي وابن المرابط ، ورحل الى المشرق وقفل إلى بلده ، وكان عدلا خياراً فقيهاً ، توفي في حدود عشر وخمسمائة .

القيسي [1] : بلنسي ؛ روى عن أبيه محمد وجد أبيه عمر وأبي بحر الاسدي وأبي بكر بن العربي وأبوي محمد : ابن خيرون وابن السيد ، سمع عليهم ، وتفقه بأبي محمد بن سعيد الوجدي ، وأطال ملازمته، وأجاز له أبو الحسن شريح وأبو عبد الله بن شبرين وأبو الوليد بن رشد وغيرهم . روى عنه حفيده أبو الخطاب وأبو عبد الله بن سعادة وأبو عمر بن عياد وأبو محمد ابن سفيان .

وكان شيخاً متواضعاً وطيء الاكناف حسن الهدي ، مقتصداً في معيشته ، منقبضاً عن السلطان ، محبباً الى الخاصة والعامة ، من بيت علم وجلالة ، فقيهاً مشاوراً ، دربا بالفتيا ، بصيراً بالاحكام وليها لأبيه في ولايته قضاء بلنسية وشاطبة الى أقصى الثغور الشرقية ، ثم استقضاه بأخرة من عمره على دانية أبو عبد الله بن سعد أشهراً يسيرة؛ وكان خاتمة[2] حفاظ الفقه بشرق الاندلس ، ندرسه في حياة أبيه وبعد موته وهو كان الغالب عليه ؛ قال ابو عمر بن عيـــاد : عرض كتاب البراذعي في « اختصار المدونة » [3] على أبي محمد الوجدي [4] اربع عشرة مرة .

مولده سنة ست وسبعين وأربعمائة ، وتوفي ببلنسية يوم الجمعة منسلخ رمضان سبع وخمسين وخمسمائة ، ودفن صبيحة عيد الفطر ، قاله

(١) كتب في هامش ح: عمر بن محمدبن واجب بن عمر بن واجب بن عمر بن واجب، هكذا ثبت عند ابن الأبار وهو أعلم بالرجل وبلده . قلت : انظر ترجمته في التكملة رقم : ١٨٢٤ وفي نيل الابتهاج : ١٩٤ (هامش الديباج) .

(٢) خاتمة : مكررة في خ .

(٣) هو المسمى : « تهذيب المدونة » .

(٤) م ط : الوحيدي .

خفيده أبو الخطاب ؛ وقال ابن عياد : مولده سنة أربع وسبعين ووفاته سنة ست وخمسين ، ودفن يوم الفطر بباب بَيْطَالة وصلى عليه ابنه أبو بكر وكانت جنازته مشهودة[1] .

٨١٨ ـ عمر بن محمد بن هاني : أبو حفص ؛ روى عن [١٤] أبي علي الصدفي .

٨١٩ ـ عمر بن محمد بن بريم:[2] اشبيلي أبو حفص؛ روى عن شريح .

٨٢٠ ـ عمر بن محمد بن يعمر : مروي أبو الخطاب ؛ رحل مشرقاً ، وكتب عنه أبو الطاهر السلفي وقال : قدم علينا الثغر وكان من الاذكياء .[3]

٨٢١ ـ عمر بن محمد بن يوسف العبدري : داني ؛ رحل مشرقاً وروى بالاسكندرية عن أبي الطاهر السلفي ؛ ذكر ذلك أبو عبد الله التجيبي .

٨٢٢ ـ عمر بن محمد التزيدي[4] : أبو حفص ؛ روى عن شريح .

٨٢٣ ـ عمر بن محمد القرشي : روى عن أبي عبد الله بن أحمد ابن منظور .

---

(١) م ط : مشهورة .
(٢) م ط : بريم .
(٣) انظر الجبار وتراجم اندلسية : ٧٦ ـ ٧٧ ، وفيه « قدم علينا بعد موت أبيه ... وكان حافظة ومن الذكاء على طبقة » .
(٤) فوقها في ح علامة خطأ .

٨٢٤ـ عمر بن محمد الهوزني [١] : أبو حفص أخو الحسن ؛ روى عن شريح .

٨٢٥ـ عمر بن محمد اليحصبي : أشوني ابن اليتيم ؛ كان فقيهاً خيراً ورعاً .

٨٢٦ـ عمر بن محمد : ميورقي أبو حفص ؛ روى عن أبي علي الصدفي .

٨٢٧ـ عمر بن محارب بن قطن بن عبد الواحد بن قطن بن عبد الملك بن قطن الفهري : قرطبي ؛ كان من أهل العلم وله سلف فيه ، وبيته معروف الفضل .

٨٢٨ ـ عمر بن مسرور بن [...] بن عمر اليحصبي : داني ـ في ما أحسب ـ أبو حفص ؛ روى عن أبي علي الصدفي ويونس بن أبي سهل .

٨٢٩ ـ عمر بن مسعود بن محمد: قرطبي ؛ كان من أهل العلم والتبريز في العدالة وجودة الخط ، حياً سنة تسع وعشرين وأربعمائة [٢] .

---

(١) هذه الترجمة سقطت من م .

(٢) هنا تقع ترجمة مزيدة في هامش ح وهي : عمر بن مشرف بن أضحى بن عبد اللطيف ابن غريب بن يزيد بن الشمر الهمداني غرناطي أبو حفص ، وهو عم عمر بن محمد بن مشرف الملحق قبل (انظر الحاشية : ٢ ص : ٤٦٧) روى عمر المترجم الآن به عن أهل بلده وكان فقيهاً وزيراً جليلاً توفي في حدود سنة خمس وخمسمائة ، رحمه الله .

٨٣٠ ـ عمر بن معلى الهمداني : أبو حفص ؛ روى عن أبي جعفر البطروجي .

٨٣١ ـ عمر بن منذر بن عبد السلام الصدفي : أندلسي أبو حفص ؛ كان أديباً حافظاً ، وصنف في منحى « حماسة حبيب » مصنفاً حسناً أفاد به .

٨٣٢ ـ عمر بن موسى بن سليمان اللخمي : مروي ؛ روى عن أبيه أبي عمران وأبي محمد بن عتاب ، وكان معتنياً بجمع الكتب وانتساخها حريصاً على تحصيلها .

٨٣٣ ـ عمر بن موسى بن وضاح : أبو الحسن ؛ روى عن أبي علي الصدفي .

٨٣٤ ـ عمر بن أبي السداد موفق مولى محمد بن محمد بن مسلمة : إشبيلي أبو حفص ؛ روى عن أبي بكر بن العربي وأبي الحسن شريح .

٨٣٥ ـ عمر بن وَجَّاد الأزدي : اشبيلي أبو حفص ؛ رحل وحج وقفل الى بلده ، حكى عنه أبو الحسن بن يوسف اللخمي ، وكان من أدباء بلده ونبهائه ، معروف [١٤٤ ظ] البيت به .

٨٣٦ ـ عمر بن هاشم بن عبد العزيز : قرطبي أبو حفص ؛ حكى عنه أبو عمر [١] .

(١) الى جانبها في هامش ح لفظة : « الوزير » .

٨٣٧ ـ عمر بن هشام الغساني: أبو حفص ابن ميور، ميورقي ؛ روى عنه أبو الحسن بن يحيى الأخفش ، وقد تقدم .

٨٣٨ ـ عمر بن ابراهيم [١] الغساني : روى عنه الأخفش المذكور ، ولعله هذا، وحدث فيه تصحيف أو إسقاط.

٨٣٩ ـ عمر بن يحيى بن عمر بن لُبابة مولى أبي عثمان عبيد الله ابن عثمان : قرطبي أبو حفص ؛ روى عن عمه محمد ، وكان متشيعاً فيه ، وأسلم بن عبد العزيز ؛ كان فقيهاً حافظاً أحد المشاورين المرجوع اليهم في الفتيا آخر أيام الامير عبد الله بن محمد ومن شهود الامان الذي عقده الناصر لمحمد بن هاشم التجيبي صاحب سرقسطة عند انخلاعه منها في محرم ست وثلاثين وثلاثمائة .

٨٤٠ ـ عمر بن يحيى بن الفضل: باجي أبو حفص ابن صاحب الصلاة ؛ روى عن أبي محمد بن عتاب ؛ روى عنه عَقيل بن العقل .

٨٤١ ـ عمر بن يحيى الأنصاري : بطليوسي سكن مراكش ، أبو علي ؛ روى عن أبي العباس بن السقاط .

٨٤٢ ـ عمر بن يوسف بن عمر الاوسي .

٨٤٣ ـ عمر بن يوسف بن عنبسة : بلنسي أبو علي ؛ رحل وحج

(١) كتب فوقها في ح : ليست ترجمته .

وروى بمكة ـ شرفها الله ـ عن أبي محمد بن يونس بن يحيى الهاشمي، وروى ايضاً عن أبي الحسين محمد بن أحمد بن جبير ، روى عنه أبو محمد ابن عبد الرحمن بن بُرْطُلهْ ؛ توفي في نحو أربع وثلاثين وستائة بمرسية .

٨٤٤ ـ عمر بن يوسف بن محمد بن مضاء بن عقبة اللخمي [١] : إشبيلي أبو حفص الخيطي ، لقبه بذلك شيخه محمد بن اسماعيل الحكيم [٢] لتكرره عليه شتاءً وصيفاً في قميصين فكان اذا افتقده وسأل عنه قال : اين صاحبنا الخيطي ؟ فلزمه اللقب ؛ روى عن أبي الحزم عُفَير بن مسعود [٣] ومحمد المذكور ؛ روى عنه أبو تمام غالب التياني [٤] وكان من أهل المعرفة بالشعر ومعانيه ، شاعراً مجوداً ، ذا حظ من النحو، أَدَّب به وبالأدب ، وتوفي بقرطبة سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة .

٨٤٥ ـ عمر بن يوسف بن محمد التميمي : أبو علي ؛ روى عن أبي الحسن بن الفخار الشريشي .

---

(١) ترجم له الزبيدي في طبقات النحويين : ٣٣٠ وقال ان اصله من كورة اشبيلية ورحل إلى قرطبة فسكنها حتى توفي بها ، وكان شاعراً مجوداً مطبوعاً مدح أمير المؤمنين الناصر لدين الله وكان عالماً بمعاني الشعر ؛ يتعصب للبحتري .

(٢) انظر ترجمة في طبقات الزبيدي : ٣٠٠ .

(٣) أنظر ترجمته في المصدر السابق : ٢٩٨ .

(٤) في الجذوة : ١٧٢ والبغية رقم : ٩٠٠ ترجمة لتمام بن غالب المعروف بأبن التياني وهو ابن المذكور هنا .

٨٤٦ ـ عمر بن يوسف بن وَجاد الأسدي : أشْبوني أبو حفص ؛ روى عن أبي الوليد بن رشد .

٨٤٧ ـ عمر بن يوسف : [١٤٥ و] مروي أبو حفص ؛ وهو غير ابن لبيال ؛ روى عن أبي محمد بن فرج بن أبي سهل ؛ روى عنه أبو اسحاق بن وردون النميري .

٨٤٨ ـ عمر بن يونس بن عيشون الجذامي[١] : قرطبي ابن الحراني ؛ روى عن [...] ، ورحل مشرقاً مع أخيه أحمد سنة ثلاثين وثلاثمائة وأقام هنالك نحو عشر سنين ، ودخل بغداذ ودرس هنالك الطب ، وعاد الى الأندلس سنة إحدى وخمسين ، واستوطن الزهراء وخدم المستنصر بالطب ، وتوفي في أيامه .

٨٥٠ ـ عمر بن الطلاع : روى عن أبي اسحاق بن حبيش ، وكان بارع الخط متقناً[٢] .

٨٤٩ ـ عمران بن محمد بن عمران الانصاري : بلنسي أبو محمد بن

---

(١) انظر طبقات الأمم : ٨٠ ــ ٨١ وابن جلجل : ١١٢ وابن أبي أصيبعة ٣ : ٧٦ (ط . بيروت)

(٢) اثبت عند هذا الموضع من هامش ح الترجمة التالية : عمر بن السراج: جياني كان كثير التصرف في العلم حاذقاً بما يتكلم فيهمنهفاضلاً ناسكاً يضرب به المثل في الفضل، رحل الى المشرق فحضر الجمعة بأطرابلس فلما قام الناس للصلاة جلس ولم يصل معهم ولما تمت الصلاة قرب الى صاحب الموضع وكان حاضراً فقال له ما منعك ان تصلي مع الجماعة؟ قال: لانكم صليتم قبل الزوال فامتحن ذلك تجده كما اقول ؛ فامتحن فوجد كما قال فأعيدت الصلاة والخطبة . وتوفي بمكة شرفها الله وثكلته امه بها ، ولها في موته قصة .

النقاش ؛ كان فقيهاً حافظاً ذا عناية بالعلم، معروفاً بالصلاح والتصاون .

٨٥١ ــ عمران بن محمد بن عمران بن أحمد : اشبيلي ؛ كان فقيهاً عاقداً للشروط عدلاً ، حياً عام اثني عشر وستمائة .

٨٥٢ ــ عمران بن موسى : أبو محمد ؛ روى عن أبي أمية ابراهيم بن محمد وأبي جعفر بن غزلون ؛ روى عنه أبو بكر بن عيسى .

٨٥٣ ــ عمران بن يحيى بن أحمد بن يحيى (١) : شلبي أبو محمد ؛ أخذ عن بعض شيوخ بلده ، وتجول بالاندلس طالباً العلم ، وأخذ بقرطبة عن أبي بحر ، وبمرسية عن أبي علي بن سكرة ، وتصدر ببلده للاقراء .

٨٥٤ ــ عمرو بن أحمد بن محمد بن أحمد بن ابراهيم بن أحمد بن ابراهيم بن حجاج بن عمر بن حبيب بن عمير بن أسعد اللخمي (٢) : اشبيلي أبو الحكم ابن حجاج ؛ روى عن آباء الحسن: خاله ابن عبدالله الباجي وابن عبد الرحمن ابن الأخضر وشريح ، وتلا عليه بالسبع ، وعباد بن سرحان وأبوي عبدالله : ابن سليمان ابن اخت غانم وابن عبد الرحمن السرقسطي، وأبي عمر أحمد بن عبدالله بن صالح وأبي مروان بن عبد العزيز الباجي ، وأجازوا له ، وسمع على أبي محمد عبد الوهاب بن محمد اللخمي المؤدب ، ولم يجز له ؛ وكتب إليه مجيزاً أبو الحجاج بن علي الأندي وأبو عبدالله بن خلف الحمزي .

(١) ترجمته في بغية الملتمس رقم : ١٢٥٠ ومعجم الصدفي : ٢٩٨ (رقم : ٢٨٠) .
(٢) ترجمته في صلة الصلة : ١٤٦ والتكملة رقم : ١٩٢٣ .

روى عنه أبو اسحاق بن أبي غالب البكري وأبو الأصبغ عيسى بن محمد الزيادي وأبو البقاء يعيش بن علي وأبوا بكر : ابن خير ويحيى بن محمد بن خلف الهوزني، وأبو الحسن بن عبدالله بن عثمان السكوني وأبو الخليل مفرج بن سلمة وأبو زكريا بن مرزوق وأبو [١٤٥ ظ] عبدالله ابن عبد الرحمن بن جهور وأبو العباس بن عبد السلام المسيلي وأبو عمر أحمد بن عبد الملك الباجي وأبو القاسم عبد الرحيم بن الملجوم ، لقيه بفاس حين وصل اليها من مراكش في جماعةمن أهل اشبيلية صحبة الإمام أبي بكر العربي ميتا ، وأبوا محمد : ابن عبيد الله الباجي وابن عيسى الأموي ، وأبو نصر فتح بن محمد بن خلف الجذامي وأحمد بن علي الغابي وعبدالله بن خليل .

وكان من أهل الإتقان في تجويد القرآن ، محدثاً عارفاً بطرق الرواية معتنياً بها ، صبوراً على الاقراء ناصحاً فيه ، خطب بالجامع القديم من اشبيلية ، وأم به في الفريضة زماناً ، وكان أحد أعيان بلده وحسبائه والمشهورين فيه بالفضل والدين والورع ، وهو كان المصلي بفاس على القاضي أبي بكر بن العربي ؛ وكانت بينه وبين أبي محمد عبد الحق بن الخراط صحبة متأكدة ومودة صحيحة ، ورغب منه أبو الحكم مكاتبة في أن ينظم له قصيدة زهدية فنظمها وبعث بها اليه فلم تصل الى إشبيلية الا بعد وفاة أبي الحكم ، وهي الفائية الطويلة الثابتة في رسم أبي محمد ، رحمه الله .

ولد باشبيلية عشي يوم الجمعة لإحدى عشرة ليلة خلت من رمضان

سبع وسبعين وأربعمائة ، وتوفي بها إثر صلاة العشاء من ليلة الخميس الثالثة عشرة من رجب أربع وستين وخمسمائة ، وصلى عليه ابنه الخطيب أبو عمر محمد ، وكانت جنازته مشهودة ، ودفن بمقبرة مشكة في روضة هنالك لبعض سلفه ، رحمهم الله ، وله بمراكش عقب الى الآن .

٨٥٥ ـ عمرو بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الأنصاري : ابن السراج .

٨٥٦ ـ عمرو بن أحمد بن محمد بن حجاج : روى عن شريح .

٨٥٧ ـ عمرو بن أصبغ بن خالد بن عباد اللخمي : طبيري أبو الحكم ؛ كان شيخاً فاضلاً أديباً تاريخياً حافظاً .

٨٥٨ ـ عمرو بن بكر بن خلف بن محمد بن عبد العزيز بن كوثر الغافقي : اشبيلي شاربي الأصل ؛ روى عن شريح .

٨٥٩ ـ عمرو بن زكريا بن زكريا بن بطّال البهراني (١) : لبلي أبو الحكم ؛ روى عن أبي بكر بن [١٤٦و] العربي وأكثر عنه ، وأبي الحسن شريح ، وتلا بالسبع وأخذ العربية عن أبي الحسن بن الاخضر . روى عنه أبو بكر يحيى بن محمد الهوزني وأبو زيد العباس ابنا خليل وأبو العباس بن مقدام وأبو القاسم بن أبي هارون وأبوا محمد :

(١) ترجمته في صلة الصلة ؛ ١٥٦ والتكملة رقم : ١٩٤٢ وبغية الوعاة : ٣٦٦ .

ابن جمهور وابن وهب القضاعي ، وكان مقرئاً مجوداً فاضلاً فقيهاً حافظاً ، ولي قضاء بلده وخطب بجامعه ، واستشهد في الكائنة على أهله سنة تسع وأربعين وخمسمائة [1] .

٨٦٠ ــ عمرو بن سعيد بن عمرو بن عيشون الازدي: طليطلي، روى عن أحمد بن زياد ؛ روى عنه ابنه محمد .

٨٦١ ــ عمرو بن عبد الله بن خلدون : أبو العاصي ؛ روى عن شريح .

٨٦٢ ــ عمرو بن عبد الرحمن بن عيسى الفهري : روى عن شريح.

٨٦٣ ــ عمرو بن أبي عمرو عثمان بن مسعود العبدري : روى عن أبي علي بن سكرة .

٨٦٤ ــ عمرو بن عيسى بن عيسى بن محمد بن عيسى الأموي .

٨٦٥ ــ عمرو بن محمد بدر الهمداني [2] : غرناطي أبو الحسن ؛ روى عن أبي بكر خازم وأبي عبد الله بن فرج وأبي علي الغساني ، وتفقه بأبوي الوليد : ابن رشد وابن العواد ؛ روى عنه أبو جعفر بن

---

(١) يشير الى حركة علي الوهبي في ذلك العام ، وقد غدر مدينة لبلة ليلاً ، وفاجأها وأهلها نيام ، فسار اليه الموحدون بقيادة أبي زكريا بن يومور من قرطبة ، فهرب وجاء أهل لبلة يعتذرون الى القائد الموحدي فلم يعذرهم بل قتل البريء والمذنب على السواء. انظر ابن عذاري، الجزء الثالث تحقيق ميراندة وابن تاويت والكتاني ص : ٢٩ - ٣٠ (ط . تطوان ١٩٦٢) .

(٢) ترجمته في صلة الصلة : ١٦٥ والتكلة رقم : ١٩٤١ .

شراحيل [١] وكان فقيهاً حافظاً معمراً معروفاً بالصلاح والزهد ومتانة الدين [٢] حياً سنة ست وثلاثين وخمسمائة .

٨٦٦ ـ عمرو بن محمد بن فندلة : أبو القاسم .

٨٦١ ـ عمرو بن محمد بن عمر بن أبي حفص الفارسي : أبـــو الحكم ؛ روى عن شريح .

٨٦٨ ـ عمرو بن محمد بن عمرو اليزيدي [٣] : مشاني أبو حفص وأبو الحكم ؛ روى عن شريح .

٨٦٩ ـ عمرو بن محمد بن محمد بن اسماعيل العثماني أو العتابي: روى عن شريح .

٨٧٠ ـ عمرو بن محمد بن مالك بن محمد بن زيدون المخزومي : روى عن شريح .

٨٧١ ـ عمرو بن محمد بـن مسلم بن عبيد الله البُنـــاني : روى عن شريح .

---

(١) هامش ح : وروى أيضاً عنه أبو الحسين بن الضحاك وابن عبدالوارث واستشهد يوم الخميس لاربع عشرة ليلة خلت من جمادى الاولى سنة اربعين وخمسمائة رحمه الله .

(٢) الدين : سقطت من م ط .

(٣) تكررت هذه الترجمة في م ط .

٧٨٢ ـ عمرو بن مفرج بن أحمد العبدري : أشبوني ؛ روى عن أبوي الحسن : ابن الأخضر وابن سلامة الهذلي ، وكان من جلة[1] المقرئين وأهل التجويد والاتقان بأداء الحروف ، حافظاً للغة عارفاً بالنحو ، وافر الحظ من الأدب .

٨٧٣ ـ عمروس بن اسماعيل العبدري[2] : قرطبي [١٤٦ظ] أبو يحيى الترجالي ، والحصّار ، لإصهاره الى بني عبد العزيز بن يحيى المعروفين ببني الحصّار ؛ أخذ عنه القرآن محمد بن عمر الصابوني وتعلمه عنده ، وكان مكتباً ورعاً زاهداً فاضلاً عابداً مجتهداً نظير صاحبه أبي بكر يحيى بن مجاهد الالبيري[3] ، توفي يوم الأحد لعشر بقين من جمادى الاولى سنة ست وستين وثلاثمائة ، ابن ست وثمانين ، وذفن بمقبرة متعة .

٨٧٤ ـ عنترة بن فلاح[4] : أحد قضاة قرطبة القدماء وفضلائهم .

٨٧٥ ـ عوف بن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الزهري : اشبيلي أبو المغيرة ، روى عن أبوي الحسن : أخيه وشريح .

---

(١) م : جملة .

(٢) هامش ح : قصد الحكم المستنصر بالله عمروساً هذا في داره ، ومطالبه في ذلك قاضيه ابن السليم فحجب الخليفة ، وذكر الوسيلة الى أن ذهب الحكم عن بابه . قلت : انظر ترجمة عمروس في بغية الملتمس رقم : ١٢٦٥ .

(٣) انظر ترجمته في ابن الفرضي ٢ : ١٨٨ ، وقد توفي سنة ٣٦٦ بعد صاحبه عمروس بأيام .

(٤) انظر قضاة قرطبة للخشني : ٢٥ – ٢٦ والنباهي : ٤٢ .

٨٧٦ ـ عوف بن محمد بن عوف بن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الزهري : اشبيلي أبو المغيرة حفيد المذكور قبله ؛ سمع أبا محمد بن حوط الله وغيره .

٨٧٧ ـ عون بن محمد بن أحمد بن عون بن محمد بن عون المعافري[1] : قرطبي أبو بكر ؛ روى عن أبيه وأبي بحر الأسدي وأبي الحسن يونس ابن مغيث وأبي عبد الله بن فرج وأبي علي الغساني وأبي محمد ابن عتاب ، وكتب اليه مجيزاً أبو علي بن سكرة الصدفي وغيره ، وكان من أهل العناية بالحديث وروايته ولقاء مشيخته، مع النباهة والذكاء والفضل ، توفي وسط خمس عشرة وخمسمائة .

٨٧٨ ـ عون بن محمد بن عون بن نوح الهاشمي: مالقي أبو الحسن؛ روى عن أبي سليمان بن حوط الله وأبي القاسم الملاحي .

٨٧٩ ـ عون بن يوسف : طليطلي سكن قرطبة؛ صحب محمد بن مسرة الجبلي .

٨٨٠ ـ عياد بن محمد بن يحيى بن محمد الجذامي : كان فقيهاً حافظاً ، عاقداً للشروط ، مبرزاً في العدالة .

٨٨١ ـ عياش بن عبدالله بن ابن ابراهيم الجنيدي[2] : أبو الحسين؛ روى

---

(١) ترجمته في معجم الصدفي : ٢٩٣ (رقم : ٢٧٧)

(٢) فوقها علامة خطأ في ح .

عن أبي جعفر البطروجي .

٨٨٢ ـ عياش بن عيشون : أبو الحسن ؛ روى بقرطبة عن عبد الملك بن الحسن زُوتان ويحيى بن يحيى .

٨٨٣ ـ عياش بن فرج بن عبد الملك بن هارون الازدي [١] : يابري الاصل سكن قرطبة ؛ تلا بالسبع على ابي القاسم بن الحصار وروى عنه وعن أبوي بكر : خازم وعبدالله بن طلحة وعياش بن مخراش وأبي الحجاج بن الشمينة وأبي الحسن العبسي وأبي زيد بن محمد بن برّاج [٢] وأبي طلحة علي بن [١٤٧ و] طلحة وأبوي محمد : ابن طلحة وابن عتاب وأبي الوليد بن رشد . روى عنه ابنه أبو الحسن عبد الملك وأبو جعفر بن يحيى القرطبي وآباء عبدالله : الاستجي [٣] وابن حفص وابن الفرس وأبو القاسم عبد الرحمن بن علي السبتي القراق ، وحدث عنه بالاجازة حسن بن أحمد بن أيمن .

وكان معتنياً بالقرآن العظيم وتجويد حروفه حسن الصوت به متقناً أداءه ضابطاً له وأكتبه بقرطبة زماناً طويلاً وأقرأه ايضاً بجامعها الأعظم فتخرج على يده جمهور نبهائها ، وكان يؤم بمسجد أم هشام ، ويدرّس به النحو واللغة ، ويجلس يوماً في كل جمعة يعظ فيه الناس ، فنفع الله به

---

(١) ترجمته في صلة الصلة : ١٥٧ وبغية الملتمس رقم : ١٢٥٤ وغاية النهاية : ٦٠٧ .
(٢) م ط : براح .
(٣) م : الاشجعي .

خلقاً كثيراً، وكان مشهور الفضل متين الدين صالحاً زاهداً فاضلاً متصاوناً. توفي ـ رحمه الله ـ في نحو الأربعين وخمسمائة.

٨٨٤ ـ عياش بن محمد بن أحمد بن خلف بن عياش الأنصاري الخزرجي [١]: قرطبي أبو بكر الشنتيالي؛ روى عن أبيه وجده للأم أبي القاسم بن غالب وخاله أبي بكر بن غالب، قراءة عليهم بالسبع، وسمع عليهم وعلى أبي العباس بن الحاج وأبي القاسم بن بقي، وأجاز له أبو بكر ابن خير وأبو الحكم بن حجاج وأبو العباس بن مقدام.

روى عنه ابنه أبو عبدالله، وحدثنا عنه في كتابه غير مرة، وكان من جلة المقرئين وأئمة المحدثين المسندين الى ما كان عليه من النسك والفضل التام، خطب بجامع قرطبة زماناً وأمّ به، ولد في منتصف رجب اثنين وسبعين وخمسمائة، وتوفي بمالقة سنة أربعين وستمائة [٢]، ودفن هو وأبو عامر ربيع في يوم واحد، رحمهما الله.

٨٨٥ ـ عياش بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن الطفيل العبدي [٣]: اشبيلي أبو عمرو بن عظيمة؛ روى عن أبوي الحسن: أبيه وشريح، وأجاز له أبو الحسن بن هذيل وأبو الطاهر السلفي

---

(١) ترجمته في صلة الصلة: ١٥٨ والتكلة رقم: ١٩٥١ وغاية النهاية: ٦٠٧.

(٢) هامش ح: بل كانت وفاته التاسع لربيع الاول سنة تسع وثلاثين كذلك قال ابنه ابو عبد الله شيخنا رحمه الله، ووفاة أبي عامر معه في تاريخ واحد صحيحة، وفي السنة نفسها توفي معهما سهل بن مالك؛ وقد وهم في ذلك ابن الابار رحمه الله.

(٣) ترجمته في صلة الصلة: ١٥٨ والتكملة رقم: ١٩٥٠ وغاية النهاية: ٦٠٧ وفيه: العبدري.

روى عنه أبنـــاه المحمدان : أبو الحسن وأبو الحسين ، وأبو بكر محمد وأبو عمرو عبد الرحمن ابنا عبدالله بنمغنين،وأبو بكر يحيى وأبو طالب عبد الجبار ابنا عبد الرحمن بن ثابت البهراني ، وأبوا اسحاق : ابن عبدالله ابن قسوم وابن يملول بن [1] [١٤٧ ظ] تِيملي المسكالي وأبو الأصبغ بن الرد وآباء الحسن : ابن أحمد بن أبي القاسم السهاتي الشريشي والبلوي وابن حماد يوسف ، وابنا المحمدين : ابن علي بن خلف القيسي والأنصاري وأبو علي بن الشلوبين وأبو الفضائل اسماعيل بن أبي الوفاء المصري وأبو القاسم عبد الرحمن بن علي بن القاسم الحميري وأبو محمد بن أحمد بن خلف اللخمي وآباء مروان: الباجي وابن عبد العزيز اللواتي وابن هارون وأبو [...] [2] عبد الرحمن بن خلف الرُّطُـنْـدالي وأبو زكريا يحيى بن محمد بن أبان .

وكان من جلة المقرئين صدراً فيالمتقنين لأداء الحروفقد أحكمالقراءة على أبيه وتصدر للإقراء بعده وخلفه في حلقته ، وهـــو ممن يشار اليه بالتجويد ، ثم سمت به همته وحمله الحرص على الاستزادة من الاستفادة على أن قصد كبيرَ أصحابِ أبيه الآخذين عنه والقارئين عليه وهو أبو الاصبـغ الشهاتي [3] بن الحاج واحد عصره في الاتقـان ، فرغب في القراءة عليه فأبى من ذلك أبو الأصبـغ عليه تواضعاً منه وتأدباً معه لمكانه من الجلالة

---

(١) بن : سقطت من م ط .
(٢) بياض في الأصول .
(٣) م : السهاتي .

وتساويهما في الرواية ، فلم يزل يلحّ عليه مزمعاً ألا ينثني عن قصده ، الى أن تحيّل أبو الأصبغ له في إبلاغه أمله بأن أجلسه الى جنبه وأخذ يقرىء أمامه نبلاء من كان يقرأ عليه حينئذ ومهرتهم ، ويصرف صنعة التجويد بحضره حتى تأيّد أبو عمرو بذلك واكسبه ملكة حسن الأداء وجودة القراءة والالقاء ، معاناً على ذلك بحسن الصوت . وصفه بعض من لقيه فقال : ما كانت قراءته تشبه قراءة غيره ، اذا سمعته سمعت طبعاً آخر ونغماتٍ تفارق هذه النغمات . قال ابو بكر بن طلحة : كان إذا كبر في الصلاة لم أتمالك إلا ان أبكي . وكان ذا حظّ من العربية ، واستدرك على أبيه في كتابه الموسوم « بجالب الإفادة » وكان جميل الهيئة معروفاً بالنزاهة والعدالة والجري على هدي سلفه ؛ توفي[1] يوم الثلاثاء لستٍ خلون من جمادى الآخرة سنة خمس وثمانين وخمسمائة .

٨٨٦ ــ عياش بن محمد بن عياش بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الطفيل [١٤٨و] العبدي: اشبيلي أبو عمرو بن عظيمة ، وهو حفيد الذي قبله ؛ روى عن أبيه أبي الحسن وأبي بكر بن مشْكَريل وأبي العباس بن مقدام وأبي الوليد جابر بن أبي أيوب ،وأجاز له أبو اسحاق السنهوري وأبو العباس بن مضا وأبو القاسم الحوفي. روى عنه أبو العباس بن علي الماردي .

٨٨٧ ــ عياض بن بقي[2] : اشبيلي ؛ تلا بالسبع على أبي عبدالله بن

(١) م : وتوفي .
(٢) هامش ح : يكنى ابا بكر .

شريح وَزَوْجِهِ أمّ شريح ، وكان يفخر بذلك ويذاكر به شريحاً فيقرّ له ويصدقه .

٨٨٨ ـ عيسى بن أحمد بن خلف الكناني : روى عن أبي الحسن شريح .

٨٨٩ ـ عيسى بن أبي يحيى أحمد بن عبد الرحمن المرادي : أبو عمرو ؛ روى عن أبي الخطاب بن واجب .

٨٩٠ ـ عيسى بن أحمد بن عيسى : قسطليّ أبو موسى ؛ رحل مشرقاً وأخذ بمكة ـ كرمها الله ـ عن أبي الفتوح نصر بن أبي الفرج الحصري سنة ست عشرة وستمائة ، وروى عن أبي محمد عبد الرحمن بن ابراهيم بن أحمد المقدسي .

٨٩١ ـ عيسى بن أحمد بن محمد بن أبي عبدة : قرطبي ؛ روى عن آباء بكر : الحسين بن محمد وعباس بن أصبغ ومحمد بن عمر ابن القوطية ، وأبي الحسين محمد بن العباس الحلبي وأبي زكرياء بن مالك بن عائذ وأبي عبدالله ابن محمد بن أبي دليم وأبي محمد قاسم بن محمد بن قاسم بن أصبغ وأبي المغيرة خطاب بن مسلمة بن بتري وغيرهم . وكان أديباً تاريخياً حافظاً متمكن الاشراف على أخبار الناس قديماً وحديثاً وهو الذي صنف لأبي الحزم جهور ابن محمد بن جهور « الكتاب الفريد[1] في المكارم والجود » وقفت على

(١) م ط : العزيز .

نسخة منه بخطه النبيل ، فرغ من نسخها يوم المهرجان الكائن في ربيع الأول سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة [1] .

٨٩٢ ـ عيسى بن أحمد بن محمد بن موسى بن بشير بن جَنّـاد بن لقيط الكناني : قرطبي مشرقيّ الأصل ، وجده محمد هو الداخل الى الأندلس ، الرازي [2] ؛ روى عن أبيه أبي بكر ، وكان عالماً بالآداب ، تاريخياً ذاكراً للأخبار ، وألف للمستنصر تاريخاً ممتعاً ، وللمنصور بن أبي عامر كتاباً « في الوزراء والوزارة » وكتاباً « في الُحجّاب » وتوفي في شعبان تسع وسبعين وثلاثمائة ، وقيل إنه [١٤٨ ظ] أدرك خلافة بني حمود .

٨٩٣ ـ عيسى بن أحمد بن موسى بن أحمد بن يوسف بن موسى بن فصيل بن فهد بن فصيل ابن الامام : رحل مشرقاً وروى بمكة ـ شرفها الله ـ عن أبي بكر عبدالله بن عِقَال الصقلي سنة عشر وأربعمائة؛ روى عنه خلف بن سيد .

---

(١) في هذا التاريخ نظر لأن جهور بن محمد إنما تولى أمر قرطبة سنة ٤٢١ وتوفي سنة ٤٣٥ ؛ وقد ولد جهور سنة ٣٦٤ فلا يعقل أن يكون الكتاب مما كتب له في ذلك العام المذكور ولعل الصواب « ثمان وتسعين » فقد كان جهور ذا حظ في الحياة السياسية أيام العامريين ولقب بالوزير وبين ٣٩٨ ـ ٤٠٠ يظهر اسمه على النقود مع اسم الخليفة الأموي نفسه وهو المهدي يومئذ .

(٢) هو المؤرخ المشهور وكذلك والده أحمد فان له مؤلفات في التاريخ وفي خطط قرطبة وفي الانساب . أما عيسى فهو عمدة من جاء بعده من المؤرخين اذ ينقل عنه مثلا ابن حيان في المقتبس وابن الأبار في الحلة عن كتابه في الحجاب وعن غيره ، وكذلك ابن عذاري في البيان المغرب .

٨٩٤ ـ عيسى بن أحمد بن يحيى بن علي الطائي .

٨٩٥ ـ عيسى بن أبي يوسف الأنصاري : أندلسي ؛ روى عن علي ابن عبدالله القطان ، روى عنه ابنه غالب .

٨٩٦ ـ عيسى بن جعفر بن محمد بن يوسف بن سليمان بن عيسى : اشبيلي ، شَنْتَ مَرِيّ أصل السلف ، أبو الأصبع ابن الأعلم ؛ روى عن أبيه وأبي الأصبغ وأبي الحسن شريح .

٨٩٧ ـ عيسى بن حبيب بن لُبّ بن ابراهيم بن لُب بن ابراهيم بن اسحاق بن مطرف المعافري [١] : شلبي أبو الحسن بن هَيْبَة ، وهو ابن اخت أبي عبد الله مالك بن وهيب ؛ روى عن آباء عبد الله : خاله وأبي أحمد القنطري وابن شبرين ، وأبي عمر ميمون بن ياسين اللمتوني . روى عنه أبو بكر بن خير وأبوا العباس: ابن سابق وابن صالح ، وأبو القاسم القنطري . وكان فقيهاً حافظاً نبيلاً مشاوراً ، استقضي ؛ ولد في ذي حجة بعد عيد الاضحى ، وقيل ليلة عيد الاضحى، سنة تسع وستين وأربعمائة، وتوفي بشلب سحر ليلة الجمعة التاسعة لصفر تسع وأربعين وخمسمائة ، ولم يعقب .

٨٩٨ ـ عيسى بن حجاج الجذامي : اشبيلي ؛ رحل مشرقاً وأخذ بمصر عن أبي عبد الله بن الفرج الطليطلي الصوّاف .

---

(١) ترجمته في صلة الصلة : ٤٨ والتكملة رقم : ٢٣١١ وبغية الملتمس رقم : ١١٤٣ .

٨٩٩ ـ عيسى بن حزم بن عبد الله بن عمر بن اليسع الغافقي[١] كُولِي[٢] سكن جيان ثم المرية، أبو الاصبغ الفخار ؛ تلا القرآن العظيم على جماعة منهم : أبوه وأبو بكر يحيى بن سعيد بن حبيب وأبو جعفر الخزرجي وآباء الحسن : ابن الدّوش والعبسي وابن يوسف السالمي ، وأبو الحسين ابن البياز وأبو داود الهشامي وابو زكريا بن سعيد المحاربي وأبو القاسم بن النخاس وأبو [...] [٣] بن مدُوش؛ وروى عن أبوي عبدالله: ابن فرج وابن المناصف ، وأبي علي الغساني وأبي محمد بن عتاب وأبوي الوليد : ابن بقوة وابن رشد .

تلا عليه ابنه أبو يحيى اليسع وأبو اسحاق بن قرقول وأبو عبد الله ابن عبادة وأبوا العباس :ابن البلنسي وأبو محمد ابن البراذعي وأبوالقاسم ابن حبيش وأبو نصر فتح بن محمد بن فتح ؛ وروى عنه أبو القاسم ابن [١٤٩ و] بشكوال. وكان مقرئاً مجوداً ضابطاً متقناً ، فقيهاً مشاوراً فاضلاً ، ولي الخطابة بجامع المرية والشورى بها مدة قضاء أبي الحسن بن أضحى ، وعرف بالطهارة والزكاء والورع ومتانة الدين والصلاح والتقلل من الدنيا .

٩٠٠ ـ عيسى بن حماد بن مـــالك بن حجاج بن وافق بن راهب الفزاري .

---

(١) ترجمته في صلة الصلة: ٤٨ والتكملة رقم : ١٩٢٥ وبغية الملتمس رقم: ١١٤٢ وغاية النهاية : ٦٠٨ .

(٢) هامش ح : كولية من عمل بسطة ، وفي م : كوبي .

(٣) بياض في الاصول .

٩٠١ ـ عيسى بن حسن بن علي بن عبد الرحمن بن [. . .] : وهو أخو علي ، روى عن جده علي المذكور .

٩٠٢ ـ عيسى بن حسين بن عيسى القيسي : اشبيلي ، كان فقيهاً عاقداً للشروط ، حسن الخط مبرزاً في العدالة ، حياً سنة خمس وسبعين وخمسمائة .

٩٠٣ ـ عيسى بن خلف بن أبي خالد بن منصور الهشامي : مرسي ـ فيما أحسب ـ روى عن أبي الطيب سعيد بن فتح [1] .

٩٠٤ ـ عيسى بن رافع [2] أحمد بن خليفة بن سعيد بن رافع بن حَلْبَس الأموي: بلنسي أبو الأصبغ؛ تلا بالسبع على أبي الحسين بن البياز وأبي داود الهشامي ، وكان مقرئاً مجوداً متصدراً لذلك .

٩٠٥ ـ عيسى بن سعيد : أندلسي أبو الاصبغ ؛ رحل مشرقاً، ودخل بغداذ ، وأخذ بها عن أبي بكر الابهري ، وروى أيضاً عن أبي الحسن بن مقسم ، وقفل الى الاندلس . روى عنه أبو بكر بن الغَرّاب .

---

(١) هنا ترجمة مزيدة في هامش ح وهي : عيسى بن خلف اليعمري أبذي ـ بالباء واحدة والذال المعجم ـ أبو الاصبغ صاحب الوردة . أخذ القراءات عن أبي القاسم الخزرجى . أخذ عنه أبو عبد الله ابن فرج الثغري وكان مقرئاً .

(٢) هامش ح : ألفي اسم عيسى هذا بخط يده على نسخة من « ناسخ القرآن ومنسوخه » لمكي قد قرأها على أبي داود الهشامي وسمع ابنه خليفة من عيسى بتاريخ ثلاث وتسعين واربعمائة وقد كتب اسمه هكذا : عيسى بن أحمد بن خليفة بن نافع فينبغي أن يقدم ووهم المصنف فيه ووهم ابن الابار من قبله .

٩٠٦ ـ عيسى بن سلمة [١] بن يوسف الانصاري [٢] : من ساكني ميورقة أبو الاصبغ ؛ روى عن أبي الحسن بن النعمة ، وادعى الرواية عن أبي الحسن بن هذيل . روى عنه غير واحد ، وتوفي في نحو العشرين وستمائة .

٩٠٧ ـ عيسى بن سليمان بن عبد الله بن عبد الملك بن عبد الله بن محمد الرعيني [٣] : مـــالقي أبو محمد الرُّندي ؛ روى بالاندلس عن أبي اسحاق الزوالي وأبي الحجاج بن الشيخ وأبي العباس الجيّار وأبي محمد ابن القرطبي وغيرهم، ورحل وحج وأقام في رحلته نحو ستة عشر عاماً [٤] ولقب هنالك برشيد الدين ، واستكثر من لقاء مشايخ تلك البلاد ووالى الأخذ عنهم ، وعني بذلك العنـــاية التامة ، فروى بدمشق عن أبوي عبدالله: خطيبها الدولعي [٥] ونزيلها البرزالي ونزيلها أبي عمر بن غالب ابن محمد بن حبيش وأبي القاسم الحسين بن هبة الله بن محفوظ بن صصرى الربعي التغلبي وأبي نصر محمد بن [١٤٩ظ]هبة الله بن مميل وأبي [...] عبد العزيز بن عثمان بن أبي طاهر بن مفضل بن سرور بن عيسى الاربلي

---

(١) م : مسلمة .

(٢) ترجمته في صلة الصلة : ٥٠ والتكملة رقم : ٢٤١٩ .

(٣) ترجمته في صلة الصلة : ٥١ والتكملة رقم : ١٩٢٩ .

(٤) هامش ح : بل أقام نحو عشرين .

(٥) هامش ح : الدولعية قرية من قرى الموصل ، أصل هذا الشيخ منهـــا وهو محمد بن أبي الفضل بن زيد بن ياسين بن زيد .... هدية بن ..... التغلبي الأرقي ، قلت : انظر شذرات الذهب ٥ : ١٧٤ (وفيات عام ٦٣٥)

وأبي [. . .] (1) اسماعيل الشيباني الحنفي، وروى عن أبي ابراهيم عبد الله ابن أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة ومحيي الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن أبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد ورضيّ الدين أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار وأبي [. . .] (2) محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسيين .

وقفل الى الاندلس ، ووصل الى مالقة في أوائل إحدى وثلاثين وستمائة بروايات واسعة وفوائد جمة وغرائب نافعة ، على انه امتحن بالاسر في صدره ، فذهب عنه كثير مما جلب، فروى عنه بها أبو بكر بن خميس وأبو عبد الله بن علي بن عسكر وهو في عداد أصحابه ، وحدث عنه بالاجازة أبو عبدالله ابن الأبار ، وروى عنه بسبتة أبو العباس ابن فرتون .

وكان محدثاً ضابطاً متقناً حسن الخط كتب الكثير ، قائماً على معرفة الرجال، مميزاً صحيحَ الحديث من سقيمه ، مبرزاً في علومه ، ديناً فاضلاً، قُدِّمَ للامامة بجامع مالقة فمرض قبل الصلاة فيه بالناس ، وتوالى مرضه الى أن توفي – رحمه الله – لثمان خلون من ربيع الأول سنة ثنتين وثلاثين وستمائة ، ولم يطل الامتاع به ، ومولده في أحد شهري ربيع أحد وثمانين

(1) هامش ح : هو أبو الفضل اسماعيل بن ابراهيم بن أحمد بن ابراهيم بن محمد بن سليمان الشيباني الموصلي الأصل القصراوي(؟) المولد .

(2) هامش ح : يكنى أبا عبد الله وهو محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد العزيز بن اسماعيل بن منصور المقدسي الحافظ الرحال المصنف في الحديث ، الفاضل . (قلت : تنبه لاختلاف نسبه بعد أحمد عما أورده المؤلف في المتن) .

وخمسمائة[1] .

٩٠٨ ـ عيسى بن سليمان بن عيسى المعافري : قرطبي ؛ كان من أهل العلم والعدالة ، حياً سنة عشرين وأربعمائة[2] .

٩٠٩ ـ عيسى بن صالح : قرطبي أبو الأصبغ ؛ روى عن مكي بن أبي طالب ؛ روى عنه القاضي أبو عبدالله بن خليفة ، ولعله غلط في اسم أبيه فإن المشهور بالرواية عن مكي عيسى بن خيرة .

٩١٠ ـ عيسى بن عبدالله اللخمي[3] : شريشي أبو موسى الذُّجي؛ روى عن أبي اسحاق الزوالي ؛ روى عنه أبو القاسم عبد الكريم بن عمران وشيخنا أبو الحسن الرعيني .

أنشدت على شيخنا أبي الحسن الرعيني ، ونقلته من خطه ، قال : أنشدني لنفسه يُنَفِّر بعضَ رؤساء العرب عن استكتاب يهودي : [١٥٠ و] :

أيا ابنَ الاكرمينَ ومَنْ علاهُ يوافقُ فرعَها السامي أصولُ

(١) هامش ح : حدثني عن عيسى الرعيني المذكور القاضي الأجل أبو عبد الله بن علي بن أحمد بن علي بن برطال الأموي المالقي وهو آخر من روى عنه اجازة بإفادة خاله أبي عبد الله محمد بن علي بن خضر بن عسكر المذكور داخل الكتاب جميع ما يرويه .

(٢) هاهنا ترجمة مزيدة في ح وهي : عيسى بن شهاب : وادي آشي أبو الأصبغ ؛ روى عن أبي عبد الله بن هشام الفهري ، روى عنه أبو اسحاق البلفيقي وأخذ عنه حديث الأخذ باليد بشرطه من المسلسل . كان حياً في حدود سنة أربعين وستمائة . (قلت : انظر هذه الترجمة في صلة الصلة : ٢ : ٥٢) .

(٣) ترجمته في برنامج الرعيني : ١٢٢ .

أترضى ان تكون فتى هلالٍ وقيسٍ وابن عمكم الرسول
وتحمي دينَه بالسيفِ نصراً وكاتبكم يُكَذِّبُ ما يقول
وتنقدُهُ عليك العُرْبَ طُراً أما في المسلمين به بديل
متى نصحتْ يهودُ العُرْبَ يوماً أحقدُهُمْ لأوسِكُمْ يزول
أيحكم فيهم سعدٌ بحكم ويُلْفَى من يهودَ لكم خليل [1]

٩١١ ـ عيسى بن عبيدالله [2] بن هَنِيًّا اللخمي: شلبي أبو الأصبغ؛ روى عن أبي الحسن بن الطلاء.

٩١٢ ـ عيسى بن عبد الرحمن بن أزهر الحجري : شريشي أبو الاصبغ ؛ روى عن أبوي القاسم : ابن جهور وابن مدير ؛ روى عنه ابنه أبو بكر يحيى .

٩١٣ ـ عيسى بن عبد الرحمن بن عقاب الغافقي : قرطبي أبو الاصبغ ؛ تلا بالسبع على أبي الحسن الحصري ، وأجاز له ونظم إجازته له في قصيدة وهي :

أَجزْتُ لعيسى السبعَ في خَتْمةٍ قرا
عليّ بها فليروِ ذلك وليُقْرِي
بما شاء منها أو بها فهو أهْلُهُ بإتقانه مَعْ ضبطه أحرُفَ الذكر

(١) يشير الى حكم سعد بن معاذ في بني قريظة أن يقتل منهم من جرت عليه المواسي وتسبى النساء والذرية وتقسم الأموال .
(٢) هامش ح : أحسبه عيسى بن عبد العزيز الآتي بعد فانظره .

وقوةِ حفظ ثم صحةِ نقـــلهِ فما مثله من طالبٍ لا ولا مُقْري
وأذكرُ صحبي كلَّـهُـمْ في إجازتي له بالذي أروي فمنهم أبو بشر
سليلُ المعلَّى جاءَ من قيروانه وعبد الالاه ابنُ الحميد أخو البر
ومنهم أبو العباس يحيى بن خالدٍ وصاحبه الحبرُ النبيلُ أبو عمرو
سليلُ ابنِ يحيى ثم أذكر بعده أبا القـاسم البرقيّ ثم أبا بكر
محمداً ابن الخـازنِ بنِ محمد وزيرَ عماد الدولةِ الساميَ القدر
ومنهم أبو الخطاب نجلُ ابنِ يوسف
سليلُ ابن يُمْـنٍ جلَّ ذلك من وزر
وصاحبنا السبـتيْ عليٌّ بن يخلفٍ وسائر صحبي تافر[1] العلم كالدر
نظمتُ له شعراً تضمَّـنَ ما قرا لخمسِ ليالٍ قد خلون من الشهر
لشعبانَ في ستٍّ وسبعين حقبةً وزدْ مائتين في اثنتين من الدهر
بذلكمُ يزهو أبو الأصبغ الذي
أجزتُ ويدعو الله بالحمد والشكر [١٥٠ظ]
عَليٌّ على عليا علي عُلاً عَلا فجلَّ عن الاشباه والشرك والوزر
فيا مَنْ تعالى في علوٍّ سمائه ويا عالمَ النجوى ويا كاشفَ الضر
عيسى[2] ابن عقاب من عقابك أنجه
وعطفاً على أستاذه الُحصْري الفِهري

---

(١) كذا ولعلها : « ناثر » .
(٢) اقرأ بخطف الياء .

أنشدتها على شيخنا أبي الحسن الرعيني ، قال: حدثني بها أبو القاسم ابن الطيلسان ، قال : أنشدنيها أبو الأصبغ عيسى بن محمد بن عيسى بن عبد الرحمن ابن عقاب بمسجد أم معاوية من قرطبة ، قال أنشدني أبي محمد بن عيسى ، قال أنشدني أبي عيسى ، قال كتب لي بهذه الاجازة المنظومة عند إكمالي عليه القرآن بالقراءات السبع في ختمة ، وأنشدنيها المقرىء الإمام أبو الحسن علي بن عبد الغني الفهري الحصري رحمه الله .

روى عنه ابنه أبو عبدالله ، وكان مقرئاً مجوداً أقرأ القرآن طويلاً بجامع قرطبة ، وأتى يوماً الى مصطبة إقرائه فأخذ يتنفل فلما رفع رأسه من سجوده وأراد النهوض الى القيام عثر في ثوبه فسقط الى الارض ميتاً، نفعه الله .

٩١٤ ـ عيسى بن عبد الرحمن بن عيسى بن أصبغ بن هشام : الاردي أبو الأصبغ بن كرَاديسَ ؛ روى عن أبي عمر أحمد بن حسين وأبي المطرف عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن هشام ؛ وكان أديباً حافظاً وله « شرح جيد في قصيدة أبي مروان الجزيري في السنة والحكم والوصايا والأمثال »[1] ، وكان بعد الاربعين وأربعمائة .

---

(١) هو عبد الملك بن ادريس الجزيري الكاتب أبو مروان من وزراء الدولة العامرية (انظر الجذوة : ٢٦١)وقصيدته المذكورة كتب بها الى بنيه ، وهي طويلة وأولها :

ألوى بعزم تجلدي وتصبري نأي الأحبة واعتياد تذكري

ومنها أبيات في الجذوة واليتيمة ١ : ٤٣٧ وانظر فهرست ابن خير : ٤١٠ .

٩١٥ ـ عيسى بن عبد الرحمن بن عيسى بن عبد الرحمن : قرطبي أبو القاسم الجريطي، وابن الحاج، وهو أخو أبي العباس يحيى؛ روى عن أبي جعفر البطروجي وأبي القاسم بن محمد بن بقي .

١٦ ـ عيسى بن عبد الرحمن التجيبي : طليطلي أبو الاصبغ ؛ روى عن شريح .

٩١٧ ـ عيسى بن عبد الرحمن بن عيسى [1] التجيبي : اشبيلي ، أبو القاسم ابن الحاج ؛ روى عن أحمد بن محمد بن بقي .

٩١٨ ـ عيسى بن عبد الصمد [2] : أبو الاصبغ روى عن شريح .

٩١٩ ـ عيسى بن عبد العزيز بن عبد الواحد بن سليمان اللخمي [3] : شريشي استوطن الاسكندرية ، أبو القاسم الوجيه ؛ روى عن ابي اسحاق بن محمد التطيلي ، وادّعى [١٥١ و] الإكثار عنه في السماع منه ، وأبي الطاهر السلفي ، وأكثر عنه ؛ روى عنه أبو اسحاق بن محمد بن غليب القيجاطي وأبو علي عمر بن أحمد بن هاني ، قال

---

(١) بن .... عيسى : سقطت من م ط .

(٢) هذه الترجمة سقطت من م ط .

(٣) في هامش ح تعليقة طمس بعضها ، وفيها « ذكر شيخنا أبو جعفر ابن الزبير عبد العزيز هذا قال : أراه من أهل قيجاطة ، قال : روى القراءات وغيرهـا عن أبي الطيب عبد المنعم بن علي المعروف بابن الخلوف وعن أبي محمد عبيد الله بن محمد بن احمد بن سعادة الداني وأبي الفوارس نجا بن نجا .... بن أبي حمرة القاضي وغيرهم .... (قلت : وليست هذه الترجمة في الجزء المطبوع من صلة الصلة وانظر غاية النهاية : ٦٠٩) .

ابن الابار [1] : وقفت على ذلك من « برنامجه » وأنا بريء من عهدته لعدم الاحاطة بما فيه من المناكر ، ولهذا الشيخ من التخليط والغلط الذي لا يقع فيه أحد ممن زاول هذه الصناعة أدنى مزاولة ، عفا الله عنه وسمح له .

٩٢٠ ـ عيسى بن عبد العزيز بن هنيئا اللخمي [2] : شلبي أبو الاصبغ ؛ روى عن أبي القاسم بن رضا وغيره ؛ روى عنه أبو البقاء يعيش بن علي .

٩٢١ ـ عيسى بن عبد الواحد : أبو الاصبغ ابن أخت اللمائي ؛ روى عن عطية بن سعيد الاندلسي ؛ حدث عنه أبو الوليد بن ميقل « بجامع الترمذي » مناولةً عن عطية عن أبي جعفر بن الحكم الحَجَبي عن أبي جعفر محمد بن جاهر عن أبي عيسى ، وهو إسناد غريب غير معروف ، قاله ابن الابار .

٩٢٢ ـ عيسى بن عبد الواحد : روى عن بقي بن مخلد .

٩٢٣ ـ عيسى بن علي بن عيسى المعافري : روى عن أبي مروان ابن عبد العزيز الباجي ، وكان فقيهاً مبرزاً في العدالة .

---

(١) هامش ح : لم أقف عليه في التكلة .

(٢) هامش ح : هو المتقدم الذكر فيا أحسب ، الذي نبهنا عليه (راجع رقم : ٩١١ فيما تقدم) قلت : انظر ترجمته في صلة الصلة : ٤٩ والتكلة رقم : ٢٤١٦ .

٩٢٤ ـ عيسى بن علي بن عيسى : أبو الاصبغ ؛ له إجازة من أبي محمد بن عتاب .

٩٢٥ ـ عيسى بن عمرو بن شَجَرة المعافري : روى عن أبي الحسن ابن حماد ؛ روى عنه أبو بكر بن أحمد بن سيد الناس .

٩٢٦ ـ عيسى بن عيّاش بن محمد القَيْني (١) : مالقي أبو الاصبغ؛ كان متفنناً في معارف جليلة ، حسن التصرف فيما يتناول من العلوم ، محدثاً متكلماً نحوياً أديباً فقيهاً ، مبرزاً في عقد الشروط ، خطيباً فاضلاً ديناً ورعاً ، صنف في علم الحديث وغيره ، وقدم للخطابة بجامع مالقة والامامة (٢) به عام اثنين وعشرين ، التزم ذلك الى ان توفي وقت الرواح لصلاة الجمعة ، لثلاث خلون من شعبان ثمان وعشرين وستمائة ، وصُلّي عليه على شفير قبره إثر صلاة العصر من يوم السبت تالي يوم وفاته [١٥١ ظ] .

٩٢٧ ـ عيسى بن فتح : شاطبي السُّكَنَى ، صحب أبا جعفر البتي وأبا داود المقرىء ، وكان حافظاً للأخبار ، ذاكراً للتواريخ والآداب والاشعار واللغات ، مشاركاً في النحو ، ومال الى دراسة الفقه فانتقل الى أغمات وريكة ، ولازم أبا محمد بن اسماعيل الاندلسي ففقُه ، ثم

---

(١) ترجمته في صلة الصلة : ٥٠ ؛ وفي هامش ح : قرأ على أبي اسحاق بن أغلب الزوالي ؛ وهذا مذكور في صلة الصلة .
(٢) م ط : والاقامة .

استقضي باغمات ، واستمرت ولايته نحو ثلاثة أعوام ، وتوفي سنة أربع وخمسمائة في عشر الثمانين .

٩٢٨ – عيسى بن فطيس بن أصبغ بن عيسى بن فطيس : الوزيرُ أبو الأصبغ ؛ روى عن أحمد بن بقي .

٩٢٩ ــ عيسى بن لُبّ بن محمد بن الحسين بن خلف بن أيوب بن ديسم ابن يوسف بن ديسم بن اسماعيل بن العافية بن ابراهيم بن مقدم بن طريف [١] بن مقدم بن طريف بن [٢] عمر بن أبي سلمة عبدالله بن عبد الرحمن بن عوف ؛ كذا نقلت نسبه من خطه ، الزهريّ [...] ، [٣] أبو الحسن ؛ روى عن صهره أبي زوجه أبي عبدالله بن الأبار وأبي الحسين بن السراج وأبي بكر محمد بن أحمد بن سيد الناس [٤] .

٩٣٠ ــ عيسى بن محمد بن أبي الفضل : بلنسي ؛ كان من أهل العلم ؛ حياً سنة سبع وتسعين وخمسمائة .

---

(١) م ط : طرائف .
(٢) طريف بن : سقطت من م ط ، ويبدو أن معلق ح قد زادها اعتماداً على ما أورده ابن الزبير .
(٣) بياض في الأصول .
(٤) هامش ح : وروى أيضاً عن أبي بكر بن محرز وأبوي الحسن: ابن حيوة وابن قطرال وأبي الربيع بن سالم وأبي عبدالله بن قاسم وأبي عامر بن نذير ، قرأ عليهم وأجازوا له وسمع . مولده سنة خمس عشرة وستمائة ، وتوفي بتونس ليلة الاثنين لاربع وعشرين ليلة خلت من شهر رمضان ست وثمانين وستمائة ، ومن شعره :

عداني هم لادكار أحبتي يراوحني طوراً وطوراً يباكر
وكل قصي الدار يذكر أهله ولكن كذكري ليس يذكر ذاكر

واستجاز له أبو اسحاق البلفيقي جملة وافرة من أهل المشرق .

٩٣١ ـ عيسى بن محمد بن أصبغ بن محمد بن محمد بن أصبغ بن عيسى بن أصبغ الأزدي : قرطبي أبو الأصبغ بن المناصف ، والد القاضي أبي عبدالله والكاتب أبي عمران والنحوي أبي اسحاق ؛ روى عن أبيه وأبي بكر عبد العزيز بن خلف بن مدير ، وخرج زَمنَ الفتنة الى بلد افريقية وتجول بها واستوطن القيروان ؛ روى عنه أبناؤه المذكورون ، ولم يكن من أهل هذا الشأن .

٩٣٢ ـ عيسى بن محمد بن بقي: حجاري؛ روى عن أبي عمر الطلمنكي روى عنه ابنه اسماعيل .

٩٣٣ ـ عيسى بن محمد بن حبيب الحميري : بِطَلْيَـاطِي من بيت الوزير حبيب الحميري [(١)] ؛ تلا بالسبع على أبي بكر بن صاف وأبي محمد البـاجي الكفيف ، وسمع الحديث من أبي بكر بن الجد وأبي عبدالله بن زرقون ، وصحب القاضيين : أبا حفص بن عمر وأبا محمد بن حوط الله ، ومن قبلهما ولي قضاء موضعه والصلاة والخطبة بجـامعه ؛ روى عنه أبو عبد [١٥٢ و] الله بن أيوب السكوني وكان مقرئاً ماهراً فقيهـاً حافظاً صاحب دعابة، توفي في حدود خمس وستمائة [(٢)] .

---

(١) يعني الوزير الأديب اسماعيل بن محمد الحميري الملقب بحبيب صاحب كتـاب البديع في وصف الربيع من شعراء المعتضد بن عباد (- ٤٤٠) انظر المغرب ١ : ٢٤٥ والذخيرة (القسم الثاني ـ المخطوط) : ٤٨ والجذوة: ١٥٢ وبغية الملتمس رقم : ٥٣٤ .

(٢) ها هنا ترجمة مزيدة في هامش ح وهي : عيسى بن محمد بن زكريا الانصاري تدميري أبو الأصبغ؛ روى عن أبي بكر محمد بن خلف بن سليمان بن فتحون ولازمه واكثر عنه ، وقيد بخطه الكثير وكان من أهل الاعتناء ، حيا في حدود أربعين وخمسمائة (قلت : انظر هذه الترجمة في صلة الصلة : ٤٨) .

٩٣٤ – عيسى بن محمد بن زكريا التميمي : أبو الأصبغ بن الزاهد ؛ روى عن أبي الحسين بن الطلاء، وكان فقيهاً حافظاً مشاوراً بصيراً بالفتوى درباً في معانيها .

٩٣٥ ـ عيسى بن محمد بن شاهد الانصاري : اشبيلي ؛ روى عن أبي محمد بن السيد ؛ روى عنه أبو عبدالله بن عبد الرحمن الأموي .

٩٣٦ ـ عيسى بن محمد بن شعيب الغافقي :[1] قرموني استوطن مدينة فاس أبو موسى الأشل ، لشلل كان بيده اليمنى ؛ روى عن أبوي بكر : الأبيض وابن العربي ، وأبي عبدالله جعفر حفيد مكي وأبي العباس ابن سيد اللص وأبي محمد بن عتاب . روى عنه أبو الحسن بن القطان وأبو محمد عبد العزيز بن رَيْدان[2] .

وكان فقيهاً حافظاً عارفاً ماهراً في عقد الشروط بصيراً بعللها، نحوياً بارعاً أديباً كاتباً شاعراً محسناً ، جميل العشرة طريف الدعابة ، حسن الخط وراقاً ؛ توفي بفاس بعد صلاة المغرب من ليلة الجمعة ، وقيل يوم الخميس ، لتسع بقين من جمادى الآخرة سنة ست ، وقيل سنة سبع ، وثمانين وخمسمائة ، ودفن إثر صلاة الجمعة ، قاله أبو الحسن بن القطان ؛ وقال ابن فرتون : انه توفي سنة ست وثمانين .

٩٣٧ ـ عيسى بن محمد بن عبدالله بن خلف العبدري : مروي أبو

---

(١) ترجمته في صلة الصلة : ٤٩ والتكملة رقم : ١٩٢٧ .
(٢) م ط : زيدان .

الأصبغ ابن الواعظ ؛ صحب أبا بكر يحيى بن بقي ، وتغرب عن وطنه في الفتنة فسكن ألش ، وروى بها عن أبي الحسن بن فيد ؛ روى عنه أبو عمر بن عياد، وكان أديباً ناظما ناثراً ماهراً، ولد بالمرية سنة سبع وخمسمائة وتوفي صادراً عن مرسية إلى ألش سنة ست وسبعين وخمسمائة أو نحوها .

٩٣٨ – عيسى بن محمد بن عبدالله اللخمي : سرقسطي ؛ كان من الفقهاء المبرزين في العدالة ، حياً سنة ست وثلاثين وأربعمائة .

٩٣٩ ـ عيسى بن محمد بن عَتيلة [١] الاموي : قرطبي ؛ كان من أهل العلم والعدالة ، حياً سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة .

٩٤٠ ـ عيسى بن محمد بن [١٥٢ ظ] عمر بن أسود : مروي أبو الاصبغ ؛ رحل وحجّ وأخذ عن أبي ذر الهروي وأبي محمد الشنتجالي ، وعاد الى بلده ؛ روى عنه قريبه أبو اسحاق بن أحمد بن أسود وأبو بكر عمر بن أحمد بن الفصيح ، وكان مقرئاً محدثاً .

٩٤١ ـ عيسى بن محمد بن عمر بن محمد بن عيسى .

٩٤٢ ـ عيسى بن محمد بن عمر : قرطبي أبو الأصبغ الألبي [٢] ؛ روى عن أبي مروان بن مسرة .

---

(١) م ط : عقيلة .
(٢) م ط : الألي .

٩٤٣ ــ عيسى بن محمد بن عيسى بن اسماعيل الزيادي : اشبيلي أبو الاصبغ ، وهو أخو عبد الله ويحيى ؛ روى عن أبي الحكم عمرو [(١)] بن أحمد بن حجاج وأبي العباس بن النخاس وأبي الحسن شريح .

٩٤٤ ــ عيسى بن محمد بن عيسى بن عبد الرحمن بن عُقاب الغافقي [(٢)] : أبو الاصبغ ؛ تلا على أبوي عبد الله : أبيه وابن أبي جعفر ابن غفريل [(٣)] وأبي القاسم بن رضا ؛ روى عن أبي الوليد بن الدباغ ؛ روى عنه أبو القاسم بن الطيلسان .

وكان من حسباء قرطبة وفضلائها ومجودي مقرئيها ، أمّ بالنـاس في أشفاع رمضان بجامعهـــا كثيراً ، وأكتب القرآن مدة طويلة ، ثم تولى خطة المواريث مدة ظهرت فيها أمانته ، وكان كثير تلاوة القرآن حسن الصوت به جميل الإيراد له .

حدث أنه مكث غائباً ببلاد النصارى ــ دمرهم الله ــ ببعض جزائر البحر زماناً اذ كان قد امتحن بالاسر في البحر ، وقد ركبه مشرقاً حاجاً ، وأن سبب سراحه أنه تقاطع مع الله تعالى على إنقاذه من الأسر بمائة ختمة يختمها من القرآن العزيز ، فكان متى ختم ختمة قام الى حائط فخطّ فيه خطاً ، فبينا هو يوماً قد ختم القرآن وكانت تمامَ الختمات المـائة ، وهو لم

---

(١) م : عمر .
(٢) ترجمته في صلة الصلة : ٥٠ والتكملة رقم : ١٩٢٨ وغاية النهاية : ٦١٤ .
(٣) م ط : عفريل ، صلة الصلة : غفرال .

يشعر لذلك ، رأى طائراً كان محبوساً في قفص هنالك وقد انفتح له باب القفص فخرج منه ووقف على ظهره فسوّى جناحيه وطـــار ، فوقع بخاطره أن ذلك تنبيه من الله عز وجل له ، فقام الى تلك الخطّـاتِ التي كان يخطّ بالحائط فعدها فألفاهـــا مائة خطة ، فخرج في الليلة الآتية الى شاطىء البحر فوجد هنالك زورقاً فدخل فيه هو وجماعة معه من المسلمين الأسارى فنجاهم الله بنجاته، وخرجوا جميعاً الى [١٥٣ و] بلاد المسلمين سالمين ، والحمد لله رب العالمين .

ولد عام ستة وعشرين وخمسمائة ، وتوفي يوم السبت لاثنتي عشرة ليلة خلت من محرم ستمائة ، وصلى عليه المقرىء أبو عبدالله بن عيـــاش الشنتيالي ، ودفن بمقبرة ابن عباس [١] .

٩٤٥ ــ عيسى بن محمد بن عيسى بن موسى بن عيسى بن سعيد الأنصاري : بلنسي أبو الاصبغ المَنْـزِلِيّ ؛ روى عن جده عيسى وتفقه بأبي بكر بن برنجال وغيره ، وكان عاقداً للشروط معنياً بهـا ، معروفاً بالخير والفضل ، ولد سنة تسع وتسعين وأربعمائـــة ، وتوفي قريباً من الاربعين وخمسمائة .

---

(١) هنا تقع ترجمة مزيدة في ح (الورقة : ١٥٤) وهي : عيسى بن محمد بن عيسى بن محمد التجيبي وادي آشي نزل المرية ، أبو الاصبغ ، تلا بالسبع على أبي محمد الدهان وأحزاباً من القرآن بالسبع جمعاً على أبي عبدالله البسطي وصحب الزاهد العابد ابا اسحاق البلفيقي الاكبر مدة وأخذ بسبتة عن أبي العباس العزفي وبفاس عن ابن الكتاني وابن عشري وبمراكش عن أبي الحسن بن القطان وبالمرية عن أبي عبدالله بن هشام وسمع منه وأجاز له، وكان معلم كتاب مقرئاً بالقرآن العزيز ، لزم ذلك نحو ثلاثين سنة بالمرية وغيرها ، وكان من أهل الخير والصلاح والعفة، تلا عليه بحرف نافع أبو اسحاق البلفيقي الأصغر وقرأ عليه غير ذلك .

٩٤٦ ــ عيسى بن محمد بن فتوح بن فرج بن خلف بن عياش بن وَهْبون بن فَتْحون بن حرب الهاشمي [١] : بلنسي النشأة والسكنى مُنْتُشُونِيُّ الأصل ، أبو الأصبغ بن المرابط ؛ تلا بالسبع على أبي بكر الصناع المدهد وأبي زيد الوراق وأبي عبد الله بن باسُهْ وأبي عمران البَنَاشْتي الضرير ، وروى عن أبي داود المقرىء وأبي علي الصدفي ؛ تلا عليه بالسبع أبو عبد الله بن الخباز ، وروى عنه أبو عبد الله بن سعادة المعمر ؛ وحدث عنه بالاجازة ابنا عياد ، وكان متقدماً في صنعة الاقراء صدراً في رؤساء متقني الاداء ، متصدراً لذلك عارفاً بالشروط حسن الخط ، وله في رواية وَرْش مصَنَّف سماه « بالتقريب والحرش [٢] » . ولد سنة تسع وسبعين وأربعمائة ، وتوفي ببلنسية لخمس خلون من رجب ثنتين وخمسين وخمسمائة ، وقيل توفي سنة إحدى وخمسين .

٩٤٧ ــ عيسى بن محمد بن نعمان البكري : بلنسي أبو بكر ؛ أخذ عن شيوخ بلده وتفقه ببعضهم ، وكان مشاركاً في فنون من العلم ، توفي يوم وقيعة أنيشة ــ وهو يوم الخميس لعشر بقين من ذي حجة أربع وثلاثين وستمائة .

---

(١) ترجمته في صلة الصلة : ٤٩ والتكملة رقم : ١٩٢٦ ومعجم الصدفي : ٢٩٠ (رقم : ٢٧٣) وغاية النهاية : ٦١٤ .

(٢) هامش ح : سمعت جميعه في أصل مؤلفه بخطه على ابن صالح ببجاية وثنا به سماعاً بلفظه ابن زاهر مرتين وقرأته مراراً وعرضاً عن ظهر قلب على ابن الولي ، وتفقها فيه وقراءة أيضاً على ابن برطلة بسماع ثلاثتهم من ابن سعادة المعمر ، وزاد ابن زاهر منهم : وابن عون الله ــ جميعاً عن مؤلفه .

٩٤٨ ـ عيسى بن محمد بن يوسف بن سليمان بن عيسى : اشبيلي شنتمري الأصل أبو الأصبغ ، وهو حفيد الاعلم ، روى عن أبي الحسن يونس بن مغيث[١] .

٩٤٩ ـ عيسى بن محمد الأنصاري : أبو الأصبغ ؛ روى عن أبي [١٥٥ ظ] الحسن بن الباذش .

٩٥٠ ـ عيسى بن محمد العبدري : أبو الاصبغ ؛ روى عن أبي محمد الرشاطي .

٩٥١ ـ عيسى بن محمد : أبو الاصبغ ابن الحطام ؛ روى عن أبي عمران المقرىء ، روى عنه أبو اسحاق بن قرقول ؛ وكان مقرئاً فاضلاً ديناً، عمر طويلاً .

٩٥٢ ـ عيسى بن محمد : أبو عبد الله ؛ روى عن محمد بن أحمد بن حمادٍ زغبة ، روى عنه ابن جميع[٢] .

٩٥٣ ـ عيسى بن محمد : روى عن أبي لواء ياسين بن محمد بن عبد

---

(١) هامش ح : وروى ايضاً حفيد الأعلم المذكور عن أبي عبدالله محمد بن أبي الحسين بن ابراهيم بن يحيى وسمع منه وأجاز له ، وقفت على خطه له مؤرخاً بالعشر الأخر لذي حجة ثلاثين وخمسمائة وقال فيه : « صاحبنا » .

(٢) أورد بهامش ح مثلاً من مرويات ابن جميع منقولا من معجمه .

الرحيم ، ورحل مشرقاً ، وحكى عنه أبو سعيد بن يونس [1] .

٩٥٤ ـ عيسى بن مسعود بن علي بن مسعود بن اسحاق بن ابراهيم بن عيسى بن محمد بن عيسى الأموي ، قرطبي ؛ كان مكتباً متقدماً في التأديب، مقدماً في الامامة في صلاة الفريضة .

٩٥٥ ـ عيسى بن منيب بن كامل الأموي : قرطبي ؛ كان من أهل العلم والعدالة ، حياً سنة ثمانين وثلاثمائة .

٩٥٦ ـ عيسى بن موسى بن بشكوال [2] أبو موسى ؛ روى عن أبي القاسم بن بشكوال .

٩٥٧ ـ عيسى بن موسى بن عمر الشعباني [3] : مشلوني سكن غرناطة أبو الأصبغ ابن زرْوال ؛ روى عن أبي الحسن شريح وأبي عبد الله ابن أخت غانم وأبي محمد بن أيوب الشاطبي وأبي مروان الباجي . روى عنه أبو بكر بن خير ، وهو في عداد أصحابه ، وكان من جلة أهل الادب بليغاً شاعراً مجيداً ماهراً خطيباً مصقعاً ، وله قصيدة طويلة ميمية في

---

(١) ها هنا تقع ترجمة مزيدة في هـامش ح (الورقة : ١٥٥) : عيسى بن مزين أبو الأصبغ ؛ كان فقيهاً موصوفاً بزهد وفضل روى عنه المقرىء أبو الحجاج يوسف بن يحيى بن بقاء اللخمي وذكره (قلت : انظر هذه الترجمة في صلة الصلة : ٤٩) .

(٢) ترجمته في صلة الصلة : ٥٠ .

(٣) ترجمته في صلة الصلة : ٤٦ والتكملة رقم : ٢٤١٣ .

الرد على نقفور عظيم الروم [1] .

٩٥٨ ـ عيسى بن موسى بن عيسى بن سعيد الانصاري [2] : بلنسي أبو الاصبغ المتزلي ؛ روى عن أبيه وأبي داود المقرىء وأبي الوليد الباجي ، وتفقه بأبي عبد الله بن ربيعة وغيره ؛ روى عنه حفيده أبو الاصبغ عيسى بن محمد المذكور قبل [3] ، وأبو عبد الله بن سليمان القلعي الوراق ؛ وكان عارفاً بالفقه متحققاً به ، عاقداً للشروط مبرزاً في البصر بها ، متقدماً في المشاورين درباً بالفتوى ، وهو كان مفتي صاحب الاحكام أبي محمد واجب بن عمر ، وتوفي ليلة الثلاثاء تاسعة عشرة لربيع الاول سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة .

٩٥٩ ـ عيسى بن نمارة : قرطبي ـ فيما أحسب ـ ؛ رحل مشرقاً ، وأخذ مع [١٥٦ و] أخيه كبيره سعيد عن أبي عبد الله محمد بن الحسين ابن يوسف الاصبهاني، سنة ثنتين وعشرين وأربعمائة.

٩٦٠ ـ عيسى بن يحيى بن حاتم ـ أو حكم ـ القيسي .

---

(١) رواها عنه أبو بكر بن خير (الفهرسة : ٤١٠) وأولها :

من الملك المنصور من آل هاشم   سليل السراة المنجبين الأعاظم

وهي ١٧٢ بيتاً . ولابن حزم قصيدة مثلها في الرد على نقفور وقد جعلتها ملحقة بكتابي « تاريخ الأدب الأندلسي ـ عصر سيادة قرطبة » فيما ألحقته من شعر ابن حزم، ومثلها قصيدة ثالثة في الموضوع نفسه لأبي بكر القفال الشاشي أوردها السبكي في طبقات الشافعية .

(٢) ترجمته في التكملة رقم : ١٩٢٤ .

(٣) انظر الترجمة رقم : ٩٤٥ .

٩٦١ ـ عيسى بن يحيى بن عيسى بن أبي الادهم .

٩٦٢ ـ عيسى بن يحيى بن عيسى بن بُرّال : مروي أبو الحسن ؛ روى عن خاله أبي الحسن بن معدان .

٩٦٣ ـ عيسى بن يحيى بن عيسى بن عبد الرحمن بن أزْهَر الحَجْري : شريشي أبو القاسم ؛ روى عن أبي الحسن بن جميل وأبي العباس بن عبد المؤمن وأبي عمرو بن غياث ؛ روى عنه أبو بكر بن أحمد بن سيد الناس ، وتوفي سنة سبع وثلاثين وستمائة .

٩٦٤ ـ عيسى بن يحيى بن عيسى [١] : أبو الاصبغ ابن الليطاني ؛ روى عن أبي الحسين بن الطراوة .

٩٦٥ ـ عيسى بن يحيى : أبو الاصبغ ؛ رحل مشرقاً ، وأخذ عن أبي القاسم الجوهري ؛ روى عنه أبو عبد الله بن الاحدب الإشبيلي .

٩٦٦ ـ عيسى بن يخلف : من أهل رية ؛ روى عن سعيد بن نصر وصحبه وأكثر عنه ، وحكى أن سعيد بن نصر حدث بكثير من « الموطأ » عن قاسم بن أصبغ ، ولم يذكر هذا أبو عمر بن عبد البر بل حدث عنه بجميع الموطأ ، وحفظه وأمانته لا خفاء بهما ، فالله أعلم .

٩٦٧ ـ عيسى بن يوسف بن سليمان بن عيسى : اشبيلي شنتمري

(١) سقطت هذه الترجمة من م ط .

الاصل ، أبو الاصبغ وأبو ايوب بن الاعلم ، وهو ولد أبي الحجاج الاعلم؛ وأبي عبدالله بن فرج[1] ، روى عن أبيه وكان له اختصاص بأبي [...][2] عبيد الله بن المعتمد بن محمد بن عبّاد حتى استوزره ونال معه دنيا عريضة .

٩٦٨ ـ عيسى بن يوسف بن عيسى بن اسماعيل الانصاري : روى عن أبي الحسن شريح .

٩٦٩ ـ عيسى بن يوسف بن محمد المخزومي الفراء: روى عن شريح .

٩٧٠ ـ عيسى بن يوسف بن يوسف بن سليمان بن عيسى : اشبيلي شنتمري الأصل أبو الاصبغ بن الاعلم وهو حفيد أبي الحجاج الأعلم؛ روى عن أبي الحسن شريح .

٩٧١ ـ عيسى بن الحاج التجيبي : أبو الاصبغ ؛ روى عن أبي عبد الله بن الفرس ، لعله الجريطي أو الراوي عن أبي [١٥٦ ظ] القاسم بن بقي أحد المذكورين قبل ، والله أعلم .

٩٧٢ ـ عيسى بن الشبيكة : شلبي ـ فيما أحسب ـ أبو الأصبغ ؛ روى عن أبي الحسن بن الطلاء .

٩٧٣ ـ عيشون بن محمد بن محمد بن عيشون اللخمي : مرسي نزل

(١) هناك نقص وقع قبل كلمة « وأبي عبدالله » ، وقد وضع معلق ح علامة تحويل عند هذا الموضع ثم لم يثبت شيئاً في الحاشية .
(٢) بياض في الأصول .

تونس أبو عمر ؛ سمع أباه وأبا العبـاس بن عميرة وأبا جعفر بن شراحيل وأبا عبد الله بن الابار ، وتدبج معه، وأجاز له أبوا بكر : ابن حَسْنون وعبد الله بن عطية ، وابن أبي زَمنين وأبوا جعفر : ابن حـكم وابن مضاء ، وأبو الحجاج بن الشيخ وأبو العباس بن مقدام وأبو العطـا بن نذير وابو القاسم بن سمَجون وأبو كامل المـالقي وأبو محمد عبد الحق الخزرجي وغيرهم . ولد سنة تسعين وخمسمائة ، وتوفي بتونس في أواخر رجب أربع وأربعين وستمائة .

٩٧٤ ـ غازي بن علي بن عبد العزيز السعدي : أبو الحسن ؛ روى عن ابي القاسم عبد الرحيم بن محمد بن الفرس [١] .

٩٧٥ ـ غـــالب بن أحمد بن حفصون : أبو الوليد ؛ روى عن أبي الحسين بن الطلاء .

٩٧٦ ـ غالب بن أحمد بن خالد : أبو تمـــام ؛ روى عن أبي داود الهشامي .

٩٧٧ – غالب بن أمية بن غالب ، ويقال فيه أمية بن غالب ، وقد تقدم في من اسمه أمية [٢] .

---

(١) ها هنا ترجمة مزيدة في هامش ح وهي: غالب بن أحمد بن أصبغ بن عبدالصمد القشيري وادي آشي ومن قرية أرنتيرة من سندها ، روى عن غالب بن عطية وأبوي الوليد: ابن رشد وابن زياد العوفي ، روى عنه أبو تمام العوفي وأبو عبدالله بن خلف بن اليسر وكان فقيهاً جليلاً توفي سنة ستين وخمسمائة (قلت : انظر هذه الترجمة في صلة الصلة : ١٦٧) .

(٢) ترجمته في التكملة رقم : ١٩٥٥ وبغية الملتمس رقم: ١٢٧٥ والجذوة : ٣٠٥ .

٩٧٨ ـ غالب بن حسن بن سيد بُونَهْ الخزاعي (١) : أبو تمام روى عن أبي عبد الله بن مُزَيْن بن الكماد (٢) ؛ روى عنه أبو الحسن فضل بن فَضِيلة ، وحدثنا عنه مكاتبةً .

٩٧٩ ـ غالب بن الحسن بن عبد الولي : أبو تمام بن العَجْنة .

٩٨٠ ـ غالب بن زيدون : أبو الحسن ؛ روى عن القاضي أبي بكر ابن العربي .

٩٨١ ـ غالب بن عبد الله بن أحمد بن مسعود بن مفرج بن مسعود ابن سفيان بن صَنْعون بن سفيان : شلبيٌّ ، سكن بعض سلفه قنطرة السيف ، أبو محمد القنطري ، وهو أخو أبي القاسم محمد ؛ روى عن أبي القاسم بن بشكوال وغيره من شيوخ أخيه ، شاركه في بعضهم ، وكان فقيهاً حافظاً مشاوراً .

٩٨٢ ـ غالب بن عبد الله بن أبي اليُمْن بن محمد بن (٣) عامل

---

(١) هامش ح : هو غالب بن حسن بن أحمد بن سيد بونه الخزاعي ، وادي لشي ، روى عن أبيه وأبي عبدالله بن مزين المذكور وصحب قريبه أبا أحمد بن سيد بونــه وانتفع بصحبته . وكان أبو تمام مقرئاً واستاذاًمباركاً واستقضي ويقال إنه كان يختم القرآن في صلاته ما بين الفريضة والنافلة ولم يزل على ذلك حتى مات ، وكانت وفاته سنة احدى وخمسين وستمائة . حدثنا عنه... ووادي لشت (من نظر) دانية (قلت: أصبت بعضه مطموساً في هامش ح ، والترجمة في الصلة: ١٦٩ وقد سقطت ما عد الاسم وانظر غاية النهاية ٢ : ٢) .

(٢) م : والكماد .

(٣) محمد بن : سقطت من م ط .

القيسي :[1] ميورقي سكن دانية ، أبو تمـام القطيني[2] ؛ تلا بالسبع على أبي عمرو المقرىء وأجاز له مطلقاً ، وسمع من أبي عبدالله حبيب بن أحمد وأجاز له [١٥٧و] مرويّاته عن قاسم بن أصبغ وأبي علي البغدادي وغيرهما ورحل الى صقلية سنة أربع عشرة وأربعمائة فاخذ بها عن أبي العلاء صاعد ابن الحسن ، وقدم الأندلس فروى عن أبي عمر بن عبد البر ، وصحب أبا الفتوح ثابتاً الجرجاني وأكثر عنه ؛ روى عن أبي الوليد البـاجي . روى عنه أبو الاصبغ بن شفيع وأبو بكر يحيى بن الفرضي وأبو الحسن عبد الرحمن بن أفلح القلبق .

وكان مقرئاً محدثاً ، ذا عناية بالعربية والآداب ، درّس ذلك طويلاً . قال أبو الحسن عبد الرحمن بن أفلح المذكور : أجاز لي جميع رواياته ثم سالته عن سنّـه ومولده وبلده فقال : ولدتُ سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة في جزيرة ميورقة بقرية أبي التي يقال لها يُلْـيَرُ ، ثم توفي أبي ورجعت مع أمي الى قرية والدها التي يقال لها قَطِـين ، وأقمت بهـا الى سنة سبع وأربعمائة ، ثم ارتحلت الى حاضرة ميورقة لطلب العلم فنسبت الى قطين قرية أمي ، وهذا أمر لم يسالني عنه أحد غيرك ولا أخبرت به أحداً سواك . وتوفي في اليوم الثاني عشر من رمضان خمس وستين وأربعمائة ، وقيل سنة ست وستين ، والاول الصحيح .

٩٨٣ ــ غالب بن عبد الله بن هنيّـا : شنتمري أبو بكر ؛ روى عن

(١) ترجمته في التكملة رقم : ١٩٥٦ وغاية النهاية ٢ : ٢ .

(٢) هامش ح : قطين قرية بميورقة .

أبوي الحسن : محمد بن الوزان ويونس بن مغيث .

٩٨٤ ـ غالب بن عبد الرحمن بن غالب القرشي : بلنسي أبو تمام ؛ روى عنه أبو عبد الله ابن الخباز البُنَاني ، وكان مكتّباً صالحاً فاضلاً .

٩٨٥ ـ غالب بن عبد الرحمن بن محمد بن غالب الانصاري(١) : قرطبي أبو بكر وأبو تمام ، وهو ولد الاستاذ أبي القاسم الشراط ؛ تلا بالسبع على أبيه وأبي بكر بن خير ، وسمع منهما ومن أبي القاسم بن بشكوال وأكثر عنهم ، وأبي اسحاق بن طلحة وأبي بكر الزرعَال(٢) ، وأبوي الحسن: عبد الرحمن بن أبي القاسم بن بقي وابن عقاب ، وآباء عبد الله : ابن حفص وابن عراق وابن علي اللاردي ، وأبي العباس بن مضاء وأبي محمد بن يزيد السعدي . وأجاز له جماعة من الأكابر منهم أبوا الحسن : ابن حنين وابن كوثر ، وأبوا محمد : عبد الحق بن بُونُهْ والقاسم بن دَحمان[١٥٧ظ] روى عنه ابن أخته أبو القاسم بن الطيلسان وأبو الوليد بن الحاج .

وكان من جلة المقرئين ، ونبلاء المحدثين ، ومهرة النحويين ، حافظاً للغة ذاكراً للآداب ، مع الفضل والزهد التام ، باراً باخوانه ، حسن المحاضرة كريم المجالسة ، ذا صوت حسن في القرآن والحديث ، وأقرأ كثيراً بمجلس أبيه في حياته وبعد وفاته ، وأسمع الحديث ودرس العربية والآداب ، وكان يقرض شعراً لا بأس به .

---

(١) ترجمته في صلة الصلة : ١٦٨ والتكملة رقم : ١٩٥٩ .
(٢) م ط : الزرغال .

ولد بين العشائين من ليلة الثلاثاء الثامنة عشرة من جمادى الآخرة سنة تسع وخمسين وخمسمائة ، وتوفي في الربع الأول من ليلة السبت السادسة من ربيع الآخر عـــام ستمائة ، ودفن لصق أبيه بمقبرة أم سلمة ، وصلى عليه صهره إمام الفريضة بالجامع الأعظم أبو عبدالله بن عيـــاش المقرىء الشنتيالي .

٩٨٦ ــ غالب ــ ويقال عبد الغالب ــ بن عبد الكريم بن غـالب ــ ويقال عبد الغالب ــ بن وهب بن حزم بن علوان القرشي .

٩٨٧ ــ غالب بن عبد الملك بن عبد العزيز بن موسى الكلبي :منورقي روى عن خاله الرئيس أبي عثمان سعيد بن حكم وأبي الحسين بن حبيش ؛ اللخمي الكاتب الأبرع.

٩٨٨ ــ غالب بن علي بن غالب اليحصبي : قرطبي أبو بكر بن الزيات روى عن أبيه وأبي جعفر بن يحيى وأبي القاسم الشراط .

٩٨٩ ــ غالب بن محمد بن أبي نصر السهمي: من أهل شنتمرية الغرب أبو تمام ؛ تلا بالسبع على مكي بن أبي طالب ، وتصدر للاقراء وأخذ عنه ، ووليَ أحكام بلده في امارة المعتضد بن عباد ، وعرف بالعدل والصّدْع بالحق ، وكان به صمم ، وتوفي سنة تسع وتسعين وأربعمائة .

٩٩٠ ــ غالب بن محمد بن اسماعيل بن غالب : بلنسي ؛ كان من أهل

العلم حيا سنة سبع وتسعين وخمسمائة [1] .

٩٩١ – غالب بن محمد بن غـــالب اللخمي [2] : مرسي أبو عمرو بن حَبيش – بفتح الحاء وكسر الباء – روى بالأندلس عن أبي عبدالله بن حَميد وأبي القاسم بن حُبَيش [3] ، ورحل مشرقاً ونزل دمشق ، وأخذ بها عن أبي حفص عمر بن طبرزذ وأبي علي خليل الرصافي البغداذيين وأبي اليُمن الكندي وغيرهم ؛ حدث عنه أبو محمد عيسى الرندي ، وحدث عنه بالاجازة أبو عبدالله بن عسكر ، وتوفي في نحو الثلاثين وستمائة [١٥٨و] .

٩٩٢ – غالب بن محمد بن هشام بن محمد بن زياد العوفي [4] : وادي آشي أبو تمام ؛ روى عن أبي اسحاق بن صالح وأبي بكر بن الخلوف وأبي جعفر بن الحصين وأبوي الحجاج: القضاعي وابن يَسْعُون بن هذيل ، وأبي عبدالله الحزي وأبي علي الصدفي وأبي عمرو الخضر بن عبد الرحمن وأبي القاسم بن ورد وأبوي محمد: الرشاطي وعبد الحق بن عطية، وأبي مروان بن القصير. روى عنه أبو سليمان بن حوط الله وأبو الكرم جودي وأبو القاسم [5] ابن البراق

(١) هامش ح : صحب غالب بن محمد بن اسماعيل هذا أبا الحسين بن جبير وغيره من الأدباء وسمع الحديث وكتب كثيراً مع فهم ، وضرب في النظم بسهم ، قرأ عليه أبو الربيع ابن سالم بلديه بعض شعر ابن جبير المذكور وتوفي في محرم سنة تسع وعشرين وستمائة وكان يحترف بالتجارة مرة وبالوراقة أخرى .

(٢) ترجمته في التكملة رقم : ١٩٦٠ .

(٣) بفتح الحاء ... حبيش : سقط كله من م ط .

(٤) ترجمته في صلة الصلة : ١٦٨ والتكملة رقم : ١٩٥٨ .

(٥) وأبو القاسم : سقطت من م ط .

واللاحي وأبو الوليد بن الحاج . توفي ببلده سنة ست وثمانين وخمسمائة .

٩٩٣ ـ غالب القارىء : من سكان قرطبة أبو تمام الجلاد ؛ كان أحد مجودي القرآن وقدمائهم ؛ ذكره الرازي .

٩٩٤ ـ غربيب بن خلف بن قاسم القيسي [١] : لوشي سكن مالقة أبو الحسن ، مجريطي الاصل ، الجريطي ؛ روى عن أبي بكر بن العربي وأبي علي بن سكرة . روى عنه أبوا الحسن : محمد بن عبد الوارث وصالح بن عبد الملك الأوسي ، وقرأ عليه القرآن عدة ختمات وتفقه به ثم صاحبه بعد في الطلب والرحلة . وكان مقرئاً عارفاً بوجوه القراءات محدثاً عدلاً فقيهاً حافظاً متكلماً وله رسالة «البيان في من أفطر في يوم من أيام رمضان، وهل يستديم الصوم بقية اليوم أو لا» ، دلت على مكانه من الفهم ، والتصرف في فنون من العلم .

٩٩٥ ـ غربيب بن عبدالله الثنفي [٢] : سكن طليطلة أبو عبدالله ؛ كان أديباً شاعراً محسناً ذكياً ثاقب الفطنة زاهداً معروف الفضل ويقال ان الذي أخرجه من قرطبة وقوعه في أمرائها وإعلانه بتجويرهم ؛ ومن شعره [٣] :

---

(١) ترجمته في التكلة رقم : ١٩٦١ .

(٢) ترجمته في الجذوة : ٣٠٧ وبغية الملتمس : ١٢٨١ والمغرب ٢ : ٢٣ وذكر ابن القوطية : ٦٨ أن غربيباً كان من أهل الحكمة والدهاء ، وكان أهل طليطلة يسندون الى رأيه فلم يطمع الحكم فيهم أيام غربيب .

(٣) الأبيات في الجذوة والبغية والنفح والمغرب .

يهدّدُني بمخلوقٍ ضعيفٍ   يهابُ من المنيَّةِ ما أهابُ
وليس اليه محيا ذي حياةٍ   وليس اليه مَهْلِكُ مَنْ يصاب
له أَجلٌ ولي أجلٌ وكلٌّ   سيبلغُ حيث يُبْلغه الكتــاب
ومـا يدري لعلَّ الموتَ منه   قريبٌ أيُّنا قَبْلُ المصاب
لعمرك ما يردُّ الموتَ حصنٌ   اذا جاء الملوكَ ولا حجاب
لعمرك ان محيايَ وموتي   إلى مَلِكٍ تذلُّ له الصعاب
الى ملكٍ يدوخ كلَّ مَلْكٍ   وتخضعُ من مهابته الرقاب

ومنه :

أيهـــا الآمل ما ليس له   طالما غرَّ جهولاً أَمَلُهْ
رُبَّ مَنْ باتَ يُمَني نَفْسَهُ   خانه دونَ مُنـاهُ أَجلُهْ
وفتىً بكَّـر[1] في حاجاتِهِ   عاجلاً أعقبَ ريثـاً عَجَلَه
قلْ لمنْ مَثَّلَ في أشعاره   يذهبُ المرءُ وتبقى مثله
نافِسِ المحسنَ في إحسانــه   فسيكفيك مُسيئاً عمله

توفي في أيام الحكم بن هشام ، قاله ابن القوطية ، وقـال ابن حيان : سنة سبع ومائتين قبل ولاية عبد الرحمن بن الحكم .

٩٩٦ ــ غصن بن ابراهيم بن أحمد بن غصن القيسي : وادي آشي أبو الحسن، كذا جعل ابن الابار جده «أحمد» ووقفت عليه في خطه «يحيى»، إلا

---

(١) هامش ح : يكر ، ووضع عليها « صح » .

أن يكونا رجلين ؛ روى عن أبي بكر بن العربي وأبوي الحسن : شريح ويونس بن مغيث ؛ وكان شديد العنايـــة بالعلم حسن الصوت استعمله الملوك [1] في قراءة الأعشار أيام الجمع ، وتوفي بمراكش .

٩٩٧ ـ غصن بن مرزوق .

٩٩٨ ـ غطيف بن أبي المليح القشيري:أبو العلاء؛ روى عن أبي القاسم اللاحي .

٩٩٩ ـ غَلبون بن محمد بن عبد العزيز بن غَلبون بن فَتْحون بن غلبون بن عمر الانصاري [2] : مرسي أبو محمد ؛ تلا بالسبع على أبي الحسن ابن هذيل وأبي علي بن عريب ، وسمع منهما ومن أبي بكر بن أبي ليلى ، وآباء الحسن: صالح بن عبد الملك الاوسي وابن فَيد وابن النعمة،وآباء عبد الله: ابن حميد وابن سعادة وابن عبد الرحيم،وأبي العباس بن إدريس وأبي عمر يوسف بن عياد وأبي القاسم بن حُبَيْش وأبي محمد عاشر ؛ وأجازله أبوا بكر : ابن الجد وابن خير ، وآباء عبدالله : ابن زرقون وابن الفخار وابن مدرك ، وأبو العبـــاس بن اليتيم ، وآباء القاسم : ابن بشكوال والسهيلي والقاسم بن دحمان ، وآباء محمد : ابن جمهور وابن عبيدالله وعبد الحق بن الخراط .

روى عنه أبو بكر محمد وأبو اسحاق بن غـــالب ابن بَشْكنال

(١) الملوك : سقطت من م ط .
(٢) ترجمته في التكملة رقم : ١٩٦٢ وغاية النهاية ٢ : ٣ .

[١٥٩ و] وأبو جعفر بن مالك بن السقاء وأبو الحسن محمد بن يوسف ابن لب وأبو محمد بن عبد الرحمن بن بُرْطُلُه ؛ وحدث عنه بالإجازة أبو عبدالله بن الابار .

وكان مقرئاً مجوداً متقناً ، راوية للحديث عدلاً ضابطاً ثقة في ما ينقله ، معلوم النباهة ، عاقداً للشروط ماهراً في ربط أصولها ، مشاركاً في العربية والأدب ، متين الدين تقياً فاضلا ، تصدّر للاقراء وشهر بحسن الأداء . مولده عشيّ يوم الاثنين لثلاثٍ خلون من جمادى الآخرة سنة ست وأربعين وخمسمائة ، وتوفي بمرسية لأربع عشرة خلت من شهر ربيع الثاني سنة ثلاث عشرة وستمائة ، وفيها استرجع المسلمون شُرْقَيْرَة من ثغور مرسية من أيدي النصارى، أَحانهم [١] الله .

١٠٠٠ ـ غُلَيب : طليطلي أبو تمام ؛ روى عنه الصاحبان .

١٠٠١ ـ غياث بن عبد الصمد بن محمد بن غياث الصدفي : لوشي أبو الحسن ؛ روى عن أبوي الحسن : شريح ويونس بن مغيث ، أَخذَ عنه بقرطبة سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة .

١٠٠٢ ـ فاتح مولى صاحب الأحكام أبي جعفر أحمد بن محمد بن رُومان له مصنف حسن في « الحدود والحقائق » .

١٠٠٣ ـ فاتح مولى عبدالله بن موسى الأموي : أبو نصر ؛ روى

(١) في الأصول : أخانهم بالمعجمة ، وهو خطأ ، وأحانهم : أهلكهم .

عن أبي الحسن بن أحمد الزهري .

١٠٠٤ ـ فاتح مولى أبي الحسن علي بن محمد بن عـائشة الصنهاجي اللمتوني : روى عن أبي علي الصدفي .

١٠٠٥ ـ فاتح مولى أبي القاسم محمد بن عبيد الله بن محمد بن فَنْدِلة : روى عن أبي الحسين بن الطلاء .

١٠٠٦ ـ فاتن الحكمي الخادم المعروف بالصغير وبالخازن : قرطبي أبو القاسم ؛ كان في علم اللسان والبصر باللغة أوحد لا نظير له ، أقرّ له بذلك أبو بكر الزبيدي، وعليه عوّل المنصور أبو عامر بن أبي عامر في مناظرة صاعد اللغوي فقطعه وازداد ابن أبي عامر عجباً به . وكان ضابطاً لكتب اللغة قائماً عليها ، حسن الخط ، راجح العقل واسع المعرفة ، فصيح اللهجة مع عفاف الطعمة ونزاهة النفس ومتانـة الديانة ؛ توفي يوم الأحد لأربع عشرة ليلة خلت من رجب تسع وثلاثمائة [1] إثر خلع مولاه هشام المؤيد [١٥٩ ظ] .

١٠٠٧ ـ فارح مولى السيد أبي عبدالله الحُرْضَانِي ، واسمه محمد بن يوسف بن عبد المؤمن بن علي ؛ روى عن أبي الحسن نجبة وأبي علي بن الشلوبين ؛ وكان متقدماً في علوم اللسان ، بارع الخط ، جميل الهيئة فصيح

(١) هذا خطأ واضح ، وصوابه تسع وتسعين وثلاثمائة ففيهـا بدأ محمد بن هشام بالثورة واستولى على قرطبة وقبل هشام التخلي عن الخلافة ، وكان فاتن الخصي هو رسول محمد بن هشام إلى المؤيد في ذلك .

اللسان فارساً بطلاً مقداماً ، قتل صبراً صدر الفتنة الناشئة بين أبي العلاء المأمون والمعتصم ابن أخيه في أواخر سبع وعشرين وستمائة ، وسيأتي له ذكر في رسم أبي الحسن نجبة ، إن شاء الله .

١٠٠٨ ـ فائز بن عبدالله بن عبد الرحمن بن فائز بن عبد الرحمن [١] العكي : قرطبي سكن مالقة [٢] أبو الحسن ؛ روى عن أبيه وأبي مروان ابن قزمان، سمع منهما ومن غيرهما. روى عنه أبو عبدالله الأستجي والطراز وأبو عمرو بن سالم ، وكان شيخاً فاضلاً زاهداً خطيباً ، حياً سنة سبع وستمائة .

١٠٠٩ ـ فائز القرطبي : كان عالماً بالتفسير والعربية واللغة أديباً شاعراً ، وكان على ضياع المنصور أبي الحسن عبد العزيز بن عبد الرحمن ابن أبي عامر ،أخذت عنه ابنته علمه وكانت زوج أبي عبدالله بن عتاب.

١٠١٠ ـ فائق الحكمي : كان ريان من الأدب ، عروضياً بارع الخط كثير التقييد معروف الاتقان .

١٠١١ ـ فتح بن أحمد بن محمد بن خلف بن سعيد الجذامي : اشبيلي أبو نصر الفرياني ؛ روى عن أبي اسحاق بن ملكون وأبي الأصبغ الطحان وأبي بكر بن خير وأبي الحسن بن أحمد الزهري وأبي الحكم عمرو بن حجاج وأبي عبدالله بن عبد الرزاق وأبي القاسم بن بشكوال وأبي محمد

---

(١) بن فائز بن عبد الرحمن : سقطت من ط .

(٢) هامش ح : ويقال مالقي .

ابن مَوْجَوَال . وكان مقرئاً مجوداً نبيلاً، محدثاً متقناً ضابطاً ، عني بالعلم طويلا واستنفد في خدمته عمره ، وكتب بخطه الكثير وأحكم ضبطه .

١٠١٢ – الفتح بن إبراهيم بن اسماعيل بن عبدالله بن الفتح بن عمر العبدري : روى عن أبي علي بن سكرة .

١٠١٣ ـ الفتح بن اسماعيل بن محمد الأزدي : مالقي أبو بكر ؛ روى عن أبي جعفر البطروجي وأبي داود بن يحيى ، وكان مقرئاً .

١٠١٤ ـ فتح بن خلف : روى عن أبي بكر بن أبي الموت . روى عنه يحيى بن خلف السرقسطي صاحب الأحكام [١] .

١٠١٥ ـ الفتح بن عبدالله بن محمد بن [١٦٠ و] عبدالله بن صخر القيسي .

١٠١٦ ـ فتح بن علي بن أحمد بن عبدالله الأنصاري : اشبيلي والد أبي بكر الأشبرون المستقضى بأخرة في غرناطة ؛ كان من جلة أهل العلم، مبرزاً في العدالة والصرامة في الحق [٢] .

---

(١) ها هنا ترجمة مزيدة في هامش ح وهي : فتح بن خلف المقرىء : بلنسي أبو نصر ؛ أخذ عن داود المقرىء وطبقته ؛ أخذ عنه بالاسكندرية القاضي أبو محمد العثماني .

(٢) هامش ح : رحل فتح بن علي هذا الى المشرق في أحواز سنة ستمائة فحج وسمع بمكة شرفها الله من الشريف أبي محمد بن يونس القصار وأجاز له وسمع أيضاً من أبي عبدالله بن الصيف، وسمع بالاسكندرية من عبد الرحمن بن مكي بن موق وقفل الى بلده سنة ست وثلاثين وستمائة ثم، عزم على العود الى الحجاز الشريف فعبر البحر الى سبتة وأقام بها اشهراً لتعذر السفر وقعد بها للتوثيق ثم اخذ في الحركة في البر فأدركه أجله بتازغردة من بلاد الريف ودفن بقبلي جامعها سنة سبع وثلاثين وستمائة . روى عنه أبو محمد طلحة بن أبي ركب .

١٠١٧ ـ فتح بن الفرج الأزدي : قرطبي الرشاش ، رحل مشرقاً وتوفي هنالك سنة عشر ومائتين . ذكره ابن حيان وقرأت بعضه بخط ابن حبيش ، قاله ابن الابار ولا وجه عندي لذكره .

١٠١٨ ـ الفتح بن الفضل بن علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الفارسي اليزيدي : أبو العباس ، روى عن عمه أبي سليمان مُصْعب .

١٠١٩ ـ الفتح بن محمد بن عبدالله الجذامي [١] : خضراوي أبو نصر ، رحل وحج وسمع بالاسكندرية « التحديـــد لبغية المريد » في القراءات السبع على مصنفه أبي القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي سعيد الفرضي ابن الفحام ، وقفل الى بلده ، فَسمِعَ منه هذا الكتاب أبو عبدالله بن أحمد بن مفرج الهمداني سنة سبع وثلاثين وخمسمائة .

١٠٢٠ ـ الفتح بن محمد بن عبيدالله [٢] : اشبيلي أبو نصر روى عن أبوي بكر : ابن سليمان بن القصيرة وابن عيسى بن اللبانة وأبي جعفر ابن سعدون الكاتب وأبي الحسين بن سراج وأبي خالد بن يشتغير وأبي الطيب بن زرقون وأبي عبدالله بن خلصة الكاتب وأبي عبد الرحمن بن أحمد بن طاهر وأبي عامر بن سور وأبي محمد عبد المجيد بن عبدون وأبي الوليد اسماعيل بن حجاج وأبي [...] [٣] ابن دريد الكاتب روى عنه

---

(١) ترجمته في التكملة رقم : ١٩٦٤ .

(٢) ترجمته في معجم الصدفي : ٣٠٠ (رقم : ٢٨٥) ومعجم الأدباء ١٦ : ١٨٦ والوفيات رقم : ٤٩٨ والمغرب ٢ : ٢٥٤ ومسالك الأبصار ١١ : ٣٩٤ وشذرات الذهب ٤ : ١٠٧ وكتب بهامش ح: اصله من قرية شرقي قلعة يحصب تعرف بشجرة الولد .

(٣) بياض في الاصول .

أبو عبدالله بن عبيدالله بن العويص. وكان كاتباً بارعاً فصيحاً بليغاً ذا حظ صالح من قرض الشعر وله مصنفات منها : « قلائد العقيان » و « مطمح الأنفس » ، و « حديقة المآثر » وترسيله مدوّن .

وقصد يوماً الى مجلس قضاء أبي الفضل مخموراً ، فتنسم بعض حضور المجلس منه رائحة الخمر فأعلم القاضي بذلك ، فأمر بـــه فاستثبت في استنكاهه وحدّه حداً تاماً وبعث اليه ، بعد ان أقام عليه الحد، ثمانية دنانير وعمامة، فقال الفتح حينئذ لبعض أصحابه: عزمتُ على إسقاط اسم القاضي أبي الفضل من كتابي الموسم « بقلائد العقيان » قال ، فقلت له : لاتفعل وهي نصيحة فقال لي : وكيف ذلك ؟ قـــال فقلت له : قصتك معه من الجائز ان تنسى وأنت تريد ان تخلدها مؤرخة فقال لي : وكيف ؟ قـال فقلت له ـ [١٦٠ ظ] : كل من نظر في كتابك يجدك قد ذكرت فيه من هو مثله أو دونه في العلم والصيت فيسأل عن ذلك فيقـال له فيتوارث العلم بذلك الأصاغر عن الاكابر ، قال : فتبين له ذلك وعلم صحته فأقر اسمه في الكتاب قلائد العقيان .

وسَتْرُ [١] هذه القصة نحو مما يحكى أن أبا عيينة بن محمد بن عبد الله ابن محمد بن أبي عيينة بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي كان يهوى فاطمة بنت عمر بن حفص هزار مرد [٢] ابن المهلب وكان يكني عنها بدنيا [٣]

(١) كذا في الأصول وله وجه صحيح .

(٢) في ح : هزاذمرد ، وفوقها علامة خطأ .

(٣) انظر الكامل للمبرد ٢ : ٣١ والأغاني ٢٠ : ٢٤ - ٦٦ وذكر صاحب الأغاني : ٥٥ سبباً آخر لهجائه خالداً .

فتزوجها خالد ابن عمه، فلجّ ابو عيينة في هجاء خالد والتشبيب بفاطمة، فكان خالد يُسَيِّرُه[1] ويطرح به كلّ مطرح ويبعد نواه ، لئلا يجتمع معها بالبصرة فيلجّ في تشبيبه بها ويجعلَ عليها للعيب والعائب سبيلاً ، فكان خالد اذا لجّ في تغريبه وتبعيده لجّ هو في هجاء خالد والانحاء عليه وفي تذكر فاطمة والشوق الى مطالبتها والملاعبِ التي كانا يلعبان بهـا وليدين ؛ قال أبو بكر [. . .][2] قال لي أبي وقد تذاكرنا قصتها وأفضى الى هجائه خالداً : ما كان أحلم خالداً !! ألا تراه كيف احتمل هجاءه على مضضه ولم يَثِبْ به ولم يزده على التسيير والتغريب ولو أراد قتله لأمكنه ، لأنه انما كان واحداً من قواده وتابعاً له ومضموماً اليه ، ولكنه خاف أن يحقق بقتله قصةَ فاطمة فرأى احتماله هجاءه أصغر شأناً وأيسر أمراً .

توفي بمراكش ليلة الأحد لثمان بقين من محرم تسع وعشرين وخمسمائة، ألفي في بيت بفندق لبيب مولى [. . .][3] اللمتوني ، أحد فنادق مراكش الحَنَويّة ، وقد ذبح وَعُبِثَ فيه ، وما شُعر به إلا بعد ثلاث من مقتله .

١٠٢١ ــ فتح بن محمد بن فتح بن محمد الانصاري[4] : قرطبي

---

(١) فوقها علامة خطأ في ح .

(٢) بياض في الأصول .

(٣) بياض في الأصول .

(٤) ترجمته في التكملة رقم : ١٩٦٨ .

أبو نصر بن الفصّال ؛ روى عن أبي بكر بن خير وأبي القاسم بن بشكوال ، وأكثر عنه . روى عنه أبو القاسم بن الطيلسان . وكان محدثاً عدلاً ، حسن الصوت جيد الايراد ، وهو الذي خلف أباه في القراءة على أبي القاسم بن بشكوال والتزم ذلك الى ان توفي ابن بشكوال وبقراءته وبقراءة أبيه قبل سمع أكثر[1] [١٦١ و] السامعين عليه ، واستقضي ببعض الجهات ، وتوفي في أوائل شهور ستمائة .

١٠٢٢ ـ فتح بن محمد بن فتح الانصاري[2] : اشبيلي نزل مدينة فاس أبو نصر ؛ تلا في المرية بالسبع على أبي الاصبغ عيسى بن حزم ، وَبِحَرْفَيْ نافع وأبي عمرو ـ إلا رواية أبي شعيب السوسي ـ على أبي الحسن بن شفيع ، وبالسبع ـ أو بعضها ـ على أبي العباس القصي ، وبمالقة على أبي علي منصور بن الخير ، وصحبه بها سبعة أعوام، وأخذ بها أيضاً عن أبي عبدالله بن أخت غانم.روى عنه أبو الخليل مفرج بن حسين الضرير وأبو طالب عقيل بن عطية وآباء عبدالله : الأندرشي وابن عمر ابن مالك المعافري وابن الدراج وابن يحيى بن يحيى الانصاري ، وأبو القاسم عبدالرحمن بن الملجوم وأبو محمد عبد الجليل بن موسى . وكان مقرئاً عارفاً بالقراءات ضابطاً أحكامها ذاكراً أصولها وخُلْفها ، أقرأ القرآن بقرطبة دهراً ، ثم انتقل الى شلب وأقرأ بها ، ثم تحول الى مدينة فاس وأقرأ بها ، وتوفي في رجب أربع وسبعين وخمسمائة .

---

(١) اكثر : سقطت من م ط .

(٢) ترجمته في التكملة رقم : ١٩٦٧ وغاية النهاية ٢ : ٦ .

١٠٢٣ ـ فتح بن محمد بن مرحب : أبو نصر ؛ روى عن أبي جعفر ابن عون الله .

١٠٢٤ ـ فتح بن محمد : قرطبي أبو نصر بن الحجام ؛ صحب أبا مروان بن مسرة وأخذ عنه ، وكان من أهل الحديث منسوباً الى معرفته والاتقان فيه ، وغلب عليه علم الطبّ وشهر به . أخذ عنه أبو الحسين عبيد الله بن محمد المذحجي .

١٠٢٥ ـ فتح بن موسى بن حماد : خضراوي[1] أبو البركات القصري ؛ رحل مشرقاً وأقام هنالك ولقب جمال الدين ؛ روى عنه أبو محمد عيسى بن سليمان الرندي ، وكان محدثاً راوية مكثراً متسع السماع صحيحه ، فقيهاً شافعياً ، شاعراً مجيداً مدح الملوك وحظي لديهم ، وصنف في ما كان ينتحله من العلوم ، ولد بالجزيرة الخضراء في رجب ثمان وثمانين وخمسمائة .

١٠٢٦ ـ فتح بن نصر : قرطبي ؛ روى عن أبي بكر محمد بن نعمة وأبوي عبد الله : ابن الياس وابن سعيد بن المرابط ، وأجاز له أبو الحسن عبد الرحمن بن أحمد وأبو داود الهشامي[2] . روى عنه أبو خالد مالك ابن أحمد بن الحصين بن عطاف .

١٠٢٧ ـ فتح بن نصر : مروي أبو نصر ؛ روى عن أبيه ؛ روى

(١) هامش ح : وقد عده بعض أهل العلم عدوياً من أهل القصر ، وقال : يذكر في الغرباء .
(٢) م : الهاشمي .

عنه أبو [١٦١ ظ] جعفر بن الباذش ، وكان وراقاً .

١٠٢٨ ـ فتح بن نَطّال : طليطلي [١] .

١٠٢٩ ـ الفتح بن هادي القرشي : روى عن أبي علي الصدفي .

١٠٣٠ ـ فتح بن يحيى بن سلمة بن مهدي المرادي : أندلسي سكن تلمسين أبو نصر ؛ تلا في اشبيلية بالسبع على أبي الأصبغ الطحان وأبي محمد قاسم بن الزقاق [٢] ، وببلنسية على أبي الحسن بن هذيل . روى عنه أبو زكرياء بن عصفور . وكان من جلة المقرئين والحفاظ المتقنين ، مبرزاً في صنعة التجويد ، عارفاً بالروايات حسن الضبط لما اختلف فيه القراء .

١٠٣١ ـ فتح بن يوسف بن حزم بن أبي كبّة [٣] : مرسي أبو نصر ابن كُبّة ، تلا بالسبع على أبي داود الهشامي ، أخذ عنه أبو عبدالله الشاري وكان مقرئاً مجوداً متصدراً ببلده للاقراء والتعليم .

١٠٣٢ ـ الفتح بن يوسف بن علي الفهري : قرطبي ؛ كان من أهل العلم ، حياً سنة ست عشرة وستمائة .

١٠٣٣ ـ فتح مولى الخشني : قرطبي أبو نصر ؛ كان من العباد العلماء

---

(١) هامش ح : يكنى أبا نصر ، كان شيخاً فاضلاً يشار اليه بالاجابة وهو الذي صلى على فتح ابن أصبغ سنة احدى وسبعين وثلاثمائة .
(٢) م ط : الرقاق .
(٣) ترجمته في التكملة رقم : ١٩٦٦ .

ومن نظراء يحيى بن مجاهد وإخوانه، وتوفي في نحو أربعمائة ؛ ذكره ابن الابار [1] ، وليس من شرطه ولا شرطنا .

١٠٣٤ ـ فتح مولى السكونيين : اشبيلي ـ فيما أحسب ـ أبو نصر ؛ تلا بالسبع على أبي بكر بن صاف ، وروى عن الحاج أبي محمد بدر ، ورحل وحج وسمع بمكة ـ شرفها الله ـ من أبي عبد الله بن أبي الصيف وأبي محمد يونس المشامي ، وعاد الى بلده . روى عنه قريبه أبو عبد الله .

١٠٣٥ ـ فتحون بن ابراهيم بن علي بن فتحون الاسدي : روى عن أبي علي بن سكرة .

١٠٣٦ ـ فتحون بن أبي البقاء : أبو الحسن ؛ روى عن أبي عبد الله المغامي . روى عنه أبو الحسن بن محمد بن الغمّاد [2] ، وكان مقرئاً مجوداً فقيهاً مشاوراً .

١٠٣٧ ـ فُتُوح بن عبدالله بن فُتُوح بن حُمَيْد الازدي : قرطبي رُصافي المولد ميورقي السُّكْنى، أبو نصر والد أبي عبد الله الحميدي الحافظ [3] ؛ سمع من أبي القاسم أصبغ بن راشد . سمع منه ابنه أبو عبدالله المذكور .

(١) هامش ح: ذكره ابن الابار في حرف الفاء وفي الكنى أيضاًفيمن يكنى أبا نصرفانظره.

(٢) م ط : العماد .

(٣) ولده هو صاحب جذوة المقتبس وغيره من المؤلفات وتلميذ الامام ابن حزم، انظر ترجمته في المغرب ٢ : ٤٦٧ ، وبغية الوعاة : ١١٣ ، والصلة : ٥٣٠ ، ووفيات الاعيان رقم : ٥٨٨ وارشاد الاريب ١٨ : ٢٨٢ والنجوم الزاهرة ٥ : ١٥٦ وشذرات الذهب ٣ : ٣٩٤ وتذكرة الحفاظ : ١٢١٨ .

١٠٣٨ ـ فتوح بن عبدالله الأنصاري : جياني أبو نصر بن الفحام ؛ تلا بالسبع على أبي الحسن شريح. أخذ عنه أبو عبدالله ابن الخبّاز بجيان سنة [١٦٢ و] ثمان وثلاثين وخمسمائة ، وكان من أهل المعرفة بالقراءات، مشاركاً في العربية والآداب واللغات معلماً بها .

١٠٣٩ ـ الفتوح بن عطية البرزالي : روى عن أبي عثمان طاهر ابن هشام .

١٠٤٠ ـ فتوح بن محمدبن منظور بنربيع بن جعفر بن ثعلبة الداخل ابن مالك بن ثعلبة بن سلامة بنوقش بن زغبةبن زعوراءبن عبد الأشهل ابن جشم بن الحارث بن عمرو بن مالك بن الأوس بنحارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر : قرطبي سكن بعض بلاد العدوة ؛ روى عنه عبد الله بن عبيدالله الحكيم وكان فقيهاً، استقضاه أبو العيش محمد بن ادريس بن عمر بن ادريس العلوي .

١٠٤١ ـ فتوح بن يونس بن حرمالش[١] : روى عن أبي محمد القاسم ابن الفتح .

١٠٤٢ ـ فرج بن أحمد بن سالم التنوخي : اشبيلي، كان من أهل العلم والنباهة والفضل والعدالة ، حياً سنة خمس وخمسين وأربعمائة .

١٠٤٣ ـ الفرج بن أصبغ بن الفرج بن فارس الطائي : قرطبي ؛ سمع من أبيه سنة تسعين وثلاثمائة .

(١) الميم غير معقودة في ح وفوق الكلمة علامة خطأ .

١٠٤٤ ـ فرج بن خلف بن فرج الكلابي : قرطبي أبو سعيد ؛ روى عن أبوي الحسن : عبدي الرحمن ابن سعيد بن شماخ وابن عبدالله ابن عفيف .

١٠٤٥ ـ فرج بن طُورِينَـةَ : وَشْقِيٌّ أبو الحزم ؛ روى عن أبيه أنه أقرأ الكتاب الذي[1] صولح عليه أهل وشقة ، روى عنه هذا الخبر أبو محمد عبد الله بن الحسن ، وكان أبو محمد هذا يقول: احفظوها عني أن مدينة وشقة أرضُ صلحٍ ليست ارض عنوة ، هكذا حفظت عن مشايخي .

١٠٤٦ ـ فرج بن عبد الله بن فرج بن عبد الرحمن الانصاري : اشبيلي أبو سعيد ، تلا بالسبع على أبي عمرو بن عظيمة وأبي القاسم ابن أبي هارون التميمي ، وسمع من أبي الحكم بن حجـاج وأبي زيد شعيب بن اسماعيل كُتُبَ القراءات ، وأبي القاسم السهيلي بعضَ مصنفاته ، ومن أبي محمد عبد المنعم بن الفرس ومن أبي محمد عبد الغفور، وأجاز له أبو بكر بن أبي زمنين وأبو جعفر بن مضاء وأبو الحجاج ابن الشيخ وأبو الحسن نجبة وأبو حفص بن عمر ، وناوله [١٦٢ ظ] « التقصي » وأبو عبد الله بن زرقون وأبوا محمد :الحجري وعبد الحق ابن الخراط . وكان مقرئاً مجوداً ، راوية للحديث ، حياً سنة ست وتسعين وخمسمائة .

---

(١) م ط : الكتاب العزيز .

١٠٤٧ ـ فرج بن عبدالله بن وهب: قرطبي أبو القاسم ابن الصراف؛ تلا على أبي الحسن الانطاكي وابن النعمان .

١٠٤٨ ـ فرج بن غَزْلون اليحصبي : طليطلي ابن العسّال ؛ روى عن عبد الوارث بن سفيان . روى عنه ابنه أبو محمد الزاهد سنة أربع وعشرين وأربعمائة .

١٠٤٩ ـ فرج بن فرج الانصاري : روى عن أبي علي بن سكرة .

١٠٥٠ ـ فرج بن محمد بن سعيد الخير الانصاري : روى عن أبي بحر سفيان بن العاصي .

١٠٥١ ـ فرج بن مُحمد بن عبد الرؤوف بن عَزيز ـ مكبّراً ـ ابن عبد الرحمن الانصاري .

١٠٥٢ ـ فرج بن هبار او همـــار بن فرج الانصاري : كان بارع الخط متقن الضبط وراقاً يُتنافس في ما يكتب ، حياً سنة سبع وعشرين وأربعمائة .

١٠٥٣ ـ فَرْحُ بن حَديدَة : بطليوسي ، رحل وحج ، وكان فقيهاً ظاهرياً ، عالماً بالقراءات متصدراً للإقراء بهـا ، وجرى بينه وبين أمير بلده المظفر أبي بكر محمد بن عبد الله بن مسلمة بن الافطس الملقب بسَمَاجَةَ ما أوجب انتقاله الى اشبيلية ، فقدمها في إمارة المعتضد عباد

ووافى حينئذ إكمالَ أمّـه السيدة بناء مسجدها المنسوب اليها ، فأجلسه المعتضد للإقراء به بعد أن أجرى عليه راتبا ونفقة من الأحباس ، فلزم الاقراء به الى أن توفي يوم الاثنين لثلاث عشرة خلت من محرم ثمانين وأربعمائة ، ودفن يوم الثلاثاء بعده ، في روضة الوزير ابن زيدون ؛ ذكره ابن بشكوال في باب فَرَج بفتح الراء والجيم ، فأخلّ به ولم يستوف خبره [1] .

١٠٥٤ ـ فَرْحُ بن خلف بن أبي الفَـرْح : من أهل الثغر الجوفي أبو الفضل ؛ روى عنه أبو عبدالله بن شق الليل الطليطلي .

١٠٥٥ ـ فرقد بن يعمر بن فرقد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن سليمان اليعمري : أبو النجم ؛ روى عن أبي عبدالله بن سعيد الطراز ، وتلا عليه برواية ورش كاملاً وبرواية قالون إلا سُدْسَ الأحقاف ، وروى عن أبي الحسن سعد بن محمد الحفّار .

١٠٥٦ ـ فضالة بن [١٦٣ و] محمد بن أحمد بن فضالة القيسي : كان فقيهاً عاقداً للشروط بصيراً بها حسن السياقة [2] لفصولها ، جيد الخط ، حيّـاً سنة ثمان وسبعين وخمسمائة .

---

(١) انظر الصلة : ٤٣٧ (رقم : ٩٩١) وهو في المطبوعة بالجيم ؛ وفي هامش ح : قـــد أصلحه ابن بشكوال ورده « فَرحاً » بسكون الراء وبالحاء .

(٢) م : السياسة .

١٠٥٧ ـ فضل الله بن محمد بن أحمد بن فضل الله : قرطبي ؛ كان فقيهاً عاقداً للشروط ، بارع الخط ، مبرزاً في العدالة ، وكان حياً سنة أربع وعشرين وستمائة .

١٠٥٨ ـ فضل بن سَنَابل : تدميري أبو العباس ؛ رحل وحج ، وسمع من أبي بكر بن المنذر وأبي جعفر الطحاوي .

١٠٥٩ ـ الفضل بن علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الفارسي (١) : أبو رافع ؛ كان فقيهاً ظاهرياً ، سرياً فاضلاً ، وفيه يقول جهور بن يحيى التجيبي الا [. . .] (٢) ابن الفلو (٣) :

رأيتُ ابنَ حزمٍ ولمْ ألْقَهُ فلما ٱلتقيتُ به لم أرَهْ
لأنَّ سنا وجهِهِ مانعٌ عيونَ البريةِ أن تبصره

١٠٦٠ ـ الفضل بن محمد بن أحمد بن اسحاق : بلنسي أبو العباس ، كان اسمه أحمد ثم تسمّى الفضل ؛ سمع من أبي الحسن بن النعمة وأبي عبدالله بن خلصة وأبي محمد القلني ؛ روى عنه أبو عمر بن عيّاد وهو في عداد أصحابــه وقال : كان أديباً ذا بصر بالحساب والفرض ، وتوفي

---

(١) ترجمته في الصلة : ٤٤٠ .
(٢) بياض في الأصول .
(٣) لابن الفلو ترجمة في الجذوة : ١٧٦ ، وبغية الملتمس رقم : ٥٢٣ ، قـال الحميدي في التعريف به : رئيس شاعر كثير القول أديب وافر الأدب قد شاهدته بالمرية وكتبت من شعره ؛ والبيتان في الجذوة والبغية.

ببلنسية في النصف من ذي حجة أربع وستين وخمسمائة ، وقد ناهز الستين أو زاد عليها .

١٠٦١ ـ فضل بن محمد بن علي بن إبراهيم بن فَضِيلَةَ المعافري : أوْرِيولي سكن غرناطة أبو الحسن بن فضيلة ؛ روى عن أبوي بكر : ابن محرز ، ولازمه كثيراً ، وابن المرابط ، وأبي تمام غالب بن سيد بونه الخزاعي ، وآباء جعفر : ابن الأديب والاشبيلي وابن شهيد والطرسوسي وابن فرج ، وأبي عبدالله بن غالب الألشي . روى عنه كثيرٌ من أصحابنا، وكتب إليّ باجازة ما كان عنده مطلقاً ، وكان من أهل الفضل والدين المتين والعناية التامة بالعلم والبراعة في التصوف ، وله فيه رسائل بارعة ومقالات نافعة ، وتوفي [1] [. . .] [2] .

١٠٦٢ ـ الفضل بن مفضل المذحجي : خضراوي ؛ كان من أهل المعرفة التامة بالنسب ، ذكر عنه ابن حيان خبراً في مَوْلَوِيةِ ناصح

---

(١) هامش ح : لشيخنا أبي الحسن بن فضيلة شرح الأبيات الكندية على الطريقة الصوفية وجملة تقاييد جوابية عما كان يسأل عنه من تلك الطريقة التي كان أوحد عصره فيها . كتب الينا مجيزاً جميع ما يحمله غير مرة منها في رجب ثمانية وثمانين وستمائة ، وتوفي عند طلوع الفجر من يوم الاربعاء لست عشرة ليلة خلت من محرم ستة وتسعين وستمائة وصلي عليه من يومه اثر صلاة العصر ودفن بجبانة ربض البيازين من غرناطة وكانت جنازته مشهودة حضرها السلطان يومئذ أمير المسلمين أبو عبد الله بن أبي أمير المسلمين أبي عبد الله بن الأحمر فمن دونه واتبعه الناس ثناء حسناً كان له أهلا وما انفصلوا من دفنه إلا مع الليل .

(٢) بياض في الأصول .

والد عباس [1] .

١٠٦٣ ــ الفضل بن يحيى بن [١٦٣ ظ] عبيد الله بن منظور القيسي: اشبيلي ، كان فقيهاً عاقداً للشروط مبرزاً في العدالة ، شهير التعين [2] والحسب ، من بيت علم وجلالة ، حياً سنة أربع وستمائة .

١٠٦٤ ــ الفضل بن يحيى القيسي : أبو الحسن ، روى عن أبوي بكر : ابن طاهر المحدث وابن العربي ، وأبي الحسن الزهري ، ويمكن أن يكون الذي يليه قبله ، والله أعلم [3] .

١٠٦٥ ــ فضيل بن محمد بن عبد العزيز بن سماك المعافري [4] : أندلسي أبو محمد ، روى عن أبي العباس بن أبي أمية ، روى عنه أبو بكر بن أحمد الخفاف ، وكان مقرئاً مجوداً ، متحققاً بالنحو ، ذا حظ صالح من الأدب، وله « تعليق » مستحسن على جمل الزجاجي دل على فهمه ونبله ، وتناقله الناس استجادةً له .

١٠٦٦ ــ فُضَيْل : من ذرية أبي محمد عبدالله بن محمـد بن أيوب بن

(١) يعني أن ناصحاً والد عباس بن ناصح من الموالي ، وعباس المذكور شاعر مشهور في عهد الدولة الأموية بالأندلس ، انظر ترجمته في المغرب ١ : ٣٢٤ والفرضي ١ : ٢٤٥ والزبيدي: ٢٨٤ ، وقال ابن سعيد : « ومن كتاب الفضل المذحجي نسابة أهل الجزيرة أن ناصحاً والد عباس كان عبداً لمزاحمة بنت مزاحم الثقفي الجزيري .
(٢) م ط : شهر بالتعين» .
(٣) والله أعلم : لم ترد في م ط .
(٤) ترجمته في بغية الوعاة : ٣٧٤ .

عباس بن سعيد بن فضيل بن المنذر : اشبيلي أبو القاسم ؛ كان إماماً في علم الهيئة متقدماً فيه ذا أخبار وعجائب في الفضائل، وكان في حدود العشرين وخمسمائة .

١٠٦٧ ــ فيد بن علي بن محمد بن أحمد بن فيد الفارسي : ألشي أبو حنيفة ؛ له إجازة من أبي بكر بن طاهر المحدث وأبي محمد النفزي المرسي.

١٠٦٨ ــ قاسم بن أحمد بن حسن بن محمد بن عبيدالله الحجري : مالقي أبو محمد السكوت ؛ روى عن أبوي بكر: عبد الرحمن بن دحمان وابن علي بن يوسف الأموي وأبوي جعفر : ابني العليين : ابن غالب والفحام ، وأبي صالح محمد بن محمد بن أبي صالح وأبي عبدالله ابن علي بن عسكر وأبي عمرو عبد الرحمن بن أبي محمدبن حوط اللهوآباء محمد : الباهلي وابن عبد العظيم الزهري وعبد العظيم ابن الشيخ ؛ وأجاز له أبو الحسن سهل بن مالك ، وحدث بالإجازة العامة لأهل مالقة عن أبي علي الرندي . روى عنه غير واحد من أهل بلده ، وكتب إليّ باجازة ما كان عنده ، وكان نبيهاً حافظاً ذا حظ صالح من علوم اللسان ، واستقضي بمالقة وحمدت سيرته وتوفي [. . .] [1] .

١٠٦٩ ــ قاسم بن أخطل .

١٠٧٠ ــ القاسم بن أبي علي اسماعيل بن القاسم البغدادي : قرطبي

(١) هامش ح : بمالقة في السابع من شهر ربيع الأول من عام تسعين وستمائة .

ذكره بعضهم والمعروف جعفر ابنه ، قاله ابن [١٦٤ و] الأبار [١] .

١٠٧١ ــ قاسم بن أصبغ بن شعبان : قرطبي ؛ سكن منهامنية عجَب ، كان له عناية بالعلم وروايته .

١٠٧٢ ــ قاسم بن أيوب الطائي : مروي أبو محمد ؛ كان أديباً كاتباً بليغاً وله « بستان الكتابة وريحان الخطابة » ألّفه للمعتصم محمد بن معن ابن صمادح وكان على شرطه .

١٠٧٣ ــ القاسم بن عبدالله بن أحمدبن جمهور ــ القيسي : اشبيلي أبو عبيد ؛ روى عن أبيه وأبي بكر بن الجد ؛ وكان عاقداً للشروط معنياً بها ، حدّث بأخرة عند انقراض أهل هذا الشأن ، ولم يكن له بالحديث بصر وإن كان من أهل الصدق ، وتوفي قبل الأربعين وستمائة .

١٠٧٤ ــ القاسم بن عبدالله بن أحمد بن جمهور بن سعيد بن يحيى بن جمهور القيسي [٢] : اشبيلي أبو عبيد بن جمهور [٣] ؛ أكثر عن أبيه ،

---

(١) هامش ح : ما قاله ابن الابار صحيح فأني قرأت بخط أبي علي الغساني وذكر أنه نقله من خط الحكم المستنصر بالله أن أبا علي تخلف من الولد محمداً المعروف بأبي الهيجاء وجعفراً المعروف بأبي الفتح ، قال الحكم : ثم أعلمني بعضهم [....] قلت : ولجعفر ترجمة في المغرب ١ : ٢٠٣ والصلة : ١٢٧ والجذوة : ١٧٥ وبغية الملتمس رقم : ٦١١ وبغية الوعاة : ٢١٢ ، وإرشاد الأريب ٧ : ١٦٢ .

(٢) ترجمته في التكملة رقم : ١٩٧٥ .

(٣) هامش ح : أحسبه الذي قبله فتأمله وهو أخو جمهور المتقدم في موضعه من هذا الكتاب ؛ مولد القاسم هذا عام أربعة وستين وخمسمائة ، أخذ عنه أبو اسحاق البلفيقي ، لقيه باشبيلية سنة أربع وثلاثين .

وروى عن أبي اسحاق بن ملكون وأبوي بكر: ابن الجد[1] وابن طلحة وأبي الحجاج المكاري ولازمه ، ولقي أبا عبدالله ابن الفخار ، وأجاز لـه أبو عبدالله بن زرقون ؛ روى عنه ابن اخته أبو العبـــاس بن علي بن هارون ، وكان فقيهاً عاقداً للشروط ، مبرزاً في العدالة ، سنة خمس وثلاثين وستمائة .

١٠٧٥ ــ قاسم بن عبدالله بن ظافر الاموي : أبو محمد ؛ له إجازة من أبي بكر بن عتيق اللاردي .

١٠٧٦ ــ القاسم بن عبدالله بن محمد بن القـاسم الفهري : روى عن الشهيد أبي عبدالله بن الحاج .

١٠٧٧ ــ قاسم بن عبدالله القلعي: أبو محمد؛ روى عن أبي علي الصدفي.

١٠٧٨ ــ القاسم بن عبد الرحمن بن القاسم بن دَحمان بن عثمان بن مطرف بن الغَمر بن مرغم بن ذبيان بن فتوح بن نصر الانصاري[2] : بلنسي سكن مالقة ، وأصله من وادي الحجارة ، أبو محمد ؛ تلا بالسبع على أبوي الحسن : ابن عياد وابن الغماد ، وبالثمان عن أبي علي منصور بن الخير ، وروى الحديث وتفقه بأبي عبدالله ابن الأديب وأبي محمد بن الوحيدي ، وتأدب بأبي الحسين بن الطراوة وأبي عبدالله ابن أخت غانم

---

(١) أورد الناسخ في م هنا سهواً عبارة وقعت في الترجمة السابقة : وكان عاقداً ... بأخرة.

(٢) ترجمته في بغية الوعاة:٣٧٧ والمطرب : ٢١٦ وفي نسبه زيادة، والتكلة رقم:١٩٧١ وغاية النهاية ٢ : ١٩ .

وأبي الفتح سعدون بن مسعود السهيلي ، وأجاز له أبو بحر سفيان بن العاصي وأبو جعفر محمد بن حكم بن باق وأبو الحسن يونس بن مغيث وأبوا عبدالله : ابن الحاج وحفيد مكي [١٦٤ ظ] ، وأبو القاسم بن ورد .

روى عنه أبوا بكر : عبد الرحمن ابن أخيه وعتيق بن قَنْتَرال وأبو جعفر محمد بن الاصلع وأبو الحجاج بن الشيخ وأبو الحسن بن خروف النحوي وأبو الخطاب بن الجميل وأبوا علي : الرندي والقرطبي ، وبنوه أبو محمد ــ وكان يقول فيه الاستاذ الكبير ــ ومحمد وسليمان ، وأبو القاسم ابن البراق والسهيلي ، وهو في عداد أصحابه ، ويحيى بن أحمد بن أحمد الهواري .

وكان كبير الأساتيذ بمالقة وصدر المقرئين بها ، خيراً فاضلاً متواضعاً ، طال عمره وعظم انتفاع الناس به وروى عنه الاصاغر كما روى عنه الأكابر ، ونفع الله بالأخذ عنه عالماً كثيراً ، وكان ناصحاً في تعليمه حريصاً على الافادة ، ضابطاً ثقة في ما يرويه ، متين الدين تام الفضل ؛ ولد ببلنسية سنة خمس وثمانين وأربعمائة ، وتوفي بمالقة عشيٌّ يوم الاثنين لليلتين خلتا من ذي قعدة خمس وسبعين وخمسمائة ، ودفن بقبليٌّ شريعتها .

١٠٧٩ ــ قاسم بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي حنينة اللخمي : روى عن أبي العباس بن غزوان .

١٠٨٠ ــ قاسم بن عبد الرحمن الانصاري : روى عن أبي علي ابن سكرة .

١٠٨١ ـ القاسم بن عبد العزيز بن محمد بن علي بن القاسم .

١٠٨٢ ـ قاسم بن عبد العزيز اللواتي : أبو محمد ؛ روى عن أبي محمد غانم بن وليد ؛ روى عنه أبو داود بن يحيى المقرىء .

١٠٨٣ ـ قاسم بن علي بن صالح بن قيصر الأنصاري (١) : مروي سكن دانية ، أبو محمد بن صالح ؛ تلا بالسبع على أبي الحسن بن عبدالله ابن اليسع وأبي عبدالله بن سعيد الداني وأبوي العباس : ابن العريف والقَصَبيّ ، وروى عن أبي عبدالله بن أحمد بن وضاح الرشاطي وأبي الوليد بن الدباغ ، وأجاز له أبو القاسم عبد الرحيم بن الفرس . روى عنه أبو بكر أسامة بن سليمان ، وكان مقرئاً مجوداً متصدراً لذلك .

قال أبو عبدالله بن الابار : أنشدنا أبو الربيع بن سالم قال : أنشدني أبو بكر أسامة بن سليمان الداني بها ، قال أنشدني الفقيه الاستاذ أبو محمد ابن قاسم بن صالح قال: أنشدنا أبو العباس أحمد بن محمد بن العريف لنفسه :

اذا نزلتْ بساحتك الرزايا فلاتجزعْ لها جَزَعَ الصبيِّ [١٦٥و]
فإنَّ لكلِّ نازلةٍ عزاءً بما قد كان من فَقْدِ النبيِّ

١٠٨٤ ـ قاسم بن علي بن سليمان : بطليوسي ابن الصفار .

---

(١) ترجمته في التكملة رقم : ١٩٧٢ .

١٠٨٥ ــ قاسم بن علي الانصاري : شرقي أبو محمد ؛ رحل مشرقاً ودعي هنالك بنجم الدين ، روى بالقاهرة عن أبي محمد صالح بن ابراهيم ابن أحمد الفارقي ومحمد بن أحمد بن عمر بن أحمد الحنفي .

١٠٨٦ ــ قاسم بن عمران : مرسي ؛ سمع من أبي الغصن صباح بن عبد الرحمن وابن لبابة .

١٠٨٧ ــ قاسم بن الفضل بن أبي العيش القيسي: روى عن أبي القاسم أحمد بن عيسى بن عبد البر .

١٠٨٨ ــ قاسم بن فيرُّه(١) بن أبي القاسم بن أبي خلف بن أحمد الرعيني(٢) : شاطبي استوطن القاهرة ، أبو محمد وأبو القاسم ؛ تلا ببلده على أبي جعفر وأبيه أبي عبد الله الضرير ابني اللاَّيُه ، وببلنسية على أبي الحسن بن هذيل وآباء عبد الله: ابن احمد بن حَميد وابن علي بن أبي العاصي النفزي وابن سعادة ، وسمع منهم ومن أبي الحسن بن النعمة وأبي جعفر بن مسعود بن ابراهيم بن أشْكَنْبَذ ، وتفقه بأبي الحسن عليم بن هاني وأبي محمد عاشر، ورحل حاجاً وسمع بالاسكندرية من أبي الطاهر السلفي.

روى عنه صهره عيسى بن مكي بن حسين وآباء الحسن : ابن خيرة

---

(١) هامش ح : سماه الحافظ أبو بكر بن مسدي في معجم مشيخته خلفاً ، ذكر ذلك في رسم ابنه محمد منها ، وفي حرف الخاء من اسماء الآباء وكني فيره بأبي عيسى .

(٢) ترجمته في بغية الوعاة : ٣٧٩ ، ونكت الهميان : ٢٢٨ وشذرات الذهب ٤ : ٣٠١ وطبقات السبكي ٤ : ٢٩٧ والتكملة رقم : ١٩٧٣ والديباج المذهب : ٢٢٤ وغاية النهاية ٢ : ٢٠ .

وكمال الدين علي بن شجاع بن أبي الفضل سالم القرشي الهاشمي العباسي الضرير المتصدر بالمصرين ، مصر والقاهرة ، وعلي بن محمد بن عبد الصمد ابن عبد الأحد بن عبد الغالب الهمداني السخاوي ، وآباء عبد الله : فخر الدين محمد بن أحمد بن الحسن السجزي وركن الدين ابن عبد الرحمن السرقسطي وابن وضاح الشغري وأبوا القاسم : عبد الرحمن ابن اسماعيل التونسي ابن الحداد وابن سعيد بن عبد الله الشافعي القليوبي ، وأبو موسى عيسى بن يوسف بن اسماعيل بن ابراهيم الشافعي مستوطن بلبيس ومكين الدين يوسف بن أبي جعفر الانصاري ؛ وحدث عنه بالاجازة خلق كثير منهم أبو العباس العزفي .

وكان من جلة أئمة المقرئين كثير المحفوظات جامعاً لفنون العلم بالتفسير ، محدثاً راوية ثقة ، فقيهاً مستبحراً [١٦٥ ظ] متحققاً بالعربية مبرزاً فيها ، بارع الادب شاعراً مجيداً ، عارفاً بالرؤيا وعبارتها ، ديناً فاضلاً صالحاً مراقباً لأحواله حسن المقاصد مخلصاً في أفعاله وأقواله ؛ جرت مسألة فقهية بحضره فذكر فيها نصاً واستحضر كتاباً فقال لهم : اطلبوها منه في مقدار كذا وكذا ، وما زال يعين لهم موضعها حتى وجدوها حيث ذكر ، فقالوا له : أتحفظ الفقه ؟ فقال لهم : اني أحفظ وِقْرَ جَمَلٍ من كتب ، فقيل له هلاّ درّستها ؟ فقال ليس للعميان إلا القرآن ؛ حدثنا بهذه الحكاية شيخنا الامام تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب ابن مطيع بن أبي الطاعة القشيري ابن دقيق العيد، رضي الله عنه، إجازة. وحدثنا أيضاً إجازة قال : وقال لي صهره أبو الحسن علي بن سالم بن

شجاع وكان أيضاً ضريراً وأخذ القراءات عنه : أردت مرة أن أقرأ شيئاً من الاصول على ابن الوراق فسمع بذلك فاستدعاني فحضرت بين يديه ، فاخذ باذني ثم قال لي : أتقرأ الاصول ؟ فقلت : نعم ، فمد باذني ثم قال لي : من الفضول ، أعمى يقرأ الاصول .

وظهرت عليه كثير من كرامات الاولياء وأثرت عنه كسماع الاذان مراراً لا تحصى بجامع مصر وقت الزوال من غير المؤذنين ؛ وقال : جرت بينه وبين الشيطان مخاطبة فقال لي : فعلت كذا وكذا فساهلك فقلت له : والله ما أبالي بك . وقال : كنت يوماً في طريق وتخلف عني من كان معي وأنا على الدابة وأقبل اثنان فسبني أحدهما سباً قبيحاً وأقبلت على الاستعاذة وبقي كذلك ما شاء الله ثم قال لي الآخر دعه ، وفي تلك الحال لحقني من كان معي [1] فأخبرته بذلك فطلب يميناً وشمالاً فلم يجد أحداً . وكان يعذل أصحابه في السر على أشياء لا يعلمها إلا الله عز وجل ؛ وكان يعتل العلة الشديدة فلا يشتكي ولا يتأوه ، واذا سئل عن حاله قال : العافية ، لا يزيد على ذلك ؛ وكان ضريراً فاذا جلس اليه من لا يعرفه لا يرتاب في أنه يبصر لأنه لذكائه لا يظهر عليه ما يظهر على الأعمى في حركاته . وكان مجتنباً فضول الكلام فلا يتكلم إلا فيما تدعو اليه الضرورة، ويمنع جلساءه من الخوض في شيء [١٦٦ و] إلا في العلم والقرآن ، ولا يجلس للاقراء إلا على طهارة في هيئة حسنة وخضوع واستكانة . وتصدر للاقراء بالمدرسة الفاضلية [2] من القاهرة ، ثم تركه وأقبل على التدريس الى

(١) زاد في م : وأنا على الدابة .
(٢) في الأصول : الفاضيلية .

حين وفاته، وانتفع به خلق كثير لا يحصون كثرة. وله منظومات علمية ظهر فيها علمه واقتداره على ما يحاول منها: القصيدة الفريدة المسماة: «حرز الاماني ووجه التهاني» أودعها القراءات السبع، وكان يقول لا يقرأ أحد قصيدتي هذه إلا نفعه الله بها لأني نظمتها لله سبحانه؛ وقصيدة أخرى وسمها: «بعقيلة القصائد في أسنى المقاصد» ضمنها رسم المصحف. ومن منظوماته قوله مجيباً أبا الحسن علي بن عبد الغني الحصري عن أبياته الدالية [1]:

أسائلكم يا مقرئي الغرب كله وما من سؤال الحبر عن علمه بُدُّ
بحرفين مَدُّوا ذا وما الأصلُ مده وذا لم يمدوه ومِنْ أصلِهِ المد
وقد جُمعا في كلمةٍ مُسْتَبينةٍ
على بعضكمْ تَخْفَى ومن بعضكم تبدو

فأجابه أبو محمد هذا عنها بقوله:

عجبتُ لأهل القيروانِ وما حدُّوا
لنَي قَصْرِ سوءات وفي همزها مدّوا
لورشٍ ومدُّ اللينِ للهمز أصلُهُ
سوى مَشْرعِ الثنيا اذا عذب الورد
وما بعد همزٍ حرفُ مدٍّ يمده سوى ما سكونٌ قبله ما له بد

(١) انظر أخبار وتراجم أندلسية: ١٢١، وانباه الرواة ٣: ١٠٦.

وفي همزِ سوءاتٍ يُمَدّ وقبله سكونٌ بلا مدٍّ فمن أين ذا المد

يقولون عينُ الجمع فَرْعُ سكونها
فذو القصرِ بالتحريك ٱلاصليّ يعتد

ويوجبُ مدّ الهمزِ هذا بعينه
لأنّ الذي بعد المحرّك ممتد

ولولا لزومُ الواوِ قلباً لحركت
بجمعٍ بفعلاتٍ في الأسما له عقد

وتحريكها واليا هذيل وإن فشا
وليس له فيما روى قارئٌ عد

وللحُصَري نظمُ السؤال بها وكم
عليه ٱعتراضٌ حين فارقه الجد

ومن يَعْنِ وَجْهَ اللهِ بالعلم فلْيُعَنْ
عليه وإن عنّى به خانه الجد

ومن أجاب الحصريّ عن أبياته المسطورة قبلُ المقرئُ أبو اسحاق ابراهيم بن طلحة الشاعر المعروف بابن الحداد فقال : [١٦٦ ظ]

ألا أيها الاستاذُ واللهُ راحمٌ
وغافرُ لهوِ ظَلْتُمُ دَهْرَكُمْ تشدو

أسائلكم يا مقرئي الغربِ كلّه
وما من سؤالِ الحبر عن علمه بد

بحرفين مَدُّوا ذا وما الأصلُ مَدُّهُ
وذا لم يمدوه ومن أصله المد
وقد جُمعا في كلمةٍ مستبينةٍ
على بعضكم تخفى ومن بعضكم تبدو
وها أنا ذا في ذا الزمان أجيبكم
فأسمعُ ما أسمعْت قلبيَ مِنْ بَعْد
بلفظة سَوْءات لَغَزْت وواوِها
وبالألف التالي لهـا الزائدُ الفرد
فَقُلْتَ عن المداتِ ما المدُّ أصلها
وقلت لواوٍ أصلها فتحها المد
وهذا مقالٌ منك غير مُحرَّرٍ
وحكمٌ بجورٍ حقه الفسخُ والرد
فليتكَ إذ لم تعطِ ذا الحقَّ حقه
سكتَّ ولم تُهْجِرْ وليتك لم تعد
فقلتَ وبعض القول غيٌّ وغيبةٌ
على بعضكم تخفى ومن بعضكم تبدو
فيا ليتَ شعري ما دهاك وما الذي
عدا بك عن نهج هو الرشد والقصد
وهل مدّ الا في ثلاثة أحرفٍ
هي الأصلُ يدريها ويعرفها زيد

أحسن منه : ★ يدري حكمها الحرّ والعبد ★

لها أمهات هنّ ولّدن مدّها
وهنّ لهـــا أصلٌ وهن لها وُلْدُ
وهل مُدّ حرفُ اللين الا لكونه
يضارُعهـــا في المدّ ان مد تمتد
وان لم يمـــد استغنأ الدهر كله
عن المدّ فيه واستوى الوجد والفقد
وما أَصلُ حرفِ اللين في جمع بيضةٍ
وسواءتكم الا التحركُ لا الضد

قال السخاوي وهذا كما قال : فنجهل فوق جهل الجاهلينا .

وذلك راعَى مَنْ رواهُ لورشنا
بقصرٍ ومدوا سائرَ الحرف واعتدوا
لكونهِ الأَولَى والأَحقّ بمدّه لما قد ذكرنا والإلهُ له الحمد

قال المصنف عفا الله عنه : همز استغنأ في بيت وان لم يمد خطأٌ لا عذر عنه، ثم ان هذه مآخذ ينزه عن الخوض فيها أهل العلم والورع ، ولا أدري ما حمل هؤلاء الأفاضل على تأويل ذلك على الحصري حتى جرأهم على الإفحاش تعريضاً كتصريح ، وتمريضاً في مساق تصحيح ، إلا قوله : « ومن بعضكم تبدو » ، وليس فيه ما تأولوه عليه إلاّ [١٦٧ و] عند نظره بعين السخط، وأعدل من ذلك في الحكم وأجرى على ما يناسب أهل الدين ويليق

بأولي العلم ابتداء وجواباً ما كتب به بعضهم الى المقرىء أبي الحسن شريح :
*أيا راكباً *... : أبو جعفر أحمد بن عبيد الله بن هريرة القيسي التطيلي الأعمى [1] وأبو بكر محمد بن حزم المذحجي ، فأجاباه نظماً باقتراح الخطيب المقرىء أبي الحسن شريح – رحمهم الله أجمعين – أما جواب أبي جعفر فقوله :

أتاني رسولك يقفو الصوابَ   فإمـا يعمُّ وإما يَخُصْ
بعثتَ إليَّ به خاتماً   فركّبْتُ فيه من العلم فص
تسائلُ عن مـدٍّ سوءاتكم   وقد جاء في قصره أصْلُ نص
ولكنَّ وَرْشاً رعى أصلَها   فلم يتحيَّفْ ولم ينتقص
وصحَّ له فتحها عن هذيلٍ   فلم يستعرْ بجناحٍ أحص

وأما جواب أبي بكر بن حزم فقوله :

أيا موجباً في طلابِ العلا   ليوضحَ من سلبها ما انغمص
ويا سائلاً عن دقيقِ العلوم   إليك فقد أمكنتك الفرص
بسوءاتكم لم يرَ القصرُ فيها   على أصل ورش لأمر يُنَص
لأنْ كان ساكنها عارضاً   وبالفتح من حقِّهِ أن يُخَص

(١) التطيلي الأعمى الشاعر الوشاح المشهور في عصر المرابطين (– ٥٢٥ هـ) وقد نشرت ديوانه (ط . دار الثقافة ، بيروت ١٩٦٣) وليست المقطوعة التي وردت هنا مذكورة في ديوانه .

أتاك الجواب فقمْ فاقتنصْهُ فقيمةُ كلٍّ امرىءٍ ما اقتنص

● ● ●

أيا راكباً قاصداً أرضَ حمصٍ لسردِ النظومِ ودَرْسِ القَصَص [1]
فأمّا بلغتَ فسائلْ شريحاً فذاك الذي في العلا ما نكص
بحرف يمد على غير أصل وقد جاء في قصره أصلُ نص
وما حُرّكت قبله أحرف ولا جاء بدءاً وبالمدّ خص
ولا قبله حرفُ مدٍّ يرى فصيدُك للعلم أعلى قنص

فأجابه شريح وأبدى علةَ ذلك وحضر مجلسه الأديبان .

ومن منظومات أبي محمد قوله في ترتيب حروف «الأفعال» لأبي بكر ابن القوطية :

لسير هجرٍ عميدٍ غُمْضُهُ خُلَسٌ
حوى جوىً قلبُهُ كتمانُهُ سَرفُ [١٦٧ظ]
شجٍ مديرُ ضريكٍ للنوى رَمِضٌ
نشوانُ طَبٌّ ظباءٍ ذاهلٌ دنف
بعاده تَرَحٌ ثواؤه زلهٌ فؤادهُ مستهامٌ وامق يجف

الى غير ذلك مما برز فيه وأعرب عن إجادته .

ولد بشاطبة في ذي الحجة من سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة ، وتوفي

---

(١) هذه هي الأبيات التي بعث بها صاحب السؤال الى شريح .

بالقاهرة بعد صلاة العصر من يوم الأحد لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة سنة تسعين وخمسمائة، ودفن من الغد بمقبرة البيساني، وتعرف تلك الناحية بسارية وهي بسفح المقطم ــ جبل متصل بمصر له في حفظ أجساد الموتى خاصة عجيبة ــ وصلى عليه أبو اسحاق المعروف بالعراقي إمام جامع مصر حينئذ ، وكانت جنازته مشهودة لم يتخلف عنها كبير أحد ، وأسف الناس لفقده وأتبعوه ذكراً جميلا وثناء صالحاً وكان أهلَه ، رحمة الله عليه .

١٠٨٩ ــ قاسم بن قاسم التجيبي : مروي أبو محمد ؛ روى عنه أبو جعفر يحيى المالقي .

١٠٩٠ ــ القاسم بن محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان الأنصاري الأوسي[١] : قرطبي نزل بأخرة مالقة ، أبو القاسم بن الطيلسان والجَمَل ؛ روى قراءة وسماعاً عن أمه أمِّ الفتح فاطمة بنت أبي القاسم الشراط وأبي اسحاق الزوالي وأبي الأصبغ عيسى بن عقاب وأبي البركات عبد الرحمن السقسيني[٢] وأبوي بكر : عتيق بن قنترال ويحيى بن أحمد بن سُعُود[٣] وآباء جعفر الاحامد: الآجري والأوسي وابن الاصلع والجيّار وابن يحيى ، وعبدالله بن مسلمة وأبوي الحجاج : الجميمي وابن وهبون ،

(١) ترجمته في بغية الوعاة : ٣٨٠ وغاية النهاية ٢ : ٢٣ وبرنامج الرعيني : ٢٧ والتكملة رقم : ١٩٧٦ وشذرات الذهب ٥ : ٢١٥ وتذكرة الحفاظ : ١٤٢٦ ونيل الابتهاج : ٢٢١ (على هامش الديباج) .
(٢) فوقها علامة خطأ في ح .
(٣) م ط : مسعود .

وآباء الحسن : الشقوري وابن أبي تمـــام وابن اسماعيل السعدي وابن علي النفزي ، وأبي الحكم عبد الرحمن بن محمد بن حجاج وأبي زيد الفازازي وابن عياش[1] واختص به، واللوشي وابن المعتصم الزبيدي، وآباء العباس: القنجايري وابن مقدام واليُسَّاني[2] ويكنى أيضاً أبا القاسم، وأبوي علي: القرطبي والحسين بن المـالقي وأبي عمرو نصر الشقوري وآباء القـــاسم الأحامد: ابن بقي وابن جرج وابن رشد واليساني[2]، وقد تقدم أنه يكنى أيضاً أبا العباس ، وسليمان عمه وعبد الرحمن بن القاسم بن السراج [١٦٨و] [3] محمد بن الخطيب وآباء محمد: ابن حوط الله وابن علوش وابن عمرو الخزرجي وابن عيسى المرقطالي، وأبي مروان بن جرج وأبي نصر فتح بن الفِصال ، وأجازوا له ؛ وقرأ أيضاً وسمع كثيراً على أبوي بكر: غالب خالِه والحاج ابن العربي، وأبي الربيع بن حكم وآباء عبدالله : ابن عبد البر وابن غالب وأظنه قريبه المدعو بالاستاذ حمو ، والقيجاطي ، وأبي العباس الجريطي وأبوي القاسم : الشرّاط ، جده للأم، والملاحي، وأبوي محمد : الزهراوي وعبد الحق بن محمد ابن عبد الحق ، ويسيراً على أبي اسحـــاق بن سعدي وأبي بكر بن عبد النور وآباء جعفر : جده وابن أفلح وابن حكم وابن خميس والربضي وابن كوْزَانة ، وتدبج معه ، وابن غالب ، وآباء الحسن: عبد الرحمن بن حزبه والمكي وابن عبد العزيز ويونس بن مغيث،

---

(١) هامش ح : يكنى ابن عياش هذا أبا بكر وقد نقص من الكلام شيء وقد قدم من يكنى بأبي بكر فتأمل ذلك .

(٢) - (٢) هذا النص كله سقط من م .

(٣) قبلها علامة خطأ في ح .

وأبوي الحسين : عبيدالله المذحجي ومخلد بن بقي، وأبي الحكم أسد كلعد وأبي الخليل مفرج وأبي زرعة رَوْح وأبوي زيد: الجذامي الناسخ وابن علي الكلبي ، والضحاك بسام وأبي طالب عبد الجبار وآباء عبدالله : أبيه والاشطبي والبلاي والبنسوري وابن الجوهري وابن الحجام الواعظ وابن خيار وابن الراح وابن سالم والصياد والطليطلي والغوني وابن عبد القادر وابن علي بن هود ، وأبي عمران بن الفخار وآباء القاسم : خلف بن يوسف وزيد بن حكم وعبد الله بن جرج وعبد الرحمن بن أبي السداد ومحمد بن احمد القشيري وابن قزمان ، وآباء محمد : عمه وتاشفين وخير وابن أبي الخصال ، وآباء مروان : ابن الصيقل والمرواني وابن يوسف اللواتي ، وأبي الوليد بن رشد ، ولم يذكر أنهم أجازوا له . ولقي أبا الحسين بن زرقون وأبا سليمان بن حوط الله وأبا القاسم التونسي ابن الحداد وأبا محمد عبد الكبير وأبا المجد هُذَيلاً وأبا نصر الطفيل بن عظيمة ، وأجازوا له . وكتب اليه مجيزاً ولم يلقه من أهل الاندلس أبو اسحاق الشطاطبي وآباء بكر : ابن حسنون وغلبون وابن ميمون وابن أبي زمنين ، وأبوا جعفر: ابن الحصار بن شراحيل وأبوا الحجاج: ابن الشيخ وابن غصن ، وأبوا الحسن : ثابت الكلاعي والغساني ، وأبو الخطاب ابن واجب وآباء عبد الله : ابن بالغ وابن سعادة وابن سعيد [١٦٨ ظ] المرادي وابن نوح وابن أبي نَضير وأبو عمر بن عات وأبو عمران المارتلي الزاهد وأبو كامل تمـــام وآباء القاسم الاحمدون : ابن أبي هارون وابن سمجون وابن عبد البر ، وآباء محمد : شعيب بن عامر

والقرطبي وعبد الرحمن الزهري وعبد المنعم بن الفرس ؛ ومن القادمين عليها أبو بكر عمر الماليني الباخرزي ، كتب اليه من مالقة ، وأبو زكرياء الاصبهاني نزيل غرناطة ، كتب اليه منها ؛ ومن سبتة أبو الصبر الشهيد وأبو العباس العزفي ، ومن أهل المشرق بافادة أبي اسحاق بن أحمد بن الواعظ المراكشي : أبو الفضل جعفر بن أبي الحسن بن أبي البركات الهمداني ، وأبو الهيثم عبيدالله بن أحمد بن أبي سعد بن حموية المصري جمال الدين، وأبو القاسم عبد الرحمن بن مكي بن عثمان المصري، وآباء محمد : عبد الخالق بن صالح بن علي بن ريدان المسكي فخر الدين وعبد العظيم بن عبد القوي بن عبدالله المنذري شمس الدين [1] وعبد المهيمن بن علي البناني المصري شهاب الدين، وأبو الحسن علي بن اسماعيل ابن علي بن حسن بن عطية الصنهاجي التركاني الأبياري صدر الدين، وأبو عبدالله محمد بن عبد الرحمن بن عبدالله بن حسان التنيسي ، وبافادة أبي العبـــاس النباتي ابن الرومية : الأحامد ابن أحمد ابن علي بن أبي الفضل أبو القاسم ابن السمدي وابن سليمان بن أبي بكر بن سلامة بن الاصغر البغداذي وابن علي بن الحسين الغزنوي الاصل أبو الفتح ، وابن أبي الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن ابراهيم أبو العبـاس بن صِرْما ، وابن يحيى بن علي بن محمد أبو منصور بن البراج ، وأرسلان بن عبدالله السيدي ، واسماعيل بن ابراهيم بن محمد الشهرستاني أبو محمد ، والانجب ابن أبي الحسن بن أبي العز الدلال ، وترك بن محمد بن بركة الحزيمي العطار أبو بكر بن سوادة ، وثابت بن مشرف بن أبي سعد بن ابراهيم

(١) هامش ح : بل المعروف في نعته « زكي الدين » .

الخباز الازجي البناء أبو محمد ابن شستان ، والحسنان : ابن اسحاق بن أبي منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر أبو علي ابن الجواليقي ، وابن علي بن يونس البلعدي ، والحسين بن عمر بن نصر بن الحسن بن باز أبو عبدالله ، وخلف بن محمد بن خلف الكنزي أبو الذخر ، وريحان [١٦٩و] بن تيكان بن موسَك بن علي الكردي الضرير ، وكتب عنه ، والسعيدان ابنا المحمدين: ابن محمد بن سعيد بن الرواز وابن ياسين ، أبوا منصور ، وصدقة بن علي بن جدوان أبو البر ابن البيع [١] ، وعبدالله بن الحسين بن عبدالله العُكْبُراوي الضرير أبو البقاء ، وكتب عنه ، وعبيدالله ابن علي بن المبارك بن الحسين بن نَغُوبا الواسطي أبو المعالي ، وابن المبارك ابن ابراهيم بن مختار بن السيدي ، وأعبد الرحمن: ابن أبي سعد بن أحمد ابن تُمَيرة وابن أبي بكر بن عبد العزيز الخباز الحكيم ، وكتب عنهما ، وابن اسحاق بن أبي منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر أبو اسحاق بن الجواليقي وابن سعدالله بن أبي الرضا أبو الفضل الطحان وابن عمر بن أبي نصر بن علي بن عبد الدايم الواعظ أبو محمد ابن الغزال ، وعبد السلام بن عبد الله بن أحمد بن بكران الداهري أبو الفضل ، وابن عبد الرحمن بن الأمين أبي منصور علي بن علي بن عبيد الله أبو الحسن ابن سُكينة ، وعبد العزيز بن دلف بن أبي طالب الخازن ، وعبد اللطيف ابن عبد الوهاب [٢] بن محمد بن عبد الغني بن محمد بن عبد الغني بن محمد ابن جرير الطبري وابن المعمر ، أبوا محمد ، وعبد الوهاب بن أبي المظفر

(١) فوقها علامة خطأ في ح .

(٢) ابن أبي طالب ... الوهاب : سقطت من م ط .

ابن أبي البركات عبد الوهاب أبو البدر الصفار ، وكتب عنه ؛ وعدي ابن حجاج بن بُرهان ، والعَـليَّـان : ابن ابي الفرج محمد بن ابي جعفر بن أبي المعالي البصري الحنبلي[1] أبو الحسن بن كبة وابن يونس بن أحمد ابن عبيد الله بن هبة الله بن البيع[2] ، والعمران : ابن القاسم بن المفرج بن الخضر التكريتي أبو عبد الله وابن أبي بكر محمد بن أحمد بن الحسين ، وابن جابر أبو نصر المقرىء ، والمحمدون : ابن أحمدبن صالح بن شافع الجيلي وابن عمر بن الحسن[3] بن خلف القطيعي أبو الحسن بن قبيحة ، وابن أبي نصر اسحاق بن محمد بن أبي الحسن هليل بن أبي علي الحسن بن ابي اسحاق بن هليل بن هارون الصابي ، وابن بهرام بن علي بن بهرام وابن سعيد ، وأبوا عبد الله : ابن سعيد بن يحيى بن علي الدبيثي وابن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي العز الواسطي أبو الفرج[4] ، وابن محمد بن أبي حرب بن عبد الصمد أبو الحسن النرسي ، وابن محمد ابن محمود بن أبي محمد الحسن أبو [١٦٩ ظ] عبد الله النجار وابن أبي منصور ابن أبي طاهر بن هبة الله بن مرزوق الخياط أبو عبد الله ، والحمودان[5] ابن أبي العز الفارسي الكازروني وابن واثق ، والحسن ابن علي الجرى[6] أبو القاسم بن السماك ، والمختضر بن عبد الله الصوفي عتيق أبي مسعود الثقفي أبو العز وكتب عنه ، ومظفر بن علي بن محمد

---

(١) م : الحنفي .
(٢) فوقها علامة خطأ في ح .
(٣) م ط : وابن عمرو محمد بن أبي الحسن .
(٤) كنيته أبو عبد الله في السطر السابق ، فلعل له كنيتين .
(٥) م ط : والحمود .
(٦) فوقها علامة خطأ في ح .

ابن المظفر ، والمهذب بن أبي الحسن علي بن أبي نصر بن عبيد الله أبو نصر بن قبيدية ، ومكي بن أبي طاهر بن العز بن حمدون الطبري، ويحيى بن سعد الله بن الحسين ابن تمام التكريتي أبو الفرج ، وكتب عنه ، واليوسفان : ابن علي بن يوسف بن شريف بن عبد الله الباذيني أبو العز وابن عمر بن محمد بن عبيد الله أبو المحاسن ابن نظام الملك ، وأبو بكر بن أبي القاسم الحجري النجاد ، وقفت على خطوطهم وخط من كتب عنه منهم لعذره له بالاجازة وعلى خط أبي العباس بن الرمية وغيره عن إذن أبي العباس باستدعاء الاجازة منهم .

وأجاز له من مصر شرف الدين أبو محمد عبد الوهاب بن عتيق بن عبد الرحمن بن عيسى بن وَرْدان القرشي مولى عبد الله بن سعد بن أبي سرح العامري – في ما أرى – فقد ذكر أبو سعيد بن يونس في « تاريخ اهل مصر » من جمعه وردان وقال فيه : مولى عبد الله بن سعد بن أبي سرح ، (1) قد ذكر في أهل مصر وقيل ان الذي قدم مصر ابناه موسى وعيسى ، وهذا عندي أصح وعقبه بمصر الى اليوم لهم الخط الذي يعرف بخط بني وردان، وذكر عيسى بن وردان مولى عبد الله بن أبي سرح (1) وذكر محمد بن أحمد بن عبد الله بن هاشم بن عبد الجبار بن عبد الرحمن ابن عيسي بن وردان ، وقال فيه : العامري مولى عبد الله بن أبي سرح ؛ فأرى عبد الوهاب هذا من ذرية عبد الرحمن بن وردان المذكور ، والله أعلم ؛ وذكر ايضاً موسى بن وردان وسعيد بن موسى وغيرهم وقال فيهم: انهم موالي عبد الله بن سعد بن أبي سرح .

(١) – (١) سقطت هذه العبارة كلها من م .

واستجاز له شرف الدين بن وردان جماعة منهم [١٧٠ و] الاحمدان ابنا المحمدين: أبو عبد الله الازدي بدر الدين وابن عبد العزيز بن الحسين ابن عبدالله السعدي ابو الفضل بن الجبّاب[١] ومكين الدين أبو علي الحسن ابن علي بن عبد المهيمن بن جعفر، ومجد الدين أبو علي الحسن بن عقيل شريف ابن رفاعة ابن غَدير السعدي، وأبو القاسم حمزة بن علي بن عثمان المخزومي بهاء الدين ، وآباء عبد الله المحمدون: ابن الحسين ابن المجاور وابن عمر بن يوسف الانصاري القرطبي وابن محمد بن أبي علي النوقاني شمس الدين ، وأبو بكر بن محمد بن محمد بن يبقى بن جبلة[٢] الخزرجي ، وهو أخو أبي الحسن، وجمال الدين أبو المختار مرتضى بن العفيف أبي الجود حاتم ابن مسلم بن أبي العرب الحارثي ، وابو الحرَم[٣] مكي بن نعمة الدوني المقدسي نور الدين، وعبد السلام ابن الحسن بن عبد السلام الفهري سراج الدين ابن الطوير ، وابن علي بن منصور الكناني الدمياطي تاج الدين ، وعبد الصمد بن عبد الله بن هارون اللخمي تقي الدين ، آباء محمد ، والعليون آباء الحسن : ابن عبد الله شمس الدين ابن العطار وابن محمد ابن رجال الشافعي وابن هبة الله بن سلامة بن المسلم جمال الدين ، وابن يوسف بن عبد الله بن بندار كمال الدين ؛ وبسؤال ابن وردان وابن الواعظ : كمال الدين أبو اسحاق ابراهيم بن عبد الرحمن بن الحسين السعدي ابن الجباب، وابو علي الحسين بن الأنجب المقدسي ، وابو الغنائم

(١) م ط : الجياب .
(٢) م : جلبة .
(٣) م ط : الحزم .

المظفر بن عبدالله بن العباس بهـــاء الدين وأبو محمد نصرالله بن صالح ابن عبدالله الشافعي المصري بدر الدين ، وأبو القـاسم عبد الرحمن ابن محمد بن اسماعيل القرشي ، وعبد العزيز بن أبي الفتح أحمد بن عمر ابن سالم بن باق البزار جمال الدين ، وابن سحنون الغماري شهاب الدين ، وعبد الصمد بن داود بن محمد بن سيف الانصاري الشافعي الغضاري كمال الدين ، آباء محمد ، وأبو الربيع سليمان بن أحمد السعدي العزقد كمال الدين ، وهمام بن راجي المصري سراج الدين أبو محمد؛(١) وبسؤال ابن وردان وابن العربي الحاج أبي بكر : زين الدين أبو الطاهر اسماعيل بن ظافر بن عبدالله العقيلي [١٧٠ ظ] ، وبسؤال أبي بكر بن العربي : أبو محمد كمال الدين ابن عبد القوي بن عبد العزيز بن الحسين بن عبدالله السعدي ابن الجبّـاب ، وبسؤال أبي بكر بن العربي وابن الواعظ : كمال الدين أبو اليمن بركات بن ظافر بن عساكر الأنصاري الخزرجي ، وبسؤال أبي جعفر بن ابراهيم بن كوزانة : شرفُ الدين أبو الحسن علي بن أبي المكارم المفضل بن عـلي بن المفرج المقدسي ؛ وممن أجاز له منهم ولا أعرف الآن من ساله ذلك له (٢) : أبو محمد عبد الرحمن بن علي بن عثمان بن يوسف القرشي المصري ، ويغلب على ظني انه بسؤال ابن الواعظ والله أعلم ؛ وله شيوخ سوى من ذكر .

روى عنه غير واحد ، وحدثنا عنه من شيوخنا : صهره أبو عبدالله ابن عياش وأبو الحسن الرعيني. وكان من جلة المقرئين ومتقدمي المجودين وكبار المحدثين المسندين ، عني طويلا أتم العناية بشأن الرواية واستكثر

(١) زاد في م : وأبو الربيع .
(٢) له : سقطت من م ط .

من الافادة واشتهر بالضبط والاتقان وانقطع الى خدمة العلم وتقييد الآثار وتخليد الفوائد والتواريخ ، وتفنن في المعارف ؛ تصدر للاقراء وإسماع الحديث والإفادة بما كان عنده ، وعرف بالثقة والعدالة والنزاهة وسراوة النفس وحسن الخط ، وصنّف فيما كان ينتحله من العلوم مصنفات منها : « الجواهر المفصلات في تصنيف الأحاديث المسلسلات» وقفت عليها بخطه ومنها : « التبيين عن مناقب من عرف قبره بقرطبة من الصحابة والتابعين والعلماء والصالحين » في مجلد متوسط ، وقال فيه ابن الأبار : الصالحين من الأندلسيين ، وليس كذلك ، ومنها : « مختصر هذا الكتاب » في كناش لطيف وقفت عليه بخطه ، ومنها : « زهرات البساتين ونفحات الرياحين في غرائب أخبار المسندين ومناقب آثار المهتدين » ضمنه أسماء معظم شيوخه، وقفت عليه في مجلد جيد، ومنها : « اقتطاف الأنوار واختطاف الأزهار من بساتين العلماء الأبرار» وهو اختصار زهرات البساتين المذكور ومنها : « بيان المنن على قارىء الكتاب والسنن » وقفت عليه في سفر متوسط بخطه ، ومنها : « ما ورد من تغليظ الأمر على شَرَبةِ الخمر » الى غير ذلك مما شهد له [١٧١ و] بسعة الرواية وتمكن الدراية ؛ فصل عن قرطبة ــ رجعها الله داراً للاسلام ــ بعد تغلب الروم عليها آخر ثلاث وثلاثين وستمائة ، ونزل مالقة فقدم للصلاة والخطبة بجامع قصبتها، والتزم ذلك الى أن توفي بها في شهر ربيع الآخر سنة ثنتين وأربعين وستمائة ، ومولده سنة خمس وسبعين وخمسمائة أو نحوها [١] .

---

(١) هامش : ح وقيل سنة ست .

١٠٩١ ــ قاسم بن محمد بن أحمد الأنصاري : أبو محمد ؛ سمع أبا الحجاج ابن الشيخ .

١٠٩٢ ــ القاسم بن محمد بن أبي بكر بن عاصم بن أبي بكر [(١)] التجيبي: بلنسي ابن القدرة ؛ روى عن أبي الحسن بن خيرة وأبي الربيع بن سالم ، وكتب اليه مجيزاً من مكة ــ شرفها الله ــ بشير بن أبي بكر بن حامد بن سليمان الجعدي التبريزي .

١٠٩٣ ــ قاسم بن محمد بن تُبّع الهاشمي: قرطبي ــ فيما أحسب ــ أبو محمد ؛ روى عن أبي الحسن بن القفاص وأبي القاسم بن الطيلسان :

١٠٩٤ ــ قاسم بن محمد بن خلف بن يبقا الكلبي : اشبيلي أبو محمد ؛ روى عن أبي اسحاق بن محمد الأطريابي .

١٠٩٥ ــ قاسم بن محمد بن سعيد التجيبي : قرطبي ؛ كان من أهل العلم والعدالة ، حيا سنة ثمانين وثلاثمائة .

١٠٩٦ ــ القاسم بن محمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن دحمان الأنصاري [(٢)] : مالقي أبو محمد ، وقد تقدم رفع نسبه وذكر أوليتهم في رسم عمه القاسم ؛ روى عن عمه المذكور وأبي مروان بن قزمان وسواهما،

---

(١) بن عاصم ... بكر : سقطت من م ط .
(٢) ترجمته في التكملة رقم : ١٩٧٤ وبغية الملتمس رقم : ١٣٠٧ .

وتصدر للاقراء بالقة ، وكان له حظ من العربية ودرّسها ، وتوفي في نحو عشرين وستمائة .

١٠٩٧ ـ القاسم بن محمد بن عبد العزيز بن عبدالله الانصاري : أندلسي .

١٠٩٨ ـ قاسم بن محمد بن علي بن قاسم الانصاري : بلنسي ؛ كان من أهل العلم ، حياً سنة سبع وتسعين وخمسمائة .

١٠٩٩ ـ القاسم بن محمد بن علي بن محمد بن محمد بن ابراهيم الهمداني : واداشي ابن البرّاق، وهو والد الراوية الاديب أبي القاسم ابن البراق؛ روى كثيراً عن أبيه واختص به وأجاز له ، وله إجازة من آباء بكر : أحمد بن عبد الرحمن بن جزي ومحمد بن أحمد بن أبي جمرة ويحيى بن عبد الجبار، وأبي تمام غالب بن محمد العوفي وأبي الحسن نجبة وأبوي عبدالله: ابن حميد وابن الفخار [١٧١ ظ] وأبي العباس بن مضاء وأبي العطا وهب بن نذير وأبي عمرو عثمان بن الجميل وأبوي القاسم : ابن حبيش والسهيلي، وأبوي محمد : الحجري وعبد المنعم بن الفرس .

١١٠٠ ـ قاسم بن محمد بن علي بن محمد بن عمران الأنصاري : بلنسي؛ كان من أهل العلم ، حياً سنة سبع وتسعين وخمسمائة .

١١٠١ ـ القاسم بن محمد بن علي الأنصاري الحارثي: مروي أبو القاسم ابن الأصفر ؛ تلا على أبي الحسن بن محمد الزهري البسطي وأبي عبد الله

ابن هشام الفهري ، وروى عن أبوي بكر : عتيق بن قنترال وعصام بن أبي جعفر وآباء جعفر : ابن حجة وابن قاسم وابن وهب وأبي الحجاج ابن بقاء اللخمي الغرناطي، وآباء عبد الله: ابن بالغ الخطيب وابن صاحب الأحكام وابن طاهر بوادي آش وابن غالب حمو وابن يربوع ، وأبي العباس بن ابراهيم الخشني، وأبي القاسم الملاحي وآباء محمد : الكواب والقرطبي وعبد الصمد اللبسي .

روى عنه غير واحد من أهل بلده وسواه ، وحدثنـــا عنه أبو محمد مولى سعيدبن حكم عمن كتب اليه . وكان من جلة المقرئين وكبار المحدثين تصدر للاقراءببلده طويلاً وذلك كان الغالب عليه، وأسمع الحديث وأدب بالعربية ، وأسنّ فأخذ عنه الآباء والابنـــاء ، وعرف بالفضل والصلاح والدين المتين ، وأمّ في الفريضة بالقصبة من المرية ، وكفّ بصره ــ نفعه الله؛ ــ مولده سنة إحدى وتسعين وخمسمائة بالمرية [1] .

١١٠٢ ــ قاسم بن محمد بن قاسم بن أصبغ : قرطبي بيـاني الاصل ؛ كان من بيت علم وجلالة، فقيها فاضلاً مبرزاً في العدالة ، حياً سنة خمس وعشرين وأربعمائة .

١١٠٣ ــ قاسم بن محمد بن قـاسم الصدفي : أرْشَذُوني ؛ روى عن أبوي القاسم : ابن حبيش والسهيلي وأبوي عبدالله : ابن حميد وابن [2]

(١) هامش ح : وتوفي بالمرية في ذي قعدة من سنة ست وسبعين وستمائة وكان أولا يكتى أبا محمد ثم التزم أخيراً التكني بأبي القاسم وذكر أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وكناه بأبي القاسم،رحمه الله تعالى .

(٢) وابن : سقطت من م ط .

الفخار وأبي محمد بن بُونُهْ. وكان مُكتّباً فاضلاً مقرئاً صالحاً ذا عناية برواية الحديث وتقييده، وتوفي في حدود الثلاثين وستمائة.

١١٠٤ ـ قاسم بن الحاج محمد بن مبارك الأُموي مولاهم [١] : اشبيلي أبو محمد ابن الحاج والزقّاق، وقال فيه أبو الحسن بن خروف: قاسم ابن عبد الله الحاج، وغلط فيه؛ روى عن أبي جعفر بن المرخي وآباء الحسن: [١٧٢ و] شريح وعباد بن سرحان ويونس بن مغيث، وآباء عبد الله: أحمد الخولاني [٢] وجعفر حفيد مكي وابن لب وابن نجاح، وآباء علي: الجياني وحسين بن عَريب ومنصور بن الخير واختصّ به، وأبوي القاسم: ابن بقي وابن رضا، وأبي محمد شُعَيب اليابُري وأبي مروان بن قُزْمان.

روى عنه أبو اسحاق بن سيد أبيه وأبو الحسن بن حماد وابن خروف وأبو الحسين ابن الصايغ وأبو الصبر الشهيد وأبوا عبد الله: ابن عبد الحق التلمسيني وابن قاسم بن محمد بن غالب القضاعي وأبو القاسم عبد الرحيم بن الملجوم وآباء محمد: ابن أحمد بن عَلّوُش وعبد العزيز ابن عبد الرحمن القيسي وقاسم بن محمد بن عبدالله القضاعي ابن الطويل وأبو الجد هذيل بن محمد.

وكان مقرئاً مجوداً متقدماً في صنعة التجويد، متحققاً بالنحو ماهراً

---

(١) ترجمته في غاية النهاية ٢ : ٢٤ .

(٢) هامش ح : أنكر شيخنا أبو جعفر ابن الزبير أن يكون روى عن الخولاني، ونفى ذلك .

فيه أديباً ، حافظاً حسن الخلق متواضعاً ، لقي مشايخ جلة وقيد كثيراً وعني بالعلم عنـــاية تامة [1] وصنف في السبع « البديع » وكان كثيرٌ من الشيوخ يؤثرونه على معظم ما صنّف في فنه ، وانه لكذلك [2] ، وأقرأ طويلاً باشبيلية وبفاس وبسلا وغيرها ، وتوفي بسلا في شهر رمضان تسع وخمسين وخمسمائة .

١١٠٥ — القاسم بن محمد : أندلسي أبو محمد ؛ رحل وحج ، وروى عن أبي ذر الهروي وأبي العباس أحمد بن علي بن الحسن الكسائي ، وسمع بسوسة من أبي محمد الحسن بن عبدالله الأَجْدَاني . روى عنه أبو عبدالله محمد بن علي بن عمر المــازَري وغيره ، وكان مكتباً فاضلاً زاهداً صالحاً خيراً .

١١٠٦ ـ القاسم بن مسعود : بَجّاني أبو بكر ؛ كان رجلاً صالحاً إماماً في الفريضة ، صاحباً لأبي محمد عبدالله بن محمد القضاعي المقرىء مَقْرُون ، وعنه حكى أبو عمر في الطبقات تاريخ وفاة مقرون هذا .

١١٠٧ ـ قاسم بن مسعود : روى عن القــاضي أبي بكر بن العربي [3] .

---

(١) تامة : سقطت من م ط .

(٢) م ط : لذلك .

(٣) ها هنا ترجمة مزيدة في هامش ح وهي : قــاسم بن مشرف بن هانىء اللخمي الغافقي : البيري سكن غرناطة وروى عن مشايخها . وكان فقيهاً جليلاً توفي ضحى يوم الأربعاء منتصف شعبان ست وخمسين وأربعمائة .

١١٠٨ ــ قاسم بن موسى بن العاصي بن عبدالله بن كليب بن ثعلبة ابن عبيد بن مبشر بن لوذان بن سلامة بن مالك بن الحسحاس بن عامر بن أنمار بن زنباع بن مازن بن [١٧٢ظ] كنانة بن سعدبن مالك بن زيد بن أفصى بن اياس بن حرام بن جذام[١] الجذامي: قرطبي؛ طلب العلم وتصرف في الامانات ، وولي قضاء اشبيلية وقرمونة ولبلة للناصر ، وكان من بيت جلالة ونباهة .

١١٠٩ ــ القاسم بن يوسف بن زهير بن قاسم المعافري : ميورقي ــ فيما أرى ــ أجاز له أبوه يوسف المذكور .

١١١٠ ــ قاسم بن يونس بن محمد بن أحمد بن النمير الأنصاري : شريشي ، فيما أظن .

١١١١ ــ قاسم المؤدب : نقلت من خط عبد البر جامع أبي شبيث ما نصه : وبخطه يعني أبا القاسم حاتم بن محمد الطرابنشي[٢] قال : بعث قاسم المؤدب الى أحد الامراء حجلاً وكتب اليه : بسم الله الرحمن الرحيم : أصلح الله الأمير ، سيدي ، وحفظه وأتم النعمة عليه ، وصفت ما بعثتُ به الى الأمير ــ أعزه الله ــ في هذه الابيات ، صَنَعَ الله للأمير سيدي وأبقاه الله وكفاه :

---

(١) ورد هذا النسب في ترجمة محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن كليب بن ثعلبة ــ وفيه « يزيد » مكان زيد ــ في ابن الفرضي ٢ : ٣٣ والى وروده في ابن الفرضي أشار المعلق في هامش ح .

(٢) م ط : الطرابلسي ؛ وطرابنش : مدينة من مدن صقلية .

أهديتُ للمـــاجدِ والمجتبَى سبعاً وعشراً من دَجاج الجبلْ
وهي يعاقيبُ اذا حصّلَتْ وكلُّها ما لم تُحَصَّلْ حجلْ
أتتك أحيـــاء[1] كما صادها في شبكٍ ذو حيلٍ مُحْتبِلْ
محمرة الافواه مخضوبةَ الارجل زينت بصفاء المقل
كأنهـــا في قفصٍ خُرَّدٌ مقصورةٌ في خدرها تبدخل[2]

١١١٢ ــ قاصد بن علي بن يعمر بن بكر اليعمري : أبذي أبو المكارم ؛ روى عن أبي بكر بن حسنون ، ولزمه كثيراً واعتمده ، وأبي الحجاج بن الشيخ وابني حوط الله وأبوي عبد الله : ابن جعفر بمرسية والحصار ببلنسية وأبي محمد بن القرطبي . وكان من أهل الحق[3] والاتقان والعلم بطرق الرواية وضبط الاسانيد ، شهير الاصالة ببلده ، قديم التعين فيه[4] .

١١١٣ ــ قحطان بن أحمد بن محمد بن ابراهيم الكلبي : روى عن أبي محمد الرشاطي .

١١١٤ ــ قطن بن خزز بن اللجلاج بن سعد بن سعيد بن محمد ابن عطارد بن حاجب بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم

---

(١) ح : أحياناً .
(٢) هامش ح : ثقل رحمه الله .
(٣) بهامش ح : لعله الحذق .
(٤) هامش ح : ولي قضاء المناكب بسبتة سنة خمس وأربعين وولي بعد ذلك القضاء ببعض جهات مالقة وتوفي بها بعد سنة خمسين وستمائة .

التميمي: جيّاني ذكره الرشاطي عن عريب في رسم اللجلاجي من حرف اللام، وقال فيه: ولاه الحكم قضاء الجماعة بقرطبة، نقلته من خطه، ويعني بالحكم ابن هشام الربضي، وذكره ابن حارث[١٧٣ و] [١] وذكره أبو محمد بن حزم في جماهره [٢]، وزاد في نسبه عميراً بين محمد وعطارد، وذكر أنه والد بشر قاضي قرطبة؛ وذكر السالمي بشراً هذا وعدّه في قضاة قرطبة للحكم، وقال الحكيم: إنه ولي قضاء جيان.

١١١٥ ــ قند بن نجم: قرطبي أبو القاسم؛ كان من طبقة مسلمة بن أحمد المجريطي في التحقق بالفلسفة، أخذ عنه أبو عبدالله بن الحسن الكتاني.

١١١٦ ــ قُومِس بن باسه بن قومس: رحل مشرقاً؛ وكان من أهل العلم، حياً بمصر سنة ست وخمسين وأربعمائة.

الكاف [٣]

١١١٧ ــ كريم بن اسماعيل العبدري: بَلَغِيّ؛ كان من أهل العلم والتبريز في العدالة، حياً سنة أربع وثلاثين وأربعمائة.

---

(١) انظر قضاة قرطبة: ٦٧ وفيه: ابن جزء في موضع: «خزز».
(٢) الجمهرة: ٢٢١ (الطبعة الاولى).
(٣) ها هنا ترجمة مزيدة بهامش ح وهي: كامل بن عبد الرحمن الأنصاري جبلي من جبل العيون بغرب الأندلس أبو الفضل وأبو محمد، كان من أهل الفضل والصلاح منقبضاً عن الناس ماهراً بالقرآن من التالين له، ذا حظ من الفقه وولي الامامة والخطبة معـاً بجامع نصر ... ولم يزل عليهما إلى حين وفاته.

١١١٨ ــ كمال بن علي [1] بن أحمد بن محمد بن كمال التميمي : مروي ؛ كان عاقداً للشروط عدلاً فقيهاً ، من بيت جلالة ، حيـــاً سنة إحدى عشرة وستمائة .

١١١٩ ــ الكميت بن الحسن [2] : سكن سرقسطة أبو بكر ؛ روى عنه أبو عبدالله الحميدي بعض شعره ، وكان أحد شعراء عمـاد الدولة أبي جعفر بن المستعين بالله أبي أيوب بن هود .

١١٢٠ــ كوثر بن سليمان بن الطفيل بن عباس بن معاوية بن المضاء بن عباس بن عامر بن الطفيل بن مالك بن ربيعة بن علقمة بن علافة [3] بن عوف ابن الأحوص بن جعفر بن الحارث العبدي البكري : بكر وائل [4] ، اشبيلي ؛ كان أحد الأئمة في القرآن .

١١٢١ ــ كوثر بن يونس بن خلف البلوي : أبو الحسن ؛ روى عن أبي القاسم عبد الرحمن بن خلف بن عفيفة ، وكان مقرئاً نحوياً .

اللام

١١٢٢ ــ لاوي بن اسماعيل بن ربيع بن سليمان [5] : طرطوشي ،

---

(١) بن علي : مكررة في م .
(٢) ترجمته في التكملة رقم : ٣٤٨ والجذوة : ٣١٤ وبغية الملتمس رقم : ١٣١٥ وانظر المغرب ١ : ٣٧٠ .
(٣) كذا في الأصول بالفاء والمشهور : « علاثة » .
(٤) اكثر النسب يدل على أنه كلابي جعفري عامري فكيف أصبح في نهاية النسب بكرياً ؟.
(٥) ترجمته في التكملة رقم : ٣٥٣ ومعجم الصدفي : ٩٣ (رقم : ٨٠) .

وأصله فيما قيل من غرب العدوة ؛ تلا بالسبع على أبي داود الهشامي ، وصحبه عشر سنين أولها إحدى وثمانون ، وأكثر عنه بدانية وغيرها ، وروى أيضاً عن أبي علي الصدفي مَقْدَمَهُ من المشرق .

١١٢٣ ـ لُبّ بن أحمد بن عبد الودود بن غالب بن زَنّون [١] : مُربيطي أبو عيسى ؛ روى عن أبي عبد الله بن سعادة وغيره ؛ وكان أديباً بارعاً شاعراً مجيداً ، كان أبو الربيع بن سالم يكثر الثناء عليه ويشهد بابداعه في نظمه [٢] . [١٧٣ ظ]

١١٢٤ ـ لب بن حسن بن أحمد التجيبي [٣] : بلنسي أبو عيسى ابن الخصم ؛ تلا بالسبع على أبي بكر بن نُمارة وأبي الحسن بن النعمة وأبي جعفر بن طارق ، وبحرف نافع على أبي الحسن بن هذيل . أخذ عنه أبو بكر بن محرز وأبو القاسم بن الولي وأبو محمد بن مطروح . وكان رجلاً صالحاً معلماً بالقرآن ، مشاراً اليه بإجابة الدعوة ، توفي بدانية قبل عشر وستمائة .

١١٢٥ ـ لب بن حسن [٤] : أبو عيسى ؛ روى عن أبي بحر الأسدي سنة خمس عشرة وخمسمائة .

---

(١) ترجمته في التكملة ص : ٥٣١ (ط . مصر) .
(٢) ها هنا ترجمة مزيدة في هامش ح وهي : لب بن أمية: شاطبي أبو عيسى؛ أخذ عنه أبو عمر بن عات وكان خطيباً أديباً ، رحمه الله تعالى .
(٣) ترجمته في التكملة رقم : ٣٥١ وغاية النهاية ٢ : ٣٤ .
(٤) سقطت هذه الترجمة من م ط .

١١٢٦ ــ لب بن خلف بن سعيد المعافري[١] : أندلسي رحل حاجاً، وعلق عنه أبو الطاهر السلفي بعض فوائده .

١١٢٧ ــ لب بن سليمان بن لب بن سليمان بن محمد بن هود الجذامي : وشقي أبو عيسى ؛ روى عن أبي محمد بن محمد بن سعدون بن مجيب الضرير .

١١٢٨ ــ لب بن عبدالله بن أحمد : بلنسي ؛ كان من أهل العلم ، بارع الخط ، حياً سنة سبع وتسعين وخمسمائة .

١١٢٩ ــ لب بن عبدالله بن لب بن أحمد الرصافي[٢] : ــ رصافة بلنسية ــ أبو عيسى ؛ أخذ النحو عن أبي الحسن بن النعمة ، روى عنه معظم شيوخ بلنسية ، وكان متحققاً بالنحو إماماً فيه درسه كثيراً، وتوفي في نحو التسعين وخمسمائة .

١١٣٠ ــ لب بن عبد الجبار بن عبد الرحمن[٣]: شنتمريّ ــ شنتمرية الشرق ــ أبو عيسى بن وَرَهزن[٤] ؛ سمع أباه والقاضي أبا بكر بن العربي ، لقيه بكولية من الثغور الشرقية إذ غزاها مع الامير أبي بكر

---

(١) ترجمته في التكملة : ٣٥١ .
(٢) ترجمته في التكلة : ٣٥١ وبغية الوعاة : ٣٨٣ .
(٣) ترجمته في التكملة : ٣٥٠ .
(٤) م ط : وهرن .

ابن علي بن يوسف بن تاشفين ، في جمادى الآخرة سنة ثنتين وعشرين وخمسمائة ، وأبا مروان بن غَرْدَى . روى عنه أبو عمر بن عياد ؛ وكان فقيهـــاً واستقضيَ بأخرة من عمره في بلده ، مضافاً الى البونت ، وقد كان ولي الاحكام بشاطبة ، وتوفي سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة وقد نيف على الستين .

١١٣١ ـ لب بن عبد الملك بن أحمد بن محمد بن نذير بن وهب بن نذير الفهري [١] : شنتمري ـ شنت مرية الشرق ـ أبو عيسى ؛ روى عن أبيه ؛ روى عنه ابنه أبو العطاء وهب ، وكان فقيهـــاً واستقضي ببلده وراثة عن أبيه ، ثم سُعي به الى السلطان فغربه وأسكنه بلنسية ، الى أن توفي بها بعد الأربعين وخمسمائة .

١١٣٢ ـ لب بن علي بن محمد الأنصاري : أبو الحسن ؛ روى عن أبي بكر بن أحمد بن عباس سنة ست وثمانين وخمسمائة [٢] [١٧٤و] .

١١٣٣ ـ لب بن علي بن يوسف بن عبد الوارث بن أحمد بن محمد بن عبد الوارث السلمي : ابن صاحب الصلاة [٣] .

---

(١) ترجمته في التكملة : ٣٥٠ .

(٢) هذه الترجمة مكررة في ح .

(٣) ها هنا ترجمة مزيدة في هامش ح وهي : لب بن عمر بن جراح الأنصاري : اشبيلي المولد في قول أبي اسحاق البلفيقي الأصغر ، نزل سبتة ، ومراكشي المولد في قول ابن فرتون وقـــال ابن مسدي فيه السبق ، والأول أصح ان شاء الله ، أبو عيسى وأبو علي والأولى أشهرها ، ابن جراح ؛ تلا بالسبع على أبي زكريا الهوزني الاشبيلي نزيل سبتة بها وتأدب بأبي الحسن ابن ←

١١٣٤ ــ لب بن محمد بن اشكانة الانصاري : بلغي ؛ كان من أهل العلم والعدالة ، حياً سنة أربع وثلاثين وأربعمائة .

١١٣٥ ــ لب بن محمد بن الحسين بن سعيد بن الخصير: ميورقي أبو عيسى ، روى عن أبيه ، وله إجازة من أبي زكريا المصلي بمسجد العَيْثم من مصر .

١١٣٦ ــ لب بن محمد بن سرحان بن سيد الناس المعافري [١] : شاطبي أبو عيسى ؛ روى عن عمه أبي الحسن عباد .

١١٣٧ ــ لب بن محمد بن محمد [٢] : شاطبي بلنسي الاصل أبو عيسى البلنسي ؛ صحب أبا عمر بن عات ، وأطال ملازمته وأكثر عنه ، وأبا الخطاب بن واجب وأبا عبد الله بن سعادة المعمر وغيرهم [٣] . وكان

خروف وأبي ذر الخشني وقرأ بغرناطة على أبي الحسن بن كوثر: النجم والكوكب للافليلي وعلي أبي عبدالله بن عروس: بعض كتاب سيبويه وعلي أبي القاسم اسماعيل التونسي ابن الحداد: كشاف الزمخشري ومقصورة ابن دريد وغير ذلك وأجازوه خلا ابن عروس . أخذ عنه أبو اسحاق البلفيقي وأبو العباس بن فرتون وأبو المكارم بن مسدي وغيرهم. ومن شيوخه أبو فارس عبدالعزيز ابن ابراهيم الجزري الشقري ثم التلمسيني نزيل سبتة وأقرأ كتاب سيبويه وغيره من كتب النحو بسبتة مدةولم يكن بالماهر في ذلك وكان موسوماً بالخير والصلاح والعفاف؛ وتوفي بسبتة بين العشاءين من ليلة الثلاثاء ثانية شوال ثمان وثلاثين وستمائة، وصلى عليه من الغد اثر الصلاة، ودفن بمقبرة عمر نجاو داخل المدينة .

(١) ترجمته في التكملة رقم : ٣٥٠ .

(٢) ترجمته في التكملة رقم : ٣٥٢ .

(٣) هامش ح : أخذ عنه أبو بكر بن مسدي وقال : سألته عن مولده فقال : في حدود سنة ستين .

من أهل الثقة والعدالة ذاكراً للحديث صاحب أصول عتيقة . توفي بشاطبة غرة جمادى الاولى سنة إحدى وثلاثين وستمائة .

١١٣٨ ــ لب بن محمد بن وهب بن نذير الفهري : بلنسي ؛ كان من أهل العلم ، حياً سنة سبع وتسعين وخمسمائة .

١١٣٩ ــ لب بن محمد : كان فقيهاً جليلاً واستقضي ببَـلغَـيْ ، وكان بها قاضياً سنة ست وثلاثين وأربعمائة .

١١٤٠ ــ لب بن أبي عامر بن نذير الفهري : بلنسي أبو عيسى ؛ روى عن أبي الربيع بن سالم ، لعله الذي يليه قبله .

١١٤١ ــ لب بن يوسف الصدفي : أبو الوليد ؛ روى عن شريح .

١١٤٢ ــ لوعاش بن محمد بن أبي الخير : ابو الحَـمْـثَـة ؛ روى عن أبي الخطاب بن واجب .

١١٤٣ ــ لوعاش بن الحسن بن محمد اللخمي : ميورقي ؛ كان عاقداً للشروط عدلاً ، حياً سنة ثنتين وتسعين وخمسمائة .

١١٤٤ ــ الليث بن أحمد بن حريث العبدريّ : قرطبي ؛ كان من أهل العلم والعدالة ، بارع الخط ، حياً سنة سبع وثمانين وأربعمائة .

١١٤٥ ــ الليث بن أحمد بن محمد بن الليث [1] : قرطبي ؛ روى عن

(١) ترجمته في التكملة : ٣٥٣ .

أبيه أبي عمرو ، وكان من أهل الادب البارع ، وهو كان الاغلب عليه .

الميم

١١٤٦ ـ محمد بن أحمد بن أحمد الانصاري: قرطبي ؛ كان من أهل العلم [١٧٥ ظ] والتبريز في العدالة ، حياً سنة ثمانين وثلاثمائة .

١١٤٧ ـ محمد بن أحمد بن أبان الشعباني [١] : رندي أبو عبد الله ؛ تلا القرآن على أبي مروان بن الطفيل [٢] تلا عليه بالسبع أبو علي الرندي وعنده تأدب بالقرآن ، وكان مكتباً محموداً عارفاً بالقراءات ضابطاً لها متصدراً للإقراء ببلده ، مذكوراً بفضل ودين متين [٣] ، وتوفي في حدود سبع وستين وخمسمائة .

١١٤٨ ـ محمد بن أحمد بن ابراهيم بن أسد الجذامي : غافقي [٤] أبو بكر ؛ روى عن أبوي الحسن : شريح وابن [...] الزهري ، ولعله الغرناطي المذكور بعد قريباً من آخر المحمدين من بني أحمد ، والله أعلم .

١١٤٩ ـ محمد بن أحمد بن ابراهيم بن عبدالله الأنصاري : اشبيلي فيما

---

(١) ترجمته في التكملة : ٥٣٠ .
(٢) هامش ح : صقيل .
(٣) متين : سقطت من م ط .
(٤) هامش ح : حصن غافق من نظر قرطبة .

أحسب؛ روى عن أبي العباس بن منذر بن جَهْوَر ، وكان مقرئاً مجوداً ، حيا في صفر ثلاثين وستمائة .

١١٥٠ ــ محمد بن أحمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن الضبي : أبو عبدالله؛ روى عن أبي الحسين بن معدان وأبي علي بن سكرة .

١١٥١ ــ محمدبن أحمد بن ابراهيم بن عيسىبن هشام بن جامع بن جرّاح ابن لواء الأنصاري الخزرجي [١] من ولد زُرَيق بن عبد حارثة بن مالك ابن غَضْب بن جشم [٢] بنالخزرج، أو من ولد زريق بن عامر بن زُرَيق المذكور ، جيّاني أبو عبدالله البغدادي ، لطول سكناه إياها، واليه ينسب مسجد البغدادي بجيـــان ؛ روى ببلده عن مشيخته ، وبقرطبة عن أبي عبدالله بن فرج وأبي علي الغساني وأبي محمد بن عتاب وأبي الوليد هشامبن العواد ، ورحـــل الى المشرق ، فسمع بالاسكندرية أبا بكر بن الوليد الطرطوشي ، وبمكة ــ شرفها الله ــ أبا عبدالله الحسين بن علي الشيباني الطبري [. . .] [٣] عن جماعة من جلة علمائها كأبي بكر محمد بن أحمد الشاشي وأبي الحسن علي بن محمدبن عليالطبري المعروف بالكِيـَا هرّاس، ولزمه طويلا وتفقه به، وأبي طالب الحسينبن محمد الزينبي وأبي عبدالله، ويقـــال فيه أبو بكر ، محمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي نصر التميمي القيرواني البارع في معرفة الأصول وأبي علي الحسين بن [١٧٦ و] أحمد

(١) ترجمته في التكملة : ٤٧٤ .
(٢) ح : جثم .
(٣) بياض في الأصول .

ابن علي بن جعفر الشقّاق وأبي [. . .][1] بن أبي كدية وغيرهم بمصر والشام والموصل . ثم قفل الى بلاد المغرب ، وذلك في حدود خمسة عشر وخمسمائة .

روى عنه أبو بكر بن مؤمن وآباء الحسن : ابن خلف بن غالب وابن الضحاك وابن مؤمن ومحمد الشقوري ، وأبو الخليل مفرج بن سلمة وآباء عبد الله: ابن احمد بن الصيقل وابن أحمد بن حميد والنميري ، وأبو العباس بن عبد الرحمن بن الصقر وأبو علي الحسن بن عبد الرحمن بن عبد ربه وأبو القاسم عبد الرحيم بن الملجوم وأبوا محمد: ابن عبيد الله وابن علي بن خلف وغيرهم.

وكان فقيهاً حافظاً مشاوراً عارفاً باصول الفقه ، وصنف في مسائل الخلاف « تعليقه » المشهور في سبعة أسفار ؛ وذكر انه بعث حين قدم الى المغرب ونزل مدينة فاس بشيء منها الى أبي موسى عيسى بن يوسف بن الملجوم فقال: هذه شعرا [2] ، يعني استحسانا لها واستعظاماً لما احتوت عليه . ومن مصنفاته كتاب « أسرار الايمان » في سفر ، وقد كان استظهر في صغره قبل خروجه من بلده « تهذيب المدونة » لأبي القاسم البراذعي ، وعني بحفظ مسائل الفقه عناية تامة ، وهو كان معظم علمه . وكان أول قدومه من المشرق الى المغرب [3] نزل مدينة فاس وقعد بغربي جامع القرويين منها يدرس الفقه ، وأقام بها مدة ، ثم تحول الى بلده جيان ، فجلس

---

(١) بياض في الأصول .
(٢) كذا في الأصول ، وله وجه من تخريج النحويين .
(٣) م ط : الى أن .

فيها بمسجده المنسوب اليه للوعظ والقصص وإيراد حكايات الصالحين ، ونحا منحى الزهد ، وكانت العامة تنتاب مجلسه ، واستمر على ذلك من حاله الى عــــام تسعة وثلاثين ، او أربعين ، وخمسمائة ، فخرج من بلده للفتنة الدهماء التي اجتاحته وأزعجت أهله عنه حتى لم يبق بها الا عاجز عن النقلة لضعف أو هرم أو من لا يؤبه له ، نعوذ بالله من الفتن ، ومـا تجره من ضروب المحن ؛ فقصد مدينة فاس ونزلها عام أربعة وأربعين ، وأقام بها يدرس الفقه وأصوله ومسائل الخلاف ، وأُخذ عنه مصنفات شيخه أبي [١٧٦] الحسن الكيا هراس، وسئل عن معنى هذا اللفظ فقال: معنى الكِيَــــا الحبر ، وكان لأبيه عبيد يعملون الهريسة فنسب الى ذلك .

ولم يزل أبو عبد الله البغدادي بفاس مقبلا على نشر العلم وإفادته إلى أن توفي بهـــا يوم الجمعة لخمس بقين من ذي الحجة عام ستة وأربعين وخمسمائة ، قاله أبو القاسم بن الملجوم . قال : وأخبرني أن مولده يوم الخميس ثاني عيد الأضحى عام سبعين وأربعمائة ، وقال ابن الزبير : ان وفاته كانت في ذي القعدة، ووافق في سائره؛ وقال أبو العباس بن الصقر: إنه توفي سنة ثمان وأربعين ، واليدُ بما قاله ابن الملجوم أوثق ، لضبطه وحضوره إياه ، والله أعلم .

١١٥٢ ـ محمد بن أحمد بن ابراهيم الكلبي : أبو بكر ؛ روى عن شريح .

١١٥٣ ـ محمد بن أحمد بن ابراهيم [١] : أبو بكر كتب عنه أبو القاسم ابن بشكوال .

١١٥٤ ـ محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فَرْح ـ بسكون الراء والحاء الغفل ـ الانصاري الخزرجي [٢] : قرطبي استوطن منية ابن خصيب من أرض مصر ؛ تلا بالسبع في بلده على أبي جعفر بن أبي حجة ، وروى عن أبي عامر بن ربيع وأكثر عنه ، ورحـــل الى المشرق وروى هنالك عن أبي العباس أحمد بن عمر الأنصاري القرطبي وأبوي محمد : عبد المعطي بن محمد بن عبد المعطي اللخمي الاسكندراني وعبد الوهاب ابن ظافر بن علي بن فتوح بن أبي الحسن القرشي ابن رَوَّاج ، وأكثر عنه . حدثنا عنه أبو جعفر بن الزبير ، كتب اليه من مصر ، وكان من أهل العلم بالحديث والاعتناء التام بروايته ، حياً سنة ثمان وخمسين وستمائة .

١١٥٥ ـ محمد بن أحمد بن أبي بكر العبدري : أبو عبدالله ، روى عن أبي الربيـع بن سالم .

١١٥٦ ـ محمد بن أحمد بن أبي صُوفة الَحجْري [٣] : قرطبي سكن

---

(١) ترجمته في التكملة : ٤٨٣ .

(٢) في هامش ح تعليق بخط مخالف لسائر التعليقات عن المترجم به ونصه: هذا هو أبو عبدالله المفسر مصنف التفسير والأحكام، احكام القرآن الذي لا نظير له، فضله أشياخنا المتأخرون على اكثر ما بالأيدي من التفاسير وهو في نحو من ثلاثين مجلداً وصنف كتاب التذكرة بأحوال الدنيـــا وأمور الآخرة مجلدان واختصر التمهيد وزاد زيادات مناسبة وتكلم على الاثار في خمسة أسفار وكان من العلماء العاملين ومن الأئمة المعتمدين ، نفع الله به .

(٣) ترجمته في التكملة : ٤١٥ .

الجزيرة الخضراء ، أبو عبدالله ؛ روى عنه أبو عبدالله القباعي . وكان مقرئاً مجوداً مفتياً راوية للحديث منسوباً الى العلم به ، فقيهاً حافظاً عارفاً بالنوازل بصيراً بطرق الفتوى ، نحوياً ماهراً ، ورعـــاً زاهداً ، شوور بقرطبة ، وولي قضاء الجزيرة الخضراء ، وكان حياً سنة ثلاث عشرة وخمسمائة .

١١٥٧ ـ محمد بن أحمد بن أبي طالب [١٧٧ و] اللخمي : روى عن أبي الحسن بن هشام الشريشي .

١١٥٨ ـ محمد بن أحمد بن أبي العافية الإيادي: قرطبي [...] ؛ [١] كان رجلا فاضلا من أهل العلم والصلاح أمّ [٢] في الفريضة بمسجد أم هشام ، واستأدبه المأمون بن المعتمد بن عباد لولده ، وكان حياً سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة .

١١٥٩ ـ محمد بن أحمد بن أبي عامر : قرطبي ؛ كان حياً سنة ست عشرة وخمسمائة .

١١٦٠ ـ محمد بن أحمد بن أبي العيش بن فريخ ـ تصغير فرخ بالخاء المعجم ـ اشبيلي أبو عبد الله ؛ روى عن أبي اسحاق بن ملكون ؛ روى عنه أبو الأصبغ عبد العزيز بن محمد بن فرج وأبو الحسن بن يحيى

(١) بياض في الأصول .
(٢) أمّ : سقطت من م ط .

ابن عمريل وأبو بكر بن يوسف أبو العافية وابراهيم بن علي بن محمد العبدري وعلي بن إبراهيم الاركشي ومحمد بن أحمد بن شجرة[1] ومفرج بن محمد بن مفرج .

١١٦١ ـ محمد بن أحمد بن أبي غالب العبدري [. . .][2] أبو عبدالله ؛ روى عنه أبو محمد بن ابراهيم التطيلي، وكان فقيهاً حافظاً نحوياً ماهراً ، وقفت له على « شرح الجمل » من تأليفه بخطه وسماه « بالمنتخل » ، وهو مختصر مفيد ، واستقضي، وتوفي بمراكش صدر يوم الاربعاء لتسع خلون من رمضان ست وعشرين وستمائة ، وصلى عليه أبو أمية اسماعيل ابن سعد السعود بن عفير بمقبرة تَامَراكُشْت .

وذكر أبو جعفر بن الزبير ما نصه : محمد بن أبي العباس أحمد ابن أبي غالب من أهل مالقة ومن بيت علم وأدب ، يكنى أبا عبد الله ؛ كان أديباً كاتباً وشاعراً مطبوعاً ، روى عنه أخوه أبو داود سليمان بعض شعره ، وذكره أبو عمرو بن سالم ، وتوفي بمراكش سنة ست وعشرين وستمائة ، فيظهر من بعض ما ذكره به أنه المترجم به .

وقد كان ذكر قبل بين من توفي في محرم ومن توفي آخر رجب ، وكلاهما من سنة ست عشرة وستمائة ما نصه : محمد بن أبي العباس أحمدبن أبي غالب العبدري : يكنى أبا عبدالله ؛ كانت له مشاركة في فنون من

---

(١) م ط : شحرة .
(٢) بياض في الأصول .

العلم كالفقه وأصوله والعربية وغير ذلك وولوع بالمنطق حتى شرح «كتاب المستصفى » فما زاد على أن أرى في مسائله كيفية الانتاج باظهار المقدمتين في كل مسالة مسالة وما تنتجه وردّها الى ضروبها من الأشكال [١٧٧ ظ] المنطقية على مراتبها، وقلما تعرض لغير هذا وما سئم منه ولا كلّ على طول الكتاب. وألّف في العربية[1] تأليفاً مختصراً لا باس به ، أما شرحه فأقل شيء فائدة، وولي القضاء وكذلك أبوه أبو العباس، وقفت على ما ذكرته من تأليفه ، انتهى .

ويظهر من بعض ما ذكره به أيضاً انه المترجم به ويقطع بأنهما عنده رجلان لذكره إياهما في طبقتين ، وشارح المستصفى والجمل هو الذي ترجمنا به ، لا محالة ، وهو المتوفّى بمراكش حسبما ذكرناه ، وفيما وقع عند ابن الزبير نظر ، والله أعلم .

١١٦٢ ــ محمد بن أحمد بن أبي الفتح بن منصور البكي : ــ بواحدة ــ ابن الرائس ؛ روى بمراكش عن أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد العزيز القيسي وأبي عيسى يوسف بن عيسى الشريشي .

١١٦٣ ــ محمد بن أحمد بن أبي القاسم الأنصاري[2] : خضراوي شريشي الأصل ، أبو عبد الله السماتي الشريشي ؛ تلا بالسبع على أخيه علي وأبوي عمرو : ابن عظيمة ، وهو آخر الرواة عنه ، والرطندلي[3]

(١) م ط : وألف في العيبة .
(٢) ترجمته في التكملة : ٦٢٤ .
(٣) كذا وردت هنا ، وفي موضع سابق : الرطندالي .

وشارك فيها [١] أخاه كبيره أبا الحسن ، وروى عن أبي زيد السهيلي، وأبي محمد بن حوط الله ، ولقي أبا السعود الطيب . تلا عليه بالسبع أبو القاسم محمد بن عبد الرحيم بن الطيب .

وكان خاتمة المقرئين المجودين ، شديد الحياء شهير الزهد ، طويل الصمت لا يتكلم الا فيما يعنيه ، لم يتصدر للاقراء منفرداً به ، وإنما ثابر على الإكتاب وتاديب النساء ، لرؤيا رآها إثر وفاة أخيه أبي الحسن : فانه سئل منه التصدر للاقراء والقعود له موضعَ أخيه ، فامتنع من ذلك ثم أسعف فيه، فرأى ليلة عزم على التصدر في صبيحتها لذلك كأنه خرج من منزله قاصداً موضع أخيه فاكتنفه شخصان عن اليمين وعن الشمال وقالا له: اقرأ (اذا الشمسُ كُوِّرَتْ) (التكوير: ١) قال فجعلت أقرأها، وهما يسيران بي الى أن انتهينا الى موضع تعليمي للصبيان ، وانا حينئذ قد بلغت قول الله تعالى (فاين تذهبون) فقالا لي : الى اين تذهب لا سبيل لك الى مفارقة هذا الشأن ، فنقض عزمه ذلك واقتصر على تعليم الصبيان ، إلا من قصده للتجويد [١٧٨ و] عليه فانه كان يسمح له بذلك ؛ ولم يزل على حاله السنيّ من الفضل ومتانة الدين الى أن توفي بالجزيرة الخضراء سنة ثلاث وخمسين وستمائة ، وقد أربى على التسعين [٢] .

١١٦٤ ــ محمد بن أحمد بن ادريس الحضرمي : أندلسي أبو عبد الله؛

---

(١) م ط : فيها ، وهو خطأ واضح .

(٢) هامش ح : بل كانت وفاته ليلة الأحد لاثنتين وعشرين خلتمن صفر سنة خمس وخمسين وستمائة وصلي عليه إثر صلاة عصر الأحد ... وقد بلغ ستاً وتسعين سنة .

له رحلة روى فيها بمكة ــ شرفها الله ــ عن الحسن بن عبدالله بن عمر المقرىء .

١١٦٥ ــ محمد بن أحمد بن اسحاق بن طاهر [١] : مرسي أبو عبد الرحمن ؛ روى عنه أبو عمرو زياد بن الصفار وأبو نصر الفتح بن محمد ابن عبيدالله . وكان أحد المتقدمين في البلاغة بارع الكتابة فصيحاً خطيباً أفضت اليه حيناً رئاسة تدبير بلده فسار فيه أحسن سيرة وكانت أيامه أيام عدل وإفضال ، ودفع بأس وتسويغ آمال ، ثم أنحت [٢] عليه حوادث الأيام بما أدى الى اعتقاله ، ولم تخل الآمال من التعلق باستقلاله ، وعوده الى أفضل ما عهد من أحواله ، وفي مثل ذلك يقول أبو جعفر البتي [٣] من قصيدة [٤] :

---

(١) ترجمته في بغية الملتمس رقم : ٢٣ والمغرب ٢ : ٢٤٧ والقلائد : ٥٦ والذخيرة القسم المخطوط ــ الثالث : ٨ وأعمال الأعلام : ٢٣٢ والخريدة ١٢ : ٩٨ والمعجب : ٧٥ .

(٢) م : انتحت .

(٣) في المغرب (٢ : ٣٥٧) ترجمة لأبي جعفر أحمد بن عبد الولي البني (بالبنون) وكذلك ترجم الفتح لمن اسمــه أبو جعفر ابن البني في القلائد : ٢٩٨ والمطمح : ٩١ وذكر صاحب المعجب : ١١٠ أبا جعفر أحمد بن محمد (لا ابن عبد الولي) البني وقال « المعروف بابن البني » وذكر صاحب المطرب اثنين ، أبا جعفر ... البتي (بالتاء) : ١٢٤ وهو نفس الذي ترجم له الفتح وابن سعيد وعبد الواحد المراكشي ، وذكر صاحب المطرب : ١٩٥ أحمد بن عبد الولي البتي وسيرته تختلف عن سيرة المترجم به السابق وهــذا الثاني هو الذي أحرقه السيد القنبيطور عندما احتل بلنسية سنة ٤٨٨ ، فهذه النهاية تؤكد أنه شخص غير الأول ، لأن هذا الأول كما قال صاحب المطرب : « وجد هالكاً في حفرة تتمزق فيها اللحام والجلود » . والبتي بالتـاء ــ قيل انها نسبة الى « بتة » ــ من قرى بلنسية ، غير ان السجعة لدى ابن سعيد وهو جغرافي أندلسي تجعلنا نتردد في قبول الرواية بالتاء فقد جاء في المغرب « كتاب المنه في حلى قرية بنه » .

(٤) القصيدة في القلائد : ٦١ .

أَتَرْضى عن الدنيا فقد تَتَشَوَّفُ   لَعَمْرُ المعالي إنها بك تَكَلَّفُ
يقولون ليثُ الغابِ فارقَ غيلَهُ   فقلتُ لهم : أنتم له الآن أخوف
ولن ترهبوا الصمصامَ إلا اذا غدا   لكم بارزاً من غمده وهو مرهف
ستفرغُ يمناه لتكتبَ أسطراً   يرى الموتُ في أثنائها كيف يدْلف
اذا غضبتْ أقلامُهُ قالت القنا   فديناكَ إنّا بالمقاتل (١) أعرف
فتكشف عن سرِّ الكتيبةِ مثلما   رأيناكَ عن سرِّ البلاغةِ تكشف
ويَعتزُّ (٢) لي هذا الزمان بجولة   على من به دون الورى كان يُشرف
رويداً قليلا يا زمانُ فانّه   يُغِصُّك منه بالذي أنت تعرف (٣)

ولم يزل أبو بكر بن عبد العزيز صاحب بلنسية يعمل الحيلة في تسريحه الى أن سُرِّح ، فتوجه الى بلنسية ، فلما انتهى الى جزيرة شقر أول عمل أبي بكر بن عبد العزيز كتب اليه (٤) : كتابي وقد طفل العشيّ ، وسال (٥) بنا اليك المطي ، لها من ذكراكَ حاد ، ومن رجاءِ لقياك (٦) هاد ، وسنوافيك المساء ، فنغفرُ للزمانِ ما أساء (٧) ، ونَرِدُ ساحةَ

---

(١) في الأصول : بالمفاصل ، والتصويب من هامش ح والقلائد .
(٢) في ح : وتعبر ، والتصويب عن القلائد .
(٣) هامش ح : من خط الأصل : تصحح هذه القطعة من مظانها ونسبة قائلها كذلك إن شاء الله هـ. هو ابن البقي عند أبي اسحاق الأعلم . هـ .
(٤) وردت هذه الرسالة في الذخيرة ٢ : ١١ والقلائد : ٦٠ .
(٥) القلائد : ومال ، الذخيرة : وسار .
(٦) الذخيرة والقلائد : ومن لقياك .
(٧) الذخيرة والقلائد : ما قد أساء .

الأمن [١٧٨ و] ، ونشكرُ عظيمَ ذلك المن ، فهذه النفس انت مُقيلها ، وفي بردِ ظلِّك يكون مَقيلها ، فلله مجدك وما يأتيه ، لا زلت للوفاء تحييه ، ودانت لك الدنيا، ودامت بك العليا .

فبادر ابن عبد العزيز الى لقائه ، وأنزله [١] في قصر مجاور لقصره ، وأشركه في أمره ونهيه [١] ، فكتب اليه [٢] :

« مَنْ ذا يضاهيك، والى النجم مَراميك، فشأوك لا يدرك، وشعبك لا يسلك ، أقسم لأعقدنَّ [٣] على علاك من الثناء إكليلا ، يذرُ اللحظَ من سناه كليلا ، ولأطوقنهُ شرقَ البلاد وغربها ، ولأحملنه عُجْمَ الرجالِ وعربها، وكيف لا وقد نصرتني نصراً مؤزراً، وصرفتَ عني الضيم عقيراً معفرا ، وألبستني البأوَ برداً مسهما ، وأوليتني البر فضلاً متمما » .

وله في أعلام رؤساء الأندلس بخلاصه من ثقافه وشكر ابن عبد العزيز على السعي في تخليصه رسائلُ كثيرةٌ بارعة ضمنها مع سواها من رسائله أبو الحسن بن بسام في كتاب ترجمه : « بسلك الجواهر من نوادر ترسيل ابن طاهر » [٤] . وبقي عنده معروفَ الفضلِ معظماً الى ان توفي ابن عبد العزيز . ثم تغلب على بلنسية طاغيةُ الروم [٥] ، فأسره فيمن أسر ، ثم كيَّفَ الله إنقاذه ، فخلص الى شاطبة ، ولما انتزع اللمتونيون بلنسية من

(١) ــ (١) هاتان العبارتان من القلائد .

(٢) القلائد : ٦١ .

(٣) م ط : لأقعدن ، وهو خطأ بين .

(٤) انظر الذخيرة ٣ : ٨ .

(٥) يعني السيد القنبيطور .

يد المتغلب عليها [1] عاد ابن طاهر اليها ، ولزم بيته بنفسه خالياً ، وعلى ما يخصه من شئونه مقبلا .

ومن إنشائه صكٌ بتقديم صاحب أحكام على بعض جهات مرسية اذ كانت الى نظره [2] : قلدتُ فلاناً ـ وفقه الله ـ النظرَ في أحكام فلانة ، وتخيرته لها بعدما خبرته ، واستخلفته (عليها وقد عرفته ، وقلدته) [3] واثقاً بدينه ، راجياً لتحصينه ، لأنه أحتاطَ فعلم، وإن أضاع أثم ، فليقم الحق على أركانه، وليضع العدل في ميزانه، وليساوِ بين خصومه، وليأخذ من الظالم لمظلومه ، فقفْ [4] في الحكم عند اشتباهه ، ونفذه عند اتجاهه ، ولا تقبلْ غير المرضيِّ في شهادته ، ومن [5] لا تعرف سوى الاستقامة من عادته ، ولتعلمْ أن الله مُطلعٌ على خفياته ، وسائله يوم ملاقاته » .

توفي ببلنسية وصلي عليه بهـــا ، وحمل الى مرسية فدفن بها ، وقد جاوز التسعين من عمره سنة ثمان ، وقيل سنة سبع ، وخمسمائة .

١١٦٦ – محمد بن أحمد بن [١٧٩ و] اسماعيل بن الصميل بن اسماعيل ابن عمرو القيسي : بطليوسي الأصل ، نزل إشبيلية ، أبو بكر وأبو عبدالله ؛ روى عن أبوي بكر : ابن الجد وابن خير ، وأبي جعفر بن

---

(١) كان استرداد المتونيين اللثمين لبلنسية عـــام ٤٩٥ على يد مزدلي وابنيه عبد الواحد وعبدالله .

(٢) ورد في القلائد : ٦٤ – ٦٥ .

(٣) زيادة من القلائد .

(٤) والقلائد : وليقف ، وكذلك استمر الأمر للغائب في بقية الجمل .

(٥) ومن : سقطت من م ط .

مضاء وأبوي الحسن : عبد الرحمن بن محمد بن مسلمة ونجبة ، وأبي زيد وأبي العباس وأبي محمد عبد الحق بني خليل ، وآباء عبدالله : ابني الأحمدين ابن عرّاق وابن المجاهد وابن ابراهيم بن الفخار وابن سعيد بن زرقون وابن عبد الملك بن بشكوال وأبي القاسم بن بشكوال وأبوي محمد : ابن أحمد بن موْجُوال وعبد الجبار بن طاهر ؛ وشيوخه ينيفون على سبعين وقفت على خطوط جماعة منهم ؛ روى عنه أبو الخطاب بن خليل وأبو الوليد اسماعيل بن الأديب . وكان محدثاً متقناً ضابطاً عني بضبط أصول كتبه الأعلاق وجوّد تقييدها حتى كان معتمداً فيها عليه ومرجوعاً في إتقانها اليه ، وكتب بخطه الكثير ، وكان جيد الخطّ وتوفي سنة ستمائة ، أو بعدها بقليل .

١١٦٧ ــ محمد بن أحمد بن اسماعيل بن قَرِّيّة ــ بفتح القاف وكسر الراء وتشديد الياء المسفولة ــ بلنسي ، فيما أحسب ، أبو القاسم ؛ روى عن أبي الحسن بن النعمة .

١١٦٨ ــ محمد بن أحمد بن الأشج : بلنسي ، فيما أظن ، أبو بكر ؛ روى عن أبي عبدالله بن [...] (١) القروي .

١١٦٩ ــ محمد بن أحمد بن أصبغ بن هيثم التغلبي : غرناطي أبو عبدالله ؛ روى عن شيوخ بلده ، وكان فقيهاً حافظاً ، وتوفي بالمنكب في

(١) بياض في الأصول .

صفر ثلاث وأربعين وستمائة .

١١٧٠ ـ محمد بن أحمد بن باق بن أحمد الأنصاري: استجي فيما أرى ؛ أخذ السبع عن الحاج أبي محمد بن محمد الأستجي ابن الفخار ؛ وكان مقرئاً متصدراً ملتزم الإقراء الى أن توفي باستجة ، بعد الأربعين وستمائة .

١١٧١ ـ محمد بن أحمد بن برد، مولى بني شهيد[١] : قرطبي سكن المرية ؛ روى عن أبيه أبي حفص وأبي الحسن عبد الملك بن مروان بن شُهَيد وغيرهما . وكان من بيت كتابة ونباهة ، ومحمد هذا هو والد أبي حفص بن برد الاصغر[٢] ، وفي حياته توفي ابنه بالمرية وثكله سنة خمس وأربعين وأربعمائة .

١١٧٢ ـ محمد بن أحمد بن جبير بن محمد بن جبير بن سعيد بن جبير بن [١٧٩ ظ] سعيد بن جبير بن سعيد بن جبير بن محمد بن مروان بن عبد السلام ابن مروان بن عبد السلام بن جبير الكناني[٣] الداخل الى الاندلس في طالعة بلج بن بشر بن عياض القيسي القشيري، وفي محرم ثلاث وعشرين ومائة وكان

(١) ترجمته في التكملة : ٣٨٩ .
(٢) انظر ترجمة ابن برد الأصغر في الذخيرة ١/٢ : ١٨ والمطمح : ٢٤ .
(٣) ترجمته في التكملة : ٥٩٨ والنفح ٣ : ١٤٢ ـ ٢٤٣ ـ ٢٥١ وارشاد الأريب ٢ : ١٠٦ ومسالك الأبصار ٨ : ٣١١ والمطرب ١ : ٨٦ والاحاطة ٢ : ١٦٨ وفيها نقل كثير عن ابن عبد الملك والمغرب ٢ : ٣٨٤ والنجوم الزاهرة ٦ : ٢٢١ وغاية النهاية ٢ : ٦٠ وشذرات الذهب ٥ : ٦٠ والمقفى ورحلة العبدري وبدائع البدائه (انظر مقدمة الرحلة ط رايت) .

نزوله بكورة شذونة ، وهو من ولد ضمرة بن كنانة بن بكر بن عبد مناة ابن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن اليـــاس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ؛ بلنسي نزل أبوه شاطبة ، ثم استوطن هو جيان ثم غرناطة ثم فاس ثم الاسكندرية وأقام أثناء ذلك بسبتة ومالقة وغيرهمـــا حسبما اقتضته الأحوال ، أبـــو الحسين ، وهو سبط أبي عمران بن عبد الرحمن بن أبي تليد الشاطبي .

روى أبو الحسين بالأندلس عن أبيه وأبي الحسن بن محمد بن أبي العيش وأبوي عبدالله: ابن أحمد بن عروس وابن الاصيلي، وأخذ العربية عن أبي الحجاج بن يبقا بن يَسْعون، وبسبتة عن أبي عبدالله بن عبدالله ابن عيسى التميمي السبتي ؛ وأجاز له أبو الوليد يوسف بن عبد العزيز ابن الدباغ .

وله رحلٌ ثلاث من الاندلس الى المشرق حجّ في كل واحدة منها . وفصل عن غرناطة للرحلة الاولى أول ساعة من يوم الخميس لثمان خلون من شوال ثمان وسبعين وخمسمائة صحبة أبي جعفر بن حسان ، وحج سنة تسع وسبعين ، وعاد الى وطنه غرناطة فوصل اليها يوم الخميس لثمان بقين من محرم إحدى وثمانين، ولقي في هذه الرحلة جماعة من أعلام العلماء وأكابر الزهاد والفضلاء منهم بمكة ـ شرفها الله ـ : ضياء الدين بن أحمد ابن عبد الوهـــاب بن علي بن علي بن سُكيْـنة وأبو ابراهيم اسحـاق بن ابراهيم بن عبد الله الغساني التونسي وأبو حفص عمر بن عبد المجيد بن عمر القرشي الميانجي، نزيلا مكة، وأبو جعفر أحمد بن علي القرطبي الفنكي وأبو

محمد عبد اللطيف بن محمد بن عبد اللطيف الخُجَنْدي رئيس الشافعية باصبهان ، وببغداذ العالم الواعظ المستبحر أبو الفرج – وكناه أبو الفضائل [1] – ابن الجوزي، وحضر بعض مجالسه الوعظية ، وقال فيه [2] : فشاهدنا رجلا [3] ليس من عمرو ولا زيد ، وفي جوف الفرا كلُّ الصيد ؛ [١٨٠ و] وبدمشق أبو الحسين أحمد بن حمزة بن علي بن الحسين بن الحسن بن علي بن عبد الله بن العباس السلمي ابن الموازيني وأبو سعيد عبد الله بن محمد بن أبي عصرون وابو الطاهر بركات الخشوعي ، وسمع عليه ، وعماد الدين ابو عبد الله محمد بن محمد بن حامد الاصبهاني الكاتب ابن أُله ، وأخذ عنه بعض كلامه وغيره ، وأبو القاسم عبد الرحمن بن الحسين بن الخضر بن عيدان وأبوا محمد : عبد الرزاق بن نصر بن مسلم النجار والقاسم بن علي بن عساكر ، وسمع عليه ، وأبو الوليد اسماعيل بن علي بن ابراهيم والحسين بن هبة الله بن محفوظ بن صصرى الربعي التغلبي وعبد الرحيم بن اسماعيل بن أبي سعد الصوفي ، وأجازوا له ، وسمع على بعضهم سوى من ذكر سماعه هو عليه منهم ، والشيخ الفاضل أبو عبد الله المرادي الاشبيلي نزيل دمشق ؛ وبحرّان المتكلم الصوفي العارف أبو البركات خيّان بن عبد العزيز وابنه الحاذي حذوه أبو علي عمر .

وهذه الرحلة هي التي صنّف وذكر مناقله فيها وما شاهد من عجائب البلدان وغرائب المشاهد وبدائع المصانع ، وهو كتاب ممتع مؤنس مثيرٌ

(١) م : أبو الفضل .
(٢) الرحلة : ٢٢٠ .
(٣) الرحلة : مجلس رجل .

سواكنَ النفوس الى الوفادة على تلك المعالم المكرمة والمشاهد المعظمة ، وكان أبو الحسن الشاري يقول انها ليست من تصنيفه وإنما قيد معاني ما تضمنته ، فتولّى ترتيبها ونضدها بعض الآخذين عنه بناء على ما تلقاه منه .

ولما ورد في هذه الرحلة الاسكندريةَ متوجهاً الى الحاج في ركب عظيم من المغاربة أمر الناظر على البلد بالبحث عن ما استصحبوه من مال على اختلاف انواعه وفُتِّشَ الرجال والنساء وهتكت[(1)] حرمة الحرم ولم يكن منهم إبقاء على أحد ، وأحلفوهم بالايمان المغلظة استبراء لما قدروا غيبتهم عليه ، قال[(2)] : فلما جاءتني النوبة وكانت معي حرم ذكرتهم بالله ووعظتهم فلم يعرجوا على قولي ولا التفتوا الى كلامي وفتشوني كما فتشوا غيري فاستخرت الله تعالى ونظمت هذه القصيدة ناصحاً لأمير المسلمين صلاح الدين بن أيوب ومذكراً له بالله في حقوق المسلمين ومادحاً له فقلت[(3)] : [١٨٠ ظ] .

أطلّتْ على أفْقِكَ الزاهر سعودٌ من الفَلَكِ الدائرِ
فأَبْشِرْ فانّ رقابَ العدا تُمَدُّ الى سيفكَ الباتر
وعمّا قليلٍ يحلُّ الردى بكُنْدِهم[(4)] الناكثِ[(5)] الغادر

---

(١) م ط : وهتك .
(٢) انظر مقدمة الرحلة : ٢٨ نقلا عن العبدري .
(٣) مقدمة الرحلة : ٢٨ والنفح ٣ : ١٤٤ .
(٤) الكند هو ما يسمى الكونت Count .
(٥) م : الناكب .

وخصبُ الورى يوم تَسْقي الثرى   سحائبُ من دمهــا الهامر
فكم لك من فتكةٍ فيهم   تَحكَتْ فتكةَ الأَسدِ الخادر
كسرتَ صليبهمُ عنوةً   فلله دركُ مِنْ كاسر
وَغيَّرْتَ آثارهم كلَّها   فليس لها الدهرَ من جابر
وأمضيتَ جِدّك في غزوهمْ   فتعساً لجدهمُ العــاثر
فأدبر ملكهمُ بالشآمِ   وولَّى كامسهم الدابر
جنودُكَ بالرعبِ منصورةٌ   فناجزْ متى شئتَ أو صابر
فكلهمُ غَرِقٌ هــالك   بتيــارِ عسكرك الزاخر
ثأرتَ لدينِ الهدى في العدا   فآثركَ اللهُ منْ ثائر
وقُمْتَ بنصرِ إله الورى   فسَّماك بالملكِ الناصر
وجــاهدتَ مجتهداً صابراً   فلله دركَ من صابر
تبيتُ الملوكُ على فُرْشهــا   وترفلُ في الزرد السابري
وتؤثرُ جاهدَ عيشِ الجهادِ   على طيبِ عيشهم الناضر
وتُسْهِرُ جفنَكَ في حقِّ مَنْ   سيرضيــكَ في جفنــك الساهر
فتحتَ المقــدَّس من أرضه   فعادتْ الى وَصْفها الطـــاهر
وجئتَ الى قُدسِهِ المرتضى   فخلَّصْتَهُ منْ يــدِ الكافر
وأعليتَ فيه منــارَ الهدى   وأحييتَ من رَسمِهِ الداثر
لكم ذَخرَ اللهُ هذي الفتوحَ   منَ الزمنِ الأولِ الغـــابر
وخصّكَ من بَعْدِ مــا زرته   بهــا لاصطناعكَ في الآخر

محبتكمْ ألقيتْ في النفوسِ ... بذكرٍ لكم في الورى طائر
فكم لهمُ عند ذكر الملوك ... بمثلك من مَثَلٍ سائر
رفعتَ مغارمَ أهلِ[1] الحجاز ... بإنعامكَ الشّامِلِ الهامر [١٨١و]
فكم لك بالشرقِ من حامد ... وكم لك بالغرب من شاكر[2]
وكم بالدعاءِ لكمْ كلَّ عامٍ ... بمكةَ منْ مُعلنٍ جاهر
وكم بقيتْ حسبةٌ في الظلومِ ... وتلك الذخيرةُ للذاخر
يُعَنِّفُ حجّاجَ بيتِ الإلهِ ... ويسطو بهمْ سَطْوَةَ الجائر
ويكشفُ عما بأيديهمُ ... وناهيكَ من موقفٍ صاغر
وقد وقفوا بعدما كوشفوا ... كأنهمُ في يدِ الآسر
ويُلزِمُهمْ حَلِفاً باطلا ... وعُقبى اليمينِ على الفاجر
وإن عرضتْ بينهم حرمةٌ ... فليس لها عنه مِنْ ساتر
أليس يخافُ غداً عرْضَهُ ... على الملكِ القادرِ القاهر
وليس على حُرَمِ المسلمين ... بتلك المشاهدِ من غائر
ولا حاضرٌ نافعٌ زجرُهُ ... فيا ذِلَّةَ الحاضرِ الزاجر

---

(١) النفح : مغارم مكس .

(٢) في النفح قبل هذا البيت بيتان وهما :

وأمنت أكناف تلك البلاد ... فهان السبيل على العابر
وسحب أياديك فياضة ... على وارد وعلى صادر

ألا ناصحٌ مُبْلِغٌ نُصْحَهُ   الى الملكِ النــاصرِ الظافر
ظلومٌ تَضَمَّنَ مالَ الزكاةِ   لقد تَعِسَتْ صفْقَةُ الخاسر
يُسِرُّ الخيــانةَ في باطنٍ   ويُبدي النصيحةَ في ظــاهر
فأوقعْ به حادثـــاً إنـه   يُقَبِّحُ أُحدُوثَةَ الذاكر
فما للمنــاكرِ من زاجرٍ   سواكَ وبالعرف من آمر
وحاشاك إنْ لم تُزِلْ رَسْمَها   فما لك في الناسِ من عاذر
ورَفْعُكَ أمثالَهــا موسِعٌ   رداءَ فخــاركَ للناشر
وآثارُكَ الغرُّ تبقى بهــا   وتلــك المآثر للآثر
نذرتُ النصيحةَ في حقكم   وحُقَّ الوفاء على النــاذر
وحُبُّكَ أنطقني بالقريضِ   وما أبتغي صِلَةَ الشاعر
ولا كان في ما مضى مكسبي   وبئسَ البضاعةُ للتاجر
اذا الشعرُ صار شعارَ الفتي   فناهيكَ من لَقَبٍ شاهر
وان كان نظمي لــه نادراً   فقد قيل لا حُكْمَ للنــادر
ولكنّها خطَرَاتُ الهوى   تَعِنُّ فتغلبُ للخاطر [١٨١ظ]
وأمــا وقد زار تلك العلا   فقد فاز بالشّرف البــاهر
وان كان منك قَبولٌ له   فتلك الكرامةُ للزائر
ويكفيه سمعُكَ مــن سامعٍ   ويكفيه لحظُــكَ من ناظر
ويُزْهَى على الروضِ غبَّ الحيا   بما حازَ من ذكرك العــاطر (١)

(١) كتب في ح : هنا بياض ، بعد لفظة « العاطر » .

ومن شعره وقد شارف المدينة المكرمة على ساكنها الصلاة والسلام (1) :

أقولُ وآنستُ بالليلِ نارا ... لعلّ سراجَ الهدى قد أنارا
والا فما بالُ أُفقِ الدجى ... كأنّ سنا البرقِ فيه أستطارا
ونحن من الليلِ في حندسٍ ... فما بالهُ قد تجلى نهارا
وهذا النسيمُ شذا المسكِ قد ... أُعيرَ أم المسكُ منه أستعارا
وكانت رواحلنا تشتكي ... وَجاها فقد سابَقتْنا ابتدارا
وكنّا شكونا عناءَ السُّرى ... فَعُدْنا نباري سراعَ المهارى
أظنُّ النفوسَ قد أستشعرتْ ... بلوغَ هوىً تَخِذَتْهُ شعارا
بشائرُ صُبْحِ السُّرى آذنتْ ... بأنّ الحبيبَ تدانى مزارا
جرى ذكرُ طَيْبَةَ ما بيننا ... فلا قلبَ في الركبِ الا وطارا
حنيناً الى أحمدَ المصطفى ... وشوقاً يهيجُ الضلوعَ أستعارا
ولاح لنا أُحدٌ مُشْرقاً ... بنورٍ من الشهداء أستنارا
فمن أجلِ ذلك ظلّ الدجى ... يحلُّ عقودَ النجوم انتثارا
ومن ذلك التربِ طاب النسيم ... نشراً وعمّ الجناب انتشارا
ومنْ طربِ الركبِ حثّ الخطا ... إليها ونادى البِدارَ البدارا
ولما حللنا فناءَ الرسولِ ... نزلنا باكرمِ خلقٍ جوارا
وحين دنونا لفرضِ السلامِ ... قَصَرْنا الخطى ولزمنا الوقارا

---

(1) مقدمة الرحلة : ٦ نقلاً عن الاحاطة ، والاحاطة ٢ : ١٧١ ومنها ثلاثة أبيات في النفح ٣ : ٢٤٤ قال المقري : وهي ثلاثة وثلاثون بيتاً من الغر .

فما نرسلُ اللحظَ الا اختلاساً ولا نرفعُ الطـرْفَ الا أنكسارا

ولا نُظْهِـرُ الوجد الا اكتتاماً ولا نلفظُ القـــولَ الا سرارا

سوى أننا لم نُطِـــقْ أعيناً بأدمعها غلبتنا انفجارا [١٨٢ و]

وقفنَـا بروضتهِ للسلام[1] نعيـــدُ السلامَ عليه مرارا

ولولا مهـــابتُـهُ في النفوس لثمنا الثَّرى والتزمنا الجدارا

قضينـا بزورتنـــا حجّنـا وبالعُـمَرين[2] ختمنا اعـــتمارا

إليكَ إليكَ نبيَّ الهـــدى ركبتُ البحارَ وجُبْتُ القفارا

وفـارقتُ أهـلي ولا مِنَّــةٌ ورُبَّ كلامٍ يجرُّ اعتذارا

وكيف نمنُّ على مَن بـــه نُؤَمِّـلُ للسيئاتِ اغتفارا

دعـــاني اليكَ هوىً كامـنٌ أثارَ مـــنَ الشوقِ ما قد أثارا

فنـــاديتُ لبَّيْكَ داعي الهوى وما كنتُ عنكَ أطيقُ اصطبارا

ووطَّنْتُ نفسي لحكم الهوى عليَّ وقلتُ رضيتُ اختيارا

أخوضُ الدجى وأروضُ السُّرى ولا أطْعَمُ النومَ الا غرارا

ولو كنتُ لا أستطيـع السبيلَ لطرتُ ولو لم أصادفْ مطارا

وأجدر من نال منك الرضى محب ذَراك على البعد زارا

عسى لحظةٌ منكَ لي في غـــدٍ تُمَهِّدُ لي في الجنانِ القرارا

فما ضلَّ مَنَ بهداكَ اهتدى ولا ذلَّ من بِذَراك استجارا

---

(١) الاحاطة : بروضة دار السلام .

(٢) الاحاطة : وبالعمرتين ؛ والعمران : أبو بكر وعمر رضي الله عنهما .

ولم يزل دأبه تمني الحج الى بيت الله الحرام وزيارة قبر المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام ؛ وفي ذلك يقول [1] :

هنيئاً لمن حجَّ بيتَ الهدى وحطَّ عن ِ النفس ِ أوزارَها
وانَّ السعـــادةَ مضمونةٌ لمن حلَّ طَيْبَةَ أو زارها

وفي مثله يقول [2] :

اذا بلغ المرء أرض الحجـــاز فقد نال أفضل مـــا أمّله
وان زار قبر نبي الهدى فقد أكمل الله مـــا أمّ له

وله في هذا المعنى كلام كثير نظماً ونثراً ، وسيأتي بعض ذلك .ومنه مقالة سماها : « رسالة اعتبـار الناسك في ذكر الآثار الكريمة والمناسك » كتب بها الى وليّـه أبي الحسن بن مَقـصَـير من فاس عند عودته الى المشرق في ذي قعدة ثلاث وتسعين وخمسمائة. [١٨٢ ظ] ولما قفل من هذه الحجة ولاحت له وهو على ظهر البحر جبـــالُ دانيةَ من جزيرة الاندلس قال [3] :

لي نحو أرض ِ المنى من ْ شَرْق ِ أندلس
شَوْقٌ يُؤَلِّفُ بينَ الماءِ والقَبَس

(١) مقدمة الرحلة : ٨ والاحاطة ٢ : ١٧٢ .
(٢) المصدران السابقان ، والنفح ٣ : ٢٤٥ .
(٣) مطلعها في مقدمة الرحلة : ٢٠ والنفح ٣ : ٢٤٦ .

لاحتْ لنا من ذراها الشمِّ شاهقةٌ
تُدني لِزُهْر الدراري كفَّ ملتمس

وقد أَغذَّتْ بنا في اليم جاريةٌ | سوداء لا تستطيع الجريَ في يبس
كأنهـــا وعبابُ الماء يُزعجها | تنصُّ جيدَ مُراعي اللحظِ مختلس
كأن بيض نواحيها اذا انتشرتْ | لواءُ صبحٍ بدا في سُدْفَةِ الغلس
تنازعُ الريحُ منها صعبَ مقودها | فترتمي بعنانٍ مُسْمِحٍ سَلِس
لولا حذاريَ أن أذكي لها لهباً | زَجَّيتُها برياحِ الشوقِ من نفسي
يا ليت شعريَ والآمالُ معوزةٌ | وربمـــا أمكنتْ يوماً لمختلس
هل يدنونّ مزارُ الشوقِ ان به | ما شئتَ من نُهَزٍ للأنس أو خلس
وهل تعودنّ أيامٌ رشفتُ بها | سلافةَ العيش أحلى من جنى اللعس
حيث انبسطنا مع اللذاتِ تنقلنا | أيدي المسراتِ من عيدٍ الى عرس

ولما (١) شاع الخبر المبهجُ المسلمينَ جميعاً حينئذ بفتح بيت المقدس على يدِ السلطان الناصر صلاح الدين أبي المظفر يوسف بن أيوب بن بوري ـ رحمه الله ـ وكان يوم فتحه يومَ السبت لثالث عشرة ليلة بقيت من رجب ثلاث وثمانين وخمسمائة، كان ذلك من أقوى الاسباب التي بعثته على الرحلة الثانية فتحرك لها من غرناطة أيضاً يوم الخميس لتسع خلون من ربيع الاول من سنة خمس وثمانين قال : وقضى الله برحمته لي بالجمع بين زيارة الخليل عليه السلام وزيارة المصطفى ﷺ وزيارة المساجد الثلاثة في

---

(١) انظر الاحاطة ٢ : ١٦٩ .

عام واحد متوجهاً وفي شهر واحد منصرفاً ، ووصل الى غرناطة يوم الخميس لثلاث عشرة خلت من شعبان سبع وثمانين .

وفي أثناء المدة التي بين قفوله من الرحلة الثانية ورحلته الثالثة سكن غرناطة ثم مالقة ثم فاس ثم سبتة منقطعاً الى إسماع الحديث [١٨٣ و] والتصوف وتروية ما كان عنده ، وفضله مع ذلك يزيد وورعه يتحقق وأعماله الصالحة تزكو .

وكانت رحلته الثالثة من سبتة بعد وفاة زوجه الفاضلة عاتكة المدعوة بأمّ المجد ابنة الوزير الحسيب أبي جعفر احمد بن عبد الرحمن الوقشي بأيام ، وكانت وفاتها يوم السبت ـ رحمها الله ـ لعشر خلون من شعبان أحد وستمائة ، بعد زمانةٍ طاولتها مدة ، ودفنت يوم الأحد بعده وهو اليوم الحادي عشر من الشهر ؛ قال : ومن عجائب اتفاقات الاقدار الباعثة على الاعتبار أن كان تجهيزها اليّ بجيان في الحادي عشر من شعبان سبعين وخمسمائة ، فوافق تجهيز الحياة تجهيز الممات، وليلة القبر تنسي ليلة العرس ، فيا لها من لوعةٍ وحرقة ، ولكلٍّ اجتماع من خليلين فرقة . قال: وكان مولدها بمرسية لاثنتي عشرة ليلة بقيت من محرم ست واربعين وخمسمائة . ووصل إلى مكة ـ شرفها الله ـ أثناء اثنتين وستمائة وجاور بحرم الله الشريف طويلاً وبيت المقدس ، ثم تحول الى مصر والاسكندرية فاقام بها يحدث ويؤخذ عنه الى أن لحق بربه .

روى عنه أبوا اسحاق: ابن مهيب وابن الواعظ وأبو تمام بن اسماعيل

وأبوا الحسن : ابن أبي نصر فاتح بن عبد الله البجائي ، مقيم ببعض بلاد المشرق ، وابن محمد الشاري، وأبو سليمان بن حوط الله وأبو زكرياء وأبو بكر يحيى بن عبد الملك بن أبي الغصن وأبو عبد الله ابن حسن بن مجبر ؛ وآباء العباس : ابن عبد المؤمن والنباتي وابن محمد بن [1] حسن اللواتي ابن تامتيت وابن محمد المووروري ، وأبوا عمرو : ابن سالم وعثمان بن سفيان ابن عثمان بن الشقر التميمي التونسي ؛ وممن روى عنه بالاسكندرية رشيد الدين أبو محمد عبد الكريم بن عطاء الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد ابن عيسى بن الحسين الجذامي ، واستجازه أبو اسحاق ابن الواعظ لجماعة من أصحابه برغبتهم اليه في ذلك ، منهم : شيخانا [2] ابو علي الحسن بن ابي الحسن علي الماقري الكفيف وأبو محمد حسن بن أبي الحسن علي بن القطان [١٨٣ ظ]، فأجاز لهم . ولم يزل يروى عنه ويسمع منه ويستجاز من البلاد حيث ما حل . وممن روى عنه بمصر رشيد الدين أبو الحسين يحيى بن علي بن عبدالله بن علي بن مفرج القرشي ابن العطار وفخر القضاة ابن الجبّاب وابنه جمال القضاة وعز القضاة .

وكان أديباً بارعاً كاتباً بليغاً شاعراً مجيداً سنياً فاضلاً نزيه الهمة سري النفس كريم الأخلاق أنيق الطريقة في الخط ، كتب في شبيبته عن أبي سعيد عثمان بن عبد المؤمن وعن غيره من ذوي قرابته ، وله فيهم أمداح كثيرة ، ثم نزع عن ذلك وتوجه الى المشرق . وكذلك جرت بينه وبين طائفة كبيرة من أدباء عصره مخاطبات ظهرت فيها براعته وإجادته ؛

---

(١) بن: سقطت من م ط .

(٢) م ط: شيخنا .

ونظمه فائق وقفتُ منه على مجلد متوسط يكون قدرَ ديوان أبي تمام حبيب ابن أوس جمع أبي بكر الصولي أو نحو ذلك ومنه جزء سماه : « نتيجة وجد الجوانح في تأبين القرين الصالح » أودعه قطعاً وقصائد في مراثي زوجه أمِّ المجد المذكورة بعد وفاتها والتوجع لها أيام حياتها تزيد بيوته على ثلاثمائة ، سوى موشحات خمس جعلها قريباً من آخره ؛ ومنه جزء سماه : « نظم الجمان في التشكي من إخوان الزمان » يشتمل على أزيد من مائتي بيت في قطع ؛ وله ترسيل بديع وحكم مستجادة دونَ ذلك كله ونُقِل عنه ؛ فمن حكمه قوله [1] إن شَرُفَ الانسان ، فبفضلٍ وإحسان ، وان فاق ، فبتفضُّل وإنفاق ؛ ينبغي للانسان ان يحفظ لسانه [2] ، كما يحفظ الجفنُ إنسانَه ، فربَّ كلمة تقال ، تحدث عثرة لا تقال . كم كست فلتات الألسنة الحداد ، من ورَاءها من ملابس الحداد . نحن في زمن لا يحظى فيه بِنَفاق ، الا مَنْ عامل بِنِفاق . شُغِلَ الناس عن طريق الآخرة بزخارف الأعراض ، فلجّوا في الصدودِ عنها والإعراض ، آثروا دنيا هي أضغاث أحلام ، وكم هفت في حبها من أحلام ، أطالوا فيها آمالهم ، وقصروا أعمالهم ، ما بالهم لم يتفرغ لغيرها بالهم ، ما لهم في غير ميدانها استنان ، ولا [١٨٤ و] بسوى هواها استنان ، تالله لو كُشِفَت الأسرار ، لما كان هذا الإصرار ؛ ولسهرت العيون ، وتفجرتْ من شئونها العيون ، فلو أن عينَ البصيرة من سِنَتها هابة ، لرأتْ أن جميع ما في

---

(١) انظر الاحاطة ٢ : ١٧٣ .

(٢) للانسان ... لسانه : سقطت من م ط .

الدنيا ريحٌ هابة ، ولكن استولى العمى على البصائر ، ولا يعلم المرءُ ما هو اليه صائر ، أسأل الله هداية لسبيله ، ورحمة تورد في نسيم الفردوس وسلسبيله ، إنه الحنان المنان ، لا رب سواه . وقوله [1] : فلتاتُ الهبات، أشبهُ شيءٍ بفلتاتِ الشهوات ، منها نافع لا يُعقِبُ ندماً ، ومنها ضارٌ يُبقي في النفس ألماً ، فضرر الهبة وقوعها عند من لا يعتقد لحقّها أداء ، وربما أثرتْ عنده اعتداء ، وضرر الشهوة ألا توافق ابتداء ، فتعود لمستعملها داء ، ومثلها كمثل السكر يلتذ صاحبه بحلو جناه ، فاذا صحا تعرّف قدْرَ ما جناه ، ومنفعتها بعكس هذه القضية ، وهي الحالة المرضية ، فالأسلمُ للمرء ان يأتيَ أمره على بصيرةٍ من رُشده ، مستوضحاً فيه سبيلَ قصْده ، وما التوفيق إلا بالله وما الخير إلا من عند الله ، لا إله إلا هو .

ونظم معناه فقال :

وكم فَلَتاتٍ للصنائعِ تُتّقَى — عواقبُها إنْ لم تقعْ في محلّها
كذا شهواتُ المرء ان لم تكنْ له — موافقةً عادت عليها بِكَلّها

وقال : [2]

لصنائعِ المعروفِ فَلْتَةُ غافلٍ — إن لم تَضَعْها في محلٍّ قابلِ

---

(١) الاحاطة ٢ : ١٧٤ .
(٢) الاحاطة ٢ : ١٧٣ .

كالنفس في شهواتها ان لم تكنْ وفقاً لهـــا عادتْ بضرٍّ عاجلِ

وقال يصف القلم من قصيدة :

قــلمٌ به الإقليمُ أصبحَ في حمى
بشباته صرفُ الحوادِثِ يُصرفِ
ولئن تقاصَر قَــدُّه فلقدُّه
ظَـلَّتْ له الأسَلُ الطوالُ تَـقَـصَّـف
هل تغنينّ المرهفاتُ غَنَاءَهُ وصليلُها لصريره يُسْـتَـضعَـف
حكتِ الظُّبـــا والسمرَ فعلاً منه لولاهُ لَـعُـطِّـلَ صـــارمٌ ومثقف
طَـعْـنٌ كمثل النّـقْـطِ منضافٌ الى
ضَرْبٍ كما شُكِلَتْ بنقطٍ أحرف[١٨٤ظ]
كلٌّ يتيه بانْ حوى شبهاً لـــه
فانظرْ الى المحكيِّ فهـــو الأشرف
يكفيه فخراً أنَّ كلَّ مقـــدَّرٍ
يجري بمـــا قد خطَّه ويصرف

وقال في تفضيل الشرق (١) :

لا يستوي شرقُ البلاد وغربهـــا الشرقُ حازَ الفضلَ باسترقاق (٢)

---

(١) مقدمة الرحلة : ٩ نقلا عن الاحاطة ؛ والاحاطة ٢ : ١٧٣ .
(٢) كذا في الأصول ، وفي الاحاطة : باستحقاق .

انظرْ لحالِ الشمسِ عند طلوعها   زهراءَ تصحبُ بهجةَ الإشراقِ
وانظرْ لها عندَ الغروبِ كئيبةً   صفراءَ تُعقّبُ ظلمةَ الآفاقِ
وكفى بيومِ طلوعها من غربها   أنْ تؤذنَ الدنيا بوشكِ فراقِ

وقال في ذم الفلاسفة :

قد ثَبّتَ[1] الغيَّ في العبادِ   طائفةُ الكونِ والفسادِ
يلعنها اللهُ حيثُ كانتْ   فانها آفةُ العبادِ
دُهْرِيَّةٌ لا يَرَوْنَ رُسْلاً   ولا يقرّونَ بالمعاد
يعتقدونَ الأمورَ دوراً   والناسَ كالزرع والحصاد

وفيه أيضاً :

لأشياعِ الفلاسفةِ اعتقادٌ   يَرَوْنَ به عن الشرعِ انحلالا
أباحوا كلَّ محظورٍ حرامٍ   وَرَدُّوه لأنفسهمْ حلالا
وما انتسبوا الى الإسلام الاّ   لصونِ دمائهم أنْ لا تسالا
فيأتونَ المناكرَ في نشاطٍ   ويأتون الصلاةَ وهم كسالى

وفيه أيضاً :

الدينُ يشكو بليهْ   من فرقةٍ منطقيهْ
لا يشهدون صلاةً   الا لمعنى التقيّه
ولا ترى الشرعَ الا   سياسة مـدنيهْ

(١) كذا ولعله : بثت .

ويؤثرون عليه مذاهبـاً فلسفيه

وفيه أيضاً :

قل للزناديق عني قولا هو السيفُ أمضيهْ

أرسلتُ شعريَ فيكم يغزوكم بقوافيه [١٨٥و]

صدعتُ لله فيه بالحقّ والحقّ يرضيهْ

كم ظامئٍ لكلامي يَرويه عجباً فيُروِيهْ

وكم غليلٍ فؤادٍ بصحة القول يشفيهْ

وراكبٍ لهواهُ عساهُ يوماً سيثنيه

لعلكم أن تقولوا فانكم أهلُ تمويه

مَنْ كان جاهلَ شيءٍ فلا يزالُ يعاديه

هيهات بغضيَ فيكم في الله والله يدريه

وذلك العلمُ عندي لا خيرَ فيكم ولا فيه

وله في هذا الغرض كثير وسيأتي شيء منه في رسم ابي الوليد محمد [١] ابن أحمد بن رشد إن شاء الله .

ومن وصاياه النافعة ، وآدابه الجامعة ، قوله [٢] :

عليكَ بكتمانِ المصائب واصطبرْ عليها فما أبقى الزمانُ شفيقا

---

(١) محمد : سقطت من م .

(٢) الاحاطة ٢ : ١٧٣ ومقدمة الرحلة : ٩

كفاكَ من الشكوى الى الناسِ أنه
تسرُّ عدوّاً أو تسوءُ صديقا

وقولـه (١) :

منَ اللهِ فاسألْ كلَّ شيءٍ تريدُهُ
فما يملكُ الانسانُ نفعاً ولا ضرا

ولا تتواضعْ للولاةِ فانهـــم
من الكبر في حالٍ تموج بهم سكرا

وإياكَ أن ترضى بتقبيلِ راحةٍ
فقد قيل فيها إنها السجدةُ الصغرى

وقال في الولاة واحوالهم :

مَـنْ كَبُـرَتْ عن قدرهِ خُطّـةٌ — دَاخَلَهُ من اجلهـــا الكبر
ومَنْ سمتْ همّتُـه لم يكنْ — لخطةٍ في نفسِـه قدر
ولايـــةُ الإنسان سكرٌ فما — دامتْ لـه دام بـه السكر
مَـغَـــايظُ الدنيا وأربابهـــا — ليس عليهـــا لامرىءٍ صبر
دعهمْ مع الـــدهرِ وأحداثه — حتى ترى مـــا يصنعُ الدهر

---

(١) النفح ٢ : ٢٤٨ .

وقال يهنىء حُجاجاً اجتمعَ بهم في مكة ـ شرفها الله ـ ويتشوق اليهم (1) :

يا وفود الله فزتم بالمنى فهنيئاً لكمُ أهلَ مِنى [١٨٥ ظ]
قد عرفنا عرفاتٍ معكم فلهذا بَرّحَ الشوقُ بنا
نحن بالمغربِ نُجري ذكركمْ فغروبُ الدمعِ تجري هتنا
أنتم الاحبابُ نشكو بعدكمْ هل شكوتمْ بُعْدنا من بَعْدنا
علّنا نلقَى خيالاً منكمُ بلذيذِ الذكر وهْناً علنا
لو حنا الدهرُ علينا لقضى باجتماعٍ بكمُ في المنحنى
لاح برقٌ موهناً من أرضكمْ فلعمري ما هنَا العيش هنا
صَدَعَ الليلَ وميضاً وسناً فأبينا أن نذوقَ الوسنا
كم جنى الشوقُ علينا من أسىً عاد في مرضاتكمْ حلوَ الجنى
ولكمْ بالخيفِ من قلبٍ شجٍ لم يزل خوفَ النّوى يشكوالضنى
ما ارتضى جانحةَ الصدرِ له سكناً منذُ به قد سَكَنا
فيناديه على شَحْطِ النوى مَنْ لنا يوماً بقلبٍ ملّنا
سرْ بنا يا حاديَ العيسِ عسى أنْ نلاقي يومَ جَمْعٍ سِرْبَنا
ما عَنّى داعي النوى لما دَعا غيرَ صبٍّ شفّه برحُ العنا
شِمْ لنا البرقَ اذا هبَّ وَقُلْ جمَعَ الله بجمعٍ شملنا

(١) منها أبيات في النفح ٣ : ٢٤٣ والمغرب ٢ : ٣٨٥ ومقدمة الرحلة : ١٨ .

وقال وقد تذكر طيبة على ساكنها الصلاة والسلام :

يا أهلَ طيبةَ قلبي ـ عَنْ منهجِ الصبرِ جارا
أشكو اليكمْ زماناً ـ عليَّ بالبينِ جارا
وبعدكمْ لستُ أرضى ـ من البريةِ جارا
ودمعُ عيني عليكم ـ لأدمعِ المزنِ جارى

وقال متشوقاً لأهل العقيق :

سكانَ وادي العقيقِ شوقي ـ إليكمُ في البعاد زادا
ونظرةٌ منكم المنى لو ـ أهديتموها إليَّ زادا
عهدٌ لنا عندكمْ حميدٌ ـ يا ليته بالوصالِ عادا
صادقَ فيه الكرى جفوني ـ وبعدكم للجفونِ عادى

وقال في السماع من الصوت الحسن : [١٨٦و]

زيادةُ حسْنِ الصوتِ في الخلقِ زينةٌ ـ يروقُ بها لحنُ القريض المحبَّرِ
ومن لم يحركهُ السماعُ بطيبةٍ ـ فذلك أعمى القلب أعمى التدور
تصيخُ الى الحادي الجمالُ لواغباً ـ فتوضِعُ في بيدائها غيرَ حُسَّرِ
ولله في الأرواح عند ارتياحها ـ إلى اللحن سرٌّ للورى غيرُ مظهر
وكلُّ امرىءٍ عابَ السماعَ فانه ـ من الجهلِ في عشوائه غيرُ مبصر

وأهل الحجا أهلُ الحجازِ وكلهم رأوه مُباحاً عندهم غيرَ منكر
وهام به أهلُ التصوف رغبةً لتهييج شوقٍ نارُهُ لم تسعّر[1]
فان رسول الله قد قال : زينوا بأصواتكمْ آيَ الكتاب المطهر
وزانتْ لداوودَ النبيِّ زبورَهُ مزامرهُ بالنوحِ في كلِّ محضر
وفي الخلدِ إسرافيلُ يُسْمِعُ أهلهُ فيسليهمُ المسموعُ عن كلِّ منظر
فان أكُ مُغْرىً بالسماع وحسنه فحسبي اقتداءً بالكريم ابن جعفر

وقال في حب النبي ، ﷺ ، وأهل بيته الكريم[2] وصحبه ، رضي الله عنهم[3] :

أُحبُّ النبيَّ المصطفى وابنَ عمه علياً وسبطيه وفاطمةَ الزهرا
هُمُ أهلُ بيتٍ أذْهبَ الرجسَ عنهم وأطلعهم أفقُ الهدى أنجماً زهرا
موالاتهم فرضٌ على كلِّ مسلمٍ وحبهمُ أسنى الذخائِر للأخرى
وما أنا للصحبِ الكرام بمبغضٍ فاني أرى البغضاءَ في حقهم كفرا
هُمُ جاهدوا في الله حقَّ جهاده وهم نصروا دينَ الهدى بالظبا نصرا
عليهم سلامُ الله ما دام ذكرهم لدى الملأ الأعلى وأكْرِمْ به ذكرا

وقال يحرّض السلطان صلاح الدين على النظر في ما ظهرت[4] من

(١) سقط البيت من م ط .
(٢) م : الكرام .
(٣) النفح ٣ : ٢٥٠ .
(٤) كذا في الاصول .

البدع بالمدينة ، على دفينها الصلاة والسلام [1] :

صلاحَ الدينِ أنت له نظامُ   فما يُخشَى لعروتهِ انفصامُ
فاظهرْ سُنَّةَ اللهِ احتساباً   فقد ظهرتْ بها البدعُ العظام
وفي دين الهدى حدثت أمورٌ   بهـــا للدين حزن واغتمام
جديرٌ أن يقامَ لها ارتماضاً   مآتمُ للورى فيها التدام [١٨٦ ظ]
وكيف يلذُّ للاجفانِ نومٌ   وللإسلام جَفْنٌ لا ينام
وكيف تطيبُ في الدنيا حياةٌ   وطيبةُ لا يطيبُ بها مقام
بتربتهـــا رسولُ اللهِ ثاوٍ   وليس لأهلها منهُ احتشام
لو احترموه أو هابوهُ يومـــاً   لكانَ لصَحْبه معه احترام
وهل يرضى صلاتَهم عليه   اذا سُبَّتْ صحابته الكرام
بأمِّ المؤمنين قد استهـــانوا   وللصديقِ والفـــاروقِ ذاموا
عَزَوْا بعد النبيِّ لهم ضلالاً   لقد ضلَّ الغواة وما استقاموا
وسُنَّتُهُ أضاعوهـــا امتهاناً   فما لهمُ بواجبهـــا اهتمام
وليس يـــذلُّ عندهم سوى مَنْ   له بجميلِ مذهبهـــا ارتسام
وما يرعونَ ذمَّةَ زائريه   وللنميِّ قد يُرعى النمام
ومسجدُهُ المباركُ عادَ سوقاً   لهمْ فيها على اللهو ازدحام
يُعيدُ به الصلاةَ مؤذنوه   وما بإمامهم لهمُ ائتمام
اذا قاموا لها قاموا كسالى   على كرْهٍ كأنهمُ نيام

(١) انظر النفح ٣ : ١٤٤

يضيعون المواقيتَ اقتصاداً ليعدمَ للصلاة به انتظام
وأشنع بدعةٍ حدثت صلاةٌ لسنيٍّ بشيعيٍّ تُقام
وروضتُهُ المقدَّسةُ استباحوا مهابَتهَا فادُمعُها سِجام
اذا حَفُّوا بها لعبوا ازدراءً وكان لهمْ بتربتهـا انتخام
وقاموا للسلام وفيه لَعْنٌ لقد ساء الهدى ذاك المقام
ويرقى فوق منبره خطيبٌ له في الدين خَطْبٌ لا يرام
هو القاضي وحسبك من قضاءٍ له بالجورِ في الشرع احتكام
يعيبُ على أئمتنا هُداها إماميون فُسّاقٌ لئـام
يغرهم لفاطمةَ انتسابٌ ومـا لهمُ بحرمتها التئام
وهل يغني انتسابهمُ اليها وعن دينِ الهدى لهم انصرام
ونوحٌ لابنه لم يُغْـن شيئاً ولا أغناه بالجبلِ اعتصام
أعزَّ الله بالاسلام قوماً فليس له بغيرهمُ قوام [١٨٧ و]
فذلّتْ فرقةٌ طَعَنَتْ عليهم وهيلَ على أنوفهمُ الرغام
وكيف يعزُّ عند الله قومٌ ودينُ الله بينهم يُضام
تقومُ الى الصلاةِ وهم قعودٌ ويعلو عندها لهم الكلام
بلعْنٍ صُمّتِ الآذانُ منه وسَبٌّ للصحابـةِ يُستدام
وتُقرأ بين أيديهم جهاراً توالفُ كلها زورٌ سُخام
ويسعى بين أيدينا اعتراضاً لقطع صلاتنـا منهم طَغام
فلا المأمومُ يدري ما يصلي ولا يدري بما صلى الأمام

تراهُمْ يسخرونَ بنا احتقاراً وللأحقادِ عندهمُ احتدام
ويعتقدوننا نَجَساً خبيثاً فليس لهم لجانبنا انضمام
يرون الجمعَ للأُختين حِلّاً وتُعْطَى البنت ما يرثُ الغلام
وما التجميعُ عندهم بشرعٍ لقد تاهوا بباطلهم وهاموا
يقيمون الصلاةَ وهم فرادى لقد شَرَدوا كما شرد النعام
وليس لهمْ من الاسلام حظٌ ولو صلُّوا مدى الدنيا وصاموا
ومَنْ قد خالف السَّلَفَ ابتداعاً أتنفعُهُ الصلاةُ أو الصيام
لقد مرقوا من الدينِ اعتداءً كما مرقتْ من المرمى السهام
لهمْ من أهل مذهبهم شيوخٌ أقاموا بين أَظهرهم وداموا
روافضُ أحدثوا بِدَعاً وشادوا قواعدها فليس لها انهدام
فكم غمرٍ أضلُّوا واستزلّوا فحُمَّ على الضلالِ له الحمام
وكم غِرٍّ ببذلِ المالِ غرُّوا فكانَ على الحطامِ له انحطام
ومغويهمْ فقيهُ الرفضِ سيْفٌ أتاه باسمِه الموتُ الزؤام
وفرَّ اليهمُ منكمْ حسينٌ مخافةَ ان يُطَوِّقَهُ الحسام
فأضرمَ بالمدينةِ نارَ غيٍّ أبتْ ألاّ يزالَ لها اضطرام
وأوسعَ أهلها براً وبُراً فكان لهمْ على الغيِّ اقتحام
فما يُرْجى لهم أبداً فلاحٌ ولا رُشدٌ وهل يُرجى الجهام
وما لهمُ الى خير مضاءٌ
مَدَى الدنيا وهل يَمْضي الكهام [١٨٧]

لعمرك إنهم داءٌ عُضَالٌ   وما بسوى الحسامِ له انحسام
ومن لم يرضَ حكمَ الله شرعاً   فما دَمُهُ لسافكهِ حرام
اذا انحطّ الرعيةُ في هواها   ولم تُرْدَعْ فراعيها يلام
وان نشأتْ عوارضُ للأعادي   فبرقُ السيف أولى ما يشام
فامضِ الهمةَ العليا اليهم   وجاهدْ أيها الملكُ الهمام
وأرضِ المصطفى في صاحِبَيْه   بنصرٍ لا يُفَلُّ له اعتزام
أتاك رضاهُ عفواً فاغتنْمهُ   لما ترجو وحقٌّ له اغتنام
أيقبلُ منك عند الله عذرٌ   وما لك من أعاديه انتقام
وما نال الحجازُ بكم صلاحاً   وقد نالتْهُ مصرٌ والشآم
ولولا هيبةٌ لدفينهمْ لم   تُحَجَّ الكعبةُ البيتُ الحرام
فان أسلمتَ دينَ الله فيها   على الدنيا وساكنها السلام

وأهدى اليه بعض أصحابه بالقاهرة موزاً فكتب اليه (١) :

يا مهديَ الموزِ تبقى   وميمُهُ لكَ فاء
وزاُيهُ عن قريبٍ   لمن يناويكَ تاء

وأغراضه في أشعاره مستحسنة ، ولولا خوف الاملال والخروج بها الى غير ما له قصدنا لاستكثرنا منها، إيثاراً لكريم آثاره ، واستطابة لإيراد

---

(١) النفح ٣ : ١٤٤ .

أخباره وأشعاره ، وفي بعض ما أوردناه منها دلالة على انطباعه ، وشهادة بكرم طباعه .

مولده ببلنسية سنة تسع وثلاثين ، وقيل بشاطبة ، سنة أربعين وخمسمائة [1] وتوفي بالاسكندرية ـ رحمه الله ـ ليلة الاربعاء التاسعة والعشرين لشعبان أربع عشرة وستمائة ، قاله أبو محمد عيسى بن سليمان الرندي ، قال : وكنت حينئذ بالبلاد حاضراً عند موته ؛ وأبو محمد هذا من المتقدمين في الضبط والاتقان ، وعند أبي القاسم الملاحي في بعض مناقل أحواله ووفاته خلل كثير لا ينبغي التعريج عليه ؛ والله يتجاوز عن سيئات الجميع بفضله ، لا ربّ سواه .

١١٧٣ ـ محمد بن أحمد بن جُزَيّ [2] [١٨٨ و] ـ بضم الجيم وفتح الزاي وتشديد الياء ـ مُرسي أبو عبدالله ؛ روى عن أبي علي الصدفي وأكثر عنه ، وكان مقرئاً فاضلا ، نفعه الله .

١١٧٤ ـ محمد بن أحمد بن جعفر العبدري : أبو جعفر ابن السراج ، روى عنه أبو عمرو زياد بن الصفّار ، وكان فقيهاً خطيباً .

١١٧٥ ـ محمد بن أحمد بن حرب المهري : سرقسطي ؛ كان فقيهاً

---

(١) هامش ح : قال الزكي أبو محمد المنذري : سألته عن مولده فقال ليلة السبت العاشر من شهر ربيع الأول سنة أربعين وخمسمائة ببلنسية ، قال : وتوفي في السابع والعشرين من شعبان بثغر الاسكندرية ودفن على كوم عمرو بن العاص رضي الله عنه يريد من سنة أربع عشرة .

(٢) ترجمته في التكملة : ٤٢٤ ومعجم الصدفي : ١٠٠ (رقم : ٨٨) .

مبرزاً في العدالة ، حياً سنة ست وثلاثين وأربعمائة .

١١٧٦ ـ محمد بن أحمد بن حزم المذحجي : اشبيلي ؛ روى عن أبي الحسن بن الأخضر ، وسيأتي محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن حسن بن حزم المذحجي بعد ، ولعله هذا ، والله أعلم .

١١٧٧ ـ محمد بن أحمد بن حزمون : أبو الوليد ؛ روى عن أبي جعفر البطروجي وأبي عبدالله جعفر بن محمد بن مكي .

١١٧٨ ـ محمد بن أحمد بن حسان [(١)] : جياني أبو عبدالله ؛ روى أبي الحجاج القضاعي ؛ روى عنه أبو عمر يوسف بن عيّاد .

١١٧٩ ـ محمد بن أحمد بن حسن بن سعدون : بلنسي ؛ كان من أهل العلم ، حيا سنة سبع وتسعين وخمسمائة .

١١٨٠ ـ محمد بن أحمد بن الحسن بن محمد بن الحسن القشيري [(٢)] : قرطبي أبو القاسم ابن صاحب الصلاة ؛ روى عن أبيه وأبوي القاسم : ابن بشكوال وابن غالب ؛ روى عنه أبو القاسم بن الطيلسان . وكان محدثاً نبيلا ذا عناية تامة بالحديث وروايته ضابطاً لكتبه نبيل الخط متقن التقييد ثقة فيما ينقله ويرويه ، وله « اختصار حسن في الغوامض والمبهمات » لابن بشكوال [(٣)] وقفت عليه بخطه في ثلاثة أجزاء لطيفة ،

(١) ترجمته في التكملة : ٤٩٦ .
(٢) ترجمته في التكملة : ٥٨١ .
(٣) هامش ح : واختصرها أيضاً أبو الخطاب بن واجب .

وتوفي سنة سبع وستمائة [1] .

١١٨١ ـ محمد بن أحمد بن حكم التجيبي : اشبيلي ؛ كان فقيهاً عاقداً للشروط حسن السياقة لها والضبط لأحكامها ، حياً سنة تسع وثلاثين وستمائة .

١١٨٢ ـ محمد بن أحمد بن حكم الجذامي : شريشي .

١١٨٣ ـ محمد بن أحمد بن حَمَنَال : [2] ـ بفتح الحاء والميم ونون وألف ولام ـ مرسي أبو القاسم ، ، وغلبت [١٨٨ ظ] عليه كنيته ؛ كان مقرئاً مجوداً عذب اللفظ، خطب بجامع بلده وأقرأ به القرآن ودرس العربية ، وتوفي ببلده سنة ثلاث وثلاثين وستمائة [3] .

١١٨٤ ـ محمد بن أحمد بن خَشْرَم العبسي : اشبيلي أبو بكر؛ روى عن أبي بكر بن العربي ؛ روى عنه أبو عمرو مفضل بن عبد الملك وأبو القاسم أحمدبن أبي هارون، وكان أستاذعربية مبرزاً في فهمهاحسن التعليم

---

(١) هنا تقع ترجمة مزيدة في هامش ح وهي : محمد بن احمد بن حسن الخزرجي مالقي أخذ القراءات والعربية عنالاستاذ أبي علي بن الشلوبين ورحل إلى المشرق فتفقه بمصرعلى ابنالقسطلاني وكان غاية في الزهد والورع والعبادة نفعه الله ونفع به ، وكان أبوه نجاراً ، وكان هو أول أمره ينماش من الخياطة ، فكان الناس يزدحمون عليه تبركاً به فترك ذلك وصار يتعيش من دقالقصدير ويأ كل من كد يمينه ولم يزل على ذلك الى ان توفي في ليلة الثامن والعشرين لشهر ربيع الآخر من سنة إحدى وخمسين وستمائة بالقاهرة ودفن من الغد بالقرافة وقيل ليلة سلخ ربيع المذكور وقد بلغ من العمر نحو خمسة وأربعين عاماً ، رحمه الله ونفع به .

(٢) ترجمته في بغية الوعاة : ٩ .

(٣) بغية الوعاة : سنة ٦٨٣ ؛ والخطأ الى الرقم أسرع .

لها ، درسها باشبيلية طويلا وأنجب تلاميذ جلة ، وحكى عنه أبو الحسن ابن خروف في باب الابتداء من « شرحه الكتاب» رأياً انفرد بهوكانت له نظائر من اختيارات ومذاهب نصرها واحتج بها ولها ، وقالها وألزم القول بها .

١١٨٥ ــ محمد بن أحمد الأنصاري الخزرجي[١] : قيجاطي أبوعبدالله ابن خَدْرِيال ؛ تلا بالسبع على أبي الحسن شريح وأبي القاسم ابن النخّاس روى عنه أبو عبدالله بن عبد العزيز بن يبقا ؛ وكان مقرئاً مجوداً فاضلا واستقضي بموضعه .

١١٨٦ ــ محمد بن أحمد بن خلف بن بيبش العبدري[٢] : أندي سكن بلنسية أبو عبدالله ؛ حدث بالإجازة عن أبي عبدالله أحمد بن محمد الخولاني وأبي محمد عبد القادر ابن الخنّاط[٣] ؛ روى عنه ابنه أبو بكر بيبش ، وكان فقيهاً مشاوراً عارفاً بعقد الشروط عدلاً ، توفي ببلنسية عصر يوم الثلاثاء لأربع خلون من صفر إحدى وأربعين وخمسمائة .

١١٨٧ ــ محمد بن أحمد بن خلف بن حكم : غرناطي ؛ روى عن أبي الحسن عبد الرحمن بن عبدالله ابن عفيف .

---

(١) ترجمته في التكملة : ٤٨٥ .
(٢) ترجمته في التكملة : ٤٥١ .
(٣) م ط : الخياط .

١١٨٨ ــ محمد بن أحمد بن خلف بن داود القيسي : قرطبي ؛ كان من أهل العلم والتبريز بالعدالة ، حياً سنة خمس وعشرين وأربعمائة .

١١٨٩ ــ محمد بن أحمد بن خلف بن سعيد بن خلف بن أيوب اليحصبي [١] : مروي داني الاصل ، انتقل أبوه اليها ، أبو القاسم ؛ روى عن أبي بكر بن العربي ، وكان من بيت رواية وعناية بالعلم .

١١٩٠ ــ محمد بن أحمد بن خلف بن عبد الملك بن غالب الغساني [٢] : غرناطي ، أبو بكر القُليعي ؛ كان نبيه البيت رفيع القدر عالي الصيت ، من [١٨٩ و] أهل العلم والفضل والحسب والدين ؛ وأجمع أهل بلده على استقضائه بعد أبي محمد بن سمجون سنة ثمان وخمسمائة فتقلد قضاءه ، وتوفي وهو يتولاه أول صفر عشر وخمسمائة ، ودفن بروضة أبيه .

١١٩١ ــ محمد بن أحمد بن خلف بن عبيدالله بن فحلون السكسكي [٣] : سكن شريش أبو بكر ؛ تلا بالسبع على أبي الحسن شريح وأبي العباس المسيلي ، وأجاز له أبو عمر أحمد بن صالح ، وروى عن أبي اسحاق بن حبيش وأبوي بكر : ابن ريدان [٤] وعبد العزيز بن مدير وأبي جعفر ابن نمي وأبي الحسن مفرج بن سعادة وأبي غالب أيمن القاضي وأبي محمد بن

---

(١) ترجمته في التكملة : ٥١٤ .
(٢) ترجمته في التكملة رقم : ٤١٢ .
(٣) ترجمته في التكملة رقم : ٥٥٠ .
(٤) م ط : زيدان .

موجال ، وتفقه به ، وأبي مروان بن قزمان وغيرهم .

روى عنه أبو الخطاب بن خليل وأبو سليمان وأبو محمد ابنا [1] حوط الله وسواهم ، وآخر من حدث عنه بالاجازة أبو عمر بن أبي محمد بن حوط الله . وكان من أهل العلم والفضل والحفظ ، كان أبو الخطاب بن خليل يكثر الثناء عليه ويشهد بجلالته ويرفع من قدره ، وتوفي بعد وقيعة الأرك بأربعة أيام أو نحوها ، وكانت الوقيعة على الروم يوم الأربعاء لعشر خلون من شعبان أحد وتسعين وخمسمائة ، وقد قارب الثمانين ، وغلط أبو القاسم بن فرقد في وفاته فقال : إنها كانت سنة أربع وثمانين ، فاعلمه والله الموفق .

١١٩٢ ـ محمد بن أحمد بن خلف بن عياش الأنصاري الخزرجي [2] : قرطبي أبو عبدالله الشَّنتيالي، تلا على صهره أبي القاسم بن غالب الشراط بالسبع ، وبقراءة نافع خاصة على أبي بكر بن سمحون [3] وتلا على أبي اسحاق بن طلحة وأبي الحسن بن عقاب وأبي عبدالله بن سالم بن برتال وأبي العباس بن صالح الضرير . وروى عن أبي بكر بن خير وأبوي القاسم : السهيلي وابن بشكوال ، واختص به وأجاز له ؛ وأبي محمد بن الصفار ، وتفقه بأبي الحسن عبد الرحمن بن بقي ، وأجاز له أبو الحسن بن حُنَين . وله شيوخ غير هؤلاء . روى عنه ابنه أبو بكر عياش وأبو

(١) وأبو محمد ابنا : سقطت من م ط .

(٢) ترجمته في التكملة : ٥٨٦ وغاية النهاية ٢ : ٦٢ .

(٣) م ط : سمجون .

علي الحسين ابن المالقي وبنوه [١٩٠ ظ] : أبو حامد محمد وأبو الحسن وأبو محمد وأبو عمران ابن أخيه أبي القاسم عبد الرحمن وأبو عمر بن حوط الله وأبو القاسم بن الطيلسان .

وكان من جلة المقرئين ومتقني المجودين وأكابر المحدثين ، تام الفضل شهير الصلاحية والتواضع ، حسن الهدي معروف الفضل ، عالماً عاملا مجتهداً في العبادة ، حافظاً للفقه ، متحققاً بالنحو ، ماهراً في الفرائض والحساب ، أمّ في الفريضة بجامع قرطبة الأعظم نحو ثلاثين سنة ، وأقرأ به القرآن وأسمع الحديث الى أن توفي غداة يوم الاثنين لثنتي عشرة ليلة خلت من شعبان تسع وستمائة، ودفن عصر يوم الثلاثاء بعده بمقبرة أم سلمة مع صهريه أبي القاسم بن غالب وابنه أبي بكر غالب ، وكانت جنازته في غاية الحفل حضرها الناس على طبقاتهم ، ولم يتخلف عنها كبير أحد ؛ ومولده بين عامي أربعة وخمسة وثلاثين وخمسمائة [١] .

١١٩٣ — محمد بن أحمد بن خلف بن عيسى الأنصاري : روى عن شريح وأبي القاسم بن بشكوال .

١١٩٤ ــ محمد بن أحمد بن خلف بن قاسم الأنصاري : أبو العباس ؛

---

(١) بهامش ح الورقة : ١٨٩ ب (١٩١ ترقيم أصلي) : محمد بن أحمد أبي القاسم خلف شاطبي أبو القاسم أديب من شعراء بلده لقيه أبو بكر بن مسدي ببلده شاطبة سنة عشرين وستمائة وأجازه جميع نثره ونظمه .

روى عن أبي الوليد بن رشد [...] [1] وكان فقيهاً فرضيا ذا عناية بالعلم وبراعة في الخط وإتقان في التقييد .

١١٩٥ ـ محمد بن أحمد بن خلف الانصاري [2] : مالقي ، وجعله ابن الزبير اشبيلياً ، أبو عبدالله ابن صاحب الصلاة ؛ روى عن أبوي الحسن : خاله صالح بن عبد الملك وشريح، وتلا عليه وأكثر عنه، وعلى أبي العباس ابن حرب وأجازا له . وأجاز له أبو عمر أحمد بن صالح ؛ روى عنه أبو سليمان بن حوط الله وأبو عمر بن أبي محمد بن حوط الله ، وتوفي بعد عصر يوم الاحد لثمان بقين من شوال ثمان وتسعين وخمسمائة ، وقد نيف على الثمانين .

١١٩٦ ـ محمد بن أحمد بن خلف الغافقي : قرطبي ؛ كان من أهل العلم والتقدم في العدالة ، حياً سنة خمس وعشرين وأربعمائة .

١١٩٧ ـ محمد بن أحمد بن خلف القيسي : مروي أبو عبدالله ابن الحمزي ـ بالزاي ـ ؛ روى عن أبي اسحاق بن وردون [١٩١ و] وأبوي بكر : عبد الرحمن بن عيسى بن رجاء الشُّمُنْتاني ومحمد بن نعمة العابر المعروف بالفروج [3] ويكنى أبا عبدالله أيضاً وأبي عبدالله بن خلف ابن المرابط وأبي العباس العذري وأبي عمران بن عمران اللخمي الراموسي

(١) بياض في الأصول .
(٢) ترجمته في التكملة رقم : ٦٠٥ وغاية النهاية ٢ : ٦٣ .
(٣) م ط : بالفروخ .

وأبي القاسم أحمد الباجي وأبي محمد عبد الملك حفيد هاشم وأبي الوليد سليمان الباجي وأبي [...] [1] بن صاحب الأحباس .

روى عنه أبو اسحاق بن قرقول وآباء بكر : ابن خير وابن رزق وابن مالك وعتيق بن مؤمن وأبو تمام غالب العوفي وأبو جعفر بن مضاء وآباء الحسن: ابن الضحاك وابن مؤمن ومحمد بن عبد العزيز الشقوري وأبو العباس الأندرشي وأبو القاسم بن بشكوال وأبو محمد بن عبيدالله .

وكان شيخاً فاضلاً عدلا فقيهاً حافظاً مشاوراً متأدبـاً ، عليّ الهمة كريم الطباع متواضعاً مكرماً قصّاده بساماً لكل من لقيه حسن السيرة ، وكان له سماع قديم صحيح لم تكن له كتب به فلم يتعرض للتسميع ، وكان رابع أربعة من الخطباء ينتابون الخطابة بالمرية ، فكان كل واحد منهم يخطب جمعة في الشهر ، ثم صرف عن ذلك وولي قضاء الواديين بالمرية ، فسار فيه أحسن سيرة ، ثم رغب في الانصراف عن الخطّة [2] واستعفى منها فاعفي ، وتوفي سنة تسع وثلاثين وخمسمائة بالمرية .

١١٩٨ ــ محمد بن أحمد بن خلف الكتامي [3] : اشبيلي أبو عبدالله ؛ صحب أبا القاسم محمد بن اسماعيل الزنجـاني ، ورحل فكتب عنه أبو الطاهر السلفي .

---

(١) بياض في الأصول .
(٢) يعني خطة القضاء .
(٣) ترجمته في التكملة : ٤٨٠٢ .

١١٩٩ ــ محمد بن أحمد بن خليل بن اسماعيل بن عبد الملك بن خلف بن محمد بن عبدالله السكوني : لبلي الأصل ، سكن اشبيلية وبهـــا نشأ ، أبو الحكم ؛ روى عن أبيه وأعمامه : أبي زيد وأبوي محمد : عبدالله وعبدالحق، وأبي بكر بن الجد وأبي عبدالله بن زرقون وأبي القـــاسم بن بشكوال ، روى عنه بنو إخوته .

١٢٠٠ ــ محمد بن أحمد بن خليل: ــ أخو الذي يليه قبله ــ لبلي الاصل سكن اشبيلية وغيرها ، أبو الخطاب ؛ روى عن أبيه وعميه أبي زيد وأبي محمد عبد الحق وأخيه أبي بكر يحيى ، وابني عم أبيه : أبي عبدالله وأبي محمد ابني [١٩١ ظ] عبد الغفور ، وخـاله أبي زكريا بن أبي الحجاج وأكثر عن أبوي الحسين : ابن الصايغ وابن زرقون ، ولازمـــه كثيراً لتَـاتٍ متأكد كان بينهما ، وأبي القاسم بن بقي وأبي محمد بن حوط الله وأخذ قراءة وسماعاً عن آباء بكر : ابن طلحة وابن قنترال وابن المرخي والنيار ، وأبي جعفر بن مضاء وأبوي الحسن: ابن خروف وابن الفخار وأبو الحكم : القباعي وعبد الرحمن بن محمد بن حجاج ، وأبي العباس بن مقدام وأبوي علي : الحسن بن عامر والنرساني ، وأبي عمرو مرجى بن يونس وأبي عمران المارتلي الزاهد وأبي القاسم أحمد بن محمد الطرسوني وآباء محمد: ابن جمهور وابن الشكال وعبد الرحمن الزهري وعبد الجليل بن عفير ، ولقي أبا بكر بن الجد قـــال : وتذكرني بعد وفاة أبي وسالني فَحُمِلْتُ اليه صغيراً ، وأذكر من ترحمه على الوالد والجد : ورحم الله تلك العظام العظام ؛ وابن أحمد بن عبيد والسلاقي وابن عبد النور وابن

مالك الشريشي وابن أبي [1] زمنين وأبا [2] عبدالله ابن زرقون قـال : وكان قد وصل هو وابنه أبو الحسين بعد وفاة أبي بمدة الى دارنا زائرين ومتفقدين على عادتها معه في حياته ؛ وأبا عمر بن عات وأبوي عمرو : ابن عتاب وابن مغنين ، وآباء القاسم : الحوفي وعبد الملك بن بدرون وابن غذرة، وكلهم أجاز له الا أخاه أبا بكر فلم يذكر أنه أجاز له .ومن شيوخه سوى من ذكر: أبو عبدالله بن النسرة وأجاز له أبو زيد السهيلي ولم يحقق لقيه ، وصحب أبا القاسم بن بقي نحو ثلاثين سنة .

وكتب اليه مجيزاً ولم يلقه ؛ من أهل الأندلس وبرّ العدوة : أبو بكر ابن صاف وأبو الحسن ابن لبـــال ونجبة وأبو ذر بن أبي ركب وأبو الصبر الفهري وآباء محمد : التادلي والحجري وعبد الحق بن الخراط ؛ ومن أهـــل المشرق آباء الطاهر : ابن عوف والخشوعي والسلفي ، وأبوا عبد الله : جُوبكار وابن أبي الصيف .

وقد جمع كتاباً ضمنه التعريف بهم وبمداركهم في العلوم ، وتبـــيين أحوالهم وكيفية أخذه عنهم ، فضاع له عند خروجه من اشبيلية – رجعها الله – لمـــا استولى عليها العدو – قصمه الله – ؛ ثم جمع بعد كتاباً في نحوه [١٩٢ و] سماه « بالتذكرة » اشتمل على نيف وتسعين شيخاً أخـذ عنهم مباشراً أو كَتْباً ، وانفرد بالرواية عن طـــائفة منهم فكان آخر الرواة عنهم، ولكن أبا جعفر بن الزبير وهم في قوله ، وقد ذكر جماعةً من

---

(١) أبي : سقطت من م ط .

(٢) في ح م ط : وآباء ، والسياق لا يدل على ذلك .

شيوخه: وهو آخر مَنْ حدَّثَ عن هؤلاء باللقاء والمشافهة فمنهم: الحافظ أبو بكر بن الجد وأبو عبد الله بن زرقون ، وقد روى عنهما سماعاً ابو جعفر بن السراج ، وقد تأخرت وفاته عن أبي الخطاب بنحو خمس سنين، ومنهم أبو جعفر بن مضاء وقد سمع عليه ابن السراج المذكور وشيخنا أبو القاسم البلوي ، وتوفيا في عام واحد ، ومنهم أبو عمرو بن غياث ، وقد لقيه شيخنا أبو الحسن الرعيني ، وتوفي بعد أبي الخطاب بنحو أربع عشرة سنة ، ومنهم ابو بكر السلاقي، وقد سمع عليه كثيراً شيخنا أبو علي الماقري وتوفي بعد أبي الخطاب بنحو ست عشرة سنة، روى عنه [...][1] وحدثنا عنه أبو جعفر بن الزبير وأبو الحسن بن الضايع وأبو علي بن رشيق صاحبنا .

وكان فصيح اللسان بارع التعبير عن ما يحاول ، كاتباً بليغاً شاعراً مجيداً خطيباً مصقعاً مقداما على الكلام وجّاداً له يرتجل الخطب البليغة بين يدي الملوك وفي المحافل الجمهورية، تنبيهاً على المصالح وحضاً على ما فيه سداد الاحوال ، غير متوقف في ذلك ولا متهيب له كعادة أخيه أبي بكر يحيى وأبيهما قبلهما،وبأبي الخطاب ختم شأن الخطابةوالبلاغة فيها بالاندلس، وذلك كان الغالب عليه مع إجادته في غيره مما ذكر ويذكر من تصرفاته ، فقد كان فقيهاً حافظاً متقدماً في عقد الشروط ، مبرزاً في علوم اللسان ، نظاراً في علم الكلام وأصول الفقه . وقد نظم في العقائد قصيدة فريدة سماها: «ناظمة الفرائض[2] في عقد العقائد» وصنف في علم الكلام وفي الفقه

---

(١) بياض في الأصول .

(٢) كذا في الأصول ، ولعلها « الفرائد » .

ومن مصنفاته : « الحجج الاقناعية في الحجـــور اذا استعمل في الخطط الشرعية » و « النفحة الدارية واللمحة البرهـانية [١٩٢ ظ] في العقيدة السنية والحقيقة الايمـــانية » وكان ذاكراً للتاريخ قديمه وحديثه حسن الايراد له ، ممتع المجالسة مأمون الغيب والشهادة ، وكتب عن جماعة مـن جلة قضاة اشبيلية. وقد جمع أبو بكر ابن أخيه أبي عمر كلامه نظماً ونثراً في كتاب سماه : « الغرر والدرر » أودعه جملة صالحة من رسائله ومنشآته الاخوانيات وما يناسبها ، ولم يلف له من الانشاءات السلطانية ما يورده فيه ، فقـــد كان أيام شبيبته استعمله بعض الامراء في الكَتْبِ عنه ، فتلبس به حيناً على كراهة منه ، ثم لما صار في سن الاكتهال ، نزع بالجملة عن ذلك الحال ، ولم يزل يُرْغَبُ في الخدمة فيصدف عنها ، ويفر أنفة بمنصبه منها ، على ما كان عليه سلفه . وفي كتبه وكتب أخيه القاضي أبي بكر يقول رئيس الكتاب وكبيرهم أبو عبدالله بن‌عياش : كتبهما رسائل، وهي مع ذلك دواوين علم ومسائل .

ومن شعره ما قاله ضجراً بحاله ، وسآمة من حله وترحاله ، لنوب زمانه ، ونبوّ حمص لأوطانه ، عند استيلاء الكفرة عليها :

أشكو الى اللهِ ما لاقيتُ من زمنِ ... في غربةٍ عارضتْ فيما ألِفْ الوطنِ
اذا تنكَّرَ لي حالاً تَنَكَّرَ لي ... أبناؤُهُ وأثاروا ثائرَ الإحن
أحالهمْ حالُهُ مهما انتحى غرضاً ... في الاستنانِ به في ذلك السَّنن

فكم أحـــال من أحوالٍ بجفوتِهِ   وكم ألمّ بآلامٍ من المحن

ثم رجع في الحين ، الى عقد اليقين ، في قدرة الله وحوله ، واستغفر من قوله بقوله :

أستغفر اللهَ كم للهِ من مننٍ   لُمْتُ الزمانَ ولا لومٌ على الزمنِ
فالأمرُ للهِ في الحالات أجمعِهـــا   والكلُّ لولاه لم يوجدْ ولم يكن
هو الذي خلق الاشياء مخترعاً   فالحْ بلاحةِ الالباب والفطن
وكنْ معَ اللهِ في علمٍ وفي أدبٍ   مستوضحاً سَنَنَ القرآن والسُّنن

قال المصنف عفا الله عنه في قول الناظم « أجمعها » [١٩٣ و] نظر مِنْ قِبَلِ استعماله اياه مضافاً ولا تستعمله العرب كذلك .

وأكد ذلك المعنى وتمم ذلك المبنى بقوله (١) :

بمدركِ العقلِ كلُّ الخلقِ مطلوبُ   كسباً ولكنْ لربِّ الخلقِ منسوبُ
مشيئةُ الحقِّ في الأكوانِ كائنةٌ   علماً قديماً وسرُّ الغيبِ محجوب
وكلُّ شيءٍ فمقدورٌ بقدرته   وهو المسبِّبُ ما للغيرِ تسبيب
فسلِّمِ الأمرَ للأحكام وأرضَ بهـــا   فكلُّ حكمٍ بصفحِ اللوْح مكتوب
والربُّ ربٌّ وكلٌّ تحتَ قدرتهِ   يقضي بما شاء والمربوبُ مربوب
وكلُّ حيٍّ فعنْ رزقٍ وعن أجلٍ   كلٌّ بسابقةِ التقديرِ محسوب

(١) بقوله : سقطت من م ط .

كفاكَ ربُّكَ أمراً قد تكفّله[1]   فالهمُّ بالكائنِ المكفيِّ تعذيب

قال المصنف عفا الله عنه: قولُ الناظم «للغير» لا تقوله العرب، وهذا من النظم النقي البارع الشاهد بتقدم منشئه وبلاغته، وتبريزه في شأو إجادته، توفي عن سنّ عالية في العشر الأُخر من شعبان اثنين وخمسين وستمائة.

١٢٠١ ـ محمد بن أحمد بن خليل السكوني: لبليّ الأصل اشبيلي المنشأ والمسكن أبو عمر أخو أبي الحكم وأبي الخطاب المذكورين آنفاً وأبي الفضل وأبي بكر يحيى الآتي ذكره بعد، إن شاء الله، تفقه على أبيه وعميه: أبي زيد وأبي محمد عبد الحق، وروى عن آباء بكر: ابن الجد وابن مالك والنيار وأبوي القاسم: ابن بشكوال والحوفي، وأبي الحسن بن لبال وأبي زيد السهيلي وأبي عبدالله بن زرقون وأبي العباس بن مضاء وأبوي محمد: ابن جمهور والحجري، وأجاز له من أهل المشرق: آباء الطاهر: الخشوعي والسلفي وابن عوف، وله شيوخ غير هؤلاء [...][2].

وكان حسن المشاركة في فنون من العلم، فقيهاً حافظاً، جيد القيام على المذهب المالكي ذاكراً مسائله، وجمع بين «الرسالة» و«التفريع» و«التلقين» جمعاً محكماً، وصنف في الطب والبيطرة وصنعة ركوب الخيل وتدبير الحروب[3] وتعليم الثقاف [١٩٣ ظ] والرمي ومن أين

(١) في الأصول: تكلفه.
(٢) بياض في الأصول.
(٣) م ط: الحروف.

يؤتى على منتحل ذلك وما ينبغي ان يأخذ به نفسه، ومعرفة شيات الخيل ودلائل العتاقة، وجمع بين كتابي أبي مروان بن زهر وابنه أبي بكر في الأغذية جمعاً حسناً وأضاف اليهما فصل ذكر الخواص والكليات الواقعة في « تيسير » ابن زهر ، وألف غير ذلـــك ، واستقضي بغير موضع من أنظار اشبيلية، وورد مراكش ورأيته بها، وأقام فيها مدة ليست بالطويلة متلبساً بعقد الشروط، ثم عاد الى الأندلس فاستوطن لبلة بلد سلفه الى أن عرض له توجه الى اشبيلية زائراً بعض ذوي قرابته بها ، ففقد في وجهته تلك فلم يعثر له على خبر ، كذلك أخبرني ابنه أبو الحكم أحمد . وقال ابن الزبير إنه فقد في طريق لبلة عند خروج أهل اشبيلية منهـا سنة ست وأربعين وستمائة ، وخبر ابنه أولى بالاعتماد عليه ، والله أعلم .

١٢٠٢ ـ محمد بن أحمد بن خليل السكوني : لبلي الاصـــل اشبيلي النشأة والاستيطان ، أخو المذكورين قبله ، أبو الفضل ؛ روى عن أبيه وأعمامه المذكورين في رسوم إخوته وسائر شيوخ إخوته ، وله رحلة حج فيها ، وأخذ بمكة ـ كرمها الله ـ عن أبي عبد الله بن أبي الصيف اليمني ، وبالاسكندرية عن أبي الطاهر بن عوف . روى عنه بنوه وبنو أخوته وأبو العباس بن فرتون . وكان من بيت علم وجلالة قد جرى تقرير فضله في غير موضع، وسيأتي في سواها ، ان شاء الله .

١٢٠٣ ـ محمد بن أحمد بن خيرون الانصاري : أبو عبد الله ؛ روى عن أبي الحجاج بن عبد الرازق .

١٢٠٤ ـ محمد بن أحمد بن رجاء : من أهل شرق الاندلس ؛ كان أديباً كاتباً محسناً ذا حظ من قرض الشعر يجيد في بعضه ، كتب قديماً عن بعض رؤساء عصره ثم تخلى عن التلبس بالكتابة وآثر العزلة والانفراد ، ومن قوله في ذلك ونقلته من خطه :

ولما رأيتُ الخيرَ قد قلَّ أهله
ولم يبقَ الا ناقصٌ وخسيسُ
تفردتُ بالآداب حتى ألفتها
فما لي سوى أخبارهنَّ أنيس [١٩٤ و]
وما الخيرُ الا في التفرّدِ للفتى
وما الشرُّ الا صاحب وجليس

وله وقد عاجله الشيب ، ونقلته ايضاً من خطه :

وقائلةٍ لما رأتْ شيب مفرقي
أشِبْتَ وعهدُ السنِّ غيرُ قديمِ
فقلتُ يسوقُ الشيبَ قبلَ أوانه
لزومُ همومٍ أو زوالُ نعيمِ

وله في معنى آخر ، ونقلته من خطه :

ما الكُتْبُ في ما تحتوي عليه الاّ صَدَفَهْ
جوهرُهَا أعلى وأغلى عند أهل المعرفهْ

وله وقد سئل عن البلاغة فقال ، ونقلته أيضاً من خطه : البلاغة لفظ فصيح ، ومعنى صحيح ، وإيجاز في غير تقصير ، وإطالة في غير تكرير .

١٢٠٥ ـ محمد بن أحمد بن رُشيد التميمي : روى عن أبي بكر بن طلحة وأبي علي الرندي وابن أزهر . روى عنه أبو العباس بن أبي الحسين بن عيسى في جمادى الاولى سنة اثنتين وعشرين وستمائة .

١٢٠٦ ـ محمد بن أحمد بن رَضى بن سعيد بن عبد الملك بن قطن بن مطرف بن معقل بن عنان بن عقبة بن سالم بن مطر[1] بن موسى بن بكر بن عامر بن اسد بن ثابت بن كثير بن بكر بن وائل بن صعب بن علي بن وائل بن قاصد بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان البكري : أوْريولي أو لورقي ، أبو عبدالله ؛ روى عن أبي بكر بن ابراهيم بن خلف بن محمد بن عيسى ابن عمير الجمحي وأبي عبدالله بن يوسف بن عَميرة، ووقفت على إجازتها له في رقين، وقد ذكرا أنه تلا عليهما بالسبع ، وقرأ غير ذلك، وقد شُهد عليهما بذلك حسب جاري العادة في مثله ، وأفادني ذلك بعض حفدته . وكان قد ورد مراكش وتوفي بعض حفدته الذكور بها غريباً وحيداً بمارستانها، نفعه الله .

---

(١) بن معقل ... مطر : سقطت من م ط .

١٢٠٧ ــ محمد بن أحمد بن الزبير القيسي [١] : شاطبي أبو عبدالله الأبرشي ؛ روى عن [٢] أبي محمد بن جوشن وغيره ، وكان رجلاً صالحاً زاهداً باديَ الخشوع والإخبات ، طويل البكاء [١٩٤ ظ] مشاراً اليه باجابة الدعوة ، ولي الصلاة والخطبة بجامع بلده ، وتوفي سنة سبع وستين وخمسمائة .

١٢٠٨ ــ محمد بن أحمد بن زريق : له إجازة من أبي ذر الهروي .

١٢٠٩ ــ محمد بن أحمد بن زكرياء التميمي : شلبي ــ فيما أظن ــ أبو الوليد بن الزاهد ، روى عن أبي الحسين بن الطلاء .

١٢١٠ ــ محمد بن أحمد بن زكرياء المعافري : أُلشِيّ أبو عبدالله ؛ أخذ القراءات عن أبي الأصبغ عيسى بن سلمة وأبي عبدالله بن مسعود الأزدي ، وحدث عن أبي بكر بن النخال النفزي وأبي عبدالله بن وضاح ورحل الى المشرق فحج وروى بمكة ــ كرمها الله ــ واليمن ومصر وغيرها عن بقايا الشيوخ الذين أدركهم هنالك ، ثم قفل الى بلده .

روى عنه أبو جعفر بن الزبير، وكان من أهل الاعتناء التام بالقراءات والتقدم في اتقان الأداء وحسن التجويد والاقراء ، وقوراً نزهاً مهيباً فاضلا ، ناقداً عارفاً بطرق الروايات وأسانيدها . قال ابن الزبير : نبّهني في بعض أسانيد على وهم جرى على عدة من مَهَرة المقرئين وأئمتهم.

---

(١) ترجمته في التكملة : ٥١١ .

(٢) روى : سقطت من م ط .

فَصَل عن ألش فــارّاً بدينه فورد غرناطة في ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين وستمائة، ثم فارق غرناطة متوجهاً الى المرية ، فتوفي ببعض جهاتها بقرب ذلك ، رحمه الله .

١٢١١ ــ محمد بن أحمد بن زيدون المخزومي : اشبيلي أبــو جعفر ؛ روى عنه أبو بكر بن خَير وقال : الوزير الحسيب أبو جعفر ، وقال : توفي ليلة التروية ثامن ذي حجة سنة أربع وستين وخمسمائة .

قال المصنف ــ عفا الله عنه ــ : كذا ذكر ابن الزبير هذا الرسم واهماً فيه وإنما روى ابن خير عن أبيه أبي بكر عبد الله ، وهو الذي وصفه بما ذكره وحكى وفاته حين ذكر ، فاعلمه .

١٢١٢ ــ محمد بن أحمد بن سراج : برجي ــ فيما أحسب ــ ؛ روى عن أبوي العباس : الأندرشي وابن مطرف البرجي ، وأبي القاسم السهيلي . وكان مقرئاً مجوداً تصدر لذلك وأُخذ عنه ، وتــوفي في حدود خمس وسبعين وخمسمائة .

١٢١٣ ــ محمد بن أحمد بن سَرْغَس : أبو القاسم [١٩٥و] ؛ روى عن أبي الربيع بن سالم .

١٢١٤ ــ محمد بن أحمد بن سري الحجري : أبو بكر ؛ روى عن أبي بكر بن خير .

١٢١٥ ــ محمد بن أحمد بن [1] سعادة : أبو بكر ؛ روى عن أبي عمر ميمون بن ياسين اللمتوني .

١٢١٦ ــ محمد بن أحمد بن سعدون [2] : طليطلي أبو بكر ؛ رحل إلى الحج فسمع بمكة ــ شرفها الله ــ أبا ذر الهروي ، روى عنه أبو عامر محمد بن اسماعيل .

١٢١٧ ــ محمد بن أحمد بن سعدون [3] : له رحلة روى فيها عن محمد بن سحنون. حدث عنه أبو الفرج عبدالله بن عبدالوارث الطليطلي .

١٢١٨ ــ محمد بن أحمد بن سعود الأنصاري [4] : داني أبو عبدالله ؛ تلا بالسبع وغيرها على أبي عمرو الداني ، واختص به وَعُدَّ من كبار تلاميذه ، وتصدر للاقراء في حياته ، تلا عليه أبو داود [5] برواية قالون عن نافع عند قدومه الى دانية من بلنسية للأخذ عن أبي عمرو سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة ، وحكى أنه ساكنه ونسخ الأصول منه وهو دون العشرين سنة ؛ وله تصانيف في القرآن وغيره منها : « الاختلاف بين نافع من رواية قالون والكسائي [6] من رواية الدوري» ، و « السنن والاقتصاد

---

(١) أحمد بن : سقطت من م ط .
(٢) ترجمته في التكملة : ٤٠١ .
(٣) ترجمته في التكملة : ٣٥٩ .
(٤) ترجمته في التكملة : ٣٩٥ . وغاية النهاية ٢ : ٦٣ .
(٥) التكلة : أبو داود سليمان بن نجاح .
(٦) التكلة : وبين الكسائي .

في الفرق بـــين السين والصاد » ، و « الاقتضاء للفرق بين الذال والضاد والظاء » ؛ وكان حياً في حدود السبعين وأربعمائة .

١٢١٩ ـ محمد بن أحمد بن سعيد بن حمزة الغساني [١] : مروي أبو عبدالله ؛ روى عن أبي بكر بن العربي وأبي علي الصدفي وغيرهمـا . روى عنه أبو الحسن بن أحمد بن سعيد وأبو عبدالله الأندرشي وكان راوية للحديث عارفاً بطرق نقله منسوباً الى فهمه ، عدلا ثقة فاضلا ، ولي الصلاة والخطبة بجامع بلده .

١٢٢٠ ـ محمد بن أحمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن العبدري [٢] : بلنسي سكن اشبيلية ، أبو عبدالله بن موْجُـوال وهو أخو الفقيه أبي محمد المذكور قبل في موضعه ؛ تلا قديمـاً بالسبع على أبي الحسن بن هذيل ، وتأدب بأبي محمد بن السيد واختص بـه ، وروى عن أبي بكر بن العربي وأبوي الحسن : شريح ومحمد بن عمر بن واجب ، وأبي زيد بن سعيد الفهمي وأبوي [١٩٦ ظ] عبدالله : ابن بأُسه وابن عبد العزيز بن أبي الخير ، وأبي علي الصدفي قبل موته بأيام ، وأبي الفضل عيـــاض ، واختص به ، وأبي القاسم خلف بن خلف السرقسطي . روى عنه أبو العباس بن محمد اليافعي .

وكان مقرئاً مجوداً تام العناية بالقراءات ، راوية للحديث ، ذا حظ

---

(١) ترجمته في التكملة : ٤٤٩ ومعجم الصدفي : ١٥٢ (رقم : ١٣١) .
(٢) ترجمته في التكملة : ٤٨٤ ومعجم الصدفي : ١٦٦ (رقم : ١٩٤).

وافر من العربية، نبيل الخط على كثرة خلل يوجد فيه وقد كتب الكثير، واستشهد نفعه الله .

وذكره أبو جعفر بن الزبير ذكر من لم يعرفه ولا حصّل من أمره شيئاً يعتمد عليه فقال ما نصه: محمد بن سعيد بن موجوال العبدري، من أهل بلنسية يكنى أبا عبدالله، روى عن أبي القاسم خلف بن خلف السرقسطي وأبي الحسن محمد بن واجب القاضي ببلنسية وغيرهما وأظنه عمّ الحافظ الجليل أبي محمد بن موجوال وسيذكر . انتهى ما ذكره به ؛ ولا خفاء بما اشتمل عليه هذا الذكر من البتر والاخداج ، وأول ما فيه وهو منشأ ذلك كله سقوط « أحمد » من نسبه عليه ، ثم ان محمد بن أحمد هذا الذي ذكرناه مشهور عند أهل العلم كثير الآثار أثيرها كما ذكرناه ، والله أعلم .

١٢٢١ ــ محمد بن أحمد بن سعيد : قرطبي ؛ كان من أهل العلم والعدالة ، حياً سنة تسع وعشرين وأربعمائة .

١٢٢٢ ــ محمد بن أحمد بن سعيد : ابن مُشْتَالِيَة ؛ كان من أهل العلم ، حياً سنة إحدى وسبعين وأربعمائة .

١٢٢٣ ــ محمد بن أحمد بن سلمة الأموي : أبو عبد الله ؛ روى عن أبي جعفر البطروجي وأبي القاسم بن بشكوال .

١٢٢٤ ــ محمد بن أحمد بن سليمان بن أحمد الزهري : قرطبي أبو عبد الله ؛ روى عن أبي القاسم بن محمد الشراط ، وكان نحوياً ماهراً

درّس العربية دهراً.

١٢٢٥ ــ محمد بن أحمد بن سليمان بن عبد الله التجيبي [١] : اوريولي أبو عبد الله ابن الصفـــار ، وهو والد أبي عمرو زياد ؛ روى عن أبوي بكر : عبيد الله بن أدهم وابن عيسى بن اللبانة ، والكاتب أبي الحسن بن اليسع وأبوي عبد الله : ابن الفراء النحوي الأعمى وابن الحداد ؛ روى عنه أبو عامر محمد بن أحمد السالمي وأبو الوليد يوسف بن الدباغ . وكان اديباً تاريخياً حافظاً أيام الناس [١٩٧ و] حسن السياقة لما يورده منها ، ولي أحباس بلده ، وصنف في أخبار ابن عباد وشعره كتاباً سماه «بالدرر الأفراد في شعر ابن عباد» وجــال في الاندلس وبر العدوة ودخـــل مراكش .

١٢٢٦ ــ محمد بن أحمد بن سليمان الانصاري : روى عن شريح .

١٢٢٧ ــ محمد بن أحمد بن سليمان : شريشي أبو عبد الله الغزّال ــ بتشديد الزاي ــ ؛ روى بالأندلس عن جماعة من علمائها ، ورحل الى المشرق وروى بالاسكندرية عن أبي البركات هبة الله بن عبد الله بن هبة الله بن أوس الازدي وأبي المعالي بن أبي محمد عبد الله بن علي المازري [٢]

---

(١) ترجمته في التكملة : ٤٢٧ ومعجم الصدفي : ١١٠ (رقم : ٩٦) .

(٢) ها هنا موضع ترجمة مزيدة بهامش ح (الورقة : ١٩٨) وهي :
محمد بن أحمد بن سليمان الزهري اشبيلي أبو عبد الله: رحل الى المشرق فحج ثم رحل الى بغداد فسمع بها من أبوي القاسم : ذاكر بن كامل الخفاف ويحيى بن أسعد بن بوش ، وأبي محمد عبد الخالق بن عبدالوهاب الصابوني وأبي الفرج عبدالمنعم بن عبد الوهاب بن كليب وجماعة من ←

١٢٢٨ ـ محمد بن أحمد بن سماعة : أبو بكر وأبو عبد الله ؛ روى عن أبي بكر بن العربي .

١٢٢٩ ـ محمد بن أحمد بن شمنون[١] : قرطبي ؛ كان من أهل العلم ، مبرزاً في العدالة ، جيد الخط ، حياً سنة عشرين وأربعمائة .

١٢٣٠ ـ محمد بن أحمد بن شجرة : اشبيلي ؛ روى عن أبي زكرياء بن مرزوق وأبي عبدالله بن فريخ .

١٢٣١ ـ محمد بن أحمد بن صالح القيسي : غرناطي أبو عبدالله ؛ روى عن أبي جعفر بن حكم وأبي زكرياء الأصبهاني ، ولازمه الى ان توفي أبو زكرياء .وكان زاهداً ورعاً كثير الصدقة والمعروف سراً وجهراً، وكانت بغرناطة مسغبة شديدة سنة سبع عشرة وثمان عشرة ، فعمد الى ما احتوى عليه تملكه من دقيق الأشياء وجليلها حتى أواني الماء وغيرها من خُرْثيّ المتاع الذي لا خطر له ، وحصر أثمان الجميع بعد تقويمه بالعدل ، وأخرج من جملته الثلث فكان مبلغه سبعمائة دينار[٢] أو نحوها، وتصدق به على أهل الستر والتصاون والتعفف،وتولى مباشرة تنفيذه للمحاويج،وصرف اليهم

هذه الطبقة ومن بعدها ، وسمع بأربل من أبي المظفر المبارك بن طاهر الخزاعي وأقام بالموصل مدة يسمع ويكتب ، ورحل الى اصبهان فاقام بها مدة وسمع بها من اصحاب أبي علي الحسن بن أحمد الحداد ومن بعده ، ثم خرج الى الكرج واستوطنه وحدث به، وباربل، وكان عارفاً بالادب فاضلا ، وشرح ايضاح الفارسي وغيره وله شعر ، وتوفي في رجب من سنة سبع عشرة وستمائة ببروجرد شهيداً بيد التتر خذلهم الله تعالى ورحمه .

(قلت : انظر هذه الترجمة في بغية الوعاة : ١١ نقلا عن ابن النجار والصفدي) .

(١) م ط : سمنون .

(٢) ح : دينر .

منه ثلاثمائة دينار [1] أو نحوها ، وناله أثناء تلك المحاولة [2] مرض كان سبب وفاته ، عفـــا الله عنه ، وعهد بصرف سائره ومحاذاة فعله وتخيره من يصرف اليه فامتثل رسمه في ذلك وحمى الله ذلك المال أن يصل الا الى مستحقيه من ذوي الحاجات المتعففين عن المسألة تصديقاً لنية المتصدق به نفعه الله ، وكانت وفاته في أخريات شعبان ثمان عشرة وستمائة .

١٢٣٢ ـ محمد بن أحمد بن [١٩٧ ظ] صُمادح بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن صُمادح بن عبد الرحمن بن عبدالله بن المهـــاجر الداخل الى الأندلس بن عَميرة [3] بن المهاجر بن نجدة [4] بن شريح بن حرملة بن يزيد ابن عَيـْذَبة بن زيد بن عامر بن عدي بن أشرس بن شبيب بن السكون بن أشرس بن كندة [...] [5] : يكنى محمد المترجم بـــه أبا يحيى ، وهو سرقسطي ؛ روى عنه ابنه أبو الأحوص معن أمير المرية .

وكان رئيساً غالباً على وشقة ثم تخلى عنهـا لابن عمه منديل بن يحيى التجيبي حين عزّه عليها . وكان مع رئاسته من أهل العلم والأدب والفضل وله « مختصر » نبيل في غريب القرآن ، ووصيته لابنيه [6] معاً من أنفع الوصايا وأجمعها لمعظم آداب الدين والدنيا ، وأصدقها شهادة بوفور علمه

---

(١) ح : دينر .
(٢) في الأصول : ونال هو ؛ م ط : الحالة .
(٣) م : عمرة .
(٤) م ط : نجوة .
(٥) بياض في الأصول .
(٦) م : لابنتيه .

وحضور ذكره وجلالة معارفه ورئاسة نفسه .

وحكى ابن حيان أنه هلك عطباً في البحر الرومي ، كان قد ركبه من دانية في مركب تأنق في صنعته واستجادة آلته وعدته ، وتخير أعدل الأزمنة ، ومعه خلق كثير تشاحّوا في صحبته ، فعطب جميعهم سوى نفر منهم تخلصوا للإخبار عنهم ، ومضى هو لم يغن عنه حزمه ولا قوته، فكان اليمّ أقصى أثره ، وذلك سنة تسع عشرة وأربعمائة ، زاد ابن زهر : في جمادى الاولى بين يابسة والا ندلس .

١٢٣٣ ــ محمدبن أحمد بن طاهر بنعلي بن عيسى بنمحمد بناشترمي[١] ابن رصيص بن فاخر بن فرج بن وليد بن وليد بن عبد الله بن نعم الخلف ابن حسان بن قيس بن سعد بن عبـــادة الانصاري الخزرجي[٢] : داني أبو عبـــد الله ؛ روى عن أبيه ، وتفقه به وبأبي بكر بن الحناط ، وتلا بالسبع على أبي عبدالله بن سعيد.وكان فقيهاً حافظاً للمسائل بصيراً بالنوازل مشاوراً ، من أهل الجلالة والنباهة والفضل والنزاهة ؛ مولده سنة خمسمائة، وتوفي بمرسية سنة ست وستين ، واحتمل الى دانية فدفن بهـا قال أبو عبد الله بن الابار : هـذا الصحيح في وفاته ، وغلط ابن عياد فجعلها سنة أربع وتسعين وخمسمائة .

١٢٣٤ ــ محمد بن أحمد بن طاهر بن محمد بن أحمد بن عمران : أبو عبد

(١) م ط : أشرمني .
(٢) ترجمته في التكملة : ٥٠٨ .

الله ؛ روى عن عبد الرحمن بن محمد ابن عيسى .

١٢٣٥ ـ محمد بن أحمد [١] بن طاهر الانصاري [٢] : اشبيلي سكن مدينة فاس طويلاً في بعض خاناتها أبو بكر الخِدَبّ ـ بكسر الخاء المعجم وفتح [١٩٨ و] الدال الغُفْل وتشديد الباء بواحدة ـ ؛ روى عن أبي القاسم بن الرّماك ، وعنه أخذ « كتاب سيبويه » ولم يأخذه عن غيره فيما قال تلميذه الاخص به أبو الحسن بن خروف ؛ وكان قد قرأ قبل بعض كتب النحو الصغار على أبي الحسن بن مسلم ، وقد تقدم من قوله في ذلك ما ان شئت ان تراجعه راجعته في رسم أبي القاسم بن الرماك . وأخذ أيضاً عن أبي الحسن بن الاخضر .

روى عنه أبو بكر بن هود وأبوا الحسن : ابن خروف وابن هشام الشريشي وأبو حفص بن عمر وأبو ذر بن أبي ركب وأبو عبد الله بن اسماعيل الانصاري وأبو القاسم عبد الرحيم بن الملجوم وأبوا محمد : عبد الحق بن خليل وقاسم بن محمد بن عبد الله القضاعي الخطيب ابن الطويل .

وكان رئيس النحويين بالمغرب في زمانه بلا مدافعة، وأفهمهم أغراض سيبويه ، وأحسنهم قياماً على كتابه ، وأنبلهم اشارة الى ما تضمنه من

---

(١) م ط : محمد بن محمد .

(٢) ترجمته في التكملة : ٣٢٥ وبغية الوعاة : ١٢ نقلا عن ابن الزبير ، قال السيوطي : « وقفت على حواشيه على الكتاب بمكة المشرفة » .

الفوائد ، وله عليه تنبيهات مفيدة [1] وهي التي بسط تلميذه أبو الحسن ابن خروف في « شرحه الكتاب » وإياها اعتمد وعليها عوّل ، اذ كان قد لازم صحبته كثيراً واختص به اختصاصاً طويلاً وفهم طريقته . ولـــه تعاليق نبيلة على « معاني القرآن » للامام ابي زكرياء يحيى بن زياد الفراء وعلى « ايضاح » الفارسي ، وعلى هذه الكتب الثلاثة وأصول أبي بكر بن السراج كان معوله وبها كان اعتناؤه ، ويرى ان مـــا عداها في الطريقة مطّـرح لا ينبغي التعريج عليه .

وكان شرس الخلق عسر اللقاء، مشتطاً على طلبة العلم فيما يشترطه عليهم جُعْـلاً على اقرائه اياهم ، ضاغطاً في اقتضائه إياه منهم ، شديد المشاحة فيه، له في ذلك أخبار مشهورة سمح الله له ، وكان مع ذلك متحرفاً بالتجارة والخياطة ؛ ويقال إنه لم يتأهل قط .

ورحل الى بلاد المشرق ، ولما ورد مصر همّ بمناظرة أبي محمد عبدالله ابن بري بن عبد الجبار بن بري [...] [2] كبير النحاة بالبلاد المصريـة ، والمرجوع اليه بها في علم العربية ، وقوي عزمه على ذلك ، فاستنكف أبو محمد من الاجـــابة الى هذا الغرض [١٩٨ ظ] ، ونسب هذا المقصد الى ضرب من الشرارة ، وتقدم الى أبي بكر عتيق الفصيح – المذكور في موضعه من هذا الكتاب – بالاجتماع به وصرف خاطره عن ما عزم عليه

---

(١) التكملة : وله تعليق على كتاب سيبويه سماه « بالطرر » لم يسبق الى مثله .

(٢) بياض في الأصول .

من المناظرة ، الى لقائها لغير مذاكرة قائلا : اني أخشى أن تتعصب له المغاربة وتتعصب لي المصرية فيكون ذلك سبب الفتنة بين الفريقين وذلك مما لا يليق بأهل العلم . [1] قال الفصيح : فتوجهت اليه ولم أزل الاطفه وأبدي له ما في قصده ذلك من قبيح الجفاء المنسوب الى أهل المغرب، مع ما فيه من ركوب الخطر والتعرض الى ظهور أحدكما على الآخر ، فيؤدي الى سقوط رتبته، وذلك ما لا جدوى له . قال الفصيح: فبان له وجه نصحي له وانثنى عن ذلك الغرض ، ولقي أبا محمد على غير الوجه الذي كان قد عزم على لقائه به ؛ وقد جرى له مثل هـــذا الذي أشار اليه الفصيح مع الاستاذ أبي عبدالله بن أحمد بن هشام الاشبيلي مستوطن سبتة ، وسيأتي ذكر ذلك في رسم أبي عبدالله ، ان شاء الله . ولما ورد دمشق ناظر كبير النحاة بها أبا اليمن زيد بن الحسن الكندي ، فحكم الحاضرون بأن أبا بكر أعرف منه « بالكتاب » وبأنّ أبا اليمن أنبه نفساً .

وحج وأقسم أن ينتهي في رحلته تلك الى البصرة حتى يقرىء « كتاب سيبويه » في البلد الذي ألف فيه متحرياً الموضع من الجامع الذي كان يؤخذ فيه عن سيبويه ، فأعانه الله على برّ قسمه، وأقرأه هنالك فيما قيل، والله اعلم .

ثم قفل الى المغرب، فاختلط في طريقه ، واستقر ببجاية يثوبُ اليه عقله أحيانـــاً فيتكلم في مسائل عويصة من النحو مشكلة مجيباً سائله عنها فيوضحها أحسن أيضاح ، ثم يغلب عليه فيتلف ، وبقي على تلك

---

(١) وذلك ... العلم : سقطت من م ط .

الحال مدة ببجاية ، ثم زاد عليه خدر ، نفعه الله ، وتوفي بها ، رحمه الله ، سنة ثمانين وقيل سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة ، والأول اصح . وقال أبو جعفر بن الزبير : أحسب وفاته كانت في صدر عشر الثمانين وخمسمائة فلم يضبط وفاته ، ولذلك ذكره في تلك الطبقة ، فاعلمه .

١٢٣٦ – محمد بن أحمد بن [١٩٩ و] عبد الله بن أحمد الانصاري : اشبيلي نزل رباط تازى ، أبو بكر الخفاف، تلا بالسبع على أبي محمد فضيل ابن محمد ، وتأدب به في العربية ولازمه نحو تسع سنين ، وحدث عن أبي اسحاق بن قسوم وأبي الحسن الدباج وأبي عبد الله بن أبي بكر الفخار وأبي علي بن الشاوبين .

وكان مقرئاً متحققاً بالعربية وعلم الكلام ، أخذ عنه جماعة من أهل تازى وغيرهم ، وله شرح على « إرشاد » ابي المعالي سماه : « اقتطاف الازهار واستخراج نتائج الأفكار لتحصيل البغية والمراد من شرح كتاب الإرشاد » وله «شرح على عقيدة أبي عمرو السلالجي» و «الموضوع الأكمل على كتاب الجمل» الى غير ذلك من المقالات والأجوبة عن مسائل كانت ترد عليه مما جاوره من البلدان ، وتوفي بتازَى .

١٢٣٧ ــ محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد الانصاري: قرطبي ؛ كان من أهل العلم ، حياً سنة ست عشرة وستمائة .

١٢٣٨ ــ محمد بن أحمد بن عبد الله بن أبي بكر : روى عن أبي القاسم الملاحي .

١٢٣٩ ـ محمد بن أحمد بن عبدالله بن حصن الانصاري الخزرجي [١] :
من ولد سعيد بن سعد بن عبادة رضي الله عنه ، بلنسي شارقي الاصل ،
سكن عقبه مُربَاطر ، أبو عبد الله ؛ روى عن أبي الوليد الوقشي
ولازمه أزيد من ثلاثة أعوام او نحوها ، وكان من بيت نباهة ، سري
النفس حسن الخط ، شديد العناية بالعلم ، وتوفي قبل العشرين
وخمسمائة .

١٢٤٠ ـ محمد بن أحمد بن عبدالله بن سعد بن مفرج الهمداني [٢] :
خضراوي أبو عبدالله ؛ روى عن أبي نصر فتح بن محمد الجذامي . روى
عنه أبو سليمان بن حوط الله . وكان ذا حظ من الرواية ، فقيهاً عاقداً
للشروط بصيراً بها ، متقدماً في الفرائض والحساب ؛ توفي يوم الثلاثاء
لثلاث عشرة ليلة خلت من رمضان أربع وستمائة ، ابن تسعين سنة .

١٢٤١ ـ محمد بن أحمد بن عبدالله بن عياش العبدي : اشبيلي أبو
عبدالله المرشاني ؛ روى عن الحاج أبي بكر بن العربي ، وله رحلة الى
المشرق حج فيها ، وكان حياً سنة خمس عشرة وستمائة [١٩٩ ظ] .

١٢٤٢ ـ محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن أيوب الأوسي : بلنسي
ـ فيما أرى ـ ابن الأصم ؛ كان وراقاً حسن الخط جيد الضبط ، كتب
الكثير وأتقنه ، وكان في حدود ستمائة .

---

(١) ترجمته في التكملة : ٥٧٥ .
(٢) ترجمته في التكملة : ٤٢٣ .

١٢٤٣ ـ محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن سابق : اشبيلي ؛ روى عن شريح .

١٢٤٤ ـ محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن سليمان بن صالح بن تمام العذري [١] سرقسطي ابن فُورْتِش ، لقب غلب على سليمان جدِّ جده. فسرى في عقبه وشهروا به ، وهو جد القاضي أبي عبدالله بن اسماعيل . رحل حاجاً ولقي محمد بن محمد بن اللباد وغيره ؛ وكان فقيهاً حافظاً ، ولي قضاء سرقسطة وتطيلة وأعمالها للناصر وابنه المستنصر ، وكان محمودَ السيرة معروفاً بالعدل والنزاهة .

١٢٤٥ ـ محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن يحيى بن محمد بن محمد بن أبي القاسم سيد الناس ، وغلبت عليه كنيته حتى صارت كالاسم ، وربما كني أبا الفضل ، بن محمد بن عبدالله بن عبد العزيز بن سيد الناس بن أبي الوليد بن منذر بن عبد الجبار بن سليمان بن عبد العزيز بن حرب بن محمد بن حسان بن سعد بن عبد الرحيم ابن خلف بن يعمر بن مالك بن بهثة بن حرب بن وهب بن حلي بن أحمس بن ضبيعة بن ربيعة الفرس بن نزار بن معد بن عدنان اليعمري [٢] :

---

(١) ترجمته في التكملة : ٣٦٥ .

(٢) انظر ترجمة ابن سيد الناس في عنوان الدراية : ١٧٤ وتذكرة الحفاظ : ١٤٥٠ ونيل الابتهاج : ٢٢٤ (ط . فاس) وشذرات الذهب ٥ : ٢٩٨ ؛ وحفيده هو صاحب « عيون الاثر » في السيرة .

اشبيلي أُبّذي الأصل [1] ، وسلفه ناقلة من منبج ، وقد ذكر أبو محمد بن عبيد الله الحُكَيْم [2] منهم أبا الوليد بن منذر المذكور ، ورفع نسبه الى يعمر بن مالك كما أثبتناه . سكن شريش مدة وبجاية أخرى واستوطن بأخرة تونس ، أبو بكر بن سيد الناس .

تلا على أبيه وجدته أم أبيه ام العفاف نُزْهة بنت أبي الحسين سليمان ابن أحمد بن سليمان اللخمي، تلا بالتسع : السبع المشهورة وقراءتي يعقوب وابن محيصن ، وعلى أبيه زيادة بثنتين وعشرين رواية من الشواذ ، وقرأ عليهما جملة كتب ، ولازم جدته نحـــو ستة أعوام ونصف ، وأباه نحو خمسة عشر عاماً ونصف، وبالثمان : السبع وقراءة يعقوب على أبي الحسين محمد بن أبي عمرو عياش بن عظيمة ولازمه نحو سبع سنين ، وبالسبع على أبي بكر عتيق بن علي المرباطري [3] [٢٠٠ و] وقرأ عليه غير ذلك وبها على أبي الحسن بن جابر الدبّاج ولازمه أزيد من عشرين عاماً ، وأبي زكريا بن محمد القطان ولازمه نحو سبعة وعشرين عاماً ، وبقراءات الحرميين وأبي عمرو على أبي محمد بن عبيدالله الباجي، وبقراءة الحرميين على أبي زكرياء بن أحمد بن مرزوق ، وبرواية ورش عن نافع ختمات على الحـاج أبي العباس بن محمد بن الصُّمَّيْـل ، وسمع عليه [4] كثيراً ،

(١) قال الغبريني : وأصله من أبذة عمل جيان ، وهي ما والاها دار اليعمريين بالأندلس .

(٢) كان المؤلف قد ذكر «الحكم» ص : ٢٥٠ وقد علقت عليه هنالك (انظر التعليق:٦) بما قدرت ، فجاء ضرباً من الوهم الشنيع ؛ وانما المعني بهذا هو الـذي ذكرته هنالك باسم الحكم الأزدي واسمه عبد الله بن عبيد الله وكان عارفاً بالانساب (الزبيدي : ٣٢٧) وقـــد ضبطه في ح ـ مصغراً ـ بضم الحاء وفتح الكاف .

(٣) م ط : المربطوي .

(٤) م ط : بها في موضع « عليه » .

وبها على أبي نصر الطفيل بن محمد بن عظيمة ، وبعض القرآن بها على أبي العباس بن محمد بن مقدام ، وبرواية قالون عن نافع ختمات على أبي العباس بن أبي عبدالله ابن المجاهد .

وروى عن آباء بكر صهره ابن تيم ولازمه نحو ثلاثين عاماً ، وابن طلحة وابني عبدالله : ابن العربي الحاج وابن قسوم ، وابن يحيى النيار وآباء اسحاق : ابن أحمد بن المديني وابن خلف السنهوري وابني عبدالله: ابن قسوم وخلفه بعد وفاته بمسجده الى أن خرج من اشبيلية ـ أعادها الله للاسلام ـ واليابري ، وأبي جعفر بن ابراهيم بن فرقد وآباء الحسن : ابن ابراهيم ابن الفخار وابني المحمدين: البلوي وابن خروف،وسمع كلامه على بعض مسائل النحوية ولم يقرأ عليه ، وابن قيطون ولا أعرفه عند غيره ولعله مُصَحَّف من منظور ، والله أعلم ، وإن كنت لا أعرفه في بني منظور، وأبي الحسين محمد بن محمد بن زرقون، وتردد اليه أزيد من عشر سنين، وأبي الحكم عبد الرحمن بن عبد السلام بن برجان وأبي الربيع ابن موسى بن سالم وأبي الصبر أيوب بن عبدالله الفهري وآباء عبدالله : ابن اسماعيل بن خلفون وابن حسن بن مجبر وابن عيسى ابن المناصف وابن قسوم وابن مغنين، وتفقه به، وآباء العباس: ابن ابراهيم القنجايري وابن طلحة وابن عبد المجيد الجيار وابن محمد ابن الرومية ، ولازمه نحو ثنتين وثلاثين سنة ، قال : واستجاز لي ولأبي ولأخويّ جميعَ شيوخه بالمشرق ، وأبوي علي العمرين : ابن أحمد الزبار ، ولازمه نحو خمس وثلاثين سنة ، وابن محمد الشلوبين ولازمه نحو أربع وثلاثين سنة ،

وأبي عمر أحمد بن هارون بن عات وأبي عمران [٢٠٠ظ] ابن حسين المارتلي الزاهد وأبوي القاسم : أحمد بن يزيد بن بقي ومحمد بن عامر ابن فرقد ، وآباء محمد : ابن أحمد البجائي ابن الخطيب وابن سليمان بن حوط الله وعبد الرحمن بن علي الزهري وعبد الكبير ، واختلف اليه مدة ، وأبي مروان محمد بن أحمد الباجي الخطيب وأبي المطرف عبد الرحمن بن عبد الله الزبيدي ، وجالسه مدة ، واكثر عن اكثرهم ، وكلهم أجاز له مطلقاً ؛ وأجاز له ولم يلقه من أهل الاندلس وما والاها من برّ العدوة : أبو العباس صهره ابن تميم بن هشام قال : واستجاز لي في رحلته سنة ثلاث وستمائة جميعَ من لقي وأخذ عنه ببلاد المشرق – جزاه الله خيراً – وابن محمد العزفي وأبو البقا يعيش بن علي وأبو بكر بن علي بن حسنون، وآباء جعفر : ابن عبد الله بن شراحيل وابن علي الحصار وابن محمد بن يحيى ، وأبو الحجاج بن محمد بن الشيخ وأبو الحسن بن أحمد الشقوري وأبو الحسين محمد بن أحمد بن جبير وأبو حفص بن عبد الله ابن عمر وابو الحكم عبد الرحمن بن ابي عمر بن حجاج . وابو الخطاب احمد بن محمد بن واجب وأبو ذر مصعب الخشني وأبو سليمان بن سليمان ابن حوط الله، وآباء عبد الله بنو الأحامد : ابن سعادة وابن الشواش وابن صاحب الاحكام وابن ايوب بن نوح وابن عبد العزيز بن سعادة ، وأبو علي عمر بن عبد المجيد الرندي وآباء القاسم ، الأحمدان : ابن عبد الودود بن سمجون وابن محمد بن ابي هارون وعبد الرحيم بن عيسى بن الملجوم ومحمد بن عبد الواحد الملاحي ، وآباء محمد : ابن الحسن بن القرطبي وعبد العزيز بن علي بن زَيدان وغلبون ؛ ومن أهل المشرق

الأحامد : ابو العباس بن أبي السعادات احمد البندنيجي وابن سليان بن سلامة[1] الموصلي وأبوعبدالله بن أبي الغنائم محمد ابن المهتدي وأبوالقاسم ابن عبدالله بن عبد الصمد السلمي وبَدل بن المعمر[2] التبريزي أبوالخير، وداود بن أحمد بن ملاعب أبو البركات ، وزاهر بن رستم أبو شجاع وأبو اليمن زيد بن الحسن الكندي وعبدالرحمن بن عبدالله بن [٢٠١و] علوان الاسدي أبو محمد ، وعبد الصمد بن محمد الحرستاني أبو القاسم ، وعبد العزيز بن محمد بن الاخضر أبو محمد ، وعبد المحسن بن الفضل الطوسي أبو القاسم خطيب الموصل وابن خطيبه ، وعبد الوهاب بن علي ابن سكينة أبو احمد وعثمان بن عبد الرحمن ابو عمرو بن الصلاح ، وعلي بن أبيالفتح بن ماسويه الواسطي أبو الحسن ، وعمر بن محمد بن[3] طبرزد أبو حفص ، ومحمد بن أحمد بن صالح أبو المعالي ، ومنصور بن عبد المنعم الفُرَاوي أبو الفتح ، والمؤيد بن محمد الطوسي أبو الحسن ، ويونس بن أبي البركات الهاشمي ابو محمد ، وقال : في طوائف من مسندي العراق والشام ومصر وغيرها يتعذر إحصاؤهم ، ويدعو الى السآمة استقصاؤهم ؛ وقد تقدم قوله استجازة أبوي العباس : صهره ابن عَيم وابن محمد بن الرومية جميعَ شيوخهم بالمشرق ؛ ولخصت ذكر مشايخه هؤلاء من إجازة[4] كتب بها الى بني الفقيه الرئيس الأوحد

(١) سلامة : سقطت من م ط .
(٢) م ط : معمر .
(٣) وعلي ... محمد بن : سقطت من م ط .
(٤) هامش ح : وقفت عليها .

أبي القاسم العزفي وذكر فيها أن له « برنامجـــا » يتضمن رواياته ولم أقف عليه .

روى عنه صهره أبو محمد بن محمد بن كبير وأبو بكر محمد بن محمد بن عباس اللخمي وأبو عبدالله بن صالح الكناني الشاطبي ، نزيل بجاية بها ، وأبو العباس بن عثمان بن عجلان .

وكان حافظاً للقرآن العظيم منسوباً الى تجويده وإتقان أدائـه ، ذا حظ من التفسير ورواية الحديث واشتغال بروايته وتشبع بمعرفة الرواة، ومشاركة في العربية وقرض الشعر ، أكتَب بحصن القصر من نظر اشبيلية مدة ، وفي الإكتاب اذهب معظم عمره بالأندلس ، ثم فصل عنهـا وأكتب القرآن بقرية خـــاملة من قرى شريش تدعى بَوْنِينَهْ ــ بباء بواحدة معقودة مفتوحة وواو ساكنة ونونين أولاهما مكسورة وأخراهما مفتوحة وبينهما ياء مسفولة وهاء سكت ــ وهي مجاورة كرَتانـه إحدى مشاهير قرى شريش ، وفصل عنها الى سبتة ثم الى بجاية بعد الأربعين ، فذكر هنالك بجودة وخير وفضل ودين ، فقدم الى الإمامة [٢٠١ ظ] والخطبة بجامعها ، ثم استدعي منوهاً في حدود أربعة وخمسين وستمائة الى تونس وقدِّم للخطبة بجامعها الجديد والصلاة به ، وتصدى لإسماع الحديث وغيره متظاهراً بسعة الرواية والإكثـــار عن الشيوخ ، حسبما تقدمت الاشارة اليه في سرد شيوخه ، فأنكر كثير من الناس عليه ذلك، ونسبوه الى ادعاء مـا لم يروه ولقاء من لم يلقه على الوجه الذي زعمه . وعلى الجملة فكان قاصراً عن ما تعاطاه من ذلك شديدَ التجاسرِ عليه متايداً بما نالهمن

الجاه والحظوة عند الأمير بتونس الذي ولاه الخطبة والامامة بجامعه والحقُّ وراء ذلك .

وقد وقفت على جوابه بخطه لمن سأله عن موضع سلفه بالأندلس ، وسبب حلولهم باشبيلية ـ أعادها الله للاسلام ـ رأيت إثباته هنا ، وان كان فيه بعض طول ، لتعلم منه بعض أحواله ، ونصه :

« أما أصلنا فمن منبج الشام وخرج سلفنا غزاةً في طالعة بلج ، واستوطنوا أُبَّذَة جيان ، ويقال انها شبيهة ببلدهم في خصبها واتساع خيرها ، كذا رأيتهم وسمعتهم يتلفظون بها بالذال المعجمة ، وفي أخبارها ما يدل على ان العرب اذ ذاك تكلموا فيها بالدال المهملة ، يقال ان بلجاً مرَّ بها أو غيره فشبهها بمنبج ، فقال : ما اسم هذه البلدة ؟ قالوا : أُبَّده ، قال: أَبَدُوها على يعمر ، فنزلتها يعمر وبقوا بها الى غلبة الروم عليها ، ومن لم يكن يعمرياً فهو طارىء عليها ؛ وللكلام على أشياء من هذه الجملة مكان غير هذا . ولم يزل سلفي بها الى سنة نيف وخمسين » .

قال المصنف عفا الله عنه : يعني وخمسمائة . رجع : « وقد ثار بها بل بجيان بلدتها ابن همشك فغرَّبهم منها احتياطاً ـ زعم ـ على استيساق إمرته بها ، فنقل منها جدي الأعلى الشيخ الفقيه أبا عبدالله محمد بن يحيى ابن محمد وبنيه الاربعة الفقهاء الأنباه أبا علي الحسين بن محمد وأبا الحجاج يوسف بن محمد وأبا محمد عبدالله جدي أبا أبي وأبا بكر يحيى بن محمد وكان أصغرهم ، واحتبس الشيخ عنده في منزل مكرماً إلا أنه محجور

عليه التصرف دون بنيه ، فتحيل بنوه وخرجوا عنه وقد أخيفوا ولم تسعهم طـــاعة ، وكرهوا التوجه [٢٠٢ و] الى مرسية لنقيضه ابن مَرْدَنيس[1] لما تخوفوا من لحاق معرّة[2] أميرهم بأبيهم فلحقوا باشبيلية ، وقد استوسق بها ملك المؤمنية ، فرفع أمرهم لواليها إذ ذاك ــ أظنه ابن الجبر أو غيره ــ فرفعهم الى العُدْوة حتى بايع ابن همشك ورغبوا في العودة الى أندلسهم فأُسعفوا بذلك على ان يسكنوا اشبيلية ، فكان ذلك ؛ وأُمر أبوهم باللحاق بهم فاجتمعوا بها ، فمن هذا كان أصل موقعنا باشبيلية في حدود سنة ثمان وخمسين وخمسمائة ؛ فتأهلوا بها وولد لهم الأولاد إلا من كان منهم ولد له قبل ذلك وهم معلومون بتواريخهم، وبقيت أملاكنـــا ببلدنا أُبذة إلى تغلب العدو عليها ، واتخذنا أملاكاً أخر بعمالات اشبيلية داخلها وخارجها وما يرجع اليها، ولم تزل عامتها بأيدينا الى تغلب العدو عليها سنة ست وأربعين وستمائة ، نفع الله بذلك » .

« مولد جدي الفقيه أبي محمد بأبذة سنة إحدى عشرة وخمسمائة ، وتوفي باشبيلية عـام الارك سنة إحدى وتسعين ، ومولد أبي باشبيلية في جمادى الآخرة سنة إحدى وتسعين ، وتوفي بها في منتصف جمادى الأُولى سنة ثمان عشرة وستمائة ؛ ومولدي بقرية من قرى اشبيلية عمل حصن القَصْر بالشرف تسمى الُحجَيْرة ، خرج أبواي لهـــا في غلة الزيتون لضمّ فائد أملاكهم ، وكانا متحابين لا يصبرُ أحدهما عن الآخر ، فخرجا جميعاً اليها ، فكانت ولادتي بها لعشر ليـــال بقيت من شهر اكتوبر

(١) كذا بالسين ، ويرد في المصادر أيضاً بالشين .

(٢) كذا في الاصول ، ولعلها : « مضرة » .

الأعجمي ، ولا أدري مـــا وافق من الأشهر العربية لتلف تقييداتي وتقييدات سلفي في ضيعة كتبي ، الا ان والدتي كانت تقول : كنت ليلة موسم ينّـير من أربعين ليلة ، والا ما تحققته بأخرة من وجوه : ان ذلك كان في صدر سنة سبع وتسعين، قبل السيل الكبير باشبيلية بأشهر».
انتهى نقل ما قصدت اليه من جوابه وكان بخطه كما ذكرته ، وقد اشتمل على كثير يدفعه أهل المعرفة من أهل بلده اشبيلية بمنشأه وحاله وانتحاله وخموله بها وإقلاله . وذكر أحد بنيه أنه ولد في صدر محرم سبع وتسعين وتوفي بتونس لثمان وقيل لسبع [٢٠٢ ظ] بقين من جمادى الآخرة سنة تسع وخمسين وستمائة .

قال المصنف عفا الله عنه : كان هذا السيل الذي ذكره الخطيب أبو بكر من أكبر السيول وأعظمها عبرة وأشدها آثاراً، وقد ذكره التاريخي أبو العباس بن علي بن هارون فنقلت من خطه فصولاً في ذكره منها : « كان السيل باشبيلية يوم الاثنين بعد صلاة الظهر وفيه وقع السور، وكان المتهدم مسافتين منه ما بين باب اطْرَيَانَةَ وباب المؤذن وبناحية الدقاقين حيث البركة هناك، وأطار الماء الشقة من السور نحو الأربعين باعاً، وكان هذا اليوم يوماً هائلاً ، ولو كان هذا الحادث بالليل لهلك فيه آلاف من الناس ، وذلك في التاسع عشر لجمادى الآخرة عام سبعة وتسعين وخمسمائة، ووافقه من العجمي السادس والعشرون من مارس ؛ وكان انتهاؤه يوم الاربعاء وعاينت في هذا السيل القوارب تُعدّي بباب ساباط النساء بباب العطّارين ، وكان دخولها وخروجها على باب المؤذن ، ولم يكن أحدٌ من

المعدّين يُعَدّي إلا في القوارب القرطبية لعظم الماء وجفائه . ومنها :
« وعاينت قوارب المعدين تعدّي بأول درب الدباغين بقرب جامع العدّبس
وبأول القصر الذي بقرب سوق باب الحديد » . ومنهـا : « وصارت
اشبيلية ما بين المياه كأنها جزيرة ، وكان من لطف الله تعالى أن لم يمت في
هذه الكائنة أحد إلا نحو خمسة أنفس » . انتهى ما قصدت نقله .

١٢٤٦ ــ محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد الأموي : غرناطي ، ابن
الغاسل ؛ روى عن أبي القاسم اللاّحي .

١٢٤٧ ــ محمد بن أحمد بن عبد الله بن مطروح : لبلي أبو عبد الله ،
روى عن شريح ، وكان مقرئاً مجوداً .

١٢٤٨ ــ محمد بن أحمد بن عبدالله بن وهب : روى عن أبي القاسم
ابن بَشكُوال .

١٢٤٩ – محمد بن أحمد بن عبد الله بن هشام الفهري [١] : لورقي او
مروي [٢] ، مرسي الاصل ، أبو عبدالله الشوّاش ؛ روى عن أبوي بكر :
ابن خير وابن ابي ليلى ، وأبوي الحسن : ابن النعمة وابن فيد ، وآباء
عبدالله : ابن ابراهيم ابن الفخار وابن حميد وابن عبدالرحيم وابن يوسف
ابن سعادة ، وأبوي القاسم : ابن حبيش والسهيلي ، وأبوي محمد :

(١) ترجمته في التكملة : ٦٠٧ .
(٢) التكملة : من أهل المرية ؛ وعلق أيضاً في هامش ح بذلك .

الحجري والقاسم بن دحمان ، وابي [٢٠٣ و] موسى القُزولي ، واكثرهم بالاجازة ؛ روى عنه ابو اسحاق بن محمد البلفيقي الصغير وأبوا بكر المحمدان : ابن الطيب وابن غلبون ، وأبو الحسن بن احمد بن الغزال وأبو عبدالله بن لب ابن الصايغ وابو عمر بن حوطالله وأبو القاسم قاسم ابن الاصفر وابو محمد بن عبد الرحمن بن بُرْطُلُهْ . وحدثنا عنه شيخنا أبو الحسن الرعيني ، رحمه الله .

وكان مقرئاً مجوداً متصدراً ، راوية للحديث عدلا ، أستاذاً متقدماً في النحو واللغة والأدب ، أنجبُ مَنْ تخرج بالمرية على أبي موسى القزولي أيام كونه بها ، معروف الفضل كثير التواضع ، من أبرع الناس خطاً واتقنهم تقييداً ، وتردد مراراً على مرسية فاسمع بها وأُخذ عنه واستفيد منه. توفي بالمرية سنة تسعشرة وستمائة ودفن بمقبرة الأحرش من ربضها. وقال أبو القاسم بن فرقد : توفي سنة ست عشرة ، والأول أصح .

١٢٥٠ ــ محمد بن أحمد بن عبدالله بن يحيى بن خلاص بن يبقى الخولاني .

١٢٥١ ــ محمد بن أحمد بن عبدالله بن فَرْح بن الجدّ الفهري : اشبيلي ، لبلي الأصل ، أبو بكر ؛ روى عن عمه الحافظ أبي بكر بن الجد وأبي الحجاج المكلاتي .

وكان أديباً ظريفاً حسن المشاركة في فنون من العلم ، من بيت نباهة

ورئاسة بالعلم ، استقضي بحصن القصر من شرف اشبيلية ، ولم تطل مدته في ذلك ، ودخل مراكش مرتين أخراهما في وفد اشبيلية القادمين على أبي محمد عبد الواحد بن أبي يعقوب بن عبد المؤمن . وهو الذي كتب لأبي مروان الباجي : « الحسبُ والوزارة ـ أعزكم الله ـ قـد خلقا بالابتذال ، وصارا من لباس الأنذال ، فرأيت الاقتصارَ على الاختصار ، وتركَ التشطيط في التخطيط» . وكان كثيراً ما يختلف بين اشبيليةولبلة إلى ان توفي بلبلة سنة ثلاثين وستمائة .

١٢٥٢ ـ محمد بن أحمد بن عبدالله الألهاني .

١٢٥٣ ـ محمد بن أحمد بن عبدالله الأنصاري : غرناطي أبو عبدالله ابن الحلاّء ، له رواية عن أهل بلده ، وحج ، وكان فقيهاً ورعاً فاضلا ، توفي بعد العشرين وخمسمائة .

١٢٥٤ ـ محمد بن أحمد بن عبدالله الأنصاري : أبو عبدالله ، روى عن علي بن عبدالله بن عبد [٢٠٣ ظ] الملك البـاجي ، وكان مقرئاً ضابطاً متقناً .

١٢٥٥ ـ محمد بن أحمد بن عبدالله المري ، وأخشى ان يكون مصحفاً من المَرِّيِّ ـ نسبة الى المرية على غير قياس ـ روى عنه أبواسحاق البلفيقي الأكبر .

١٢٥٦ ـ محمد بن أحمد بن عبدالله الغساني : روى عن أبي علي

الرندي سنة خمس عشرة وستمائة .

١٢٥٧ ـ محمد بن أحمد بن عبدالله الكلاعي: قرطبي أبو عبدالله؛ روى عن أبي بكر محمد بن عبد الرحمن الأزدي الفخـــار ، وأبوي الحسن : ابن حمدون (و) ابن القصّار الهواري ، وأبي الحسين يحيى بن علي القرشي رشيد الدين العطار وأبي زكريا يحيى بن عبد المجيد وأبي محمد بن عبد الرحمن بن برطله وغيرهم . روى عنه [...] [1] وكان شيخاً صالحاً زاهداً فاضلا مقرئـــاً مجوداً ، مولده سنة ست وعشرين وستمائة .

١٢٥٨ ـ محمد بن أحمد بن عبد الله اللخمي : أبو عبدالله ؛ روى عن أبي القاسم بن محمد بن بقي .

١٢٥٩ ـ محمد بن أحمد بن عبد الله : بلنسي أبو عبد الله ابن الفخار ؛ روى عن أبي جعفر أحمد بن محمد بن وهب وأبي الحسن أحمد بن محمد بن واجب وأبي عبد الله بن يوسف ابن الدباغ وأبي عامر نذير بن نذير وأبي محمد عبد الكريم بن عمار والحسن بن محمد بن الحسن ؛ وكان مقرئاً مجوداً شديدَ العناية بالقرآن العظيم وإتقان أدائه .

١٢٦٠ ـ محمد بن أحمد بن عبيد الله بن بشتغير الالهاني : أبو بكر ؛ روى عن شريح .

---

(١) بياض في الأصول .

١٢٦١ ـ محمد بن أحمد بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن موسى الأنصاري [١] : اشبيلي أبو عبد الله بن المجاهد ، شهرة عُرف بها أبوه إذ كان لا يسمع بغزاة ولا سرية الا تجهّز لها وسارع إليها وبادر نحوها . قرأ أول على ابي العباس القرموني ، وروى الحديث عن أبي مروان الباجي ، وتفقه به على أبي عمر أحمد بن مُبَشّر وأبي القاسم محمد بن اسماعيل الرنجاني وأبي يوسف الزناتي ؛ ولازم مجلس أبي بكر بن العربي نحو ثلاثة أشهر ثم ترك التردد اليه فقيل له في ذلك فقال : كان يدرّس وبغلته عند الباب ينتظر الركوب الى السلطان . وتادب بأبي الحسن ابن الأخضر .

روى عنه أبوا بكر : ابن خير وعتيق بن قنترال ، وأبوا الحسن : البلوي وابن خروف النحوي، وأبو الخطاب عمر بن الجميل وأبو [٢٠٤و] الصبر السبتي ، وآباء عبدالله : ابن قسوم الزاهد وابن هارون وابن يوسف بن عبدالله بن محمد بن عامور ، وأبو العباس بن منذر وأبو عمر محمد بن أحمد بن عبد الملك الباجي وأبو عمرو عبد الرحمن بن مغنين وأبو عمران المارتلي ، وآباء محمد : ابن أحمد بن جمهور والشنتريني وابن عبيدالله الباجي وأبو مروان ابن أحمد أبي عمر الباجي المذكور .

وكان واحد وقته زهداً في الدنيا واجتهاداً في العبادة وتمكن الورع الصحيح وتوقي الشهرة والرغبة في الخمول والإيثار بما عنده ، معدوداً في

---

(١) ترجمته في التكملة : ٥٢٢ .

الأولياء ذوي الكرامات الشهيرة والبراهين الصالحة والمكاشفات وإجابة الدعوات ممن بعد العهد بمثله ، ولم يكن يسمح لأحد في التعرض اليه بهدية أو تحفة قلّت او كثرت لا من الملوك ولا من غيرهم، على اختلاف طبقات الناس الا من آحاد من بعض خلصانه ممن قد تحقق طيب مكسبهم ، وذلك في النزر اليسير والنادر من الأوقات . وكتب الكثير من العلم بخطه، وكان مثابراً على طلبه مرغباً فيه كل من يغشاه من أصحابه وافر الحظ من علم القراءات والفقه ، وعرضت عليه أوان طلبه ولاية القضاء بشريش فنفر من ذلك وامتنع حتى أعفي ؛ وكان مقتصداً في أحواله : اقتصر في اجراء معيشته على نسخ المصاحف بعد طول تردده في التماس حرفـــة ليسلم من تبعاتها فلم يجدها .

واستدعاه أبو يعقوب بن عبد المؤمن فأجابه وقرر لديه من أعذاره في إعفائه من العود اليه ما اقتضى عنده قبوله ، فأسعفه في ذلك عملا على مساعدته ، وعرض عليه مالاً فأبى من قبوله ، فتركه لرأيه موافقة عليه ووقوفاً عند مرضاته .

وكان تلميذه الأخص به أبو عمران المـــارتلي اذا جرى ذكره بين أصحابه يقول : لو رأيتموه رأيتم فرداً من أفراد الزمان وبدلاً من الابدال لا يقدر ولا يمثل الا بالصدر الأول والسلف الصالح .

وممـــا يؤثر عنه من كراماته وحماية الله إياه ان ابا العباس الشهير بالـبُرَيـْرَق [٢٠٤ ظ] ويعرف ايضاً بأبي رقيقة ـ وكان احد أصحابه ـ كان يهدي اليـه أول طيب العنب كلّ سنة شيئاً من عنبه الذي يجنيه من

موضعه الصائر اليه بالارث عن آبائه عن أجداده منذ زمن الفتح ، فكان دأب أبي عبد الله قبول هديته لتحققه طيب اصلها . ولما كان في بعض الأعوام ردّها عليه وأبى قبولها ، فراب ذلك أبا العباس وشق عليه وغاب عنه السبب فيه ، فعمد الى أبي عبد الله وساله عـــن موجب ردّ هديته ومخالفة ما عوّده من قبولها فقال له : إنما صرفتها عليك لانها ليست من مالك ، فابحث عنها . فرجع أبو العباس الى منزله وسال أهله فاخبر أن ذلك العنب من جنة أحد جيرانهم ، وقيل له : إنّا رأينا عنباً أكحل طيباً ليس لنا مثله، فرأينا أن نهديه الى الشيخ أبي عبد الله ونؤثره به ، فسري عن أبي العباس ما كان قد وجد في نفسه من ذلك وعلم أن الله سبحانه قد وقى وليّه من تناول شبهة. وكراماته ومآثره كثيرة أثيرة وقد دون منها الزاهد الفاضل ابو بكر بن قسوم جملة صالحه في كتابه : «محاسن الابرار في معاملة الجبار » .

حدثني الشيخ السني ابو الحسن الرعيني ــ رحمه‌الله ــ قراءة مني عليه قال [(١)] : اخبرني الشيخ الصالح ابو محمد الشنتريني الفقيه ، قال : كان عندنا باشبيلية شاعر يعرف بأبي عبد الله البراذعي ، وكان يعمل أبداً على زيارة أبي عبد الله بن المجاهد ــ رحمه الله ــ فكان يعطيه في اليوم الذي يأتيه فيه نصف القرصة التي كانت قوته في يومين اثنين ، فانه كان يدفع لي درهماً فيستنفق منه ستة عشر يوماً قرصة في يومين ، والقرصة حينئذ [(٢)]

(١) انظر الخبر في برنامج الرعيني : ٩٣ ؛ والضمير في قال يرجع الى ابن قسوم .
(٢) البرنامج : إذ ذاك .

من أربع وعشرين أوقية ، وانه زاره في أحد الايام فاعطاه قلنسوة وخبزاً وعنقود عنب ودرهمين اثنين ، فقال أبو عبد الله البراذعي المذكور : ما رأيت أكرمَ من ابن الجاهد وزرته [1] فأعطاني كسوته وقوته ودراهمه ، ثم قال فيه هذه الأبيات [2] :

لكلٍّ بني الدنيا نصيبٌ [3] من أمِّه
يلاحظُهُ ذو اللبِّ لحظَ المشاهدِ [٢٠٥و]
فأما بنو الأُخرى فان نصيبهم من أُمِّهمْ مُستَدرَكٌ بالشواهدِ
وفرْقانُ بينَ الحالِ والحال مُدْرَكٌ لذي نُهْيَةٍ في هذه الدار زاهدِ
فتىً طلَّقَ الدنيـــا ثلاثاً فبتَّها ليظفرَ في الأُخرى بحوراءَ ناهدِ
له خلَدٌ في جنةِ الخلْدِ رائعٌ وظاهرُ شخصٍ منه بين المشَاهدِ
فان يكُ منهم بين أظهرنا فتىً فاني لأرجو انه ابنُ الجاهدِ
له عندنا عهدٌ كريمٌ ذمامُهُ حميدٌ اذا ذُمَّتْ لئامُ المعاهدِ
فيا ربِّ مَتِّعنا بتشديدِ [4] عهده وجَدِّدْ له من برِّكَ المتعاهِدِ

قال المصنف عفا الله عنه : هذه الأبيات لزومية ، وهي شاهدة باجادة.

---

(١) البرنامج : زرته .
(٢) هي في برنامج الرعيني : ٩٤ .
(٣) ح : نصيباً ، وهو خطأ .
(٤) البرنامج : أمتعنا بتجديد .

ناظمها ، أعظم الله أجره .

مولده سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة . قال أبو الربيع بن سالم : كان اذا سئل عن مولده يقول : ولدتُ سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة ، قبل أن يسلب الله ابن عبّاد ملكه بعام . وتوفي ــ قدّس الله روحه ــ عصر يوم الاثنين لثمانٍ بقين من شوالٍ أربعٍ وسبعين وخمسمائة ، ودفن ضحى يوم الثلاثاء بروضة قبور سلفه بمقبرة المطْخَشيليّ .

١٢٦٢ ــ محمد بن أحمد بن عبيدالله بن محمد بن سابق : روى عن شريح .

١٢٦٣ ــ محمد بن أحمد بن عبيدالله الرعيني [(١)] : قرطبي أبو عبدالله المشاط، كان من أهل المعرفة والنباهة، وتقلد النظر في أحباس جعفر الفتى الحاجب ، وتوفي ابنه صاحب الشرطة أبو المطرف عبد الرحمن في حياته فتولى الصلاة عليه ، وتأخرت عنه وفاته بنحو سنتين الى حدود أربعمائة

١٢٦٤ ــ محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن يعيش بن حزم بن يعيش بن اسماعيل بن زكريا بن محمد بن عيسى بن حبيب بن اسحاق بن ابراهيم بن عبد الجبار الداخل الى الاندلس ابن أبي سلمة الفقيه عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف الزهري : اشبيلي ؛ روى عن أبي محمد بن عتاب .

---

(٢) ترجمته في التكملة رقم : ٣٧٧ .

١٢٦٥ ــ محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن أبي العيش اللخمي [١] : طرطوشي ، نشأ بالمرية وسكن شاطبة ، أبو عبدالله ابن الاصيلي ؛ عني بالتجول في طلب العلم فتلا بالسبع على [٢٠٥ ظ] أبي علي منصور بن الخير ، وروى عن أبي الحجاج بن يسعون وآباء عبدالله : ابن الحاج وابن أبي الخصال وابن اخت غانم ، وأبي محمد البطليوسي . روى عنه أبو الحسين محمد بن أحمد بن جبير وأبو عمر يوسف بن عياد .

وكان مقرئاً مجوداً ضابطاً متقناً نحوياً ماهراً موصوفاً بجودة الفهم وتمكن المعرفة ، تصدّر بشاطبة لإقراء القرآن وتدريس العربية ، فانتفع به الناس ، وكان ضعيف الخط . مولده بطرطوشة سنة ست وتسعين وأربعمائة ، وتوفي سنة ست وستين وخمسمائة ، قاله ابن سفيان ؛ وقال محمد بن عياد : توفي سنة سبع وستين ، فالله أعلم .

١٢٦٦ ــ محمد بن أحمدبن عبد الرحمن بن حسن بن حزم المذحجي وقد تقدم ذكر محمد بن أحمد بن حزم المذحجي ولعله هـــذا ، والله أعلم .

١٢٦٧ ــ محمد بن أحمدبن عبد الرحمن بن سعد الفهري [٢] : مرسي أبو عبدالله بن الصيقل ويلقب أبا هريرة لتتبعه الآثار وروايته اياها [٣٢٣] وعنايته بها ؛ روى عن أبي بكر ابن أبي ليلى وأبي الحجاج القضاعي ،

(١) ترجمته في التكملة رقم : ٥٠٨ .
(٢) ترجمته في التكملة رقم : ٤٨٥ .

وآباء الحسن : طارق بن موسى وعباد بن سرحان وابن موهب ، وأبي الحكم عمر الصوفي الشهيد ، وآباء عبدالله بني الأحامد : ابن ابراهيم وابن موسى ـ وأظنه ابن وضاح ـ وابن الحاج وابن علي بن محمد بن المغيرة. وأبي عامر محمد بن حبيب وأبوي العباس : الاقليجي وابن العريف وأبي محمدبن محمدالخشني ابن أبي جعفر وأبي مروان بن هبة الله القرشي. وأبي الوليد بن الدباغ ولازمه وأكثر عنه، وأجازوا له ، وكذلك أجاز له مكاتبةً آباء بكر : ابن أسود وابن طاهر وابن العربي، وأبو الحجاج بن يسعون وأبوا الحسن : شريح ويونس بن مغيث ، وأبو عبدالله الحزي. وأبو الفضل عياض وأبو القاسم بن بقي وأبوا محمد: الرشاطي وابن عطية، ومن أهل المشرق أبو الطاهر السلفي وأبو محمد العثماني الديباجي وأبو المظفر محمد بن علي الشيباني الطبري وحيدر بن يحيى الجيلي . روى عنه أبو بكر بن سفيان . وكان ذا عناية بالعلم وروايته ، وكتب الكثير على ضعف خطه ، وجمع فوائد جمة ، وصنف في أنواع من علم الحديث[1] [٢٠٦ و] وتاريخ رجاله وغيرهم ، وقد ضعف ، وتوفي بمرسية بعد الخمسين وخمسمائة .

١٢٦٨ ـ محمد بن احمد بن عبدالرحمن بن سليمان بن محمد الزهري[2] :

---

(١) هامش ح : من تصانيفه ووقفت عليه بخطه كتاب الأربعين حديثاً على مذاهب أهل التصوف وطرائق ذوي العبادات والتخوف . قرأه عليه يعلى بن محمد بن يعلى الغافقي ومحمد بن ابراهيم بن محمد الجحي البلنسي وسمعه عليه عبدالله بن عبد الرحمن بن بتري البلنسي في شعبان سنة أربع وأربعين وخمسمائة .

(٢) ترجمته في التكملة : ٥٧٥ .

بلنسي أبو عبد الله بن القَحَّ وابن محرز ، وليس محرز أباً لهم ، وإنما هو اسم لحق بهم فشهروا بالنسبة اليه؛ روى عن آباء الحسن: صهره ابن هذيل، وصحبه نحو ثلاثين سنة ، وابن سعد الخير وابن النعمة وطارق ، وأبي بكر بن خير وأبي عبد الله بن يوسف بن سعادة وأبي القاسم بن حبيش لقيهم واكـــثر عنهم . روى عنه ابنه ابو بكر وهـــو أبو عبد الله بن أبي البقاء .

وكان مجوداً للقرآن العظيم عارفاً بوجوه القراءات ، ضابطاً لهـــا ، حافظاً للحديث ثقة فيما يأثره، ثبتاً فيما يسنده، ذا حظ صالح من الفقه، مجيداً في النظم ، ومنه في ترتيب حروف « العين » وما أشبهه :

عَلِقْتُ حبيباً همتُ خيفةَ غدره
قليلُ كَرَى جفني شكا ضُرَّ صدِّهِ
سبا زهوه طفـــلاً ديانةَ تائبٍ
ظلامتُهُ ذنبٌ ثوى رَبْعَ لحده
نواظرهُ فتَّاكةٌ بعميده ملاحته أجرت ينابيعَ وجده

مولده سنة سبعٍ ــ أو ثمانٍ ــ وعشرين وخمسمائة ، وتوفي ببلنسية سَحَر ليلة يوم الجمعة الثانية من جمادى الأولى سنة خمس وستمائة .

١٢٦٩ ــ محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن العاصي اللخمي: اشبيلي استوطن بآخرة مالقة ، أبو بكر ؛ تلا في بلده بالسبع على أبي بكر

عتيق بن خلف بن قنترال وأبي الحسين بن عظيمة. وأبي القاسم بن أبي هارون ، وأخذ عن أبي الحكم عبد الرحمن بن حجاج وأبي العباس ابن مقدام « كافي » ابن شريح ، وله شيوخ غير هؤلاء . تلا عليه أبو بكر أحمد المدعو بحميد ابن أبي محمد بن القرطبي وأبو جعفر بن الزبير ، وحدثنا عنه .

وكان مقرئاً مجوداً حافظاً للحديث راوية له ضابطاً لما يحدث به ، من أهل الطهارة والزكاء والفضل والتعين الشهير ، فصل عن اشبيلية حين تغلب الروم عليها ــ دمرهم الله ورجعها ــ فسكن مالقة ، وعرف مكانه الاستاذ أبو بكر حميد ، فأقعده معه في [٢٠٦ ظ] مجلس إقرائه وتلا عليه ورغبه في إقراء الناس ، فتصدى لذلك ولم يكن تعرض الى شيء من ذلك ببلده ، فاشتهر فضله وانثال الناس للاخذ عنه وعلا صيته بتلاوة الاستاذ أبي بكر حميد عليه ، وأخذ الطلبة بالأخذ عنه ، وعمر كثيراً وأسن وخطب برابطة البتي من مالقة دهراً ، ثم أقعدته الكبرة عن التصرف فلزم داره إلى أن توفي بمالقة سنة ست وستين وستمائة ، ومولده سنة ست وسبعين وخمسمائة .

١٢٧٠ ــ محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبيدالله بن محمد النفزي : شاطبي أبو عبدالله وأبو الوليد بن قَبُوج ــ بفتح القاف وضم الباء وواو مدّ وجيم مشربة صوت الشين ــ ؛ تلا على أبي الحسن بن هذيل وروى عنه وأجاز له ، وتفقه بأبوي محمد : عاشر وهارون بن عات ، وروى

عنهما ؛ روى عنه ابنه أبو الحسين عبيدالله وأبو محمد بن خيرة . وكان وافر الحظ من الفقه درّسه مدة ، وشهر بالحفظ للمسائل والرأي ، وعرف بالعدالة والثقة . توفي بعد ست عشرة وستمائة ؛ نسك بأخرة ، وكان على طريقة حسنة وهدي صالح ، وله في ذكر ما أنقطع هو اليه من الزهد في الدنيا [1] :

غنيتُ بما عندي وما ليَ لا أغنَى
وأعرضتُ في قصدي عن العَرَض الأدنى
الى العالمِ الأعلى علوتُ بهمّتي
فوافقتُ ما يَبْقَى وفارقتُ ما يفنى
تركتُ للذاتِ البهائم أهلَها وهمتُ بما يُعْنَى به عالم المعنى

توفي بعد ست عشرة وستمائة [2] ؛ مولده بشاطبة سنة إحدى وسبعين وخمسمائة وتوفي [3] ببجاية يوم الخميس لليلة خلت من جمادى الأولى سنة ثنتين وأربعين وستمائة .

١٢٧١ ـ محمد بن أحمد بن عبدالرحمن بن عيسى بن إدريس التجيبي [3] : مرسي أبو القاسم ؛ روى عن أبيه وأبوي بكر : ابن خير وابن أبي ليلى

---

(١) هامش ح : نسبة هذه الأبيات لأبي عبدالله الشاطبي وهم (وانما هي) لأبي الحسين ... وفي رسمه ، وجاءت هنا على وجه (التمثل) والله أعلم .
(٢) فوقها في ح : كذا ، وإزاءها في الهامش : لعله ابنه أبو الحسين ؛ قلت : وهذا التعليق ضروري إذ ذكرت الوفاة مرتين بتاريخين مختلفين .
(٣) ترجمته في التكملة : ٥٧٠ .

وأبوي الحسن : ابن النعمة وابن فَيْد ، وآباء عبدالله : ابن حميد وابن يوسف بن سعادة وابن عبد الرحيم بن الفرس ، وهو كان يمسك أصوله على السامعين عليه عند كسله اعتماداً [٢٠٧ و] على ثقته وركوناً الى أمانته ، وابن أبي حبيش وأبي محمد عاشر وأبي الوليد بن رشد ، لازمه بقرطبة وأخذ عنه علمه ؛ وأجاز له أبو القاسم بن بشكوال روى عنه ابن اخته أبو بحر صفوان بن ادريس وأبو الربيع بن سالم وأبو محمد بن أبي بكر الداني ، وحدث عنه بالاجازة أبو بكر محمد بن غَلْبون .

وكان فقيهاً حافظاً متقناً أديباً ذا حظ من قرض الشعر ومشاركة في الكتابة ؛ قال فيه أبو الربيع بن سالم : فاضل على الاطلاق ، متقدم في نزاهة النفس وكرم الأخلاق؛ واستقضاه ابن رشد في غير جهة من جهات قرطبة ، ولم يزل يرشحه وينهض به حتى استقضي بالجزيرة الخضراء ثم بشاطبة ، فحمدت سيرته ، ثم صرف عنها وقت محنة أبي الوليد بن رشد وتتبُّعِ أصحابه ، ثم استقضي بدانية .

ومن نظمه ما أنشده أبو عبدالله ابن الأبار، قال : أنشدني له صاحبنا أبو محمد بن أبي بكر الداني عنه [1] :

يا مُوقظَ النفسِ عَلِّمَنْها ولا تَكِلْها الى الجهاله
فالشمسُ بدرٌ والعلمُ شمسٌ والجهلُ فيها سوادُ هاله

قال المصنف عفا الله عنه : هذان البيتان لزوميان ولا يصح في ثانيهما

(١) البيتان في التكملة : ٥٧٠ .

ان يكون مخلّعاً لوقوع « مفعولن » في صدره موقع « فاعلن » ومخرجه عندي من المنسرح على رأي لي فيه قررته في غير هذا الموضع ، ليس هذا الكتاب موضع بسطه ، واذا كان كذلك استجرّ الاول اليه ، فاعلمه .

مولده سنة خمس وخمسمائة ، وتوفي بدانية وهو يتولى قضاءها في شهر ربيع الأول سنة إحدى وستمائة .

١٢٧٢ ـ محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الأنصاري[1] : غرناطي أبو عبدالله ابن الفراء ؛ روى عن أبوي جعفر : ابن الباذش والبطروجي وأبي عبدالله النميري وأبي القاسم أحمد بن محمد بن بقي ؛ روى عنه أبو القاسم محمد بن عبد الواحد الملاحي. وكان محدثاً راوية حافظاً وراقاً نبيلاً بارع الخط جميل المنزع فيه متقن التقييد .

١٢٧٣ ـ محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محرز السباتي [٢٠٧ ظ] : ألشي ، أبو بكر وأبو عبدالله ؛ روى عن أبي بكر بن العربي وأبي عمر أحمد بن يحيى بن الحداد وأبي محمد بن عتاب وأبي [. . .][2] بابشاذ وأبي القاسم خلف بن الحصار وابن مزاحم ، ولقي أبا علي الصدفي . روى عنه أبو بكر بن أبي زمنين وأبو الحسن نجبة .

ذكره ابن فرتون وذكره أبو جعفر بن الزبير فقال فيه : الأُموي السباتي من أهل الثغر لقي أبا علي ابن سكرة الصدفي وأبا بكر بن العربي

---

(١) ترجمته في التكملة : ٥٦٧ .
(٢) بعد لفظة « أبي » علامة تحويل ، ثم لم يثبت شيئاً في الهامش .

ولازمه ، وروى معها عن ابن عتـاب وأبي القاسم خلف بن ابراهيم بن الحصار وأبي عمر أحمد بن يحيى الحداد ، وقرأ بقرطبة على أبي مروان بن سراج وغير هؤلاء ؛ قال ابن خير : سالته عن مولده فقال لي : ولدت سحر ليلة الاثنين لعشر خلون من جمادى الأخرى سنة تسع وسبعين وأربعمائة، قبل كائنة الزلاقة بشهر ، وتوفي صبيحة يوم الثلاثاء أول يوم جمـــادى الاخرى سنة تسع وستين وخمسمائة ، فكمـل له من العمر تسعون سنة وعشرة أيام . روى عنه ابن خير ونجبة بن يحيى والقاضي أبو بكر بن أبي زمنين والحافظ أبو محمـــد القرطبي ، وهو آخر من روى عنه ، وذكره الشيخ في الذيل وخلط في ذكره واختلف عليه اسمه فظنهما اسمين ومـــا تخلص له منه شيء .

قال المصنف ــ عفا الله عنه ــ : انتهى ما ذكره به ابن الزبير مشتملاً على أوهام احدها : جعله اياه أموياً [1] سماتياً وذلك لا يلتئم الا ان يكون أموياً بالولاء ، وذلك لا يعرف ؛ والثـــاني : جعله من أهل الثغر وأرى الثغر مصحفاً من ألش ؛ ومنها : عدُّه أبا محمد بن القرطبي في الرواة عنه ولا يصحّ اللهم إلا أن يكون اجاز له وذلك لا يعلم وإنما المجيز له ابن محرز الإشبيلي؛ ومنها : ما قاله في ابن فرتون من انه خلط في ذكره فظنهما اسمين وما تخلص له منه شيء، وذلك وهم وتقصير في البحث، وهما رجلان: هذا المذكور هنا والآخر محمد بن أحمد بن محرز بن عبدالله بن سعيد بن محرز بن أمية بكّي وقيل بطليوسي سكن اشبيلية ابو بكر المنتانجشي وعن هذا الاخير

(١) هامش ح : لم يثبت في نسخ (صلة الصلة) قوله : « أموياً » وهي النسخ التي ......

نقل ابن خير ما أخبره به من مولده كما تقدم فقد تبين بعمود النسب والبلد .

١٢٧٤ ــ محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمود : أبو عبد الله ؛ روى عن أبي داود الهشامي وأبي علي الصدفي .

١٢٧٥ ــ محمد بن أحمد بن عبد [٢٠٨ و] الرحمن بن موسى المرادي : أبو بكر ؛ له إجازة من المجاور بمكة ــ شرفها الله ــ الحسن بن عبد الله ابن عمر المقرىء .

١٢٧٦ ــ محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن موسى المرادي : أبو الوليد ؛ وهو أخو الذي يليه قبله ؛ له إجازة من الحسن المذكور .

١٢٧٧ ــ محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن نصر بن فرج : غرناطي أو من ساكنيها ، أبو عبد الله ؛ روى عن شيوخ غرناطة ، وكان فقيهاً جليلاً عاقداً للشروط ، حياً سنة أربع وستين وخمسمائة ، وتوفي عن سن عالية .

١٢٧٨ ــ محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن يزيد بن هاني اللخمي : غرناطي سكن المنكب ، أبو عبدالله ؛ روى عن أبي عبدالله بن بُونُهْ وأبي القاسم أحمد بن عبد الودود بن سمجون وأبوي محمد:عبد الحق بن بونه وعبد الصمد الغساني . وكان فقيهاً عاقداً للشروط بصيراً بعللها ، جيد الخط ، توفي عقب أحد ربيعي سنة تسع عشرة وستمائة ، وسنه نحو

خمسين سنة .

١٢٧٩ ــ محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الأنصاري : طليطلي سكن مدينة فاس ، أبو عبدالله بن بُرٍّ البيوت ؛ تلا على أبي عبدالله بن عيسى المغامي في موضع إقرائه بالبلاط الأوسط من الجامع الأعظم بطليطلة ــ أعادها الله للاسلام ــ وبقرطبة على أبي الحسن العبسي وأبي القاسم خلف ابن الحصار . تلا عليه أبوا العباس : ابن عبد الرحمن بن الصقر وابن محمد ابن خلوص وأبو علي حسن بن الخراز ، وكان من جلة المقرئين المجودين .

١٢٨٠ ــ محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الأنصاري (١) : طليطلي نزل مدينة فاس ، أبو عبدالله بن فُرقاشَش ــ بضم الفاء وسكون الراء وقاف وألف وشينين معجمين أولهما مفتوح ــ ؛ تلا في بلده بالسبع على أبي الحسن بن الإلبيري وأبي عبدالله المغامي؛ تلا عليه أبو اسحاق الغرناطي. وكان مقرئاً ضابطاً متقناً ، وأقرأ بمسجد حمزة من غرناطة حين اجتاز بها ، وفيه تلا عليه أبو اسحاق المذكور، وله « مختصر » نبيل في اختلاف القراء السبعة .

١٢٨١ ــ محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الجشمي: إقليمي أبو عبدالله ابن المصمودي ؛ روى عن صهره أبي جعفر بن [٢٠٨ ظ] صدقة، وكان من أهل المعرفة التامة بالفقه ، ذا خطٍّ حسن ، توفي بقرية شلارس ، في

(١) ترجمته في التكملة : ٤١٤ .

حدود السبعين وخمسمائة .

١٢٨٢ ـ محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الزهري : روى عن أبي عبدالله بن يوسف بن سعادة ، وكان مقرئاً مجوداً .

١٢٨٣ ـ محمد بن أحمد بن عبد الرحمن العبيدي [١] : اشبيلي أبو بكر بن البناء ؛ تلا القرآن على أبي الحسن بن عظيمة وروى عن أبي بكر بن طلحة وأبوي الحسن : ابن جابر الدباج وابن عبدالله بن آمنة ، واختص به كثيراً ، وأبي الحكم بن برجان وأبي علي ابن الشلوبين وأبي محمد فضيل وأبي المتوكل الهيثم وأبي المجد هذيل وغيرهم .

وكان أديباً كاتباً شاعراً مكثراً من الفنين على شدة تكلف منه لهما ، فلذلك كان لا يوجد على ما يصدر عنه نظماً أو نثراً رونق الانطباع ولا رقة الطباع [٢] ، وكان أحد من دار عليه تدبير بلده بأخرة حتى استولى عليها [٣] الروم ، وقد جمع لــــه بعض خواصه ترسيله في أربعة مجلدات ضخمة فلما وقف عليها كتب بخطه على ظهر أولها لنفسه :

اني تأملتُ فلم أستجدْ اكثرَ ما فيه ولم أرضَهُ
ورمتُ بالإحسان فوزاً فلا سماءهُ نلتُ ولا أرضَهُ

---

(١) ترجمته في اختصار القدح : ١١٨ — ١١٩ والمغرب ١ : ٢٤٩ .

(٢) قال ابن سعيد : وعرف بالكتابة والامامة في طريقتها ولو فلشت رسائله لم توجد له نادرة ولا فصل مستطرف ، وما كان إلا ناسخ رسائل الناس ، وقال : وكنت قد كتبت من نظمه ونثره كثيراً ثم تفقدته بعين الانتقاد فنبذت الجميع .

(٣) كذا والأصح « عليه » .

وكان حسن الخط أنيق الطريقة في الوراقة متقن التقييد ، رتب على نفسه وظيفة من النسخ في كل يوم لم يكن يتركها على حال الا ان يعوقه عن الوفاء بها عائق مرض أو سفر سوى ما يعلقه من الفوائد ويقيده من الغرائب المنتقاة سائر أيامه ، فقد كان كثير الولوع بذلك شديد الرغبة في الاستكثار منه ، حتى انه ليقال إنه أخرج معه بخروجه من اشبيلية نحو خمسمائة مجلد بخطه وقد وقفت على نحو ستين منها أو أزيد . وقد كتب عن ولاة اشبيلية من بني عبد المؤمن واختص كثيراً منهم بأبي عمران بن أبي عبدالله بن يوسف بن عبد المؤمن وكان بينه وبين أبي المطرف بن عميرة وأبي عبدالله بن الجنان وغيرهم من أدباء عصره مكاتبات [...].[1] توفي بسبتة بعد صلاة [٢٠٩ و] العصر يوم الجمعة لست خلون من شوال ست وأربعين وستمائة ابن نحو خمسة وستين عاماً .

١٢٨٤ ـ محمد بن أحمد بن عبد الرحمن : أوريولي نزل تونس ، ابن الأذيب[2] ؛ روى عن أبي بكر بن محرز ابن القح وأبي العباس بن شهيد .

١٢٨٥ ـ محمد بن أحمد بن عبد الرحمن : باجي أبو بكر ؛ روى عن

---

(١) بياض في الأصول .

(٢) هامش ح: تلا ابن الأذيب المذكور بالسبع على أبي العباس أحمد بن محمد بن شهيد الأوريولي المذكور ، وأخذ الكتاب بضمن تفسير ابن الصيرفي واستظهره عليه هو وشهاب القضاعي ورسالة ابن أبي زيد وفصيح ثعلب وغير ذلك ، وسمع من أبي الحسين بن ديسم وأبي عبدالله محمد بن أحمد (...) الانصاري الليلي وأبوي محمد عبدي الله : ابن عبد الرحمن بن برطله وابن يوسف ابن أبي بكر و (...) المعافري ومن غيرهم ؛ وقد حدث ، وكتب لنا باجازة جميع ما يرويه من تونس ، وكان ثقة حافظاً وتوفي بتونس عند طلوع الشمس من يوم الاثنين السابع والعشرين لشوال ثمانية و (...) وستمائة ، رحمه الله عليه .

القاضي أبي بكر بن عبد الله العربي .

١٢٨٦ ـ محمد بن أحمد بن عبد الأعلى : بلنسي أبو عبد الله بن فَرْغَلوش ـ بفتح الفاء أخت القاف وإسكان الراء وفتح الغين المعجم وضم اللام وواو وشين معجم ـ له اجازة من أبي عبد الله بن عبد الحق التلمسيني [(١)] .

١٢٨٧ ـ محمد بن أحمد بن عبد الخالق بن مرزوق بن عبد الله اليحصبي [(٢)] : خضراوي ابو عبدالله بن العُقابي ـ بضم العين الغفل وقاف وألف وباء بواحدة منسوباً ـ روى عنه ابو عبد الله القُبَّاعي ؛ وكان فقيهاً حافظاً من اهل الحذق في العربية ، وحضور الذكر في اللغات ، شهير التعين ببلده ، واستقضي به .

١٢٨٨ ـ محمد بن أحمد بن عبد الصمد : أبو عبد الله السندسي ؛ روى عن شريح ، وكان مؤذناً .

١٢٨٩ ـ محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن سعادة النفزي [(٣)] : شاطبي أبو عبد الله ، وهو ابن أخي أبي عبد الله بن عبد العزيز بن سعادة ؛ تلا بالسبع على أبي اسحاق بن خليفة وأبوي بكر : ابن سَيْد بُونُهْ وابن غارة ، وابي الحسن بن هذيل وغيرهم ؛ وروى الحديث عن أباء عبد الله : عمة

(١) هامش ح : وقفت عليها بخط ابن عبدالحق المذكور وتاريخها ثاني عيد الفطر سبع وستمائة.
(٢) ترجمته في التكملة : ٤٨٩ .
(٣) ترجمته في التكملة : ٥٩٧ . وغاية النهاية ٢ : ٦٧ .

المذكور وابن بركة وابن يوسف بن سعادة ، وأبي الحسن عليم وأبي محمد عاشر ، وتفقه به ، وأخذ علوم اللسان نحواً وادباً ولغة عن أبوي الحسن: ابن سعد الخير وابن النعمة ، وأبي عبد الله بن حميد وأبي محمد عبدون وغيرهم ، وأجاز له جميعهم . روى عنه ابو اسحاق بن بَشْكُنال وأبو بكر بن المرابط وأبوا عبد الله : ابن الابار، وفاوضه في مسالة من «جمل» الزجاجي ، وأجاز له ، وابن علي بن فتح وأبو محمد بن عبد الرحمن بن برطلهْ . وكان مقرئاً مجوداً متصدراً متحققا بالنحو ضابطاً للغة حافظاً لها ، درس ذلك كله ، وتوفي بعد إقعاده [٢١٠ ظ] في احدى جمادَيَيْ أربع عشرة وستمائة ؛ وقال أبو محمد بن برطلهْ : توفي سنة ثمان عشرة وستمائة ، ولم يضبط ذلك [١] .

١٢٩٠ ـ محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن محمد بن سعدون : أبو عبدالله وأبو عامر ؛ روى عن أبي بكر بن أبي زمنين وأبي الخطاب بن واجب وآباء عبدالله : الأندرشي والتجيبي نزيل تلمسين وابن يوسف بن عيـــاد ، وأبوي العباس : ابن مضاء ويحيى الجريطي ، وأبي محمد عبد المنعم بن الفرس . روى عنه أحمد ومحمد ابنا أبي عبدالله بن نوح .

١٢٩١ ـ محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن محمد بن سعدون : بلنسي أبو عبدالله ؛ روى عن أبي الخطاب بن واجب وأبي عبدالله بن نوح ،

---

(١) هامش ح : روى عنه ابن مسدي وقال انه توفي سنة ست عشرة وستمائة والصحيح ما رواه المصنف أولا والله أعلم .

وكان مقرئاً نبيلاً حسن الخط .

١٢٩٢ ــ محمد بن أحمد بن عبد العزيز الرعيني: جزيري أبو عبدالله؛ روى عن شريح .

١٢٩٣ – محمد بن أحمد بن عبد العزيز : أبو عبدالله ؛ روى عن أبي عبدالله بن محمد الفلنقي وأبي العباس بن محمد بن خلوص وأبي محمد قاسم بن محمد الزقاق . روى عنه أبو الحسن منذر بن يحيى وتلا عليه ، وكان مقرئاً مجوداً .

١٢٩٤ ــ محمد بن أحمد بن عبد الجيد بن سالم بن تمام بن سعيد بن عيسى بن سعيد الحجري: مالقي أبو عبدالله ابن الجيار،وهو ولد الفاضل أبي جعفر الجيار ؛ روى عن آباء جعفر : أبيه والحصار وابن محمد بن عياش الكناني ، وأبي الحجاج بن الشيخ وأبي محمد الخشني وأبي الربيع بن سالم وأبي سليمان بن حوط الله ؛ وأجاز له المشرقيون المذكورون في رسم أبي الطاهر أحمد بن علي السبتي باستدعاء أبي عبد الله بن ابراهيم بن حريرة . وكان من نبلاء أقرانه وأذكيائهم ، بارع الخط متقن التقييد ، عني بالعلم ولقاء حملته أتم عناية ، وانقطع الى خدمته الى ان توفي دون الثلاثين من عمره ، وثكله أبوه ، رحمها الله .

١٢٩٥ ــ محمد بن أحمد بن عبد الملك بن بونه [...] [١] له اجازة من

(١) بياض في الأصول .

أبي الحسن بن الباذش .

١٢٩٦ - محمد بن أحمد بن عبد الملك بن صخر اللخمي [١] : شريشي أبو بكر ؛ روى عن أبي اسحاق بن ملكون وأبي بكر بن عبيد الأركشي وغيرهما . روى عنه أبو بكر بن موسى بن فحلون ، وكان شيخاً صالحاً من أهل العلم ، وله رحلة حج فيها [٢١١ و] .

١٢٩٧ - محمد بن أبي عمر أحمد بن عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الملك بن أحمد بن عبدالله بن محمد بن علي بن شريعة بن رفاعة بن صخر ابن سماعة الداخل الى الأندلس، اللخمي [٢] : اشبيلي أبو عبدالله الباجي، وهو شقيق سميه أبي مروان المذكور بعده يليه وأسنها ؛ وأمها أمّ القاسم ابنة الوزير أبي بكر محمد بن الحاج أبي القاسم جابر ابن الراوية أبي بكر محمد بن مغيرة بن محمد بن المغيرة بن عبد الملك بن مغيرة بن معاوية بن المؤمن الداخل الى الأندلس ابن الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان ابن الحكم بن أبي العاصي بن أمية بن عبد شمس .

روى عن أبيه وأبي بكر بن الجـد ، وتفقه به ، وأبي عبد الله بن المجاهد ، وتأدب في النحو والآداب بأبي اسحاق بن ملكون . روى عنه أبو العباس بن محمد المورري .

وكان دُرّي اللون اكحل محجباً حالك الشعر حسن القد والضرب ،

---

(١) ترجمته في التكملة : ٥٦٨ .
(٢) ترجمته في التكملة : ٥٧٩ .

وقوراً ديناً ، منقبضاً حسن السمت والصوت ، وَلي الخطبة ببـــلده واستقضي به ، ثم صرف عن القضاء بأبي محمد عبد الحـق بن عبد الله بن عبد الحق سنة خمس وستمائة ؛ وقـال عثمان بن العوام : انه دام قاضياً الى ان توفي ، والاول أصح ؛ وكانت وفاته ــ رحمه الله ــ باشبيلية بعد صلاة العشاء من ليلة الأحد التـــاسع والعشرين من شوال ست وستمائة ، ودفن ضحى يوم الاثنين تاليه . وهو أبو أبي مروان أحمد المدعو بالمعتضد بالله مدبّـر اشبيلية أيام خلاف أهلها على المدعو بأمير المسلمين المتلقب بالمتوكل أبي عبد الله محمد بن يوسف بن هود، فقتل أبو مروان هذا خارج اشبيلية في خبر يطول ذكره ، لثلاث خلون من جمادى الاولى سنة إحدى وثلاثين وستمائة، عصمنا الله من الفتن .

١٢٩٨ ــ محمد بن أحمد بن عبد الملك [١] ــ وقد تقدم رفع نسبه آنفاً في رسم أخيه ــ : اشبيلي أبو مروان الباجي ؛ تلا بالسبع وغيرها على أبي عمرو عياش بن عظيمة ، وسمع الحديث على الحافظين أبوى بكر : ابن الجد ، وأكثر عنه ، وابن علي ، وبقراءة أبيه على أبي عبدالله بن أحمد بن المجاهد ؛ [٢١١ ظ] وأخذ العربية واللغة والآداب على أبي اسحاق بن ملكون وأبي بكر بن طلحة ، وأجازوا له الا أبا أسحاق بن ملكون . وأجاز له أبوه وأبو حفص بن عمر وأبو زيد السهيلي وأبو عبدالله بن الفخار وأبو العباس بن مقدام وأبو القاسم بن بشكوال وأبو محمد بن

(١) ترجمته في التكملة : ٦٣٧ .

عبيدالله . ورحل الى المشرق حاجاً ، وسمع بدمشق على نزيلها المحدث الشهير أبي عمرو عثمان [...] [1] ابن الصلاح « تاليفه في علوم الحديث».

وهذا الأصل الذي سمع فيه قـــد صار إليّ والحمد لله وفيه خطٌ ابن الصلاح بتصحيح التسميع وقد تضمن إذنه في روايته عنه لكلٍّ من حصل منه نسخة ، فانتسخ منه جمـــاعة من جلة أهل العلم ونبلائهم منهم : أبو الحسن الشاري وأبو عمرو عثمان بن الحاج وأبو القـاسم أحمد بن نبيل وغيرهم ونسختُ منه نسخةً لبعض الأصحاب لأمر اقتضى ذلك لم يسعْ خلافه .

وأخذ بدمشق أيضاً قراءة منه عن أبي نصر محمد بن هبة الله بن ميـل الشيرازي . روى عنه حفيد أخيه أبي محمد وآباء عبد الله : أبو بكر بن أحمد بن سيد الناس ابن احمد الرندي وابـــن أبي بكر ابن المواق وابن الحصار نزيل سبتة ، وصحبه في وجهته المشرقية وحج معه ولزمه الى ان فرّق الموت بينهما ، وابو عمرو عثمان بن أحمد بن العوام وأبو القاسم عبد الكريم بن عمران وأبومحمد بن قاسم الحرار، وروى عنه بدمشق جماعة منهم : أبو عبدالله البرزالي وأبو[...] [2] القسطار وابن بريم الاشبيليون وأبو محمد بن محمد بن أحمد بن الحجام .

وكان من سادات بيته الأفاضل ببلدهم ، ذا خَلْقٍ وسيم وخلق عظيم،

---

(١) هـــامش ح : هو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى بن أبي نصر النصري الشهرزوري ثم الموصلي نزيل دمشق الشافعي المعروف بابن الصلاح .

(٢) هامش ح : هو أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن أبي القاسم الأشبيلي القسطار .

دريّ اللون أسيل الوجه حسن الضرب والقد الى الطول ، قد علا بأخرة إحدى كريمتيه بياض لم يشنها ، وكان كريم النفس حسن اللقاء برا باصحابه ومنتابيه ، متواضعاً جميل السعي في حوائج الناس عموماً وخصوصاً ، مُبَخّتاً في تيسير قضائها ، متواضعاً صواماً قواماً سري الهمة كامل أدوات الفضل ، خطيب زمانه ، مثابراً على تلاوة القرآن ، حافظا للحديث ، من أحسن الناس صوتاً بها وأطيبهم نغمة في إيرادها ، جيد الخط والضبط ذاكراً للفقه ، استقضي [٢١٢ و] ببلده أيام إمارة أبي العلاء إدريس بن المنصور من آل عبد المؤمن وبعدهـــا ، فعرف بالعدل والنزاهة ووطأة الأكناف ولين الجانب حتى يقال إنه ما سجن مدة قضائه أحداً . وخطب بجامع بلده دهراً طويلاً وتردد على حضرة مراكش مراراً ، موفداً مبروراً خطيباً (١) عند الأمراء بها مقضيّ المآرب .

وبعد الطارىء على أبي مروان أحمد ابن شقيقه أبي عمر محمد ــ حسبما تقدمت الاشارة آنفاً اليه ــ عزم على الحج فباع جلّ أملاكه بداخل اشبيلية وخارجها ، وفعل في سائرها ما اقتضاه نظره من تصيير وتحبيس وصدقة وغير ذلك من الوجوه ، محصناً ذلك كله بالإشهاد عليه ، وفصل من اشبيلية يوم [...] (٢) لثمان خلون من ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثين وستمائة ، قاصداً سبتة من بر العدوة ، وأقلع منها في مركب رومي يوم الاربعاء ، لسبع خلون من محرم أربع وثلاثين وستمائة سائراً مع العوالي من

---

(١) كذا ولعلها « حظيا » .
(٢) بياض في الأصول .

بر الأندلس الى مـــالقة الى المنكب الى المرية الى قرطاجنة الى لقنت ، وفارق برّ الأندلس الى جزيرة يابسة الى جزيرة ميورقة ، فدخل مرساها ليلة الخميس الثالثة والعشرين من محرم المذكور ، وأقلع منه ليلة الخميس التالي لها الى جزيرة قَبْرَيْرة فبات بها ليلة الجمعة ، وأقلع منها صبح يوم الجمعة الى مرسى سردانية ، فدخله يوم الثلاثاء لأربع خلون من صفر ، وأقلع منه يوم الخميس لست خلون من صفر الى صقلية ، فجاوزهـــا ثم ردّته الريح الى مرسى سرقوسة إحدى مدن الجزيرة ، فدخله ليلة الأربعاء الثانية عشرة من صفر ،وأقام به الى عشية يوم السبت لسبع خلون من ربيع الاول ونزل الى سرقوسة وأقام بهـــا من ليلة الأحد الثامنة من ربيع الاول الى يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة بقيت من جمادى الآخرة ، وانتقل الى المركب وأقام به ريثما تساعده الريح على سيره ، فأقلع منها يوم الأربعاء الى جزيرة اقريطش في ثمانية أيام ، ثم الى جزيرة قبرص في خمسة أيام ، ثم الى عكا في ثلاثة أيام ، وكان [٢١٢ ظ] المركب يسير كلّ يوم من سرقوسة إلى عكا مائـــة ميل ، فدخل عكا يوم الأربعاء لأربع عشرة ليلة بقيت من رجب ، وقدم دمشق غدوة يوم [. . .] (١) لسبع خلون من رمضان ، وأقام بها الى منتصف شوّال ، فخرج منهـــا مع الركب الشامي وكان له سبعة أعوام لم يتوجه إلى مكة ــ شرفها الله ــ ، فصار إلى بصرى في أربعة أيام الى الأزرق إلى تيماء الى خيبر إلى مدينة النبي ﷺ ــ كرمها الله ــ وزار قبر النبي ﷺ ،وأقام بها يومين، وانفصل

(١) بياض في الأصول .

على طريق الركب الى وادي العقيق وبير علي وذي الحليفة ومنها أحرم الى شعب علي إلى بدر إلى رابغ الى الجحفة الى بطن مر الى مكة ـ شرفها الله ـ فقدمها لأربع خلون من ذي الحجة فنزل بالأبطح .

ولما قضى فريضة الحج نزل بدار إمام المالكية عند باب العمرة، وكان من أمله التوجه الى العراق فاذا الركب العراقي لم يصلْ الى مكة تلك السنة خوفاً من عادية الكافر التركي ، ثم خرج من مكة ـ زادها الله شرفاً ـ في محرم خمس وثلاثين متوجهاً الى مصر ، فسرى مدلجاً لشدة الحرّ بالنهار الى حَدَّة ومن حَدّة الى جُدّة ، ومنها ركب البحر فمالت به الريح الى سُلَق في يوم وليلة ، فسار منها مصعداً الى دبادب وخرج في البر وسار منها ثمانية أيام الى عيذاب في سَحْراءِ[1] البُجَاة ، وهم نصارى سود ، وأقام بها نحو ثمانية وعشرين يوماً، وقطع سحراءها[1] في عشرين يوماً الى قنا ، وكان بهذه الرفقة في نحو سبعين رجلاً ، فلقيهم في تلك الصحراء قوم من النوبة دخلوها للغارة ، فسلبوا الرفقة ، وسار من قنا الى قوص في يوم .

وكان الملك الكامل قد توجه الى دمشق وجهاتها ذلك العام يحاول ردّ البلاد التي كانت لأخيه الاشرف الى طاعته ، فوافاه وهو بالورادة من طريق دمشق الخبر بانه وصل الى الحج وإلى دمشق رجل مغربي فاضل يعرف بالباجي ، وأثنوا عليه خيراً عنده، وقد كان صاحبَ المدارس بمصر أبو الخطاب عمر بن حسن بن دحية، المذكور قبلُ بموضعه من هذا المجموع[2]،

(١) كذا بالسين .

(٢) لم ترد ترجمته في باب « عمر » فهل في النسخ نقص ؟

توفي سنة ثلاث وثلاثين وستمائة ، حسبما ذكر هنالك ، فتولى [٢١٣ و]
النظر فيها مَنْ لا يصلح لها . ولما أُثنيَ على أبي مروان الباجي عند الملك
الكامل أراد صَرْفَ النظر في المدارس المصرية اليه ، فسأل عنه فأخبر
أنه قد نهض الى الحج ، فأمر بالبحث عنه في جميع بلاده وتلقي الركبان في
شانه والاحسان اليه وإفادِهِ [1] عليه ، فطيرتِ الحمامُ من بلد إلى بلد في
الوَصَاة به .

فبينا أبو مروان قد قدم على قوص ، كما ذكر آنفاً ، خرج الى الركب
قومٌ من قبل والي المدينة يسألون عنه حسبما أمروا به ، فاخبروا بأنه في
تلك القافلة ، فاجتمعوا به وساروا معه الى والي قوص ، وكان يدعى
بابن زغبوش ، فالقى اليه أمر الملك الكـــامل في حقه وبالغ في إكرامه
والحفَاية به ، ودفع له خمسين دينراً مصرية وأثواباً من لباس أهل تلك
البلاد فيهـــا حرير فأبى أبو مروان قبول شيء من ذلك ، وبعد لأي
ومراجعة طويلة قبل الدنانير على كراهة ، وردّ الاثواب وقبض تلك
الدنانـير بعضُ خدمته وكان يدعى بابن مَذْكور ؛ وسمعه حينئذ بعض
خواصه وهو ابو الحجاج الأُبدي ، وكان ممن حجّ معه ، يدعو بدعاء قال
فيه : اللهم اقبضني اليك قبل الاجتماع به .

ثم سار من قوص في النيل الى اخميم الى مُنية ابن خصيب ، ولهـــا
مسجد جامع حسن على شاطىء النيل ، فقال ابو مروان : قد كنتُ سمعت
بهذا الجامع وأريد الصلاة به ، فصار اليه فاذا فيه جماعة اجتمعوا لقراءة
العلم ، فصلّى به الظهر والعصر والمغرب ، ولما همّ بالانصراف تعرضه

(١) كذا بدل « وإيفاده » .

بعض أولئك الحاضرين وقد سألوا عنه فأُخبروا بـه فأقبلوا اليه مسلّمين عليه وراغبين منه في مبيته عندهم ، فبات معهم وانصرف من الغـد الى السفينة وبه شكاة ، وسئل عن غذائه عند أولئك الذين أضافوه فقال : ما كان الا يسير تمر وعسل .

واقلع من منية ابن خُصيب إلى مصر ، وقطع تلك المسافة في سبعة أيام ، والشكاة متزيدة؛ ولما وَرَد مصر أراد دخولها في خفية حتى لا يشعر بـه أحد ، فدخلها وقت العشاء ونزل منها بخان اللاحين ، ويعرف بخان ابن الرضاض ، ولم يعلم أحد [٢١٣ ظ] بوصوله ، فأقام بة ليلته تلك ويومهـا ، وتوفي في ثلث الليلة القابلة ؛ وهوّن الله عليه الموت ويسّره تيسيراً عجيباً؛ ولما أصبح ميتاً أقبل جماعة من الصلحاء والزهاد في طائفة كبيرة من لفيف الناس ، مغلّسين يقرعون باب الخان، ويقولون لقيمه : افتح لنا نُصَلّ على الفقيه أبي مروان الباجي المتوفّى في الليلة هنا ؛ وكان ممن حضر ذلك الجمع رجلٌ صالح فـاضل من أهل العلم والدين يدعى بعض القضاة ويعرف بابن الجبّـاب ، من بيت جلالة وعلم بمصر ، فتوجه مع حفيد أخي أبي مروان وبعض خواصه الى العادل ابن الملك الكامل الذي استنابه أبوه على مصر ، فوافوه بقصره من القلعة بالجبل المقطم المطلّ على القاهرة ومصر ، فأعلمه بوصول الفقيه أبي مروان فسُرّ به وسأل عنه فقيل : وصل بارحة أمس وتوفي الليلة ؛ فتأسف لذلك ، وأمر بتجهيزه فقال له حفيد أخيه وأصحابه : عنده جهازه ، فشرع في غسله وتكفينه ، وألقي في النعش ورمي عليه كساء أخضر ، ولُف بشريطتي غم طويلتين

لفاً محكماً متقارباً ، حتى كان بين الشريطتين غلظ إصبع ، وصلى عليه جمهور الناس بالخان . ولما فرغ الغاسل منه وخرج بالرداء الذي غسله فيه تعلق الناس بذلك الرداء وغلبوه عليه حتى لم يبق بيده منه الا قدر ما أمسك بأنامله ، والسعيد منهم من صار اليه منه قدر فتيل لكثرة ترامي الناس عليه ، وكان منهم من رغب من الغاسل في بيع ما بقي عنده من الرداء ، فباعه منه ولم يكن بقي عنده منه الا يسير .

وحمل الفقيه على تلك الحالة وقت صلاة العصر الى المصلّى بالشريعة وسير بـه سيراً حثيثاً ، فاستبق الناس اليه ، فمنهم من يرمي اليه عمامته فاذا وصلت الى النعش وجذبها اشترك ناس معه فيها فلا يبقى له منها الا قدر ما يمسك بيده ، ومنهم من يرسل رداءه فيجري الحال فيه على ذلك ، وصلي عليه هنالك مرة ثانية في جمع عظيم ثم سير بـه كذلك الى مدفنة بالقرافة حيث قبور الصالحين والفضلاء ، وإذا جماعة كبيرة من كبراء الناس وأعلامهم ينتظرونه هنالك ، لم يكونوا صلوا عليه فقالوا : لا بد أن نصلي عليه قبل دفنه ، فصلوا [٢١٤ و] عليه وهو بشفير القبر مرة ثالثة ، ووري في قبره بمقبرة الشهداء المنسوبة الى سارية ، واختطف الناس تراب قبره مرة ثم ثانية ثم ثالثة ، وأقبل عليهم الليل وانفصلوا عنه فلما كان من الغد أصبح قبره مبنياً كأحسن ما يبنى من القبور ، فتساءل الناس عمن بناه ، فلم يجدو عنه مخبراً ، وجعل حفيد أخيه وأصحابه عند رأسه تاريخاً . وكانت وفاته ليلة الجمعة الثامنة والعشرين من جمادى الاولى من

عام خمسة وثلاثين وستمائة، ومولده باشبيلية سنة أربع وستين وخمسمائة.

١٢٩٩ ــ محمد بن أحمد بن عبد الملك بن عيسى اليحصبي : له إجازة من أبي عمر بن عبد البر .

• • •



نجز السفر الخامس من كتاب الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة
من تصنيف شيخنا القاضي النبيل أبي عبدالله محمد بن محمد بن
عبد الملك رحمه الله يتلوه في السادس إن شاء الله :
محمد بن أحمد بن عبد الملك بن موسى بن
موسى بن عبد الملك بن وليد بن محمد
بن وليد بن مروان بن عبد
الملك ابن أبي جمرة .



الحمـــد لله

أكمله مطالعة لجميعه ونسخاً لمعظمه عبيد الله الفقير اليه محمد بن ابراهيم بن مسلمة الخزرجي تاب الله عليه وغفر له ولوالديه بمدينة تونس حرسها الله في العشر الاول من ذي القعدة من عام ثمانية وستين وسبعمائة .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم



فهارس الكتاب



فهرس الاعلام

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فهرس الاعلام الملحقة في الهوامش[1]

---

(١) أضاف هذه الاعلام المعلق على النسخة : ح .

فهرس الاماكن

فهرس القوافي

القافية	البحر	اسم الشاعر	الصفحة
اخطأ	الوافر	ابو الحجاج ابن الشيخ	٨٣
الاحشاءُ	الكامل	ابو الحسن علي الجياني	٢٩٦
فـــاءُ	المجتث	ابن جبير	٦٢٠
رجائي	الطويل	ابو الحسن علي الجياني	٢٩٩
السناءِ	الوافر	ابو عمرو عثمان البجحي	١٣٩
فتجنّبْ	المجتث	ابو الحسن علي الدباج	٢٠٠
لعبا	الخبب	ابو الحسن ابن حريق المخزومي	٢٧٦
بأُبها	الطويل	ابو الحسن علي الطّيطل	١٩٥
منسوبُ	البسيط	ابو الخطاب محمد بن احمد بن خليل	٦٣٤
الحجابُ	الوافر	ابو الحسن علي ابن حريق المخزومي	٢٧٦
أهابُ	الوافر	غريبب بن عبد الله الثنفي	٥٢٣
شرابِهِ	الكامل	ابو محمد ابن حبيب الجزائري	٣٩٠
الصبيّ	الوافر	ابو العباس احمد بن محمد بن العريف	٥٤٧
الصحابِ	الوافر	ابو محمد ابن حبيب الجزائري	٣٨٩
وغربِ	الوافر	ابو الحسن علي ابن حريق المخزومي	٢٧٧
يعيا به	السريع	ابو الحسن علي ابن غالب	٢١٠
العجبِ	الخبب	ابو عمران ابن عبد المؤمن	٢٧٦

القافية	البحر	اسم الشاعر	الصفحة
تجارَهْ	الوافر	ابو علي بن كسرى	٨٢
تجارَهْ	الوافر	ابو عبدالله الحجاري	٨٢
استجارَهْ	الوافر	القرشي بن احمد	٨٣
تجارَهْ	الوافر	ابو الحجاج ابن الشيخ	٨٣
تجارَهْ	الوافر	ابو الحجاج ابن الشيخ	٨٩
الكبارا	المتقارب	ابو محمد ابن حبيب الجزائري	٣٨٩
أثارا	المتقارب	ابن جبير	٦٠٤
أرَهْ	المتقارب	جهور بن يحيى التجيبي ابن الفلو	٥٤٠
اوزارَها	المتقارب	ابن جبير	٦٠٤
جارا	المجتث	ابن جبير	٦١٥
غامرُ	الطويل	ابو الحسن الرعيني	٣٦٦
يباكرُ	الطويل	ابو الحسن عيسى بن لب الزهري	٥٠٤
القَدَرُ	البسيط	ابو مروان عبد الملك بن هذيل	٥٢
فأعتذرُ	البسيط	ابو محمد ابن حبيب الجزائري	٣٩٠
اعورارُ	الوافر	ابو المخشي عاصم بن زيد التميمي العبادي	١٠٢
الكبرُ	السريع	ابن جبير	٦١٣
الفجرِ	الطويل	ابو الحسن علي بن الزقاق	٢٦٧
لزهرِكِ	الطويل	ابو عبدالله ابن عياش	٢٧٧
ولَيْقْفري	الطويل	ابو الحسن الحصري	٤٩٨
الحبْرِ	الطويل	ابن جبير	٦١٥
المطرِ	البسيط	ابو الحسن عبد الملك بن عياش الازدي	٣٠
القَدَرِ	البسيط	ابو الحسن علي المرادي	٣٠٢
الحورِ	البسيط	ابو الحسن ابن خروف	٣٩٧
الغيرِ	البسيط	ابو محمد عبد المجيد بن عبدون	٤٦٧

القافية	البحر	اسم الشاعر	الصفحة
فجارِ	الكامل	ابن الابار	٢٧٤
الأبارِ	الكامل	ابو الحسن علي ابن شلبون	٢٧٤
الدائرِ	المتقارب	ابن جبير	٥٩٨
عجائزا	الطويل	ابو الحسن علي ابن حزمون	٢٤٢
درسا	البسيط	ابو محمد ابن حبيب الجزائري	٣٨٩
يقرطسُ	الطويل	ابو محمد ابن حبيب الجزائري	٣٨٩
وخسيس	الطويل	محمد بن احمد بن رجاء	٦٣٧
القَبَسِ	البسيط	ابن جبير	٦٠٤
لباسِهِ	الكامل	ابو الحسن ابن خروف	٣٩٧
يخُصْ	المتقارب	ابو جعفر احمد الاعمى التطيلي	٥٥٥
انغمص	المتقارب	ابو بكر ابن حزم	٥٥٥
خلاصَهْ	مجزوء الرمل	ابو الحسين علي ابن حنين	١٥٣
القضا	مجزوء الخفيف	ابو الحسن علي ابن لبال	١٧٠
أرضَهُ	السريع	ابن البناء	٦٨١
قضاعهْ	الرجز	ابو محمد عبد الوهاب ابن الاصم	٨٤
مَعَهْ	الرجز	لبيد	١٨٣
مسرِعا	الرجز	ابو الحسن علي الدباج	٢٠٠
بالكلفْ	المتقارب	ابو الحجاج ابن الشيخ	٩٠
وَكَفْ	المتقارب	ابو محمد عبد الوهاب ابن الاصم	٩١
وَكَفْ	المتقارب	ابو الحجاج ابن الشيخ	٩٢
الكلفْ	المتقارب	ابو الحجاج ابن الشيخ	٩٢
الكتف	المتقارب	ابو الحجاج ابن الشيخ	٩٣
معتكف	المتقارب	ابو الحجاج ابن الشيخ	٩٣
تَكَلَّفُ	الطويل	ابو جعفر البقي	٥٩١

القافية	البحر	اسم الشاعر	الصفحة
اللهِ	البسيط	ابو القاسم عامر بن هشام الازدي	١٠٨
لاهِ	المتقارب	ابو محمد بن حبيب الجزائري	٣٨٩
منطقيهْ	المجتث	ابن جبير	٦١١
امضيهْ	المجتث	ابن جبير	٦١٢
فيْ	الطويل	ابو الحسن ابن مؤمن	٢٦٢
فمضى	الرمل	ابو المخشي عاصم بن زيد التميمي العبادي	١٠٣

فهرس الكتب

فهرس الرسائل الادبية

مراجع التحقيق (١)

الاحاطة لابن الخطيب (في جزءين ط. السلفية) (٢) .
الأدب المفرد للجيلاني (ط . مصر) .
أزهار الرياض للمقري (١ - ٣ ط . مصر .)
الاعلان بالتوبيخ للسخاوي (ضمن كتاب روزنتال: علم التاريخ عن المسلمين، ط . بغداد) .
الاغاني لابي الفرج (ط . دار الثقافة - بيروت) .
بدائع البدائه لابن ظافر (ط . بولاق) .
البيان المغرب لابن عذاري ج ٣ تحقيق الاستاذ ابراهيم الكتاني ورفيقيه .
تاريخ ابن خلدون (ط. بولاق) .
تاريخ افتتاح الاندلس لابن القوطية (ط . بيروت) .
تاريخ علماء بغداد للسلامي (ط. بغداد)
تهذيب ابن عساكر (ط . دمشق) .
الجمهرة في الامثال للعسكري (على هامش الميداني) .
حماسة البحتري تحقيق شيخو (ط . بيروت) .
خريدة القصر للعماد الاصفهاني (مصورة دار الكتب المصرية) .

---

(١) أثبت في هذا الفهرست ما لم أذكره في السفر الرابع .
(٢) حين أشير إلى المخطوطة فذلك اعتماداً على ما أورده بروفنسال في هوامش صلة الصلة ولكني لم أطلع عليها .

ديوان أبي نواس (ط . صادر بيروت) .
ديوان عنترة تحقيق الاستاذ شلبي ، مصر .
ديوان لبيد بن ربيعة (ط . الكويت) .
رايات المبرزين لابن سعيد تحقيق الاستاذ غرسية غومس .
رحلة ابن جبير تحقيق رايت .
شذرات الذهب لابن العماد (ط . مصر) .
شرح التبريزي على الحماسة (ط. بولاق) .
شرح المختار من شعر بشار للتجيبي تحقيق الاستاذ بدر الدين العلوي .
شرح المرزوقي على الحماسة تحقيق الاستاذ عبد السلام هارون .
شرح المقامات للشريشي (ط . مصر) .
الشعر والشعراء لابن قتيبة (ط . دار الثقافة – بيروت) .
صحيفة معهد الدراسات الاسلامية بمدريد
طبقات ابن سعد (ط. بيروت)
طبقات ابن المعتز تحقيق الاستاذ عبد الستار فراج (ط. دار المعارف بمصر)
عيون الاخبار لابن قتيبة (ط. دار الكتب المصرية)
غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري تحقيق الاستاذ برجشترامر
الغصون اليانعة لابن سعيد تحقيق الاستاذ ابراهيم الابياري
فصل المقال لأبي عبيد البكري (ط. الخرطوم)
الفهرست لابن النديم (ط. مصر)
فوات الوفيات لابن شاكر تحقيق الشيخ محي الدين عبد الحميد
قضاة قرطبة للخشني (ط. مصر)
الكامل للمبرد تحقيق الاستاذ محمد ابو الفضل ابراهيم
لحن العوام للزبيدي تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب
مجمع الامثال للميداني (ط. بولاق)
المختصر لابن الساعي (ط. بغداد)

المعجب لعبد الواحد المراكشي (ط. مصر ١٣٢٤ هـ.)
معجم الادباء لياقوت (ط. دار المأمون بمصر)
المعمرون للسجستاني تحقيق جولدتسيهر
النجوم الزاهرة لابن تغري بردي (ط. دار الكتب المصرية)
نظام الغريب للربعي تحقيق برونله
الوافي بالوفيات للصفدي (مخطوطة أحمد الثالث)
وفيات الاعيان لابن خلكان تحقيق الشيخ محيي الدين عبد الحميد
يتيمة الدهر للثعالبي تحقيق الشيخ محيي الدين عبد الحميد



تنبيه : حدث خطأ في ترقيم صفحات السفر الخامس ، إذ جاءت صفحة ٥٨٥ بعد الصفحة ٥٨٠ مباشرة ، ولكن ليس هناك من نقص واقع بين هذين الرقمين .

تصويبات

كنت ذكرت بعض التصويبات في السفر الرابع ، وهـا أنا ألحقها بما عثرت عليه منها بعد ذلك :

ص	س	الخطأ	الصواب
٩٣	١	الكواكب	الكوكب
٩٥	٦	أليةِ	أليةَ
٩٥	٧	لسلوةِ	لسلوةٍ
٢٣٦	٤	سعد	سعيد
٢٣٧	١٥	غريباً	غربيباً
٢٣٩	٩	مفوطاً	مفرطاً
٣٤٢	٤	٦٢٧	٦٧

التصويبات في السفر الخامس

ص	س	الخطأ	الصواب
١١	١٠	اسحق	اسحاق
٨٥	٤	قولِ	قولَ
٩٢	٢	ركبتُ	ركبتَ
١١٤	٤	والجرالة	والجزالة
١٣٨	٥	محمد عثمان	محمد بن عثمان
١٥٧	١	مجهتداً	مجتهداً
٢٤٢	١٧	تقـ بها	تقلبها
٢٥٥	١٠	العزيز	عبد العزيز
٢٥٨	٥	غفوال	غفرال
٢٦٦	٣	أنجمَ	أنجمِ
٢٧٤	١١	الأضرار	الإضرار
٢٧٨	١٩	صلة	صلة الصلة
٢٨٤	٢٠	سلت	قلت
٣١٦	١٩	هامش	هامش ح
٣١٩	٢٠	ورشاد	وإرشاد
٣٤٦	٧	وعاودت استاعها متعجبا	(تحذف لأنها مكررة)
٣٤٦	١٣	ىكبر	تكبر
٣٤٦	١٦	بو حيان	أبو حيان
٣٦٧	١٤	وكلٌ	وكلٌ
٣٩٤	١٨	رجمته	ترجمته
٣٩٦	٢٠	بينها	بينهما

٤٦٥	١٥	والتكملة :	والتكملة رقم : [١]
٤٧٨	١١	محمد بدر	محمد بن بدر
٤٨٠	١	٧٨٢	٨٧٢
٤٩٤	٨	أحمد	بن أحمد
٥٠٩	١٠	ودفر	ودفن
٥٥٦	١٠	يسيرِ هجر عميدِ	أسيرُ هجرٍ عميد
٥٧٩	١١	للافليلي	للاقليشي
٦٢٧	١٦	أبي	بن أبي

(١) حيث تذكر كلمة « رقم » فالاعتماد على الطبعة الاوروبية وملحقاتها ؛ واذا لم تذكر فالاعتماد على طبعة مصر .



تم طبعه بمطابع سميا
بيروت في ٣٠ نيسان (ابريل)
١٩٦٥







